

نخائر التراث العربي

وفاة
الفصول والفتاوى
في تجميد الله والمراعاة
لأبي السلام المرحوم

طه الخفاق الاحمد

النُّصُورُ وَالْعَيَانُ

شخائر التراث العربي

الفصول والغايات

في مجتهد سيد الله والمولى اعظم

لامام الحكماء

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المغربي

مطبوعة وقدر غربية

محمد خير الدين

أمين المراجعة الفكية (سابقا)

١٤١٦ هـ

مراجعة

لجنة إحياء التراث العربي
في دار الآفاق الجديدة

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

فهرس الكتاب

ص

كلمة الناشر ب - ز

أول ما وجد من الكتاب من أثناء فصل غاياته همزة ١

فصل غاياته باء ٣٨

من أثناء فصل غاياته تاء ٨٦

فصل غاياته ثاء ١٦٩

..... جيم ٢٥٢

..... حاء ٣٢٨

..... خاء ٤٠٠

استدراك وتصويب ٤٧٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمد الشاكرين ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النبي الأمين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين .

وبعد ، فاني لما اعتزلت أعمال الدواوين إرضاء لنفسي ، ولجأت الى الراحة المملّة بعد نشاط دام في خدمة الأمة والوطن ثمانية وعشرين عاما ، حسبت أنّي إن دمت على ذلك جرّ بي إلى الأمراض والعلل ، وأنا بحمد الله صحيح غير عليل لذلك فكرت في أن أصل الماضي بالآتي ، وأعمل لخدمة العلم بنشر بعض أسفار السلف ، وأجلت الفكر وأعملت الروية فيما يحسن البدء به منها . وبينما أنا أفكر هداني صديق الصّبا الأستاذ « أحمد حسن الزيات » إلى كتاب « الفصول والغايات » لأبي العلاء المرى ؛ فحسنت لدى الفكرة واتجهت صوب هدايته ، وقصدت « دار الكتب المصرية » ورأيت الكتاب في « الخزنة التيمورية » بها . ولم أبرحها إلا بعد أن كلّفت ناسخاً بنفسه لي ففعل . ثم شرعت في مقابلة ما ينسخ منه بأصله ، واتخذت دار الكتب مجلساً لي صباح مساء أشرح فيها ما لم يشرحه أبو العلاء منه . وعوّلت على حول الله وعونه ، وتزوّدت في ذلك بما قرأته وسمعته من الإمامين الجليلين المغفور لهما « محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي » و « سيد بن علي المرصني » في الأزهر الممور أيام إشرافه بنور الامام الحكيم المغفور له « محمد عبده » طاب ثراه ، وأعانتني قدرة الله على اتقائه .

أبو العلاء

هو ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان التنوخي المرى ، ينتهي نسبه الى إلخاف بن قضاة . وللنساين خلاف في قضاة أيعنية

هي من حمير ، أم حجازية من عدنان ، ولكل دليله . أما تنوخ فهي عدة قبائل اجتمعت بالبحرين وتحالفت على التناصر والتوازر ، وأقامت هناك فسميت بذلك ؛ ونزلت جماعة منها بعد ذلك معرة النعمان ؛ قال أبي العلاء من سلالتها .

ولد أبو العلاء « بمعرة النعمان » من أعمال حلب في غروب شمس يوم الجمعة ثلاث بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٣ هـ . وأصابه جذري في أول السنة الرابعة من عمره فذهب ببصره . وروى عنه أنه كان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ؛ لأنني ألبست في الجذري ثوبا صبيغ بالعصفر ، ولست أعقل غير ذلك . وكان يحمد الله على العمى كما يحمد غيره على البصر ، لأنه أعفاه به من رؤية الثفلاء .

وهو ، على ما حدثنا به التاريخ ، من بيت عريف بالعلم والفضل وولاية القضاء . أما أهل أمه فالسيكة ، وقد كانوا أهل سماحة ونجدة ؛ ومروءة وفتوة . قرأ في أول أمره على أبيه علمي النحو واللغة ، ثم قرأ على غيره من فضلاء عصره ، وأخذ الحديث من أبيه وجده ، وحدث وحدث عنه وأخذ عنه الناس فنون العلم ، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة أو اثنتي عشرة سنة . ولم يأخذ طول حياته أجراً على التعليم ، بل إنه كان يصل الطلاب من قليل ما في يده ، كما كان يرى رزق الشعراء من الصلوات حراما . رحل الى عواصم الشام والعراق ثم عاد الى المعرة وتوفي بها بين صلاتي المشاءين من يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة ٤٤٩ هـ وعمره ست وعشرون سنة الا أربعة وعشرين يوما ، لم يأكل اللحم في خمس وأربعين سنة منها زهادة وورعا .

تأليفه

يذكر مؤرخوه أن تأليفه بانفت نحو مائتي مجلد . وأن له من الشعر أكثر من مائة ألف بيت ، وأن أكثر تأليفه قُعد في حلة الصليبيين الأولى على الشام

وسقوط المرة في أيديهم سنة ٤٩٢ هـ وقد قتلوا أهلها المسلمين وأبادوا كل ما بها .
أما ما وجد منها فكان قد خرج قبل ذلك وعرف بين الناس . على أن ما بين أيدينا
من كتبه يدل بحق على أنه كان خزانة علم لا تترك غاية لما فيها .

ومن غرائب كتبه ونوادرها كتاب « الفصول والغايات » الذي نحن
بصدده الآن . وقد كان هذا الكتاب مفقودا ، حتى إن أكثر من ترجم
لأبي الملاء لم يذكره . أما من ذكره منهم فادعى أنه عارض به القرآن الكريم ،
وأحسب أن من ذكر ذلك لم ير الكتاب . على أن بعض من نقل منه جملا نقلها
مشوهة ، فكانه سمعا من غيره ولم ينقل نصها منه . والغرض الذي حدا بأبي الملاء
إلى إملاء هذا الكتاب بثه للطلبة ما وعاه صدره من نوادر العلم وغرائبه ، وقد تخير
لذلك أحسن مظهر يظهره فيه وهو « تمجيد الله والمواعظ » ليكون ذلك أقرب إلى
النفوس وفيه متوبة وقربى . أما القول بأنه قصد به مجارة القرآن الكريم أو معارضته
فذلك من قول حساده . وكيف يريد ذلك وهو يمجّد الله فيه أحسن تمجيد وأروع ،
ويقترّ له بالعبودية والعجز ! سبحانك هذا بهتان عظيم .

على أن في الكتاب نفسه ما يُدحض هذه المفتريات كلها حيث يقول « علم
ربنا ما علم ، أتى ألفت الكلم ، أمل رضاه المسلم ، وأتقى سخطه المؤلم ، فهب لي
ما أبلغ به رضاك من الكلم والمعاني الغراب . غاية » ص ٦٢

ومن طريف ما يحكى ما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة شيخه الوجيه ابن الدهان
من أن خازن دار الكتب برابط المأمونية غسل هذا الكتاب وتبجح بصنيعه
هذا بحضرة الوجيه ، فخطأه الوجيه محتجا بأنه إن كان خيرا من القرآن - وحاش لله
أن يكون - فلا يجب أن يفرط في مثله ، وإن كان دونه فتركه معجزة للقرآن .
فاستحسن الناس قوله ووافق الخازن على ذلك .

ويقول بعض من أرّخه إنه بدأ هذا الكتاب في الشام وأتمه بعد عودته

من بغداد . وقد يكون هذا القول صحيحا إذا أغفلنا ترتيب إملاء الكتاب ونسقه ، لأنه يقول في أول الموجود منه : « ما آمل وقد فقدت أبوى ، وأخذت الشيبية من يدي الخ » ص ٢

ثم يقول : « لو قَدِمْتُ في الحقيبة بالصحة والخلود ، وأصبت الوالدة قد سبق بها الحمام ، لوجب ألا أبهج بذلك القدوم ، أبعده الله خيرا لا ينتفع به إلا ودا . غاية » ص ١٤ ويقول : « أعنني ربِّ وأعني وأعني بي ، حتى تغنيني عن أمي وأبي ، فقد ذهبا وأنا إلى رحمتك فقير الخ » ص ٣١

ومن المعروف أن والده توفى بالشام وهو في سن الخامسة عشرة . أما والدته فقد بلغه مرضها وهو بالعراق فأسرع بالقدوم ليدركها فلم يدركها ووجد الحمام قد سبق بها . وربما كان فيما قُدد من الكتاب ما يفسر لنا ذلك ويوضحه .

ثم يقول أيضاً : « لُطِّفَكَ منقل الأجساد ، إني بالشام لمقيم ، ولعل صروف الأيام تنزل بي إلى العور والحجاز الخ » ص ٨٤ ويقول أسفاً على فراق العراق :

« طويت المنازل عن العراق كأنني في الطاعة ، وأظن ذاك بعض المعصية ، وأحسبني لو وقَّفت لا تقلبت عائداً على أدراج غاية ص » ٣٠٨
وكانه يشير بقوله : « غَبْتُ غَيْبَةً بِقَدَرٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ عَنْ هَجْرِ الخ » ص ١ إلى غيبته بالعراق .

وصف الكتاب

أما الكتاب من الناحية العلمية فانه متعة الأديب ، وأمنية العالم ؛ فانه ملأه بشتى العلوم من اللغة والأدب والعروض والنحو والصرف والتاريخ والحديث

والفقه والفلك وعلم النجوم وغير ذلك مما لم يسبق لغيره جمعه بالطريقة التي سلكها . ذلك أنه على الفقرة على تلامذته ثم يختتمها بالفاية ، وهي عنده بمنزلة القافية من بيت الشعر وقد تطول الفقرة وقد تقصر ، ثم على التفسير . وأحسب أن إملاء التفسير كان رغبة من طلابه لتوضيح ما يخفى عليهم فهمه وإداركه ، لأنه أملى أشياء في الكتاب ولم يفسرها ؛ وربما كان ذلك لوضوحها لدى طلابه . فإذا انتهى من التفسير وأراد العودة إلى الاملاء قال : « رجع » كأنه يريد نفسه أو يريد رجع الاملاء . والكتاب كله على هذا النسق . وما وصل اليينا من هذا الكتاب هو الجزء الأول . يتبدى من أثناء حرف الهمة وينتهي بحرف الخاء . وقد بحثت عن باقي الكتاب في كل المظان فلم أجده من أثر . وأسأل الله التوفيق والهداية إلى باقي أجزائه التي تنتهي بانتهاء حروف الهجاء .

تعريف بالنسخة المطبوع منها

ذكرنا آنفا أن هذا الكتاب كان مفقودا ، ونذكر هنا أن فضل وجوده يرجع للأستاذ الفاضل محب الدين الخطيب الذي عثر به في دشت اشتراه من شيخ وراقى مكة المكرمة عام ١٣٣٧ هـ واستخرجه منه ورتبه ، كما أخبرني بذلك حينما شرعت في نشره . وقد نقل منه بمض فقر ووصفه في مجلته الزهراء (مجلد أول سنة ١٣٤٣ هـ) وذكر أنه دخل الخزانة التيمورية في رمضان من السنة نفسها صيانة وحفظا له . وقد استفدت مما كتبه حضرته عنه في الزهراء ، كما استفدت مما كتبه حضرته الأستاذ الفاضل طاهر أحد الطناحي افندى رئيس تحرير (مجلة الدنيا المصورة) في «مجلة الهلال» (مجلد ٤٢ يناير سنة ١٩٣٤) . وأذكر بالفضل والاعجاب كتاب (أبو العلاء وما إليه) للأستاذ الفاضل عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند فإنه خير كتاب ألف عن حياة المرى ، وقد أعاننى على كلمتى هذه .

أما نسخة الأصل فهي : محلد أول عدد أوراقه ١١٦ وصفحاته ٢٣٢ وهو مخروم من أوله ، وليس يعلم مقدار الاقتطاع منه . وبه أربعة خروم أخرى في صفحات : ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٨ تقابلها في المطبوع الصفحات : ٥٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٣٩ . وطول كل ورقة منه ٢٣ سنتي والعرض ١٧ وعدد أسطر الصفحات غير متفق . وهو مضبوط بأشكال الكامل الصحيح الذي لم يشذ إلا في القليل النادر مما يدل على أن كاتبها كان من العلماء . وليس يبعد أن تكون هي النسخة التي أسلاها أبو العلاء لأن خطها يشبه خطوط القرنين الخامس والسادس الهجريين . وهي الآن مسجلة بالخطانة التيمورية برقم ٨٣٨ أدب بدار الكتب المصرية . وقد أخذت منها مثالين للصفحة الأولى والأخيرة ، تجد الأول منها بعد هذه الكلمة والثاني وضع آخر الكتاب ص ٤٧٨ .

رحم الله واقفها رحمة واسعة ، وأنا لله جزاء ما قدمت يداه .

شكر وتقدير

أما وقد فرغت من تصحيح كتاب الفصول والفايات وطبعه فاني أقدم أجمل شكرى وأحسنه لحضرة صديقي الفاضل النابه الأستاذ عبد الرحيم محمود أفندى المصحح بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ؛ لأنه تفضل وقرأ معى تجارب طبعه كلها قراءة تحقيق علمي . وطالما هداني لما خفى على فهمه ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

القاهرة في ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٦ هـ ٣١ يناير سنة ١٩٣٨ م

محمود حسن زنتانى

طيب القدر والفرح على نبيك المصطفى عليه السلام
 والشهيد عليه السلام الذي قد جاهد في سبيل الله
 ما لا يحصى **عامة دعوتهم**
 لا يفرق بين من آمن بالله واليوم الآخر
 ولا بين من كفر بالله واليوم الآخر
كجمع لا يفرق بين من آمن بالله واليوم الآخر
 ولا بين من كفر بالله واليوم الآخر
 ولا يفرق بين من آمن بالله واليوم الآخر
 ولا بين من كفر بالله واليوم الآخر
عامة لا يفرق بين من آمن بالله واليوم الآخر
 ولا بين من كفر بالله واليوم الآخر
 ولا يفرق بين من آمن بالله واليوم الآخر
 ولا بين من كفر بالله واليوم الآخر
كجمع لا يفرق بين من آمن بالله واليوم الآخر
 ولا بين من كفر بالله واليوم الآخر
 ولا يفرق بين من آمن بالله واليوم الآخر
 ولا بين من كفر بالله واليوم الآخر
عامة لا يفرق بين من آمن بالله واليوم الآخر
 ولا بين من كفر بالله واليوم الآخر
 ولا يفرق بين من آمن بالله واليوم الآخر
 ولا بين من كفر بالله واليوم الآخر

مثال لصفحة الأولى من نسخة الأصل

(١) سبيل السفر ، والمهاجرة على تقيع الجفر ، يشهد خلقها بأمر للواحد ملك الدهر ، خالق السنة والشهر ، غبت غيبة بقدر ، ثم رجعت عن هجر ، فأكدت أجد من سفر ، بدل مسكن بقبر ، كأنهم سقوا ماء الأباء . غاية .
تفسير : عن هجر : أى بعد مدة . وذكر بعضهم أنه يقال ما ألقاه إلا عن هجر : أى بعد سنة . من سفر : أى من أحد الأباء : القصب ، ويقال إن ماء قاتل ، قال الهذلى :

وأسمطك (٢) فى الأنف ماء الأبا . مِمَّا يُمَلِّ بِمَلِّ الْخَوْضِ

يشمل : أى يترك حتى يطول مكثه

رجع : أحلف بسيف حبار ، وفرس ضبار ، يدأب فى طاعة الجبار ويركة غيث مدرار ، ترك البسيطة حسنة الحبار ، لقد خاب مضيع الليل والنهار ، فى استماع القينة وشرب العقار ، أصلىح قلبك بالاذكار ، صلاح النخلة بالآبار ، (٣) لو كشف مانعت الأحجار ، فنظرت إلى الصديق المختار ، أكبرت منازل به كل الأكابر ، نحن من الزمن فى حبار ، كم فى نفسك من اعتبار ، ألا تسمع قدبة الأخبار ، أين ولد يعرب ونزار ، ما بقى لهم من إصار ، لا وخالق النار ، ما يد الموت بالآباء . غاية .

تفسير : الحبار : القاطع ، والفرس الضبار : الذى إذا وثب وقعت يداه مجتمعتين . الحبار : الأثر والهيئة . الحبار : أرض سهلة فيها جحرة فأر ورايع ؛ توصف بصعوبة المشى فيها . ومن كلامهم القديم : مَنْ سَلَكَ الْحَبَّارَ ، لَمْ يَأْمَنِ الْعِثَارَ . والاصار : الطنب ، ويقال الورد

(١) هذا أول ما فى نسخة الأصل من الكتاب ، وما قبله متور .

(٢) الاسط : ادخل الدواء ونحوه فى الأنف . وحزم الفعل بالمطف على جواب شرط فى

بيت قبله وهو :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الرَّجَا لِي أَجْمَلَك رَهْطًا عَلَى حَبِصٍ

والخوض : خشفة يخوض بها الشراب أى يحرك

(٣) الآبار : اسلاح النخل والزرع .

رجع : ما آملُ وقد فقدتُ أبوي ، وأخذتُ الشيبة من يدي ،
ومشيتُ إلى الأجل على قدمي ، حتى كدتُ أطوهُ بأخمصي ، ووقع كلُّ الأيام
علي ، ونظرتُ عينُ المنية إلى ، أن اشتعال الوَضَحِ بفرقي ، وأنا لا أفارقُ
المن ، وأصبحُ أخا السلامة الحى ، وأعلمُ أن المُتَعَدَّ آخرُ منزلي ، وأن جسدِي
من ايل للحَوَيا . غاية .

سيرُبُ المؤمنة ، لا ينام ، وبدلُ المشية والرَّجل ، وسوارُ الكاعب والحجل ،
يشهدن بالمر أعظمته نارُ رآها الشَّمَاخُ بالغميم ، كأنها الشرعى المبور ، وأخرى
بالمُتَبَقِ شَبَّهت بِحَسَارِ والفَرُودِ ، وثالثة آتسها البرادي ، وذكر أن طعامها الغار
والهندي ، وما نأرا أبى العجايب ^(١) غافلة عن ذكر الله مَلَتْ الظلام ، والداران
من الحزن والطلب بالله تُعْبِرَان ، جردَ مجرَّدَ عضباً ، فأسال به دماً غضباً ، وقدح
من بربض كلالحة المضل نأراً لا يسبقها إلى العبادة المبرج ، والصارم يشهد بقدرة
الأول ، كأنه مقدمة مافي الأطباء . غاية .

تفسير : السَّرب : التقطيع من الأطباء . وقد يستعمل في النساء والقطا
وغير ذلك . والإجل : التقطيع من البقر خاصة . والنار التي رآها الشَّمَاخُ بالغميم
هى التى قال فيها :

رأيتُ وقد أنى نَجْرانُ ^(٢) دونى وأهلى دوت منزلهم ثبير ^(٣)
لللى بالغميم ^(٤) ضو ، نارٍ تلوح كأنها الشرعى المبور ^(٥)
والنار التى بالمُتَبَقِ ^(٦) هى التى قال فيها الشاعر ، ويقال إنه المجنون

(١) هى كل نار لا أصل لها ، مثل ما يقتدح من وقع حوافر الحبل على الصفا وغير ذلك .

(٢) نجران : موضع بمخاليف اليمن من ناحية مكة

(٣) ثبير : من حبال مكة

(٤) الغميم : قصر الغميم بمعنى الغيوم ، واد في ديار حنظلة بن نعيم

(٥) الشرعى المبور : كوكب ثير يطلع بعد الجوزاء

(٦) المُتَبَقِ : موضع بالحجاز

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْحَقِيقِ كَأَنَّهَا حَصَارٌ^(١) إِذَا مَا أَعْرَضَتْ وَفَرَدُهَا
والعبادي هو عدى بن زيد بن أيوب ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة
ابن تميم ، وهو الذي يقول :

يَالْبَيْتِي أَوْقِدِي النَّارَ إِنْ مَن تَهَوَّنَ قَدْ حَارَا
رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقَهَا تَقَضُّمُ الْهِنْدِيِّ^(٢) وَالْفَارَا^(٣)

ملث الظلام أى اختلاط الظلام . ومنه قول ربيعة بن مقروم الضبي :
ومطية مَلَّتِ الظَّلامَ بَعَثَتْهُ^(٤) يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَى دَامِي الْأُظْلَمِ^(٥)
والغضب : الشديد الحرة من كل شيء . والبيضاء هاهنا : السرع . والعرب
تشبهها بلأنحة المضل وهي آخر ما يبقى من السراب ، يقال فى المثل : أكَذِبُ مِنْ
لأنحة المضل . ومقدمة مافي الأطباء : السَّيِّءُ وهو أول ما يدفع به الضرع من اللبن
وهو سم فيما قيل ، ويعتمد الحالب إلقاءه فى الأرض ، وكذلك فسروا قول الشاعر
يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَيٌّ مُضِرٌّ
وَأَنْتَ مَلِيخٌ^(٦) كُلُّهُمْ الْحَوَا رِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ
كَأَنَّكَ ذَاكَ^(٧) الذى فى الضرر ع قَدَامِ دِرَّتِهَا الْمُنْتَشِرِ
المضر : الذى له ضرة من المال ، وهى قطعة من الإبل عظيمة أو مال
يقوم مقامها . والمليخ : الذى لا طعم له .

(١) حصار : نجم يطلع قبل سهيل حتى فى بعد . والفرد : نجوم تحفى حوله

(٢) الهندي : المود الطيب الرائحة يجلب من بلاد الهند

(٣) النار : شجر طيب الريح

(٤) بته : ذكر بعد التأنيث فى قوله ومطية لأنه إنما أراد بعيرا

(٥) الاظلم : الاظلم وهو باطل منقسم البير . وفك الادغم ضرورة

(٦) الحوار : ولد الناقة ساعة تضعه ، أو إلى أن يفصل عنها . وأراد بقوله فلا أنت حلو ولا أنت مر : أنه ليس لديك خير ويرجى ولا شر فيبقى

(٧) ذاك الذى الخ إريد به اللبن الفاسد الذى يلقيه الحالب فى الأرض أول ما يجلب . زعموا
أن الناقة والناقة إذا برئنا على ندى خرج اللبن كقطع الأوتار احمر ، ويحال له الفر أو الفر

رجع : لله القلب ، وإليه القلب ، لا يُعجزه الطلب ، بيده السالب
والسلب ، سل قرأ كالغلب ، وهلالا مثل الغلب ، وليلة جميع من
المغشأب^(١) ، يخبرنك بالمعجب ، عن حق مَرَجَب^(٢) عِلْمَ ماوراء النعجب ،
الفاضل مَوْجَب ، والفاجر منتخب^(٣) ، وإلى السكوت صار الأجَب ، ونجوم الشمال
والجنوب في علم الله كمقاعد الضرباء . غاية .

تفسير : النعجب : قشر الشجرة . مَوْجَب : يأكل الوجبة . وهي أكلة
واحدة في اليوم واليلة : قال الشاعر :

فاستن بالوجبات عن ذهب لم يبق قلبك من مضى ذهبه

ومقاعد الضرباء متدانية ، وهم الذين يضربون بالقِداح

رجع : هل مازن وهوازن القيلتان في ملك الله إلا كازن النملة ، والموازن
من الطير النافرة ، وكذلك كلاب بن ربيعة وكتب بن وبرة ، إغماها
كتب مفرد وكتاب مستنحية ، وقضاعة بن مالك كالدابة الخارجة من
حُضارة ، وقريش كذاك ، وفرقد السماء^(٤) كفرقد السماء ، والجرباء^(٥) ذات
النجوم بمنزلة الناقة الجرباء . غاية .

تفسير : المازن : بيض النمل . والموازن : طير ، واحدها هوزن^(٦)
والقضاعة : كلبة الماء . وحُضارة : البحر . وقريش : يقال إنها ملكة دواب
البحر . وتكبيرها القرش ، وفرقد السماء : ولدت البقرة الوحشية .

(١) المغشأب : ما يتخذ من ليف والحز لئال الحلى ، وهي كلمة عراقية ليس على بنائها شيء .

من الرية .

(٢) المرجب : العظيم .

(٣) منتخب : من الانتخاب وهو الاختيار والانتقاء . يريد أنه يخبر الأطلعة وينقيا لهم .

(٤) السماء : موضع بالبادية من ناحية المواسم بالشام

(٥) الجرباء : بفتح فسكون : الداء أو الناحية التي يدور فيها فلك الشمس والقمر

(٦) قال الأزهري : لم اسمه لنهر ابن دريد .

رجع : العمل وإن قل " يُسْتَكْثَرُ إِذَا اتَّصَلَ وَدَامَ ، لَوْ تَلَقَّتْ كُلَّ يَوْمٍ لَفُطَةً سِوَهُ لَأَسْوَدَّتْ حَبِيبَتُكَ فِي رَأْسِ الْعَامِ ؛ وَلَوْ كَسَبَتْ كُلَّ يَوْمٍ حَسَنَةً عُدِدَتْ بَعْدَ زَمَنِ مِنَ الْأَبْرَارِ ، إِنْ الْيَوْمَ أُنْتَلَفَ مِنَ السَّاعِ ^(١) " والشهر اجتمع من الأيام ، والسنة من الشهور ، والمُرُّ يُسْتَكَلُّ بِالسِّنِينَ ؛ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ عَصَبَةٌ ، وَالشَّعْرَةُ مَعَ الشَّعْرَةِ ذَوَابَةٌ ، وَالْحَجَرُ فَوْقَ الْحَجَرِ حِدَارٌ ، وَالنَّخْلَةُ إِلَى النَّخْلَةِ ^(٢) حَائِشٌ ، وَالصَّيْحَانِيَّةُ ^(٣) إِلَى الصَّيْحَانِيَّةِ صَاعٌ ، وَإِلَى الْخَالِقِ مَفْرَعُ الْقَوْمِ الْأَرْبَاءِ . غَايَةٌ .

كَمْ حَتَّى بَلَغَ الدَّرَكُ ، وَحَدَّ رَبَّةٌ أَوْ أَشْرَكَ ، وَجَمَعَ لِنَفْسِهِ فَمَا تَرَكَ ^(٤) ، وَارْتَحَلَ إِلَى الرُّمُسِ فَارَّكَ . مِنْ بَالِشَحْ أَمَرَكَ ، وَعَلَى الدُّنْيَا أَمَرَكَ ، أَخَالَقُكَ الَّذِي صَوَّرَكَ ! كَلَّا وَعَظْمَتُهُ لَقَدْ أُنْذِرَكَ ، هَتَكْتَ سِتْرَ التَّوْبَةِ فَسَرَّكَ ، وَجَاهَرْتَ بِالْمُصِيَةِ فَأَخْرَكَ ، وَاسْتَنْصَرْتَ بِهِ فَنَصَرَكَ ، وَهُوَ أَخْفَى بِكَ مِنَ الْقُرْبَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : الدرك : المذلة . فارَّكَ أَيْ فَأَقَامَ .

رجع : أَيُّهَا الْوَعِلُ ^(٥) الْوَقْلُ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَقِلُ ^(٦) ، وَالْمُسْكَنُ وَالْمُقِلُّ ، وَالْمَسَافِرُ الْمُنْتَقِلُ ، لَا يَمُصُّكَ مَمْعِلٌ ، عِبَاءُ الدُّنْيَا مُنْتَقِلٌ ، يَرْتَعُ الْحَيُّ وَيُنْتَقِلُ ، وَيُعْنِقُ ^(٧) فِي حَيَاتِهِ وَيُرْقِلُ ، حَتَّى إِذَا الْأَيَّامُ نَصَرَمَتْ ، وَحَقَبُ مَدَنِهِ

(١) الساع : جمع ساعة وهي جزء من الزمن

(٢) الحائش : جماعة النخل ، لا واحد له . ن لفظه . وسمى حالها لأنه لا منفذ له ، أو لأنه يمحوش بمضه بجنباً .

(٣) الصيحانية : القرية نسبة إلى صيحان اسم كبش كان قد ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت ثمراً فنسب إليه .

(٤) اترك الشيء : طرده وخلاه

(٥) الوعل : نيس الجبل . الوقل : الجيد الصمود في الجبل

(٦) المستقل : المرتفع

(٧) العنق : سير مبطر للابل . والارقال : الاسراع

تجمرت ، وجاء الوقت ^(١) ، وقع من أهله الممّت ؛ فذار إذا نازعت صاحبك من الإزباء . غاية .

الموت أعظم الحدّث ، والجدّث لا يأنس بالجدّث ، أما العالم فمحدث ، وورثنا القديم المورث ^(٢) ، الوايل بقدرته والدّث ، ليس بسواه متشبّث ، لا لملك غيره لبث ^(٣) ، ربّ جسد كالنّبت ، ما صنع التراب بالحث ، فلها فل المبحث ^(٤) ، لا يفرّق بين السّبط والكث ، استوى المذكر والمؤنث ، ألحقت المنون جديداً برث ، فارأ عن القبيح والرّفث ، وسبح في النهار والمكث ^(٥) ما أنشاك ربك إعبث ، بل اجتباك بالكرم أحسن اجتباء . غاية .

تفسير : الدّث : أضعف المطر . والنّبت : ما يخرج من تراب القبر أو البئر .

رجع : أنت أيها الانسان أغرّ من الظّبي القمر ، لست بالعامر ولا المعمر ، ولا في الصالحات بالمؤتمّر ، أحسبت الخير ليس بثمر ، بلى ! إن للخير ثمرة لذت في المطام ، وتضوّعت لمن تنسّم ، وحسنت في المنظر والمتوسّم ، وجاوزت الحدّ في العظم ، وبقيت بقاء السّلم ^(٦) ، فاظنك بثمره هذى صفتها لا يمكن السارقة كفتها ، ولا تدوى في الوقدة نصرتها ، قد أمنت أجيح القيط وصنابر الشّماء . غاية .

تفسير : أغرّ من الظّبي القمر : مثل . ويقال إن الظّبي يصاد في الليلة

(١) جة الوقت : يريد به الأجل

(٢) المورث : الوارث لأنه سبحانه ورث نفسه ملك السموات والأرض

(٣) اللث : المكث .

(٤) المبحث : ضرب من المروض كأنه اجتث من الخفيف . أى قطع .

(٥) المكث : حين اختلاط الظلام

(٦) السلم : شجر الضاء وهو أبداً أخضر

المقبرة . السكمت : الضم والجمع .

رجع : من ذخّر جميلاً وجده عند الله ، ما هبطت بطن تبالّة لنخرم
الأضياف ^(١) ولا أريج الدثر عليك ليبيت نزيلك وهو عيان ^(٢) ، ولا
جُمعت لك العروج ^(٣) لينصرف المُكلُّ عنك رجلاً ، ولا عصبت ^(٤)
السلم إلا لتُشيع الضان ، يكفيك من الإبل ذؤود أو ذؤودان ^(٥) ، ناقة
للحلب ، وأخرى للمرزكب ، وثالثة لحل الأعباء . غاية .

ما قالت الجرادتان لو قد عاد ؟ قالتا ما الله به علم ، فشغلناهم عن استغفار
الواحد الرحيم ، طال الأمد فلم يُعلم القيل ، دَرَس خبر الناسك والمريب ، وربنا
المُعْجِي والمُجِيت ، لا يَخْفَى عنه وادس حديث ، إن الثناء عليه لأريج ، كأنما هو
المسك الذبيح ، لا يبيح ما حماه المبيح ، التاجر معه ربيع ، هل تسمع فتصيح ،
أم تُعرض ولست برشيد ، إن غير حبل الله جديذ ، مالك سواه من ظهير ،
المسك بعروته عزيز ، وهو المصمة إذا بلغ النسيس . للحية من الفرق كشييش

(١) ما هبطت الخ مثل يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد أن يقطعهم عنهم . وتبالّة :
بلدة بتهامة في طريق البين عرفت بالخصب

(٢) الدثر : المال الكثير . والمعبة : شهوة اللبن والمطرش ، من عام يميم ويقام عبا وعجمة ،
فهو عبان . يقال : أريج على فلان ماله . إذا راحت عليه إبله وقسمه أى عادت
من مراعيها ، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال

(٣) العروج كالاعراج جمع عرج بالفتح وبكسر : القطيع من الإبل

(٤) عصبت الشجرة : شدتها إليك ثم نقصت ورقها . وللسلم ثمرة صفراء فيها حبة خضراء
حلية الريح وفيها شيء من مرارة ، ونحبها الطبايا حباً شديداً .

(٥) الذؤود ، جمه أذؤاد . لا يكون إلا من اثنتي الإبل وهو هنا الناقة الواحدة . وفسر به
أبو عبيدة قول النبي صلى الله عليه وسلم : ليس في أقل من خمس فوه صدقة

والجُنْدُبُ في البيداء كَصَيْصٍ ، والجبلُ له قَضِيضٌ ^(١) ، من رَهْبَةٍ منشئُ
الْقَيْطِ ، ذهب قُرٌّ وَمَقِيطٌ وأنا في ذلك لا أَرِيعُ ، وفي القَدْرِ أَظْمَأُ فلا أُسَيِّغُ ،
بَارِدًا يَمْدُبُ في الرَّشِيفِ ، إِنِّي بِالْعِظَةِ لَحَقِيقٌ ، لو أُرْشِدُنِي إِلَيْهَا الْمَلِيكَ ، إِنِّي
في الصَّحَّةِ عَلِيلٌ ، جَسَدِي بِالْآفَاتِ دَمِيمٌ ، مَا يَضُرُّنِي فِيهِ كَنِينٌ ^(٢) وَكَأَنَّ اللَّبَّ
مَلِيهِ ، يَطُولُ حَسْدِي لِلوَحْشِ الْأَعْدَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجرادتان : المَفْزِيتَانِ اللتان شغلتا قَيْلَ بَنِ عَتْرٍ وأصحابه من وفد
عَادِ حَتَّى هَلَكَ قَوْمُهُمْ . وَإِيَّاهُمَا عَنَى ابْنُ أَحْمَرَ فِي قَوْلِهِ :

كَشْرَابٍ قَيْلٍ عَنْ مَعْطِيَتِهِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَاقِعٍ قَدَرٌ
مُدَّ النَّهَارُ لَهُ وَطَالَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاسْتَنْتَمَتْ بِهِ الْخَمَرُ ^(٣)
وَجَرَادَتَانِ تَفْنِيَانِهِمُ وَتَلَأُ الْوَرْجَانُ وَالشَّدْرُ ^(٤)

أصل الوداس : من وَدَسَ النَّبْتُ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرُ . التَّسْيِسُ :
بقية النَّفْسِ . الكَشْيَشُ : صوت الحية . والكَصِيصُ : صوت الجُنْدُبِ .
للقَيْطِ : الجليد . لا أَرِيعُ : لا أَرْجِعُ . دَمِيمٌ : مَطْلِيٌّ . مَلِيهِ : امْتَلَهَ عَقْلُهُ
إِذَا ذَهَبَ .

رجع : يُصْبِحُ الْوَحْشِيُّ أَنْتَمًا ، يَرْتَادُ مَغْرِبًا وَمَشْرِقًا ، لَا يَتَقَيَّ
مِنْ خَطْبِ مُتَقَيٍّ ، يَمْتَنِمُ الرِّيَاضَ الْمَوْسُومَةَ ، قَدْ حَيَّتْهُ الْوُهُودُ ^(٥)
بِالزَّهَرِ ، وَشَرِبَ مَاءَ الْقُدْرِ ^(٦) ، عَلَى أَغَانِي الدُّبَابِ ، وَاخْضَرَّتْ

(١) القضيض : الصوت .

(٢) كنين : بمعنى مكنون .

(٣) مد النهار : اتسع . واستنمت به الخمر : تهادت .

(٤) المرجان والشدر : صنار الثور

(٥) الوهود : جمع وهد . وهو المنخفض من الأرض

(٦) القدر : جمع قدر وهي القطعة من الماء يداورها السيل .

جعاقله^(١) من لَسَ الغمير ، وأرجت سنابكه من وطء الثوار^(٢) ، وأمرغ^(٣) في
النبات حتى كأنه سندسٌ خرج له من الجنان ، يميلُ من الأشرِ ميلَ الثول ،
ويفرّد إذا صاحَ تفريداً الطربِ النشوان ، إن سَحَل فعن مجد الله ترجم السَّحيل ،
وإن شَحَج فشحيجه تنكبير وتهليل ، وإذا عَشَرَ فالشك في ذلك التعشير
حبس ، وإذا صَفَن^(٤) فصَفُونُهُ تقديس ، وَقَع حوافره على الأودية والرُّزون ،
يشهد بأن الله أول حكيم ، حتى إذا نَصَا ربيماً بعد ربيع ، وخلص من مصيف
في إثر مصيف ، واشتدَّ القبط وَوَقَدَتِ الشَّمْرِيَّان ، وتظاهر في ظهره عتيقُ
الأعوام ، وأمرته^(٥) الرَّجُلُ والقيمان ، إمرار المسدِّ البديع ، أجمع الورود والماء منه
لا أمم ولا قريب ، وسبقه^(٦) أشعب كأنه نمرٌ إلى النمر ، في حِميره^(٧) زُرُق
ظلمات كأنها جمرات النار ، أفواقها^(٨) كافواهِ أفرخة النفران^(٩) ، تمود أن
يضعها من الوحش بحيث أراد ، أقسم فأبرَّ القسم ، ليروينها بعد الحظم ، من
دما الهاديات ؛ له صبية كالنوايب ، وسلَفَع كأنها السَّمَلَة ، يقونهم اللحم
القطا ولحوم القطاوات ، ويكثرُ عندهم الوشيق^(١٠) من متون الأخدريات ،
فبات ساهراً من الطعم وأطفاله من السَّغبِ ساهرين ، تتفصَّى دُجَاه^(١١) وينصرمُ
عنه الصريم ، وهو في دُحْيَة لا يجلوها النهار ، سميره في الليل الخموش ، تحنكُ

(١) الجعاقل : جمع جعقة وهي من الحمار بمنزلة الشفة للسان

(٢) أمرغ : قلب كتمرغ

(٣) الصفون : الشقيقة . أو قيام الفرس على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة

(٤) أمرته : أحكته وقوته . والمسد : الحبل من اللب أو فله محكا

(٥) الأشعب : الطمع .

(٦) الجفير : جمرة السهام . والظبات : جمع ظبة وهي حد كل قاطع

(٧) التفوق (وجمعه كصرد) : موضع الوز من السهم

(٨) النفران : جمع نمر وزان صرد : ضرب من الطير يهبطه المصافير حراً متافراً وأصول الاحناك .

(٩) الوشيق : اللحم المقدد .

(١٠) دجاء : ظلمة . والصريم : الليل .

القرناء جارتُه بحيث يسمع ، كاحتكاك الجرباء في العقال ، حتى إذا الليل ضربه
ذنبُ السرحان ^(١) ، وَرَدَ الوحشُ بِأُتُنِهِ وهو يظن أن لا أنيس ، فلما شرع
أو كاد ، أهوى له بِمَشَقَصٍ كأنه ناب النول فانتظم به رُعَامَاهُ ، فسقط صريماً بلم
الله ، وانصرفت حلائله أَبَاقَى لا تحمِلُ بحرارة آلَا يَوْمِهِ ، وَلَقِيَ البائِسُ خُتُومَ
القضاء . غاية .

تفسير : الأتق : المُتَجَبُّ بالمرعى أو غيره . يمتام : يختار . الموسومة : التي
أصابها الوسمي . لسُ الغير : أن يأخذه بحافله ، وهو النبت في أصول النبت
الأول . السجيل : دون الشحيح . عَشَرَ : إذا نهق عشرة أصوات في طلق
واحد . الرزون : جمع رِزْنٍ ورِزِينٍ : وهو ما غلظ من الأرض . ويقال الرزن
حُفْرَةٌ في صخرة يجتمع فيها الماء . عتيق الأعوام : يعنى الشحم . الرجل : جمع
رجلة ، وهى ما اطمأن من الأرض . البديع : الجديد ^(٢) ، والنير : الذي يُنَجِّحُ
في الشارب ^(٣) . الخِضْمُ : المِسْنُ . الهاديات : اللواتي يتقدمن الوحش . التوالب :
الجمعاش الوحشية . وسلقع : جريئة ^(٤) . القطوات : اللواتي في أعجاز البهائم
الأخدريات : منسوبات إلى أخدر ، وهو فيها حُكِي عن الأصمى : حمارٌ أهلى
توحش فضرِب في حمير الوحش . والدُّجبة بيت الصائد ، ويقال له الناموس أيضاً .
الحوش : من أسماء البق ، جمع لا واحد له من لفظه القَرْناء : حية لها في رأسها
لحم نائي ^٥ . قال الراجز :

(١) ذنب السرحان : كناية عن الفجر الكاذب الذي يطلع قبل الفجر الصادق بقليل ويكون

مستطिला في الأفق كذنب السرحان وهو الذئب أو الأسد ، وجهه سراح وسراج .

(٢) أى هو جبل ابتدئ قله ولم يكن حلا فكث ثم غرل ثم أعيد قله

(٣) أى هو الناجح في الرى .

(٤) أى ما بين الكثرة أو مقدار دفع من الهامة .

تَعْدِيكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عِرْزِهَا (١) تَعْدُكَ الْجَرَبَاءُ فِي عَقَالِهَا
المشغص : فصل طويل . الرُّعَاةُ : زيادة الكيد .

رجع : لله الحكمة والرشاد ، الموفق أين اتجه غام ، والمحدود (٢)
أين بَقَعَ لا يظفر بالنجاح . رُبُّ أَشْمَثَ (٣) أبي أولاد اختلف إلى منابت الشجر ،
فرأى فيها قضيباً نَبْعاً (٤) ، فلبث ينتظرها سِتّاً أو سبعمائة ، ثم انتجها فسقاها ماء اللحاء
مُطْطَماً ، واقتضب لها من الغصنة حولها أسهما أحكمهن صنعا ، وجنم (٥) في مورد
القمر يأمل لبنه سبعمائة ، فرمي فأخطأ ، وانصعن (٦) فرعاً ، يحمدن الله على
النجاح . غاية .

تفسير : مُطْطَماً : مقطعت القوس إذا سقيتها ماء لحائها ، وهو أن تقطعها
وهي رطبة وتترك في الظل حتى تجف برهة من الدهر ؛ وذلك عني أوس بن
حجر بقوله :

فَمُطْطَمَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ (٧)
رجع : أَنَعَمَ رَبُّنَا كُلَّ حِينٍ ، وجاء فملأه بِالْبَرَحِينِ ، خَاقَ بِالْفَلَاةِ
ذَبَّ الرِّيَادِ ، يَنْظُرُ مِنْ جَزَعٍ (٨) وَيَطَأُ عَلَى مَحَارٍ ، وَيَتَجَلَّلُ بِالْقُبُطِيَةِ ،
وَيَتَسَرَّوُلُ بِرُودَخَالٍ ، كَانَ خَذَهُ بُرْقُعُ فَنَاءَ يَعْتَصِمُ بِفَنَاتَيْنِ نَبَتَ مَعَهُمَا
الْأَهْدَمَانِ (٩) ، لَمْ نَقُومَا بِثِقَافٍ (١٠) وَلَا سُفْعَتَانِيَارٍ تَسْتَمِرُّ عَلَيْهِمَا الْوَدِيقَةُ فَتَصْلُبَانِ

(١) الرزال : جحر الحبة .

(٢) المحدود : المحروم والمنوع من الخير . وبقع : ذهب .

(٣) الأشمت : المنبر الرأس .

(٤) النبع : شجر ينبت في قلة الجبال تنفذ منه القسي والسهام

(٥) جنم : لزوم مكانه . والقمر : الطياء . والظير : قمر أبصارها : تنقي من ضوء القمر فتصاد

(٦) انصعن : فرقن وخفن .

(٧) العريش : البيت . يقول ترفع عليه الليل وتنزل بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتقطر

(٨) الجزع (ويكسر) : الحزب الباقى الصبى ، فيه سواد وبياض ، تشبه به الاعمى

(٩) الأهدمان : ثنية لدم وهو : السنان .

(١٠) الثقاف : خشة تومر بها الرماح أي تدل

وذلك بقضاء عالم الأسمار ، ظل الأسفَعُ ^(١) نهاره طرباً ، ثم أقبل متأوِّباً لأرطاة ^(٢) قد اتخذ في أصلها كيناساً ، كأنه بيئت المطار أرجاً ، حتى إذا التفع غيبتها ، جعل الله الشمال ^(٣) سبباً ، فأنارت بقدرته سحبا ، يتبوج ^(٤) برقها نلها ، تحسبه من المند قضا فلما طرد الإصباح شهباً ، ورأيت عموده متصباً ، آنس من سنبس ^(٥) متكبباً ، يؤسدُّ معه أكلباً ، قلدهن من الشف عذبا ، كأن عيونهن العُضرسُ غضبا ، لا يعرف سواهن نسا ، قد اتخذ منهن أماً وأباً ، فامتن الوحش هرباً ، فلما كن منه كتباً ، أنف فكر مُفصباً ، يُنفذ من الكشوح سلباً ، فأبد الضاريات عطباً ، وصُرعن في بحاله عصباً ، وعاد روقه ^(٦) مُختضباً ، وانطلق بنفسه معجبا ، يحمّد الله ناسياً مالتى من الجربياء ^(٧) . غابة .

تفسير : البرجين : الدواهي . جمع لا واحد له . ذبّ الرياء : الثور الوحش ، وأصله أن يكون وصفاً . قال طهتان بن عمرو السكلابي :
وكم دون سلمي من مهامة ييضها صحيج بمدحى أمه وفليق ^(٨)
ومن ناشط ذبّ الرياء كأنه إذاراح من برد السكناس فنيق ^(٩)

(١) الأسفح : الثور الوحش .

(٢) الأرطاة : واحدة الأرطى ، وهو شجر نوره كور الخلافة وقره كالغاب مرة تأكل الأبل فضة وهرقه حر .

(٣) الشمال : الريح تهب بين مطلع الشمس وبنات نعلش

(٤) تبوج البرق : يرقه ولعانه

(٥) سنبس : قبيلة من طي . عرفت بالصيد . وبوسد : يفرى

(٦) الروق : القرن . والمختضب : المخبوب .

(٧) الجربياء : وزان فعليه بالكسر والمد : الريح التي تهب بين الجنوب والهباء تكون باردة ، وقبل هي الكباء التي تجري بين الشمال والجنوب .

(٨) المهامة : جمع ممة ، وهي الفلاة . والمدحى : موضع يبيض النعام

(٩) الناشط : الثور الوحش يخرج من أرض إلى أرض . ورد السكناس : الظل والقي .
والسكناس : جمع كس (وزان فصب وركم) : الكن من الشجر أو غيره . والفنيق (وجمعه

وأصل الذب : الكثير الحركة . والزياد : الذهاب والحجى . مصدر راد
يرود . المحار : الصدف . القبطية : ثياب بيض . وبرود خال : برود فيها
سواد وبياض . الوديقة : شدة الحر ودنو الشمس من الأرض ، من قولهم :
ودق إذا دنا . العذب : القلائد . والعصرس : أصول البردى . ونوار
العصرس نسيبه به عيون الكلاب . فأبد الضاريات عطبا : أى فرق المطب
فيهن ؛ قال أبو ذؤيب :

فأبدهن حتوفهن فهاب بذمائه^(١) أو ساقط متجعجع
رجع : لا تقطن أيها الإنسان ، فإن بلغتك^(٢) عند الله الكريم ،
والرزق يطلبك وأنت تبصر الأحلام . لو أن الرزق لسانا هتف بمن رقد ،
أو يدا لجذب المضطجع باليد ، أو قدما لو طئ على الجسد ، لا يزال الرزق
مرتقا على الهامة ترنيق^(٣) الطير الظماء على الماء المطمع ، فإذا صفر من
الروح الجثمان ، صارت تلك الطير ينادى ، فأعجب بظلم في الدو ، رتع بجو
بعد جو ، وأيده حصى وزبل ، وكأنما نيط بعنقه جبل ، تحسبه أذن السجود
مستغفرا من المناكير ، فرأسه بلا شكير^(٤) ، صم وهو عن ذكر الله سميع ، إذا
عار فكأنما يقول : جل من لو شاء جعلنى أقصر ظمأ من الأعفاء . غاية .

تفسير : المطمع : الذى قد أطمعها فى النزول عليه . والينادى : المتفرقة .
الدو : قفر فى بلاد بنى سعد من تميم ، ويقال أيضا لكل قفر دو . أيد :
قواء . حصى : لأنه يلتقط الحصى . والربل : ما يتفطر به الشجر من الورق فى
أواخر الصيف عن غير مطر . عار : صاح . والمصدر المرار وهو صوت الذكر

(١) النماء : بقية النفس . وتجمع : ضرب بنفسه الأرض يركا من وجع أصابه أو ضرب انغص

(٢) البلة : ما يبلغ به من العيش .

(٣) رنق الطائر : خفق بجناحيه ولم يطر .

خاصةً وصوت الأثني ذِمَارُ . الأعفاء : جمعُ عَفْوٍ ، وهو ولد الحمار . والحمار يوصف بقصر الظلما ، ويقال للشبيح السَّيْنُ : ما بقي من عمره الأَظْمَ حمار .
رجع : وإني عن الورد لَفَتِي ، ما أغفله عن غراء مُتَأَلِّفة ، إلى بلاده بالقدرة منطلقة ، كأن رُعودها تصرُخ هَلَمْ إلى المشرق^(١) والدَّيْبُج والتَّشْوِم تُنْبِتُ له الهَيْد ، وللخيل اليمضيد ، والسُّمَدَانِ الأبل ، والحلب لدوات التزيب ، وتوسع الأربد من الآء . غاية .

الحمد لله الذي جعلني أَرِدُ بغير ترؤيع ، وأطعمُ إذا شئتُ من المريع ، ورُبَّ مطرٍ ودٍ حُلِيٍّ عن الورود ، سمع قَبيحاً ، فطعم طمعاً قشيباً ، فلما وضع في البارد قدماً ، وهم أن يُدْفَى إليه فقا ، راعته الروائحُ فصرَّفه عن سويد خيفةً سويداً ، القلب أن تحتضبَ بقائيء النجيع ، ومنعه أزرَقُ^(٢) بصدع الأكبَاد ، من أزرَقِ بَزِيلٍ غَلَّةُ الفؤاد ، فانقلبَ يتسكع في رمال الدهناء . غاية .

تفسير : المريع : الحصب . القسيب : خريز الماء . سويد : من أسماء الماء . تسكع في الأمر : إذا ركبته على غير علم به . الدهناء : من بلاد بني تميم .
رجع : لو قَدِمْتُ في الحقيقة بالصحة والخلود ، وأصبتُ الوالدة قد سبق بها الحمامُ ، لوجب ألا أتَهْجَ بذلك القدوم . أبعد الله خيراً لا ينتفع به الأولاد . غاية .

يا قلبٍ لعل أسودك زنجيٌّ من ولد حام ، وحببتك حبةٌ بُرٌّ ، وأذنيك أذنًا

(١) المشرق : نبت . والدَّيْبُج : نبت . والتشوم : شجر له ثمر . والميد : الخنظل أو حبه .
والبيضد : بقلة . والسمدان : نبت من أفضل مراعى الأبل . والحلب : نبت . والتزيب : صوت الظباء لو ذكورها خاصة . والأربد : الظليم . والريدة في النعام : سواد مختلط .
والآء : ثمر شجر .

والآء : ثمر شجر .

قلب خدّاش ، الذي يقال فيه : ليس لقلب خدّاش أدنان ، أموجودتان هما كأذني الزبابة لا تسمعان الأصوات ، أم فقيدتان كأذني الرّعة فهي تغدّر على أنها صماء ، أن تكون حماطتك أفانية في بعض الزمان ، وعمري لقد سكها من العيش الثعبان . ألا تبتئس لأول من فعل مملك الجليل ، ألا تجزع لتقوؤض الأقربين ! يا شمال ألم يحزنك شلل العين ، أقمت وتحمل الناس ، وإن لعاقى بالطاعين لوشبك ، لا يضر البنانة ^(١) ذهاب الفتحة ، وذهاب الظفر بها مضر . عند الله أحسب ما رزئت من أهل ، ولقيت من هم كاد الغريب ^(٢) له يشيب ، وتعب رسخ ألمه في الأعضاء . غاية .

تفسير : خدّاش : من كلب . الزبابة : فارة تخلق صماء . ويقال في المثل :
أَصُّ مِنْ زَبَابَةٍ ، وَأَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ . قال الحارث ابن حلزة :
ولقد رأيت معاشراً قد جمعوا مالا وولداً
ومهم زباب حائر لا تسمع الأذان رعداً

الرّعة : النعامة . الحماطة : حبة القلب . والأفانية : نبت . يقال لها إذا دبست الحماطة ، وهي موصوفة بأن الثعبان يألفها . ومن ذلك قول حميد بن ثور :
فلما ^(٣) أنه أنشبت في حشائير زماماً كثعبان الحماطة أزنماً

رجع : القدر أعسر ، والحمام يسر ، ليس في سهامه وغد ولا سفيح
لو ترك القطا لنام ^(٤) ، والأقر لهما هام ، والمرفع لهما اضطرماً أشد اضطرماً ،

(١) البنانة : واحدة البنان . وهي الاصابع . والفتحة (محركة وساكنة) : حاتم يكون في اليد والرجل

(٢) الغريب : الأسود الخالك

(٣) فلما أنه الخ يريد الحماطة وفرخها . وأنشبت : اعقلت . والحشائير : مارق من غلام

الرأس . والزمام : الحبل . شبه به منقار الحماطة . والأزنم : كالأزلم وزناً ومعنى

(٤) لو ترك القطا الخ مثل : يضرب إن حل على مكروه من غير ارادة

وفي خوف الله الشرف والنور ، وإنما يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشَرَةِ ^(١) ، فاصدُقِ
الكَذُوبَ ^(٢) وفيها البقية ، قَبْلَ أَنْ يَحْلُمَ ^(٣) الأَدِيمُ وَيَهِيَ السَّمَاءُ ، فلا
يُمَكِّنُكَ فِيهِ التَّكْنِيبُ ^(٤) ، والمَجَلَّ قَبْلَ القَوْتِ ، فما يَسُرُّ الغَرِيقَ حَمْلُهُ عَلَى
الرَّمْتِ ، ولا مِنْ سَيِّئِ سَبَبٍ ، إِنْجَاءً بِالشُّفْرَةِ عَلَى ذَلِكَ السَّبَبِ ، حَتَّى يُوجَدَ
كَهَذَبِ الاِسْفَارِ ، وهل نَفَعَ كَثِيبًا ^(٥) - وقد فَاطَ - قُدُومُ صَحْبِهِ عَلَى البَشِيرِ
الْفَيَاضِ ، أَدْرَكَ نَفْثَكَ وَلَوْ بِأَحَدِ المَعْرُوفِينَ ، وَتَمَسَّكَ مِنَ الدَّوْحَةِ وَلَوْ بِأَضْعَفِ
الْأَنْصَانِ ، وَتَزَوَّدَ بِمَا كَانَ وَلَوْ بِالصَّغِيرَةِ مِنَ الجَرَادِ ، فَإِنَّ النَفْسَ تَهْتَسُ فِي بَعْضِ
الْأَحْيَانِ إِلَى مِثْلِ المُتَجَدِّهِ مِنَ الزَّادِ ، لَا تَفْرُتُكَ قُوَّةُ الجَسَدِ وَسَوَادُ الشَّعْرِ ،
وَاقْتِبَالُ الْأَمَلِ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ بِشَقِي ، تَلْتَقِطُ سَلَاءً وَسَقَى ، تَعْسَى أَوْ تَصْبِحُ مَنْصَرَفًا
مِنْ دَارِ الرِّحْلَةِ إِلَى دَارِ الْمَقَامِ ، فَالغِيَاثُ مِنَ اليَقِينِ أَسْرَفُ شَابًا وَرَكِبَ المَعْصِيَةِ
مُسْكَنَهْلًا ، وَأَصْرَعَ عَلَيْهَا أَشْمَطَ وَغَشِبَهَا مُسِنًا ، فَلَمَّا كَرَبَتْ مِسْحَاعَةُ الحَافِرِ لَهُ تَعِيلُ ،
وَشَفَنَ إِلَى مَالِهِ الْوَرِثَةُ وَنَسَجَ كَفَنَهُ النَّاسِجُونَ وَكَمَتِ الْأَرْضُ أَنْ تَلْتَمِسَهُ ، ذَكَرَ
وَالْحَالِقِ ذِكْرَهُ ، فَاجْتَهِدْ فِي أَعْمَالِ الصَّلَاحِ فَكَانَ كَالْمُخْرَقَاءِ المَضِيعَةِ ، عَثَرَتْ عَلَى
الْعَرْلِ بِأَخْرَقٍ ، فَلَمْ تَدْعُ يَنْجِدٍ قَرَدَةً ، وَكَالْوَرَهَاءِ الرَّاعِيَةِ حَبَسَتْ المَاشِيَةَ بِالْفَدَاءِ
وَالظَّهِيرَةِ ، فَلَمَّا حَانَ وَجُوبُ الجَوْثَةِ ضَرَبَتْ الضَّأْنَ عَلَى امْتِلَاءِ الْأَقْرَابِ ،

(١) مثل يضرب لمن فيه مراجعة واستغيب . وبشرة الأديم ظاهره .

(٢) الكذوب كالشوبة : النفس .

(٣) حلم الأديم من باب فرح : وقفت فيه الخلة وهي دودة تقع فيه فتأكله قاذبا دغ وهو موضع
الأكال . والسفاد ككساء : جلد السخلة يكون للبدن واللبن .

(٤) التكنيب : غرز السقاء بسيرين .

(٥) هوان مائة الجوارح المروء ، صاحب رجلا في سفر في (شهر ناجر) من قبيلة العرب قاسط
وفي الماء قلة ، فكانوا يشربون بالحصاة ، وكان كعب كلما أراد أن يشرب نظر إليه البري فيقول كعب
للساق : اسق اخاك البري ، فيدفعه حتى نفد الماء ومات كعب عطشا . وقاط : مات والفياض :
الماء الذي يسيل حتى يفيض كالرادي .

وَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنَ الْأَحْجَلِ ، بَعْدَ شَجَرٍ يَفْرَعُ رُءُوسَ الْأَيْلِ ، وَمِنَ السَّخْبَرِ ،
بَعْدَ الذَّنْجَلِ الْمُؤَبَّرِ ، فَنَ شَرَّ مَا مَنَى بِهِ الْعَبْدُ مَحَارَةَ فِي حُورٍ ، وَلَا يُعْجِنُكَ الْبُدْنُ ،
فَهَزَلْ ، مِنْ غَيْرِ أَزَلْ ، خَيْرٌ مِنْ فَخَامَةٍ ، تَشْهَدُ عَلَيْهَا بِالْوَخَامَةِ ، كَمَنْ بَدَنَ بَطِينٌ ،
كَالْفَدَنِ الْمَطِينِ ، بَيْتَ اللَّيْلِ كَمَوْكِرِ السَّحَابِلِ وَيُظِلُّ النَّهَارَ كَالْجَوْنِ الْأَنِقِ ،
لَا ذِكْرَ عِنْدَهُ وَلَا فِكْرَ ، شَغَلَهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ ، كَانَ قَلْبُهُ جُلُودَ
بَصِيرٍ أَوْ زُبُرَةِ حَدِيدٍ . فَاتْرَكَ لِلخَالِقِ هَوَاكَ ، وَامْتَنِينَ نَفْسَكَ لَهُ امْتِنَانًا
الْمُسْتَفَاءَ . غَايَةً .

تفسير : الوغد والسفيح : سَهْمَاتٌ لاحظ لها . والوغد من الرجال
الضعيف . الرمث : خشب يُضْمَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .
سُيْتٌ : خُنُقٌ . البشير من الماء : الكثير ؛ يُقَالُ بَشْرٌ وَبَشِيرٌ . المغرؤان : سَهْمَانٌ
قَدْ جُمِلَ عَلَيْهِمَا الْغِرَاءُ ، وَهُوَ مَثَلٌ ^(١) . تَبَهَّشَ : بَهَّشَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ إِرَادَةُ
لَهُ . الْمُتَجِدَّةُ : الزَّيْبَةُ ، وَيُقَالُ حَبَّةُ الزَّيْبَةِ . الشقي : البقية . والسُّلَاةُ : الشوك .
السَّقَى : شوكُ الْبُهْمَى . الْيَقْنُ : الشَّيْخُ الْفَانِي . كَرَبَتْ : قَرَبَتْ . مسحاة الحافر :
الْمَجْرُوفَةُ . شَفَنَ : إِذَا أَحَدٌ النَّظَرَ . وَيُقَالُ الشَّفْنُ : نَظَرُ الْفَضْبَانِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا
شَفْنٌ : نَظَرٌ بِاعْتِرَاضٍ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِشْفَنُ . تَبَلَّغَهُ : أَخْرَقَاهُ . الْمُضِيعَةُ
الَّتِي لَا تَحْسُنُ الْعَمَلَ . وَعَثَرَتْ عَلَى الْغَزَلِ بِأَخَرَةٍ ، فَلَمْ تَدْعَ بِنَجْدٍ قَرَدَةً : مَثَلُ
تَقَوْلِهِ الْعَرَبُ . يَرَادُ أَنَّهَا أَطْلَعَتْ عَلَى الْمُنْفَعَةِ بِالْغَزَلِ فِي آخِرِ أَمْرِهَا فَجَمَعَتْ الصَّوْفَ
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَهُوَ الْقَرْدُ ، وَالْوَحْدَةُ قَرَدَةٌ . وَالْوَرَهَاءُ : الْحَقَاءُ . الْأَقْرَابُ :
الْخَوَاصِرُ . الْأَحْجَلُ : الْلَوِييَاءُ . وَالسَّخْبَرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَطُولُ ثُمَّ يَنْثَقِ
فَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَدَرَ وَحَالَ عَنْ عَهْدِهِ ، فَيُقَالُ : رَكِبَ أَصُولَ
السَّخْبَرِ . مَحَارَةٌ فِي حُورٍ : مَثَلٌ يَرَادُ أَنَّهُ رُجُوعٌ فِي تَقْصَانِ الْبُدْنِ : عِظَمِ

(١) لفظه : أدركني ولو بأحد المروين . يضرب عند الضرورة وغاد الحيلة

البدن . والمزال : الهزال . والأزل : الضيق والحبس . الفدن : القصر .
مؤكر السحابيل : المؤكر المملوء . والسحابيل : الأسقية المظلمة . بصر : حجارة
بيض ؛ فإذا فتحت الباء قيل بصرة ، وبه سميت البصرة . المسقاء : الأجزاء
واحدُهُم عَسِيفٌ

رجع : الجسد بعد فراق الروح كما قص^(١) من يترك ، وقصر من فودك ،
إذا ألقى قسيط^(٢) في النار لم تبأله ، وإذا غرق في قليل^(٣) في الأبح فكذاك ؛
هكذا يقول العقول ، والله نظر في العالم دقيق ، لا يستطيع أن يكون جسد الصالح
إذا قبر في نعيم ، وجسد الكافر في عذاب أليم ؛ لا يعلم به الزائرُونَ وعابدُ الله
ليس بمبين^(٤) . ليت أنفاسي أُعطيت تمثلاً ، فتمثل كل نفس رجلاً قائماً يدعو
الله تبتلاً ، يمنع جفنه لئلا يغفاه . غايه .

استغفر من لا يعزب^(٥) عليه الغفران ، لو كانت الذنوب سوداً صارت
بشرتي كحلّ الغراب ، وأصبح دمي كالخبيث السام^(٦) للكتاب ، وأعديت
ما جاورني من وقت ومكان ، حتى يكون مقمدي في الشمس الصافية مظلماً
وأنا في راد الضحاء^(٧) . غايه .

إذا أذن ربنا أخضر الدرين ، وتبجست بالماء الإرين ، ووفى لقرينه
القرين ، وراحت الساجسية وأواها العرين ، ولحقت بالقلائد البرين ، نصير
برة الغادة عقداً ، وبرة الناقة في عنقها قدأ ، وذلك من القدرة ليس بيدع ، ما فعل

(١) كما قص الخ يريد به علامة الظفر . والفرد : واحد الفردين وهو منظم عمر الرأس بما يل الأذن

(٢) القسيط : قع الفرّة أو ما يلتزم به قمها أو علامة الظفر

(٣) القليل : ناب البحر المكسر . أو ما تندر عن القى كسحابة الذهب وبرادة الحديد وشرار النار

(٤) المبين : المبين

(٥) لا يزبب : لا يبد

(٦) السمت : الموصوف وأراد بالكتاب الكتابة

(٧) الضحاء : قرب انصاف النهار . ورأه حد ارتفاعه

ابن ابي قيلة^(١) وبنو بَقِيلَةَ ، والرائحةُ والعازِبةُ ، وكسرى والمرارية ، جرّ الزمن عليهم ذَيْلاً ، وأجرت الخطوبُ في ديارهم سيلاً ، وعاد النهارُ فيها ليلاً ، وركبوا للعنايا خَيْلاً ، وشربوها جَشَراً وقَيْلاً ، وكانوا لا يَرهَبون من الدُّوَل ميلاً ، أولد مُدْرِكَةً هُذَيْلاً^(٢) ، وآمنت الحبشةُ نَقَيْلاً^(٣) ، وقربَ عليٍّ كُمَيْلاً^(٤) ، وورث عامرٌ طُفَيْلاً^(٥) وهجا ابنُ دارةَ زُمَيْلاً^(٦) ، تلك أنباء لا تنفع ، والنسبُ لمالكٍ لا يشفع ، يامُتَيْسُ و يامُتَيْسُ . إن أمرنا للمتيسِّ ، خلقُ دُنْيانا ضَيْسُ ، يضحكُ ظاهراً والباطنُ مُمَبِّسُ ، والتلفُ عنا لا يَحْتَبِسُ ، يَفْتَصِّبُنَا وَيَحْتَبِسُ ، والحازمُ الذي لا يَأْبِسُ ، يُجَدُّ اللهُ وَيُقَدِّسُ ، وبغير طاعته لا يَنْبِسُ ، لعل الأجلَ يَذْرُكُهُ من أهل الصَّفَاء .

الدَّرين : اليبيسُ . الإرينُ : جمع إرةٍ وهي النار بعينها . ويقال الموضع الذي تكونُ فيه النارُ : إرةٌ وجمعها على وجين : إن شئت أن تجعله مثل الزبدين بواوٍ في الرفع وياء في النصب والحفض ، وإن شئت أن تجعل نونه مثل نون مسكين ، فتجري عليها الإعراب . وقد يفعل ذلك بنون مُسَلِّين ، وهو في إرين وبابه من المنقوص أكثر . الساجسية . ضرب من الغنم . بنو بَقِيلَةَ من عباد الحيرة ، وهم من غسان . الجشَر : شربُ السحر . والقيلُ : شربُ

(١) ابن ابي قيلة : الاوس والحزرج . وقيلة أهم .

(٢) هو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو حنيفة من مضر .

(٣) نقيل بالصغير : ابن حبيب من خثعم بن أعمار . كان خرج في جمع لمحاربة أبرهة بن الصباح (الذي أراد هدم الكعبة) فأمر واقتلوه فومه فلم يجدوه وأراد أبرهة قتله فقال لا تغلبني وأنا أدلك على طريق اليمن .

(٤) كليل من أصحاب علي رضي الله عنه .

(٥) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة : شاعر مخضرم .

(٦) ابن دارة : سالم بن مسافع بن عتبة من بني جشم بن عوف بن بهثة القطعاني شاعر مخضرم وداره لقب أمه واسمها سقار . كان مدحها زهير بن أم ديار المزارقي بشعر أودع فيه وأحسن ماغاله زهير في طريق المدينة وقال في ذلك مفعلاً

لما زهير قال ابن دارة . ورواه عن المزارقي عن مرارة

نصف النهار . الضَّيْسُ : السَّيُّ . يَحْتَبِسُ : يَمْتَسِرُ وَيَقْتَمُ . ويقال للغميمة : الحُبَاسَةُ . ويسمى الأسدُ الخَبُوسَ : يَأْسُ : يَظْلُمُ ، والأَبْسُ : الظُّلْمُ .

رجع : ما أنسُ رجلٌ وحيد ، بين أناسٍ جيد ، عن مَوَدَّةِ الحريد ، رجَعَ إلى عشيرة ، بالرَّشْدِ عليه مُشِيرَةٌ أَكْثَرُ من أنسى بدعائك ، وأنت رَبُّنَا الْغَدَّ ، وذَكَرَكَ بِأَفْوَهِنَا لَدَّ ، والرجاء من سواك مَنْذَرٌ ، والعمر ماضٍ أَحَدٌ ، والعَرِيشُ مِنْ أَمَدٍ ، وجارى قَدْرِكَ لَا يُبَدِّلُ . ما أعظمَ نِعَمَكَ عَلَى الْخُلُوقِينَ ، رَبُّ نَحِيلٍ ، جعلتها في مِلْكٍ بِخَيْلٍ ، الْفَقِيرُ . عنده حَقِيرٌ ، وَالْمِسْكِينُ ، ليس بِمَسْكِينٍ ، لو قَدَّرَ لَمَنَعَ الصَّغْوُ ، من قر المَعْوُ ، والهاثِفُ ذَا الشَّعْفِ ، من انْوَقُوفٍ بِالشَّعْفِ ، وَصَانَ الْجَرِيدَ ، صَيَانَةَ الْخَوْدِ الْخَرِيدِ ، وأظهر الْكَرْبَ فِي النَّسِيبِ ، من حُبِّ الْكَرْبِ وَالنَّسِيبِ ، يَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ، وَيَنْعَمُ وَهُوَ غَيْرُ مُنْعَمٍ ، إِنْ كَرَّمَكَ لَعَظِيمٌ ، والثناء عَلَيْكَ كَثِيرٌ وَنَظِيمٌ . رَبُّ هَجَجِهِ ، وَهَبْتَهَا مِنْ نَفْسٍ وَجَمِهِ ، مِخْلَبِهِ ، دُونَ مِخْلَبِهِ ، وَأَبْنَهُ تَمَنَعَ مِنْ لَبَنِهِ ، لَا يَجُودُ بِرِيٍّ الْحَسِلِ ، من الرِّسْلِ ، وَلَا مِنَ السَّارِ ، بِمَا يُدْنِسُ جَانِبَ الْحِمَارِ ، وَدَفَرَ الشَّابَّ لَيْسَ بِمَقْصَرٍ ، عن طلاب الغانية والمُعْصِرِ ، بِحَسَبِ الشَّنَبِ ، ماء الْعِنَبِ ، فهو كل وقت ، جدير بِالْمَقْتِ . إِنَّكَ بِنَقْلِهِ بَصِيرٌ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ وَفَارَةِ الْجِسْمِ . فَالضُّبُلُ ، عند الرِّبْلِ ، وَخُصْرُ هَزِيلٍ ، بِالْأَجْرِ الْجَزِيلِ ، وَلَيْتَ الْأَوَابِدَ بَهَتْ بِى كَمَا تَبَهَّتْ الْقُورُ ، بِالْخَرَقِ الْيَتَغَفُّورُ وَأَنَا بَيْنَ جَبَلٍ ، وَغَدِيرِ سَبَلٍ ^(١) ، أَظْهَرَ ، فَأَتَظَهَّرُ ، وَأَرْجِعُ إِلَى غَادٍ ، بَعْدَ مَنْ كُلِّ مُغَادٍ ، أَرْتَعِي مِنَ النَّبَاتِ ، وَمَرْتَمَى بَيْنَ ثُبَاتٍ ^(٢)

(١) السبل : المطر

(٢) الثبات : جمع ثمة وهي الحامة

لا يَأْتَمِرْنَ ، كَيْفَ يَحْتَمِرْنَ ، وَمَا كَتَحَلْنَ قَطُّ مِنْ جَلًّا ، وَلَا رَهْنٍ عِنْدِي
مِنْجَلًّا ، أَجْزَى بِالْوَرَقِ ، عَنِ الْبَرَقِ ^(١) ، وَالشَّعِيرِ ، عَنْ كُلِّ نَحِيرٍ ^(٢) ، وَأَنَا
بَيْنَهُنَّ فِي عَفَاءٍ ^(٣) . غَايَةٌ .

تفسير : حيدٌ : جمعٌ أَحْيَدٌ . وهو الذى يحيد عن الشيء . والحريد :
المفرد . والقُدُّ : الواحد . الأَحَدُ : السريع هاهنا . ويقال للحمار إذا كان قصير
الذَّنَبِ : أَحَدٌ ، وللقطاة حَدًّا . المَرِيشُ من السهام : الذى عليه الريش . والأَقْدُ :
الذى لا ريش عليه . لا يُبْدُ : لا يسبق . الصَّعُو : ضربٌ من الطير . والمَعُو :
البسر إذا جرى فيه الإِرطابُ فعمه . الخَوْدُ : الناعمة . والحريد : الناعمة .
الْهَجْمَةُ من الإبل : من الستين ، وقيل من السبعين إلى المائة : والوَجْمَةُ :
البخيلة . الابن : الميوب ، وأصلها المقد فى الفصون . الحِشْلُ : ولد الضَّبِّ ،
ويقال إنه لا يشرب أبدًا . السَّهَارُ : اللبن المذيق بالماء . الدَّفَرُ هاهنا : الدفع ،
يكون أيضا فى معنى التَّنْ . العانية : يُقال إنها الغانية بمجالها عن الزينة والحلي ،
أو بما لها ومال أبيها عن الرجال وأموالهم . والمعصر : التى قد بلغت عُضُرَ شبابها ،
ويقال إنها التى قد حاضت ، ويقال مُعَصْرَةٌ بالهاء ، وحذفها أفصح . وَوَفَارَةٌ
الجشم : صخامته . والضَّئِيلُ : الداهية . والزَّيْلُ : الكثير الأحم . والأوابد :
الوحوش ، سميت بذلك لطول أعمارها . وبهتت بى : أى أُنِسْتُ . والفُور :
الطَّبَّاء . واليعفور هاهنا : ولد الظبية . وإنما سُمى يعفورا لكثرة لُصُوقِهِ بالعِفْرِ
وهو التراب ، وأكثر ما يُستعمل اليعفور المذكور من الطَّبَّاء . والخَرَقُ : الذى

(١) البرق : الحمل سرّب بَره وجهه إِبْرَاق . وبرقان بالكسر والضم

(٢) النحير : (وجهه نحري ونحرى ونحائر) : ما ينح من الماشية .

(٣) العفاء : جمع عفو وهو من العاف ما غفل عن التثابة

يَحْرَقُ فَلَا يَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِهِ . الْجَلَا : ضَرَبَ مِنْ الْكُحْلِ . وَالشَّجِيرَ : ضَرَبَ مِنْ النَّبْتِ .

رجع : صاحبَ العِيْدَانِ ، مالكَ الموتِ يدان ، أَعْضَى الْجِمَارِ ، أَسْهَلُ عَلَيْكَ أَمْ عَضُّ الْجِمَارِ ، أَجْبَارُ حَرِيصَ ، أَشْرَفُ عِنْدَكَ أَمْ جَبَّارُ حَرِيصَ ، سُلِّتَ عَرَقَ تَمْرٍ ، فَمَرَّقَتْ لِفْدُوحِ الْأَمْرِ ، تَصَدَّقْ فِي حَيَاتِكَ فَمَا لِلْبَيْتِ مِنْ صَدِيقٍ ، وَتَارِكِ الصَّلَاةِ مِنْ صَلَاةِ السَّمِيرِ ، وَجَدِيرٌ مِنْ صَامٍ ، بِالْإِعْتِصَامِ ، وَالنَّسْكِ ، أَوْثَقَ التَّمَسُّكِ ، وَالْأَفْرَادِ ، أَشْتَرُ الْأَبْرَادِ ، وَالزَّكَاةِ ، تَذْهَبُ عَنِ الْمَالِ الشُّكَاةِ ، فَاذَا زَكَيْتْ أََمْوَالُكَ فَأَخْفِهَا كُلَّ الْإِخْفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : العِيْدَانُ : النَّخْلُ . الْجَبَّارُ الْحَرِيصُ : الْمَلِكُ الْحَرِيصُ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ . وَالْجَبَّارُ الْحَرِيصُ : النَّخْلُ الَّذِي يُحْرَصُ . عَرَقَ تَمْرٌ : جَمْعُ عَرَقَةٍ وَهِيَ الزَّيْبِيلُ .

رجع : غَفْرَانِكَ رَبَّنَا الْقَدِيمَ ، خَلَقْتَ الْخَيْرَ ، إِلَى جَنْبِ الضَّرِّ ، رَبُّ صَعِقٍ ، فِي غَمَامٍ مُنْبِقٍ ، يَطْرُدُ الْجَدْبَ ، يَخْضِبُ أَذْبَ ، وَغَرِيقٍ ، فِي غَمْرِ يَنْقَعُ سَالِكِ الطَّرِيقِ ، وَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى إِقَاذِ الْجَمِيعِ . يَا نَفْسُ لَا تَهْلِي دُونَ التَّهْلِيلِ وَلَا تَكْثِرِي عَنِ التَّكْبِيرِ ، كَيْفَ يَتَكَبَّرُ ، مَنْ فِي الْغَدِ يُقْبَرُ ، عَجِبْتَ لَمْ ذَكَرَ اللَّهُ كَيْفَ يَذَرْدُ ^(١) ، وَثَنَايَا مَرَّ بِهَا ذَكَرَهُ كَيْفَ تَحْبَرُ ، وَلِسَانٍ نَفَقَ بِتَسْبِيحِهِ أَنِّي يَتَلَجَّجُ ، وَنَكْهَةً اجْتَازَتْ بِهَا أَسْمَاؤُهُ كَيْفَ لَا تَأْرَجُ ، وَقَلْبٍ أَضْمَرَ عَظَمَتَهُ لَمْ لَا يَتَصَدَّعُ ، وَرَبَّنَا بِذَلِكَ حَقِيقُ ، وَالْعَجَبُ لِقَلِيلٍ مُكْرَمٍ

تعال في جناب كالحرم ، خرج من الدنيا يوشق ، من فسق ، وفجور ، كالبحر المسجور ، وكرم ربنا أعظم من ظلم الظالمين ، وآخر محتقر ، في النادى ليس بموقر ، ارتحل بذخر ، ليس فيه من سُخر ، ومال ، من حسن الأعمال ؛ وأجر ، يطفى حرارة الهجر ، والله الموفق للرشاد ، رب لا تجعلني راب عروج ، جعلها الوضي كالبروج ، يُعَادُ من شَكِيَّة العود ، وبذود السائل عن كل دود ، خلقه ناب ، أن يحمل على النَّاب ، وأن يَسْمَح لابن سبيل بفعل ، يضع عليه أفتاد الرّخل ، وللور ، لديه أعظم الخبر ، ورزقك ربنا عليه مدار ، ولا أكن رب مُشَرِّ غَم ، يصبح بينها كالصَّم ، أَسْمَن ، واجتنب السَّمَن ، لا يهب إمراً ، ولا يسقى غمراً ، دون عبوره الشعرى القبور ، وحمل^(١) الغماء ، عنده كحمل السماء ، وأنت رب مَقْسَمُ الأرزاق . يا معفر الصُّور ، ألا تخاف حوزاً بمدكوز ، أخبرك عن صواديك ! إنها ليست تفديك ، فاسمح بالمعد ، لِسَعِيدٍ وسعد ، واتق الله بالندو والآصال ، كفتنتي رب شقاء الدنيا فا كفى شقاء الآخرة ، وأنت محمود معنا . في العصر رجال كلهم من البوس ، ظاهر العبوس ، يشرب التحجير ، في الهجير ، ويصطلى الغزالة من قيام وقعود ؛ كاشطلاء حِرْبَاءِ العود^(٢) ، ويندفن في السَّبره ، من شفيف السَّبره ، ويلجأ في الصَّنْبَر ، إلى قرموص كالقبر ، وربما فرغ إلى وقود خَصَل ، يحرق السَّمَل ، وكأنه للعين قد سَمَل ، قدمه من الدواخن^(٣) جار ، وكأنه من طُلُتِه في إجار ، ساكن الضريح ، في رأيه كالمستريح ، ليس في منزله من خفاء . غايه .

(١) الحل : الحروف أو الجذع من ولد الضأن فادونه . والجمع حلان . والغرماء : الشاة يخالط

لونها سواد يبيض . وحمل السماء : برج من بروجها .

(٢) الحرياء : دوية تستقل الشمس برأسها . والعود هنا : التضب وهو شجر حجازي شوكه كدوك الموضع تتخذ منه السهام ، تلازمه الحرياء ، وفي المثل : حرياء تضب . يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه .

(٣) الدواخن : جمع دخان .

تفسير : الصمق : الذي تصيبه الصاعقة ، ومنه سمى الصمق أبو يزيد
ابن الصمق . انبعق الغمام : إذا جاء بمطر كثير ، وكذلك انبعقت المزادة .
الأذنب : العجب . ينقم : أى يروى ويقطع العطش . تحبر : الخبر : وسخ
يركب الأسنان . والقيل : ملك دون الملك الأعظم ، وقد يقال لكل ملك قيل .
الوسق : الحبل . المسجور : المملوء ، وهو في غير هذا الفارغ . العرج : الحمالة من
الإبل إلى الألف . ويقال عرج أيضا ويجمع في القليل أعراج ، وفي الكثير
عروج . والدود : من الثلاثة إلى العشرة . أسمن : إن شئت كان من كثرة السمن
وإن شئت كان من سمن غنمه . واجتاب السمن أى لبسه كما تقول اجتاب
الثوب . الإبر : الجدوى . والعنق إمرة . العرماء : التى فيها بياض وسواد .
المعمر : الملقح ، والصور : جماعة من النخل صغار ، لا واحد له من لفظه . الحوز
بعد الكور : نقصان بعد الزيادة ، والأصل من حار إذا رجع ، وكار العمامة إذا
أدارها على رأسه ، صوady النخل : الطوال ، المد : الذى قد أرطب كله ، وكل
غصن رطب من ثمر أو نبات فهو معد . لسعيد وسعد : مثل يضرب يراد به كل
الناس ، وأصل ذلك فيما ذكر المفضل الضبي : أن ضبة بن أد كان له ولدان ،
يقال لأحدهما سعد ، وللآخر سعيد ، فسافرا ، فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، فكان
ضبة إذا رأى سوادا مقبلا قال : أسعد أم سعيد ؟ ويقال إن ضبة بن أد سائر
الحارث بن كعب في أرض الحرم فتحادثا ، فقال الحارث بن كعب : صحبت
رجلا في هذا المكان قتلته وأخذت منه هذا السيف ، ووصف صفة سعيد بن
ضبة . فقال له أبوه ضبة : أرني السيف ، فلما أخذه عدا على الحارث فقتله ، وقال :
الحديث ذو شجون ، ويقال إنه أول من نطق بهذه الكلمة ، فعوتب في قتله
رجلا بالحرم ، فقال : سبق السيف المذل . وهو أول من قال ذلك فيما روى
المفضل . وذكر قوم أن أول من قاله الحارث بن ظالم . وذكر الأصمعي في الأمثال

أن معنى قولهم أسعداًم سعيد : يُسأل به عن الشيء أي الأمرين هو ؟ أخيراً أم شر .
 التجير : المَكْرُ . الثَّبرَةُ : الأرض السهلة . الشَّيف : البرد . والسبرة : الغداة
 الباردة . والصَّنْبَرُ : شدة البرد . والقرْمُوصُ : حفرة يختفئها الرجل ويدخل
 فيها من البرد ؛ قال الشاعر :

جاء الشتاء ولما أتخذ رِبْضاً يا وبيح كفى من حفرة القراميص
 الربض هاهنا : المرأة . خُضِلُ : نَدِر . السَّمَلُ : الثوب الخلق ، وسَمَل العَيْن
 إذا فقأها بحديدة أو نحوها . الإجار : السطح . والمعنى أنه وإن كان مستظلاً
 فكانه بارزاً للسماء . الحفاء : شئ يقطى به الوطْبُ أو غيره من المتاع نحو
 الكساء ، وجمعه أخْفِيَّةٌ .

رجع : عَزَّ من يديه نَوَاصِي العباد . فاجعلني ربَّ ممن يَتَمَطَّ ، قبل أن
 يَمِطَّ ، وَيَفِرَّ ، فيستغفر ، ويقول ، ما هو بين الأخيار منقول ، ورحم الله أمراً
 ركَعَ وسجَّدَ ، وجاد بما وجد ، واستنجد ، في الثوب فأنجد . التقيُّ مُلْجَمٌ ،
 يَنْقَرُ كلامه إلى أن يُترجم ، لا يَفِرُّ عَنِ اللِّجَمِ ، نارة أمكثُ ونارة أتهجَّم ، قد
 نطق الزَّمانُ الأعجم ، فافهم إن كان لك فهم ، ما بقي ظَنُّ يَرْجَمُ ، إن هواء
 نَفَسٍ ^(١) ، بالقُدْرَةِ أحيا النَّسَمَ ، وطلع صُبْحَ يَبَسَمَ ، فطلبَ عبيدُ الله القِسَمَ ،
 هذا أعرق ^(٢) وهذا وسم ، غائرُ أَخْبٍ ومُنْجِدُ أَرْسَمَ ، وكلنا يشربُ السَّمَّ ،
 ولو شاء الله لحسم ، رَبِّبْ مَنْوُنٌ قد عَسَمَ . لا يَتْرُكُ ما تَجَسَّمَ ، فشني نفوساً
 تعجزُ عن الشَّفاء . غاية .

تفسير : يفر : من وفارة العقل . اللجم : دُوبِيَّة : يتشام بها . وسم : أي
 أتى المَوَسَم . عَسَمَ : طَوَّعَ .

(١) نفس : تنفس . والنسم : النسم . ويسم : يتسم .

(٢) أعرق : أي العراء .

رجع : وفق اللهم لما يرضيك ، أقتنع ، فامتنع ، تسكنني الغريق ، بالماء الرقيق ، وتستغنى الأرنب ، عن الزرنب . ما يصنع الغرز^(١) بالجزز ، والله الهادي إلى غوامض الأمور . إيأى ومحافل الرياء . ليس عارق من باري ، ولا الرماح ، من آل الطماح ، نات قيس عيلان ، من غيلان ، ونمير ، من بني قميير ، والله مؤايف المختلفين . كيف أتشبه ، بمن غيره لي الشبه ، لا يلبس النعيق ، بالوعيق ، ليس يزبد ، من بني تزيبد ، بعد عبيد ، من قوم لببد ، وسبق مريد ، فني يلحق به دريد ، والله رافع الرئيات . من المأمّن غائلة الحذر^(٢) ، وفي حندس الجرم يضي . مصباح المعتذر ، لا تأمن الحرج ، ولا تياس من قرب الفرج ، كم وجد كثر في جزر ، واستخرج نسب ، من غيل واشب ، وبرز أرقم بالحنف المطل ، من بيت بارد مظل ، فاستكشف من شرف عن الأكفاء . غاية .

تفسير : الحريق : ولد الأرنب . والرقيق : السكر . والزرنب : ضرب من الطيب . والجزز : الصوف . عارق : شاعر من طييء ويقال إن اسمه قيس بن جريرة . وإنما سمى عارقاً بقوله : * لَأَتَّعِينَ للعَظَم ذُو أَنَا عارقه *^(٣) وبارق : قبيلة من الأسد . ومنهم معقب بن حمار البارقي الشاعر . والرماح : ابن ميادة وأبوه أيزد ، وهو من مرة غطفان . والطماح : من بني أسد . غيلان : قبيلة من بني نعيم . وهو غيلان بن مالك بن عمرو بن نعيم . وقميير : من خزاعة . النعيق : صوت الراعي وما أشبهه . وقد يقال نعى الغراب بالعين غير معجمة ، والعين أكثر . والوعيق : الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وقد حكاه بعضهم بالعين

(١) الجزز : ذكر الأرنب .

(٢) من المأمّن الخ يشير إلى مثل المردى من أكثر بن صفى : من آمنه يؤمن الحذر

(٣) صاره : الخ لم يغير حتى ما . صمم .

معجزة . تزد : من مهرة ، تنسب اليها البرود ^(١) ويقال إنهم اخوة مهرة ؛ قال أبو ذؤيب :

يَرْفُلْنَ ^(٢) فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَمَّا كُتِبَتْ بِرُودِ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ
ويزيد: بطن من الخزرج بن حارثة . عبيد : ابن الأبرص ، أسدى . وليد :
ابن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب . مرّيد : أحد وفد عاذر ، وإياه عنى القائل :
رعى هُنَيْدَةً يَهْدِيهِ وَيَقْدُمُهُ هَادِي مُرَيْدٍ بِنِ سَمْعٍ أَيْنَا ذَهَبَا
وَدُرَيْدٌ : ابن الصمة من جشم بن بكر بن هوازن . الجنز : بيت صغير
من طين .

رجع : أَسْأَلُكَ رَبِّ أَمْ أَمْسَكَ ، فأنت العالم بضاير الصدور ، أما الدنيا
فحفظ ضاع فيها اتعب الحريص ، والخير عند ربنا لا يصيح . ليس قضاء الحاجه ،
باللجاجة ، ولا القلب ، بكثرة الجلب ، إن مَدَّ لَجَا ^(٣) نبح ، حتى أصبح ، ليحييه
كلب ، فأجابه أحص لا يرّده الألب ، والله مخلف الظنون ، نزلت رحمة من
الرفيع ، إلى أهل البقيع ، فأضاءت السدف ، في الجدف ، وذلك من نور الله يسير .
فارحنى رب إذا أدرجت ، ثم أخرجت ، من الوطن ، إلى أضيق عطن ، وخفت
الأيمل ، واستراح الممل من التعليل ، فالحرب الحرب ! لقد أكرمت ووُقيت ،
ثم أُنلّت فأُلقيت ، في زوزاء بعيدة المزار ، مورد من يعرب وزرار .
وسكنى الثربة ، أغرب الثربة ، انقصبت الآراب ، من أهل التراب ، وغدر
بهم أهل الوفاء . غاية .

تفسير : الاحص : الذئب ، ويقال إنه أخبث ما يكون إذا كان

(١) من برود فيها خطوط تعبه بها طرايق الم .

(٢) بروى « يمشون » . بدل يرفلن

(٣) المدح : السارى من أول الليل . وكان المضل أو طال القرى ينح فتيحه الكلاب فيهدى

مخاضا إلى الممر .

أحمد^(١) ، والألب : الطرد ، الرقيع : السماء . ويقال لكل سقف رقيق ، ولذلك جاء الحديث بالتذكير لقوله عايه السلام : من فَوَّقَ سَبْعَةَ أَرْقَعَةٍ^(٢) ، ولو كان مؤنثا لوجب أن يكون من فوق سَبْعِ أَرْقَعٍ ، لأن فيلًا إذا كان المؤنث جمع على أَفْلٍ . والبقيع ما هنا : المقبرة التي بالمدينة . والبقيع : كل فضاء واسع مثل البقعة .
الأنيل : أنين المريض .

رجع : كَفَرَتِ البريةُ وَرَبُّهَا حلِيمٌ ، صَوْمُ الْآيِدِ أَفْضَلُ من صَوْمِ الْمَفْطِرِ على حرام ، فإذا صُمْتَ من المَآثِمِ فَمِنْدَ ذَلِكَ صُمَّ عن الطعام ، واحْجُجْ كُلَّوَمَ جَرَأَمَكَ فإذا بَرِئْتَ فاحْجُجْ عِنْدَ ذَلِكَ مشاهدَ الصالحين ، واعلم أن صلاةَ الْمُنَافِقِ مِثْلُ النارِ وطهارةَ الْخَلْدِ أَبْلَغُ من طهارةِ الْجَسَدِ بالماء . غاية .

تفسير : صَوْمُ الْآيِدِ : ذَرْقُ الظَّلِيمِ ، واحْجُجْ كلومَ جرأَمِكَ ، الحجج : ضرب من مداواة الجراح ، ويقال هو أن يُقَطَّعَ عَظْمٌ من الجُرْحِ ، وقال قومٌ : الْحَجُّ أنْ تَخْتَلِطَ الدَّمُ بِالدِّمَاغِ فَيُجْمَعُ الدَّمُ بِقُطْنَةٍ ؛ قال الشاعر :
وَصَبُّ عَلَيْهَا الْمِسْكَ حَتَّى كَانَهَا أَسَى عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجْبِجُ
أَسَى : فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

رجع : أَرِيتَ الْعَبْرَ ، وَأَوْقَذْتَ الْعَنْبَرَ ، وكان الليلُ فِئْنَاكَ يُشْبِه من المصاييح الصَّبَاح ، وكلُّ نورليس من عِنْدِ اللَّهِ فهو سريعُ الانْطِفَاءِ . غاية .
استغنى الله عن كل العابدين ، وشُعِلَ الْآدَمِيُّونَ بِنِيبَاءِ بَيْتِ شَعْرِ وَبَيْتِ شَعْرٍ ، وَجِدَارٍ مِنْ مَدَرٍ ، فَبَيَّوْنَهُمْ فِي الْأَجَلَةِ كَبَيَّوتِ الْعَنَّاكِبِ وَاهِيَةِ الرِّوَاقِ وَالْكَفَاءِ^(٣) . غاية .

(١) هو الذي ذهب شعر ذنبه

(٢) لفظه : لقد سككت بحكم الله من فوق سبعة أرفعة . قاله احمد بن ماز حين حكم في بني قريظة

(٣) هو سعة البيت من مؤخره أو شدة في مؤخر الخيل أو كسار يلقي على الخيل حتى يلعج الارض

يستقيم العالم إذا أذن الله الخلقين ، وبمليته أُرْخِيتِ السُّجُوفُ ، دونَ
المنجُوف ، وثَبَّتَ القِترُ ، في الكِتر ، وضَنَّ المرءُ بما مَلَكَ ، فهَلَكَ وأَهْلَكَ ،
ونَمَّ الرجلُ على أخيه ، يُدشِقُ عدوّه ويُلخِيه ، والله مُجِيرُ الْمُتَهَضِّينَ ، بَأَنَتْ
قُدْرَتُهُ في الشَّمرِ والقَمَرِ ، وكلُّ ما عُلِمَ بأمره ، لا يتوَارَى ملَكُهُ بالخَمَرِ ، مَالِكُ
الفرقة والرفاء . غايه .

تفسير : المنجوف : من قولك نَجَفْتُ الشيءَ ، إذا استخرجته . ولذلك قيل
للغبر منجُوف لأن ترابه يُستخرج . والقتر : نصل صغير . ويقال أيضاً لبعض
السهام قتر . والكتر : السَّنام . ويلخيه : يسمطه ، الأمر : جمع أمرة وهي
العلامة مثل الأمانة ، ويقال للحجارة التي توضع ليُهتدى بها في طريق أو يُعرف
بها قبر : أمر . الحَر : كلُّ ما وَّاراك من شيء .

رجع : يأنسُ تحذرين ، ولا تعتذرين ، وإذا أعرَض الطمعُ فما تَذَرين ،
إنك لا أهلٌ ، للجهل : والحلم ، ليس لك بحلم ، أنت شرٌّ من جسدك ، وجسدك
شرٌّ منك ، لو قدرت لا تَفْنِيَتْ عنك أبلغ انتفاء . غايه .

تفسير : أعرَض الشيءَ : إذا بدأ والحلم : الصديق
رجع : أَسْنَنْتُ وَكَأَنِّي مُقْتَبِلٌ ^(١) ، أَنهَجَ وَأَتَرَبَلٌ ، كَأَنِّي لَا أُحْتَبَلُ ، هل
يُحْطِنِي السَّبَلُ ، وَلَأُمُّ الْكَافِرِ الْمَبِلُ ^(٢) . غَدَتِ الْمَنِيَّةُ بَنَبَلٌ ، كالوَبَلُ ، وسِهَامٌ ،
أَلْفٌ مِنَ الْأَوْهَامِ ، تُخْفِي الْمَسْأَلَةَ عَنِ اسْتِئْزَادِ الْإِخْفَاءِ . غايه .
شَهِدَ بِكَ الْبَرَقُ وَالرَّعْدُ ، وَالنَّبَاتُ التَّمَدُّ ^(٣) ، وَالتَّرَى الْجِلْدُ ، وَخَصَمَتِ

(١) يقال رجل مقبل الشاب : إذا لم يظهر فيه أثر كبر . وتربل : كثر لجه وصار في نمة .

أحتل : أقع في الحيلة وهي المصيدة .

(٢) المبل : الكل . أقبه من قول القطامي :

والناس من يلقى خيراً قاتلون له ما يشئني ولائم المخطئ . المبل

(٣) التمد : الفص : والتري الحمد : التراب الذي

فَعَطَّانُ لَكَ وَمَمَدٌ ، وَجَرَى بِقَدْرِكَ النَحْسُ وَالسَّمَدُ ، وَصَدَقَ مِنْكَ الْوَعْدُ ، لَا تَعْلَمُ أَحَدًا وَلَا تَعُدُّ ، كُنْتَ مِنْ قَبْلُ وَتَكُونُ مِنْ بَعْدُ ، لَا تَنْتَقِرُ فِي عَزِّكَ إِلَى الْعُلُقَاءِ . غَايَةُ اسْتَنْفَرِكَ إِلَى أَنْ يَصْحَ أَنْ الْمَوَدَّ^(١) ، أَرْوَى بِلُغَامِهِ الذَّوْدَ ، وَأَسْتَعِينِكَ حَتَّى يُنْمِي مَارِدُ ، فَارْطًا لِلْوَاردِ ، وَلَكَ الْحَدُّ حَتَّى يَصْبِحَ الْكُدُّرُ ، وَفِي عُنْقِهِ الدَّرُّ ، فَنَامَتُهُ أُمُّهُ فِي الْبِيدِ ، وَجَمَعَتْهُ مِنْ مَرَوٍ^(٢) وَهَبِيدَ ، وَالْمَلِكُ يَبْدُكَ أَوْ يَسَاقُ جَدْيُ الْفِرَاقِدِ ، فِي هَدْيِ الْعَاقِدِ ، نَذْرًا ، بِجَمَلِهِ لِلضَّمَعَةِ وَذَرًّا ، وَلَكَ الْحِجَةُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَتَّى يَقِفَ الظَّرِبَانُ^(٣) عَلَى الظَّرْبِ ، مَوْقِفَ السَّكَيْبِ الْحَرَبِ ، يَكِي مِنْ بَيْنِ الْبَاسَةِ أُمَّ حَبِينٍ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ ، وَأَنْتَ مَفْرَعُ بَرِيَّتِكَ حَتَّى تُحْمَلَ يَثْرِبُ ، عَلَى يَدِ الْأَرْبِ . وَالْعُقُولُ عَاجِزَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِكَ إِلَى أَنْ تَوْصَلَ إِلَيْهَا ، بِبَعْضِ آلِهَامِهِ ، كُلُّ بَجْدٍ ، فِي نَجْدٍ ، وَكَوْزٍ ، فِي النُّوْرِ ، يَخْضَعُ لَكَ عَلَى رِغْمِ السَّفَاهَةِ . غَايَةُ .

تفسير : مارد : الحصن الذي جرى به المثل . مَرَدٌ^(٤) مَارِدٌ وَعَزٌّ الْأَبْلَقُ وَالْكُدُّرُ : الحمار الوحشي إذا كان غليظا . العاقد : الذي يمتد على نفسه نَذْرًا أَوْ غَيْرِهِ . وَالْوَذْرُ : قطع اللحم ، الواحدة وَذَرَةٌ . وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ أَيْضًا وَذَرٌّ . الظَّرِبُ : الْجَبِيلُ الْمُفْتَرِشُ . وَالْأَرْبُ : صَاحِبُ الْحَاجَةِ . الْبَجْدُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْكَوْزُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(١) المود : السن من الإبل والشاة . والجمع عبدة وعودة . والالغام كالغاب وزنا ومعنى : زيد أووام الإبل .

(٢) المرو : حجارة بيض براقه توري النار .

(٣) الظربان : دوية كالمرمة منقعة . وأم حبين : دوية على خلقة الحرياء عريضة الصدر عظيمة البطن . وقيل هي أمي الحرياء .

(٤) مرد الخ المعروف : تمرد . والمثل للزباء ملكة سبأ . ومارد : حصن دومة الجندل . والابلق حصن زمام . وكانت الزباء أرادت هذين الحسين فامتعا عليهما . فقالت : تمرد مارد وعز الابلق يصير للراجل الغرير المسح الذي لا يفر على احتضامه

رجع : أَعْنَى ^(١) رَبِّ وَأَعْنَى وَأَعْنَى بِي ، حَتَّى تَنْفِي عَنِ أُمِّي وَأَبِي ،
 قَدْ ذَهَبَا وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ قَعِير . وَمَنِ النَّفَى عَنْكَ ! يَنْبَغِي أَنْ يَدْعَى ذَلِكَ مَنْ
 يَقْدِرُ أَنْ يَنْفَعُ وَيَضُرَّ ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَنْفَعَةِ وَالضَّرَرِ سِوَاكَ . زُحَلُ زَنْجِيٍّ بَيْنَ
 يَدَيْكَ ، وَالْمَشْتَرَى عَبْدٌ لَكَ مَطْبِيعٌ ، وَالْمَرْبِيعُ يَتَصَرَّفُ بَيْنَ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ ،
 وَالشَّمْسُ وَالزُّهْرَةُ أَمْتَانِ تَنْصَفَانِكَ ^(٢) ، وَعُطَارِدُ وَالْقَمَرُ مُسْتَحْدَمَانِ لَا يَصْلَانِ
 إِلَى الْإِعْتِقَاءِ . غَايَةٌ .

يَقْدِرُ رَبُّنَا أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ بِقَدَمِهِ ، وَيَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ بِيَدِهِ ، وَتَكُونُ
 بَنَانُهُ مَجَارِي دَمْعِهِ ، وَيَجِدُ الطَّعْمَ بِأُذُنِهِ ، وَيَشْمُ الرِّوَاحَ بِمَنْكَبِهِ ، وَيَمْسُ إِلَى
 الْفَرَسِ عَلَى هَامَتِهِ ، وَأَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ النَّيْرِ ^(٣) وَسَنِيرٍ ، حَتَّى يُرِيَا كَفَرَمَيَّ رِهَانٍ ،
 وَيُنْزِلُ الْوَعِلَ الزَّعِلَ مِنَ النَّيْقِ ، وَمَجَاوِرَهُ السُّودَنِيْقَ ^(٤) ، حَتَّى يُشَدَّ فِيهِ
 الْفَرَسُ ، وَتُكْرَبَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَذَلِكَ مِنَ الْقُدْرَةِ يَسِيرٌ . سَبْعَانِكَ مَلَكُ
 الْمُلُوكِ وَعَظِيمُ الْعِظَاءِ . غَايَةٌ .

سَجَّ لَكَ تَأْسِيسٌ بِمَالٍ وَيُفْتَحَمُ ، وَالرَّذْفُ بِخَمْسِ جِهَاتٍ تَفْهَمُ ، وَالرَّوْيُ
 بِمَحْرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَالْوَصْلُ بِأَرْبَعَةِ مَذَاهِبٍ يَتَرَتَّمُ ، وَالْخُرُوجُ بِثَلَاثَةِ تَعْلَمُ . إِنْ
 رَسَّ التَّأْسِيسُ ، كَرَسَّ الْأُنَيْسُ ، دَائِمُ الْعِبَادَةِ وَدَائِمُ التَّقْدِيسِ ، وَدَابَّ فِي
 التَّمْظِيمِ ، الْإِشْبَاعُ فِي كُلِّ نَظْمٍ ، وَشَهِدَكَ التَّوَجُّيْهِ ، شَهَادَةُ الْوَجِيهِ ، وَالْحَذُّ
 بِالْأَلَاكِ مُنْبَثَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَجْرَى ، أَيْنَ تَصَرَّفَ كَلَامٌ وَجَرَى ، وَالنَّفَادُ تُحَذَّرُ
 نَوَافِذُ الْقَضَاءِ . غَايَةٌ .

(١) أَعْنَى : أَخْضَى . وَأَعْنَى بِي : مِنْ الْعَايَةِ .

(٢) تَنْصَفَانِكَ : تَخْدِمَانِكَ

(٣) النَّيْرُ : جِيلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ ، شَرْقِيَّةٌ لِنَهْرِ بَنِي أَعْمَرَ ، وَغَرْبِيَّةٌ لِنَهْرِ خَاضِرَةَ بِنِ صَعْمَةَ بِنِ مَعَاوِيَةَ

ابْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَسَنِيرٌ : جِيلٌ بَيْنَ حِمصَ وَبَطْنِكَ

(٤) السُّودَنِيْقُ : الصُّفْرُ أَوْ الثَّامِنُ .

تفسير : التأسيس : الألف التي بينها وبين حرف الروى حرف واحد ، وهو الدخيل ، كالألف في قوله : * أتعرف رسماً كاطراد المذاهب * الألف في مذاهب تأسيس والهاء دخيل . ويجوز إمالة الألف وتفعيها . فأما التأسيس في مثل ناصب فلا تجوز إمالته لأجل الحرف المستعمل بعده وهو الصاد . والردف : واو ساكنة ، أو ياء ساكنة ، أو ألف تكون قبل حرف الروى . وإنما صار بجملته خمس ، لأن الواو يكون ما قبلها مفتوحاً ، ومضموماً ، نحو الواو في جَوْنٍ ، وجُونٍ ، والياء يكون ما قبلها مفتوحاً ، أو مكسوراً ، نحو الياء في لَيِّنٍ ولَيْنٍ . والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وإذا كان ردف القافية ألفاً لم يجز أن يشركها غيرها من الحروف مثل قوله : * ألقى اللوم عاذلَ والعتاب * وإذا كان ردف القافية واواً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت واو مضموم ما قبلها فهو عيب يسمى سناداً . وإذا كان ردف القافية ياء مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت ياء مكسورة ما قبلها فهو سناد أيضاً ، وبأى الحالين بدى في القصيدة ثم خولف فهو سناد . وإذا جاءت الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها فليس بسناد ولا عيب ، وكذلك الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها .

والروى : يكون من أى حروف المعجم جميل .

والوصل : هو الحرف الذى بعد حرف الروى ، وهو أحد أربعة أحرف . الواو ، والياء ، والألف ، والهاء ، فالواو في مثل قول زهير :
إذا أنت لم تعرض عن الجهل والحنى أصبت حليماً أو أصابك جاهل
والألف في مثل قول سحيم :

* عميرة ودع إن تجهزت غارياً *

والياء في مثل قول النابغة :

* كلمه الله يا أمة ناص *

والهاء مثل قول زهير :

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *

والهاء تكون ساكنة مرةً ومُتَحَرِّكةً أخرى . فالساكنة قد مضى ذكرها ،
والمُتَحَرِّكة في مثل قول أُمَيَّة :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَاقِعُهَا

والوصل إنما يكون في الشعر المطلق دون المقيد . والاطلاق حركة الروي .
والخروج واو ، أوياء ، أوألف ، يكن بمدًها ، الوصل المُتَحَرِّكة ؛ قالوا وكقوله :

وماء لا أنيسَ به مُطَحِّلِيه جَوَانِسُهُ

وَرَدْتُ وَلَيْلَهُ دَاجٌ وَقَدْ غَارَتْ كَوَاكِبُهُ

والياء كقوله :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ^(١)

والألف كقوله :

* عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَّهَّاءَ فَاَعْتَادَهَا *

رسُ التأسيس : هو الفتحَةُ التي قبلَ أَلِفِهِ . ورسُ الأُنيس : هو البئر ،
والمعدن . وكل بئر : رَسٌ

الإشباع : ذكره الأنخسُ ولم يذكره الخليل ، وهو حركة ما قبل
حرف الروي في الشعر المطلق المؤسس ، مثل كسرة الصاد في قوله :

* كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أَمِيمَةً نَاصِبٍ *

والتوجيه : حركة ما قبل حرف الروي في الشعر المقيد ، مثل قوله :

* وَقَامَ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرَقِ *

(١) التأويل : تفسير الكلام الذي يخالف معانيه ولا يصح إلا بيان غير لفظه

وإذا اختلفت هذه الحركة فهو عيب ينسب إلى السناد عند الخليل ، وليس
بغيب عند الأخفش .

والْحَذَوُ : الحركة التي تكون قبل الرّذْفِ وهي ضمة ، أو فتحة ،
أو كسرة ، مثل قوله :

تَراهُ كَالْتَّغَامِ ^(١) يُعَلِّمُ مِسْكَاً يسوء الغاليات إذا فَلَئِنِي

فتحة اللام في فَلَئِنِي هي الحذو . وكذلك الضمة في قوله :

إِنْ تَشْرَبِ ^(٢) الْيَوْمَ بِمَحْوِضٍ مَكْسُورٍ قَرُبُ حَوْضٍ لَكَ مَلَأَنِ الشُّورِ

مُدَوِّرٍ تَدْوِيرَ عُشِّ الْمَصْفُورِ

فالضمة التي قبل الواو حَذَوُ . وكذلك الكسرة التي قبل الياء في قوله :

* عَاذِلَ قَدْ أُولِعْتَ بِالْتَرْقِيشِ ^(٣) *

فإذا كان الحذو ضمة ، وقعت بعده واو لا غير . وإذا كان كسرة وقعت بعده

ياء لا غير . وإذا كان فتحة وقعت بعده الألف ، والياء ، والواو . كقولك :

هَانَ ، إِذَا كَانَ فِي قَافِيَةٍ ، وَكَذَلِكَ هَوْنٌ ، وَهَيْنٌ .

والمجرى : حركة حَرَفِ الرَّوِيِّ . وإنما يكون ذَلِكَ في الشَّمْرِ الْمَطْلُوقِ .

وَيَكُونُ ضَمَةً ، أَوْ فَتْحَةً ، أَوْ كَسْرَةً .

والتغادُ : حركة هاء الوصل . وتكون فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، فالفتحة

كقوله : * رَحَلَتْ سُمَيَّةُ عُذْوَةً أَجْمَالَهَا * والضمة كقوله :

(١) التَّغَامُ : بنت حيل بنت أخضر ثم يبيض إذا بيس وله سنة عظيمة . وأراد فَلَئِنِي تحذف

أحدى الونين استغفالا للجمع بينهما

(٢) إِنْ تَشْرَبِ : في اللزومات . إِنْ تَشْرَبِ . .

(٣) التَّرْقِيشُ : تَرْوِيهِ الْكَلَامِ وَتَرْوِيهِ وَتَرْوِيهِ .

وَبَلَدٌ ^(١) غَامِيَةٌ أَعْمَاؤُهُ كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضَهُ سَاوَةٌ
وَالسَّكْرَةُ كَقَوْلِهِ * تَجَرَّدَ الْجَنُّونُ مِنْ كِبَانِهِ *

رجع : اُسْتَفْرَكَ مَا حَيَّ السَّيِّئَاتِ مِنْ قَوْلِ لَيْسَ بِإِسْنَادٍ ، اُسْتَفْكَرْتُ
مِنَ السَّنَادِ ، كَمْ أُوطِئْتُ فِي الذُّنُوبِ ، وَأَضْمَنْتُ الْحُوبَ بِالْحُوبِ ، وَإِذَا تَقَوَّيْتُ ،
لِفِعْلِ الْحَسَنَةِ أَقْوَيْتُ ، وَنَبَى اُنْكَفَأْتُ ، إِلَى الْخَيْرِ اُنْكَفَأْتُ . فَاسْتُرْنِي رَبِّ
فَعْيُونِي أَقْبَحَ مِنَ السَّنَادِ وَالْإِكْفَاءِ . إِنْ لَهَا ، سَكَنَ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى
شَهْمًا ، يَرَى الْأَنْبَسَ عَنْ عُمْرٍ ، وَيَلِدُ عُمْرًا بَعْدَ عُمْرٍ ، وَهُوَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
بَدِيعُ بَتَوَقُّلٍ فِي كُلِّ بَفَاعٍ ، وَيَمْلَأُ بِرَوْفِهِ رُوسُ الْأَفَاعِ ، رَعَى النَّشْمَ ،
وَمَا اخْتَشَمَ ، وَجَمَعَ فِي سَنَةٍ بَعْدَ سَنَةٍ ، بَيْنَ التَّيَقُّظِ وَالسَّنَةِ ، نَبَا وَنَبَا ، عَلَى قَرَاهُ
وَكَشَحِهِ مَبْنِيًا ، وَنَاشَ الْعُثْمَ فِي الْعَمَاتِ ، وَوَطِئَ الْقَانَ يَقِيُونَ مُوَبَّدَاتِ ،
بَوَّأَ أَخْطَاهُ قَتْلَ مَاتِ ، أَتَبَّحَ لَهُ رَامَ ، جَمَلَ بَضِيْعَةٍ فِي الْبِرَامِ ، فَيَاوْنَجَ قَوْسَ
مِنَ السَّدْرِ ، أَنْزَلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْقَدْرِ ، اِسْتَمَاهُ الْقَانِصُ قَرْمَاهُ ، وَرَدَّاهُ بِنَا
حَمَلَهُ وَارْتَدَّاهُ ، وَكَانَتْهُ مِنْ طُولِ الدَّهْرِ ، حَامِلُ شَجَرَةٍ عَلَى الظَّهْرِ ، وَعَمَدُ
رَأْيِهِ وَمَاهَابِ ، إِلَى الْإِهَابِ : فَاتَّخَذَ مِنْهُ نَعْلَيْنِ ، شَرَاهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ ، نَابِكُ
دَافَ بِهِمَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ . لَجْدِيرٌ - وَاللَّهُ كَرِيمٌ - أَنْ يَبْقِيَهُ رَبُّ الْمَالَمِينَ فَيَرْتَمَ ،
وَلَا يُرْوَعُ ، فِي رَوْضَةٍ مُنَوَّيَةٍ ، غَيْرِ مُصَوَّحَةٍ وَلَا مُلَوَّيَةٍ ، وَيَكْرَعُ فِي أَعْدَادِ
مُرُوءَةٍ ، مَا طَلَعَ نَجْمٌ بِعَشَاءٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السناد هاهنا : الخالفة . والإبطاء : تكرير التماثية في الشعر .
ويروى عن أبي عمرو الشيباني أنه نزل به أعرابي فقدم إليه طعاماً فيه لوزان
متساويان فقال : يَا أَبَا عَمْرٍو قَدْ أَوْطَأْتَ فِي طَعَامِكَ . والتسمين : أن يكون

(١) وبلد : يريد : دوت بلد . غامية أعماؤه : مناهيه في المعنى ، (فولم ليل لائل ، وشمل
شامل ، فكانه قال أعماؤه طلبة ، فقدم وأخر ، وقلما يأتيون بهذا الضرب من المبالغ به إلا نادراً
أفله . والمنايه : الدارسة . والأعما : الجاهل . يقال لبلد محمل ومن إذا كان لا يهتدى به .

المعنى يحتاج إلى البيتين من الشعر . والإقواء في الشعر : اختلاف إعراب الروى وهو هاهنا مثل ، والمعنى أنني لا أستمر على صواب . والإكفاء : اختلاف حرف الروى في نفسه مثل أن يكون مرة طاء ومرة دالاً . وأكثر ما يقع ذلك في الحروف المتقاربة مثل الصاد والسين ، والطاء والدال ؛ قال الرازي : جارية من ضبة بن أد * كأن تحت ذرعها المنمط ^(١) * شطاً أرفع فوقه بشط وإنما يوجد ذلك في أشعار النساء والضعفة من الشعراء . اللهم : الوعل المسن . الشهم : الجريء الفؤاد . عن عفر : عن دهر . الغفر : ولد الأروية وهي أنثاء الوعل . يتوقل : يترقأ . النشم : ضرب من الشجر ينبت في الجبال تعمل منه القسي . النى : الشحم . والنى : ضد المطبوخ . والعشم : زيتون ينبت في الجبال . القان : ضرب من شجر الجبال أيضاً . والقيون : جمع قين وهو جانب عظم الوظيف . مؤبدات : شدائد . البضيع : اللحم . استماه : طلبه في الهاجرة . ورداه : القام من علو إلى سفلى . منوية : مسننة . صوح الثبت : إذا تشقق لليبس . والوى : إذا ولى . العذ : الماء القديم .

رجع : إن ناقةً وجمالاً ، غبراً في الزمن هماً ، حتى إذا صار الجمل عوداً ، والناقة نأباً لا تنبع ذوداً ، ساط عليهما رب مذبذبة ، لا ينشط لأخذ الفدية ، فتجراً يعلم الله ، والقدر ، صبر لحومهما تقدر ، وصنع من جلودهما خفان ، مسح عليهما للصلاة ، لتحقيقان — والله قدير — أن يعيدهما الخالق بكرين ، يملآن بين حمض وعين ، لا يمنع منهما حوض ، ولا يحظر عليهما روض ، يدومان كذلك ما اكتسى هيق ^(٢) بمفاء . غاية .

لطفت مدنى المقول . ان نسراً ، أدرك محارباً وجسراً ، كان يسبح ،

(١) الراجح المنمط : الثوب المنمط . والمنمط : جالس السنام . ويرى : شطاً رفيع فوقه شط ،

في الجَوْ الفَسِيح ، فَبَصُرَ بِأَوْصَال ، في بَعْضِ الْأَصَال ، وَقَدْ كَطَه جُوعٌ ،
وَمُنِعَ مِنْهُ الْهُجُوع ، فَانْكَفَتْ ، وَمَا التَفَتْ ، إِلَى رَذَى ^(١) مُلْقَى ، بَيْنَ نَهْرٍ وَتَقَى ،
فَحَالَ الْإِنْسَانُ بِمُثْمَلِهِ ، بَيْنَ النَّسْرِ وَبَيْنَ أُمْلِهِ ، وَكَسَا رِيْشَهُ سِهَامًا ، فَظَهَرَ
مِنْهُ وَلُؤَامًا ، لِخَلِيقٍ — وَرَبَّنَا حَمِيدٌ — إِذَا رُمِيَ بِتِلْكَ الْأَسْهُمِ فِي سَبِيلِ الْجَبَّارِ
أَنْ يُخَشَرَ فِي طَيْرٍ لَا يَصْدُن ، وَبِأَذِيَّةٍ لَا يَقْصَدُن ، وَمَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَمْ
يَذْهَبْ فِي الزَّبَدِ الْجَفَاء . غَايَةٌ .

تفسير : مُحَارِبٌ : ابْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . وَجَسْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
مُحَارِبٍ . انْكَفَتْ هَاهُنَا : انْقَضَ . الظَّهَارُ : الَّذِي يَمْلَأُ مِنْ ظَوَاهِرِ الرِّيشِ .
وَاللُّؤَامُ : أَنْ يَكُونَ ظَهْرُ الرِّيشَةِ إِلَى بَطْنِ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ رِيْشِ السُّهَامِ .
الزَّبَدُ الْجَفَاءُ : هُوَ الَّذِي يَرْمَى بِهِ السَّبِيلُ لَا يُحْتَسَبُ بِهِ .

رجع : إِنْ رَبَّنَا لَطِيفٌ . إِنْ كَانَ الثَّمَرُ فِي الْبَيْرِ ، فَالنبَاتُ فِي الصَّبِيرِ ^(٢) ،
رُبٌّ ذَيْبٌ ، لِلضَّيْفِ التَّبْيِيعِ ، طَرَقَ الْحَيُّ بِأَجَلٍ مُعْجَلٍ ، لَمْ تَكُنِ الرَّاعِيَةُ مِنْهُ
طَلِي وَجَلٌ ، لَعَلَّ الْأَسْخَمَ ^(٣) ، لَا يَتَرَحَّمُ ، لِرُوحٍ فَارَقَتْ عَرِيْنًا سَقَطَ عَلَيْهِ فِي
التَّبْعِ ^(٤) ، فَشَمِعَ مِنْهُ وَأَشْبَعَ ، وَالْأَخْطَبُ ، لَا يَسْتَغْفِرُ لِمَالِكِ الرُّطَبِ ، وَأَنَا عَلَى
خِلَافِ ذَلِكَ الرَّأْيِ . كُلُّ نَفْعَةٍ شَرِبْتُهَا فَاشْتَفَيْتُ ، أَوْ نَظَرْتُ بِهَا فَصَلَّيْتُ ،
أَوْ أَزَلْتُ دَسًا فَانْقَيْتُ ، فَرَحِمَ اللَّهُ الْمُخْتَفِرَ قَلْبِيهَا ^(٥) ، وَكُلُّ نَمْرَةٍ أَصَبْتُهَا ،
فَلَا تَبْعَدُ يَدُ مَنْ غَرَسَ قَضِييَهَا ، وَمَنْ كَانَ ذَرِيَّةَ خَبِيرٍ وَصَلَ إِلَى فُجُوزِي
أَحْسَنَ الْجَزَاءِ . « انْقَضَتِ الْهَمْرَةُ »

(١) الرَذَى : الَّذِي أَثْقَلَ الْمَرْصَ

(٢) الصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْإِبْيَضُ . وَالْجَمْعُ صَبَرٌ

(٣) الْأَسْخَمُ : الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ .

(٤) التَّبْعُ : الطَّلُ . وَالْأَخْطَبُ : الصَّرْدُ أَوْ الصَّفَرُ

(٥) الْقَلْبُ

فصل "غَايَاتُهُ بَاءُ"

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي :
أَجَلٌ ! غَاقٍ غَاقٍ ^(١) ، أَصْبَحَ الْغُرَابُ يَرْتَنَادُ ، أَيْنَ هَمَّتْ بِوَا كُرُ
السَّعَابِ . غَايَةٌ .

الطُّيُورُ نَاطِقَاتُ السُّبُحِ ^(٢) ، وَرَجَالٌ مَاتِقِرٌ بِالْبُعْثِ ، بَلَى ! جَلَّ الْقَادِرُ عَنْ
ارْتِيَابٍ . غَايَةٌ .

إِنْ جَرَى ظَبْيِي فَسَبَّحْ ، وَهَفَا طَائِرٌ فَبَرَحَ ^(٣) ، كَدِيدَ آلِفٍ لِفِرَاقِ
الْأَحْبَابِ . غَايَةٌ .

سَبَّحَ اللَّهُ وَتَجَدَّدَ ، وَعَظَّمَ الْخَالِقُ وَحَمِدَهُ ، طَائِرٌ لَا يَحْفَلُ بِزَيْنَبِ الرَّبَّابِ . غَايَةٌ .
هَذِهِ مَنَازِلُ الْقَطِينِ ^(٤) وَتِلْكَ مَسَاكِنُ الْأَنْسَرِ ^(٥) الْمَقِيمِ ، اخْتَلَفَ عَلَيْهِمُ
الْجَدِيدَانِ ، فَأَرَوَاهُمُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَجُسُومُهُمْ فِي التَّرَّابِ . غَايَةٌ .

اللَّهُ الْكَامِلُ ، وَالنَّقْصُ لَجَمِيعِنَا شَامِلٌ ، فَاذَا يُؤْمَلُ الْأَمَلُ ، أَلَيْسَ قَصْرُهُ
الذَّهَابِ . غَايَةٌ .

اللَّهُ تَعَظَّمَ الْأَضْدَادُ ، حَتَّى الْأَذِيبَةُ وَالْقِدَانُ : طَرَفُ الصَّارِمِ ، وَإِنْسَانُ
الْأَسْوَدِ ، وَمُغَرِّدُ الرِّيَاضِ . وَكَذَلِكَ الْأَعْيَارُ : شَاخِصُ الْمُنْصَلِ ، وَظَاهِرُ الْقَدَمِ ،
وَوَدُشِيُّ الْمَلَاةِ . وَالْعُيُونُ : عَيْنُ الذَّهَبِ ، وَعَيْنُ الْمَطَرِ ، وَعَيْنُ الشَّرَّابِ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : الْأَذِيبَةُ : جَمْعُ ذُبَابٍ : ذُبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ . وَذُبَابُ الْعَيْنِ :

(١) غاق غاق : حكاية صوت الغراب . بالتونين وتركه . ومعناه بعدا بعدا ، أو البعد البعد .

فالتونين للتسكير وتركه للتعريف

(٢) السُّبُح : جمع سُبْحَةٍ وهي : الدُّعَاءُ .

(٣) بَرَحَ : مَازَلَكَ مَاسَهُ . وَبَارَحَ : خَدَّ .

(٤) الْقَطِينُ : بَأَمَلِ الدَّارِ وَالْمَسَاءِ . أَمَّا

إنسانها . ومُعَرِّدُ الرِّياض : الذِّبابُ المعروف . ولا يقال في ذلك ذُبَابَةٌ . والقِدَّان : البراغيثُ واحدُها قُدْدٌ . وعَيْنُ السِّيفِ : العمودُ النَّاقِثُ في وسطه . وعَيْنُ القَدَمِ : ظاهرُها . وعَيْنُ المَطَرِ : مَطَرُ أيامٍ لا يَقلِّعُ . وعَيْنُ الشَّرابِ : عَيْنُ الماءِ ، والشَّرابُ من الشَّارِبَةِ يقال قد شَارَبَ القَوْمُ : إذا كانوا يَرِدُونَ عَيْنًا وَاحِدَةً . رجع : ودونه مواضعُ الفِكرِ ، لا يَنصِفُ المظلومَ مِواه ، وإليه يَرغب الرَّاغبُ ، وبه تَمَسَّكُ النفوسُ ، فَمَالَى اللهُ عِدَّةَ الحِنْدِسِ ^(١) إذا قَسِمَ نَقْطًا ، والنَّقْطَةُ أَقلُّ ما يكون . وسُبْحانَ اللهِ زُهاءَ الأشياءِ ، والشَّيْءُ جُزْءٌ لا يَتَجَزَّأُ ، نَقَسَمَ على ذلك مِياهُ البَحْرِ ، ورَمالُ الأرضِ ، وثِقَالُ الحِصَابِ . غاية .

جلَّ الخالقُ ! عِيونُ الرِّيزِيبِ تَعْمَلُها أَعناقُ الطُّبَّاءِ ، يَتَسَدَّلُ فوقها أساودُ ^(٢) كَأَساودِ رَمَّانَ ، ومن أَمَرِ الواحدِ ذلك الحِصَابِ . غاية .

يا بُنْءَةَ الأَنامِ ، ووَلَاةَ أُمُورِ الأَنامِ ، مَرَّتَعُ الجُورِ وخِمْ ، وغِيبْ لَيْسَ بِحَمِيدٍ ، والتَّواضِعُ أَحْسَنُ رِداءٍ ، والسَّكِينُ ذَرِيعَةُ المَقْتِ ، والمُفَاخِرَةُ شَرُّ كَلَامٍ . كُلُّنا عَمِيدُ اللهِ ، فَمَا بَالُ الرَّجُلِ يَقولُ : عَبْدِي فلانُ ، والعَبوديةُ في عُنُقِهِ الزَّمْلُ لَهُ مِنْ طَوْقِ الحامَةِ ، ومُؤْتَى المَلِكِ مُلْكُهُ قاصِرُ الصُّمْلوكِ على عَدَمِهِ ؛ وكاسِي الجَليلِ حُلَّةُ الجَمالِ ، هو سَالِبُها القَمِيحُ ؛ فاحمَدُ أثِها البِهيجُ خَاصَكُ ولا تَعْمِطُ سِوَاكَ ، قَبِيدَ اللهُ العَطِيَّةُ وَالْحُرْمَانُ . يَتِيهِ الإِنْبِيُّ والشُّرُوءَةُ ^(٣) أَصْنَعُ مِنَ الآدَمِيِّ ، تَتَخَذُ لِنَفْسِها بَيْتًا مِنْ حُطامِ الشَّجَرِ ورُفَاتِ النَّباتِ ، يَمْجِبُ لَهُ الرَّاؤُونُ ، وَيَتَجَزَّ عَنْهُ العَامِلُونَ ، والجارِسَةُ تَبْنِي مِنَ الشَّعْمِ أَحْسَنَ مَسْكَنِ وتودِعُهُ

(١) الحَدَسُ : اللَّبْلُ المَطْلَمُ . والحِصَابُ : جَمْعُ حِصْبَةٍ وهي كلُّ صخرةٍ راسيةٍ صلبةٍ ضَخمةٍ .

(٢) أساودُ : أرادَ بها : الشعرَ الأسودَ النَّسَدَلُ على أَعناقِها تشبِهاً بهِ بالأساودِ وهي الحياتُ

المطامِ . ورَمَّانُ : جِلٌّ في بِلادِ طِمْ .

(٣) الشُّرُوءَةُ : الأرضُ ، أو دَوِيَّةُ سِوَداءِ الرُّأْسِ وساتَرُها أَحمرٌ نَحْمُ دِفَاقِ العِبدانِ يعضُها لِمَمْسِ

وإنَّما ساءَ لِمَا تَمَّ تَدخُلُهُ وتَموتُ فَمِنْهُ . والجارِسَةُ : الحَلَّةُ

طَيِّبَ الْأَرْضِ، وَزَمَّازِمُهَا تَسْبِيحٌ لِّمَلَأِهِمْ ^(١) مَنْ أَرَادَ، فَمَا فَضِيلَةُ الصَّنْعِ ^(٢)، إِذَا
اتَّخَذَ قِيَمًا لِأَحْرَبٍ كِبَارِدِ الْحَبِّ، أَوْ بُرْدِ الْحَبَابِ. غَايَةٌ.

خَافُوا اللَّهَ وَتَجَنَّبُوا الْمُسْكِرَاتِ، حَمَاءَ مِثْلِ النَّارِ، وَصَفَرَاءَ كَالدِّينَارِ، وَبَيْضَاءَ
تُشَبِّهُ الْآلَ، وَكُمَيْتًا وَصَهْبَاءَ، وَكُلَّ مَا أَدْرَكَ مِنَ الْأَلْوَانِ. لَوْ كَانَتْ أَقْسَامُ
الْأَبِّ كَرُهَاقِ الْحَصَى، وَالسَّكْرَةُ مِنَ الْجُرْعِ بِوِثْلِ ذَلِكَ، لَقُلْتُ إِنَّ النَّفْعَةَ ^(٣)
الْوَّاحِدَةَ حَرَامٌ، وَلَوْ هَجَرَ أَبٌ لِبَنَاتِهِ وَلَدٌ لِحُرْمِ الْعَنْبِ لِحَرِيرَةِ الْمُدَامِ، وَهَلْ لَهَا
مِنْ ذَنْبٍ، إِنَّمَا الذَّنْبُ لِقَاصِرِ الْجَوْنِ، وَمُسْتَخْرِجِهَا وَرْدِيَّةُ اللَّوْنِ، وَحَاسِبِهَا فِي
الدَّنِّ، وَمُنْتَظَرِهَا بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَشَارِبِهَا وَرْدُ الْعِطْشَانِ وَتَفُوقِ الرُّضِيعِ ^(٤)،
فَاجْتَنِبُوا مَا يُذْهِبُ الْعُقُولَ، فِيهَا عُرِفَ الصَّوَابُ. غَايَةٌ.

تفسير : رُهَاقُ الْحَصَى : مِثْلُ زُهَائِهِ . يَقَالُ رِهَاقٌ وَرُهَاقٌ ، وَهُوَ
مَقْدَارُ الشَّيْءِ .

رَجَعَ . عَزَّ الْقَائِلُ بِغَيْرِ لِسَانٍ ، الْمَسْكُونُ بِدَائِعٍ وَمَا اسْتَعَانَ . لَيْتَنِي كُنْتُ
حَجَرًا ، لَا أُمْسِي حَذِرًا ، وَلَا أُصْبِحُ وَجِرًا ^(٥) ، كَمْ فِي الْأَرْضِ وَكَمْ فِي السَّمَاءِ مِنْ
نَجْمٍ لَاحِلٍ لِّلرَّكَبِ ، وَآخِرُ طَالِعِ غَيْبِ الْغَمَامِ ، كِلَاهُمَا شَهِيدُ الْقُدْرَةِ وَدَلِيلُ الْوَحْدَانِيَّةِ . كَمْ
فِي الْوَادِي مِنْ سَمَرَةٍ ^(٦) وَفِي السَّمَرَةِ مِنْ مَوْقِعِ نَظَرَةٍ ، كَأَنَّهَا تَحْتُ عَلَى التَّقْوَى ،
أَوْ تَأْمُرُ وَتَنْهَى ، وَتَقُولُ فِي النَّجْوَى ، مَضَى نَسِيْبُكَ فَأَسِيْبَتِ ، وَبَعْدَ الْأَيَّامِ نَسِيْبَتِ ،

(١) هنا كلمة محمودة أكثرها وأحسنها (الحكمة) أى اللهم الحكمة من أراد .

(٢) الصنع : الحاذق الكف بالصفة . والقبض هنا : الفرع . والجلب : طرائق المال . وبرد
الحباب : جلد الحية .

(٣) النفعة (بالفتح وتضم) : الجرعة ، أو الفتح للمرة ، والعزم للامس

(٤) تفوق الرضيع : اعطاه اللبن شيئاً بعد شيء .

(٥) وجر : خاف .

(٦) السمرة : واحدة السمر وهو شجر عظيم يعرف بالملح

أثواب الصلحة أسيت ، فلم تذكر أثواب السقام ، أظننت الإيافة فكذب
الظن ، ألا تأقب للرحلة فالمسكّر على جنب ^(١) . غاية .

قد ضلّ وخاب من يعاند الفرد المعبود ، خالق ما تجمد وماج ، من ربيع
جبل وماء ، عارف ما يحس في قلب القارور ^(٢) كما يعرف شعاع النهار ، سيمان
عنده الخفي والظاهر ، والبعيد والمكشيب ، أقرّ البسيطة ورفع الأنوار ، لو شاء
لردّ اليقن إلى الشباب . غاية .

أعوذ بك من ليّت وعسى ، ونفس تنقسم أنفساً ، سأتجرع الموت خمسى ،
إن حشرتني مبلّساً ، فإن عملي في تباب . غاية .

لا أكنّ ربّ كرجل الحضار ^(٣) في ملكه مثل حصار ، والنصار ، من
يده في أنياب ضار ، وخضرة عيشه في المذيق والحضار ^(٤) لا ينتفع غداً
بالجباب ^(٥) . غاية .

أنت الغافر الوافر لمن غفل ، وحفل ، والبرّ ، بأهل كلّ بحرٍ وبيّ ، والحان
على الشحيح الآن ، ملأ الخافة ، فهو شديد الخافة ، كيبسه وقلبه مرعوبان ،
هذا من مال ، وذاك من خشية قوات الآمال ، يأتيه رسولُ المنية وهو
بالجباب . غاية .

تفسير : الآن : الذي يئنّ إذا سُئل . الخافة : خريطة من آدم . مرعوبان :
مملوءان ، وأيضاً فرعان . والجباب : تلقيح النخل .

(١) المسكّر : مصدر كرم بمعنى رجع ، وموضع الحرب أو المعركة . والجباب : وجهه أجنبية :
ما قرب من علة القوم

(٢) القارور : النمل الأحمر .

(٣) الحضار : الأبل الأبيض .

(٤) الحضار : لبن يكثر ماؤه .

(٥) الجباب : شئ . يركب لبن النوق كالزبد ، ولا زبد لها .

رجع : يَارَاعِي الضَّائِنَةَ أَرْتَمَ فِي الْبِنَةِ ^(١) كَيْفَ شِئْتَ ، وَاصْطَفَ لِنَفْسِكَ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ الرُّخَالِ ، إِنْ لَكَ وَقْتًا يُلْهِيكَ عَنِ الشَّاءِ الرُّبَابَ . غَايَةُ تَفْسِيرِ : الرُّخَالُ : جَمْعُ رَخِلٍ وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَهَذَا جَمْعٌ شَاذٌ وَهُوَ أَحَدُ جُمُوعٍ سِتَّةٍ جَاءَتْ عَلَى فُعَالٍ ذَكَرَهَا يَمْقُوبٌ وَغَيْرُهُ ، وَهِيَ : رُخَالٌ ، وَتَوَامٌ ، جَمْعُ تَوَأْمٍ . وَرُبَابٌ جَمْعُ رُبَى وَهِيَ الشَّاةُ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ ، وَظُلُورٌ ، جَمْعُ ظُنْزِرٍ . وَفُرَارٌ جَمْعُ فَرِيرٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَيُقَالُ لِوَلَدِ الضَّائِنَةِ فَرِيرٌ أَيْضًا . وَعُرَاقُ جَمْعُ عَرَقٍ وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ لَحْمٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِ نَذْلًا وَنَذَالًا ، وَنَاقَةٌ بَسَطٌ ، وَأَبْنَتُ بَسَاطٍ ، وَهِيَ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : ظَهَارُ جَمْعُ ظَهَرٍ : لِلْقَوَسِ .

رجع : سَبَّخْتُمْ سَبَّخَ يَوْمٌ ، لَا يَقْطَعُهُ بَعْدُهُ وَلَا نَوْمٌ ، يَخْتَلِجُنِي فَلَا يَرَانِي الْقَوْمُ ، وَلَوْ أَصْطَلَيْتُ يَنْظُرُ الشَّمْسُ وَوَرَدَتْ حَوْضَ الرَّبَابِ . غَايَةُ . رَبِّ اجْعَلْ عَمَلِي أَحْسَنَ مِنَ الزُّونِ ، وَصَلَاتِي أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاءِ ، وَأَمَلِي أَقْصَرَ مِنْ سَالِفَةِ الدُّبَابِ ^(٢) . كُلُّ جَبَّارٍ عَاتٍ ، وَمَا يُضِ مِنْ النَّاسِ وَآتٍ ، يَنْظُرُ إِلَى جَبَّارِ السَّمَوَاتِ ، نَظَرَ الْمَرْبُوبِ إِلَى الرَّابِّ ^(٣) . غَايَةُ . تَفْسِيرُ : الزُّونُ : صَنْمٌ كَانَ يَنْجَدِي يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا : هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الزُّونِ .

رجع : أَيُّهَا السَّكَنُ الْمَجْتَمِعُ ، إِنْ إِلَهَكَ لَمْ يُطْلِعْ ، وَأَنْتَ الْمَائِلُ الصَّلْعُ ، وَالْإِنَاءُ مِنْ سُوءِ الْعَمَلِ كَالْعَمَلِ ، فَإِيَّاكَ وَالنَّظَرَ فِي أَعْقَابِ الشَّوَابِ ^(٤) . غَايَةُ .

(١) البينة : عشبة طيبة ليس لها زهر وفيها حب كبير تسمن عليها الإبل ولا تنزف .

(٢) سالفه الدباب : حبيده .

(٣) المرئوب : من امرأة الرجل من غيره . والرجل راب .

(٤) الشوَاب : هم شابة .

تفسير : السكهل المجمع : الذي قد اتدل شمر أخيه فلم يكن معه زيد ، وهو حد السكهل عند الأصمعي ، وقال غيره : لا يقال له كهل حتى يثدو فيه الشيب ، وعن قطرب أنه يقال للرجل شاب من سبع عشرة سنة إلى أربع وثلاثين ، ثم هو كهل إلى إحدى وخمسين ، ثم هو شيخ . وقال المفسرون في قوله تعالى : ويكلم الناس في المهد وكهلاً : ابن ثلاثين سنة وقيل ابن ثمان وعشرين . والكلم : تراكم الوسخ . يقال : إناء كليم ومكلم . ومنه قول حميد بن ثور :

فجاءت بمصيف^(١) الشريعة مكلم
أرشت عليه بالأكف السواعد
السواعد : مجازي اللبن في الضرع وإليه ، وهو يصف قعباً .

رجع : إن معاني الكثير ، فجاز مولاى بالإحسان رجلاً أعلمني بصيفي ، إما غيرته ، وإما سترته ، أو عرفت مكانه فأضمرته ، لقد منّ عليّ ذاكره منّة الأضبط على الرّباب . غاية .

تفسير : الأضبط : ابن قريع السعدي هو الذي استنقذ تيم الرّباب من أرض نجران وكانت مستذلة في تلك الناحية فاستنقذهم الأضبط . وقد ذكر ذلك جرير في قوله :

خيلي التي وردت نجران معلّة بالدارعين وبالجيل الكراديس^(٢)
تدعوك تيم وتيم في قرى سبار قد عضّ أعناقها قد^(٣) الجواميس
والرّباب خمس قبائل : تيم ، وعدى ، وعوف ، وثور أطحل الدين ينسب إليهم سفيان الثوري ، وأشيب بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن

(١) المصيف : المعروف وهو : ما تعافه الفرس . والشريعة : مورد النّار .

(٢) الكراديس : كتاب الجبل شته بالكردايس وهي دوس الظلم الثيرة .

(٣) القد : سير بقدر من جلد غير مدبوغ .

مُضَرَّ، وَإِنَّمَا سَمُوا الرَّيَّابَ لِأَنَّهُمْ حَالَفُوا ضِبَّةَ بْنِ أَدِ عَمَّهُمْ وَغَسَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ عِنْدَ الْحَلْفِ.

رجع : أصدقُ فأغضب ، ويُعجبي الكذب حين أكذب ، إن
عذبت فيحقّ أعذب ، لو أنصفت لما غضبت من شتم السّواب . غاية .

ثَبَّتَ أَمْرُ اللَّهِ ثَبَاتَ الْهَضْبَةِ تَحْتَ الْغَضْبَةِ ، وَاتَّقَضِبَ سِوَاهُ مِثْلَ الْقَضْبَةِ ،
بِلِ انْجَابِ ، كَانْجِيَابِ الضَّيَّابِ . إِنْ رَبَّنَا لَمُنْصِفٌ ، وَبِأَمْرِهِ جَرَتْ الْمُنْصِفُ ، تُخْرِ
عَنْ كَرَمِهِ وَتَصِفُ ، قَدْ يُحَرِّمُ طَاعَتَهُ الْمَلِكُ تُضِيبُ لِسْتَهُ عَلَى الْحَوِّ الْقُضِيِّ ، وَيُنَالُهَا
حَرَسَةُ الضَّيَّابِ ^(١) . غَانَهُ .

تفسير : النَّصْبَةُ : صخرةٌ عظيمةٌ تكون في أعلى الجبل . والقَصْبَةُ :
الرطبةُ . تَصْبُّ لَيْثَتُهُ : أى تسيل . وهذا كلام يقال عند الحرص ؛ ومنه
قول عنتره :

أَبَيْتَنَا أَبَيْتَنَا أَنْ تَصِبَ لثَانُكُمْ عَلَى نِسْوَةٍ مِثْلِ الطَّبَّاءِ عَوَاطِيَا
رجع : بِي طِبَّ ، فَأَيْنَ اسْتَطَبَّ ، أَنَا تَحْتَ حُبِّ الدُّنْيَا مُحِبٌّ ، أَثْقَلَنِي
فَأَنَا مُكَبِّ ، وَالشَّعِيبُ مُفْتَقَرَةٌ إِلَى الطَّبَّابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّبُّ : الداء . والمُحِبُّ من قولهم : أَحَبَّ التَّعْيِيرُ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ . ويقال للناقة خَلَّاتٌ وهو مثل الحِرَّانِ فِي الْحَيْلِ . وَالشِّمِيبُ : الزَّادَةُ . وَالطَّيِّابُ : جَمْعُ طَيِّبَةٍ وَهِيَ رُقْمَةٌ تُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ الزَّادَةِ .

رجع : في النية ، شاهدك بالوحدانية ، والوَّشْلُ ، بقدرتك يتمثل ،
وفي الأجرة ، بك أعظم الحجة ، إذا سَجَا النوفلُ وأوان العُباب . غاية .

تفسير: الوشل: الماء القليل وتمشَل: إذا سال قليلاً قليلاً. والنوقل: البحر
رجع: رَحِمْتَكَ مُكُونُ المعجزات، لأَطَرِقُ أَهْلَ مَبِيتٍ، ليس عندهم
من بيت^(١)، آخِذُهُم بِالْمَسْكِرِ، من الوَكْرِ،^(٢) فَاطْوَقُهُم بِالْدَمِ، وأُخْرِجُهُم إِلَى
الْعَدَمِ، ولا أَخْضِدُ رَبَّ مَشِيدٍ، بالشَّيد. لِغَابِ الْمَوْتِ قَبِيبٌ يُشْغَلُ مِنْ عَقَلٍ
أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَهْلِ الْقَبَابِ. غاية.

تفسير: الشَّيدُ: الجِصُّ. والقَبِيبُ: مثل الصريف^(٣)

رجع: أَمْطَرُ مَوْلَايَ رِزْقَكَ عَلَىَّ وَقَدْ فَعَلْتَ، حَسْبِي مَا قَاتَ، وَبَلَغَ
الْمِيقَاتِ، إِنْ أَقَمْتُ، فَالْكُفَايَةُ وَإِنْ نَقَمْتُ، وَإِنْ سَافَرْتُ فَالْأَحْلَةُ وَالزَّادُ،
وَلَا أُرَادُ، مَا أَصْنَعُ بِنَعْمِهِمْ كُتَابٍ^(٤). غاية.

يَسْرُ عَبْدُكَ لِمَا تَحِبُّ، وَكَفَيْهِ أَنْ يَطْمَنُ بِالْوَسْبِ^(٥)، عَلَى النَّسَبِ، وَأَنْ
يُعَيَّرَ، ثُمَّ لَا يَفْتَرِ، وَيُجِبُهُ غَيْرَ أَرِيبَ، بِالتَّثْرِيبِ. النَّاسُ بَنُو رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ
مَا أَذْنَى الْمُؤَنَسَبِ مِنَ اللَّبَابِ^(٦). غاية.

الطِّيفُ بِكَ مُنْشِئُ الْمُعْصِرَاتِ، خَالِقَ مَا شِئَ، يَعْتَمِدُ عَلَى سَحَابٍ^(٧)،
يَحْمِلُ قَنَاتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ، وَيَفَارُ غَيْرَةَ الْأَمْرَاءِ، لَمْ يَرْضَ مِنَ الْعَقَاءِ، بِاللَّفَاءِ^(٨)
بَلْ خَطَرَ فِي مَوْشَى^(٩) وَسَبَّحَ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، قَطَنَ فِي الْقَطَّانِ، وَكَانَ

(١) البيت: القوت

(٢) آخذهم الخ: كتابة عن الحديثة.

(٣) الصريف: صوت مثل صرير الباب.

(٤) التلم الكتاب: الأبل الكثرة

(٥) الوَسْب: كثرة الوسخ.

(٦) يقال فلان مؤنسب: إذا كان نسبه غير صريح. واللَّباب: الخالص من كل شئ.

(٧) السحاب: الساق الحقيقة.

(٨) اللفاء: خيار الشيء وأجوده. والفاء هنا: مادون الحق

(٩) الموشى: المنفعة.

غنيه سِفْطَان^(١) ، تُشَبِّهُ بِهِمَا الْحَرَّ وَالْجَرَّ ، تَوَجَّ بِحُمَاضٍ^(٢) مَاطِرٍ ، وَخُطُمٍ
بِسَنَانٍ قَدْ أَطْرَ ، حَانَ ، وَلَهُ جَنَاحَانِ ، فَمَا أَنْهَضَاهُ ، وَقَصَى فِيهِ الْقَدَرُ مَا قَضَاهُ ،
وَالْحَكَمَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْخَيَوَانِ ، فَاصْبِرْ رَيْثُهُ تَلْعَبُ بِهِ الرِّيَّاحُ فِي دَارِ مِنْهُ
بِمَابٍ ، غَايَةٌ .

إِذْنٌ فِي التَّوْبَةِ لِعَبْدِكَ الْمُسِيءِ ، طُوبَى لَأَكْدَرٍ ، مِنْ بَنَاتِ أَخْدَرٍ ، لَا يَتَوَقَّعُ
كَائِنَةً بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَهَنِيئًا لَكُدْرَاءَ تَرْدُ مَرَّانٍ ،^(٣) فِي مِرْبِ حَرَّانٍ ، تَقْدَسُ
رَبِّهَا فِي آلَافٍ مِثِينَ فِي الْمَدَدِ بِلِ الْآفِ بِالْأَلْفِ ، وَالْقَافِ ، وَالطَّاءِ ، مِنْ قَطَا
كَاطِمَةٍ وَالْأَجْبَابِ^(٤) . غَايَةٌ .

لِلَّهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ ، نَجْعُ التَّائِبِ ، فِي الْمَذِيبِ ، وَهَبَّتْ رِيحُ ذَاتِ حِرٍّ ، بِلَامَةٍ
الْمَصِيرِ ، يَاقَلْبَ هَلُمَّ وَهَاتِ ، أَتَعْبُكَ أُمُّ هَيْهَاتِ ، جَلَّ الْأَمْرُ عَنِ الْعِتَابِ . غَايَةٌ .
غُرَّانُ إِلَهِنَا مَأْمُولٌ ، وَلَكَذَلِكَ أَيْتُهُا الْحُشَّاشَةُ فَرَّطَتْ فَأَوْبَقَتْ ، حَتَّى
خُلِفَتْ وَسُبِقَتْ ، نِمَ قُيِّدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَرُبِقَتْ ، فَانْظُرِي هَلْ لَكَ مِنْ مِتَابٍ . غَايَةٌ .
مَا أَوْهَبَ رَبَّنَا لِحُزْبِلٍ ، فَأَعَدَّتِْي الْمَطِيَّةُ ، لِبُعْدِ الطَّيَّةِ ، وَالْوِقَاءِ ، مِنْ طُولِ
الشَّوَاءِ ، وَلَا تَكُونِي مِثْلَ دَرِيَّةِ الطَّاعِنِ يَغْلُو بِكَ غَيْرُكَ غُلُوَّةً وَلَيْدٍ بِكِتَابٍ . غَايَةٌ .
تفسير : الطيئة : المسافة التي يطويها المسافر . والدريئة : حلقة يتعلم عليها
الطعمان . والكتاب : سهم يتعلم به . ويقال فيه كتاب أيضا .

رجع : لو شاء ربنا سخرنا لنا حوش البر فنفقتنا نقل النعم الدلل وركنا
النعمانم بأزمة وأفتاب . غَايَةٌ .

(١) السقط : (مثلك المني) : ما سقط بين الزندين قبل استحكام الوري .

(٢) الحمض : واحده حماض وهو من غلبت فيه رائحة الريح ورفه أخضر وله زهرة حمراء .

(٣) مران : موضع قرب مكة .

(٤) كاطمة : اسم امرأة من بني كلاب .

اللهُ مُلْكُ الْمُلُوكِ ، وَأَنَا مُعْتَرِفٌ مُقِرٌّ ، أَنَّ شُهْدَ الدُّنْيَا مَقَرٌّ ، وَأَنَّ غَنِيَهَا
مُفْتَقِرٌ ، أَعُوذُ فِيهَا مَسْكِينٌ ، أَرِزُ إِلَيْهِ وَاسْتَكِنُ ، وَنَبَوَاتِ النَّاسِجَةِ ^(١) بَيْنَ
الْمَثَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : المَقَرُّ : الصَّيْبُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ يَشْبَهُهُ . وَارِزٌ إِلَيْهِ : أَيُّ أَوَى إِلَيْهِ .
رَجَعَ : لَا يُعْجِزُكَ مُتَنَبِّعٌ فِي الْمَقُولِ ، مَتَى اجْتَمَعَ وَسَلَّيَ الذَّاهِبُونَ فَأَخْبِرُكُمْ
بِمَا لَقِيتُ بَعْدَهُمْ ، وَيُخْبِرُ وَنَسِيَ بِمَثَلِ ذَلِكَ ، لَقَدْ بَعُدُوا بَعْدَ الْإِثَابِ . غَايَةٌ .
عَزَزْتُ بِأَعَثَ الْأَرْوَاحِ ، أَمَا اللَّحَاقُ بِالْقَوْمِ قَرِيبٌ ، وَلَسْتُ مِنْ لِقَائِهِمْ
حَالِي يَقِينُ ، فَالْقَلْبُ لِنُكْ آسَفٌ حَزِينٌ ، أَقْتَرَانِي أَوْجَرُ عَلَى ذَلِكَ وَأَثَابُ ! . غَايَةٌ .
لَا تَجْعَلْنِي رَبِّ أَنْتَقَى صَغَائِرَ الذُّنُوبِ وَأَهْلُ كِبَائِرِ السَّيِّئَاتِ ، أَفَرَّقُ مِنْ
الْفُرَابِ وَأُقَدِّمُ عَلَى الْأَسَدِ ذِي الشِّبَامِ . رَحِمَكَ عَلَى أَمْرِي لَيْسَ مِثْلَ الشَّرَاءِ ^(٢)
تَحَرَّجُوا عَنْ مَالِ الذِّمِّي وَقَتَلُوا ابْنَ خَبَّابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : أصل الشام دُفَيْفٌ يُجْمَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ يُنْتَعَمُ بِهِ مِنَ الرَّضَاعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

لَيْسَ لِلدَّرِ عَصْرَةٌ ^(٣) مِنْ وَقَاعِ الدَّاءِ هَرُ تَغْنِي عَنْهُ شِمَامَ عَنَاقٍ
وَيَقُولُونَ فِي التَّلِّ : ^(٤) يَفَرِّقُ مِنْ صَوْتِ الْفُرَابِ وَيُقَدِّمُ عَلَى الْأَسَدِ الشِّبَامِ .

رَجَعَ : لَا ائْتَرَاءَ فِي أَنْ اللَّهَ حَكِيمٌ ، كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ أَهْلَ الْمَنَازِلِ الدَّارِسَةِ ،
إِنَّ مَا أَصَابَكُمْ لِلْخَطْبِ الْجَلِيلِ ، لَا رِزْقَ رَبِّكُمْ تَنْتَظِرُونَ ، وَلَا الصَّلَاةَ

(١) النَّاسِجَةُ : دَوْدَةُ الْقَرَأِ وَالْمَنْكِبُوتِ . وَالْمَثَابُ : جَمْعُ مَثَابَةٍ وَهِيَ الْمَثَلُ

(٢) الشَّرَاءُ : الْخُرَاجُ قَتَلُوا عِدَاءَهُ بِنِ خَبَابٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّهْرِ
وَقَتَلُوا بَطْنِ أُمِّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا .

(٣) الْعَصْرَةُ : الْمَنْجَلَةُ

(٤) يَفَرِّقُ : الْمُرُوفُ «تَفَرَّقَ» . وَأَصْلُهُ أَنْ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مَشِيًا وَصَحَّتْ صَوْتُ غُرَابٍ
فَفَرَّقَتْ . فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْزَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْبَاسِ وَيَجْرُو عَلَى الْجَسِيمِ . وَلَفْظُهُ : تَفَرَّقَ
صَوْتُ الْغُرَابِ وَتَفَرَّسَ الْأَسَدُ الْمَشِيَّ ، وَهِيَ الْكُرْبَةُ الْوَجْهَ

لوجهه تقبيلون . يهتفُ بكم الصائحُ فلا يُجاب . غاية .
لا يمنع من الله عزيزٌ ، والشقُّ من حَضَرَ عَرَصات القيامة كرجُلٍ من أبناء
الأفقال ، ذهب مُلكه فتَقَرَّب إلى الناس بما كانَ فُجِنِي ، وما أَصْطَفِي ، والسميد
من ورد كالخيمبري يَسْتَشْفِعُ بما في الكتاب ^(١) . غاية .
أمة من عبدة الله غيرُ غيرُ بَرُل . يحملن طاماً ذا نزل ، على مطايا جُزل
، قُزَل ، في سَنَةِ خِصْبٍ أو مَحَل ، طُرح فيه السَّحَل ، على سِقَاء جَعَل ، فقبل
سَدَّ رَحَل ، لا تحتجبُ أُنشُرَاهُنَّ عن عِلْمِ الخالقِ بِحِجَابٍ . غاية .
تفسير : ذا نزل : ذا بركة ورَّع . والجُزل : جمع جزلاء ، وهي التي قد
خَرَجَتْ من ظَهرها قفارةٌ ، والنملة تُوصف بذلك الطُمَأْنينة التي في ظَهرها ؛ قال الشاعر :
فإنك لو لا قَيْتَ سعدَ بنَ مالكٍ لَعَدَيْتَ عن سَعْدٍ وظَهْرِكَ أَجْزَلُ
والقُزَل : جمع قَزَلَاء ، وهي العَرَجَاء . السَّحَل : الثوب الأبيض . والجعلُ :
الضخم ، يقال سِقَاء جَعَل وزقُّ جَعَلٌ . وربما خُرِّ كَتِ الماء ؛ قال الشاعر :
وَمُقَبَّرٌ جَعَلٍ جَرَزَتْ لِفَتِيَةٍ بَعْدَ المَدْوَةِ أهَ قَوَانِمُ أَرْبَعٍ
والرَّحَل : الضخم .
رجع : شِيعَةُ إِلَهِنَا لَا تَذِلْ ، والسَّعِيد ، الماسِحُ على الصَّعِيد ، في رَكْبٍ
كالأسِنَّة ، كلُّهم ملوَّحٌ ^(٢) السُّنَّة ، يرجو مَرْضَاةَ مولاه ، قد أَهَلَّوْا بالدُّعَاء على مثل
الآلهة ، ليست بذاتِ رُغَاء ، كلُّ مِقْلَاتٍ ، تنظر من مثل القِلَاتِ ، وخَوْصَاء ^(٣)
ليست بأخون ، تَفَحَّصُ أَفَاحِيصَ الجُونِ ، تَخِذُ نَجَائِبَهُمْ بِأَنجَابٍ . غاية .

(١) يستشفع الخ . كأنه يريد الهدى الذي أعطاه النبي الكريم لاهل خير في سنة تسع من
الحجرة . وهو مذكور في كتب السير والتاريخ .

(٢) ملوَّح : أي لوحه الشمس إننا نغزو لون بشرته

(٣) الملوَّح : غزو الشمس . والآخون : الآلهة الخرون . والوخد : الاسراع في السير .
والخائن : جمع خائن وهم الآلهة الخرون . والآفات : جمع فريب وهو من الناس الكرم المحدث .

تفسير : السَّيَّةُ : صفحةُ الوجه ، والمَقْلَاتُ : التي لاؤَلَدَ لها ، وهو أشدُّ لها .
 رجع : إسنق اللهم غُفْرَانِكَ قُبُوراً طال عهدُها بالعهد ، يُصَيِّرُ الترابَ
 المحفور ، مثل الكافور ، وَيُسَكِّنُ الأجسادَ الزكية ، الأرضَ المسكية ، ويكسو
 كلَّ جدثٍ طاهر ، من باطنه لا الظاهر ، بعد أن يشوفه كلُّ الشوف ، ماشاء
 من الخزائمي والعوف ، يحسنان في المنظر ويطيبان في السوف ، ^(١) وهزُّ قُضْبٍ
 الرِّبْحَانِ المشوم ، ريجُ رحمة ليست بسُموم ، في لُحْدٍ كدَقَرَى ، يركض فيه
 الفارس فلا يرى ، لا يَضِيقُ بالعنق ^(٢) والوَكَرَى ، تلذُّ اليقظةُ به والكرى
 والطفُ مولاي بضعيفك إذا اقترى ، ونزل إلى بطن الأرض عن القرى ،
 ضيفك واسكلٌ ضيفِ قري ؛ ما أجدرُك بالرافة وما أخري ، تلبس طيرى
 اللبسة ، وتوحش الدار المونسة ، وأصبح وحالي مُنمكة ، كائن جرف نفي
 بعد إيجاب . غاية .

تفسير : يشوفه : يجلوه . والعوف : ضَرَبُ من النبتِ طيب الرائحة .
 دَقَرَى : رَوْضَةٌ مرفوفةٌ بعينها ، وقال قوم : كل رَوْضَةٍ دَقَرَى ؛ ومنه قول النمر
 ابن تولب

وكأنها دَقَرَى تَخِيلَ نَبْتُهَا ^(٣) فَمَلَأَ وَغَمَ الضَّالَ نَبْتُ بَحَارِهَا

الوَكَرَى : عدو سريع . واقترى : إذا اتبع من كان قبله .
 رجع : أطعم مائلك أطيبَ طعاميك ، واسكس العاري أجَدَّ ثوبيك ،
 وامسح دمع الباكية بأَرْقَى كَفَيْكَ ، ولا تَرَمِ في الطاعة بمنجَاب . غاية .

(١) السوف : السم

(٢) العنق : سير مسطر للأبل

(٣) تخيل : طال . والضال : شجر . وغم : غطاء

تفسير : المنجَبُ السَّمُ الضعيفُ . ويقالُ هو الذي لا ريشَ عليه .

رجع : لو أدرك خُلُودُ بالطَّلَبِ ، أو سُبِقَ موتَ بالْبِ الأُتْبِ ، لغاتٌ ، ونجاةٌ من الوفاةِ ، أصحابُ هَمَمٍ ، من سالفَةِ الأُممِ ، يُحْيُونَ النِّسْقَ ، على كلِّ أُمُومٍ هِرْجَابٍ . غاية .

تفسير : أَلْبُ الأُتْبِ : طَرْدُ الطَّرْدِ^(١) . المِرْجَابُ : الضَّائِرُ ، والسَّرِيعةُ ، ويقالُ هي الطويلة على وجه الأرض .

رجع : أُمُشَيْتَ ، أيها المُكْتَنِرُ وأُوشَيْتَ ، وبالمصيبةِ ما حَاشَيْتَ ، لم تَعَشْ وَلَكِنْ تَمَاشَيْتَ ، لا هَيْتَ المَالِكِ ولا نَحْشَيْتَ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ العَاجِلَةَ سَحَابُ مُنْجَابٍ . غاية .

تفسير : المَشَاءُ والوَشَاءُ : كَثْرَةُ المَالِ .

رجع : أَعْظِمُ رَبِّكَ فهو عَظِيمٌ ، وَأَخْفِرُ نَفْسِكَ وَأَنْتَ الحَقِيرُ ، وما فَعَلْتَ فهو خَيْرٌ قَلِيلٍ ، لَا يُعْجِمَنَّكَ جَمُّ رَمَادٍ ، وَبَيْتٌ مُرْتَفِعُ العِمَادِ ، وَنَارٌ دَائِمَةٌ الاِنْقَادِ تَسْطَعُ بِجِبِلٍ أَوْ وَايِدٍ ، وَلَا تَفْخَرَنَّ بِعَمْرِ الإِبِلِ وَعَبْطِ المِرْزَى اللَّجَابِ . غاية .

تفسير : الحَفَرُ : الشَّيْءُ اليسيرُ . وَعَبْطُ المِرْزَى : ذُبْحُهَا لغيرِ عِلَّةٍ . واللَّجَابُ :

الْقَلِيلَةُ اللَّيْنِ .

رجع : مَوْلَانَا أَتَغَيَّرْنَا فَتَغَيَّرَتْ لَنَا ، أَمْ نَزَلَتْ السَّخَطَةُ مِنْكَ عَلَيْنَا ، بَلْ لَمْ نَحْنِ الجَرَمَةُ المَسِيثُونَ ، مَا زَلْنَا عِبِيدَ سَوْءٍ ، وَلَا زَلْتَ أَكْرَمَ المَالِكِينَ ، نَكَزَتْ القُلُوبُ مِنْ خَوْفِكَ ، فَمَا سَقَى بَيَاضُ^(٢) بِسُؤْدِ^(٣) وَأَمْتَرِيَتْ بِالْمَجَلِ

(١) الطرد : الإبعاد . والطرد : الطاردون للعبد

(٢) بياض : اللون الأبيض .

(٣) بسوء : بسوء حال .

والأوبد ، فكان درها أنبكان من در الثرملّة الخروس ، وأنت على إساحة الماء
 قدير . وكنت أملك جزءاً في بيت حرور^(١) ، يُنتاح ماؤه من جرور ، فغار الماء بإذنك
 وأصبح القوم يتفكّنون ، والضرفُ غضب لمصيتك فالتى بشمه ، والمحمولُ على
 الجوازع ملاحيه ووينه ، وكان بعض الشجر عصاك فحمل ، فلما قارب الكمال
 أو كمل ، أرسلت سحاباً ذا عمدٍ حمر ، ينفض على الثمر^(٢) حصى من جمده ،
 كاللؤلؤ عندك بمدد ، ولو شئت لجلته دراً من غير دد ، لقد بات بحبيبة شرّ
 من حاب . غايه .

تفسير : نكرت القلب : إذا غار ماؤها . وبياض هاهنا : الأرض
 البيضاء . وسويد : الماء . والبكى : القليلة الدّر . والثرملّة : اسم الأثني من
 الثعالب . والخروس : التي تلد بكرها . يتفكّنون في هذا الموضع : يتندّمون ،
 وفي موضع آخر : يتمجّبون . والضرف : التين ، ويقال إنه ذكره . والبشم :
 التين قبل أن ينضج . والجوازع : الخشب التي تمرض عليها الدّوالى^(٣)
 واحدتها جازعة . والملاحى : العنب الأبيض . والوين : العنب الأسود ، ويقال
 إنه الزبيب ، وأنشد الأصمى لرجلٍ من أهل السّراة^(٤) يصف شجرة
 الكرّم :

ومن عجائب خلق الله غاطية يخرج منها ملاحى وغريب
 من غير دد : من غير لبس . والحبيّة من قولهم : بات بحبيبة شرّ ، أي
 بحالة شرّ ، ولا تستعمل إلا في الشرّ . وحاب : أثم .

(١) بيت حرور بالاضافة ، هكذا وجدته في الأصل مضبوطاً ولم استطع تعيينه . ويمتاز :

ينزع . والحرور من الركاب والآبار : البعده القمر ، أو التي يسقى منها على بعير .

(٢) البر : جمع بر وهو حل الشجر ، كالخشب (بالضم) جمع خشب . والجد : التلج

(٣) الدوالى : عنب طائفي

(٤) السراة : جبال بناحية مكة . والغاطية : الكرمة الكثيرة الأضغان

رجع : أَلْهِمُ اللَّهُمَّ غَذِيكَ مَا أَنْتَ لَهُ رَاضٍ مُخْتَار . أَمَا الْبَرَامُ فَشُرُودُ
دَوَاهِم ، إِذَا أَنْفَقَتِ الدَّرَاهِمَ مَلَكَتْهُ ، وَإِذَا صُنَّتْهُ أَهْلَكَتْهُ . وَالدينار ، جمع من
دِينَ وَنار ، وَاللَّهُ رَفَعَ قَدْرَ الْحَجَرَيْنِ ^(١) ، وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَ أَفْضَلَ مِنْهُمَا الصَّرْفَانَ .
وَبَنَسَ الْعَلَّةُ حُلَّةً كَانَتْهَا غِرْفِي تَرِيكَةً أَوْ بُرْدُ هَلَال ، حُمِلَ فِي ثَمَنِهَا نُدْهَةٌ مِنْ
الْمَالِ ، غُرِلَتْ فِي دَهْرٍ ، وَنُسِجَتْ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ ، ثُمَّ لَبَسَهَا الْمُتَرْفُ ، فَكَانَتْ
أَسْرَعَ تَمَرُّقًا مِنْ غِشَاءِ ثَمَرَةِ الْمَصِيفِ ، وَكَفَأَ كَهْمًا مِنَ الشَّعْرِ شِعَارًا ، أَوْ نَظِيرُهُ مِمَّا
تَنْفُضُهُ الْقَرَارُ ، فَإِنْ أَسْرَفَتْ قُتُوبٌ مِنَ الْبِرْسِ ، أَوْ آخَرُ مِنَ الشَّرِيعِ ،
لَا تَسَحَبُ ذِيْلَهَا فِي الْأَرْضِ كَأَنْ رَأْسَكَ قَدْ لَحِقَ بِالسَّحَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الصَّرْفَان : الرِّصَاصُ . وَغِرْفِي التَّرِيكَةُ : ^(٢) قِشْرُ رَقِيقٍ دُونَ قَشْرَةِ
الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى . النُّدْهَةُ : السَّكْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ .
وَذَكَرَ فِي إِصْلَاحِ الْمُتَعَلِّقِ أَنَّ النُّدْهَةَ : الْعَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمِائَةُ وَالْمِائَتَانِ
مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْأَلْفَانِ مِنَ الصَّامِتِ وَالشَّعَارُ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ .
وَالْقَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ صِغَارُ الْأَجْرَامِ . وَالْبِرْسُ . الْقَطَنُ . وَالشَّرِيعُ
السَّكَنَانُ .

رجع : سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دِيَارِ لَا يَشْعُرُونَ بِتَبَلُّجِ الصَّبْحِ ، وَلَا تَرَجُّلِ
النَّهَارِ ، أَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَنْ أَشْتَاقُ ! لَا الْأَرْوَاحُ مُتَكَلِّمَةٌ ، وَلَا الْأَجْسَادُ
مُتَنَبِّئَةٌ ، وَلَا الْمَنَازِلُ بِرَحَابٍ . غَايَةٌ .

أَعْتَصِمُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْ غَيْثِ سَجَمٍ ، فَا أَتَجَمُّ ^(٣) ، وَلُجَمِّ عَطَسٍ ، وَسَهْمٍ
شَتَاتٍ قَرَطَسَ ، وَخَطَبِي وَطَى . فَوَطَسَ ، وَرَبَّنَا يَثْنِي الْفَادِحَاتِ ، وَأَعُوذُ بِعِزَّتِهِ

(١) الْحَجَرَانِ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ .

(٢) التَّرِيكَةُ : الْبَيْضَةُ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا الْفَرْخُ ، أَوْ يَخْضُصَ بِالْمَاءِ

(٣) أَتَجَمُّ : أَطْلَعُ . وَفَوَطَسَ : أَصَابَ الْفَرْطَاسَ وَهُوَ أَدِيمٌ يَنْصَبُ لِلضَّعَالِ

من برق ارتعج ، في ليلٍ أدعج^(١) وهذر الرعدُ وعججٌ ، وجرى سيلٌ فتمعج ،
فأبْقَطَ النَّامُ وَأَزْعَجَ ، وَأَثَرٌ فِي الْأَرْضِ وَلَمَجَ ، وَبَكَى فِي ضَعِكَ وَضَحِكَ فِي
اتِّعَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الأَجْم : دُويَّةٌ توصف بالمعاطس تشاءمُ العربُ بها . ووطس :
كسر . ارتعج البرق ، إذا اشتد اضطرابه . وتمعج السيلُ إذا سال هاهنا وهاهنا .
أصل اللعج : التأثير في الجلد وفي القلب ؛ ومنه قيل لا عِجُّ الحُبِّ ؛ ومنه قولُ
عَبْدِ مَنْفٍ بنِ رَبِيعٍ الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ^(٢) قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا يَسْبِتُ يَلْمِجُ الْجِلْدَا

رجع : ما أضيّقَ على دُنْيَايَ ، من المُسَوِّفَةِ إِيَّايَ ، عَصَتِي جِرْوَةٌ أَشَدُّ
العِصْيَانِ ، وَأَنْتِ الْمَفْرَعُ إِذَا بَطَلَ كُلُّ أَحْتِيَالٍ . أَخْطَأْتُ خَطَأً لَا أَقُولُ مَعَهُ دَرَاكِ ،
وَالْمَتَخَلِّفُ مَظْنَةٌ مِنْ فَوْتِ الصَّحَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : جروة : النفسُ . وَمَظْنَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : ما يظنُّ به أنه يكون منه .
رجع : يَأْنِفُسُ الْعَبْرَ ، هل من جَائِبَةٍ خَبَرٌ ، عن المليك الأكبر
لَا تَبْقَيْنَ عَلَى الْغَيْرِ ، أَمَا أَصْلَاكَ فَقَدْ ذَهَبَ ، وَأَمَا الْفَرْعَ فَلَا فَرْعَ لَكَ إِنَّمَا أَنْتِ
كَشْبًا ، عَنِي مَاءٌ مُطَحَّلِبًا^(٣) ، لَاعْمَدَةٌ لَكَ وَلَا بَقَا ، تَخْرُجِينَ مِنَ اللَّافِظَةِ
خُرُوجَ الضَّرْبِ مِنْ إِهَابِ الْيَتَمَةِ ، قَدْ خَبِتَ طَعْمُهُ وَرَانَحَتُهُ ، وَأَيْ ذَنْبٍ
لِلدُّنْيَا إِلَيْكَ ، إِنَّمَا الذَّنُوبُ كُلُّهَا لَكَ ، رَمَيْتِ بِسَهَامِ مُشْوِيَةٍ لِأَصَانِبٍ فِيهَا وَلَا
حَابٍ . غَايَةٌ .

(١) أدعج : أسود . وهذر الرعد : صوت . وعجج كذلك

(٢) النوح : النائمات . والسبت : جلود البقر المدبوجة . وحرك لام « الجلد » ضرورة
ولشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله .

(٣) ماء مطحلب (بكسر اللام وقد تفتح) : علاء الطحلب وهو خضرة تملأ الماء الزمان

تفسير: العَبَرُ: الثُّكُلُ. والشَّبَا: الطُّحْلُبُ. المُشْوِيَةُ: السهام التي لا تصيب. والحَابِي: السهم الذي يسقط على الأرض ثم يرتفع بعد ذلك فيصيب العَرَضَ.

رجع: سَبَقَ مَدِيرُ الْأَفْلَاقِ، وَأُقِيمَتِ لِعَظَمَتِهِ الصَّلَوَاتُ، أَلَا تَخَضَعِينَ يَا عِبَائَاتِ. بلى! وكلُّ مُتَكَبِّرٍ هَجَاهُجٍ^(١) خَشَعَ لِلْكَوْكِ، وَأَصَاخَ لِأَوَامِرِهِ ذَاتِ الْإِمْنَاءِ، فِي جُنْحِ الْغَسَقِ وَضِيَاءِ الْوَضَاحِ^(٢). ظَفَرَ بِالْفَائِدَةِ مَنْ فَادَ، صَادِقًا فِي الْعِبَادَةِ غَيْرَ مَلَاذٍ، إِنَّكَ لِقَلِيلَةُ الْحَنَدَةِ وَالْأَنْصَارِ، إِنْ لَكَ أَنْ تُصْحِبِي كُلَّ الْإِصْحَابِ^(٣). غاية.

تفسير: فاد: مات. المَلَاذُ: الكَذَابُ.

رجع: يَا طَالِبَةَ الثَّنَاءِ فِي الْأَجْرِ أَرِ عُوذِي بِرَبِّكَ فَهُوَ خَيْرُ مَعَاذٍ، لَا يُمْنَعُ مِنْهُ بِالنَّجْوَاتِ. أَلَمْ يَأْتِكَ خَيْرُ طَامِرٍ فِي الْأَخْبَارِ، أَسِيدٌ لَا يَتَلَقَّطُ قَرَدَ الْقِمَامِ، يَحْتَسِي الدَّمَ وَهُوَ لَهُ حَلَالٌ، وَاللَّهُ أَذِنَ لَهُ بِدَلِكِ الْغَدَاءِ، يُوقِظُ النَّائِمَ وَيُرْوِعُ الْيَقْظَانَ، وَيُظْهِرُ فِي الْمَرْتَبِ وَيَغِيبُ فِي شَيْبَانٍ، وَذَلِكَ بِقُدْرَةِ الْوَحِيدِ الدَّيَّانِ، يَشْهَدُ أَنْ مَنْ عَانَدَ رَبَّهُ قَدْ خَابَ. غاية.

تفسير: الثَّنَاءُ: قِطْعُ النِّبَاتِ. وَالْجُرُزُ: التي لا نبت فيها، وقيل هي التي لم تُمَطَّرْ. طَامِرُ بْنُ عَظَامٍ: الْبَرْغُوثُ. وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ. أَسِيدٌ: تَصْغِيرُ أَسْوَدَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَسْيُودٌ، وَلَكِنَّهُمْ قَلَّبُوا الْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلَّبُوها فِي مَبْتِ وَجِيدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَرَدُ الْقِمَامِ: قِطْعُ الصُّوفِ فِي الْكُنَاسَةِ؛ وَهَذَا قِيصُ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

(١) المجماج: الآحق

(٢) الوضاح: النهار

(٣) الأصحاب: القل والافقياد من بعد صهوة

سَيَلْمُهُنَّ وَخَيَّ الْقَوْلَ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ ^(١)
 أَسِيدُ ذُو خُرْبَطَةٍ ضَيْئِلٌ مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقِمَامِ
 وشيبان: كانون الأول. وملحان: كانون الثاني، وهما الأشهبان.

رجع: أحسبه يعبدُ ربه وقت المضطجع والأغتياب، وأمل للمغتفرات،
 عبادة ليست المتكبرات؛ يمر بمواقع التقييل من الفتاة، وأميرها ^(٢)
 الفيور شاهد فلا يقار، وذلك بالهام الذي رفع كيوان ^(٣). فسيحان وأهب
 الحواس، كم بات بين السكايب وبين الشمار ^(٤) يرتع من جسدها حيث
 شاء، لا تظن به الفاحشة ولا يستراب، يحسب من فتات المسك لولا الحركات،
 إذا مرت بالجلي وقد خصر ^(٥) أضعفه يرد السوار، ويحفظ عليه القوة وهج ^(٦)
 العنبر والإتاب. غاية.

وبإلها أقوت المصنوعات. سغب طامير فككر أذاه، واضطرب كغيره
 في طلب الأزراق، لا يهاب الرجل وهو مثله ألوف مزار، ودمه إذا نيل
 جبار، وهو طاهر لا يدنس الأنواب، يصلي فيه الناسك فلا يفسد عليه
 الصلاة، وبذلك حكم رافع السموات، وإنه على الشجاعة ليحب البقاء ويهرب
 إذا تمسكه البنان. فإذا أدرك حاجته من الرزق تغتفر وأمكن القناص،

(١) القرام: القتر. وأراد بالأسيد: غلاما أسود من الذين يلقطون الصوف من القمامات
 في الخريطة فانه لا يهتم ولا يرتاب به. وقيل انه أراد به سويدها لانه لا يتنجس قرد القمام الا النسا.
 (٢) أمير الفتاة: زوجها.

(٣) كيوان: كوكب زحل.

(٤) الشمار: (وقد فتح شينه): ما تحت الثمار من اللباس.

(٥) خصر: برد.

(٦) هج: العنبر. اقتدار: نعمة. والإتاب: المسك.

وإفراط السمع آفة على كل حيوان . وربما ظن الطائر أنه قتله ، فإذا أرسله
تبعك بنيس (١) الحياة ، عز ربنا خلقه من شراب مهجور ، فولج بين ترائب
وسذاب (٢) . غاية .

تفسير : تحتر : إذا استرخى من الشبع . مهجور : من الهجر .
رجع : برى الصادق المتصدق ، من كل عمل يوبق ، جامع ملك
لا يفتق ، كاد الأسك (٣) يحترق ، في جمر من الذهب خاب . غاية .
ما أظف قدرة الله تجد الأضلم وقرينه مجتمعين ولأمر ما يجتمعان ،
أحدهما ضوؤول وبؤول ، والآخر (٤)

عفا عن الله وعنك ، إني وإياك لأخو أذراب . غاية .

تفسير : إكرأ الظل : نقصه وقصوره . وكري الزاد : فناؤه .
التلو : التابع ، يستعمل في القلو كثيراً . وأثفه : اتبأه . والاق : الثقل .
وجم قصمه : إذا كرهه ولم يأكله . النس : السوق . غريبة الابل : التي
ترد الحوض وليست لأهلها فيدفعونها عنه : الدندن : اليبس إذا مضي له
علمان أو ثلاثة . الجود : الجوع . والجواد : العطش . والأذراب : العيوب
رجع : ربنا الموفق لجميع السداد ، بأظالمه ألا تنصين ، لو كان لي
وقير فيه الحبشة الرعيان ، أعبط (٥) كل يوم ما اخترت من القرار فجاء
حرص في الليل الدامس لا يأمل العدة ، ويكني أبا جمدة (٦) ، ورأه عيال

(١) النيس : بقية الروح

(٢) السذاب : كل فلاة كانت ذات جوهر أو لم تكن .

(٣) الأسك : من صفات البرغوث .

(٤) هنا سقط في نسخة الأصل لا يبر . ومأورد في التفسير بعد ذلك التامه الكلام ضائع

(٥) العبط : نهر الديعة من غير دار ولا امر وهي سمية فية . والمحرص : الحانع المفرد

(٦) أم جمدة : أم الدابة . القرار : جمع مر وهو ولد الجمعة والجمرة .

لا عهد لهم بالقوت منذ أيام ، فاختلس فريراً أعجف ، لئلا في ذلك ، وغدوت
باللأمة على ولادة الزراب . غاية .

تفسير : الوفير : قطيع الغنم . وقال أبو عبيدة لا يكون وفيراً حتى
يكون فيه الراعي وحملاً يحمل رَحْلَهُ أو كَرَّازً ، وهو كبش يحمل عليه رَحْلَهُ .
وقال غيره : الوفير شاة الأنصار ؛ قال الشاعر :

فأوردنهن تقريباً وشداً موارداً لم يدمنها الوفير^(١)

وقال أبو عمرو الشيباني : الوفرة بالهاء : قطيع الظباء ؛ وأنشد :
كَأَنَّ سُلَيْمَى ظَلَبَتْ فِي وَفِيرٍ أَوِ الشَّمْسُ لَاحَتْ مِنْ خِصَاصِ غَمَامٍ
وواحدة الخصاص خصاصاً وهي الفرجة .

رجع : من كان حليمه رزينا ، وجد ما عمرك كثيراً . يا ابن آدم إذا
أصبحت^(٢) آمناً في مريبك ، عزيزاً في رهطك ومشرقك ، وغبطك صديقك
أو ابن عمك ، ورأيت النساء في مالك وولديك ، نساء يؤجب عظيم بهجتك ،
فأنب عند ذلك إلى ربك ، واضيق يدك على يدك ، وابك على نفسك
بدموع أسراب^(٣) . غاية .

إن شاء الملك قرب النازح وطواه ، حتى يطوف الرجل في الليلة الدانية
بياض الشفق من حمرة الفجر طوفه بالكعبة حول قاف ، ثم يؤوب
[إلى فراشه ، واليلة ما همت بالاسحار ، ويسلم بمكة فيسمعه أخوه بالشام ،

(١) الإيراد : سوق الماشية إلى الماء . والتقريب والشد : ضربان من العدو . وتدين الموارد
وهي المشارب تقذيرها بالدم وهو الدرقين المتبدد والبعير .

(٢) إنا أصبحت الخ يشير إلى الحديث الشريف « من أصبح مشكاً آمناً في سربه معاف في جسده
عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها »

(٣) أسراب : غزار .

وَيَأْخُذُ الْجَمْرَةَ مِنْ نِهَامَةٍ فَيُوقِدُ بِهَا نَارَهُ فِي يَتْرِينَ وَقَاصِيَةِ الرَّمَالِ ،
وَيَحْتَازُ بِأَكِيلَتِهِ فِي قُصُورِ فَرَّغَانَ فَيَمْتَصِرُ بِمَاءِ الْمَضْنُونَةِ أَوْ جُرَابٍ . غَايَةٌ .
تفسير : يَحْتَازُ : يَنْصُتُ وَالْأَكِيلَةُ : الْقَمَّةُ . فَرَّغَانَ بِالْتَّعْرِيبِ : الْمَرْوَقَةُ
بِفَرَّغَانَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَمَنَا الَّذِي سَلَ الْحَيَادَ وَشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَّغَانَ^(١)
وَيَمْتَصِرُ : يَسْتَنْفِثُ وَيَنْتَصِرُ . وَهُوَ مِنَ الْمَصْرِقِ : أَيْ الْمَلْجَأِ . وَقَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بَشِّرَ الْمَاءُ حَلْقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالنَّمَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي
وَالْمَضْنُونَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ . وَجُرَابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَذَرَ وَالْفَرَا^(٢)
تَمَلَّبُ يُنْشِدُهُ بِالْبَاءِ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْمَبْرَدُ يُنْشِدُهُ جُرَادًا
بِالدَّالِ .

رَجَعَ : أَعْنَى مَوْلَايَ عَلَى الْهَبُوطِ وَالْإِزْتِقَاءِ ، لَا أَنْزَعَ شَرِبِي فِي الْمَاءِ ،
وَلَا أَفْتَحِرُ بِتَشْيِيدِ الْمَشَارِبِ ، وَلَا أَغْتَرِسُ ذَوَاتِ الشَّرِبَاتِ ، ظَهَرِي نَحْتِ
الْأَوْقِ وَعُنْفِي فِي الْإِشْرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَشْرُبَةُ : الْفُرْقَةُ . وَالشَّرِبَاتُ : جَمْعُ شَرْبَةٍ وَهُوَ حَوْضٌ
يُجْعَلُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَيَصْبُ فِيهِ الْمَاءُ . الْأَوْقُ : الشُّقْلُ . الْإِشْرَابُ : مَصْدَرٌ
أَشْرَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا جَمَلَتْ فِي عُنْقِهِ حَبْلًا . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الْأَصْحَافِ وَذَكَرَ
إِبْلًا خَرَبَهَا^(٣) :

(١) فَرَّغَانَ : يُرِيدُ بِهَا فَرَّغَانَةَ خُرَاسَانَ .

(٢) جُرَابٌ وَمَا يَنْدُ أَسْمَاءُ مِيَاهٍ . وَدَعَا لَهَا بِالْمِيَاهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ بِهَا أَسْمَاءًا وَهَجَازًا .

١٢٢ خ س ج ه ق

وأشربتها الأقران ^(١) حتى وقفنها بفرح وقد ألقين كل حين
وقرُح : وادى القرى .

رجع : لو قلت مياه اللجج على منكي في قُذافٍ ، وأفرغته على مناكب
الجبال ، وجرزت كُثبان الأرض وصرائمها في جرٍّ أو مشاقٍ ، فالتقيتها في
الخضر الدائمات ، حفداً لله كنت أحد العجزة المقصرين ، ولو أذن لي
وأيدت فابتنيت مراهم من الثرى الأسفل إلى الثرى وحضار ، ومن
الوند المتخذ من عود ، إلى ساحة ويد السمود ^(٢) ، لم أود ما يوجه جلال
الله ، فكيف وأنا أقصر الصلاة ، وأداني بين الركامات أو بني أيها الرجل
بما صربت الصراب أغاية .

تفسير : القُذاف : الجرّة . والجرّ الزيل . وقد يقال للجرة جرّ أيضاً .
والمشاة : زيل من آدم . والجرّ الذي تعرفه العامة من القنار ، فهو فارسي
مُعرب ، وقد تكلموا به قديماً . الخضر الدائمات : اللجج الواقعة . والحفد
السرعة في الخدمة . والمرام : المراتب . وصربت الصراب : جمعت
الجماع .

رجع : لو كانت المفاتنة ^(٣) مع غير عالم المستودعات ، لتمنيت أن
تلقى إلى صحيفة القمل فأضرب على ما ضمنت رجاة الإضراب . غاية .
إتقى الله فإنه جعلك عبداً واحداً ، فلانكن عبداً جميعاً ، تنصب
وتجهد ، ولا يرضى منهم أحد . فاز بالخريص ^(٤) ، غير الخريص . مالم

(١) الأقران : الجبال .

(٢) رند السمود : سد الأشيخ ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة فوق الاوسط منها كوكب رابع

(٣) المفاتنة : المباحة .

(٤) الخريص : الهر .

ننله بمجذك لم تنكله يطمان وضراب . غاية .

لقد علمت . والله عليم . أن خالق المذراوين : ربة السجوف ، والطالعة عند
 هبوب الهوف ^(١) ، لا يمتنع عليه أن يجعل العتيل ينصق ، على فصار النخل
 فينبسق ^(٢) ، وأن يكون الرقيق راحاً ، والشفاء بإذنه عقيقاً ، والشعر حبباً أو
 عماماً ، ولو آثر كانت ثنية الغم ^(٣) ، ثنية العلم ، والثفة السائرة للثفة ، شفاً ^(٤)
 يسترموثة ، والسن المينة للدافع سغباً ، سناً يقدم صواراً ، أو ينجم
 ررباً ، وأرخاء المآكل ^(٥) أرخاء كراكر تقع عليها في الصنبح رزاح ،
 وربنا المفرق بين الأشكال ، شتان العرض كعتير دارين مادرن قط
 بمقال ، وآخر كعتيرة الظفر انت عليها أيام ، فاطرب لئخير مع الطراب . غاية .
 تفسير : المذراء : يقال إنها الثنبلة ، وقيل إنها نجم في السنبلة . والعتيل
 مثل الأجير . والسن : الثور الوحشي إذا أسن . وكراكر الإبل يقال لها الأرخاء .
 والعتيرة : فارة المسك لأنها تعتر أي تدبح . وعتيرة الظفر : التي تدبح
 بالظفر فلا يحل أكلها .

رجع : كل شعرة في الجسد لها شعار تنفر د به من التسييح ؛ فليتنى
 دعوت الله مع كل داع ، وبكيت على ذنبي مراً سلاً ليكل بك : للفاقة
 جميعها من الإسر وإحماء الملاطين مطراب . غاية .

(١) الهوف : كل ريح ذات سموم تطفئ المال وتببس الرطب وهي حارة تأتي من قبل الين .

(٢) ييسق : يطول .

(٣) ثنية الغم : الطريقة في الجبل .

(٤) الشف : الثوب الرقيق وقيل الست الرقيق يرى ما وراءه والجمع شفوف . والصوار :
 القطع من القر .

(٥) الأرخاء جمع رحي ، يريد بأرخاء المآكل : الأسراس . والكراكر : جمع كركرة وهي صدر
 كل دى حنف ، شات رحى العاجين . ووزاح : ضاف .

تفسير : الشاعر : ما يقوله الانسان ليعرف به نفسه في الحرب ، وهو من إشعار
البدنة ؛ وأصل ذلك من شعر بالشئ . إذا علم به . والملاطآن : طوقا الحمامة .
رجع : أيها الجامع لا يفنيك الجراح ، المالك أضبط لك من عائشة
ليما وقع في النزوع ، جل عن التشبيه والقياس ؛ في لجامك أظراب
كالظراب . غاية .

تفسير : عائشة بن عثم من بني نعيم ، ذكره ابن حبيب في كتاب
أفضل ، وزعم أن العرب تضرب به المثل ، فتقول : أضبط من عائشة بن
عثم ؛ وذلك أنه أورد إبله بئرا فازدحمت عليها فوقعت فيها بكرة فأدركها
فأخذ بذنبيها ورفها . والنزوع : البئر التي ينزع منها بالرشاء . الأظراب :
المعد في حديدة اللحام . وأنشد ابن الأعرابي :

ومقطع^(١) خلق الرحالة صايح^(٢) بأي نواجذه على الأظراب

رجع : نون بالله المكين ، واعلم أن كل ملك ركين ، يحسب عنده من
المساكين . لا يرو عنك طائر باض ، ومشى في إياض ، فأمسى قلبك له ذا
أنقباض ؛ التفت بمنقاش ، فهو لريشه فاش . سيان الآهلة والمغربة ، والمعدمة
والمغربة ، كل نفس بالموت حربة ، أدموعك تلك السربة ، وإنما هي الأغربة ؛
لا اللبينة ولا الأربة ، تقف على غوارب^(٣) الرذبات ، وهي لغربان الطلح
مؤذيات ، وترددي في المنازل رذبان الخيل العراب . غاية .

(١) ورد في نسخة الأصل بالكسر وصوابه بالرفع ، نص على ذلك ابن بري وقال لأن فيه :

تهدى أوائلهن كئل طمرة جرداء مثل هراوة الاعزاب

ونب البيت قيد . والرحاة : الدرج . والساج : الفرس . والنواجذ هاهنا : الضوايح .

(٢) الغوارب . جمع غارب وهو أعل مقدم السام .

تفسير : الإِبَاضُ : ضرب من العُفْلُ ^(١) . أصل القَشْوُ القشر . والمعنى أنه يُنْتَفَرُ رِبْشَهُ . الرَّذِيَّةُ : المُمَيَّةُ التي قد أنضّأها السَّيْرُ . والطلُّعُ : المميات . والغَرَبَانُ : جَمْعُ غُرَابٍ ، وهو أعلى الورك ؛ قال الرَّاجِزُ :

بَاعَجَبًا لِلْمَجَبِّ الْمُجَابِّ خَمْسَةُ غُرَبَانٍ عَلَى غُرَابٍ

الرَّوْدِيَانِ : عَدُوٌّ فِيهِ تَرْجِيمٌ لِلْأَرْضِ بِالْحَوَافِرِ .

رجع : أفلح غُرُبٌ ، غُرُوبٌ عَيْنُهُ تَنْسَرِبُ ، إِذَا ذُكِرَتْ الْفَاحِشَةُ قَالَ اغْرُبْ ، يَشْهَدُ لَهُ مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ ، أَنْ شَأْوَهُ فِي الطَّاعَةِ مُغْرَبٌ ، لَا يَحْفَلُ بِشَحِيجِ الْغُرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الغُرْبُ : مثل الغريب . قال طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيُّ :

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مَنَاسِجَةً وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجِ غُرَبَانٍ

شَأْوٌ مُغْرَبٌ أَيْ بَعِيدٌ .

رجع : عَلِمَ رَبُّنَا مَا عَلِمَ ، أُنَى أَلْفَتْ الْكَلِمَ ، آمَلُ رِضَاهُ الْمُسْلِمَ ، وَأَتَقَى سَخَطَهُ الْمُؤَلِّمَ ، فَهَبْ لِي مَا أَبْلَغُ بِهِ رِضَاكَ مِنْ الْكَلِمِ وَالْمَعَانِي الْغُرَابِ . غَايَةٌ .

ما تصنعُ أيها الإنسان ، بالسَّتَانِ ، إِنَّكَ لَمُفْتَرٌّ بِالْفِرَارِ ^(٢) . كَفَتِ الْمُنْيَةُ نَائِرًا مَا أَرَادَ . لَيْتَ قَنَاتَكَ بِسَيْفِ عُحْمَانَ ، وَحُسَامِكَ مَا وَلَّجَ حَدِيدُهُ النَّارَ ، وَرِيشَ سِهَامِكَ فِي أَجْنِحَةِ نُسُورِ الْإِيَّارِ ^(٣) ؛ لَيْسْتَ بِقَاطِعِ جَفَنِكَ فِي تَقْوَى اللَّهِ وَيَجْمَعُ نَصْلَكَ فِي الْقِرَابِ . غَايَةٌ .

مَالِكٌ عَنِ الصَّلَاةِ وَإِنِّي ، قُمْ إِنْ كُنْتَ مُبَانِيًا ، فَشِمِ الْبَارِقَ يَمَانِيَا ، سَارِ

(١) الغال : جبل يشد به رَسَمُ الْعَبْرِ إِلَى مَعْدِهِ .

(٢) الْفِرَارُ : حَدُّ الرَّمَحِ .

لتهامة مُدانيا ، يجتذبُ عارضاَ سانيا ، سَبَّحَ لِربِّهِ عانيا ، وهَطَّلَ بِأَذْنِهِ سَبَّأُ أَوْ
تَمَانيا ، واقْتَرَبَ وهوَ لَمَاعُ الْأَقْرَابِ . غايه .

تفسير : الْمُنَانِي مِنَ الْمُنَانَةِ وهى الْإِنْتِظَارُ وَالْمُحَاطَلَةُ . وَالسَّائِي : السَّاقِ .
لَمَاعُ الْأَقْرَابِ : أَيْ تَلْعُ الْبُرُوقُ فِي جَوَانِبِهِ .

رجع : فَازَ مَنْ رَضِيَ فِعْلُهُ مَوْلَاهُ ؛ رَبُّ مُسْتَقْصِي الْقَوْسِ عَلَى سِوَاهُ ،
يَقْسِلُ رُمْحَهُ فِي بَدَاهُ ، خُضِبَ سَيْفُهُ وَظُلِبَاهُ ، شَهِدَ الْحَذُورَةَ لِيُظْفَرَ بِمِدَاهُ ، فَنَادَ
بِسْتَانٍ فِي اللَّبَةِ وَمِسْقَصٍ فِي الْأَوْزَابِ . غايه .

تفسير : يَدَاهُ عَلَى لُفَّةٍ بَلَعَرْتِ بْنِ كَعْبٍ ^(١) . قَالَ هُوَ بَرُّ الْحَارِثِيِّ ؛
الْأَهْلُ آتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةٍ عَلَى الشَّنْءِ ^(٢) فَيَا يَنِينَا ابْنَ تَمِيمٍ
بِمَصْرَعِنَا ^(٣) الثَّمَانِ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ هَلِينَا جُمُوعٌ مِنْ شَطْطَى وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِ التَّرَابِ عَقِيمٍ
أَهْلَ الْعِلْمِ يَرَوُونَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنَاءً بِغَيْرِ مَدَى عَلَى الرَّحَافِ ، إِلَّا أَبَا عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ
يُرْوِيهَا بِاللَّدِّ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهَا بِخَطِّهِ مَمْدُودَةً .

الحذورة : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ . وَالْأَوْزَابُ : الْفُرُوجُ الَّتِي بَيْنَ الضُّلُوعِ .
رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ الْمِكْرِمَتَيْنِ : عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، وَالتَّادِيَةَ لِفَقْدِ
الْأَهْلِ ، وَعَزَّ مُنْشِئَ السَّرَّاءَاتِ : سَرَّاءَ فِي الرُّوعِ ، وَأُخْرَى تُحْمَلُ عَلَى كَاتِبَةِ
الرُّوعِ ، وَثَالِثَةٍ تَصِجُ فِي الرُّبُوعِ ، فَأَسْرُبُ فِي الطَّاعَةِ فَانْمَا الدُّنْيَا كَالسَّرَابِ . غايه .
تفسير : الْعِكْرِمَةُ : الْحَمَامَةُ . سَرَّاءُ فِي الرُّوعِ : سُرُورُ الْقَلْبِ . وَالسَّرَّاءُ الثَّانِيَةُ

(١) بلعرت يريد بنى الحارث ، و ذلك من شواذ التخفيف مثل بلعير وبلعيرم في بنى النضير
وبنى المصم . وهم يملكون ذلك في اسم كل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة .

(٢) الشنء . (يفتح الشين وكسرهما) : البغضة

(٣) بمصرعنا : في موضع الفاعل بان ، والباء زائدة . وشططى القوم : خلاف صميمهم ، وهم
الانبياء والمفسد . عليهم بالخلف . والهابي من التراب : ما ارتفع روق .

القناة الجوفاء . والكائبة : موضع يد الفارس بالرمح من الفرس ، وتستعمل في الانسان أيضاً . والسرء الثالثة أنى الأسر وهو داء يصيب البعير في صدره فينجاف مبركه ؛ يقال أصابه سرء ، فالبعير أمرئ والناقة سرء . السارب ^(١) قال أبو عبيدة : هو الذي يسير بالنهار خاصة .

رجع : من نور إلهنا خلقت الأنوار ، ألا نبين للمع ^(٢) ، بأعلى السفع ، أوقد لقيلاً ، والريح بليل بليل ، كسنان السمر ، للمضططع تشبهاً سمر ، كأنها قناة تسدّها على ذلك فتيات ، سبّح شرارها والجمرات ، ودواخنها ذات السورات ، بل رابعة شناخيب ^(٣) كأنها أعقاب اليعاقب ، لاحت للمعارف ، كأعراف العتارف ، نارها من الشخبط كمين العتارفان ، تجددت ربك بنير اليراب . غاية .

تفسير : الليل : الريح الباردة ، والاشتقاق يدل على أنها التي معها مطر . السورة ها هنا : الارتقاع والوثوب . اليراب : المداجاة .

رجع : سبق المذهب وأخضر الوجه بقضاء الله عليك إلى يوم الدين ، وإخصاب فرس القنبي جرّوة ، ومقلة المامري حذفة ، وعنق الحماقر وإنجاج بدوة ، ومعلية القسامة ، وجبب الغننى تحت عمرو ، وإلهاب الشتاء بأخى صخر ، ورخص السلمي جلوى في النفر ، دلائل أن الله قدير ، وكذلك هراوة الأعراب . غاية .

(١) السارب الخ في القرآن الكريم « ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار » .

(٢) اللعج : كاللعج وزنا ومعنى . والسفع هنا : عرض الجبل المضطجع . وسنان السمر : حد القناة . وسمر : الخ جارية شبيها بقناة الرمح في اعتدال قوامها

(٣) الشناخيب : رمس الجبال واحداً شخوب وشخوبة . والأعقاب جمع عاقبة ، وهي الطير يقب بعضها بعضاً ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى . واليعاقب : جمع يعقوب وهو ذكر المجل . والأعراف : جمع عرف وهو منبت الريش من الأعناق . والعتارف : جمع عترف ، وهو الدك . والشخبط : البد . والعتافان : الديك أيضاً .

تفسير : المذهب : فرس كان إغني . والوجه : فرس معروف .
والإحصاء : ضرب من العدو ، ويقال إنه أخذ من إثارة الحصاء لشدة
العدو . وجروءة : فرس شدايد أبي عنتره . وحذقة : فرس كانت لرجل
من بني كلاب ^(١) ، ويقال إنه عامر بن مالك بن جعفر ، وهو أبو براء .
والعمالة أيضاً : فرس معروفة . والإمجاج : أول العدو . وبدوة : فرس
لبنى ضبة . والثعلبية : التقريب الأدنى ، والتقريب الأعلى هو الإرخاء .
والقسامة : فرس معروفة . والخنسي : فرس عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد
ابن عبد الله من دارم . والإلهاب : مأخوذ من إلهاب النار وهو عدو
شديد . والسماء : فرس معاوية بن عمرو بن الشريد . وجلوى : فرس
خفاف بن ندبة الشلي . وهراوة الأعزاب : فرس قديمة في الجاهلية
ونسبت إلى الأعزاب ، يقال إنها كانت مربوطة في بيت ، فكل من أراد
الصيد من الأعزاب ركبها .

رجع : استغفرك فأتيت الملاء ، لا أكره قبرا بلاء ، ^(٢) كان ركبها
قلات تلعب بهم مقلاة ، لا تنبت بها الآلة ، وبها تمل ^(٣) الطلاء ، تصيح
لدى الهامة ويرد الحنزاب . غاية .

تفسير : الملاء جمع مال ، وهو الجنب ، في التميز والعدو . القلات : جمع
قلة ^(٤) وهي : القفس وقد مضى ذكرها . والطلاة : المرأة التي لا يعيش لها

(١) هو حنبل بن جعفر بن كلاب

(٢) القلاء : الفقر .

(٣) تمل الطلاء : أي إلى أحد شعبها للموت أو من الناس أو الأعيان . وتصح : تصوت .

والهامة : طير صغير من طير الليل وأدت المقابر ، أره هي الهامة .

(٤) القلة : عودان يلبس بهما الصبيان

(٥) مضى ذكرها : لم يجرى ، وأراد فيما يتر من هذا الجز .

وَلَدٌ . وَالْأَلَالَةُ : وَاحِدَةُ الْأَلَالِي (١) وَهُوَ شَجَرٌ تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ تَسْكُنُ نَحْتَهُ . وَالطَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الطَّلَى مِثْلُ الطَّلِيَّةِ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ . وَالْحِنْزَابُ هَاهُنَا : ذَكَرُ الْقَطَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الدِّيكُ وَالْحِزْرُ الْبَرِّيُّ .

رجع : وَهُوَ عَانَ لَكَ وَتَمِيَّاهُ ، ثَابِتٌ بَيْنَ الْبُحْدُرِ ، وَنَابَتْ عِنْدَ الْفُؤْرِ ، جَارٌ لِلتَّشَمِّ وَالشُّوعِ ، فَرَأَيْتَكَ مُجِيبَ الْمَضْطَرِّينَ . لَيْتَنِي خُلِقْتُ غُفْرًا ، لَا أَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا وَفَرًّا ؛ أَوْ هِقْلًا ، لَا أُحِيلُ عَلَى نَفْسِي ثِقْلًا ، نَارَةٌ مُحَوِّدًا وَنَارَةٌ مُرْقِلًا (٢) ، اسْتَنْقِلُ مَا سَحَلَتِ الدُّهُيْمُ وَأَنَا لِمِثْلِهِ زَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفُؤْرُ : جَمْعُ فُؤُورٍ وَهُوَ الْمُسْنُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَالْحِزْرُ الْبَرِّيُّ يَنْبَتُ عِنْدَهَا فِي الْجِبَالِ . التَّشَمُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَبِيُّ . وَالشُّوعُ : الْبَانُ . الْغُفْرُ : وَلَدُ الْأَرْوِيَةِ . وَالْهِقْلُ : ذَكَرُ النَّعَامِ ، وَالْأَنْشَى هِقْلَةٌ ؛ وَيُقَالُ الْمُرَادُ بِالْهَقْلِ الْفَتْنَى وَقِيلَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَالْدُّهُيْمُ : نَاقَةٌ عَمْرُو بْنُ الزَّبَّانِ قُتِلَ بَنُوهُ وَحُمِلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَتْ بِهَا الْعَرَبُ الْمَثَلَ فَقَالُوا : أَنْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهُيْمِ . وَالزَّابِيُّ : الْحَامِلُ ، يُقَالُ زَابَيْتُ الْحِمْلَ إِذَا سَحَلْتَهُ .

رجع : أَحْسِنِ اللَّهُمَّ إِلَى مُسِيءٍ ، إِنَّ الدَّاهِيَةَ الْعَبَاقِيَّةَ ، نَفْسٌ لَيْسَتْ بِبَاقِيَّةٍ ، لَا تَزَالُ جَاذِيَةً ، تَصْنَعُ رَبَازِيَةً ، وَلَا تَنْفَكُ مِنْ حَسَدٍ هَوَاهِيَّةٍ ، أَوْ عُلُجٍ حَزَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَبَاقِيَّةُ : مِنْ أَوْصَافِ الدَّاهِيَةِ وَهِيَ الَّتِي تَعْبَقُ بِالْإِنْسَانِ أَيْ تَلَازِمُهُ . الْجَاذِيَةُ مِثْلُ الْجَائِيَةِ . وَالرَّبَازِيَةُ : الشَّرُّ . وَالْهَوَاهِيَّةُ : الْجَبَانُ . وَحَزَابٍ : مِثْلُ حَزَائِيَةٍ فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ أَثْبَتَ الْيَاءَ مِثْلَ رَبَاعٍ وَرَبَاعِيَةٍ

(١) واحدة الالال : هذا إذا قصر ، أما إذا مد فاللفرد الالة والجمع ألا . والالان أيضا وهو

حسن المظهر من العلم لا يزال أخضر صيفا وشتاء

(٢) التخريد والارقال : ضربان من السيم

وهو الفليط ، وأكثَر ما يُستعملُ في حَمِيرِ الوَحْش ؛ يقال : حِمَارُ حَرَابٍ
وَحَرَايَةٍ ؛ وَقُلْ ما يُستعملُ في الإِنَاثِ ؛ قال النابغةُ يَصِفُ حِمَاراً وَحْشِيّاً :
أَقْبَ كَعَقْدِ الأَنْدَرِيِّ مُعْقَرَبٍ حَرَايَةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ السَّاحِلُ ^(١)
ورَبَاعٌ : لَدَا كَرٍ خَاصَّةً ، ورَبَاعِيَّةٌ : لِلْأُنْثَى خَاصَّةً . وَعَقْدُ الأَنْدَرِيِّ :
بِنَاؤُهُ . والأَنْدَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الأَنْدَرِينَ ^(٢) لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ بِنَاءٍ وَقَنَاطَرٍ .
رَجَعَ : الْمَلِكُ لَكَ غَالِبَ الْغَالِبِينَ ، لَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَنِي رَاعِيّاً فِرْقٍ
أَرْقُبُ نَزْمَهُ وَالْمَرْزُوزَ ، وَأَمِيزُ الشُّطُورَ وَالثَّلُوثَ ؛ أَوْ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أُنْكَدُ بِهَا
أَنْوَفَ الْكَلَا هِمْتِي فِي الْمُنْفِرَةِ وَالْمِخْرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الثرة : الواسعة أحاليلِ الضَّرْعِ وهي بَحَارَى اللَّبَنِ . وَالْمَرْزُوزُ :
الضَّبَقَتُهَا . وَالشُّطُورُ : الَّتِي قَدْ عَطِبَ أَحَدُ شَطْرَيْهَا . وَالشُّطْرُ : الضَّرْعُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ . وَالثَّلُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي قَدْ عَطِبَ
ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ مِنْ أَخْلَافِهَا . وَيُقَالُ تَلَكَّدَ الرِّيَاضَ إِذَا تَتَبَعَهَا . وَأَنْفُ
الْكَلَا : أَوَّلُهُ . وَالْمُنْفِرَةُ : الَّتِي يَخْرُجُ فِي لَبْنِهَا حُمْرَةٌ نَحْوَ الدَّمِّ ، يُقَالُ : مُنْفِرَةٌ
وَمُنْفِرَةٌ بِالنُّونِ وَالْيَمِيمِ . وَالْمِخْرَابُ : الَّتِي أَصَابَ ضَرْعَهَا الْخَرْابُ ، وَهُوَ ذَا
تَضِيقٍ مِنْهُ أَحَالِيلُ الضَّرْعِ وَيَرْمُ .

رَجَعَ : لَيْسَ إِلَّا تَعَجُّدُ اللَّهِ إِشْغَلَ عَنْ قَيْدِ الْأَوَائِدِ أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَعَنْ
مَيَّةَ زِيَادٍ ، وَشَدِيدَ لَبِيدٍ عَنْ كَسَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْدُ الْأَوَائِدِ : فَرَسُ أَمْرِ الْقَيْسِ . وَزِيَادٌ : النَّابِغَةُ . وَكَسَابٌ :
الْكَلْبَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

(١) أقب : ضامر البطن والجمل ف . والمقرب : الشديد الحلق الجنبه . والمكدح : الذي

حدثت الساحل (جمع مسحل وهي هنا الحرة الوحشية) جلده .

(٢) الأندرين : قال ياقوت : هي جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس
بعدها حمارة وهي الآن خراب ليس بها إلا بقية الجدران .

فَمَقَرَّبَتْ مِنْهَا كِتَابَ قَضَرَجَتْ بِدَمٍ وَغُرْدَرٍ فِي الْمَسْكِرِ سَحَابُهَا^(١).
 رجع : أَنْدَسِبُ فَأَجِدُ أَقْرَبَ آبَائِي كَأَدَمَ ، وَأَقْرَبَ أُمَّهَانِي كَحَوَاءَ ،
 وَكُلُّ الْعِظَةِ فِي انْتِصَابٍ . غَايَةٌ .
 مَوْتُ كَمِيدٍ^(٢) ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ مُجِيدٍ ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَرِضَاعُ
 لُوعٍ ، وَلَا انْتِصَارَ بَهْلُوعٍ ، وَاللَّهُ نَاصِرُ الْمُسْتَضْعَفِينَ . وَلِقَاءُ فِهْرٍ^(٣) ، أَشْهَلُ
 مِنْ لِقَاءِ مُكْهَفِرٍ ، وَالْحِكْمَةُ لِبَاعِثِ الْأَوَّلِينَ . وَحِجْرُ أَبَانٍ ، أَمْنٌ لَكَ مِنْ
 حَجَرَةِ الْجَبَانِ ، وَاللَّهُ الْعَزِيزُ . وَالنَّدَمُ ، بَعْدَ إِرَاقَةِ الدَّمِ ، كَرَدُّكَ أَمْسٍ ،
 أَوْ عَقْدِكَ حِبَالِ الشَّمْسِ ، وَاللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ بَعِيدٍ . وَسَعْفُ النَّخِيلِ ، خَيْرُ
 مِنْ إِسْمَافِ الْبَخِيلِ ، وَاللَّهُ مُخَوِّلُ الْجَائِدِينَ . وَرَعْنَى الرُّخَالِ ، أَكْرَمُ مِنْ
 الْحَاجَةِ إِلَى عَمٍّ أَوْ خَالٍ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْمُتَكِلِينَ . وَرَأْيُ الْمَرَّةِ ، أَنْفَعُ مِنْ رَأْيِ
 الْإِمْرَةِ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ الْمُصِيبِينَ . وَالْبَرَمَّةُ ، أَقْلُ أُذْيَةٍ مِنَ الْإِمَّةِ ، وَرَبَّنَا كَافِي
 الْفَاقِلِينَ . وَالْبَحْتُ^(٤) ، كَأَنَّهُ نَهَارٌ أَوْ فَخْتُ ، لَا بُدَّ لَهُ مِنْ انْقِصَابٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : اللُّوعُ : سَوَادُ حَلَمَةِ الضَّرْعِ . وَالْهَلُوعُ : الْجَبَانُ وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ
 تَمَالَى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » عَلَى الْجُبْنِ وَعَلَى الْبُخْلِ . وَأَصْلُ الْهَلَعِ :
 شِدَّةُ الْفَرْعِ ، فَإِذَا قِيلَ لِلْبَخِيلِ هَلُوعٌ ، فَإِنَّمَا يَرَادُ أَنَّهُ يَفْرَعُ مِنْ إعْطَاءِ الْمَالِ .
 وَحِجْرُ أَبَانٍ^(٥) : مَا حَوْلَهُ مِثْلُهُ بِحِجْرِ الْإِنْسَانِ . وَالْحَجَرَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْإِمْرَةُ
 مَا هُنَا : الَّذِي يُطْلَعُ كُلُّ أَحَدٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ هُوَ إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ . وَالْبَرَمَّةُ :
 الْحَجَرُ . وَالْإِمَّةُ : الَّذِي يَقُولُ لِكُلِّ رَجُلٍ أَنَا مَعَكَ . وَالْانْقِصَابُ : الْانْقِطَاعُ .

(١) سحام : كلب آخر .

(٢) الكند : الحزين . والمجيد : البخل .

(٣) الفهر : الحجر قدر ملء الكعب . والمكفهر : عبوس الوجه .

(٤) البحت : الجهد فارسي معرب . والبحت : ضوء القمر .

(٥) أبان : جبل .

رجع : من تسبيح الله رُغَاءَ عَفِيرَةٍ قَدَارٍ ^(١) ، وَحَيْنٍ ^(٢) الْقَصْوَاءِ ، نَاقَةُ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَرِيفُ ^(٣) الزَّبَاءِ بَابِي دَوَادٍ ، وَأَطْلِيطُ الْمَرَّانَةِ ^(٤)
وَعَجَلَى نَاقَتِي حُمَيْدٍ وَنَمِيمٍ ، وَزَفِيرُ صَيْدَحٍ وَأَطْلَالٍ : مَطِيتِي غَيْلَانَ ^(٥) ،
وَتَسْجَارُ بَرْوَعٍ وَالْعَفَاسِ فِي حَوْمٍ ^(٦) عُبَيْدٍ ، وَبُقَامٍ ^(٧) الْجُوذَرِ عِنْدَ عِصْمَةٍ ،
وَالْبُغْيَلَةِ فِي مَلِكٍ جَمِيلٍ ، وَالبَشِيرِ فِي دَوْدٍ ^(٨) أَوْ نِصَابٍ . غَايَةِ .

تفسير : الزَّبَاءُ : نَاقَةُ أَبِي دَوَادٍ الْإِيَادِي . وَالْمَرَّانَةُ : نَاقَةُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي
ابْنِ مُقْبِلِ الْمَجْلَانِي . وَعَجَلَى : نَاقَةُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْمَلَالِي . وَالتَّسْجَارُ :
الْحَيْنِ ^(٩) . وَبَرْوَعُ وَالْعَفَاسُ : نَاقَتَانِ كَانَتَا لِعُبَيْدِ الرَّاعِي ^(١٠) التَّمِيمِي
ذَكَرَهُمَا فِي قَوْلِهِ :

إِذَا اسْتَأْخَرْتُ مِنْهَا عَجَاسَاهُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرْوَعَا ^(١١)
وَالْجُوذَرُ : نَاقَةُ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ رَاوِيَةَ ذِي الرُّمَّةِ . وَالْبُغْيَلَةُ : نَاقَةُ

(١) الرغاء : ضجيج الناقة . والمقيرة : المنحورة . وقدار : ابن سالف الذي يقال له أحمر ثمود
وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام .

(٢) الحنين : نزاع الناقة إلى ولدها بصوت

(٣) الصريف : صوت نابها ، والتوق تصرف من الكلال غضبا وغيظا

(٤) الأطلط : الأنين من قتل الحمل أو غيره

(٥) غيلان : هو ابن عتبة الشاعر المعروف ببذي الرمة

(٦) الحوم : القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى الألف . وقيل هي الإبل الكثيرة من غير
أن يحدد عددها

(٧) البقام : صوت لا تفصح به الناقة

(٨) الدود : من التوق تحسب . ولاهل التنة خلاف في تحديد عدده . والنصاب : القدر
الذي يجب فيه الزكاة إذا بلغه وهو من الإبل خمس

(٩) التسجار الحنين : بل هو مد الحنين

(١٠) الراعي : لقب بذلك لكثرة شمره في الإبل وجودة معرفته بها

(١١) استأخرت : تأخرت ، وبروي بركت : من البروك ، وبروي خذلت أي : تخلفت . والعجاساء :

الإبل النظام المسان الواحد والجميع سواء . والمجلة : جمع جليل وهي المسان منها أيضا . والمحية :
منقطع الوادي . والاشلاء : دله الناقة أو الشاة باسمها . يقول إذا استأخرت من هله الإبل

دجاساء دها هاتين الناقين فتبهما الال .

جميل^(١) . والبشير : ناقةٌ معروفةٌ .

رجع : إليك أن تعيق^(٢) ، بَأْمُ زَنْبَقٍ ؛ فَإِنْ جَبَّاهَا حُبَابُ الرَّمْلَةِ ،
وَقَدَحَهَا قِدْحُ الْخَيْبَةِ ، وَزَبَدَهَا زَبْدُ الْهَلَكَةِ ، وَخَرَسَهَا الْمَطْلَى بِالْقَارِ ، خَرَسُ
الحِكْمَةِ وَالْوَقَارِ ، فَكُنْ غَيْرَ ثَمَلٍ وَغَيْرَ سَابٍ . غاية .

تفسير : أَمْ زَنْبَقٍ : من أسماء الخمر . ويقال إنه أول ما يسيل منها .
وَالْحُبَابُ : ضربٌ من الحيات . الزَّبْدُ : المطاء . وَقِدْحُ الْخَيْبَةِ : أحدُ الثلاثة
من القِدَاحِ التي لا تقوزُ وهي السَّفِيحُ ، وَالْمَنِحُ ، وَالْوَعْدُ . وَالْخَرَسُ :
الدُّن . وَالسَّابِيُّ : الذي يشتري الخمر ، وأصله الهمزُ .

رجع : عَجِبْتُ وَفِي الْقُدْرَةِ عَجَبٌ ، فَوَحَّدَ اللَّهُ فِيمَنْ وَحَدٌ ، لِذَابَةِ لَارِجَلٍ
لَهَا وَلَا يَدٌ ، إِذَا غَفَلَ عَنِ الْجَسَدِ مَنْ كَانَ لَهُ يَتَعَمَّدُ ، نَشَأَتْ مِنَ الْإِهَابِ^(٣) ،
فَإِذَا ظَفَرُهَا الْبَائِسُ جَمَلُهَا بَيْنَ ظَفَرَيْهِ ، فَاسْمِعْ أَذُنَهُ لَهَا صَوْتًا ، أَفَّ لَهَا عَقْبَرَةً ،
وَأَفَّ لَهُ طَالِبَ نَارٍ ، إِنَّ اللَّهَ لَصَفُوحٌ وَهَابٌ . غاية .
لو تركها البائسُ لَنَشَأَ لَهَا أَخَوَاتٌ ، فَكَثُرُنَ كَثْرَةَ النَّبَاتِ ، فَأَوْقَعْنَ الْبَشَرَةَ
فِي الْإِهَابِ . غاية .

سمعان خالق^(٤) النَّسْمَةِ ، الْبَاكِيةُ وَالْمُبْتَسِمَةُ . مَا تَقُولُ غَيْرَاءُ مُتَرَنِّمَةً ،
هِيَ بِالتَّسْبِيحِ مُهَيَّيْنَةً ، تَسْتَرِيْ فِي الْأَوْقَاتِ الشَّيْمَةَ^(٥) ، وَتَبْرُزُ أَوَانَ الْعَتَمَةِ ،
الْقَسْمَةُ بِهَا مُوسِمَةٌ ، تُنْفِذُهَا بِمَوْلِمَةٍ ، أَحَدًا مِنْ غُرُوبِ^(٦) السَّلْمَةِ ، تَوْقِظُ الْمُؤْمِنَ

(١) جميل : هو ابن معمر البصري الشاعر صاحب بيتة

(٢) عَقَّ بِالشَّيْءِ : أَوْلَعَ بِهِ

(٣) الإِهَابُ : الجِلْدُ

(٤) النسمة : كل دابة في جوفها روح

(٥) الشَّيْمَةُ : الباردة

(٦) غُرُوبُ : غُرُوبُ

إلى الحسناتِ الجَمَّةِ ، والكافِرَ لغير مَكْرُمةٍ ، أَجْجُوسِيَّةٌ هِيَ أُمُ مُنْهِلَةٍ ؛ أَمَّا
الْقِرَاءَةُ فَرَمَزَمَةٌ ^(١) ، لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِّ بِمُلْجَمَةٍ ، بَلْ مِنَ الْأَمَمِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، لَا رَى
اجْتِنَابَ النَّشْمَةِ ، وَتَقَنُّعُ بِفَصِيدِ السَّنَةِ ، قِيَمَةٌ غَيْرُ مُعَلِّمَةٍ تُجِيهِيهَا أَلْفُ
رَنْمَةٍ ^(٢) ، لَا يَفْهَمُ عَنْهُنَّ الْفَهْمَةُ ، لَوْ جَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِكَلِمَةٍ ، أَوْ فَيَنْ عَلَى
نِظَامِ النَّظْمَةِ ، تَقَعُ عَلَى الْخَادِرِ بِالْأَجْمَةِ ^(٣) ، بَيْنَ الْقَصْرِ ^(٤) وَالْجُمُجْمَةِ ، إِنَّهَا
لَسَتْهُجْمَةٌ ، كَأَنَّهَا فِي الْقَصَبِ تُرَامِلُ الْقُصَابَ . غَايَةٌ .

تفسير : الْهَيْبَمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَالنَّمَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَسُكُونُ
الرَّيْحِ . وَالْقَسِمَةُ : الْوَجْهُ ، عَنِ الْفَرَاءِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَسِمَةُ : مَجَارَى
الدَّمْعِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَسِمَةُ : أَعَالَى الْوَجْهِ . وَالسَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ .
لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِّ بِمُلْجَمَةٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَسْتَعِيلُ
الدَّمَ وَشُرْبَهُ . وَالنَّشْمَةُ الْجَيْفَةُ الْمُتَفَيِّرَةُ الرَّائِحَةِ . بِفَصِيدِ السَّنَةِ : أَيْ إِنَّهَا
تَفْصِدُهَا وَتَشْرَبُ مِنْ دِمَائِهَا . وَالْقَصَبُ : الْأَجْمَةُ . وَالْقُصَابُ : الزَّمَرَةُ .
رَجَعَ : الْمَغْفَرَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِأَمْرِي بِيَدِهِ الْمِسْمَدُ وَفِيهَا الْمِسْحَاةُ ، يَحْتَزِرُ
مُضَاجِعَ الْهَلَكَةِ بِاحْتِسَابٍ ^(٥) . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِسْمَدُ : الزَّيْبِيلُ ^(٦) . وَيُقَالُ زَيْنِيلٌ ^(٧) بِكُسْرِ الرَّايِ .

(١) التزمزة : صوت بهم يديره اللعج عند الاكل والشرب في خياشيمه وحلقه وهو مطبق فله
لا يصل لسانا ولا شفة

(٢) الرنمة كالزمنمة : التي ترجع صوتها في الفناء

(٣) الخادر : الاسد في خدره وهو عرينه . والاجمة : الشجر الكثير الملتف و يقال : ناجم
الاسد اذا مغل في اجته

(٤) القصرة : أصل النقي . ويقال للنق كلة قصره أيضا

(٥) المللكة : المللك . والاحتساب : طلب الاجر

(٦) الزيبيل : الفقة

وقال المسحاة^(١) : هَرَاوَتْهَا ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

فَبَاتَتْ وَهِيَ جَائِحَةٌ يَدَاهَا جُنُوحَ الْمِهْبِرْقِ عَلَى الْفَعَالِ
المِهْبِرْقِ : الْحَدَّادُ .

رجع : ظَهَرُ الْأَمَلِ ، أَتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْجِلِّ : هَزَلَ رَجُلٌ بَازِلَهُ^(٢) ،
وَهَزَلَ الْأَمَلُ هَازِلَهُ ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَقَارِخُ الْأُمُورِ . طَافَتْكَ ، خَيْرٌ مِنْ نَافَتْكَ ،
وَمَعُونَةُ اللَّهِ وَرَاءَكَ ، سَمِعَتِ النَّمْلَةُ ، عَلَى الرَّمْلَةِ ، فَكَانَ أَثَرُهَا أَبْيَنَ مِنْ آثَارِ
الْعَوَازِلِ ، فِي اللَّبِّ الْمُتَخَاذِلِ^(٣) ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَخْلُطِ الْأَوْشَابَ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ هَزَلَ وَهَزَلَ ، وَهَزَلَ أَنْفَحُ . وَالْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ
مِنَ النَّاسِ .

رجع : لَا كُنْتُ كَغَوِيٍّ ضَعِيفٍ فِي الْبَاطِلِ قَوِيٍّ ، قَدْ أَذْبَرَ إِذْبَارَ اللَّوِيِّ^(٤) ،
وَأَكْتَهَلَ فِي الْمَصِيبَةِ وَشَابَ . غَايَةٌ .

أَمْلَأَكَ مِنْ شَدَادِ بْنِ عَادٍ سَاعَةً تَفْتَقِرُ الْأَمْلَاقَ ، رَجُلٌ اشْتَرَى كَرًّا^(٥)
وَفَسَدَ مَنَابِتَ الشَّجَرِ مُحْتَطِبًا ، فَرَجَعَ بِالْعَصْدِ^(٦) مُنْكَسِبًا ، فَأَحَلَّ فِي
الْمُكْسَبِ وَأَطَابَ . غَايَةٌ .

نَصِبَ كَافِرٌ وَأَنْصَبَ^(٧) أَوْزَدَ إِبِلَهُ فَأَنْصَبَ ، كَانَ غَيْرَ مُصِيبٍ ، مَالَهُ
فِي الْخَيْرَاتِ مِنْ نَصِيبٍ ، فَلَتَبِعَهُ عَبْدُهُ الْأَنْصَابَ^(٨) . غَايَةٌ .

(١) المسحاة : المهرقة من الحديد . والمراوة : العصا أو العصا الضخمة

(٢) البازل : البير في التاسعة من عمره ذكرًا كان أو أنثى

(٣) المتخاذل : الضعيف

(٤) اللوى : البت إذا التوى

(٥) الكر : الحبل الشديد الفتل

(٦) العصد : ما قطع من الشجر

(٧) نصب : تعب . وأنصب : أحسن العمل

(٨) الأنصاب : حجارة تصب وسحب عليها دماء الذبائح وتبدي واحدًا نصب اضمين

تفسير : أنصب : إذا أورد إليه الماء ، فقطعت الشرب من قبل أن تروى .
والصبر قاصبٌ ، وصاحبه مقصبٌ .

رجع : أمرٌ لا يترك الجمل به ولا يسألك عنه مولاك ، قولك : أخوك
والزيدان ، أين منها حرف الإعراب . غاية .

تفسير : رأى سيوبه أن الألف في قولك الزيدان هي حرف الإعراب .
وقال أبو عمر الجرمي : الألف حرف الإعراب وانقلابها هو الإعراب .
وقال الأخفش سعيد : الألف دليل على الإعراب . وكذلك الاختلاف في
واو أخوك ، وياء الزيدان .

رجع : لا يسخط عليك الله والملائكة ، إذا لم تدبر لم ضمت ناء التكلم
وفتح ناء الخطاب . غاية .

تفسير : يزعمون أن ناء التكلم خصت بالضم لأن أكثر ما يخبر الإنسان
عن نفسه فأعطيت الناء أقوى الحركات . وقيل : الضم من الشفة لأنه من
الواو ، وأول ما يخبر الرجل عن نفسه ، فتحمل الأول على الأول . ولما حصلت
الضمة في ناء التكلم لم يكن بد من الفرق ، فآثروا المخاطب المذكر بفتح
الناء لأن المؤنث أولى بالكسرة .

رجع : لم أر كالألئيا عجوزاً قد اشتهر خبرها بقتل الأزواج ، وهي
على ما اشتهر كثيرة الخطاب . غاية .

أيها الشاكي البث ، والسائل غروب الجفن ، إن سلم دينك فأهون
بالمصاب . غاية .

من يسمع يحل ، ^(١) ومن يطل أملة يتنحل ، ومن يكثر ماله يتنحل .

(١) يحل : أي يطل . وهو مثل وساء لأن من سمع الشيء ربما طن صحت .

غفرانك ذا إحصابٍ وحسابٍ : غاية .

تفسير : الإحصابُ : من قولهم : أعطاهُ حتى يقولَ حَسْبِي .

رجع : أنتَ التَّوَحَّدَ بِالْعَظَمَةِ وَالْإِنْسَانُ يَحْتَلُّ ^(١) ، وَأَمَلُهُ لَا يَحْتَلُّ ،
يَكْتَنُرُ النَّوْسُ ، وَتَصِيرُ قَنَاءُ الظَّهِيرِ كَأَنَّهَا قَوْسٌ ، وَتَقَعُ بِهِ سِهَامُ الدَّهْرِ ، فَيَنْقُلُ
السَّمْعُ وَيَتَحَاتُّ الْعَمُّ ، وَيَأْخُذُ الْأَمَدَ بِالْخَطْوِ الْقَصِيرِ ، وَمَا بِالْأَمَلِ ظَلْبَابٌ . غاية .

تفسير : النَّوْسُ : الاضطراب ، ومنه اشتقاق ذِي نُؤَاسٍ الْحَمِيرَى
وَأَبَى نُؤَاسٍ الشَّاعِر . وظلْبَابُ : كلمةٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ يُقَالُ : مَا بِهِ ظَلْبَابٌ :
أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ . وعن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الظَّلْبَابَ : بَثْرٌ بَيْضٌ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ
الْأَخْدَاطِ

رجع : خَبَرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، إِذَا اسْتَمْتَحَمْتَ الْأَخْبَارَ . أَذَلِكَ نَصَبٌ إِلَى
وَصَبٍ ، وَرَبُّكَ مُصْبِحُ الْأَجْسَامِ ، وَهَجَمَ بِكَ التَّمَلُّ ، عَلَى طَوْلِ الْأَمَلِ ، وَرَبُّنَا
قَاضِي الْحَاجِ ؛ وَالْجَلَّةُ أَنَّ الْأَمَلَ صَحِيحٌ ، وَالْجَسَدَ كَثِيرُ الْأَوْصَابِ . غاية .

تفسير : التَّمَلُّ : الشُّكْرُ . وَالْوَصَبُ : الْمَرَضُ الدَّائِمُ .

رجع : أَبْصَرَ آدَمُ الْقَمَرَ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَفَنِيَ وَبَنُوهُ ، وَبَقِيََا
عَلَى تَمَرِّ الْأَحْقَابِ . غاية .

تفسير : الْأَحْقَابُ : وَاحِدَهَا حَقْبٌ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ ، فَقِيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً ،
وقِيلَ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِذَا دَخَلَتْهُ الْمَاءُ كَسِمَتْ الْمَاءُ قَقِيلَ حِقْبَةٍ .
رجع : ثَبِتَتْ أَمَانَةُ رَبِّنَا فِي الْأَعْنَاقِ ، فَالْمَرءُ بِهَا مُطَالَبٌ ، وَإِنَّ السِّيفَ
جَذَبَ الرِّقَابَ . غاية .

أَذْكَرُ رَبِّكَ وَالسِّيفُ خَصِيبٌ وَالرُّمْحُ دَائِمٌ ، وَآخِشُ عُقُوبَتِهِ وَارِجٌ

عُقْبَاهُ^(١)، وَأَنْتِ بِحَرِيْمَةِ الذَّقَنِ^(٢) وَالْأَسْنَةِ نِطَاقُكَ، وَانْتَرَفَعُ لَهُ إِذَا الْجَبْهَةِ
مُرِيَتْ بِالْأَعْقَابِ^(٣). غَايَةٌ.

تفسير : جُرِيْمَةُ الذَّقَنِ : آخِرُ النَّفْسِ^(٤). وَالْجَبْهَةُ : الْخَلِيلُ . وَمُرِيَتْ :
اسْتُخْرِجَ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجُرْيِ .

رَجَعَ : تَجَدَّدَ الْإِلَهُ وَأَنْتِ وَلَهَانُ^(٥)، وَفِي تَرَائِيكَ^(٦) مَنَسَرُ نَسَرٍ أَوْ
خُرْطُومُ عُقَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ مَنَسَرٌ وَمَنَسِرٌ : وَهُوَ مَنَقَارُ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ . وَيُقَالُ لِلْقِطْمَةِ
مِنَ الْخَلِيلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مَنَسَرٌ أَيْضًا وَمَنَسِرٌ . وَخُرْطُومُ الْعُقَابِ :
يُرِيدُ مَنَقَارَهَا ؛ قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ :

عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ^(٧)
رَجَعَ : الْمَقْبَانِ تَجَدَّدَ اللَّهُ : رَابِعَةُ الْخَمِيسِ^(٨)، وَالْمُنْقَضَةُ عَلَى مُقْتَنَصٍ رَّئِيسٍ،
وَالْمُتَرَضَّةُ فِي طِيٍّ ضَرِيسٍ، وَأُخْرَى فِي الْأُذُنِ تُدْعَى الْمِعْقَابُ . غَايَةٌ .

تفسير : رَّئِيسٌ : فِي مَعْنَى مَرْمُوسٍ أَيْ تُضْرَبُ رَأْسُهُ، وَالْمُتَرَضَّةُ فِي طِيٍّ
ضَرِيسٍ : حَجَرٌ يُخْرَجُ مِنْ طِيٍّ الْبُئْرِ، يُقَالُ لَهَا الْعُقَابُ . وَالضَّرِيسُ : الْبُئْرُ
الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ . وَيُقَالُ لَخَيْطِ الْقُرْطِ : الْعُقَابُ وَالْمِعْقَابُ .

(١) المعقب : الخزاء

(٢) بحريمة الذقن : يشير إلى المثل : أفلت بحريمة الذقن ، أو أفلت بحريمة الذقن . والجريمة
تصغير الجريعة . يضرب لمن أشرف على تلف ثم نجاهته

(٣) الأعقاب : جمع عقب ، وهو الجري يحيى . بعد الجري الأول

(٤) آخر النفس : يريدون أن نفس صارت في فيه فكاد يهلك

(٥) ولهان هنا : الخائف

(٦) الترائب هنا : أربع أضلاع من يمين الصدر وأربع من يسره

(٧) العقاب : طائر من عتاق الطير مؤنثة وقبل إنه يقع على الذكر والاق . والعقبة : حديدة

الحالب . والوظيف : عظم الساق . والخرطوم : المقار . وملوح : كانه أحرق بالنار

(٨) الخميس : الجيش لانه خمس فرق : القدمة والقلب واليمين والميسرة والسافة .

رجع : أغنى رب رحمتك عن الاعمال ، كما أمتنى البدر عن الكواكب ،
والبحر عن الثغاب . غاية .

تفسير : الثغاب : جمع ثقب وثقب وهو التدبير ، وقال قوم : لا يقال له
ثقب إلا وهو في غلظ من الأرض .

رجع : الحياء من الله كرم ، ومن الناس ضعف وخور ، لا يستر وجه
الرجل عن الله لثام ، ولا وجه المرأة نقاب . غاية .

إن الشمس لقديمة المولد ، والله العالم ، أمن الكبر تجت اللعاب ^(١) . غاية .
ليتني سبغت الله مع الرعد القاصف ، والبرق اللاصف ^(٢) ، والمهبوب ^(٣)
العاصف ، والحمام الهاتف ، على الفصنة الرطاب . غاية .

ألا أدلك على أخلاق إذا فعلتها أظمت الله وأحبك الناس ، وبربنا اهتدى
كل دليل ؟ أسكت ما استطعت إلا عن ذكر الله ، فاذا نطقت فلا تصدق
الكاذب ، ولا تكذب الصادقين . واعلم أن الفقراء بطعامك أحق من الأغنياء ،
ولا تلم على شيء كان بقضاء الله ، ولا تهرأ بأحد ، ولا تر مع الهازلين ،
ولا تؤازر الظالم ، ولا تجالس المتأب . غاية .

أتمقلين يا أم الزهل ^(٤) أم لا تمقلين ؟ أما الله فتسبحين ، وأما الوكر
فصليحين ، أظوفك أحب إليك أم طوق الكعاب ^(٥) . غاية .

استمن بذكر الله أيها اللسان ، وشفتاك في بطني طائرئين ، وأنت تنتظر

(١) لعاب الشمس : شبه خيط نراه في الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء وليس بالسراب

(٢) اللاصف : اللامع

(٣) المبوب : الريح المثيرة للغبرة

(٤) الزهل : فرخ الحمامة

(٥) الكعاب : المرأة حين يبدو ندها لا يود .

أَنْ يَمْتَلِكَكَ^(١) ثالثٌ ، فذكرُ الله من السَّعَادَةِ ، وَأَنَا نَعْتَ سَاعِدِي لَيْتَ الغاب . غاية .

أَوْمِي بِمُسَبِّحَتِكَ إِلَى السَّمَاءِ نَسْتَمِينُ الله ، وَإِنِّهَا مَكَ نَصُدُّ عَنْكَ الطَّيْرُ السَّغَاب^(٢) . غاية .

لَا بَيْنَكَ الْوَهْلُ^(٣) من المخلوقين عن ذكر الله ، فَازْجُرْ نَفْسَكَ عَنِ السَّيِّئَةِ ، وَالْحِيلُ تَزْجُرُ بِهِلٍ وَهَابٍ^(٤) . غاية .

فِي الْحَقِّ مِنَ الذَّهَبِ ثَلَاثُ خِلَالٍ : حُنُّهُ ، وَقَلُّهُ ، وَبَقَاؤُهُ عَلَى الْأَبَدِ بغير تضيير ؛ إِلَّا أَنَّ الذَّهَبَ كَثِيرُ الرَّائِبِ ، وَالْحَقُّ قَلِيلُ الرَّائِغِينَ ، وَالْدُّنْيَا رَاثِلَةٌ وَلَوْ جَادَتْكَ الذَّهَابُ ذَهَابًا يُقْتَسَمُ بِالْأَذْهَابِ . غاية .

تفسير : الذَّهَابُ : الأمطارُ^(٥) . والأَذْهَابُ : جمع ذَهَبٍ وهو مكبيلٌ معروف^(٦) .

رَجِعْ : سَلِّ كِنْدَةً عَنْ آكلِ الْمُرَارِ^(٧) ، وَفَزَارَةً^(٨) عَنْ آلِ بَذَرٍ ، وَاسْتَحْزِرْ فِي حِمِيرٍ عَنْ ذِي نَوَاسٍ^(٩) ، وَقُلْ يَا دَارِمُ أَيْنَ زُرَّارَةٌ^(١٠) ، وَيَا حَنْظَلَةً مَا فَلَ آلُ شِهَابٍ^(١١) . غاية .

(١) يمتلك : يبتلعك .

(٢) السَّغَاب : المانع .

(٣) الوهل : الفزع .

(٤) هل : قربي . هاب : أقدمي .

(٥) الذهاب الأمطار : واحدها ذهبة (بكسر الذال وسكون الهاء) وهي المطرة الضئيفة .

(٦) هو من مكبيل الين .

(٧) المرار : شجر مر . وآكله هو حجر أبو امرئ . النفس ولذلك خبر في التاريخ معروف .

(٨) فزارة : أبو قبيلة من غطفان . وبذر : ابن عمرو بطن من فزارة .

(٩) ذونواس : هو زهرة بن حسان من أذواء الين . وحير : هو ابن سبأ بن بشجب أبو قبيلة من الين .

(١٠) دارم : ابن مالك بن حنظلة أبو حي من نعيم . وزرارة : ابن عدس بن زيد من دارم .

(١١) آل شهاب : آل الحارث بن شهاب بن حنظلة كذا في نسخة أخرى .

في وطابك الخامط والسامط ، والهدبد والضريب ، وأنت قادر على
القوهه والصريف ، وغيرك عيمان إلى الشهاب . غايه .

تفسير : الخامط : الذي قد تغيرت رائحته من اللبن . والسامط : الذي
قد تغير طعمه . والهدبد : اللبن الغليظ . والضريب : لبن يخلب بفضه على
بعض يوماً بعد يوم . والقوهه : اللبن الحلو الذي لم يتغير . والصريف : الذي
ينصرف به عن الصرع وهو حار . والشهاب : لبن يكثر مزجه أكثر
من السار .

رجع : (١) جهراً ، فقد جعلته لي ذخراً ، إذا شقت الصيحة
عنى قبرا وقت عارياً من الخرق ، أنسل مع الناس من الحذاب . غايه .
تفسير : أنسل : أمشي مشياً سريعاً ، وهو من مشى الذئب . وقد
يُستعمل في مشى الناس ؛ قال الراجز :

أعشني بمدك وادٍ مُبقِلُ آكلُ من حَوَذايه (٢) وأنسلُ
والحداب : جمع حدب وهو الغلط من الأرض ، ويقال الطريق في الغلط .
ويقال ألا كمة ؛ وعلى ذلك يُنشد قول جميل :

منحتُ بلادها النظراتِ حتى تضمَّن ردّها حدبٌ وقور (٣)
رجع : كذبت النخاة أنها تعلم لم رفع الفاعل ونصب المفعول ، إنما
القوم مرجومون ، والعلم لعالم الغيوب خالق الأدب والأدب (٤) . غايه .

(١) ما بين . رجع وجهراً يور في نسخة الأصل لا يلم مقداره .

(٢) الحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء وورقه مدورة وهو حلو طيب الطعم
تسم عليه ذوات الحافر

(٣) القور : جمع قارة ، هي الجبل الصغير الاسود المنفرد شبه الآلهة ، أو هي الحرة وهي أرض
دلت حجارة سوداء

أنت وارثُ العلوم ، وإليك ضوِيَت الأمور ، لو عاشَ الدُّؤْلَى^(١) حتى
يَسْمَعَ كلامَ الفارسيِّ في الحجَّةِ ، ما فهمه فيما أخِيبُ إلاَّ فهمَ الأُمّةِ هَدِيرَ
السُّنْدَابِ . غاية .

تفسير : ضوِيَت : جمعت ، والسُّنْدَاب : الجبل الغليظ الشديد .

رجع : أنت ربُّ المَلِكِ والصُّمْلوك ، ليسَ غيرَكَ إلهٌ وخذَكَ ، وخذَكَ بِلاَ
شريك . إخبأُ كلمائِ الطَّيِّبَاتِ في خزائنِ رَحْمَتِكَ لاَ سَتْنَجِدُ بها وأنا مُسَلِّمٌ^(٢) ؛
لا أومئُ ، ولا أتكلَّمُ ، والجسدُ كالعودِ القَطِيلِ قد مُحِلَّ على أسيِّرةِ الهالكين ،
فأودِعَ الأرضَ وكُفِّتَ ، وقَدَّمَ المهدَ عليه فَرُفِفَتْ ، ونُصِيتُ فلا يعمُرُ أَسْنَى
بأنفواه الذَّاكِرِينَ ، لا يَبْتَلُغُنِي مَدْحُ المادح ولا مقالُ الجَدَّابِ . غاية .

تفسير : العود القَطِيلُ : المقطوع . وكُفِّتَ : ضُمَّ . فَرُفِفَتْ : يَنْفَتُ باليد
من البَلَى . الجَدَّاب : جمع جادب وهو العائب .

رجع : أوصيكمُ إنْ نَفَعَتِ الوَصَاةُ^(٣) ، إذا أَشْفَيْتُ على مَوْرِدِ جُرْهَمٍ
وَعَادٍ ألاَّ يُلَاجِ على آرسٍ^(٤) ولا يَكْثُرُ حَوْلَى المَوَادِّ ، ولا تَبْسِكِينَ عِنْدِي
بأَكِيَّةٍ ، ولا يَحْسُنُ نَادِي في السُّدَّابِ . غاية .

ما أقدرَكَ على جمعِ المتفرِّقين ! يامعشرَ أَهْلِنَا الصَّالحِينَ ، بِئسَ القَوْمُ نَحْنُ ،
لم نُوفِّكُم الوَاجِبَ من الوفاءِ ، شَرَبْنَا بَعْدَكُمْ الباردَ ، وَأَكَلْنَا الطَّيِّيبَ ، وَلَبِسْنَا

(١) الدُّؤْلَى : هو ظالم بن عمرو بن ظالم . وقيل ابن سفيان بن عمرو وهو المعروف بابن الأسود
من أهل البصرة أول من وضع النجومات سنة سبع وستين للهجرة بطاعون الجارف . والفارسي :
الحسن بن أحمد بن عبد الفجار ، واحد زمانه في علم الرربة . والحجة : كتاب من تأليفه في علم
النجوم . مات ببغداد في أواخر القرن الرابع الهجري

(٢) المسلم : الأسير

(٣) الوصاية : كالوصاية والوصية اسم من وصى . وأشقى على كذا : أشرف عليه

(٤) آرس : آرس

ناعم اللباس ، وأظلتنا البُدرُ وأفنيةُ البيوت ^(١) ، لو كنا أهلَ حِفاظٍ عِفتنا
بمَدَمِ التُّطَفِ العِذابِ ^(٢) . غاية .

سُبْحَانَكَ مُؤَبَّدَ الآبَادِ ، هَلِ الْمَنِيَّةُ نَسَبٌ إِلَى الرُّقَادِ ، لَا تَحِيلُ إِذَا انْتَبَهَتْ
أَحَدًا مِنَ الْأَمْوَاتِ ، وَإِذَا هَجَمْتُ لِقَبِي قَرِيبُ عَهْدٍ بِالْمَنِيِّ ، وَمَنْ قَدْ قُدَّ
مِنْذُ أَرْمَانَ ، أَسْأَلُهُمْ فَيَجِيبُونَ ؛ وَأُحَاوِرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ ؛ كَأَنَّهُمْ بِجِوَالِ الْحَيَاةِ
مُتَعَلِّقُونَ . لَوْ صَدَّقَ الرُّقَادُ لَسَكَنْتُ إِلَى مَا يُخْبِرُ عَنْ سَكَانِ الْقُبُورِ ، وَلَكِنْ
الْمُجْتَمَعَةُ كَثِيرَةُ الْكَذَابِ ^(٣) . غاية .

الدِّيارُ خَالِيَةٌ ، وَالْأَجْسَادُ فِي الْحُفْرِ بَالِيَةٌ ، وَالْأَرْوَاحُ عِنْدَ رَبِّنَا مُتَمَالِيَةٌ .
لَا يَلْمُ أَنْسِيمٌ فِيهِ أَمَ عَذَابٍ . غاية .

أَيُّهَا الْغُفْرُ ^(٤) لَا نَأْمَنُ جَارَكَ وَإِنْ صَلَحَ ، وَلَا تُلْجِفُ إِذَا الْمُسْتَوَلُ بَلَغَ ، وَلَا
تَلْجُ فِي الرَّدِّ إِذَا سَأَلْتُكَ الْخَلَّ ، الصَّدَقُ يَزِيلُ الْقَلَجَ ، وَيَرَأُبُ الْعَلَمَ وَالْفَلَجَ ،
إِذَا كَانَ عَمَّاكَ مُحَقِّصٌ ، وَكَانَ مَخْتَارًا مُنْتَصِيً ، الْقَادِرُ بِمُجْمَلِهِ شَخْصًا ، يُقَرِّبُكَ وَأَنْتَ
مُقَصِّ ^(٥) ، وَيَأْخُذُ بِيَدِكَ فِي غَمَرَاتِ الْقِيَامَةِ وَالْمُرَى تَنْصِي ، فَبِتْ إِذَا أَمَكَّنَكَ
مُنْتَصًا ، لِتَصْبِحَ مُقَرَّبًا مُحْتَضًا ، يَفْرُ لَكَ بِكَرْمَةِ عَدَدِ الْحَصَى ، كَمْ نَعْتَبُ وَتَوَصَّى ،
نَفْسُكَ يَنْبَغِي أَنْ تُعَصَّى ، إِنْ شَتَّ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ^(٦) وَإِنْ شَتَّ مِنَ الْعَصَا ^(٧)

(١) الجدر : جمع جدار وهو الحائط . والافنية : جمع فناء ، وهو ما انتسج من أمام النار

(٢) الططف : جمع نطفة وهي الماء الساقط قل أو أكثر أو قليل ما يبقى في دلو أو قربة . والعذاب :

جمع عذاب وهو المستعاض

(٣) الكذاب : الكذب

(٤) الغفر : من لم يجرب الأمور

(٥) المقصي : المجد

(٦) من المعصية وهي خلاف الطاعة : يقال عصاه بعصاه بعصاه ومعصية

(٧) من العصا يقال عصاه : إذا حربه بالعصا

فكن مع المنصبة فى جذاب^(١) . غاية .

تفسير : بلع . من قولهم بلع الدابة بالجل إذا وقف . القلح : صفة الأسنان . ويرأب : يشعب . والعلم : شق الشفة العليا . والفلح : شق الشفة السفلى . المنتصى : المختار . تقصى : مثل تفصل^(٢) منتص : منتصب .

رجع : ونجى إذا الوقت نفذ ، ونزل حمامى فأفند ، وقوى نهوض ورؤفد ، وكأنه قد غلّ وصفد ، وتقبض البنان وفند ، ثم قربت بإعجال^(٣) ، ففسلت بسجال بعد سجال ، وجاء السككن لأذفن على حرج ، قد أثقله الحرج^(٤) ، وسار القوم نخته بإهذاب . غاية .

تفسير : أفند : عجل . القفد : انقلاب فى البنان إلى ظاهر ، وفى الرجل أن تطأ على ظاهرها . والحرج : النمش . والإهذاب : سير سريع .

رجع : رب المكث والمجلة ، لأبد للحاكم من أملة ، من سمع أقوال النملة ، وقع فى تيهاء مضللة^(٥) ؛ كائى فى الدار المخملة ، وقد فرع إلى العمل العملة ، فكنت ذليلاً عاداً قرملة ، ووشلاً وردة النعم فاستفثت بسملة ، ومجرباً^(٦) ليس عنده من ثملة ، يا عبء هل لك من حملة ، تحملك على طليح منقلة^(٧) ، ما أمور العالم بمهمة ، سيبين لك نقص الكملة ، كلهم

(١) المنصب : المعية ، يريد بها النفس . والإهذاب : الهزيمة والمالفة

(٢) مثل تفصل : يحذف إحدى التائين . يقال قصى القوم من الشيء يقصيه إذا فصله . والمعرى جمع عروة وهى : كل ما يمسك به

(٣) الإعجال : الإمرار . والرجال : الهلاء العظيمة مملوءة ماء

(٤) الحرج هنا : الهم

(٥) التيهاء المضللة : الأرض الواسعة التى لا أعلام فيها ولا حبال ولا إكلام

(٦) المجرب : من جربت إليه

(٧) الطليح : الناقة المعيبة . والمثقة : التى أثقلها المرض

كَانَ خَضِيبَ الْأَسْلَةِ ^(١) ، مُعْمِلَ الْفَرَسِ وَالْيَعْمَلَةِ ، فِي الْبَيْدَاءِ ^(٢) الْمَجْهَلَةِ ،
مُوقِدَ النَّارِ الْمَشْتَعِلَةِ ، لَطَّارِقَ وَالنَّزْلَةِ ، يَلْعَبُ بِهِمْ فِي الْأَزْفَلَةِ ، لَعِبَ الْوَلِيدِ
بِالْقَلَةِ ، أَبْنَاءَ فَاطِمَةَ أُخْتِ سَلَمَةَ ، سَيَّانٍ هِيَ وَالْأُمَةُ ، مَا نَصَرَهَا رَيْعٌ ^(٣) بِكَلِمَةٍ ،
وَلَا آنَسَهَا أَنْسٌ ^(٤) فِي مُظْلِمَةٍ ، وَلَا اعْتَمَرَهَا عُمَارَةٌ ^(٥) بِمَكْرُمَةٍ ، وَلَا حَافِظَ
عَلَيْهَا قَيْسٌ ^(٦) فِي الْأُمَةِ ، أَيْنَ فَوَارِسُهَا الْمُصَمَّةُ ، إِنَّمَا لِلْبَارِي لُئْلَمَةٌ ؛ إِنَّمَا
تُلْبَسُ هُنَاكَ طَرِيدَةٌ كَسَوْنَهَا طَرِيداً ^(٧) ، عَادَ خَلْقَهَا بِإِذْنِ الْخَالِقِ جَدِيداً ،
وَتَشْرَبُ قُبَّةً سَقَيْتَهَا مَجُوداً ، صَارَتْ بِرِكَةِ اللَّهِ حَوْضاً مُورُوداً ، وَتَطْعَمُ
عُسُوماً ، قَرَيْتَهَا قَبِيراً مَحْسُوماً ، فَافْعَلِ الْخَيْرَ بِجَدَلٍ وَكُنْ دُونَ الْحَارِمِ أَخَا
إِعْذَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الأُمَةُ : الأعوان . النَّمْلَةُ : النَّامُوسُ . الْمُخَمَلَةُ : الْمُسْتَرَّةُ . الْقَرْمَلَةُ :
واحدةُ الْقَرَمَلِ وهو نَبَتٌ ضَعِيفٌ . وهو مِثْلُ يُضْرَبُ ؛ تقول العربُ : ذَلِيلٌ
عَادَ بِقَرْمَلَةٍ ، أَيْ ذَلِيلٌ عَادَ بِذَلِيلٍ السَّمَلَةِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالنَّمْلَةُ : بَنِيهِ الْهِنَاءُ .
وَقِيلَ هِيَ الْحَرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا . السَّكَلَةُ ^(٨) : بَنُو زِيَادِ الْعَبْسِيِّونَ . الْأَسْلَةُ طَرَفُ
السَّيَّانِ . الْيَعْمَلَةُ : اسْمٌ لِلنَّاقَةِ عِنْدَ سَبْيَوِيَّةٍ ، وَعِنْدَ غَيْرِهَا صِفَةٌ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي السَّيْرِ
أَيْ الْاسْتِمْعَالِ فِيهِ . وَالْأَزْفَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْقَلَةُ : الْقَفْصُ الَّذِي يَلْعَبُ

(١) الأسلة : الريح

(٢) البداء : القلاة . والمهجة : التي لا يهتدى فيها

(٣) ربيع : كان يلعب بالكامل

(٤) أنس : كان يلعب بالحفاظ

(٥) عمارة : كان يلعب بالوهاب

(٦) قيس : كان يلعب بالجواد

(٧) الطريد : المبعد ، يريد به البيت

(٨) السكلة : كانوا في الماهلية رؤساء عذارى وقادة جيوش .

به الصبيان . وفاطمة : ابنة الخرشب^(١) ، وهى أم الكلمة ، وأخوها سلمة الشاعر . اعتمرها : زارها . واللة : الجماعة . الطريدة : الخرقعة . المهود : المطشان . والمسوم : الكسر اليابسة . والمعسوم : الذى قد حسم من الخير أى قطع منه . الإغذاب من قولهم : أعذب عن الشيء إذا امتنع منه ؛ ومنه قول علي عليه السلام . أعذبوا عن النساء .

رجع : ما أتيت عليك إلى سواك . لبت شمرى أين ألفط القرينة^(٢) ؟ أعلى فراش وطى ، أم فى بلدى فطى ، أبيت القوم الصالحين ، أم بين ضوايح وسراحين^(٣) ، حولى الريمة والصريمة ، يفرس عندي الفسيل^(٤) ، أم أذن فى مسيل ، أتعرش على غواطى الغريب ، أم أطرح الضبع والذئب ؟ والله بمال الأمر عليم . ولا آمن أن يحفر قبرى مختفراً ، فينجم على جدولى الرمام ، وقد امتزجت بالفر فيدخلها إلى الأظيمة فيصطنع منها مضطعاً أو ماشاء ، ولا أكره أن يتخذ منها إناء يتوصاً منه لذكر الله ، ويمكن أن تجاورنى فى أطباق الرعام بنت طبق ذات زمال تسقى من جاورها بالسّم المذاب . غاية .

تفسير : النطى : البعيد . الجدول : الأوصال . الأظيمة : الموضع الذى توقد فيه النار . وكأنهم يعمنون حفرة تعتمر فى الأرض فيوقد فيها . المضطع : كوز له أذن واحدة . بنت طبق : الحية . والزمال : مشى فى شق .

(١) ابنة الخرشب : من أثمار بن ترار ، كانت إحدى المنجيات . سلت أى بك أفضل فقلت : الريح بل حمارة بل فيس بل أنس ، ثم قلت : نكلتهم إن كنت أمدى أيهم أفضل هم كالحقة القرعة لا يدري أين طرقها .

(٢) القرينة : النفس

(٣) الضاح : صوت الثعلب . والسراحين : الذئب

(٤) الفسيل : صغار الخيل

رجع : لَطَفَكَ مُنْقَلَّ الْأَجْسَادِ ، إِنِّي بِالشَّامِ لَمَقِيمٌ ، وَلَمَلَّ صُرُوفَ الْأَيَّامِ
تَنْزِلُ فِي النُّورِ ^(١) وَالْحِجَازِ ، وَفِي الْقُدْرَةِ أَنْ يُضْمِجَ نَهْلَانُ ^(٢) فِي الْوَادِي
الْحَرَامِ وَيَنْتَقِلَ نَبِيرُ إِلَى حَبْرَةِ النُّعْمَانِ . وَلَمَلَّى أَدْفَنُ بِشَاةٍ أَوْ بِإِرَابٍ ^(٣) . غَايَةٌ .
مَنْ هَنَدَ اللَّهُ قُسِمَتِ الْجُدُودُ ^(٤) . الْغَنِيُّ كُلُّ الْغَنِيِّ رَجُلٌ فِي شَقَّةٍ ^(٥) جَبَلٍ
يُحْسَبُ فَقِيرًا وَعِنْدَهُ فَقِيرٌ ^(٦) ، وَقَدْ شَغَطَ عَنِ الْعَالَمِ فَهُوَ مُسْتَرْجِعٌ ، وَالنَّفْسُ
كَثِيرَةُ الْأَرَابِ . غَايَةٌ .

لَهُ تَحْتَ الْمُسْكِينِ بَرَاخٌ يَطْلُبُ مِنْهُ رِزْقٌ دَبَّ كُلِّ عَامٍ ، وَيُودِعُ الْأَرْضَ
وَدَائِعَ تَأْكُلُ بَعْضَهَا الطَّيْرُ الْمَائِقَةُ وَعُورٌ ، فَلَا يُذْخِرُ أَحَدُهُمَا وَلَا يُرَابُ . غَايَةٌ .
تفسير : البراخ : المتسع من الأرض . المائقة : الحامئة . وعور : النراب .
رجع : وَيُرْسِلُ اللَّهُ السَّارِيَّةَ وَالْقَادِيَّةَ ^(٧) مِنَ الْأَعْمَالِ ، فَيَأْسُرُ الْأَرْضَ
بِأَدَاءِ مَا اسْتَوْدَعَتْهُ فَتُبْرِزُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَدْ رَاعَ ، فَيُعَذِّبُ الْوَاحِدَ بِطَائِفِهِ قَلْدًا
بِمَدِّ قَلْدٍ ، يُعْنِيهِ عَنِ السَّارِيَّةِ بِرِشَاءٍ وَعَرَبٍ ^(٨) ، وَتُرْوَى جَرِيَّةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ
جَرِيَّةُ الصُّمْلُوكِ ، فَلَا يَطْلُعُ فِي عَوَجَاءِ الْجَرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : رَاعَ : زَادَ . الْقِلْدُ : الْحَطُّ مِنَ الْمَاءِ . جَرِيَّةُ الْأُولَى : السَّاهُ ،
وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَقَدْ أَضَافَهَا الْأَعْيُنُ فِي تَوَالٍ :

- (١) النور : كل ما انحدر متربوا عن نهامة
- (٢) نهلان : جبل بالعالية من نجد . والوادي الحرام : مكة . وثبير : من جبال مكة . وحبرة
النعمان : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة
- (٣) شاة : جبل بنجد وقيل بالحجاز في ديار نبطان . وإرَاب (مثل: الحزرة) : جبل أو ماء
- (٤) الجدود : الخطوط
- (٥) شقة الجبل : رأسه
- (٦) الفقير : البئر تنرس فيها القبيلة ، أو هي آبار ينقل منها المياه . والرفاء : والفقير
السهل يحفر فيه زكايًا متساقطة ، وهم القناد .
- (٧) السارية : السحابة تسمى ليلا . والقادية : السحابة تشا غيرة أو مطرة البداة
- (٨) العرب : السحابة . الرشاء : الحبل . والرب : الماء الطيبة .

وَحَوَتْ جِرْبَةً النُّجُومِ فَاتَّشَرَبُ أُرْوِيَّةٌ بِمَرَى الْجَنُوبِ^(١)
والجربة الثانية : القراعُ من الأرض وهو الأرضُ التي تصلح للزَّرعِ
ولا شجرَ فيها . والجرابُ : جانبُ البئرِ من أعلاها إلى أسفلها .
رجع : حتى إذا أَسْنَى القَصَبُ ، وصارَ في الأَكَّةِ^(٢) رِزْقٌ يُطْلَبُ ، وذلك
بِتَدْيِيرِ اللَّهِ ، عَمَدَ بِهِدْهِ فَأَخَذَ أَغْلَاهُ وَتَرَكَ غُدَارَتَهُ لِأَرَاوِيٍّ أَنْزَابٍ^(٣) . غايه .
تفسير : أسنى : صار فيه شوك السنبُل . المِهْدُ : المِنْجَلُ . والغُدَّارةُ : البقية .
رجع : إذا مَرِضَ فَرَزَعَ إِلَى دُعَاءِ اللَّهِ ، وإذا أَظْلَمَ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ فِي
عُقْرِ الدَّارِ يَتَرْتَمُ بِأَمْلَادِيحِ مَلِكِ الْمُلُوكِ ، لَا يَمُرُّ الرِّيبَةُ وَلَا رَبَابُ الْمُرَابِ . غايه .
بَذَكَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ إِذَا هَبَّتِ الْجَنُوبُ وَعَصَفَتِ السَّالُ .
يَحْتَرِثُ لِنَفْسِهِ بِيَدِهِ ، وَحَارِثُ الْأَرْضِ عِنْدَ رَبِّهِ أَوْجَهُ مِنْ الْحَارِثِ
الْعَرَابِ^(٤) . غايه .

لَا فِضَّةَ لَهُ فَالْقَلْبُ فَضْضٌ ، وَلَا ذَهَبَ يَخَافُهُ أَنْ يَذْهَبَ ، وَلَا فِزْرٌ يُحْتَرَسُ
وَيُفْتَرَسُ ، أَيْلٌ بِالْمِبَادَةِ لَيْسَ لَهُ إَيْلٌ ؛ إِنَّ صَاحِبَ الدَّوْدِ غَيْرُ آمِنٍ مِنْ
الْعَرَابِ . غايه .

تفسير : الفَضْضُ : المَفْتَرِقُ . والفِزْرُ : القطيعُ من الغنمِ . وَيُحْتَرَسُ :
يُسْرَقُ هَاهُنَا . الأَيْلُ : الرفيقُ بِالْمِبَادَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِبَ الْعَيْنِ ذَا أَيْلٍ بِرَتَادِهِ لِمَعْدِي كُلِّهَا لَهَقَا^(٥)

(١) حوت : خلت ويقال : حوت النجوم وأخوت إذا سقطت ولم تخطر في نوبها . والأروية :

الانقي من الوعول . والجنوب : ريح تخالف الشمال . ومريها : استخراجها المطر من السحاب

(٢) الأكة : أوعية الطلح والنور

(٣) الأراوى جمع : أروية . والانزاب : جمع نرب : وهو من ولد ملك

(٤) الحارث الحراب : ملك من ملوك كندة

(٥) هقا : حنى

أَلَا تَسْمَعُ مَثَلًا يُضْرَبُ لِحِفْظِ الْبَارِي وَخَدَهُ بِجَارِي النُّورِ وَمَدَارِجِ
الْمَوَابِّ ، وَمَا يُوجَدُ وَيُخَيَّلُ : اسْتَقَرَّ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَاسْتِقْرَارِ كَلِمَةِ
الْإِلَهِيَّةِ يُبَيِّنُ عَلَى حَالٍ لَا زِيَادَةَ فِيهَا وَلَا نُقْصَانَ وَكَوْزَنٍ قَصِيرٍ زَادَ أَرْبَعَةَ
أَحْرُفٍ عَلَى عِشْرِينَ ، وَقِيلَتْهُ الْفَرِيزَةُ عَلَى ذَلِكَ ، لَا سَبِيلَ عِنْدَهَا عَلَيْهِ
لِحَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ . فَسَبَّحَانَ سَائِرِ الْعَالَمِ بِالْمَقُولِ وَمُحَلِّي السَّاءِ بِالشَّهْبِ ،
وَالنَّامِ بِمَقْيَدِ الْبَرْقِ ، وَكَاسِي ذَوَاتِ الْأُجْنِحَةِ غَرَائِبِ الرِّيشِ ، وَمُلْدِسِ
الدَّسِيطَةِ حُلُلِ النَّبَاتِ . غَايَةٌ .

لَنَا مُقَرَّمٌ ^(٣) يَمْلُو الْفُحُولَ بِصَوْتِهِ بِذِخْ ، كُلُّ فَعْلٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعٌ
وَالْوِزْنُ الْقَصِيرُ : هُوَ الْوِزْنُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْمُقْتَضَبِ ، وَهُوَ فِي الْعِدَّةِ

(۷) ضریب : فی معنی مضروب

١٠٠٠

أَرْبَعَةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا ، لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ بَزْ حَافٍ وَلَا خَرِيمٌ ، وَلَيْسَ فِي الْأَوْزَانِ
وَزْنٌ يَلْزَمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً فَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَبَيْتُهُ الَّذِي وَضَعَهُ الْحَلِيلُ :
أَعْرَضْتَ فَلَاحَ لَنَا عَارِضًا كَالْبَرْدِ

يُحَسَّبُ فِي عَدْدِهِ يَاءُ الْوَصْلِ الَّتِي فِي « الْبَرْدِي » وَلَا تُحَسَّبُ الْإِلِفُ الَّتِي تَتَّبِعُ
الْلامَ لِلتَّعْرِيفِ ، وَتَدْخُلُهُ الْمُرَاقَبَةُ فَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ ، وَالْمُرَاقَبَةُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ
لَا يَجُوزُ ثَبَاتُهُمَا جَمِيعًا ، وَلَا سُقُوطُهُمَا جَمِيعًا ، وَلَكِنْ يَثْبُتُ هَذَا تَارَةً وَهَذَا تَارَةً .
وَالْبَيْتُ الَّذِي فِيهِ الْمُرَاقَبَةُ الْمُنْفِيزَةُ لِحَالِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ فِي الْعَدَدِ قَوْلُهُ :

لَعَزَى لَقَدْ كَذَبَ السَّرَّاعِمُونَ مَا زَعَمُوا
يَقُولُونَ مَا قَتَلُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

رَجَعَ : عَجِبَ الْمَخْلُوقُونَ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ شَرَفَهَا أَهْلُ
الشَّرْعِ ، الْأَحَدُ مِنَ الْوَحْدَةِ ، وَالْجُمُعَةُ مِنَ الْجَمْعِ ، وَالسَّبْتُ مِنَ السَّبَّاتِ ^(١) . غَايَةٌ .
الْأَيَّامُ كُلُّهَا لِلَّهِ يُفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَرُبَّمَا سَاءَتْ نَفْسُكَ عَرُوبَةً ^(٢)
وَسَرَّكَ الْحَيْسُ . وَإِذَا نَزَلَ بِكَ نَازِلٌ فِي يَوْمٍ فَلَا تَمْتَنَّهُ لِدَاكَ ، فَلَا قَدَارُ نَافِذَةٍ
فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ . غَايَةٌ .

مَا أَعْظَمَ نِعَمَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَهْمَلَ فَأَطَالَ . أَفَنَبِتُ الْحِدَاثَةَ فِي لَيْلِ الْبَاطِلِ ،
وَارْجَعَنَّ الشَّبَابُ وَمَا أَصْبَحْتُ ، وَارْتَقَيْتُ سِنَّ السَّكَلِ وَأَنَا فِي ظُلَامٍ ،
فَطَوَّالِجُ الشَّيْبِ نُجُومُ الْهِدَايَةِ ؛ فَإِلَا مَ الضَّلَالُ ! وَالْعَائِبُ مِنْ قُبُصٍ وَلَيْسَ
مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَاتِ ^(٣) . غَايَةٌ .

يَا سَوَارَ الْكَاعِبِ كَمْ رَأَتْ ذَهَبَكَ مِنْ عَيْنٍ ! مَتَى هَذَا يَمْدُنِكَ ، لَقَدْ

(١) السبات في الأصل : الراحة ، ثم استعمل في النوم لأن فيه راحة

(٢) عروبة (ويقال العروبة أيضا) : جرم الجمعة

(٣) الإخبات : الخسوم والمقاصم

تَدَاوَلَتْكَ الْأُمُّ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ ، تُضْرَبُ نَارَةً دَنَانِيرُ ، وَمَرْءٌ حَلِيَّةٌ سَيْفٌ ،
وَرَبُّمَا اتَّخَذَتْ مِنْكَ الْآنِيَّةُ ، لَقَدْ بَقِيَتْ وَفَنِي مَذْخَرُوكَ . يَاضَاحِكُ
الْمُبْكِيَيْنَ ، وَيَأْمُرُ لِتَوْحِشِنَ ، وَيَاشْمَلُ إِنَّكَ لَرَهِيْنٌ بِشَتَاتٍ ^(١) . غَايَةٌ .

لَا أَعْلَمُ كَيْفَ أُعَبِّرُ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَكَلَامِ النَّاسِ عَاهُ وَاصْطِلَاحِ ، وَإِنْ
فَعَلْتُ ذَلِكَ خَشِيتُ التَّشْبِيهَ ، وَأَشْرَكَتُ الضَّعْفَةَ الْعَاجِزِينَ مَعَ الْقَوَى الْقَادِرِينَ
بِعِضِّ الْمَقَالِ إِذَا قُلْتُ فَعَلَ الْأَوَّلُ وَفَعَلَ الثَّوْمَانُ ، وَهِيَّاتُ مَا أَبَدَ بَيْنَ
الْفِعْلَيْنِ إِلَّا جَهَادُ النَّاطِقِ لَفَضْلَتِ السُّكُوتِ ؛ كَيْفَ يَوْصَفُ شَيْءٌ خَالِقُ
الصِّغَاتِ . غَايَةٌ .

أُنَدْرِ مَا يَقُولُ الْمِزْهَرُ أَيُّهَا الطَّرِبُ الْجَذْلَانُ ! إِنَّهُ يَسْبَحُ اللَّهَ عَزَّ وَأَنَارَ
بَطْرَائِقُ ثَمَانٍ ، بَيْنَ ثَقَائِلَ إِلَى خِفَافٍ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ : سَتَدْوِي ^(٢)
الرَّوْضَةُ ، وَتَرِمُ الْقَيْنَةُ ، وَيَمُوتُ الشَّرْبُ ، وَتُصْبِحُ الدِّيَارُ آيَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : المزهر : العودُ ويُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَلَاهِي غَنَرَهُ . وَالطَّرَائِقُ
الْثَمَانِي : الثَّقِيلُ الْأَوَّلُ ، وَإِيقَاعُهُ ثَلَاثُ نَقَرَاتٍ مَتَسَاوِيَاتٍ الْأَقْدَارُ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولُنْ : « مَفْعٌ » نَقْرَةٌ . « عُو » نَقْرَةٌ . « لُن » نَقْرَةٌ ، وَهِيَ نَقَرَاتُ يُقَالُ
وَأَنْتَ تَنْبُتُهُ بِالْوَتْدِ الْمَفْرُوقِ أَوْضَحَ مِمَّا تُثْبِتُهُ بِالسَّبَبِ الْمُضْطَرَبِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْوَتْدَ الْمَفْرُوقَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ ، وَالسَّبَبُ حَرْفَانِ ، فَأَنْتَ إِذَا
وَقَفْتَ عَلَى الْوَتْدِ الْمَفْرُوقِ سَكَنْتَ سَكُونًا أَطْوَلَ مِنَ السَّكُونِ الَّذِي عَلَى السَّبَبِ ؛
مِثْلَ قَوْلِكَ صَخْرٌ ، بَحْرٌ ، دَهْرٌ ، فَعَلَى هَذَا يَجْرِي الثَّقِيلُ الْأَوَّلُ .

وَحَفِيفُ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ . وَحَقِيقَتُهُ ثَلَاثُ نَقَرَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، وَهِيَ أَخْفَى

(١) الشَّتَات : الْفَرْقَةُ

(٢) سَتَدْوِي : تَدْوِي . وَتَرِمُ : تَحْمِلُ . وَالشَّرْبُ : الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَهُمْ مَجْمُوعُونَ عَلَى الشَّرَابِ . وَالْآيَاتُ : الْعِلْمُ

من التي ذكرنا وأسرعُ تواليًا : كقولك : مَفْعُولُنْ بِلا فَعْلٍ .

والثاني : وقد اختلفوا في إيقاعه ، فإسحاقُ يوقعه ثلاثَ فقرات :
مِثْرَانِ مِثْأَوَيْنِانِ مِثْكَتَانِ ، وواحدةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَى وَزْنِ مِثْعُولَانِ . ومنهم من
يوقعه أربعَ فقراتٍ متساوياتٍ الأقدارِ ، لاخِيفَ نَحْشُوثَانِ ، ولا ثَقَالَ مِثْكَاتِ ،
على مثالِ مَفْعُولِ مَفْعُولِ . ومنهم من يوقعه أربعَ فقراتٍ : ثلاثٌ متساوياتٍ ، والرابعةُ
أثقلُ مِنْهُنَّ ، على مثالِ مَفْعُولَانِ .

وخفيفُ الثَقِيلِ الثاني . وحقيقتهُ أسرعُ حُثَامَنِهِ ، وهو ثِقْرَانِ خَفِيفَتَانِ والثالثةُ
ثَقِيلَةٌ ، وهو خَفِيفُ الَّذِي اخْتَارَهُ إِسْحَاقُ ، ويسمى الماخوَرِي ، وهو عكسُ الرَّمْلِ ،
وَوَزْنُهُ مِثْعُولَانِ .

والرَّمْلُ . وهو قِطْرَةٌ ثَقِيلَةٌ وَاثْنَتَانِ نَحْشُوثَانِ ؛ « لَأَنَّ مَفْعُولَ » ومثلهُ في
الكلامِ « سَلِّ وَسَلِّ صَلِّ عَنِّي » .

وخفيفُ الرَّمْلِ . وخفيفُ الرَّمْلِ جاءَ على غيرِ جِنْسِهِ ؛ وذلك أن خفيفَ كُلِّ
نوعٍ جاءَ على غيرِ جِنْسِهِ ؛ وذلك أن خفيفَ كُلِّ نوعٍ مثلُ ثَقِيلِهِ إِلَّا أَنَّهُ اخْفَئَ
سَمْتُ الإِيقَاعِ . فإِذَا الرَّمْلُ فلم يَجْزِ خَفِيفُهُ على عِدَدِ قِطْرَتَيْهِ وهو على قِطْرَتَيْنِ
بينهما فِصْلٌ ، وَوَزْنُهُ عَلَى مِثَالِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ .

والهَزَجُ . وهو على قِطْرَةٍ ، قِطْرَةٍ : واحدةٌ ثَقِيلَةٌ ، وأخرى خفيفةٌ على
وَزْنِ « قَالَ لِي » .

وخفيفُ الهَزَجِ . وخفيفُ الهَزَجِ مثلهُ إِلَّا أَنَّهُ أَسْرَعُ حُثَامَنِهِ .

رجع : لو أَضَعْتَ يَا ابْنَ حَوَّاءَ . وَلَيْنَ تُنْصِفْ ! لِأَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْكَ -
أَعْنِي نَفْسَكَ - إِذَا لَا تَزَجِرَ قَلْبُكَ وَقَصُرَ أَمْلُكَ وَشَقَّكَ الْحَقُّ عَنِ الْأَبَاطِيلِ
وَعَدَدَتْ فِي آرْتَمِ التَّوَادِبِ ^(١) تَرْجِيعَ الْقَيْنَاتِ . غايةُ .

(١) التَّوَادِبُ : التَّائِبَاتُ عَلَى الذَّنْبِ . أَحْسَنُ أَوْصَافِهِ وَأَعْمَالِهِ . وَالتَّرْجِيعُ : تَرْجِيدُ الصُّوَرِ فِي الْحَقِّ .
وَالْقَيْنَاتُ : الْجَوَارِي الْمُنْجَبَاتُ .

وَنَاشِئُهُ كَالرُّمَحِ الْقَوِيمِ ، والقمرُ منه بِمَكَانِ السَّانِ ، مَلَكٌ يَرُبُ نِسَاءَ
مَاهِمٌ بِطَلَاقِهِنَّ ، وَلَكِنْ طَلَّقَتْهُ دُنْيَاهُ بِإِذْنِ مَلِكِ الْمُلُوكِ طَلَاقَ بَنَاتٍ غَايَةٍ .
هَلْ تَشْرُ الْأَلْفُ ، وَلْتَشْرُنْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنَّهُا تَعْبُدُ اللَّهَ مُتَوَسِّطَةً وَمُنْتَهَى
وَرَوِيًّا لَيْسَ بِمُجْرَى ، وَوَصَلًا لَا تُعْرَكُ أَبَدًا ، وَخُرُوجًا بَعْدَ الْمَاءِ ، وَرِدْفًا ،
وَنَاسِبًا فِي الْبِنَاءِ ، وَمُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَزَائِدَةً لِلْمَعْنَى وَلِغَيْرِ الْمَعْنَى ،
وَتَأْتِي ، أَنَّهُ لَا تُشْتَأَفُ ، فَتَقْدُسُ بِجَمِيعِ الْحَرَكَاتِ . غَايَةٍ .

تفسير : الألفُ تنقسمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَوَسِّطَةً ، وَإِمَّا مُنْتَهَى ؛
فَالْمُتَوَسِّطَةُ مِثْلُ أَلْفِ قَامٍ وَقَامَ وَمَا جَرَى هَذَا الْجَرَى . وَالْمُنْتَهَى مِثْلُ
أَلْفِ قَضَى وَحُبْلَى ، فَهَذِهِ قِسْمَةٌ صَحِيحَةٌ . وَالْأَلْفُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهَا
لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْعَرَكًا ، وَالْأَلْفُ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً . وَتَنْقَسِمُ
الْأَلْفُ قِسْمَةً أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الْأَلْفَ لَا تَخْلُ مِنْ أَحَدٍ وَجْهَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ
زَائِدَةً أَوْ مُنْقَلِبَةً . فَالزَّائِدَةُ مِثْلُ أَلْفِ حُبْلَى وَحَبْرَ كَى . وَالْمُنْقَلِبَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ :
إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَوَسِّطَةً وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ طَرَفًا . فَالْمُتَوَسِّطَةُ مِثْلُ أَلْفِ قَامَ وَبَاعَ
اِنْقَلَبَتْ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِتَحْرُكَهُمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ، وَالْأَصْلُ قَوْمٌ وَبَيْعٌ . وَالطَّرَفُ
مِثْلُ أَلْفِ قَضَى وَغَزَا ، وَالْأَصْلُ قَضَى وَغَزَوَ مِثْلُ ضَرْبَ . وَلَكِنْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ
إِذَا وَقَعَتَا طَرَفَيْنِ وَقَبْلَهُمَا فَتَحَةٌ فَلَيْتَا أَلْفًا . وَالْأَلْفُ الزَّائِدَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ
تَكُونَ لِلْمَعْنَى كَأَلْفِ التَّائِيثِ وَأَلْفِ التَّشْدِيدِ وَأَلْفِ ضَارِبٍ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ لِأَنَّهَا
زِيدَتْ لِتَفَرِّقَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَاسْمِ الْفَاعِلِ ؛ إِذْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي يَقَعُ كَثِيرًا
عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ حَبِثَ وَفَرَّقَ ؛ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِغَيْرِ مَعْنَى كَأَلْفِ خَاتَمٍ
فِيمَنْ فَتَحَ النَّاءَ . وَتَقَعُ الْأَلْفُ رَوِيًّا فِي الشَّعْرِ الْمُقْبَدِ ، وَإِذَا كَانَتْ الْقَصِيدَةُ
كَذَلِكَ سَمَّاها النَّامُ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى مَقْصُورَةٌ كَقَوْلِ أَبِي النُّجَيْمِ :

دَعَوْتَ وَالْأَهْوَاءَ بِدَعْوِهَا الْهَوَىٰ وَالْعَيْسُ بِالْقَوْمِ يُجَاذِبُنَ الْبَرَىٰ
رَبًّا وَقَدْ شَطَّتْ بِرَبِّكَ النَّوَىٰ

وإذا كانت الألف رَوِيًّا لَمْ يَجْزُ إِطْلَاقُ ذَلِكَ الشَّعْرِ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ لَوْ
أُطْلِقَ تَحَرَّكَتْ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا كَانَ
يَحْتَمِلُ التَّقْيِيدَ وَالْإِطْلَاقَ فِي أَصْلِ الْوَزْنِ جَازٍ فِيهِ ذَلِكَ مِنْ أَىِّ الْحُرُوفِ كَانَ
رَوِيًّا ، إِلَّا الْأَلِفَ ، مَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَانِعٌ مِنْ تَخْفِيفِ مُشَدِّدٍ أَوْ نَحْوِهِ
كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

أَضْرِبَهُمُ بِالْيَاسِ * ضَرْبَ غَلَامٍ عَاسِ * مِنْ الْحَيَاةِ يَاسِ
إِنْ شَتَّ قِيدَتْ وَإِنْ شَتَّ أَطْلَقَتْ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يَبْخُلْ
وَتَخْفِيفُ الْمُشَدِّدِ الَّذِي يَنْعَمُ مِنَ الْإِطْلَاقِ كَقَوْلِهِ :

أَوْدَى الشَّرُّورُ بِالْهَمِّ أَنْ غَلَبَ ابْنُ قَلْهَمِ

تَخْفِيفُ الْمِمْ فِي الْهَمِّ يَنْعَمُ مِنْ جَوَازِ الْإِطْلَاقِ ؛ لِأَنَّهُ يُفَيِّرُ الْمَعْنَى . وَالْوَضَلُ
الْحَرْفُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّوِيِّ لَاصِقًا بِهِ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ . وَالْخُرُوجُ بَعْدَ
الْهَاءِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

* عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُّمًا فَاعْتَادَهَا *

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ وَذِكْرُ مَا بَعْدَهُ . وَتَأَسَّفُ أَنَّهَا لَا تَسْتَأْنَفُ : أَيْ لَا يَبْتَدَأُ بِهَا .

رَجَعَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ فَأَغْفَلْتُ الشُّكْرَ ، وَأَحْسَنَ فَأَسَأْتُ ، وَأَمَثَلَ
زَمَانًا فَمَا أَنْجَمْتُ^(١) ، حَمْدًا يُوفِي طَلِي كُلَّ عَدَدٍ جَالٍ فِي ضَمِيرٍ ، وَنَطَقَ بِهِ
نَاطِقٌ وَأَشَارَ إِلَيْهِ مُشِيرٌ ، وَمَا مِثْوَى ذَلِكَ مِنَ الْعَدَدِ الَّذِي عَلِمَهُ مُرْسِلُ السَّنَةِ
وَكَاشِفُ السَّنَوَاتِ^(٢) . غَايَةٌ .

(١) أَنْجَمَ : أَقْلَعَ

(٢) السَّنَوَاتُ : سَنُو الْمَدَدِ وَالنَّحْطِ

اللهُ العالمُ ! لو كنتُ حازماً لما عرَّضْتُ سَوَامِي للغَارِقِ ، وَمَتَّقِي للضَّبْعِ ،
وَنَقْدِي ^(١) للسرَّحَانِ ؛ لكنَّ جَهْلِي فَعَلْتُ فَرَضِي عُرْضَةً للضَّبَابِ ، وَالْقَيْتُ
الْوَيْلَ ، فَأَعْتَمَدْتُ عَلَى كَفَرٍ غَيْرِ شَنْتَةِ الْبَنَانِ ، وَالْقَيْتُ الْحِذَاءَ فَبَاشَرْتُ
السَّلَاءَ بِأَخْصَى وَتَقَلَّدْتُ بِصِلَ الرَّمَالِ ^(٢) ، وَعَلَّقْتُ الشَّبَوَاتِ مَكَانَ الشَّنُوفِ ،
وَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ، فَاللهُ أَسْتَوْهَبُ مَا أَفْتَرَفُهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ . غَايَةٌ .
تفسير : الفرضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الضَّبَّ مُوَلِّعٌ بِمَجْبِ التِّيرِ ،
وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : الضَّبُّ يُخْدَعُ بِالتَّمْرِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَكِنَّكُمْ دُرَيْتُمْ فَجَرَيْتُمْ عَلَى عَادَةٍ وَالضَّبُّ يُخْدَعُ بِالتَّمْرِ
وَالْوَيْلُ هَاهُنَا : الْعَصَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْعُزْمَةُ مِنَ الْخُطْبِ . وَشَنْتَةُ
الْبَنَانِ : خَشِنَةُ الْبَنَانِ . وَالسَّلَاءُ : الشَّوْكُ . وَالشَّبَوَاتُ : جَمْعُ شَبْوَةٍ وَهِيَ الْمُقَرَّبُ
الصَّغِيرُ ، وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ لَا يَصْرِفُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرِفُهَا ، وَيُدْخِلُ عَلَيْهَا
الْأَلْفَ وَاللَّامَ .

رجع : اللَّهُ الْمَنُّ وَالطَّوْلُ ، شَاهِدًا مَا غَابَ وَلَنْ يَغِيبَ ، وَقَدِيمًا لَيْسَ لَابْتِدَائِهِ
وَجُودٌ ، تَقَاصُرُ لِأَوَّلِيَّتِهِ طَوَالَ الْأَعْمَارِ ، وَكَالْأَخِيلَةِ ^(٣) إِذَا حَدَّثَتْكَ عَنْهَا النَّظَرَةُ
كَذَّبَتْهَا الثَّابِتَةُ ، عِنْدَهُ أَعْمَارُ النَّسْرَيْنِ ^(٤) : وَاقِعِيهِمَا الَّذِي مَاطَارَ وَطَائِرُهُمَا الَّذِي
لَمْ يَقْعُ ؛ وَلَا أَذْكَرَ ذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ وَالْقَوَادِمِ ^(٥) ؛ وَتَفَرَّدَ بِالْمَلِكِ اللَّهُ . مَا بَيَّتْ
بِأَنْتَلِقَ ^(٦) فِيهِ الْبَاقُوتُ وَلِلزَّرِّيَابِ حَوَالِيهِ شُعَاعٌ ، يَسْكُنُهُ ظَالِمٌ جَبَّارٌ يَسْفِكُ

(١) القد : جنس من الفم قبيح الشكل

(٢) العدل : الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها

(٣) الأخيلة : جمع خيال وخيالة وهو ما تشبه لك في البقطة والحلم من صورة

(٤) النسران : كوكبان في السماء معروفان على التنبيه بالنسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما

نسر أو النسرين وفسفرتهما فيقولون النسرين الواقع والنسر الطائر

(٥) القوادم : أربع ريشات في مقدم جناح الطائر . وضدها الخواف

(٦) بأنلق : يلتمس

الدَّمَّ وَيَسْفَعُ دُمُوعَ الْبَاكِيَاتِ^(١)، وَيَشْرَبُ كَلَسَاتِ الرَّحِيقِ، فَإِذَا انْتَشَى
دَرَجَ نَمَلِيٍّ صَوَّارِمِهِ بِمَدَارِجِ الْأَرْوَاحِ^(٢)، وَأَهُ حَسْمٌ كَسَمَرُ نِهَامَةٍ، بِأَعَزَّ عِنْدَ اللَّهِ
مِنَ الْجُمْدَةِ وَلَا مَا كُنْهُ بِأَشْرَفَ لَدَيْهِ مِنْ نَاسِجَةِ الْغُبَارِ، مَيَّانَ عِنْدَ الْخَالِقِ
لَيْثُ الْغَابِ وَاللَيْثُ صَائِدُ الْخَرَشَاتِ^(٣)؛ فَيَاوَيْجُ جَائِرٍ إِذَا حَكَمَ عَاتٍ. غَايَةٌ.
تَفْسِيرُ: الزَّرْيَابُ. مَاءُ الذَّهَبِ، وَيُقَالُ صَبَغٌ يَقَعُ فِيهِ مَاءُ الذَّهَبِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ [قَيْسٍ] الرُّقِيَّاتِ:

كَانَهَا دُمْنِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ مِيعَ عَلَيْهَا الزَّرْيَابُ وَالْوَرَقُ

وَالْجُمْدَةُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ. وَنَاسِجَةُ الْغُبَارِ: الْعَنْكَبُوتُ. وَالْخَرَشَاتِ: الذَّبَّانُ^(٤).
رَجَعَ: اللَّهُ قَدِيمُ الْقَدَمَاءِ، رَأَى مَا يَحْدُثُ فِي هَرَمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ فِي
شَرْخِ شَبِيئَتِهِ، أَيَّامَ نَعَامِ الْكَوَاكِبِ وَضَانَعٍ فِي الْأَذْجَى^(٥)، وَنُسُورِهَا فِرَاحٍ
فِي الْوَكْرِ، وَأَسَدَهَا شَيْبَلٌ فِي الْغَابَةِ، وَنَاقَتَهَا فِي الْمَشِيرِ حَائِلٌ^(٦)، إِنْ كَانَ
ذَلِكَ قَدْ عَلِمَهُ، وَإِنْ ائْتَمَعَ فَاللَّهُ مُوقَّتُ الْمِقَاتِ. غَايَةٌ.

إِنِّي مَقَادِيرَ اللَّهِ وَلَا تَلْقُ، وَخَلَقَ لِفُظِّكَ وَلَا تَحْتَلِقُ، وَاصْدُقْ فِي حَدِيثِكَ
وَصَدِّقْ بِالنَّشَبِ لَا بِقَوْلِ الْمَلِكِ^(٧)، وَأَرْضِي بِالْمَعْرُوفِ وَأُتْلِقُ، وَأُطْلِقُ بِمَنَّاكَ
فَقَدْ تَنْطَلِقُ، يَطْلُأُ حَافِرُ جَوَادِكَ آثَارَ الْمُتَحَلِّينَ إِلَى الْحُفَرَاتِ^(٨). غَايَةٌ.

(١) سَفَحَ الدَّمْعَ: أَرْسَلَهُ

(٢) نَمَلِ الصَّوَارِمِ: السُّبُوفُ الَّتِي يَتَرَامَى فِيهَا لِلنَّاطِلِ مِثْلُ طَرَائِقِ النَّمْلِ أَعْدَدَ لِرَيْحِهَا. وَالْمَدَارِجُ:
الْمَسَالِكُ. وَالْحَسْمُ: خَاصَةُ الرَّجُلِ الَّتِي يَنْضَبُونَ لَهَا مِنْ أَهْلِ وَعَيْدٍ أَوْ حَبِيرَةٍ، وَالسَّمَرُ: شَجَرُ
الطَّلْحِ. وَنِهَامَةٌ: مَا يَسِيرُ الْبَحْرُ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ

(٣) اللَّيْثُ هُنَا: الْعَنْكَبُوتُ وَقِيلَ الَّذِي يَأْخُذُ الذَّبَابَ وَهُوَ أَضَرُّ مِنَ الْعَنْكَبُوتِ

(٤) الذَّبَّانُ: جَمْعُ ذَبَابٍ

(٥) الْأَذْجَى: يَرِيدُ النَّعَامِ مِنَ النُّجُومِ. وَالْوَضَائِعُ: الْوُدَائِعُ. وَالْأَدْحَى هُنَا: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ
شَبِيهَ بَادِحِ النَّعَامِ وَهُوَ يَبِيضُ فِي الرَّمْلِ

(٦) الْمَشِيرُ: الْمَوْضِعُ تَلَدُّ فِيهِ الْمَرْأَةُ أَوْ النَّاقَةُ. وَالْحَائِلُ هُنَا: الْإِثْمُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ سَاعَةَ نَوْضِ

(٧) الْمَلِكُ: الضَّعِيفُ

(٨) الْحُفَرَاتُ: الْخُفَرَاتُ

تفسير : تَلَقَّى : تَكْذِبُ . خَلَقَ : لَيِّنَ .

كُنْ لَكَ عَازِرًا ، وَلَنْ يَجْلَّ عَلَيْكَ عَازِرًا ، وَلِلْفَسَقَةِ نَافِيًا جَازِرًا ، وَفِي طَاعَةِ رَبِّكَ نَازِرًا ، وَاسْتَأْنِسْ بِذِكْرِهِ فِي الدَّجَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجَازِرُ : القاطع ، ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ . وَالدَّجَرَاتُ : جَمْعُ دَجْرَةٍ وَهِيَ : اللَّيْلَةُ الْمَظْلَمَةُ .

رَجَعَ : اِفْتَدَى مِنْ أَسْرِكَ بِمُخْتَرِكَ ، وَأَفَقَ سَهَامُ شُكْرِكَ ، وَأَفَقَ مِنْ شُكْرِكَ ^(١) ، وَاجْعَلْ خَوْفَ اللَّهِ نُصْبَ فِكْرِكَ ، وَلِلْمَوْتِ غَيْرَ خَالٍ مِنْ ذِكْرِكَ ، إِسْوَدَّ عَمَلُكَ فَمَا حَزَنْتَ ، وَحَزَنْتَكَ بِيضُ الشَّعْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : بِمُخْتَرِكَ : أَيْ أَفَقَ مَا لَكَ فِي طَلَبِ الْأَجْرِ وَاقْتَدَبَهُ . وَأَفَقَ سَهَامُ شُكْرِكَ : أَيْ اجْعَلِ الْوَتَرَ فِي فَوْقِهَا ، وَأَفَقْتُ السَّهْمَ أَيْضًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ فَوْقًا . رَجَعَ : أَسْمَرَ بِالْتَّذْكِيرَةِ وَسَامِرٌ ، وَاخْمَرُ نَفْسَكَ وَلَا تَحَامِرْ ، وَأَتَمِرْ بِالصَّلَاةِ وَأَمِرْ ، وَفِي رِضَا خَالِقِكَ غَامِرٌ ، بُنَّجِكَ مِنَ الْعَمَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : اسْمَرُ : مِنَ السَّمَرِ وَهُوَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ . وَسَامِرٌ أَيْضًا مِنْهُ . وَاخْمَرُ نَفْسَكَ : أَيْ اسْتَرْهَا . وَلَا تَحَامِرْ : وَلَا تَخَالُطْ ، وَأُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا مَخَالِطَةُ السَّيِّئَاتِ . وَأَتَمِرْ : أَيْ شَاوِرْ نَفْسَكَ . وَأَمِرٌ : مَنْ تَأَمَّرَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا أَمَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِالشَّيْءِ . غَامِرٌ : أَيْ خَالِطِ الْعَمَرَاتِ ^(٢) .

رَجَعَ : رَبٌّ لَا كُنْ بَيْنَ عِبَادِكَ كَحَرْفِ الضَّمِيرِ ، نَابَ عَنِ الْأَطْوَلِ وَهُوَ قَصِيرٌ ، وَلَا وَجَدَ بَيْنَهُمْ كَأَحَدِ حُرُوفِ اللَّيْنِ لَسْتُ عَلَى خَلْقِي بِثَقِيلٍ ، وَلِتَنْصَبِحَ يَدِي بِمَا أَمَلْتُكَ مُنْبَسِطَةً كَانْبِسَاطِ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَكَفَّ الْبَاطِلِ

(١) أَفَقَ السَّكْرَانِ : صَحَا مِنْ سُكْرِهِ .

(٢) الْعَمَرُ : الْمَلَأَ . نَفْسُهُ فِي الْعَمَرَاتِ حَمْرٌ غَمْرَةٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الشَّوْمِ . وَمَزْدَحُهُ

عَنِّي مَقْبُوضَةٌ كَقَبْضِ عَرُوضِ هَذَا الْوِزْنِ الذَّكِيرِ ، وَفِي بَسْمِيجِكَ يَحْسَبُ
مَا ضَى فَمِلَ فُتِحَ فَتَحًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ ، وَدُمُوعِي مِنْ خَوْفِكَ مُنْجَدِرَاتٍ . غَايَةٌ .
تفسير : حرف الضمير : وهو الهاء وغيرها ينوب عن أطول الأسماء ؛
لأنك لو أضمرت نَأْبَطَ شَرًّا أو نَحْوَهُ قَلْتَ كَلِمَتُهُ ، فنابت الهاء عنه . حروف
اللين : الياء ، والواو ، والألف . ولا يَكْمُلُ اللينُ في الواو والياء حتى تكوينا
سَاكِتَيْنِ وما قبل الواو مضمومًا وما قبل الياء مكسورًا . والضَرْبُ الأولُ من
الطويل : هو مفاعيلن ويسمى منشورًا وهو في وَزْنٍ « ذُأْزَمَانِي » . من قوله :
* وَرَسْمٌ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْزَمَانٍ *

وهذا الوزن تكون عروضه مقبوضة أبدًا ، إلا في التصريح . والعروض :
هي آخِرُ جُزْءٍ في النصف الأول من البيت وهي مفاعيلن في هذا الوزن بزنة قوله
« صحيفتي » من قوله :

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي
وَالْفِعْلُ الْمَاضِي لَا يَزَالُ مُفْتَوَحًا أَبَدًا .

رجع : رَبُّ لَا يَجْعَلُنِي كَالْمَشْفُولِ ، بتقنين القول^(١) ، أَحْسَنُ غَيْرَ حَسَنٍ
في المفعول ، قُرْبٌ كَلَامٌ مَنْقُولٌ أَكْرَهَ مِنْ جَوَانِ الْعُشْرَاتِ . غَايَةٌ .
تفسير : جَوَانٌ : جمع جانٍ وهو ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ بِأَلْفِ الْمُشْرَةِ ، يقال
جَانُ الْمُشْرَةِ^(٢) وَتُصْبَانُ الْعِمَاطَةُ .

رجع : أَطْلُبُ أَيُّهَا الرَّجُلُ مِنْ أُمُورِكَ آفِقَهَا ، وَلْتَهْجُرْ نَفْسُكَ مُوَاقِعَهَا ،

(١) التقين : التزين

(٢) العشر : من العضاء وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو يريض الورق ينبت صمدا
في الدماء.

ليكون الرشد مُراقبها ، وجب الأرض ومخافتها ، فاسأل دجالتها وصوافيها ،
عن أهل الوبر والمدرات . غاية .

تفسير : الآقي : أعلى الأمور ، ومن الناس والخيل أفضلهم . جب
الأرض : أي أقطعها . والمخافق : جمع تخفيق ، وأصله المكان الذي تخفق فيه
الريج ، والدجالة : الرقعة العظيمة ؛ ومنه سمى الدجال لكثرة من يجتمع
إليه . والصوافق : جمع صافقة وهي الجماعة التي تسير من بلد إلى بلد .

رجع : أين صاحبة جذيمة ومنزله ، وسفت أرضها ونزلها ، لا غزالها
سلم ولا منزلها ، أين مونتج العطية ونجزها ، أكلتهم الأيام أكل
الشمرات . غاية .

تفسير : صاحبة جذيمة : الزباء . ومنزله : عمرو بن عدي وهو
ابن أخت جذيمة . والسفت : القليل البركة ، والنزل : الكثير النزل وهو
البركة ، من قولك : طعام له نزل ونزل . والفزال : ولد الطيبة . والمنزل :
الطيبة . والمونتج : من قولهم أونتج العطية إذا أقلها .

رجع : راعيني مولاي في بطون الأهصام ورؤوس الرعان^(١) ، فقد بثت
في ظهور الركاب ، وأصبحت لوني كاب^(٢) ، وذكرتك بجبال وأمرات ،
نقل فيهن الأمرات . غاية .

تفسير : المرت : الأرض التي لا شيء بها . والأمرات : حجارة بيض
تجمل في القفار ليبتدى بها .

(١) الأهصام : جمع هضم (الفتح ويكسر) وهو المطن من الأرض ، ويطان الوادي . والرعان :

جمع رهن : وهو أنف يتقدم الجبل ، والجبل الطويل

(٢) الكاب : المنتم

رجع : جِلَّةُ إِبْلِكَ وَعِشَارُهَا ^(١) ، حَمَتِكَ فَارُكَ وَحَمَتَهَا نَارُهَا ، بَعْدَ مِنْ دَارِكَ عَارُهَا ^(٢) ، وَهَابَتْ سِمَتَهَا دُعَارُهَا ^(٣) ، أَرَوْتَ ضَيْفَكَ غِزَارُهَا ^(٤) ، وَمَلَأَتْ حِفَانَكَ وَذَارُهَا ، لَنْ تَبْكِيكَ بِكَارُهَا ، إِذَا السَّعَةُ كَثُرَ قِطَارُهَا ، وَذُبِحَ فِي الرَّوْضَةِ فَارُهَا ، وَاعْتَمَ بِالرَّهْوَةِ بَهَارُهَا ^(٥) ، سَالِمُ إِبْلِكَ شِرَارُهَا ، مَا الْخَيْلُ وَمَا مَغَارُهَا ^(٦) ، إِنْ حُضِرَ أَجَلُ إِخْضَارُهَا ؛ فَايَاكَ وَهَتَكَ الْخَفِرَاتِ ^(٧) . غَايَةٌ .

تفسير : النار الأولى : العِزُّ والشَّدَّةُ . والنار الثانية : السَّعَةُ نُوسِمُ بِهَا الْإِبِلَ . وَكَلَّتَاهُمَا مَأْخُذَةٌ مِنَ النَّارِ الْمَرْوُوفَةِ . وَذَارُهَا : جَمْعُ وَذَرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَذُبِحَ الْفَارُ : لَمَسَكَ وَهَوَاهُنَا اسْتِمَارَةُ الرَّوْضِ . اعْتَمَ النَّبْتُ : إِذَا طَالَ وَكَثُرَ . وَالرَّهْوَةُ : الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَرْتَفِعُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
رجع : أَيُّهَا الْبَاخِلُ ضَمِيرُهُ ، الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا تَفْسِيرُهُ ، دَعَاكَ الْبَارِقُ ^(٨) وَبَشِيرُهُ ، لَمَّا لَمَعَ مُنِيرُهُ ، تَسَالُ أَيْنَ مَطَرٍ صَبِيرُهُ ، رَاقَتْكَ رَوْضَتُهُ وَغَدِيرُهُ ، أَنَا قَبِيلٌ مِثْلِكَ وَغَرِيرُهُ ، إِنْ أَلْهَكَا مَصِيرُهُ ، فَحَقُّ لَهُ صَكْبُ الْعَبْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) الجِلَّةُ : الْإِبِلُ الْمَسَانُ (أَيْ الْكَبِيرَاتُ مِنَ السِّنِّ) . وَالْعِشَارُ مِنَ التَّوْقِ : الَّتِي مَعْنَى لِحْلَاهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٍ أَوْ عِشْرِينَ ، أَوْ الْعِشَارُ اسْمُ بَقَعٍ عَلَى التَّوْقِ حَتَّى يَنْتَجِعَ بِضُئَاهَا وَيَنْتَظِرَ تَاتِيهَا .

(٢) الْعَارُ : الْجِلْدُ الْمَجْرَبُ .

(٣) دُعَارُهَا : مَنَفَرُهَا .

(٤) الْغِزَارُ : الْفَرَارُ : الْكَثِيرَةُ مِنَ الدَّرَرِ . وَالْجَفَّةُ : الْفَقْصَةُ . وَالْبِكَارُ : الْقَنَابَاتُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْقِطَارُ : جَمْعُ قَطَرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .

(٥) الْبَهَارُ : نَبْتُ طَبَقِ الرِّيحِ .

(٦) مَغَارُهَا : إِغَارَتُهَا . وَالْإِخْضَارُ : ارْتِفَاعُ الْعَرَسِ فِي عِدْرِهِ كَالْحَضَرِ (بِالضَّمِّ) .

(٧) الْحَفِرَةُ : شَدِيدَةُ الْحِلَا .

(٨) الْبَارِقُ : سَحَابٌ ذُو بَرَقٍ .

تفسير : الصَّيْرُ : سَحَابٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ ، وقيل هو السحاب الأبيض ، وقيل هو الذي يَمْضُهُ فَوْقَ بَعْضِ مِثْلِ الدَّرَجِ . والقَبِيلُ : الكَفِيلُ ومثله الغَرِيرُ .

رجع : إِنْ عَجِبْنَا صُرُوفُ الزَّمَانِ وَالْقَدَرُ بِمِرْصَادٍ ، هَمَّ طِيلٌ ، طَى مِلٌّ ، فَاوْجَدَ بَرَّةً ^(١) ، وَلَا بَرَّةً ، وَاللَّهُ مَا نَحِ الْمُدْرِينَ ، وَظَفِيرَ بُورٍ ، فِي إِنْاءٍ مَكْشُورٍ ، قَدْ وَقَعَتْ فِيهِ الرِّقْمُ ، وَشَرِبَ مِنْهُ الْأَرْقِيمُ ^(٢) ، فَمَجَّ فِيهِ مَا يَقِيمُ ، وَكَانَ الْمَارِدُ مُبَاطًا ، لَا يَمْلِكُ لِيَطْلُبًا ، وَلَا يُرِيحُ مُمْلِطًا ، فَلَنْ يَرَى عَاكِسًا وَلَا عُشْلًا ، فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعًا ؛ فَلَمَّا بَاشَرَتْ مَعِيَ ، أَحْسَنَ بِحِشَاءٍ مُتَصَدِّعًا ، فَانصَرَفَ مُتَفَجِّعًا ، وَأَصْبَحَ لِذَلِكَ مُتَخَشِّعًا ، وَاللَّهُ مُهْلِكُ الظَّالِمِينَ . وَاخْتَضَرَهُ الْعُرَادُ وَدَعَوْا لَهُ نِطَاسِيَّ الْحَيِّ ؛ فَقَالَ : مَا بُشْكِيكَ ؟ قَالَ : نُنَبُّ مِنْ لَبَنٍ ، أَنْتَ بِالْحَبَنِ ، جُرْعَاتُ ، مَا جُرْعَاتُ ! ، الْأَخْشَاءُ لَهَا مُنْقَطَعَاتُ ، فَطَلَعَتْ الْمُنْبَرَةُ عَلَيْهِ دَنَفًا ، وَأُظْهِرَ ^(٣) النَّاسُ وَالرَّجُلُ بِشَنَى ، وَدَخَلَ الْغَبْرَاءُ مَدَقًا ، وَأَعْضَاؤُهُ مُنْتَثِرَاتُ . غَايَةٌ .

تفسير : الطمل : اللص ها هنا ، وَقَدْ يُسَمَّى الذَّنْبُ طَمِيلًا ، وَكَذَلِكَ الْفَقِيرُ . وَالْمِلُّ : الْبَيْتُ الْخَلْقُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ . وَالْبَرَّةُ (خَفِيفَةٌ) : الْخَلْقَالُ وَمَا يَجْرِي سَجْوَاهُ مِنْ حَلْقِي الْحَلِيِّ . وَالسُّورُ هَا هُنَا : بَقِيَّةُ لَبَنٍ . وَالرَّقْمُ : الدَّاهِيَةُ . مَا يَقِيمُ : مَا يُبْذَلُ وَيُهْلِكُ . وَالْمِبَاطُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ . وَاللَّطْلُطُ : النَّاقَةُ الْمَرْمَةُ . وَالْمِلْطُ : الشَّاةُ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وَالْعَاكِسُ : لَبَنٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ أَوْ مَرَقٌ . وَالْعُشْلُ : اللَّبَنُ الشَّدِيدُ الْخَثُورَةُ . وَالنُّبُّ : الْجُرْعُ ، يُقَالُ

(١) البرة : واحدة البر وهو الحنطة

(٢) الارقيم : تصغير الارقم وهو الذكر من الحيات

(٣) الظاهر : ان الناس والرجل يشنن

منه : نَقِيتُ مِثْلَ جَرِعتُ . وَالْحَبْنُ : انْتِمَاحُ الْبَطْنِ . وَاللَّيْفُ : الذى قد ثَقُلَ
فِي مَرَحِهِ . وَالشَّقَى : بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَغَيْرُهَا . وَالسَّدْفُ : الظَّلَامُ

رَجَع : لَيْسَ فِي حَبْرٍ ، مِنْ بَرٍّ ؛ وَلَا مِنْى ، تُزِيلُ مُمْتَنَى ؛ وَلَا عَرَقَةً ،
تَذْفِرُ الذُّنُوبَ الْمُتَقَرِّقَةَ ، إِنَّمَا اللَّهُ الْمَانُّ عَلَيْكَ ؛ فَتَيْدُ عَمَلِكَ مَا اسْتَطَعْتَ ،
أَلَمْ رَجَبَةٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِلْكَ الْإِبْرَاتُ ؟ . غَايَةٌ .

تفسير : حَبْرٌ : مَوْضِعٌ . وَالْمُتَمَنَّى : مِثْلُ الْمَقْدُورِ . الْمَرْجَبَةُ : النَخْلَةُ الَّتِي
يُبْنَى تَحْتَهَا الرُّجَبَةُ . وَسَبِيوِيهٌ يُعْزِزُ الرُّجَبَةَ - وَهِيَ : بُنْيَةٌ نَحْوُ الدُّكَّانِ تُبْنَى
تَحْتَ النَّخْلَةِ الْكَرِيمَةِ إِذَا مَالَتْ . الْإِبْرَاتُ : وَاحِدُهَا إِبْرَةٌ ، وَهِيَ وَدِيٌّ
الْمَقْلُ (١) .

رَجَع : مَوْلَايَ زَهْدَنِي فِي طِيبِ الْخُبْرَةِ وَرَغْبَنِي فِي طِيبِ الْخَبَرِ ،
وَأَرْضَنِي بِمَيْشِ الْخَبِيرِ يَمْشِي فِي الْخَبَارِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْخَبِيرَاتِ . غَايَةٌ .
تفسير : الْخَبِيرَةُ : الْأَذْمُ ؛ يُقَالُ اخْتَبَرَ الْقَوْمُ خُبْرَةً إِذَا ذَبَحُوا شَاةً
وَاتَّقَسَمُوا لَحْمَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلشَّرِيدِ وَاللَّحْمِ خُبْرَةٌ . وَالْخَيْرُ هَاهُنَا :
الْأَكَارُ . وَالْخَبَارُ : أَرْضٌ فِيهَا شُقُوقٌ . وَالْخَبَرَاتُ : جَمْعُ خَبْرَةٍ وَهُوَ قَاعٌ
يُنْبِتُ السَّدَرَ .

رَجَع : كَمَنْ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ ، وَرَفَتْ مَكَانَ تَسْبِيحٍ ، قَدْ ذَبَرَهُ الْكَاتِبُ
عَلَيْكَ ذَبَرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَبَرَهُ : كَتَبَهُ ، وَكَذَلِكَ ذَبَرَهُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَبَرَهُ إِذَا كَتَبَهُ
وَذَبَرَهُ إِذَا قَرَأَهُ .

رَجَع : أَنْظِرْ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاجْعَلِ الشَّرَّ تَحْتَ قَدَمَيْكَ ، وَإِذَا دَعَا

(١) الروى : العنار من شجر اللؤلؤ والحل .

السَّائِلُ قُلْ لَيْسَ بِكَ ، وَإِذَا أَلْبَأْ عَدُوُّكَ الدَّهْرُ إِلَيْكَ ، فَانْسَ حُرُودَكَ
الْقَبَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : القبريات : القديعات ؛ ومنه غَيْرَ الْجُرْحِ إِذَا انْتَقَضَ لِفَسَادِ
فِيهِ قَدِيمٌ .

رجع : أَسْمَعُ وَلَا تَسْمَعُ ^(١) ، الظِّلِيمُ أَصَمُّ فَكَيْفَ نَمِتَ بِالسَّمْعِ ،
أَهْزَى بِهِ وَلَهُ بِالذِّكْرِ نَبَرَاتٌ . غَايَةٌ .

رَبَّنَا الْقَدِيمُ الْمُشَرُّ ، ابْنُ أَبِي الْحَيِّ الْأَمِيرِ ، انْكَسَفَ بَدْرُ ذُبْيَانَ فَلَمْ
يُنِرْ ، وَهَلَكَ هِلَالُهَا فَلَمْ يُسْفِرْ ^(٢) ، وَوَقَعَ غَرَابُهَا فَلَمْ يَطِرْ ، وَاهْتَصِرَ ^(٣) أَسَدُ
فَأَيَّهْتَصِرُ ، وَعَادَ الْمُكَامِرُ وَقَدْ كَسِرَ ، لَا نُمِيرُ صِلَمَ وَلَا النَّعِرُ ، وَعَامِرُ
لَا يَمُورُ وَلَا يَعْتَمِرُ ، صَادَ يَرْبُوعًا مُقْتَدِرٌ ، وَاحْتَرَشَ ضَبَّةً مُخْتَفِرٌ ، لَا يَنْبَحُ
كَلَابٌ وَلَا يَهْرُ ^(٤) ، وَلَا جَمْرَةٌ عَبَسَ تَسْتَعِرُ ، وَكَمْ خَبَتْ لِلْعَرَبِ مِنْ
جَمَرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الأمير الكثير . بَدْرُ ذُبْيَانَ : هُوَ بَدْرُ بْنُ عَمْرِوٍ وَهُوَ أَبُو
حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ . وَهِلَالٌ : رَجُلٌ مِنْ فِزَارَةٍ وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ وَلِبَدْرُ بْنُ عَمْرِوٍ : الْعَمْرَانِ ، وَهِيَ رَوْقَا ^(٥) فِزَارَةٍ ؛ قَالَ قُرَادُ بْنُ
حَنْسٍ الصَّارِدِيُّ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرِوٍ خِلْتُ ذُبْيَانَ تَبْعًا

(١) وَلَا تَسْمَعُ : يَرِيدُ وَلَا تَطْلُعُ . وَالظِّلِيمُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّعَامِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ وَلَهُ
شَمٌ لِيَخْفِيَ فَيُؤْخِرُ بِأَفْعِهِ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى السَّمْعِ ، وَبِمَا شَمَ وَانْحَاةِ الْقَنَاصِ مِنْ بَيْدِهِ وَضَرِبَتْ الْعَرَبُ
هَذَا الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ : هُوَ أَشَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ . وَالسَّمْعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْجِلَّةُ ، النَّاعِيَةُ .

(٢) يُسْفِرُ : يَضِيءُ وَيُشْرِقُ .

(٣) الْمُصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ تَكْشُرُهُ الْبُكَ مِنْ غَيْرِ يَدَيْنِ .

(٤) الْهَرِيرُ : صَوْتُ الْكَلْبِ دُونَ نَاحِهِ مِنْ قَلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى الْبُرْدِ .

(٥) الرُّوقُ : السَّيْدُ .

وَأَقْوَا مَقَالِدَ الْأُمُور إِلَيْهَا جَمِيعًا قِبَاءَ صَاغِرِينَ وَطُوعًا^(١)
وَعُرَابٍ : أَبُو حَتَّى مِنْ فَرَازَةَ . وَأَسَدٌ : ابْنُ خَزِيمَةَ . وَالْكَاسِرُ : أَبُو حَتَّى
مِنَ الْعَرَبِ . وَنُمَيْرٌ : مَعْرُوفٌ . وَالنَّمِرُ : ابْنُ قَاسِطٍ . وَعَامِرٌ : ابْنُ صَعَصَعَةَ .
وَبِرْبُوعٌ : ابْنُ حَنْظَلَةَ . وَضَبَةٌ : ابْنُ أَدٍّ . وَكِلَابٌ : ابْنُ رَيْمَةَ مَعْرُوفٌ .
وَعَبْسٌ : ابْنُ بَقِيعِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَهُوَ وَذُبْيَانُ بْنُ بَقِيعِ أَخَوَانِ .
رَجَعَ : دَوَى رَيْعٌ وَزُهَيْرٌ ، وَمَاتَرَكَ شَفَى قُمَيْرٌ ، وَاعْتَرَّ بِالْأَمْرِ غُرَيْرٌ ،
وَفَرَ مِنَ الْمَوْتِ نَفِيرٌ ، فَمَا وَنَى عَنْهُ السَّيْرُ ، حَتَّى لَحِقَ بِأَرْضٍ فِيهَا اعْتَفَرَ عُفَيْرٌ ،
كَلَّ الْأَبْيُوسُ فِي الْغَوِيرِ ، وَلَجَّ الْقَوْمُ الشُّتَرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرٌ : رَيْعٌ : ابْنُ زِيَادٍ . وَزُهَيْرٌ : ابْنُ جَذِيمَةَ . قُمَيْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
خُزَاعَةَ . وَالشَّفَى : بَقِيَّةُ الْقَمَرِ . غُرَيْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَلْعَثَرِ بْنِ كَعْبٍ وَإِلَيْهِمْ تَنْسَبُ
الْجَمَالُ الْغُرَيْرِيَّةُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَجَابُ مِنْ نِتَاجِ بَنِي غُرَيْرٍ مِنْ الْبَيْدَى قَدْ ضَمَرَتْ كَلَالًا^(٢)
ضَمَرَ الْبَعِيرُ : إِذَا أَمْسَكَ جَرَّتَهُ فِيهِ وَلَمْ يَخْتَرْ مِنَ الْإِغْيَاءِ . وَنَفِيرٌ :
رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الْأَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

إِنَّ الْعِلَافَ وَحْيًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْهُمْ نَفِيرٌ وَمِنْهُمْ سَائِرٌ سَلَفٌ^(٣)
قَالُوا الصَّلَاحُ^(٤) قَتَلْنَا لَنْ نُصَالِحَكُم أَهْلَ النَّبُوكِ وَعِيرٌ فَوْقَهَا الْخَصَفُ
الْعِلَافُ : قَبِيلَةٌ . الْخَصَفُ : جَلَالُ الثَّمَرِ . عُفَيْرٌ : هُوَ أَبُو كِنْدَةَ . وَالْأَرْضُ
هَاهُنَا : هِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَا مَوْضِعٌ مِنْهَا مَخْصُوصٌ . وَاعْتَفَرَ : صُرِعَ فِي الْمَعَرَّةِ .

(١) الْقِيَاءُ : الْأَذْلَاءُ الصَّاعِرُونَ

(٢) الْبَيْدَى : اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ ، فَقِيلَ إِلَى قَوْمٍ وَقِيلَ إِلَى خَلٍّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا
جَنَسَ مِنَ الْأَبِلِ الْمَقِيلَةِ ، وَلَا أَمْرَى إِلَى أَيْ شَيْءٍ نَسَبَتْ .

(٣) السَّلَفُ : الْمُتَقَدِّمُ

(٤) الصَّلَاحُ : مَصْدَرٌ كَالْمَصَالِحَةِ ، وَالْعَرَبُ نَزَّهَا . وَالْبُوكُ : أَرْضٌ جَرَاهُ بِأَحْسَاءِ مَجَرٍ

والأبوس : جمع بؤس . والقوير : تصغير غار .

رجع : ما فعل كعب أبو مرة^(١) وضمرة بن ضمرة ، وصرد في حمرة ،
وعتبية والد حذرة ، لا وبرة يري ولا وبرة ، من بقي علته الكبيرة^(٢) ،
بكى عمرو عمرة ، وكم في الأرض من عمور وعمرات . غاية .

تفسير : ضمرة بن ضمرة : النهشلي ، وقيل إنه الذي قال له الثعنان بن
المنذر : تسمع بالمعدي لا أن تراه^(٣) ؛ فذهبت مثلاً . فقال له ضمرة :
أبنت اللن إنما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه ، إن تكلم تكلم بلسان ،
وإن قاتل قاتل بجنان . والمعدي : تصغير معدي . وصرد بن حمرة : من
بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم . وعتبية : ابن الحارث
ابن شهاب وولده حذرة . ووبرة : معروف . ووبرة : امرأة ولدت في بني
عبس . وبكى عمرو عمرة : مثل ، أي بكى الرجل المرأة .

رجع : وجهه الله بغير زوال ، ومضى الطعميون إذا حب القطار^(٤) ،
والسعاة بالافتار ، ولا يسو القثير في قتر الهيجاء ، والمدمرون في ضنك
القطرات . غاية .

تفسير : السعاة بالافتار : يحتمل أن يكون الافتار جمع قتر وهو
الناحية ، ويحتمل أن يكون جمع قتر وهو سهم صغير ، ويقال : بل فصل قصير .
والسعاة : يعني بهم مثل الشنفرى ، وتابط شراً^(٥) ومن يجري مجراهما من

(١) مرة : أبو قبيلة من قريش : وهو مرة بن كعب بن لؤي من ولد عدنان .

(٢) عله الكبيرة : أسن

(٣) تسمع : فيه روايات عدة . يضرب لمن خبره خبر من مرآه .

(٤) القطار : ربح القدر أو الشراء

(٥) الشنفرى : لقب لشمس بن مالك من الأزدي ، شاعر جاهلي . وتابط شراً : لقب لكاتب

الجاهلي . شاعر جاهلي ، زاهد ، شاعر جاهلي أيضاً

الموصوفين بالمَدْوِ على أَرْجُلِهِمْ . والقَتِير : مسابير الدَّزَع . والقَتَر : القَبَارُ .
والمَدْمَر : الصَّائِد الذى يُدَخِّنُ فى نَامُوسِهِ لثَلَا تَشْمُ الوحشُ الوَارِدَةُ رَانَحَتَهُ
فَتَنَفِّرَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَصَادَفَنِي فِيهِ مِنْ صُبَّاحٍ مُدْمَرًا لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَاتِفُ

صُبَّاحٌ : قَبِيلَةٌ . والقَتَرَات : جمع قُتْرَةٍ وهى نَامُوسُ الصَّائِدِ .

رَجَعَ : النَّاسُ إِذَا طَلَبُوا صِبَّاعًا ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَرِبَّاعًا ، وَكَلَّهِمْ إِلَّا
مَنْ شَاءَ رَبُّكَ أَجْهَلُ مِنَ الصُّبَّاعِ الْقَتَرَات . غَايَةٌ .

تفسير : رِبَاعٌ : جمع رُبْعٍ وهو ولد الناقة فى أول الربيع . ضَبْعٌ عَتَرَاءُ
وَعَتْرَةٌ : أُمٌّ حَمَلَاءُ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِى يَضْرِبُ لَوْثُهَا إِلَى الْعَتْرَةِ

رَجَعَ : لَا لَيْتَ بَعَثَ ، وَلَا مُثِيرُ الْعَثِيرِ ، وَلَا مَنْ عَلَى الْمَلِكِ عَتَرٌ ، يَبْقَى
مِنْهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْتَرٌ . فَاسْتَفَرَّ رَبُّكَ مُقِيلَ الْعَتَرَات . غَايَةٌ .

تفسير : عَتَرٌ : مَوْضِعٌ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْأَمْدِ . وَلَا مُثِيرُ الْعَثِيرِ هَاهُنَا : الْفَارَسُ
وَعَتَرٌ : اطَّلَعَ . وَالْعَيْتَرُ : الشَّخْصُ

رَجَعَ : شُبُّ غَاضِيَتِكَ ^(١) بِغَضَى ، يَرَاهَا الرَّكْبُ مُنْفِضًا ، كَأَنَّهَا سَيْفٌ
مُنْتَفِضٌ ، رَاكِبٌ عَلَى نَاقَةٍ ، حَبِيبٌ طَلَعَ عَلَى فَاقَةٍ ^(٢) . أَمَا وَرَبِّحَ حَمَاقَةً ،
وَسَاءَ عَقَاقَةٍ ، مَا لَهَا بِالْمَطَرِ مِنْ إِفَاقَةٍ ^(٣) تَطْرُدُ كُلَّ عُسْرٍ وَإِضَاقَةٍ ، إِنِّى لَا زَجَى
إِلَى الْخَيْرِ نَفْسًا كَالْعَوْدِ الرَّازِمِ ، وَأَمَارَسُ أَخْلَاقًا كَالذَّوْدِ الدَّيْرَاتِ ^(٤) . غَايَةٌ .
تفسير : الْغَاضِيَةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ الْوُقُودُ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا مِنَ الْأَضْدَادِ ،

(١) النضى : شجر ينبت فى الرمل واحده غضة

(٢) الناقة : الفقر والحاجة

(٣) الافاقة : الراحة . والاضاقة : ضباب المال

(٤) الدهر : سرح يكون فى ظهور الابل ، وقيل هو أن تخرج خفافها

يقال ظلمة غاضية إذا كانت شديدة، وكذلك نارٌ غاضية . والمنْفُضُ : الذي قد قلَّ زَادُهُ ، وهو من نَفَضَ المَزَادَ . والريح الخفاقة : الشديدة المهبوب . والسماء المقاعة : من عقائق البرق ، والعقيقة : البرقة المستطيلة . والعَقُّ : الشقُّ ، ومنه أُخِذَ ذلك لانشقاق السحاب عنه ، ولذلك قيل للسيف عقيقة تشبيهاً بعقيقة البرق لاستطالته . والرازمُ : المُسَيِّ .

رجع : لا تَبْكِي جَنَازَةَ الزَّقِّ المَرِيضِ ، ودَعِ الكَهْلَ المُرْقَبَ يَمُكُّ غُلَّهُ سِوَاكَ . فَيَاوَجِ أَخِي هَرَمٍ ، سَمَى بِنْتَ كَرَمٍ أُمُّ كَرَمٍ . ^(١) وإذا اغْتَبَطْتُ فَادْكُرِّي مَا يَطْرُقُ بِهِ المَوْتُ مِنَ السُّكْرَاتِ . غاية .

تفسير : العرب تذكر في شعرها الزَّقِّ وتشبهه بالمرضى وبالميت الذي يباح عليه ، وكان غرضهم في ذلك العكس يريدون بالنياحة : الفناء . ويصفون الزق بالكهل المُرْقَب : يريدون بذلك أنه جليلٌ تيسر قد أسنَّ وسُلِّخَ من رقبته ؛ قال الشاعر :

إذا الكَهْلُ المُرْقَبُ جِيفَ آلَوْ إِلَى سَيِّ لَه فِي القَرَوِ ثَانِ
كَأَنَّ الذَّارِعَ المَغْلُولَ مِنْهَا سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدِّيْلَانِ
القَرَوِ : شئ . يُجْعَلُ فِيهِ زِقُّ الحَمْرِ . والنَّارِعُ : زِقُّ الحَرِّ . والديلان : جيلٌ معروف ^(٢) .

رجع : سَرَّكَ بقاءُ أَهْلِكَ ؛ لَوَسَّيْتَ الحَوَاسَّ ، لَحَمِيدَ البَقَاءِ النَّاسِ ؛ وَلَكِنْ المَوْتُ أَجَلٌ بِدُلْفٍ مُفْنِدِينَ ، وَنَهَابِلٌ مِنَ السَّكْبَرِ مُهْتَرَاتٍ . غاية .

(١) أم كرم : قالوا إنما سميت بذلك لأن شاربها يندطح الكرم ، وأنشدوا :

• والكرم مشتقة المني من الكرم • وسكرة الموت : شدته وغشيته

(٢) جيل معروف : المعروف أنها قصة بلاد الهند التي ترفا إليها الدهن ، أهلها صلحاء . وأمرؤها ظلماء . يشاركون قطام طرقة . سفر . الحمر

تفسير : دُلْفُ : جمع دَلُوف وهو الذي قد تقارب خطوه من الكبر ومفندين : قد ذهب عقولهم فتكلموا بالفند وهو ما لا ينبغي . والهابيل : جمع نَبِيلَةٍ وهي العجوز . والمهترئة : التي قد ذهب عقلها من الكبر ، والاسم الهتر . رجع : كَأَنِّي قَتَلْتُ لِعَنَانِيَا أَهْلًا ، فهي تَنْقُبُ عَنِّي حَزَنًا وَسَهْلًا ، تَطْلُبُ عِنْدِي التَّرَاتِ (١) . غاية .

لَقَدْ خِفْتُ النَّعْمَةَ (٢) ، مِنْ رَبِّ الْعَظَمَةِ ، لِمَ وَلِيَهُ ، عَصَيْتُ أُمِّي الْكَلِمَةَ ، هُوَ الْعَبْدُ زَنَمَةٌ ، لَا تَبْتُ فَوْقَ أَكْمَةٍ ، وَلَا تُعَدُّتُ سِرْكَ ابْنِ أُمَةٍ ، أَرْتَعَ سَعْدٌ فِي الْبِنَةِ (٣) ، وَشَرِبَ سَعِيدُ الْحُمَةِ ، سَفَكَ الْحَارِثُ دَمَهُ ، مَا الدَّلَاصُ (٤) الدَّرِمَةُ ، بِالْمُنْجِيَةِ وَلَا الْمُسْلِمَةِ . شَرُّ الرَّعَاءِ الْحُطْمَةُ (٥) ، وَأَفْضَلُ النَّيَرَانِ الزَّهْمَةُ (٦) ، يَطْرُقُهَا ابْنُ مُظْلِمَةٍ ؛ كُلُّ نَعَامَةٍ تُحِبُّ الْعَذَمَةَ ، وَلِكُلِّ أَسَدٍ أَجَمَةٌ ، لَقَدْ طَمَحَ مِرْقَمَةٌ ، وَأَنَا طَامِحٌ قَمَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ الرُّمَةِ ، وَمَا نَعَمَتْ قَطُّ بِنِعْمَةٍ ، وَالدُّنْيَا دَارُ حَسَرَاتٍ . غاية .

تفسير : عصيت أُمِّي الكلمة : مثل تقوله العرب ، وأصله رجل كلمته أُمُّهُ بكلمة فصاها فيها . وهو العبد زَنَمَةٌ : مثل أيضا يقال للرجل قَدْ قَدْ الْعَبِيد . وَلَا تَبْتُ فَوْقَ أَكْمَةٍ : مثل مضروب . ومن قال تَبْتُ أَرَادَ بِهِ ثَلَاثًا يَسْقُطُ . وَلَا تُعَدُّتُ سِرْكَ ابْنِ أُمَةٍ : مثل يضرب أيضا . وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ : ابْنَا صَبَةٍ وَقَدْ

(١) الترة : التار .

(٢) النعمة (وزان فرحة كالقمة بكسر النون وفتحها) المكافأة بالمعونة

(٣) أرتع : يقال أرتع فلان الماشية إذا أرتعا . والبنية : مر ذكرها

(٤) الدلاص : الدرع الملساء اللينة

(٥) الحطمة : الراعي الظالم للماشية يهجم بعضها ببعض . وشر الرعاء الحطمة : قيل إنه حديث

صحيح يضرب مثلا في سوء الملكة والسياسة .

(٦) النار الزهمة : النار يهتر منها وجه الزعم وهو شحم الوحش

مضى ذكرهما . والدَّرْمَةُ : الدرع التي قدُمتْ فذهبتْ خُسُوفُهَا ، والخَشِنَةُ : هي القِصَاةُ ^(١) . والمِزْمُ : نبت تأكله النعامُ . لقد طمَحَ مِرْقَمَةُ : مثل يضرب لمن هَلَكَ : وأصله أن رجلاً من بني فزارة كان معه رجلان ، واسم الفزاريّ حَذَفٌ ، فاضْطَّادُوا حِمَارًا قَعِدُوا يَشْتَوُونَهُ ، فجعل الرجلان يُطْعِمَانِ الفزاريّ من جُرْدَانِ الحمار ، فيقول أَكُلْ شِوَايَكُمَا جَوْفَانُ ، ثم فطن لما يَفْعَلَانِ فقال لا بدَّ من أن نأكل كلاهما أَكَلْتُ ؛ فامْتَنَمَا فَجَرَّدَ الفزاريّ سَيْفَهُ فَضَرَبَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ فقتله وكان يقال له مِرْقَمَةُ ، فقال صاحبه : طمَحَ مِرْقَمَةُ . فقال الفزاريّ : وأنت إن لم تَلْتَمِمْهُ (بفتح الميم) وهذه لغة لبعض العرب إذا وقفوا على الماء التي تلحقها الألف للتأنيث ، مثل : تلقمها وتغلمها ينقلون حركة الماء إلى الحرف الذي قبلها ويحذفون الألف ، وعلى هذا يُنشدُ هذا البيتُ :

أَرَانِي قَدْ لَقِيتُ بِدَارِ قَوْمِي مَظَالِمَ كُنْتُ فِي جَرَمٍ أَخَافُهُ
وبهذا الحديث عُبِّرَتْ بِنُورِ فَزَارَةٍ بِأَكْثَلِ فُعُولِ الْحُمُرِ . والرُّمَّةُ : وَادٍ (مُخَفَّفُ الْمِيمِ) ^(٢) ، والعرب تزعم أنها تقول : كُلُّ بَنِي يُحْسِنِي ، إِلَّا الْجَرِيْبَ فَإِنَّهُ يَزُوْنِي . بِحُسْنِي : يَسْقِيْنِي قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالْجَرِيْبُ : اسم موضع ، وربما قالوا الْجَرِيْبُ ، وهو من بعض الشعاب التي تُفْرِغُ إِلَى هَذَا الْوَادِي .

رجع : إِرْضَ عَنَّا مَوْلَانَا وَأَرْضِنَا ، عِرْضُ غَيْرِنَا أَجْدَبُ مِنْ عِرْضِنَا ، لَا أَقْرَ مِنَّا يُهْدِي غَمَامُ أَرْضِنَا ، أَنْضَا مِنَ الْمَكَارِهِ وَلَا تُنْضَا ^(٣) ، وَأَمْضُ عَنَا كُلُّ مُمِضْنَا ، فَلَا تُنْقِسُ إِلَيْكَ مُبْتَدِرَاتٌ . غَايَةٌ .

العرض : الوادي . أَنْضَا : أَيْ أَخْرَجْنَا ، مِنْ نَضَا السَّيْفِ إِذَا أَخْرَجَهُ .

(١) القِصَاة : الحكمة الصلبة

(٢) مخفف الميم : ويشدد أيضاً وهو قاع عظيم بنجد تنصب فيه أودية

(٣) أنضأ : مزله . والمضى : الحزن المؤلم . والمبتدرات : الممرات

رجع : عَزَّ رَبُّ الْعَابِدِ وَالْمُعَبِّدِ ، لَوْذَقْتَ الْكُشْيَةَ بِالْكَيْدِ ، لَمْ تَرْمِلْ
صَبًا فِي وَبْدٍ ؛ الْعَظِيمُ يَهْتَبِدُ ، وَكُلُّ ذِي رِيشٍ يُسَبِّدُ ، أَنَا مِنْ الْحَقِّ عَيْدٌ ،
فَتَى أَرْشُدُ وَأَرْشِدُ ، وَالْحِجَّةُ مُتَرَبِّدٌ ، وَالْأَيَّامُ تَجْمَلُ الْمَارِفَ نَكِرَاتٍ . غَايَةٌ .
تفسير : الكشية : شحمة تستطيل في بطن الضب . والوبد : من قولهم عام
وَبِدٌ أى شديد العيش . ويهتبد : يلتقط الهبيد . وهو حَبُّ الحنظل . والتسيد :
ابتداه نبات الریش . يقال سَبَّدَ رِيشُ الْفَرْنَخِ إِذَا بَدَأَ يَنْبْتُ . والعبد : الْآنِفُ
من الشيء . وَالْمُتَرَبِّدُ : الذى قد تغير لونه للشر .

رجع : مَجْدَى رَبِّكَ وَدَعَى أَيْتِكَ ، وَلَدُكَ مِنْ دَمَى عَقَبَيْكَ ^(١) وَمَحَلَّتِهِ
بَيْنَ جَنْبَيْكَ ؛ دَرَسَ قَبْرُ الشُّبَيْكِ ، لَا يَرْجِعُ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ ، فَاتْرُكِي
بُكَاءَهُ فِي الْبِكْرَاتِ ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : أَيْتِكَ : مثل أبويك . وَالْوُلْدُ : يقع على الواحد والجمع
وَالشُّبَيْكُ : موضع .

رجع : أَخَذَ رَبُّنَا بِفَضْلِهِ ، وَفَرَحَ الْوَارِثُ لِجَهْلِهِ ، نَعِيمٌ كَلْبٍ فِي
بُؤْسَى أَهْلِهِ ، حَبْذَا التُّرَاثُ لَوْلَا قَرُطُ ذُلِّهِ ؛ مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كَلَّةٌ ، نُسِخَ يَوْمُكَ
بِمَثَلِهِ ، وَكَفَاكَ السَّرْحُ بَطْلُهُ ^(٣) ، مِنْ بَيْتِكَ فَلَا تَعْلَمُهُ ، أَحْتَكُ فَصِيلٌ بِمِجْدَاهِ ،
وَقَنْعَ رَاعٍ بِإِذْلِهِ ، فَاسْتَفَنَ عَنْ حَرَامِ النَّسَبِ بِحِلِّهِ ، وَلِتَكُنْ بَنَاتُ صَدْرِكَ
بَالِدًا كَرَى مُشْتَكِرَاتٍ . غَايَةٌ .

(١) وَلِكِ الْحِمْ مِثْلُ قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ كَانَتْ تَحْتِ الْعُطْفِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ
فَوَلَدَتْ لَهُ عُطْفِيلًا فَنَبَتَتْ كَبْشَةً بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ . فَقَدِمَ عُطْفِيلُ يَوْمًا عَلَى أُمِّهِ فَغَضِبَتْ فَتَنَتْهَا
كَبْشَةً وَقَالَتْ : ابْنِي . فَقَالَتْ لَهَا الْقَبِيلَةُ : . وَلَكِ - وَرَوَى ابْنُكَ - مِنْ دَمِي عَقِيكَ . أَيْ مِنْ
وَلَدَتِي فَهُوَ ابْنُكَ لَا مِثْلًا . فَرَجَعَتْ كَبْشَةً وَقَدْ سَاهَا مَا سَمِعَتْ تَمَّ وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ طَمْرُ بْنُ الْعُطْفِيلِ . وَدَمِي
عَقِيكَ : هَذَا الَّذِي نَفَسْتُ بِهِ فَاذْهَبِي فَادْمِي النَّفَاسَ عَقِيكَ .

(٢) الْبِكْرَةُ : الْبُدَّةُ .

(٣) السَّرْحُ : شَجَرُ كِبَارِ عِظَامِ طَرَالٍ لَا يَرْمِي وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ فِيهِ وَيَنْبَتُ بَنَجْدٍ فِي السَّهْلِ

تفسير : نعيم كلب في يؤسى أهله : مثل ، وهو أنه إذا هلكت ماشية الرجل نعيم كلبه . وذلك التراث : أي لموت القرابة وهو مثل أيضا . والجذل : عود يحمل في مراح الإبل تحتك به الجربي . والأذل : اللبن الحامض . ومشتكرات : مثلثات من اشتكرت الضرة (وهي أصل الضرع) باللبن إذا امتلأت .

رجع : عز خالق الأهل والجنب ، أولع بدويًا بطنب ، ورب هجمة برطب ، وأدار الفلك على قطب ، ما أشبه أراك بأراك^(١) لو أن بربراً في القضب^(٢) ، وادياً يواد لو سمعت قسيب الماء في الكضب^(٣) ، قمر ناتق كقمر مؤتمر خلا الشخب ؛ شهب عبدة نسر^(٤) كهذه الشهب ، بهجت الولدة بالشخب ، فابتهج بتبديك في الليالي المعتكرات . غابة .

تفسير : الرطب : كل نبت رطب . والبربر : نمر الأراك . قسيب الماء : صوته . ناتق : اسم رمضان في الجاهلية . ومؤتمر : اسم المحرم في العربية الأولى . وأسم صفر : ناجر ، وشهر ربيع الأول : خوان^(٥) ، والثاني : وبسان^(٦) ، وجمادى الأولى : حنين^(٧) . والآخرة : ربي ، وقال قوم ربي (بالنون)^(٨)

(١) الأراك : شجر من الخس يستاك به

(٢) القضب : الأغصان

(٣) الكضب : الرمل المستطيل المحدودب .

(٤) نسر : صنم كانت تعبده كلاب (قبيلة من حير) في الجاهلية . والشهب : الدراري السبعة شبه بها رجال هذه القبيلة

(٥) خوان : بالتشديد وبخفيف .

(٦) وبسان : ويقال فيه بسان بغير واو مضوم مخفف وبض الرب يقدم الباء على الواو

(٧) حنين : وبضمهم يدخل عليه ال مفتوح الحاء ، وبضمهم يضمها

(٨) ربي بالنون : هذا قول أبي عمر الزاهد ، وأسكر ربي بالياء . وقال هو تصحيف ، وأما ربي أو الربى الشاة النساء . وقال قوم منهم أبو القاسم الزجاجي هو بالياء لاغير مأخوذاً من الشاة الربى لأن ربي فيه يعل ما تنجح حروهم إذا ما انجلت عنه . وذكر الفراء في كتابه الأيام والليال والشهور . أن الرب نسي جمادى الآخرة : وزنة بتسكين الزاى بعمل الواو من نفس الكلمة وبضمهم يقول ونة بكسر الزاى وفتح النون مخففة .

وَرَجَبٍ : الْأَصْمُ ، وَمُنْصِلُ الْأَلِّ ^(١) ، وَشَيْبَانٍ : عَاذِلُ ^(٢) ، وَرَمْضَانَ : نَاتِقُ
وَشَوَّالٍ : وَعَلٌ ^(٣) ، وَذِي الْقَعْدَةِ : بُرْكُ ^(٤) ، وَذِي الْحِجَّةِ : رُنَّةُ ^(٥) ، وَأَنْشَدَ :

يَا آلَ زَيْدٍ إِحْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ مِنْ رُنَّةٍ حَتَّى تُؤَافِيَهَا رُنَّةُ
الشُّخْبُ : جَمْعُ سِخَابٍ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ قَرَفُلٍ . وَالْمُتَشَكِّرَاتُ : الْمُظْلِمَاتُ ؛
وَأَصْلُهُ مِنْ عَكَرَ إِذَا عَطَفَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ عَطَفَ بِمَعْضَةٍ عَلَى بَعْضٍ .

رَجَعُ : طَالَ الْخَالِقُ وَعَلَا ، وَقَعَتِ مِنَ الْبَازِلِ فِي سَلَى ، مَا أَذْرَكَتِ فِي
الْمَيْجَاءِ سَمَلًا ، وَحَتَّى فَأَمَّا الْجِلُّ فَيُخَالَفُ ؛ لَقَدْ عَرَفَ مُخَيِّقُ جَمَلًا ، أَوْزَدَهَا سَعْدًا
مُشْتَبِلًا ، أَبَكَ لَمْ تُورِدْ إِبِلًا ، صَادَفَ الْحَابِلُ مُحْتَبِلًا ، وَجَاهَرَ مَنْ لَمْ يُلَفْ
مُخْتَبِلًا ، فَاصَابَ قَاتِلٌ مَقْتَلًا ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَلَأِ وَالْمَلَأَ ، وَمُزَّحَ فُلُوهُ بِمَلَأَ ،
وَذَكَرَتْ الْوَحْشِيَّةُ طَلًّا ، وَنَبَحَكَ الْحَاسِدُ قَبْلًا ، لَقَدْ وَجَدَ يَسَارُ خَلَى ،
وَأَبُو سُلَيْمَانَةَ رَخِلًا ، وَرِيْطَةُ جَفْنًا مُغْفَلًا ، وَأَشْتَقَ الْخَادِي رَمَلًا ، فَانْشَأَ بِهِ
مُرْغِيًا ، إِنْ سَمِعْتَ أَنَّ الرَّقِيعَ أَمْطَرَ جَنْدَلًا ، وَأَنْبَتَ الْبَقِيعُ مَنَدَلًا ، فَقُلْ
أَمَّا فِي الْمَقُولِ فَلَا ، وَأَمَّا فِي الْقُدْرَةِ فَبَلَى ، الْعَادَاتُ بِإِذْنِ اللَّهِ مُتَغَيِّرَاتٌ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَعُوا فِي سَلَى جَلٍ ، إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرِ مُنْكَرٍ
لَا يُهْتَدَى لَهُ ؛ لِأَنَّ الْجِلَّ لَا سَلَى لَهُ ، إِنَّمَا السَّلَى لِلنَّاقَةِ . وَحَمَلٌ : هُوَ ابْنُ بَذَرٍ وَهُوَ
مَثَلٌ ، يَقَالُ : لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْمَيْجَاءَ حَمَلٌ ^(٥) . وَالْوَحَى : الْمُشْتَبِهَةُ عَلَى الْجِلِّ

(١) الال : الاسنة ، كانوا اذا دخل رجب أنصَلوا الاسنة من الرماح

(٢) عاذل : جملة القراء اسماء لشوال وجعل اسم شعبان وعلا

(٣) برك : جملة القراء اسماء لذي الحجة وصرفه وجعل اسم ذى القعدة هواط

(٤) رنة : عن ابن الانباري أن العرب كانت تسمى ذى القعدة رنة (بكسر الراء وضما) وذو الحجة
برك . وقال ابن خالويه : رنة اسم جمادى الآخرة ، وأنشد : يا آل زيد الخ وقال أصل رنة : رونة
وهي عنقوفة المين ، ورونة الشيء : غايته في حرا أو برد أو غيره ، فسمى به جمادى لشدة برده ، ويقال
اسم حين سحوا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك

(٥) لبث الخ يروي : ضح قليلا ويروي : ضح رويدا من الضحاح وهو ارتفاع النهار ، وأصل
المثل في دمي الأبل ثم استعمل في النهي عن السجدة في الأمر

وهو مثل ، تقول العرب : وَحَسَى فَمَا حَبَلٌ فَلَاحَبَلٌ . وَحُيِق : رجل يضرب به المثل ، يقال : عَرَفَ حُيِقٌ جَمَلَهُ ، وبمضهم يجعل الفعل للجمل ، فيقول : عَرَفَ حُيِقًا جَمَلَهُ . وزعم الأصمى أن هذا المثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَفَ صَاحِبَهُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وسعدٌ : ابن زَيْدٍ مَنَاةَ بنِ نَمِيمٍ ؛ ويقال : إِنَّ المثلَ للملكِ أَخِي سَعْدٍ هَذَا ؛ وذلك أَنَّ مالكا كَانَ تَرْغِيَةً^(١) وَكَانَ يَكْنِي أَخَاهُ سَعْدًا أَمْرَ الْإِبِلِ ، فَأَعْرَسَ مالكا بِأَمْرَأَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى أَخِيهِ سَعْدٍ فِي سَقَى الْإِبِلِ أَيَّامَ عُرْسِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ مَعَ أَمْرَأَتِهِ وَقَدْ أَوْرَدَهَا مُشْتَمِلًا أَيْ قَدْ اشْتَمَلَ بِشَوْبِهِ ، فَقَالَ : أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ مَا هَكَذَا تَوْرَدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلُ أَلَيْكَ : كَلِمَةٌ قَالُوهَا عِنْدَ الزَّجْرِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَأَلَيْكَ هَلَا وَاللَّيَالِي بِغَيْرِ قَرَرٍ تَزُودُ فِي الْوَاشِينَ عَنْكَ غُفُولُ

الْمَلَأُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْمَلَأُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَنَبَحَكَ الْحَاسِدُ قَبْلًا : أَيْ عَلَى غَفْلَةٍ قَبْلَ أَنْ تَسْتَعِدَّ لَهُ ؛ وَأَصْلُهُ فِي الشَّرِّ يَقَالُ : قَالَ رَجُلٌ رَجَزَهُ قَبْلًا : أَيْ بَدْرِيهَا . وَيَسَارُ : اسْمُ عَبْدٍ وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ يُسَارُ الْكُوعَابُ ، وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ ، فَيَقَالُ إِنَّهُ رَأَوْدَ أَبْنَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا فَنَهَتْهُ فَلَمْ يَنْتَهُ ، فَقَالَتْ : أَنْظِرْنِي حَتَّى أَعِدَّ لَكَ بِجَحْمَةٍ . فَلَمَّا جَاءَهَا لِلْمَوْعِدِ قَالَتْ : دَعْنِي لِأَجْمَرِكَ . فَلَمَّا تَمَكَّنَتْ مِنْهُ خَصَّتَهُ بِمَوْسَى كَانَ مَعَهَا ؛ فَضْرِبَ بِهَا المثلُ . وَيَقُولُونَ : عَبْدٌ وَخَلَى فِي يَدِهِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ رَاعٍ وَقَدْ وَجَدَ خَلًا يُرْنَعُ فِيهِ فَهُوَ لَا يُبَالِي مَا أَفْسَدَ ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ خَرَفَاهُ وَجَدَتْ صُوفًا . وَأَبُو سَلَمَةَ : مِنْ كُنَى الذَّنْبِ ، وَأَنشَدَ :

حَتَّى تَرَى الشَّيْخَ أَبَا سَلَمَةَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَبِالْقَسَامَةِ

• لَا فُتْنِي الْيَوْمَ وَلَا كَرَامَةُ •

(١) التَّغْيَةُ (شَتْلُ النَّاسِ شِدَّةَ الْبَأْسِ) وَقَدْ تَخَفَّ : مِنْ مَجِيدِ رَجُلٍ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ كَلَّتِ صَاحِبَهُ

وَرَيْطَةٌ : امرأةٌ تَوْصَفُ بِالْعُثْقِ . وَالْبُعْطَالُ : الصُّوف وهو من المثل : خَرَقَاهُ
وَجَدَتْ صَوْقًا . وَالرَّمْلُ هُنْدَ الْعَرَبِ : مثل الرِّجَزِ ، حكي ذلك أبو عمرو
الشيثاني . وَالْمَنْدَلُ : العود

رجع : عِنْدِي دَوَاهُ الْهُدَيْدِ ، عِبَادَةٌ مِنْ بَادِ الْخَلْقِ وَلَمْ يَبْدُ كُلُّ رَجْعٍ
مُتَأَبِّدٌ ، مِنَ الْبَكْرِ وَمِنْ الْأَيْدِ ؛ فَلَضْبِعُ هَمِيمَةٍ ، ذَهَبَ الْخَيْرُ مَعَ عَمْرِو بْنِ حُمَةَ ،
كَذَبَتْ ذَاتُ الْقَتْمَةِ ، أَنْذَرِي مَا تَقُولُ السَّلْمَةُ ؟ قَالَتْ بِضَيْرِ حَمِيمَةٍ : أَشُوكُ
عَاصِيِي مِنْ غَيْرِ أُمِّهِ ، طَمَشَتْ الْمَرْءُ وَالسَّمُرَةُ ، هَذِهِ دَمًا ، وَتِلْكَ دَوْدِمًا . إِبْرَاهِمُ
غِيلَانُ : اضْمَرَّتْ حَبَلًا ، وَأَظْهَرَتْ سَمِيَّتُكَ حَبَلًا ، وَعَنْدَرُ بِنَاعِلِ الْمُضْمَرَاتِ . غَايَةُ .

الهديدُ ها هنا : العِشَا فِي الْعَيْنِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عِنْدِي دَوَاهُ الْهُدَيْدِ ،
كُشِيَةُ ضَبٍّ بِكَبِيدٍ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : هُوَ الْأَبْنُ الْخَائِرُ . وَالْمُتَأَبِّدُ :
الْمَوْحِشُ مِنْ أَهْلِهِ . الْأَيْدُ : الْأَتَانُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي قَدْ مَضَتْ
عَلَيْهَا سَنَةٌ ، وَيَقُولُونَ : أَتَانٌ أَيْدٍ ، كُلُّ عَامٍ تَلِدُ . وَهَذَا الْحَرْفُ أَحَدُ مَا جَاءَ
عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، مِثْلُ إِبِلٍ وَإِطْلٍ وَامْرَأَةٍ بِلِيزٍ ، وَهِيَ الضَّحْمَةُ الْمُسِنَّةُ ،
وَبِأَسْنَانِهِ حَبِيرَةٌ وَهِيَ صَفْرَةُ الْأَسْنَانِ . وَلَمْ يَذْكُرْ سَيُوبَةُ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَيْنِ :
وَهَا إِبِلٌ وَحَبِيرَةٌ . وَعَمْرُو بْنُ حُمَةَ : الدَّوْمِيُّ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُعَرِّينَ ، يُضْرَبُ بِهِ
الْمِثْلُ فَيُقَالُ : ذَهَبَ الْخَيْرُ مَعَ عَمْرِو بْنِ حُمَةَ . وَالْقَتْمَةُ : الرَّاحَةُ الْمُنَنِّتَةُ . وَالْأُمَةُ :
النِّسْبَانُ وَالْفَقْلَةُ . طَمَشَتْ : حَاضَتْ . وَالِدَوْدِمِ : شَيْءٌ لَا أَحْمَرَ يُخْرَجُ مِنْ جَوْفِ السَّمُرَةِ ،
تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ حَيْضُ السَّمُرَةِ . وَيُقَالُ لِدَمِ الْأَخَوَيْنِ : ^(١) الدَّوْدِمُ . وَأُمُّ غِيلَانَ
هَاهُنَا : امْرَأَةٌ . وَالسَّمُرَةُ تُكْنَى أُمُّ غِيلَانَ . وَالْحَبْلُ : وَاحِدَتُهُ حَبْلَةٌ وَهُوَ ثَمَرُ السَّمُرِ .
رجع : إِلَى رَبَّنَا تَشْكِي الْعَجْرُ ، مِطْلَى تَجْرُ ، تُرْطِبُ هَجْرُ ، بِإِذْنِ مَنْ

أغيا الشجر ، رَبَّ نَاجِرٍ والنَّجْر ، وَمَلْعَانٌ صَاحِبِ الحُجَر . على لسانِ كلِّ
خَاطِبِ نَمْرَةٍ ، وفي فَوَادِ كلِّ حَزِينِ جَمْرَةٍ ، وَلَيْلَةُ السَّوَاءِ لَا بُدَّ مُقْمِرَةٍ ،
ولكلِّ عَرُوسِ خَمْرَةٍ ، وَصَفْقَةُ لَمْ يَشْهَدَهَا حَاطِبٌ مُخْصِرَةٍ ، وفي هَامَةِ
الشَّابِّ نَمْرَةٍ ، لَا تُقْدَعُ بِالنَّخْرَةِ ^(١) ، وَالْعَمْرُ حَسَنٌ فِي أُذُنِ عَمْرَةٍ ، وَعُلْبَةٌ
حَلَبَتْهَا شَوْلَةٌ مُوقَرَةٌ ، غَيْرَ أَنَّ غَيْبَهَا مَا يُكْرَهُ ، فَاسْأَلِ الْغَائِبَ لِمَنِ الْكُرَةُ ؟
لِلَّذِي أَرْسَلَ الشَّعْبَ مُطِيرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يقال لما يَتَمَقَّدُ في الجسد من غُدَّةٍ أو نَحْوِهَا حُجْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ
فِي الْبَطْنِ فَهِيَ بُجْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ فِي الرَّأْسِ فَهِيَ كَعْبُرَةٌ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ
تَكُونُ بِالْمَرْأَةِ عَجْرَةٌ تَرْغَبُ فِي سِتْرِهَا مِنْ زَوْجِهَا وَضَرَّتِهَا ، ثُمَّ اسْتَمِيرَ ذَلِكَ فِي
الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، سَطِيٌّ : تَوَسَّطِيٌّ . وَالْمَجْرَةُ : فِي السَّاءِ مَعْرُوفَةٌ وَهَذَا مِثْلُ قَدِيمِ .
نَاجِرٌ : الْوَقْتُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ شَهْرُ نَاجِرٍ ، وَالنَّجْرُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَأَنْ
لَا يَرَوَى الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ . وَمَلْعَانٌ : كَانُونَ الثَّانِي سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِبْيَاضِهِ
مِنَ السَّقِيطِ ؛ وَإِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ اخْتَجَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ لَا يَبْلُهُ أَيْ يَجْمَلُ عَلَيْهَا
حُجْرَةٌ مِنَ الشَّجَرِ فَيَقْرُبُ بِمَضِ الحُجَرِ مِنْ بَعْضٍ . عَلَى لِسَانِ كُلِّ خَاطِبٍ
نَمْرَةٌ : مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْخَاطِبَ يَدُلُّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَلِسَانُهُ حُلُولٌ بِالْكَلَامِ . وَلَيْلَةُ
السَّوَاءِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ . وَالْخَمْرَةُ :
رَاحِمَةُ الطَّيِّبِ . وَحَاطِبٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي بَلْتَمَةَ ، وَكَانَ مُطَاعًا فِي أَهْلِهِ وَكَانُوا
لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا إِلَّا عَنْ مُشَاوَرَتِهِ ؛ فَضَمَّ بَعْضُ أَهْلِهِ مَرَّةً فِي بَيْعٍ ، فَقِيلَ : صَفْقَةٌ
لَمْ يَشْهَدَهَا حَاطِبٌ مُخْصِرَةٌ ، فَجَرَتْ مِثْلًا . وَفِي هَامَةِ الشَّابِّ نَمْرَةٌ : مِثْلُ
يَضْرِبُ أَيْ فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ وَسَوْرَةٌ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ النَّمْرِ وَهُوَ ذُبَابٌ أَخْضَرُ

يَدْخُلُ فِي مَنْخَرِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْفَرَسَ
تَرَى النُّعْرَاتِ الْغَضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَنْعَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ ^(١)
وَالنُّعْرَةُ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ مِثْلُ الْمَنْخَرِ لِلْإِنْسَانِ . وَالْعَمْرُ : الْقُرْطُ . وَشَوْلَةٌ :
أُمَةٌ كَانَتْ تُوصَفُ بِالْأَصْيَحَةِ ^(٢) ؛ قَالُوا فِي الْمَثَلِ : هُوَ مِثْلُ شَوْلَةِ النَّاصِحَةِ ؛
وَيَقَالُ إِنْ نَصَحَهَا رَبَّمَا عَادَ عَلَيْهَا بِالضَّرَرِ .

رَجَعُ : يَا حَمَاتَةَ الْأَبْنِكِ ، أَيْنَ السُّلْكَةُ وَالسُّلْبُكُ ، بَلْ أَسْأَلُكَ عَنْ
سَمِيِّكَ ، بِذَلِكَ قَرِظَةٌ وَأَيُّ الْوَاقِفِ عَلَى أَبِي مُلْبِكِ ، أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ مِنْ
الْمُخْبِرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْأَبْنِكُ : جَمْعُ أَبْنَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ السُّدْرُ ؛
وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْأَبْنَكُ شَجَرُ الْقَلْبِ . وَالسُّلْبُكُ : ابْنُ عُمَيْرٍ ^(٣) وَأُمُّهُ
السُّلْكَةُ ، وَهُوَ مِنْ سُعَاةِ الْعَرَبِ وَيُقَالُ لَهُ سُلْبُكُ الْمَقَانِبِ ؛ وَأُنْشِدَ لِمَبْدٍ يُخَاطَبُ
قَوْمًا ^(٤) :

لَزَوَّارُ لَيْلِي مِنْكُمْ آلَ بُرْتَنِي ^(٥) عَلَى الْهَوْلِ أَمَصَى مِنْ سُلْبِكَ الْمَقَانِبِ
تَزَوَّرُهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ أَلْهَنَى لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

(١) أَسْقَتْهَا صَوَاهِلُهُ : أَيُّ قَتَلَهَا سَهْلًا

(٢) شَوْلَةٌ : كَانَتْ أُمَةٌ لِمَدَوَانَ بْنِ مَعْرُوفٍ بَنِي هِلَانٍ ، كَانَتْ تَشْتَرِي لِقَوْمَهَا كُلَّ يَوْمٍ بِدَرَاهِمٍ
مِثْلًا وَفُوجِدَتْ فِي يَوْمٍ دَرَاهِمًا فِي الطَّرِيقِ فَاشْتَرَتْ بِهَا فُضْرِيَوْمًا وَاتَّهَمُوهَا بِسُرْقَةِ السَّمَنِ . وَالْمَعْرُوفُ
فِي الْمَثَلِ : أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ ، وَهِيَ أَصْحَابُ مَنْ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ ، يُقَالُ لِلنَّاصِحِ الْأَخِي .
(٣) ابْنُ عُمَيْرٍ : هُوَ مِنْ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ نَعِيمٍ ، وَالسُّلْكَةُ أُمَةٌ : كَانَتْ أُمَةٌ سُودَاءَ . وَالْمَنَاةُ : الْفَتَى
يَسْمُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ .

(٤) لِمَبْدٍ يُخَاطَبُ قَوْمًا : هُوَ قُرَانُ (بَعْضُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ) الْأَسَدِي ، وَكَانَ قَدْ وَجَدَ قَوْمًا
يَتَحَدَّثُونَ إِلَى أَمْرَانِهِ مِنْ بَنِي عَمِّهِ ، فَهَرَبُوا فَلَمْ يَخْشَوْهُمْ عَلَيْهِمْ

(٥) بُرْتَنِي : هِيَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، جَلَّ اِهْتِدَاءُ مَفْسَادِ زَوْجَتِهِ كَاخْتِلَافِ سُلْبِكَ فِي سِيرِهِ فِي الْفُلُوتِ .
وَالْمَقَانِبِ : جَمْعُ مَقْبٍ وَهُوَ جَاهُةُ الْحَبْلِ وَالْفَرَسَانِ

وسمياً الحَمَامَةُ : هما الفَاخِخَةُ بِنْتُ قَرْظَةَ الَّتِي كَانَتْ امْرَأَةً مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . وَالْفَاخِخَةُ تَمْدُّ مِنَ الْحَامِ : وَالْحَامُ عِنْدَهُمْ مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ . وَأَبُو الْوَاقِفِ عَلَى أَبِي مُلَيْكٍ : هُوَ ابْنُ الْحَمَامَةِ الشَّاعِرُ ، وَقَفَ عَلَى الْخُطْبَةِ الْعَبْدِيِّ فَقَالَ لَهُ : مَا عِنْدَكَ يَا رَأْيِي الْقَسَمُ ؟ الْخَبَرُ .

رَجَعَ : بِأَمْرِخَةٍ ، إِنَّ الْأَعْمَالَ مُنْذَخَةٌ ، وَمِنَ الضَّعَةِ سَكْنَى الضَّعَةِ ، سَبَّحَى رَبِّكَ مَعَ الْمُتَهَجِّدِينَ . وَقَعَ الْهَظْظَارُ ، عَلَى ذَوَاتِ الطَّارِ ، فَأَخَذَ مَا أَخَذَ غَيْرَ حَمِيدٍ ، وَبِعِلْمِ اللَّهِ شَرِبَ الْقَصِيدُ . لَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ حَبَلًا ، لَتَرَكْتُهُ الْحَوَادِثُ نَبَلًا ، فَاسْتَبْنَا رَبَّ مِنَ الْمُخْسِنِينَ . وَصَاحِبُ الْكَاذِبِ قَمَرٌ ، وَلَا يَذَرِي الْمَكْدُوبُ كَيْفَ يَا تَمْرُ ، فَاجْعَلْنِي رَبِّ مِنَ الصَّادِقِينَ . وَالْغَفَرُ ، أَنْفَعُ مِنَ الْوَفْرِ ، فَقَفْرَانِكَ رَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ . وَلَيْسَ لِلْهَرَمِ ، مِنْ مُكْرَمٍ ، ذَهَبُ ذَهَابِ دَرَمٍ ، فَارْزُقْنِي كَبِيرَ الْمُطِيعِينَ . وَالْقَوْلُ الْهُذْرَةُ ، ذَرَّةٌ جَرَتْ ذَرَّةٌ ، مِنْ جِرَابِ شَعْنَاءَ حَذَرَةٍ ، فَكَفَى رَبُّ قَوْلَ الْمُتَخَرِّصِينَ . وَكَكَلُ تَطْعَمُ الْكَلْبِ ، سَنَامُ الدَّغْلِبِ ، وَتَجَلْبُ بِغَيْرِ الْبَنْجَلِبِ ، إِلَى الْعَوِيِّ الْمُتَرَبِّ ، ذَاتُ الْحُسْنِ الْمُغْرِبِ : فَالْطُفُ مَا لِكُنَّا بِالْمُسْتَسْتَرِينَ . وَالْجَذْبُ بِخَشْرٍ إِلَى الْأَمْصَارِ ، أَرْبَابَ الْإِصَارِ ، وَيُؤْكَلُ أَهْلُ الصَّرَمِ الْحَشَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضعة : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الثَّمَامَ وَيُقَالُ هُوَ الثَّمَامُ بَيْنَهُ . وَالْهَظْظَارُ : صَرْبٌ مِنَ الدَّيَابِ وَالطَّارِ : مِنْ قَوْلِكَ : طَارَتْ النَّاقَةُ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى [غَيْرِ] وَلَهَا . وَالنَّبَلُ : الْحَجَارَةُ الصَّغَارُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْاسْتِنْبَاءِ : ائْتُوا الْمَلَاعِنَ وَأَعِدُّوا النَّبْلَ . وَقَمَرٌ : مَنْ قَمَرَ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ . دَرَمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ دُبِّ بْنِ مُرَّةٍ مِنْ [ذُهْلِ بْنِ] شَيْبَانَ ، وَكَانَ قَتَلَ فَلَمْ يَذْرَكَ مَنَارُهُ ؛ وَهُوَ إِيَّاهُ غَنَى الْأَعْمَى ، يَقُولُهُ :

وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْمَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْ دَى دَرَمٍ ^(١)
 ذَرَّةٌ جَرَّتْ ذُرَّةً ^(٢) : أى يدخل فى أمر أكبر منه . والشماء : الفقيرة . وكحل :
 السنّة المجديّة . والكَلْبُ : الكلب إذا أصابه الكلب . والذَّغْلِبَةُ :
 الناقة السريمة . واليَنْجَلِبُ : خرزة تؤخذ بها النساء رجالهن ، واشتقاقها من
 أنها تجلب الرجل إلى امرأته ؛ ومن كلامهم :

أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ * فَلَمْ يَرَمْ وَلَمْ يَنْبِ * وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ الطُّنْبِ
 والإصار : الطنّب ، ويقال : الوتد . والصّرم : الأبيات المتجمعة من أبيات
 البادية وليست بالكثيرة .

رجع : يا ماعلة يا ماعلة ، ما أنت فى التقوى فاعلة ، أطرى فإنك
 ناعلة ^(٣) ، ما أنت لمرشيدك جاعلة ، ستصح لك شاعة ، ترقمها بالسدف
 قاعلة ، تكفرها عن الناس الكفريات . غاية .

تفسير : الماعلة : من الممل وهو سير سريع . وأطرى : أى ازكى
 طرّة الجبل وهى ناحيته . والقاعلة : جبيل دون الجبل الأطول وجمعها
 قواعل ؛ ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلَوْنِهِ عُقَابُ مُلَاعٍ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ ^(٤)
 عُقَابُ مُلَاعٍ : هى العقاب السريمة الاختطاف . تكفرها : تسترها . والكفريات :
 من أسماء الجبال .

(١) ولم يود الخ يريد لم يهلك من سميت له . وأودى درم : عن ابن حبيب أن درما هذا
 حرب من الصان فطلبه فلما أخذ مات فى أيديهم قبل أن يصلوا به فقال قائلهم : . أودى درم ،
 فصارت مثلاً . وقال المورج السدوسي : أنه فقد كما فقد الفارط الغزي ، فصار مثلاً لكل من فقد .

(٢) القدرة : النقة . والقدرة : حبة القدرة ، يقال للواحد والجمع

(٣) أطرى : هو مثل يضرب لمن يرم بارئ تكاب الأمر الشديد لاقداره عليه ، قال رجل لراعية
 كانت ترمى له فى السهولة وتدع الحزونة . يستوى فيه خطاب الذكر والمؤنث والجمع والائين
 على لفظ التانيث . ويروي : أطرى بالطاء المعجمة : أى أركن الظفر وهو الحجر المهدد .

(٤) دنار : اسم رابعة . وحلفت بلونه ، وهى حلونه ، ورفعتها إلى السماء .

رجع : أَيْنَ رَشَدًا أَنْتَجِيهِ ، لَاحَ الْبَارِقُ فَالْمَجِيهِ ، قَدَّسَى رَبِّكَ وَسَبَّحِيهِ ،
وَدَمَّى نَفْسَكَ وَمَدَّحِيهِ ^(١) ، وَهَبِي مَالَكَ تَرَبَّعِيهِ ، وَادْكُرِي غَائِبَكَ وَاسْتَجِيهِ ،
وَرَاعِي صَاحِبَكَ وَأَنْصَحِيهِ ، تُخَسِّي مِنَ الْخَيْرَاتِ . غَايَةٌ .

بَاتَتْ الْمَرْوَسُ نَجَلِي ^(٢) كَرَوْضَةٍ حَزَنٍ لَا تُغْلَى ، بَيْنَ حُلَلٍ وَحُلَى ،
كَأَنْجَوَازٍ عَنَّاظِبٍ هَزَلِي ، فَأَصْبَحْتُ قُبْرًا لِنَبَلِي ، مِنْ لَقَبٍ سَالِمًا بِالْحُبْلَى ،
وَسَمَى الْجَبَلُ أَجَلِي ، نَهَافَتْ أَوْلَيْكَ هَطَلِي ، وَرَبَّنَا الْكَرِيمُ الْأَعْلَى ،
فَاسْتَفْنِ عَنِ السَّرَقِ بِالنَّمِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمُتَنَزِّلُ : ذَكَرُ الْجَرَادِ . وَالْحَلَى يُوصَفُ فَيُقَالُ كَأَنَّهُ هَزَلِي
الْجَرَادِ . وَسَالِمٌ الْحُبْلَى : مِنْ أَجْدَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَنْصَارِيِّ ؛ سُمِّيَ الْحُبْلَى
لِعِظَمِ بَطْنِهِ . وَأَجَلِي : جَبَلٌ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَرَهَا أَجَلِي أَنِّي شَاءْتُ ، يُضْرَبُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْمُقْتَدِرِ عَلَى الشَّيْءِ . وَنَهَافَتْ : سَقَطَ . وَهَطَلَى : بِمَعْضَاهَا فِي إِثْرِ
بَعْضٍ . وَالسَّرَقُ : الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ . وَالنَّمِرَاتِ : جَمْعُ نَمْرَةٍ وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رجع : كَمْ أَذْمُرُ ^(٣) نَفْسِي حَاضًا لَهَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَهِيَ غَيْرُ مُصْنِفَةٍ إِلَى
طُولِ الدَّمَرَاتِ . غَايَةٌ .

صَلَّ فِي الضَّرَاءِ وَالْخَمْرِ ، وَفِي الْبَرَّاحِ الْأَكْشَفِ وَبَاشِيرِ الْأَرْضِ
بِمَسْجِدِكَ ^(٤) وَإِنْ شِئْتَ فَعَلِي الْخُمَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ . وَالْخَمَرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ .

(١) نَفْسُكَ : النَّفْسُ تَذَكَّرْ وَتَوَكَّلْ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ أَرِيدَ بِهَا الْإِنْسَانَ . وَالْخَيْرَةُ : الْكَثِيرَةُ مِنَ الْخَيْرِ

(٢) نَجَلَى : تَعَرَّضَ عَلَى زَوْجِهَا . لَا تَنْجَلُ : لَا يَقْطَعُ خِلَافَهَا ، وَهِيَ الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ . وَجُوزُ
كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

(٣) الذَّمَرُ : الْمَلَامَةُ وَالْحُضْ

(٤) الْمَسْجِدُ مَا : الْمَجْمَعُ

والبراح : الأرض الواسعة المنكشفة . والخمرات : جمع خمرة وهي السجادة .
رجع : لا أحمدُ نساء عصين الأزواج وقعدن على ظهور الركائب
حوارج البيت ومعتبرات . غاية .

الموانُ لا تعلمُ الخمرة ^(١) ؛ فاتقين الله في نؤوسكن ، وإذا غدوتن
للعاجة فقير عطرآت . غاية .
تفسير : الخمرة : لبسُ الجوار . والموانُ : المرأة التي قد ولدت
أولاداً .

رجع : إنسجن في النسج ، وخدُن عیدان الموسج ^(٢) ، واشتغلن
بالغزل ، عن الغزل ، ولا تلقين بالأشُرِ أشيرات ^(٣) . غاية .
تفسير : الأشر : تعزیز في أطراف الأسنان يكون في الشباب ؛ ومنه
الحديث : لعنت الأشرة والمؤثيرة .

رجع : سمعت داعي الله أذن ما ينقلها النطف ^(٤) ، وسبق إلى الله
بأقدام لا تأنس بالخدَام ، وبُش إلى الرحمة بأيدي غير متسورات ^(٥) . غاية .
الفصة : فضاء خاتم الديانة ، والدُّر يدُر المعصية ، والنضار يترك الأوجه
غير قصرات . غاية .

أقبلني النصيحة ودعى القبيل والقطسة ، وعليك بالهينة في ذكر الله ^(٦)
وذري الهينة والهمرات . غاية .

(١) الموان الخ هو مثل وانظله : « إن الموان لا نعلم الحرية » وسماء أن المرأة المجربة لا نعلم كيف تفعل .

(٢) الموسج : شجر من شجر الشوك له ثمر أحمر مدور كأنه خرز المقيق

(٣) أشيرات : بطرات .

(٤) النطف : القوط أو القولة الصافية أو الصفيرة . والخدَام : المختلخل .

(٥) اليد المتسورة : التي بها سوار

(٦) الهينة : الصوت الخفي

تفسير : القبيل والقطرة : خَرَزَتَانِ يُؤَخِّدُ بَهَا . والهنمة : خَرَزَةٌ من خَرَزِ النساءِ . يُؤَخِّدَنَّ بَهَا أَيضاً وَيَقْلَنَ فِي كَلَامِ لَهْنٍ : أَخَذَتْهُ ^(١) بِالْهِنَةِ ، بِاللَّيْلِ عِنْدُ وَبِالنَّهَارِ أَمَةً ^(٢) . وَالْهَمَرَاتُ أَيضاً : خَرَزَةٌ ^(٣) يُؤَخِّدُ بَهَا أَيضاً .
رجع : سَبَّحَا أَفْوَاهُ تَفَوَّقَتْ ذَكَرَ اللَّهِ وَتَمَزَّرَتْ دُعَاءَهُ ، وَلَمْ تَكُنِ لِلنَّمْلَةِ مُتَمَزَّرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : التَّفَوَّقُ : الشَّرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالتَّمَزُّرُ : مِثْلُهُ .
وَالنَّمْلَةُ : النَّبِيَّةُ .

رجع : رَبُّ الْخَزَامَى ^(٤) وَالْخَزَمِ ، وَمُسَخَّرُ الْخَزُومِ لِلْفَزَمِ ، أَنْتَ إِلَهُ الْمُعْجَزَاتِ ، وَأَنَا خِدْنُ الْعَجَزَاتِ ، وَلَيْسَ الْحَازِرُ مِنَ الْحَزَرَاتِ . غَايَةٌ .
تفسير : الْخَزَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُقْتَلُ مِنْ لِحَاثِهِ الْحَبَالُ . الْخَزُومُ : جَمْعُ خَزُومَةٍ وَهِيَ الْبَقَرَةُ بِلَهْفَةٍ هَذِيلٍ . وَالْأَفْرَامُ : الصَّغَارُ الْأَجْسَامِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَالْحَازِرُ : الْبَيْنُ الْحَامِضُ . وَالْحَزَرَاتُ : أَفْضَلُ الْمَالِ وَاحِدَتُهَا حَزَرَةٌ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِيَّاكُمْ وَحَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ

رجع : عَدُوُّكَ إِذْ أَنْتَ جَذَعٌ ، وَقَبِيحٌ بِالسَّكْهِلِ الْقَذَعِ ^(٥) ، وَاللَّوْمُ يُحْرِقُ وَيَلْدَعُ ، وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ يَدْعُ ، أَبْدَعُ وَمِنْ اللَّهِ الْبَدْعُ ، وَالْإِنْسَانُ مُنْخَذَعٌ تَتَرُكُهُ الْأَيَّامُ هَبَرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عَدُوُّكَ إِذْ أَنْتَ جَذَعٌ ^(٦) : مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَجَاوَزَ مِقْدَارَهُ .

(١) التَّأْخِذُ : حَبْسُ السَّوَارِحِ أَوْ وَاحِدٍ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ النِّسَاءِ .

(٢) بِاللَّيْلِ عِدَّةٌ : يَرُدُّ ، زَوْجٌ

(٣) خَرَزَةٌ : الصَّوَابُ خَرَزَاتُ

(٤) الْخَزَامِيُّ : نَبْتُ طَبِيبِ الرِّجْلِ

(٥) الْقَذَعُ : الْحَنَاءُ وَالْفَحْشُ وَالْقَذَرُ

(٦) عَدُوُّكَ : أَيُّ أَحَدٍ عَدُوُّكَ . وَالْمُجْدَعُ : الشَّابُّ الْحَدَثُ

وَذَعَ السَّرُّ بِذَعٍ مِثْلُ ذَا عٍ يَذِيعُ . أَبْذَعُ : أَفْزَعُ . وَالْمُخَذَعُ : الْمُقْطَعُ ،
أَيُّ تَقَطُّعِهِ الْإَيَّامُ . وَالْمُهْبَرَاتُ : جَمْعُ مِهْبَرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .
رَجَعَ : دَاوَى عُنُقَكَ مِنَ الْفَرَسَةِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فِيهِ تَشْفَى الْكَبِدُ مِنَ
السُّوَادِ وَالظُّهْرُ مِنَ الْخُرَزَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفَرَسَةُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عُنُقِهِ . وَالسُّوَادُ : دَاءٌ يُصِيبُ
فِي الْكَبِدِ . وَالْخُرَزَاتُ : جَمْعُ خُرَزَةٍ وَهِيَ دَاءٌ يُصِيبُ فِي الظُّهْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُرَزَاتٍ فِيهِ وَاقْطَعَا
رَجَعَ : النِّجَاحُ وَالْفَرَّةُ ، وَلَا تَقَعِي فِي الْأُفْرَةِ ، قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتِ
مُصْفَرَّةً ، وَاللَّهُ يُحَسِّنُ كُلَّ جَبِيلٍ وَرَبَّنَا لِمَ غَيْرُ مُلِيمٍ . أَرَزَمْتَ نَوَارُ السَّيْرِ ،
فَهَجَى بَنُو أُمِّ النَّسِيرِ ، وَاللَّهُ مُسِيرُ الطَّاعِنِينَ . وَالْمَاجِلَةُ ، كَلْبِيدُ الرَّاجِلَةِ ،
يُلْتَمَى لِتَقِيَّتِهَا أَقْلَاءٌ وَيَطْعَمُ فَاجِرُهَا مَرُّ الْمَقَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأُفْرَةُ : الْأَخْلَاطُ . قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً : مِثْلُ ذِكْرِهِ
الْأَصْمَى . نَوَارُ : امْرَأَةُ الْفَرَزْدَقِ وَكَانَ أَتَمَّ بِتَخْيِيلِهَا قَوْمًا يَقَالُ لَهُمْ بَنُو أُمِّ
النَّسِيرِ ^(١) فَقَالَ :

أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النَّسِيرِ فَأَصْبَحَتْ عَلَى شَارِفٍ وَرَقَاءَ وَعَرَّ سَبِيلَهَا ^(٢)
وَإِنْ الَّذِي يَسْمَى لَيْلِسَدَ زَوْجَتِي كَسَاعَ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلَهَا ^(٣)
وَاللَّيْلِيدُ : جُوَالِقٌ صَغِيرٌ أَوْ خُرْجٌ . وَالرَّاجِلَةُ : الْكَبْشُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ

(١) التخييب : إفساد الرجل عبداً أو أمة لغيره . وبنو أم النسير : من بني عدى بن زيد
كانت نوار بنت أعين بينها وبينهم صلة رحم ، فطلبت إليهم أن يحملوها إلى عداة بن الزبير لتستعديه
على الفرزدق زوجها لفترة وقت بينهما

(٢) الشارف : الناقة المسنة . والورقة : السمراء . والسيل : الوعر : ضد السهل

(٣) يستيها : يأخذ بولها في يده .

الراعى خرجه مثل: السكران. والافاء: الفالوذج. والمقرات: جمع مقررة: شجرة الصبر؛ وكلُّ مرةٍ مقرٌّ ومُقرٌّ.

رجع: الخيف، من رأى السخيف، فاجر على مطركك في تقوى الله، والخليل بوارسها متمطرات. غاية.

تفسير: الخيف: جمع خيفة^(١). والمطرة: العادة. والمتمطرات: جمع متمطرة وهي المجهدة في المدو.

رجع: أيتها الغناء الشجرة، لا أعيرك مر الشمرة، ولا أسخر و بش المر: الشجرة، وفي وجه المال تعرف الأمرة، وربنا شافى الانتقام.

والجادب أحق بما قال من الجديب. لو شاء ربنا قالت راء عامر في قيل زياد، لهاء أميمة كالنناد: لم تحلت الإفحام؟ فقالت: كما حذفت في عام، أنا زائدة. والزائد، يجب أن يكون البائد، وأنت خيم^(٢)، فكيف حذفتك الترخيم. والله بقدرته يعلم النطق بالحروف وهي لخشيته مستشمرات. غاية.

تفسير: الشجرة الغناء: السكيرة الأغصان والورق. والأمرة: كثرة المال وغاؤه؛ وهو مثل يضرب. والجادب: العائب. والجديب:

المتعيب؛ معذول عن معيوب. وراء عامر في قيل زياد: هي في قوله:

فصالحونا جميعاً إن بدا لكم ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وأول القصيدة:

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد^(٣) يا بؤس للجهل ضراً لا أقوام

وها أميمة في قوله: * كليني لهم يا أميمة ناصب *

(١) الحيفة: الحروف.

(٢) الخيم: الأصل.

(٣) خالوا: انزكروا يقال خلاء وخلاء. أنا تاركه.

إذا فُتِحَتِ المَاءُ فِي أَمِيَّةٍ فَهِيَ مُفْتَحَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ يَا أَمِيمَ فَرَحَمَ ثُمَّ جَاءَ بِهَا لَا يَحْتَسِبُ بِهَا ، وَاخْتَارَ لَهَا الْفَتْحَ لِأَنَّهَا أَخْفُ الْحَرَكَاتِ .

رَجَعَ : لَا أَرَيْنَاكَ تَفْتَحِرُ ، فَيَقَالُ بَعْدَ الْآخِرِ ، وَاللَّهُ مُذِلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ .
لَوْ أَذِنَ قَالَتْ مِمُّ قُمْ - إِذَا لَقِيتَهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ - لِأَلِفِ قَامَ ، لِمَ لَا تَحَرَّ كَيْنُ ؟
قَالَتْ : أَصَابَكَ أَلَمٌ ! إِذَا كَانَتِ الْحَرَكَةُ كَسْرًا فَالْكَوْنُ أَسْلَمَ ، وَاللَّهُ يُبَيِّتُ
الْحَرَكَاتِ . غَايَةٌ .

مَا آخِذٌ وَمَا أَدَعُ ، يُصِيبُ الْأَنْفَ جَدَعٌ ، وَالْمَعِينَ قَدَعٌ ، وَتُتْلِفُ الْمَالُ
الْخُدَعُ ، وَيَنْزِلُ إِلَى السَّهْلِ الصَّدَعُ ، وَلَا يُوجَدُ فِي الْكِنَانَةِ مِصْدَعٌ ،
وَيَأْمُرُ عَلَيْكَ ^(١) عَبْدٌ مُجْدَعٌ ، فَذَلِكَ شَرٌّ يَقْدَعُ ؛ إِذَا بَقِيَتِ الْأَذْيَانُ عَلَى
السَّكِنَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْقَدَعُ : سُوءُ الْبَصَرِ . وَالصَّدَعُ : الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ لَا بِالْعَظِيمِ
وَلَا الشَّخْتِ . وَالْمِصْدَعُ : السَّهْمُ . وَالْمُجْدَعُ : يَكُونُ مُجْدَعُ الْأَنْفِ وَالْأَذْيَانِ ،
وَيَكُونُ مِنَ الْجَدَعِ : وَهُوَ سُوءُ الْغَدَاةِ ، وَيَكُونُ مِنْ أَنَّهُ يُدْعَى عَلَيْهِ فَيَقَالُ لَهُ :
جَدَعًا جَدَعًا . وَيُقْدَعُ : يُكْفَى . وَالسَّكِنَاتُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : بَقُوا عَلَى سَكِنَاتِهِمْ :
أَيُّ عَلَى حَالِهِمْ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعَنَ كَأَنَّهُ يَزِغُ الْخَاضِ الضُّوَارِبَ ^(٢)

(١) يَا مَرُ عَلَيْكَ : يَلِي عَلَيْكَ وَ يُقَالُ : أَمَرَ الرَّجُلَ (مَثَلُهُ الْمَم) عَلَى الْقَوْمِ : إِذَا حَارَ
أَمِيرًا عَلَيْهِمْ .

(٢) بَضْرَبَ الْحَالِيَتِ لثَابِتَةَ الذِّيَانِي وَ لَيْسَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ وَهُوَ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مَطْلَعُهَا :

طَلَبْنِي لَمْ يَا أَمِيَّةَ نَاسِبٌ وَلَيْلَ أَفَاسِيهِ بَطِيءُ الْكُؤَاكِبِ

وَالْخَاضُ مِنَ التُّوقِ : الْحُرَامِلُ . وَالضُّوَارِبُ : الَّتِي تُشِيلُ ذَنِبَهَا فَتَضْرِبُ بِهِ فَرْجَهَا وَتَمْشِي كَذَلِكَ
فِي ضَارِبٍ وَخَارِبَةٍ

الايراعُ : من قولهم أَوْزَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ بَوْلَهَا دُفْعًا دُفْعًا ؛ ويقال إنها تفعل ذلك إِذَا لَقِجَتْ .

رجع : الذَّارِعُ ، شَرٌّ مِنَ الدَّارِعِ ^(١) ، كَمَ حَمَلَ عَلَى الْعُلُولِ ، سَابُ مَمْلُول ، جَاءَ بِعِشِي ^(٢) ، كَالْعَبَشِيِّ ، قَذُبِحَ ، قَدَمُهُ جَارٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَالنَّفُوسُ بِذَلِكَ مُتَفَكِّكَاتٌ . غايه .

تفسير : الذَّارِعُ : زِقُّ الْخَمْرِ ، وَكَذَلِكَ السَّابُ . وَالسَّابُ : زِقُّ الْمَصَلِ . وَقَدْ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا سَابٌ . وَالْمُتَفَكِّكَاتُ : الْمُنْفَكَّاتُ الْمُتَفَكِّكَاتُ .

رجع : لَوْ شَاءَ الْخَالِقُ أَرَاكَ الْحَرْبَ فِي شَخْصٍ يَظْهَرُ عَرَضًا كَالْجَوْهَرِ ، تَقُولُ فَتَجْهَرُ : يَا عَقَابُ حُومِي حُومِي ، بَيْنَهُمْ أَحْلَقِي وَقَوْمِي ؛ إِنْ قِيلَ لِلْجَائِلَةِ سُومِي ، أَشْبَعَتْ قَعِيدَكَ وَلَمْ تَصُومِي ، فَسَبَّحِي رَبَّكَ فِي الْوُكَّاتِ . غايه .

تفسير : بَيْنَهُمْ أَحْلَقِي وَقَوْمِي : مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْقَوْمِ إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ شَدِيدٌ . الْجَائِلَةُ هَاهُنَا : الْفَرَسُ . وَسُومِي : مِنْ قَوْلِهِمْ سَامَ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ . وَالْقَعِيدُ : الْفَرَسُ . وَالْوُكَّاتُ : جَمْعُ وَكْنَةٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ ؛ وَهُوَ الْوَكْنُ أَيْضًا وَجَمْعُهُ وَكُونٌ .

رجع : رَبِّ أَبْلَغْنِي هَوَايَ ، وَارْزُقْنِي مَنَزِلًا لَا يَلِجُهُ سِوَايَ ، مَنْ دَخَلَهُ أَمِنْ . فَهُوَ كَمَنْدَ ، وَأَنَا كَمِنْ ، وَلَا تَجْعَلْنِي رَبِّ فِي الصَّالِحِينَ كَمَا الْخَزْمُ ، وَالثَّابِتَةُ فِي الْجَزْمِ ، وَأَنْثِيَتِ أَسْمَى فِي دِيْوَانِ الْأَبْرَارِ مَعَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَاتِ . غايه .

(١) الذَّارِعُ : ذُو الدَّرْعِ . وَالْعُلُولُ : الْحَيَاةُ .

(٢) الْعَبَشِيُّ : الْعَبْدُ . وَالْعَبَشِيُّ : الْعَبْدُ . وَالْعَبَشِيُّ : الْعَبْدُ .

تفسير : « عِنْدَ » : لا يدخل عليها من الحروف شيء غير « مِنْ » ، وقول العامة : ذَهَبْنَا إِلَى عِنْدِهِ ، خطأ . وزعم النحويون أن « عِنْدَ » غير محدودة لأنها تقع على الجهات الست و « إِلَى » للفاية فامتنت عِنْدُ من دخول إلى عليها ؛ لأن في « إِلَى » بعض التخصيص . واو الخَزَم : هي التي تُزاد في أول بيت الشعر ويكون الوزن مستغنيا عنها ، وأكثر ما يزيدون الواو ، والفاء ، وألف الاستفهام للحاجة إليهن . وزعم الأخفش أنهم يزيدون الحرفين نحو « بل » وما جرى مجراها . والناس يُنشدون أبيتاً كثيرة مخزومة في « قِمانك » كقوله :

• وَكَأَنَّ سَرَائِهِ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا •

• وَكَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ يَنْحَرِرُ •

وكذلك كل بيت بعد هذا البيت في أوله « كَأَنَّ » وهذا شيء قد ذكره المتقدمون من أهل العلم وترك في أشعار المحدثين فلم يستعمل . وإنما تُزاد الواو وغيرها للخَزَم على معنى الضرورة لتتصل كلاماً بكلام . والواو الثابتة : في قولك للواحد لم « يَمْزُو » وإنما ثبت ضرورة في الشعر كقوله :

هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

فالمقدمون من البصريين يحملون الفعل في هذا مما يليق به الأصل في الضرورة ؛ لأن أصل « يهجو » أن يكون مضموم الواو لأنه في وزن يقتل ، فيقدر الشاعر أن الواو مضمومة في حال الرفع فيسكنها في حال الجزم ويشبها . وكان أبو علي الفارسي يرى في مثل هذه الواو التي في قوله « لم تهجو » أنها غير الواو التي في قولك « هو يهجو » ، وأنها زِيدَتْ للضرورة ، كما زيدت الياء في قول الشاعر :

مَسَوَاعِيدُ يُخْتَلَبْنَ اخْتِلَاءً كَالْمَغَالِي بِطَارُنْ كُلِّ مَطِيرٍ^(١)
وكذلك الياء عنده في قراءة ابن كثير في قوله تعالى « إِنَّهُ مَنْ يَشَقِّ
وَبَصُرْ » ليست الياء التي في قولك : هو « يَتَقَيَّ وَيَصْبِرُ » ؛ وإنما هي ياء
تُخْتَلَبُ لتسكين الحركة ؛ وكذلك يرى الياء في قول الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْسِي بِمَا لَأَقَتْ لَبُوثُ بَنِي زِيَادٍ
والمذهب القديم أنه بلغ بها الأصل فقال في الرفع « يَأْتِيكَ » وأُسْكِنَ الياء في
الجرم . والأسماء المتمكنات : هي التي لا يلحقها علة .

رجع : رَبِّ الرِّقْدَةِ والسَّهْرَةِ ، كُنْتُ فِي بَيْتٍ قَلِيلِ الْأَهْرَةِ ، فَانْقَضَ
طَائِرٌ فِي بُرْدَى حَبْرَةٍ^(٢) ، فَوَلَجَ فَوْهَةٌ مَحْبَرَةٍ ، أَحَدُ نَفَرٍ مَطَارِبٍ تَرْتَجِمُهُمْ
مِنْ قَلْبٍ ، ظَنَنَّا مَاءَ مَوْزِدًا ، فَأَزَادَ أَنْ يَشْفِي صَدْيَ ، وَوَجَدَ مَاءَ نَمْدَا^(٣) ،
حَوْنًا لَا يَنْقَعُ أَحَدًا ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي قَمَرٍ زُجَاجَةٍ ، وَابْعَدَ مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ،
رَامَ الْإِضْمَادَ فِي جِدَارٍ مَلَقٍ ، لَا تَشَبَّ فِيهِ لِمَتَعَلَّقٍ ، قَعَلْتُ فِيهَا بِهَائِكَ ،
وَيُدْرِكُ نَفْسَهُ مَا يُدْرِكُ ، أَوْ يُخْرِجُ مِنَ الْحَرَجِ ، فَيُقْتَلُ عَمْدًا ، وَعَقْلُهُ لَيْسَ
بِمُدَى^(٤) ، وَغَفَلْتُ عَنْهُ مِائَةٌ نَفْسٍ ، فَخَلَصَ وَلَمْ يُقَفَسْ ، مَا أَلْطَفَ مُفَرَّجِ
الْكُرْبَاتِ ١ . غاية .

تفسير : الْأَهْرَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَرًّا كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَزًّا
الْمَلَقَ : الْأَمْسُ . وَلَمْ يُقَفَسْ : لَمْ يُمْت . وَقَفَسَ هُوَ إِذَا مَاتَ .

(١) الساعد : الذراع . والاختلاء : قطع الخلق وهو الرطب من النبات . والمغلاة : السهم

منه إلى أقصى الغاية . والمطير : مصدر مبيى من طار

(٢) الحبرة : ضرب من برود اليمن . والفوهة : الفم . والمحبرة : الدواة . والمطارب : الكثير الطرب

(٣) النمد : الماء القليل لا مادة له . والمجون هنا : الأسود

(٤) العقل هنا : الدية .

رجع : لَيْتَ شِعْرِي وَاللَّهِ عَلِيمٌ ، هَلْ صُبِغَ بُرْدُهُ بِعِدَادٍ ، فَخَلَصَ فِي حَدَادٍ ، كَالرَّاهِبِ فِي السَّوَادِ ، أَمْ سَلِمَ نَفْسِي الْأَبْرَادِ ، يُخْبِرُ صَعْبَةَ عَنْ وَادٍ ، لَا يَنْقَعُ مَاؤُهُ صَدَى الْوَرَادِ ، وَجُرْفُهُ عَزِيزُ الْإِصْعَادِ ، وَلَمْلَمُهُ دَعَا رَازِقَهُ فِي الشَّدَةِ ، وَفَزَعَ إِلَى الْعُدَّةِ ، فَأَنْقَذَهُ مِنْ نَلَكِ الْوَهْدَةِ ، وَاللَّهُ كَاشِفُ الْأَزْمَاتِ . غَايَةٌ .

كَانَ كَشِيلٌ فِي مَشْرَبَةٍ ، أَذِنَ^(١) لِمُطْرَبَةٍ ، فَذَكَرَ حَبَائِبَ غَيْرِ مُقْتَرَبَةٍ ، فَلَمَّا ارْتَفَأَ الشَّرْبُ وَنَامَ ، نَهَضَ وَلَهُ نَرْنَامٌ ، فَقَذَفَ نَفْسَهُ فِي سَكِّ عَصُوضٍ ، وَاقِفَهَا بَطْنِي النَّهْوضِ ، وَاللَّهُ بِأَعْيُنِ النِّعَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : المشربة : الفُرْقَةُ . وارفأَن : إِذَا سَكَنَ بَعْدَ الْحَرَكَةِ . وَالتَّرْنَامُ : مصدر تَرَنَّمَ يَتَرَنَّمُ تَرْنَامًا . وَالسَّكُّ : البُرْدُ الضَّبَّةُ وَالْعَصُوضُ كَذَلِكَ .
رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ الزُّنْبُورِ^(٢) ، زَمَزَمَ فَحِلَّتُهُ جَاسٌ طُنْبُورٍ ، يَتَرَكُ الْمِنْبَ حَبَةً ، وَوَلِيدَ الْجَفْنَةِ^(٣) سَقْبَةً ، وَالْمُسْبَهَاتِ بِثَدْيِ الْغَرَائِدِ ، خَالِيَةً مِنَ الْفَوَائِدِ ، كَأَنَّهَا قَبِضُ تَرَاتِكِ الْحَفَانِ^(٤) يَظْهَرُ فِي أَمَجٍّ مِنَ الْعَصُورِ ، وَيُسَبِّهُ بِمُخَصَّرِهِ حِسَانُ الْخُصُورِ ، وَلَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ نِعَمَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الحبة : عَجَمُ الْمِنْبِ^(٥) . وَالسَقْبَةُ : الْمُنْقُودُ إِذَا أُكْلِيَ عَنْهُ ، وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ عُقُودٌ صَغِيرٌ يَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْمُنْقُودِ الْكَبِيرِ . وَالْحَفَانُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ . وَالْأَمَجُّ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

رجع : أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَسَامَةُ مُهْتَصِرُ الصَّيْدِ ، لَحِقًا بِالسَّيْرِ الرَّوْبِدِ ،

(١) أَذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ : اسْتَمَعَ

(٢) الزُّنْبُور : حَرْبٌ مِنَ الْقِدَابِ لِسَاعٍ . وَالزَّمْزَمَةُ : السَّوْتُ الْبَعِيدُ لَهُ دَوًى . وَالطَّنْبُور :

مِنْ آلَاتِ الطَّرَبِ .

(٣) الْجَفْنَةُ هُنَا : الْكُرْمَةُ . وَوَلِيدُهَا : مَا يَتَوَلَدُ مِنْهَا وَهُوَ الْمِنْبُ

(٤) التَّرَاتِكُ : بَيْضَةُ النَّعَامِ . وَالْقَبْضُ : قَشْرُ الْيَدِ

(٥) عَجَمُ الْمِنْبِ : مَا فِي جَوْفِهِ

مُشَرِّى قُدَارٍ وَمُرِيدٍ . وكذلك سامةُ بنُ لُؤَيٍّ ، لَقِيَ سَامَةً دُونَ الْحَيِّ ،
وَسَمِيَّتُهُ فِي صَوْنٍ وَلِيٍّ ؛ شَهِدَ كُلُّ ظَلٍّ وَفِيٍّ ، أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَاللَّهُ
فَاسِمُ الْأَرْزَاقِ وَنَافِضُ الْوَسَامَةِ عَلَى الْقَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : أسامة : من أسماء الأسد . قدار : ابن سالف عاقر الناقة . ويريد :
أحد وفد عاد . والسامةُ : الحية ، وكان أسامة بن لؤي مات لسيما . وسميته : يريد
بها السامة وهي عروق الذهب ؛ ومنه قولُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :
لَوْ أَنَّكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتْقَارِبِ ^(١)
وَالْوَسَامَةُ : الْحُصْنُ .

رجع : أَيْنَمَا تَسِيرُوا يَصْحَبْكُمْ اللَّهُ كَمَا صَحَبَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلَهُ مِنَ
الْعِلْمِ عَيْنٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ تُصِيبُوا وَرَاءَ شِقِّ الثَّلَبِ فَالْقَدَرُ مَعَكُمْ ، لَا فِرَارَ مِنْ
قَضَاءِ اللَّهِ ؛ فَاصْبِرُوا عَلَى مَا حَكَمَ إِنَّهُ وَاعِي الْكَلِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : شق الثلب : موضع بنوا حنينا يُضْرَبُ بِهِ الثَّلُ فِي الْبُغْدِ .
رجع : عَجِبْتُ لِهَرَجَةٍ ، كَالْمُوسَةِ الْمُنَازِجَةِ ، تُسَبِّحُ اللَّهَ مِنْ عَهْدِ
جَدِّسٍ تَقْدَحُ وَلَا تُورِي النَّارَ ، وَلَا تَعْرِفُ الْمَرْخَ وَلَا الْعَقَارَ ، وَلَهَا بَذْكَرُ اللَّهِ
رَيْنٌ . تَتْرَكُ بَنَى آدَمَ فِي عَذْبِ الثَّمَارِ ، وَتَقِفُ عَلَى مَا خَبَتْ وَطَابَ ، تُرْمُ
إِذَا اللَّيْلُ غَسَقَ ، وَتُرْنُ إِذَا النَّهَارُ أَشْرَقَ ، وَلَهَا سَمِيَّانِ أَحَدُهُمَا يُرْهَبُ
وَيُبْتَقَى ، وَالْآخَرُ يُبْصَرُ بِهِ مَنْ يَرَى ، وَيُجْبِهَا الطَّرْمُ إِذَا جَمَدَ أَوْ جَرَى ،
وَهِيَ وَصَوَّاجِبُهَا لِلرُّؤُوسِ مُتَدِيرَاتٌ . غَايَةٌ .

(١) عن ذي سامة : عن هنا : بمعنى هل والضمير في سامة يرجع الى البيض . يريد أنهم
نراهم في الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على أملائه واستواء أجزائه لم يزل الى الأرض
وأراد بالبيض : البيض الحديد الذي ليس على الرؤوس في الحرب وقاية لها من وقع السيوف ووخز

تفسير : المومسة : البغي . والتأزجة : المفرطة الأشر . ترم : تسكت .
السيمان : ذباب السيف وذباب القين . والطرم : المسل .

رجع : لَدَامَ بِذِكْرِ اللَّهِ لَدَامَ ، وَقَدَامَ بِتَسْبِيحِكَ قَدَامَ ، وَأَعْرِضِي عَنْ
سَعْدٍ وَجُدَامٍ ^(١) ، فَبَسَّ الْقَوْلُ نَقُولُهُ حَنَامَ ، أَنْتِ سَمِجَةٌ فَا بَالُ الدَّامِ ،
أَنْعَيْتِ عَلَى بَدَلِكِ بِشَفَرَةِ هُذَامِ ، وَسَخَوْنُكَ قَوَى الْأَوْذَامِ ، فَأَعْذِمِي بَنَانَكَ
مَعَ الْمُدَامِ ، هَلَّتْ فِي وَلَا يَحِكُ يَا غَذَامَ ، وَهَجَمَتْ مَعَ اخْوَانِ الْهَجَمَاتِ . غاية .

تفسير : لدام : من قولهم لَدِمَ بالشئ إذا لَزِمَهُ . وقدام : من قولهم
قَدَمَتِ البئرُ بالماء إذا قَدَفَتْ بِهِ . والمذام : القاطعة . والأوذام : سيور الدلو .
فأعذمي : فَنَضَى . هَلَّتْ : سَقِيتِ بِغَيْرِ كَيْلٍ . والولائح : الفرائر . وغذام : من
قولهم غَذَمَ لَهُ مِنَ الْمَطَاءِ إِذَا أَعْطَاهُ بِكَثْرَةٍ .

رجع : أَلْوَى الْقَوْمُ وَأَنْقَوْا ، وَثَقَلَتِ الْعَقَابُ فَا لَقَوْا ، وَرَقَوْا فِي الْمَانِكِ
وَنَرَقَوْا ، مِنْ أَيْنَ سَقَوْا أَوْ اسْتَقَوْا ، لَاحَتْ لَهُمُ النَّارُ بِقَوٍ ، فَلَمْ يَرْجُوا
بِالرَّضَمَاتِ . غاية .

تفسير : ألوى : إِذَا بَلَغَ إِلَى لَوَى الرَّمْلِ . وَأَنْقَى : إِذَا بَلَغَ إِلَى النُّقَا .
والمانيك : الرمل الذي يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهِ . قَوٍ : موضع . الرضعات : جمع رَضِيَّةٍ
وهي حِجَارَةٌ كَبَارٌ عَلَى مَقْدَارِ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ .

رجع : بَدَدَ حِقْلُكَ مِنْ أَمِيلٍ ، وَعَلِمَ الْبَارِي حَمِيلِي ، وَمَالَتْ مَحْوَةٌ
فَلَا تَمِيلِي ، كَثُرَ الْوَضَرُ بِصَمِيلِي ، فَمَلَيْكَ إِهَالَتُكَ وَدَعَى جَمِيلِي ، قَدْ ثَقُلَ
عَلَى الظَّهِرِ حَمِيلِي ، فَا بَالُ أَدْمَعِي غَيْرَ الْمُنْسَجِمَاتِ . غاية .

(١) سعد وجدام : قبيطان . وحذام : هي بنت العتيك بن أسلم من عزة كانت زوج لقيم بن
سب وهو القائل فيها : القول ما قالت حذام ، أي القول الشديد المنع به ما قالته . والسمة
الفيحة . والنام : اليب

تفسير : الحِقْفُ : دِعْصٌ من الرمل فيه انحناء . والأَمِيلُ : رمل يَسْتَطِيلُ
مِليْنِ أو ثلاثة . وخِيل الإنسان : ما يَكْتُمُهُ . ومَحْوَةٌ : قِبل هي الشَّالُ وقِبل
الدُّبُورُ . والوَصْرُ : الوَصْخُ من اللَّبَنِ والزُّبْدُ وما أَشْبَهَهُمَا . والصَّمِيلُ : سِقَاءُ
اللَّابِنِ . والَاهَالَةُ : الودَكُ . والجَعِيلُ : الشَّخْمُ المُذَابُ .

رجع : رُبَّ بَحْرِ طَامٍ ، مِنْ الزُّخْرُفِ وَالْحُطَامِ ، كَانَ لِيَارِيَةَ وَقَطَامِ ،
غَاضَ مَعَ انْهِدَامِ الْآطَامِ ، والدُّنْيَا تَنْقَادُ بِغَيْرِ خَطَامِ ، لِشَدَخِ دُونَ الْعِطَامِ ،
إِذَا أَمَرَهَا نَاصِرُ الْمُهْتَضَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : مَارِيَةَ : الْجَفْنِيَّةُ^(١) الَّتِي يُضْرَبُ بِقِرْطِهَا الْمَثَلُ . وَقَطَامِ : امْرَأَةٌ
مِنْ نِسَاءِ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ . وَالْآطَامُ : الْحُصُونُ . وَالشَّدَخُ : الطُّغْلُ قَبْلَ أَنْ
يَشْتَدَّ لَحْمُهُ .

رجع : يَا رَبِّ أَيْنَ آيَةٍ ، أَكُلُّ الدُّنْيَا وَبَيْتٌ^(٢) ، الضَّائِنَةُ آيَةٌ ،
وَالْمَدْعُوَّةُ مُلْبِيَةٌ ، لَا يَخْطُدُّ سَعْدُ الْأَخْبِيَةِ ، جَهَلْتُ وَعَلِمَ رَبِّيَّةٌ^(٣) ، هَإِنْ
سَعْدٌ بَلَمَ ، وَكُلُّ سَعْدٍ غَابَ وَطَلَعَ ، وَالبَدْرُ الْأَسْلَمَ ، سَتَزُولُ كُلُّهَا مَعَ
الْقَلَمِ ، وَيَبْقَى الْمَلِكُ خَالِقُ النَّبَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْآيَةُ : دَلَالَةٌ يُصِيبُ الْمَرْءَ فِي رَأْيِهَا إِذَا شَمَّتْ بَوَلَّ الْأَرْوَى ،
يَقَالُ : عَنَزَ أَبَوَاءُ وَآيَةٌ وَنَيْسُ آبَى وَأَبٍ ، وَرَبَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ الضَّانَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

(١) مارية الجفنية : هي من بني عمرو بن جفنة كان في قرطها درتان كيعنق حامة لم ير الناس مثلهما

يمثل هما في الشيء النفيس فيقال : خذ ولو بقرطى مارية . ويقال : أنفَسَ من قرطى مارية .

(٢) الوية : الوحشة

(٣) روية : الرب معده وقد يخفف

(٤) هراين امر

قُلْتُ لِكَنَّا زَنْبَيْنِ فَإِنَّهُ أَتَى لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا^(١)
فَالِكِ مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى وَلَا قَيْتِ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيَا^(٢)
الْأَسْلَمُ : الْأَبْرَصُ ، وَالْبَذَرُ يُوصَفُ بِالْبَرَصِ . وَالْقَلَمُ : الْفَتَايِمُ الْعِظَامُ .
رَجَعُ : بَشُرُ أَخْطَارِ الْبَاخِلِ بِفَارَقِ تَقْضُبِ الْعَقْلِ ، تَنْحَرُ النَّقِيعَةُ
وَتُشْكِلُ الشَّارِفَ وَتُوَيِّمُ الْفَصِيلَ ، وَاللَّهُ بَاعِثُ الْقَوْمِ الْمُغِيرِينَ . وَكَذَبَتْ
النَّادِيَةُ مَا لَمِيتَ مِنْ صَدِيقِي ، وَأَسَاءَتِ الْإِيْمُ أَجَابَتِ الْحُطَّابَ قَبْلَ أَنْ
يَقْضَى لِقَائُهَا عَامٌ ، وَأَحْسَنَتِ الْمُسْبِلُ عَلَى الْأَصْيَبِيَّةِ كَالسَّلْفَانِ وَنَفْسِي أَغْذِلُ
إِذَا قُبِلَ عُذْرُ الْمُتَعَذِّرَاتِ . غَايَةُ .

تفسير : الْأَخْطَارُ : جَمْعُ خَطَرٍ ، وَهُوَ مَائَتَانِ أَوْ ثَلَاثَانِ مِنَ الْإِبِلِ . وَالنَّقِيعَةُ :
نَاقَةٌ تَنْحَرُ مِنَ الْمَنَمِ ، وَهِيَ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا طَعَامُ الْقَادِمِ . وَالْمُسْبِلُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي
لَا تَتَزَوَّجُ بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَهَا أَوْلَادٌ . وَالسَّلْفَانِ : جَمْعُ سَلْفٍ وَسُلْفَةٍ ، وَهِيَ فِرَاحُ
الْحَبَلِ وَالْقَطَا ؛ وَيُقَالُ لِأَوْلَادِ الْإِنْسَانِ الصَّغَارِ سِلْفَانٌ تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ
الشُّبَيْبَانِي :

أَعَالِيحُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمُ إِذَا مَا غَدَوْا بِجُرِّ الْحَوَاصِلِ حُمُرًا^(٣)
رَجَعُ : إِذَا غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِي الدَّمِ ، فَغَمَسَ يَدَكَ فِي مَاءِ الْغَدِيرِ ؛
فَرَّتِ الْمَضِيْمَةُ ، مِنَ الْهَضِيْمَةِ ،^(٤) وَاللَّهُ قَادِعُ الظَّالِمِينَ . فَإِنْ كَانَ لَكَ ضِمٌّ ،

(١) كَنَّا : رَامَى غَمَ ابْنُ أَحْمَرَ . لَا أَظُنُّ الضَّانَ الْحَ يُرِيدُ أَنَّهُ لَدَدَتْهُ يَصِيبُ الضَّانَةَ كَمَا
يَصِيبُ الْمَاعِزَةَ .

(٢) تَعَادَيْتِ : مَنْ تَعَادَى الْقَوْمُ مَاتَ بَعْضُهُمْ إِنْ بَعْضُ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَطَمَ وَاحِدٌ . وَلَا قَيْتِ الْحَ
يَدْعُو عَلَيْهَا بِالْمَلَاكَةِ . وَالْكَلَابُ : صَاحِبُ الْكَلَابِ وَهُوَ الصَّانِدُ .

(٣) إِذَا مَا غَدَوْا : يُرْوَى إِذَا دَرَجُوا ، أَيْ مَشَوْا . وَالْأَبْجَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالْحَرُ : جَمْعُ
حَمْرَةٍ وَهُوَ حَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالصَّافِرِ .

(٤) الْمَضِيْمَةُ : الْمَظْلُومَةُ . وَالْهَضِيْمَةُ هَا : مَصْدَرٌ مِنْ تَهَضُّمِهِ إِذَا ظَلَمَهُ .

فَلَا يَبْتَ فِيهِ مَضِيمٌ ، وَابْنُ اللَّهِ التَّوْفِيقُ . وَكُنْ خِصْماً خَصْماً ، وَلَا تَكُنِ
الْأَحْمَ غُلَاوِضْماً ؛ وَاللَّهُ مُعِزُّ الْأُدْأَيْنِ . وَإِيَّاكَ وَالْبَرَمَ ، عِنْدَ الْجَفَانِ وَالْبَرَمِ ^(١) ،
فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُفُّ الْآ كِلِينَ . وَاضْحَكْ فِي وَجْهِ ضَمِيكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَبِيبٍ ،
فَرُبُّ خُلُقٍ شَيْفٍ ، تَحْتَ خَلْقٍ حَشِيفٍ ، فَاْبْنَسِمَ لِطَارِقِكَ مَعَ النُّجُومِ
الْبُنَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: الضِّمُّ: النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ. وَالْخِضْمُ: الْكَثِيرُ الْمَطَاءِ. وَالْخَضْمُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلِ وَالْكَثِيرُ الْإِطْعَامِ. وَالْوَضْمُ: الْخَشْبَةُ الَّتِي يُقَطَّعُ عَلَيْهَا الْأَحْمُ. وَالْبَرَمُ: الضَّجَرُ هَاهُنَا. وَشَيْفٌ: جُلَى. وَالْحَشِيفُ: الثَّوبُ الْخَلَقُ.

رجع: لِأَبْنِكَ أَوْ لِأَبْنِكَ، جُمِعَ فَبَرَّ لِسَبْكٍ، إِنْ عُمِرِي «كَفَعْنَا نَبْكَ» ^(٢)،
لَا تَخْلُو الْبَيْتُ مِنَ الزَّخَافِ، وَلَا الْيَوْمُ مِنْ أَقْدِرَافِهِ، إِمَّا ظَاهِرٍ وَإِمَّا خَافٍ؛
فَالْوَاجِبُ أَنْ أَظَلَّ كَنَافِ الْعَنْظَلِ ^(٣) أَوْ الْبَاكِ عِنْدَ السَّمُرَاتِ غَايَةً.

رَبِّكَ ذَاكَ الصَّمَدَانِ : جَدُّ الرَّائِعِ بِالرَّوِيِّ ، وَمَرْوَعُ الشَّوِيِّ ، وَبَحْنُكَ
مَسَامِيرُ دُرُوعٍ ، هُنَّ دُرُوءُهُ يَجْعِدُ مَشْرُوعٌ ، مَسَى مَبْرُوعٌ ، رَبُّ كُلِّ قَرِيعٍ
وَمَقْرُوعٌ ، نِصْفُ الْمُونِسِ ذِكْرُكَ فِي الظُّلُمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: المَرَدَّانِ : أحدهما جدُّ ابنِ أحمَرَ الشاعرِ الباهليِّ ، هو عمروُ ابنُ أحمَرَ بنِ العَمَرِ د. والعَمَرُ دُ الآخرُ : الذئبُ ، يقال ذئبٌ عَمَرَدٌ ، ويقال : هو الطويل ، ويقال هو الَّذِي قَدْ أَغْنَا خُبْنًا . والشَّوِيُّ : الشَّاهِ مِنَ الغَنَمِ .

(١) الرمة : قدر من حجارة

(٢) فقال نيك : مطلق معلنة امرئ القيس . والزحاف في الشعر : هو أن يسقط بين الحرفين حرف فيزحف أحدهما إلى الآخر . والافتراق : اكتساب الذنب . وأراد باليوم : الأيام التي دبرها في الملفة وأرملها : ألادب يوم صالح الخ

(٧) نائف المظلل : حارس بقف المظلة بظفوه (أى يضربها) فان صوت علم أنها مدركة فاجابها . ويقال نفقت المظلل : أى شفقته عن الحيد وهو حبه . وهو شير إلى بيت المظلة

دَرَهُ الشَّيْءُ : حَدُّهُ . مَسَى : اسْتَلَّ وَفِي مَسَى ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَجْدِ الْمَشْرُوعِ .
وَالْمَبْتَرُ : الزَّيَادَةُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِيرَةِ . وَالزُّرُوعُ : الْخَلْدُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَجْدَ وَسَّعَ الْهَيْئَةُ
وَامْتَرَاهَا . وَالْقَرَبِيعُ : السَّيِّدُ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَسُودُ .

رَجَعَ : أَلْتَمَعْتُ إِلَى ذُنُوبِي فَأَجِدُهَا مُتَتَابِعَةً كَحَرَكَاتِ الْفَاصِلَةِ الْكُبْرَى ،
وَأَسْتَقْبِلُ جَرَائِمَ تَتَرَى ، طَوَّالاً كَقَصَائِدِ الْكَمَمِيَّتِ الْأَسَدِيِّ ، مُخْتَلِفَةً
النَّظْمِ كَقَصِيدَتِي عَمِيدٍ وَعَدِي ؛ وَأَجِدُنِي رَكِيكًا فِي الدِّينِ ، رَكَكَةً أَشْعَارِ
الْمَوْلَدِينَ ، سَبَقْتُهُمُ الْفَصَاحَةَ وَسَبَقُوا أَهْلَ الصَّنَمَةِ . وَأَعَالَى فِي الْخَيْرِ قَصَارُ
كَثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ ، رَفَضَهَا الْمُتَجَرِّلونَ فِي قَدِيمِ الْأَزْمَانِ ^(١) ، وَلَا بُدَّ لِلْوَيْدِ مِنْ
حَذَرٍ ، وَالسَّبَبِ مِنْ جَذَرٍ ؛ وَرُبَّ فَرَحٍ ، طَوَى طَى الْمُنْذِرِجِ ، فَارْتَحَمَنِي رَبِّ
إِذَا صِرْتُ فِي الْحَافِرَةِ ، كَالْمُتَقَارِبِ وَجِدَاءٍ فِي الدَّائِرَةِ ، وَهَجَرَنِي الْعَالَمُ هَجَرَ
النُّونِ الْمُعْجَاتِ . غَايَةُ .

تفسير : الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى : أَنْ تَجْتَمِعَ فِي الشُّعْرِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ
وَبَعْدَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَجْتَمِعُ فِي الشُّعْرِ مِنَ الْمُتَحَرِّكَاتِ ،
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْفَاصِلَةَ الْكُبْرَى « الْفَاضِلَةَ » لِزِيَادَتِهَا فِي الْحَرَكَاتِ . وَالْفَاصِلَةُ
الصَّغْرَى : ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهُنَّ سَاكِنٌ . الْكَمَمِيَّتُ : مَعْرُوفٌ بِتَطْوِيلِ
الْقَصَائِدِ ^(٢) . وَقَصِيدَةُ عَمِيدٍ :

* أَقَرَّ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ *

ووزنها مختلف وليست موافقةً لمذهب الخليل في العروض . وَقَصِيدَةُ عَدِيٍّ
ابن زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ :

(١) الْمُتَجَرِّلونَ : الَّذِينَ يَتَخَيَّرُونَ حَزْلَ الْكَلَامِ وَهُوَ خِلَافُ الرِّكْكِ . وَالْحَافِرَةُ : الْأَرْضُ
الْمُحْفُورَةُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا : الْقَبْرُ .

(٢) الْكَمَمِيَّتُ : هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ خَبِيصٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ يُنْهَضِي نَسَبَهُ إِلَى عَدْنَانَ . وَمِنْ
فَصَانِهِ الطَّوَالَةُ الْمَشَاهِيرُ ، فِي مَدَحِ بَنِي هَاشِمٍ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ

قَدْ حَانَ أَنْ تَضَعُوْا لَوْ تُقْصِرُ وَقَدْ آتَى لِمَا عَهَدْتَ عَصْرُ
وَالثَلَاثَةُ الْأَوْزَانُ : الْمَضَارِعُ ، وَالْمُقْتَضِبُ ، وَالْجُنْتُ ، وَقُلْ مَا تُوْجَدُ فِي
أَشْوَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ .

فَأَمَّا الْمَضَارِعُ فَالْبَيْتُ الَّذِي وَضَعَهُ لَهُ الْخَلِيلُ :
وَإِنْ تَدْنُ مِنْهُ شَبْرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بِأَهَا
وَهُوَ مَقْهُودٌ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ عَرُوضٌ قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :
أَيَا عُنْبَ مَا يَضُرُّكَ أَنْ تُطْلِقَ صِفَادِي ^(١)
وَأَمَّا الْمُقْتَضِبُ فَالْبَيْتُ الَّذِي وَضَعَهُ الْخَلِيلُ فِيهِ :

أَعْرَضْتَ فَلَاحَ لَنَا عَارِضَانِ مِنْ بَرَدٍ
وَهُوَ مَقْهُودٌ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ جَارِيَةَ قَالَتْ :
هَلْ عَلَىَّ وَبِحَكْمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ
وَأَمَّا الْجُنْتُ فَبَيْتُهُ :

الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْمِلَالِ
وَهَذَا الْوِزْنُ زَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ ، وَأَنشد :

جِنَّ هَبَيْنَ بَلِيلٍ يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّ

وَالْوَيْدُ جَنْسَانُ : وَيَدٌ مَجْمُوعٌ ، وَيَدٌ مَفْرُوقٌ . فَالْمَجْمُوعُ : حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَانِ
بِمَدِّمَا سَاكِنٍ ، مِثْلُ « قَفَا وَعَصَا » وَرَبَّمَا سُمِّيَ هَذَا الْوَيْدُ مَفْرُوقًا . وَالْوَيْدُ
الْمَفْرُوقُ : حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَانِ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ ، مِثْلُ « قَالَ وَبَاعَ » . وَالْحَذُّ : الْقَطْعُ السَّرِيعُ ،
وَفِي الْعَرُوضِ وَزْنُ يُسَمَّى « الْأَحَدُ » وَذَلِكَ فِي الْكَامِلِ . وَإِذَا حُذِفَ وَتَدَّ مِنْ

آخر البيت في الكامل فهو « أَحَدٌ » وذلك في ثلاثة أبيات :
 فالأول أَحَدُ الضَّرْبِ ، وعروضه ليست بِحَذَاءٍ ، وضربه مُضَمَّرٌ . والاضمار :
 مَكُونُ الثَّانِي مِنْ « مُتَفَاعِلُن » ، وبيته :

وَلَرُبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ حَبَالَهَا وَمَشَيْتُ مُتَتَدًّا عَلَى رِسْلِي ^(١)
 والبيت الثاني أَحَدُ العَرُوضِ والضَّرْبِ ، وبيته :

لَمِنَ الدِّبَارِ عَفَا مَعَالِمَهَا هَطِلَ أَجَشٌّ وَبَارِحٌ تَرَبُّ ^(٢)
 والبيت الثالث أَحَدُ العَرُوضِ ، وضربه أَحَدُ مُضَمَّرٍ ، وبيته :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ ^(٣)
 فهذه الأبيات الثلاثة هي ثالثُ الكامل ورابعه وخامسه ؛ أَخَذَتْ مِنْ
 قَوْلِهِمْ حِمَارٌ أَحَدٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرَ الذَّنْبِ ، وَقِطَاعَةٌ حَذَاءً : إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .
 وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنَ الْخَفِيفَةِ ؛ وَالْأَحَدُ : الْخَفِيفُ ، وَكَذَلِكَ الْحَذَاءُ .
 وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ حَذَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
 صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنْيَاءِ » ^(٤) . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَوْتَادَ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ يُدْرِكُهَا
 الْفَنَاءُ .

وَالسَّبَبُ فِي حَكْمِ العَرُوضِ جَنْسَانِ : سَبَبٌ مُضْطَرِبٌ ، وَسَبَبٌ مُنْتَشِرٌ .
 فَالْمُضْطَرِبُ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ ، مِثْلُ « قَدْ » « كُنْ » وَيُسَمَّى
 الْخَفِيفَ .

(١) الرسل : الرفق والتزود

(٢) عفا : محو . والمعالم : الآثار . والمطل : المطر الدائم المتتابع . والاجش منه : الذي يسمع

منه صوت رعد . والبارح : الريح الحارة في الصيف . والترب كالترية : الريح تنوق التراب

(٣) نزال : أمر للمنازة في الحرب والطراد ، يقال هوالواحد والجمع والمؤنث . واللمجة : الجملة

واختلاط الأصوات . والذعر : الخوف

(٤) الصابة : القصة من الماء والطين .

والمنتشر: حرفان متحركان مثل «مَعَ» «لَكَ» ويسمى الثقيل . والمعنى أن كل سبب من الشعر وغيره يُدركه الجذُّ وهو القطع من الأصل ، وليس المعنى أن ذلك موجودٌ اليومَ في الشعر ولكنه لا بدُّ له من أن يُنسى ويُترك .
والطى : سقوط الحرف الرابع من الجزء السباعي ، مثل سقوط الفاء من «مستعملن» والواو من «مفعولات» .

والطى على ضربين : طى مُفَارِقٌ . وطى مُلَازِمٌ :
فالطى المفارق : هو الذى يزول عن جزئه ، فيكون الجزء سالمًا أو مُزاحفًا
بِزحافٍ غيره ، مثل قول الأعشى :
تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كما استعان بريحٍ عَشْرِقٍ رَجُلٍ ^(١)
والطى الملازم : هو أن يكونَ لازِمًا للجزء أَبَدًا لا يُفَارِقُهُ ؛ وذلك مثل
الضرب الأول من المنسرح لا يزال أبدًا مطويًا ، مثل قوله :

بُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُوَاقِفُهَا
وَالْمُنْقَارِبُ بَيْنَهُ الْأَصْلِيُّ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مِرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمَ رُوَيْ نِيَامًا ^(٢)
وليس في دائرته جنسٌ مستعمل غيره ، وقد ينقلب إلى وَزْنٍ آخَرَ لم تستعمله
العرب ، مثل قوله :

أَنْتَ يَا قُوَّةٌ عِنْدَنَا فِي الرِّضَى غَيْرُ مُقْلَبَةٍ عِنْدَنَا فِي الْعَصَبِ
وليس في الدوائر الجنس دائرةٌ استعمل منها جنسٌ واحدٌ غيرُ هذه وهى

(١) الوسواس : صوت الحلى . والمشرق : شجرة قدر ذراع لما حده صار إذا جف صوت

بِر الريح ، فذلك زحله

(٢) الروي : جمع راء وهو فارادوس من شعر أو لباس أو غيره

الخامسة وتسمى دائرة التثقيق . والثونُ ها هنا : السَّمَكَةُ . والمُجَنَّاتُ : جمع عَجَنَةٍ وهو مُعْظَمُ الرَّمْلِ .

رجع : قَيْدَتْنِي تَقْيِيدَ « وقَاتِمِ الأعماقِ » ، فأطْلَقْنِي إطلاقَ « عَفَتِ الدِّبَارُ » ، ولا تَحْشُرْنِي مُقْعَدًا كَيْبَتِ الرُّبْعِ ، ولا أَصْلَمَ كَثَالِثِ السَّرِيعِ ، ولا مَحْبُولًا كما قُدِّمَ سَبَابُهُ ، فاندَكَّسَ لذلك سَبَابُهُ ، ولا مَكْفُوفًا كَأَجْزَاءِ الرَّمْلِ وَالْمَدِيدِ ، وأعوذُ بِكَ أَنْ أُحْشَرَ أَثَرَمَ كَلْجِزَةِ الْأَوَّلِ مِنَ الطُّوِيلِ ، أو أُشْتَرَّ كَالْهَزَجِ الْقَصِيرِ ، وأحْشُرْنِي رَبًّا كَامِلًا كَكَيْبَتِ الْقَبِيضِ ، مَالُهُ مِنْ مَرِيٍّ ، أَنَّهُضُ مِنَ الْحُفْرَةِ إِلَى رَحْمَتِكَ يَوْمَ تُبْعَثُ رِمَمُ الْقَوْمِ النَّخِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : « وقَاتِمِ الأعماقِ » ^(١) : مُقَيِّدَةٌ تَقْيِيدًا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِطْلَاقُ ، و« عَفَتِ الدِّبَارُ » ^(٢) : مُطْلَقَةٌ إِطْلَاقًا لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّقْيِيدُ . وبيتُ الرُّبْعِ بِنِ زِيَادٍ :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
تُسَيِّهِ الْعَرَبُ الْمُقْعَدَ ، ولم يذكر هذا الفن من الشعر الخليل ، وذكره
الأخفش فيما أغفله الخليل . ويجب أن يكون اسمه على مذهب الخليل والأخفش :
الْقَطْعَ ، وروى عن أبي عُبَيْدَةَ أَنَّ مَثْلَ هَذَا يُسَمَّى الْإِفْوَاءَ .

والأصل : الَّذِي قَدْ سَقَطَ مِنْهُ وَتَدَّ مَفْرُوقٌ ؛ مَثَلُ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بِنِ الْأَسَلْتِ :
قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِي لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتِ أَسَاعِي
أصل هذا الضرب في الدائرة أن يكون « مفعولات » فسقطت منه « لَاتُ »
فبقي « مفعو » فَحُوِّلَ إِلَى « فَعْلُنْ » . وسمَّاهُ الْخَلِيلُ أَصْلَمَ شَبَهَهُ بِالَّذِي قَدْ اضْطَلِمَتْ

(١) وقَاتِمِ الأعماقِ : مَطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ لِرُؤْيَةِ الْمَجَاجِ ، وهو « وقَاتِمِ الأعماقِ خَاوِيُ الْهَقَرِ » وقد

مر ذكره .

(٢) عَفَتِ الدِّبَارُ : مَطْلَعُ مِثْلَةٍ لِبَدٍ مِنْ رِيَّةِ الْبَاغِي ، وهو :

عَفَتِ الدِّبَارُ مَهْلًا فَعْلَمًا ، نَادٍ خَمَلًا فَرَحًا

أَذُهُ . وَالْعَبْلُ يُدْرِكُ مَا تَقَدَّمَ سَبِيَّهُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّبَاعِيَّةِ إِذَا كَانَ السَّبَبَانِ مُعْطَرَّ بَيْنَ، وَذَلِكَ فِي جُزْءَيْنِ : «مستغملن» الذي وتَدُهُ مجموعٌ ، و «مفعولات» فإذا سقطت سين «مستغملن» وفاؤه حُوِّلَ إِلَى «فَعَلْنَ» وَتَمَّى مَحْبُولًا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ النَّافِثَةِ :

فَعَسَبُوهُ قَالَتْوُهُ كَمَا حَسَبَتْ نِسَاءً وَتَسْمِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
وَإِذَا سَقَطَتْ فَاءُ «مفعولات» وواوُها حُوِّلَتْ إِلَى «فَعَلَتْ» وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِ لَبِيدٍ فِي الْمُنْشَرِحِ :

فَلَا تَوُولُ إِذَا يُوُولُ وَلَا تَدْنُو إِلَيَّ إِذَا هُوَ اقْتَرَبَا
وَالْكَفُّ : سَقُوطُ نُونٍ «فاعلاتن» و «مفاعيلن» حَتَّى يَبْقَى «فاعلات»
و «مفاعيل» بِغَيْرِ نُونٍ .

فَالْكَفُّ فِي مَفَاعِيلِن مِثْلُ قَوْلِ حَاتِمٍ :

إِذَا رَحَلَا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بِجَادَا وَخَبَلَا ^(١)
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

الْأَرْبُ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا مَيْمًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ
وَبَعْضُ النَّاسِ يَرْوِيهِ :

* الْأَرْبُ يَوْمَ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُنَّ *

طَالِبًا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . وَلَيْسَ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ جِنْسِ هَذَا الزَّحَافِ غَيْرُ
هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ الرُّوَاةُ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَاخْتَلَفُوا فِي بَيْتِ آخَرَ مِنْ
شِعْرِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَلَا إِنَّمَا ذَا الدَّهْرِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوْمٌ يُسْتَمَرُّ

فهذه رواية أكثر الناس، وبعضهم ينسده :

* أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْبَالٌ وَأَعَصْرٌ *

فيكون مُزَاحِمًا بِمَثَلِ زِحَافِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَكَفَّ فَاعِلَاتِنِ مِثْلَ قَوْلِ طَرَفَةَ :

الْهَيْبَةُ لَا فُؤَادَ لَهُ وَالثَّبِيتُ ثَبَتَهُ فَهَمَّةٌ ^(١)

وَالثَّرَمُ : مَقْوُوطُ الْفَاءِ فِي الطَّوِيلِ مِنْ « فَعُولِن » إِذَا انْصَافَ إِلَيْهَا مَقْوُوطُ

النُّونِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

هَاجَكَ رَبِّعٌ دَارِسُ الرُّثْمِ بِالْقَوَى لِأَسْمَاءَ عَنَى آيَةُ الْمَوْرِ وَالْقَطَرِ ^(٢)

فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْهُ الْفَاءُ وَحْدَهَا فَهُوَ أَثْلَمٌ ، وَإِنْ سَقَطَتْ النُّونُ وَحْدَهَا فَهُوَ

مَقْبُوضٌ ، وَإِذَا سَقَطَتَا جَمِيعًا فَهُوَ أَثَرَمٌ . وَالثَّرُ : مَقْوُوطُ الْمِيمِ وَالْيَاءِ مِنْ

« مَفَاعِيلِن » فِي الْهَزَجِ حَتَّى يَحْوِلَ إِلَى « فَاعِلِن » ، مِثْلَ قَوْلِهِ :

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِيَا خَلَفُوا عِبْرَةً

وَبَيْتُ الْعَبْسِيِّ الْكَامِلُ هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِذَا صَحَّوتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وَهُوَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَلَيْسَ فِي الشَّعْرِ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ

مَتَحَرِّكَ إِلَّا هَذَا الضَّرْبُ .

رَجَعَ : رَبٌّ وَالْبَسْنَى مِنْ عَفْوِكَ جَلَالًا ، مُرَفَّلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُذَالًا ،

أَخْتَالَ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيهِ ، كَسَابِغِ الْكَامِلِ وَأَخِيهِ ، مُخَلَّدًا فِي الْعَيْشِ الرَّفِيعِ ،

تَأَمَّا الْحَقُّ بِنَدْبِغٍ ، كَرَّابِعِ الرَّمْلِ ، مُرَاحًا لَيْسَ بِالْمُسْتَعْمَلِ ، وَلَا تَنْهَكُ

رَبٌّ عَمَلِي فَيُصْبِحُ كَغَامِسِ الرَّجَزِ ، قَلَّ حَتَّى ذَلَّ وَعَجَزَ . أَشْكُرُكَ بِفَيْزِ

تَشْعِيثٍ ، فَعِلَ الشُّكْرُ بِي بِالْوِزَنِ الْحَثِيثِ ، وَإِنْ عَنَتَرَةً هَيْئَتِمْ ، فَقَالَ :

(١) الهيب : المهرت وهو الجبان الخادع الفؤاد . والثبيت : ثابت القلب . وفهمه : غفوه وقلاه .

(٢) الأي : العلامات والآثار . والمور : التراب تيره الريح . والقطر : المطر .

« هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُدَرِّجِيهِمْ » ^(١) ، وَإِنِّي سَأُثَبِّتُ لَكَ هَلْ أَتَيْتِ السَّيِّئَاتُ عِنْدَكَ مَوْضِعًا لِلْحَسَنَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : في الكامل ضرب يقال له المَرْقَلُ وهو السادس ، مثل قول الخطيبَة :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَىٰ فَلَمِ نَزَعْتِ وَأَنْتِ آخِرُ

وَتَرَفِيلُهُ أَنَّهُ زِيدَ عَلَى الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ وَهُوَ ضَرْبُهُ حَرْفَانِ مِنَ الْجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ فَصَارَ « مُتَفَاعِلَاتُنْ » . وَبَعْدَهُ الضَّرْبُ السَّابِعُ وَهُوَ الْمُنْدَالُ زِيدَ عَلَيْهِ حَرْفٌ سَاكِنٌ فَصَارَ « مُتَفَاعِلَانْ » ، مِثْلُ قَوْلِهِ :

جَدَتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ

والرَفِيعُ من العيش : مِثْلُ رَافِعٍ وهو الوَاسِعُ . والثَّامُ : الذي لم يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ . والتَّسْيِغُ : زيادة حرف في رابع الرمل فيَحُولُ الجزء من « فاعلان » إلى « فاعلانان » مثل قوله :

يَا خَلِيلِيْ اَرْبَعًا وَاَمْسُ تَخْبِرَا رَبِّيَّ بِمُسْتَفَانِ

ويقال إن هذا الوزن لم تستعمله العرب وإن هذا البيت من وضع الخليل ،
وليس كميره من الأوزان القصار التي استعملها المحذثون لأنه مفقود في شعرهم .
والمنهوك : خامس الرجز ؛ سمي بذلك لأنه مقطعت منه أربعة أجزاء وبقي
طلي جزءه بن مثل قوله :

بَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ

وإِنَّمَا يَجِيءُ فِي شُدُوذٍ مِنَ الشَّعْرِ وَلَمْ تَسْمَعْ فِيهِ أَزْجُوزَةً طَوِيلَةً مِنَ الْمُتَنَدِّمِينَ ؛
لَآ أَنَّهُ لَا يُبْلِغُ الْقَائِلَ غَرَضَهُ مِنْ أَجْلِ قَصَرِهِ . وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ لَا يُحْسَبُ

(١) من مترنم : هي رواية في البيت . والقرنم : صوت خفي ترجه بفيك وبين نفسك . والرواية المروفة : من مترنم . والمترنم في الأصل الثوب المخلق المرفح ، والمترنم أن الثوب قد

شمرًا ، واحتجوا بأن النبي صلى الله عليه قال :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ
أَنَا ابْنُ عَجَبٍ فِي الْمَطْلَبِ

وقال قومٌ : الرَّجْزُ كله ليس بشمرٍ .

والتشبيث : سقوط حرف من الضرب الأول من الخفيف وذلك أنه
« فاعلان » فيحوّل إلى « مفعولن » مثل قول العارث ابن حلزة البشكري :

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِرُقَّةٍ شَا ، فَأَذْنِي دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ

واختلفوا في الحرف الساقط فيروى عن الخليل أنه (١) العيالك
ويقال أيضًا لفرأخ النعام حسيكل .

رجع : فبَكَتَ بِالْمَرَاءِ عَرِصًا ، فِي طَلَبِ مَأْوَى مُحْتَرِصًا ، وَعَادَ بِالرَّيْحَانِ
خَرِصًا ، فَلَمَّا رَأَى بَيَاضَ الْفَجْرِ رُفِعَ لَهُ رَبُّ نِعْمَةٍ ، بَاكَرَهُ بِعَظِيمِ النِّعْمَةِ ،
مَعَهُ أَكْلَبٌ ، لِأَمْثَالِهِ تَلْتَمِسُ وَتَطْلُبُ ، ذَوَاتُ رَيْبٍ مِنَ الْقِدْ وَ مِنَ الْأَبْقِ ،
فَلَمَّا رَأَوْهُنَّ اجْتَهَدَ فِي الْهَرَبِ وَاتَّبَعْنَهُ مُجْتَهِدَاتٍ . غاية .

تفسير : الْمَرِصُ : مثلُ النَّشِيطِ . وَ مُحْتَرِصٌ : مثلُ الْحَرِصِ . يقال
حَرِصَ وَاحْتَرِصَ مثلُ جَهَدَ وَاجْتَهَدَ . وَالرَّيْحَانُ هُنَا : السَّحَرُ . وَالْخَرِصُ :
الْجَانِعُ يَجِدُ الْبَرْدَ . الرَّيْبُ : جمع رَيْبَةٍ وَهِيَ مَا يُشَدُّ فِي الْمُثْقَلِ . وَالْأَبْقُ : الْقِسْبُ .
رجع : فَرَاغَ وَأَبْعَدَ ، وَغَوَّرَ وَأَنْجَدَ ، فَأَرَادَ اللَّهُ سَلَامَتَهُ فَأَرَاهُ غَارًا
ذَا دِحَالٍ فَوَلَّجَ بَعْضُهُنَّ ، وَجَاءَ صَاحِبُ الضَّرَاءِ (٢) فَلَمْ يَكُنْ لِلضَّارِي مَوْجِجٌ فِي
الدُّخْلِ الْمَذْخُولِ ، فَتَبَسَّسَ رَبُّهُ يَسْدِيهِ فَصَادَفَ أُمُّ الْمُثْمَانِ ، فَسَقَّتَهُ قَرَى
حُمَاتٍ . غاية .

(١) هنا يترد في نسخة الأصل لا يطم مقدار

(٢) الضراء : جمع ضرر وهو الكلب الضاري . الصبد .

تفسير : الدَّحَالُ : جمع دَحَلٍ ، وقيل هو الثقبُ في ناحية البئرِ وقيل : الدَّحَلُ حفرة في الأرض يضيق أعلاها ويتسع أسفلها . وبهشَّ يده إلى كذا وكذا : إذا مدَّها ليتناولَه ؛ قال الشاعر :

أَرَأَيْتَ إِنْ بَهَشْتَ إِلَيْكَ بَدِي بِمُهَنْدٍ يَهْتَرُ فِي الْعَظَمِ
هَلْ يَنْفَعُكَ إِنْ هَمَمْتَ بِهِ حَيَّاكَ مِنْ نَهْدٍ وَمِنْ جَرَمٍ^(١)

وأمُّ العَمانِ : الحَبَّةُ ، ويقال لولدها العَمانُ . وَقَرِي حُمَاتٍ : يقال قَرَتِ الحَبَّةُ السَّمُّ إذا جَمَعَتْهُ فِي رَأْسِهَا . وَالْحُمَةُ : فَوَعةُ السَّمِّ أَى حَدَثُهُ .

رجع : فلما انصرفَ مُوسِدُ الْمُقَلَّدَاتِ^(٢) ، قَالَ ثُمَالَةُ : مَا تَأْمُرِينَ يَا فَجَارِ ، وَاللَّهِ الْمَتَكَفَّلُ بِجَزَاءِ الْمَجِيرِ ؟ قَالَتْ : أَعَلِمْتَ أَمْ عُلِمْتَ ؟ أَظُنُّكَ سَالِمًا لَا سَلِمْتَ ؛ أَخْبِرْكَ إِحْدَى خَلَّتَيْنِ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ ضَيْفًا تَنْصَرِفُ وَلَا عَهْدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَصَانُكَ هَلَى أَنْ تَحْمِلَ إِلَى كُلِّ شَهِيرٍ عَصْفُورًا ، وَتَعِيشَ سَالِمًا مَوْفُورًا ، وَلَنْ يَكُونَ سَفْيُكَ عِنْدِي مَكْفُورًا ، أَغَيْبُكَ عِنْدَ شِدَّتِكَ وَاللَّهِ الْمَغِيثُ . فَاخْتَارَ الْمَهْدَ فَحَالَفَهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَاللَّهِ رَبُّ الْمُتَمَاهِدَاتِ . غَايَةٌ .

فَلَمَّا رَأَى مُجِلَّ الدِّينِ كَأَنَّهُ قَسِيطُ الْأُظْفُورِ^(٣) ، أَهْتَبَلَ غِرَّةً نَغَرِ فَعَمَلَهُ إِلَى الْغَارِ . فَقَالَتْ رَبَّتُهُ « أَنْجِزْ حُرًّا مَا وَعَدَ » وَ « نِعْمَ الْخَلَّةُ الْوَفَاءُ » . فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَتْ : « لَمْ أَرَ كَالِإِلَّةِ قَفَا وَافٍ »^(٤) كَرُمْتَ جَارَنَا بِالسَّبَرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) نهى وجرم : قتلان من قاتل العن .

(٢) المقلدات : الكلاب في أعناقها القد وهو السير بقدر من جلد . وموسدها : مغربها بالسيد . ثُمالة : الثعلب . وفجار : اسم معدول عن الفاجرة .

(٣) مجل الدين : أحله وقسبط الأظفور : قلامة الظفر ، يشبه به المجلل . وكانت العرب إذا نظرت إلى المجلل قالت : لا امرحاً بمجل الدين بقرب الأجل . . واعتبل : اغتم . والفرقة لفظة والفر : طائر مر ذكره . والنارها : الحجر الذي يأوى إليه الوحشي .

(٤) أنجز حر ، ولم الخلة ، ولم أركلية ، الخ كلها أشغال تضرب في الوفاء بالوعد .

تفسير : كَرَمْتَ : على معنى التَّعَجُّبِ ؛ أَيْ مَا أَكْرَمَكَ ! . وَالسُّبْرَاتُ :
مثلُ السُّبُرُوتِ ، وَهُوَ الْمَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ .

رجع : وَفَعَلَ ذَلِكَ أَهْلَهُ ^(١) . فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ التَّطَوُّافِ وَجَدَ فَلَنَدَةً
مِنَ الزُّمُرُودِ ، قَالَ : مَا يَصْنَعُ بِهِذِهِ كَسُوبُ جَوَالٍ ؟ ^(٢) لَا تُخْفِنِ بِهَا ذَاتَ
الْكَشِيشِ ^(٣) ؛ فَانْطَلَقَ بِهَا وَبَاتَاوَرَهُ مَعَ الْهَلَالِ . فَلَمَّا فَطَّرَتْ إِلَيْهَا فِي يَدِهِ
نَدَرَتْ مِنْهَا الْعَيْنَانِ فَقَالَتْ : الْأَجَلُ مَوْقُوتٌ ، أَذَابَ عَيْنِي زَبْرُجَدٌ لَا يَأْقُوتُ ،
مَا بَعَثَكَ عَلَى ذَلِكَ أَبَا الْأَذْرَاصِ ؟ ^(٤) قَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْجَوْهَرَ لَكَ ضَارٌّ ،
و « أَتَيْتُكَ بِجَائِنِ رِجْلَاءٍ » ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنِّي مِنْكَ غَيْرُ فَارٍ ، دُونَكَ
فَأَمْتَثِلِي مَا شِئْتَ مِنَ الْأَمْتِثَالِ . قَالَتْ : إِنَّكَ لَصَادِقٌ ، وَالصَّدْقُ نَجَاةٌ ، لَتَسْكُنَ
لِي عِنْدَكَ وَظِيْفَتَانِ مَا وَكَنْتِ الْمُرَحَّاتُ ^(٥) . غَايَةٌ .

وَانْطَلَقَ فَاتَّخَذَ عِزْمًا تَعْمِدُهُ ، يُنْجِدُهَا عَلَى الْعِبَادَةِ وَتُنْجِدُهُ ، تُمَجِّدُ
رَبَّهَا وَيُجَدِّدُهُ . فَلَمَّا كَثُرَ مِنْهَا وَلَدُهُ ، خَرَجَ فِي رَأْدِ الضَّحَاءِ طَالِبًا لِلرِّزْقِ ،
فَانْقَضَتْ عَلَيْهِ لِقْوَةُ لَقِيَّتِهِ بِأَحَدِ الْمُنْكَرَاتِ ^(٦) . غَايَةٌ .

أَوْ سَلَّطَ عَلَيْهِ آلُ زَارِعٍ وَمَعَهَا السُّكَّالَبُ ، فَشَفِنِي بِلَعْنِهِ الْقَرَمُ ^(٧) وَاخْتَنَمَ

(١) الْأَهْلَةُ : جَمْعُ هَلَالٍ وَهُوَ غُرَّةُ الْقَمَرِ ، يُرِيدُ بِهَا الشُّهُورَ . وَالْفَلَدَةُ : الْقِطْعَةُ . وَالزُّمُرُودُ :
مِنَ الْجَوَاهِرِ وَاحِدَتُهُ زَمْرُودَةٌ وَهُوَ الزُّبَرْجِدُ (مَرْبٍ) .

(٢) الْكُذُوبُ الْجَوَالُ : الَّذِي يَجُولُ فِي الْأَرْضِ لَطَبِ الرِّزْقِ .

(٣) كَشِيشُ الْحَبَّةِ : صَوْتُ جَلْدِهَا إِذَا حَكَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(٤) أَبُو الْأَذْرَاصِ : الْآحَقُّ . وَالْفَرَسُ : وَلَدُ الْفَارَةِ وَالْبُرْبُوعُ وَنَحْوُهَا ، شَبَّ بِهِ الْآحَقُّ لِحَمَلِهِ .
وَإِذَا لَحَّ مِثْلُ . وَلِجَائِنِ : الْمَلَكُ .

(٥) الْمُرَحَّاتُ : الطَّائِرَاتُ . بِقَالَ أَفْرَحْتَ الطَّائِرَةَ إِذَا مَارَ لَهَا فَرَحٌ . وَوَكَّتْ : دَخَلَتْ فِي
الرُّوْكُنِ وَهُوَ الْعَشِ .

(٦) الْقُرَّةُ : الْقَبَابُ الْأَشْي . وَالْمُنْكَرَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدِيدَةُ .

(٧) الْقَرَمُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إِلَى اللَّحْمِ .

في إهابه القَرَطُ والقَافُ، ثم قُرِبَ بغيره فأتى به الكثيرُ شَفِيفَ
الشَّوَاتِ (١) . غاية .

تفسير : آل زَارِعٍ (وَذَارِعٍ بالذَّال) : السِّكَّالِبُ . والقَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ يُدْبَعُ بِهِ . والشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وهو أيضاً شِدَّةُ الْحَرِّ .

رجع : خَالِقِي لَا اخْتَارُ شَبَةَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّ الشَّيْثِينَ يَتَشَابَهُان ، فَيَنْقَلِبُهُمَا
التَّشَابُهُ إِلَى الْإِنْفَاقِ ، كَأَنَّ الْمَكْسُورَةَ الْمَشْدُودَةَ أَشْبَهَتْ الْأَفْعَالَ لِحَاثِ بَدَا
أَسْمَانٍ ؛ آخِرُهُمَا كَالْفَاعِلِ وَأَوَّلُهُمَا كَالْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ مَا قَارَبَهَا مِنَ الْأَدَوَاتِ .
لَا تَجْعَلْنِي رَبِّ مُعْتَلًّا كَوَاوٍ يَقُومُ ، وَلَا مُبْدَلًا كَوَاوٍ مُوقِنٍ تَبْدُلُ مِنَ الْيَاءِ ،
وَلَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ زَائِدًا مَعَ الْاسْتِفْنَاءِ ، كَوَاوٍ « جَدُولٍ » وَ « عَجُوزٍ » فَأَمَّا
وَأَوْ عَمَرُو فَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ الْأَشْيَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ صُورَةٌ لَا جَرَسَ (٢) لَهَا وَلَا
غَنَاءَ ، مُشَبَّهًا لَا يُحْسَبُ مِنَ السَّمَاتِ . غاية .

تفسير : « إِنْ » يُشَبَّهُونَهَا بِالْفِعْلِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ مَفْعُولُهُ عَلَى فَاعِلِهِ ؛ مِثْلُ :
ضَرَبَ زَيْدًا عَمَرُو . وَمَا قَارَبَهَا مِنَ الْأَدَوَاتِ : مِثْلُ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَمَا أَشَبَّهَهُمَا .

وَوَاوٍ جَدُولٍ وَعَجُوزٍ زَائِدَتَانِ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْجَدَلِ وَالْعَجْزِ

رجع : رَبَّنَا إِلَهُ مَا إِلَّاهُ ، كُفْرَانِ إِلَّاهُ ، أَنْ يَتَّبِعَ فَضْلَهُ وَنِعْمَتَهُ ،
فَإِنْ نَفْسُكَ تَقَوَّ عَلَى تَقْوَاهُ ، وَأَلَّ الشَّرَّ بِاللَّكِ تُرِيدُ مَا نَافَاهُ ، وَأَعْبُدُ إِلَكَ
وَدَعِ مَاسِوَاهُ ، وَارْفَعْ إِلَيْكَ إِلِيهِ فِيمَنْ دَعَاهُ ، فَلَنْ يَنْفَعَكَ الْكَافِرُ إِلِيَهُ مِنْ
اللَّهِ ، وَاخْجِدِ الْغَضَبَ مِنْ أَدْمُكَ بِقَطَرَاتٍ . غاية .

تفسير : مَا إِلَّاهُ : مَا قَصَرَ بِهِ . وَالْإِلَى : النِّعْمَةُ وَاحِدَةُ الْآلَاءِ . وَأَلَّ

(١) الكثير : ذو المال . والشَّوَاتِ : جمع شَوَاتٍ وهي الشَّاةُ .

(٢) الجرس : الصوت أو الحلق منه ، إذا أُفْرِدَ فَتَحَ وَقِيلَ مَا صَحَّحَ لَهُ جَمْعُهُ ، وَإِذَا قَالُوا مَا صَحَّحَ

نفسك أي سُسْها . وأل الشر بالآل : أي اطمئن بحربك . وإن كثرت بالآل
فعمناه : ادفع الشر بالهلك . وأعِذْ آلَكَ أي رَبَّكَ . وارفع آلَكَ إليه فيمن
دعاه أي ارفع صوتك إليه بالدعاء . فلن ينفع الكافر إليه أي أتتته .

رجع : أجد علك وجد فيه ، وأجد على طالب رفيك ومفتيه ^(١) ،
وأجد ثوباً للآخرة تسكتسيه ، فالمره رهن أيام نجات . غاية .

بالله استعصر على رجل يأتي المعروف ولا يأتبه لعل جميل ، وأملح أب
خير للأب من الولد العاق ؛ فليكن ذكر الله أباً أزعاماً ، وأباً أرجو سماعه
فطوبى لمن أب إلى رحمته كالإبل أبت لسقايها المختلجات ^(٢) . غاية .

تفسير : ولا يأتبه أي لا يفتن ، يقال ما آتت لكذا وكذا (بالكسر
والفتح) أي ما فطنت . وأملح : التمس الذي يعلو سواده بياض ، وقيل هو
الأيض ، وقيل هو الذي فيه سواد وبياض . والأبي : الذي قد أصابه الأباء
وهو ذلّ يصيب الماشية إذا شربت ماء قد بآت فيه الأزوى . والأب :
الرعى ، وقيل : هو للرعية مثل العاكفة لبي آدم . وأب الرجل إلى الشيء
إذا نازع إليه .

رجع : أين بديل المؤمنين ^(٣) . وأبني دارك في الآجلة وأبني فمك من
فصل الجرم ، وأبني نفسك وأنت حي ؛ فكأنما يلحق بالأهم المتقدّمات . غاية .

(١) أجد : من أجدي عليه يحدى إذا أعطاه . والرود : العطاء والمدة . والمنق : طالب
العمل أو الرزق . وأجد ثوباً : يقال أجد ثوباً واستجده إذا لبسه حديثاً . والأيام العجوات :
المشومات . والعن خلاف السند .

(٢) السب : ولد الناقة . والمختلجات : الترعات من أمهاتها .

(٣) أين : أين . بديل المؤمنين : ذكر الرجل بخير بعد موته ، وقيل : بل هو ذكره
مالم يرحل حياً وميتاً .

مَنْ هَلَكَ وَهُوَ شَابٌّ ، مَا شَمِطَ ^(١) وَلَا شَابَ ، فَإِنَّهُ لَوْ هَرِمَ ، لَمَلَّ
وَبَرِمَ ، وَالْكِبَرُ ، بِئْسَ الْمِسْتَبَرُ ، مَلَأَ الْأَنْفَ ، وَأَخْلَى الْأُذُنَ مِنَ الشَّنْفِ ،
وَجَمَلَ بِيضَ الثَّنَائِيَا سَوْدًا ، وَأَمَّا كِنْيَا وَهُودًا ^(٢) ، وَبَيْلَمُ الْقَبْرِ مَسْكِنًا
لَا تُرْفَعُ لَهُ الْجُدْرَاتُ . غَايَةٌ .

النَّاسُ كِبَنَاتُكَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَسَاوٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُتَبَاعِدِ الشَّوْءِ ؛ كُلُّنَا
ذُو عَيْبٍ ، رَجُلٌ يَظْهَرُ مَا لَدَيْهِ ، وَرَجُلٌ يَسْتُرُ رَبَّهُ عَلَيْهِ . مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ
بَسِيطَ ، فَهُوَ كَالْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْبَسِيطِ ، أَيْ نَقْصُ غَيْرِهِ ، بِجَهِّ السَّمْعِ وَأَنْكَرِهِ ،
إِنْ طَوِيَ ، فَكَأَنَّهُ عُقْدٌ وَلَوِي ؛ وَإِنْ خُيِّنَ ، عِيبٌ بِذَلِكَ وَأَبْنٌ ؛ وَإِنْ خِيلَ ،
فَأَسِيرٌ خَيْلٍ ؛ ^(٣) وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَالشَّرُّ عَنْدهُ أَكْثَرُ ، فَهُوَ فِي
الدُّوَلِ ، كَالْجُزْءِ الْأَوَّلِ ؛ أَمَّا خَبْنُهُ فَخَيْنٌ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَبَيْنٌ جَلِيٌّ ، وَاللَّهُ سَاتِرُ
السُّيُوفِ . وَمَنْ أَعْتَدَلَ أَمْرَاهُ مِنْ بَطْءٍ وَأَرْجَرٍ ، كَانَ كَالْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ
الهِزَجِ ، يُدْرِكُهُ نَقْصَانٌ ، وَأَيْ خَلْقٌ عَنْ ذَلِكَ يُصَانُ أَحَدُهُمَا خَافٍ ،
وَالْآخَرُ ذُو أَنْكَشَافٍ ؛ وَمَنْ وَقَعَهُ خَالِقُ التَّوْفِيقِ كَانَ كَالْجُزْءِ مِنَ الرَّجَزِ ،
لَا يُعْلَمُ إِذَا عَجَرَ ، أَيْ نَقْصٌ دَخَلَهُ ، هَانَ عَلَى حِسِّ السَّامِعِ فَاحْتَمَلَهُ ،
وَوَجَدَتْ الْجُزْءُ الْآخَرُ مَكْسِيَةً فِي غَيْرِ دَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ أُسْتَدَّ إِلَى جِدَارٍ ، فَهُوَ
لِذَلِكَ مُبِينُ الْحَرَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : سِيطَ : خَاطَ . وَالْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنَ الْبَسِيطِ : أَيْ حَذَفَ سَقَطَ

(١) الشَّمِطَ : بَيَضَ الرَّأْسَ بِخَالِطِ سَوَادِهِ . وَبَرِمَ : ضَجَرَ . وَالسَّبَرُ : مَا يَحْسُ بِهِ الْمَرْجُ لِيُخْتَبَرَ
غَوْرُهُ . وَالشَّنْفُ : الْفَرْطُ

(٢) الْوُهْدُ : الْمَوَاضِعُ الْمُنْخَفِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا حَفَرٌ ، شَبَّهَ بِهَا أَمَاكِنَ الْإِسْتِنَانِ السَّاقِطَةِ مِنَ
النَّمْرِ . وَهَوَيْلَمٌ : كَلِمَةٌ تَنْفَعُ وَتَنْجِبُ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أَمٍّ تَخْفِيفًا وَأَلْقَيْتُ حَرَكَتَهَا عَلَى اللَّامِ وَلِصَبِّ
مَادِمَا عَلَى الْفَيْزِ . وَلَا مَ وَبَلْ تَضُمُّ وَتُكْسَرُ

(٣) حَيْلٌ : شَدُّ بِالْحَيْلِ

منه بان فيه لصاحب الذوق ، وليس كذلك غيره من الأجزاء ؛ كقول الأعشى :
 عَلَّقَتْهَا عَرَضًا وَعُلَّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ^(١)
 فقوله « وَعُلَّقَتْ » هو الجزء الثالث وقد أصابه الخبن . والخبن : سقوط
 الثاني يكون أصله « مستغفلن » فيحول إلى « مفاعلن » ؛ ولو أصابه الطي كان
 أشنع وهو كالمفقود في شعر العرب . والطي : سقوط الرابع . فإن أصابه الخبل
 فهو أشنع وذلك كالمفقود في شعر العرب أيضاً ، على أن الخليل قد أجازَه في
 الأجزاء السباعية كلها من هذا الجنس . والغبل : اجتماع الطي والخبن .
 والأرج : القشاط . والجزء الثالث من المَزَج : إن أذكرَ كهُ النقص بالكف
 (وهو سقوط النون من مفاعيلن) لم يُعلم به في الحس ، وكذلك الجزء ان اللذان
 قبله ، مثل قول ابن الزبيري^(٢) :

فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

وإن أدركه القبض (وهو سقوط الياء من مفاعيلن) بان ذلك في الذوق ؛
 كقوله :

حَلَلْنَا بِأَوَارَاتٍ وَأَصْبَحُوا بِنَعْمَانَا

والجزء من الرجز : يدركه الطي تارة ، والخبن مرة ، والخبل أخرى ،
 وكل ذلك يسهل فيه ؛ وهذا بيئت قد اجتمع فيه الأصناف الثلاثة ولا بأس به
 في الذوق وهو قول قنن بن أمّ صاحب :

(١) علقتها : أحبتها . وعرضا : بنته . يريد أنها اعترضت فراها بنته من غير قصد فعلها .

(٢) ابن الزبيري : هو عبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم من معمر بن
 نزار ، شاعر قرشي كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش ثم أسلم وقبل النبي صلى الله
 عليه وسلم إسلامه

بَاكَرَى بِسُحْرَةٍ عَوَازِلِي وَلَوْ مِنْ خَبَلٍ مِنَ الْخَبَلِ^(١)
والْحَرَمُ : هُوَ سُفُوط حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَصْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ
على حرفين مُتَحَرِّكَيْنِ والثالث ساكنٌ ؛ وذلك في خمسة أجناس : الطويل لأن
أوله فمولن ، والوافر لأن أوله مفاعلن ، والهرج لأن أوله مفاعيلن ، والمضارع
لأن أوله مفاعيل ، والمتقارب لأن أوله فمولن ؛ فكأنه مثل الذي يَقُولُ قَبِيحًا
في غير دَارٍ ؛ لَأَنَّهُ كَالْخَارِجِ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذْ كَانَ أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْهُ لَيْسَ
بِمَتَوَسِّطٍ فِيهِ ، فَهُوَ كَالَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا يُشْكِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى جِدَارٍ غَيْرِ
مُتَوَارٍ بِهِ .

رجع : الله مُسَدِّدُ الْقَائِلِينَ . جَمَعَ مَنْ مَضَى حُرُوفَ الزَّوَادِ فَعَمَلَهَا
« الْيَوْمَ تَنْسَاهُ » وَتِلْكَ طَبَرَةٌ لِلْمُتَعَلِّمِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ « هَوَيْتُ السَّمَانَ »
وَتِلْكَ دَعْوَى يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْطِلَ قَائِلُهَا فِي دَعْوَاهُ . فَجَعَلَهَا فِي لَفْظَيْنِ لَا يَكْذِبُ
قَائِلُهُمَا فِيمَا قَالَ ، أَحَدُهُمَا : « التَّنَاهَى سُبُو » وَالْآخَرُ : « تَهَاوَى أَسْلَمَ » وَرَبَّنَا
مُزِيلُ الشُّبُهَاتِ . غَايَةٌ .

يَلْ يَاجِفُنْ ، وَأَبَلْ يَاجِسْمُ^(٢) ، وَأَبَلِي يَافَنَسُ ، يُبَلِّ مِنَ الْمَرَضِ الدَّيْنُ ،
لَيْسَ يَبَلُّ عِنْدَ اللَّهِ أَبَلُّ ، فَاطُو صَدِيقَكَ عَلَى بُلَّتِهِ ، وَلَا تَنْفِنْ بِلَاسِ
حِيلَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يَلْ : مِنْ وَبَلٍ^(٣) يَبَلُّ . وَأَبَلِي يَافَنَسُ : أَيِ امْتَنَعِي مِنَ الْحَارَمِ ؛
وَأَصَاهُ أَبَلُ الْوَحْشِيِّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَلَامِ عَنِ الْمَاءِ . وَيَبَلُّ : يَظْفَرُ . وَالْأَبَلُّ :

(١) المَبَاكِرَةُ : المَبَادِرَةُ . وَالسُّحْرَةُ : مَنْ تِلْكَ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَالْخَبَلُ :

فَسَادٌ لِقُلٍّ ، يُرِيدُ أَنْ يَعْذِلَ مَنْ ضَرَبَ مِنَ الْجُنُونِ .

(٢) يَبَلُّ يَاجِسْمٌ : مِنْ يَلْ يَبَلُّ يَلْ وَيَلَاءُ : فَيُ . وَيَبَلُّ مِنَ الْمَرَضِ الدَّيْنُ : مِنْ أَبَلِ الْمَرِيضِ :

رَأَى وَصَحَّ (٣) دَلَّ : هَمَلٌ

الْحَبِيثُ . فَاطُورُ صَدِيقِكَ عَلَى بُلْتِهِ : وَهَذَا مِثْلُ بَضْرَبُ ^(١) ، أَصْلُهُ فِي السَّعَاءِ
وَهُوَ أَنْ يُطَوَّى وَهُوَ مُبْتَلًى ، وَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَهُوَ أَبْقَى لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلَلَانِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ ^(٢)
[الْأَذْرَابُ] : الْعُيُوبُ . وَالْحُبُلَاتُ : جَمْعُ حُبْلَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هِيَ صِيَاغَةٌ عَلَى مَقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلَحِ ؛ وَأَنشَدَ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :
وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَاثُ وَالْحُبُلَاتُ خَوْزُونٌ مَلِيقٌ ^(٣)
رَجَعَ : حَامَتِ النَّفْسُ بِإِذٍ ، إِنَّمَا تَطْرَبُ وَتَنْتَدُ إِلَى مَحَارِمِ اللَّهِ ؛ وَلَهَا
أَقُولُ : أَوْدَى صَالِحَةٌ ، وَأَوْدَى عَنِ الْمَآثِمِ نَاصِحَةٌ ، وَأَوْدَى لِلرَّحْلَةِ ، وَأَبْدَى
إِلَى الْعَافِيَةِ ؛ فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَصْبَحَ مُودِيًا مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَجَدَ مُودِيًا
مِنَ النِّعْمَةِ ، مُودِيًا مِنَ الْعَوَةِ عَلَى أَشَقِّ السُّقَرَاتِ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : بِإِذٍ : أَيْ بِمُنْكَرٍ وَعَجَبٍ . وَتَنْتَدُ : مِنْ أَدَّ يَنْتَدُ وَهُوَ شِدَّةُ
الْحَيْنِ . أَوْدَى : إِهْلَكَ . وَأَوْدَى : إِرْجَى مِنْ أَدَّ يَوُودُ إِذَا رَجَعَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوُودُ
رَأَدَى لِلرَّحْلَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُودٍ أَيْ كَامِلُ الْأَدَاءِ ، وَالْمَاضِي مِنْهُ أَدَى
يُودَى . وَأَبْدَى : مِنْ قَوْلِكَ أَبْدَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ بَدَأَ . وَالْعَافِيَةُ : الْمُعْتَمُونَ . وَمُودِيًا
مِنَ الْهَلَكَةِ : مَا ضِيَهُ أَوْدَى . وَمُودِيًا مِنَ النِّعْمَةِ : مَا ضِيَهُ أَبْدَى . وَمُودِيًا مِنْ

(١) مِثْلُ بَضْرَبُ : هُوَ طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالَةٍ ، وَدَّ عَلَى بِلَالَةٍ ، يَقَالُ لِلرَّجُلِ تَحْمِلُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ
الْعُيُوبِ

(٢) وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ الْحِجَابَ الْبَيْتَ لِحُضْرِي مِنَ الْعَارِ الْأَسَدِيِّ . وَالْحُبُلَاتُ : جَمْعُ بِلَالَةٍ بِضَمِّ اللَّامِ وَرَوَى
بِلَالَتِكُمْ فَتُجْعَلُ الْبِلَالَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ . يَرِيدُ بِالْبِلَالَتِ : الْأَذَى وَالْعَدَاوَةَ

(٣) الرُّطْبُ : جَمْعُ رَعَتْ (مَتْعَةٍ مَسْكُونَةٍ) وَهُوَ مَا عَاقَ الْأَدْنَ مِنْ قُرْطٍ وَنَحْوِهِ . وَخَوْزُونٌ :
يُرْوَى بِدَلَّةٍ لِقَوْلِهِ . وَالْمَلِيقُ : الَّذِي يَطْلُو بِأَسْنَانِهِ مَا لَيْسَ فِي فَاكِهِ .

القوة وهي كمال الأداة : ماضيه آدى . والسفرات : جمع سفرة .

رجع : رب إرة ، أوقعت في الإرة ، فآخ في الله الإخوان ، ولا تقل لبيمرك إخ في دار الموان^(١) ، ولتفنيك أخيعتك عن طعام الناس ؛ فالدنيا فانية والنفس لا تأمن من التبعات . غاية .

تفسير : الإرة الأولى : شحم يطبخ في كرش . والإرة الثانية : حفرة توقد فيها نار ، ويقال للنار بعينها إرة . والأخيرة حساء رقيق يبرق بزييت ، يقال برقت الطعام^(٢) بالزييت والسمن : إذا صببت عليه منه شيئاً يسيراً . رجع : من عبداً وداً ، لم يجد عند الله وداً ، والدسر^(٣) ، لمعظم تسير ، وصاحب سواعر ، ليس بواعر ، ما أغاثهم يغوث ، بل عوق خبزهم بعوق ، وأذلت العزى وهي ذليلة من جعلها من الطاغوت^(٤) ، ولانت القوم اللات . غاية .

كأنى بالنبية وقد وفدت إلى ، تحوم فوق الهامة ثم تقع على ، إن الموت لقريب ولو لحقت بكومي^(٥) ، لو كان له شخص لمسته يدي ، ألقى وحدي وجمي ، لا يموت أحد ممي ، استغفرك من الموبقات . غاية . يا هند الفانية ، ربما كنت غانية ، وربك واحد حكيم ، ميرت إلى الدرد ، بعد أقر كنتي البرد ، وذلك بتقدير إله العالمين . لو وضع في

(١) إح : كلمة يزجر بها البحر ليرك ولا فعل لها ، ولا يقال أخضت الجبل ولكن أخت

(٢) برقت الطعام الخ الاسم من ذلك البرقة بضم الباء والبرقة بفتحها

(٣) الدسر : الطمن والدفع الشديد

(٤) الطاغوت : اسم لكل ما يعبد من دون الله وهو يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

ولانت القوم اللات : نفستهم حقوقهم وظلمهم . واللانت : أخت العزى من الأصنام

(٥) كومي : نجم قبل أنه النسر الطائر

سَاقِكِ الْخَدَمُ^(١)، لَخَرَجْنِ مِنَ الْقَدَمِ، وَلَقَدْ تَفَنَّدَيْنِ ذَاتَ عَقْدٍ وَعَقْدٍ: أَمَّا الْعَقْدُ فَعَمَلِي تَرَاقِيكَ^(٢)، وَأَمَّا الْعَقْدُ فَعَيْنٌ وَرَائِكَ يَكَادُ يُبَلِّغُكَ، غَيْرَكَ مُغَيَّرَ الْأَنَامِ، لَا يَتَغَيَّرُ الْقَدِيمُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ الْمُحْدَثَاتِ. غَايَةٌ.

خَلَدِي بِالْخَطَايَا تَمْلُؤُهُ، وَأَنَا بِهَا أَبُوءُ، أَمَحِلْهَا فَلَا أَنْوُ، وَعَمَلِي مَكْتُوبٌ مَكْلُومُهُ^(٣)، مُقْتَرَى بِالْحِفْظِ نَمَّ مَقْرُوءُهُ، وَتَوْبُ الْحَيَاةِ عَنِّي مَسْرُوءُهُ، وَغَيْرُ الْقَدَرِ هُوَ الْمَذْرُوءُ، لَا يَبْعُدُ مِنِّي الشَّوْءُ، أَهْمٌ بِالْخَيْرِ وَأَهْوُ، وَالْأَقْدَارُ دُونَهُ مُعْتَرِضَاتٌ. غَايَةٌ.

تفسير: أَبُوءُ: أَرْجِعُ. أَنْوُ: هَاهُنَا: مِنْ نَاءٍ إِذَا هَضَّ، وَقَدْ يَجِيءُ نَاءٌ بِمَعْنَى سَقَطَ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. مُقْتَرَى: أَيْ مُتَّبَعٌ. وَمَقْرُوءُهُ: مِنَ الْقِرَاءَةِ. وَمَسْرُوءُهُ: مَنْزُوعٌ. الْمَذْرُوءُ: الْمَذْفُوعُ. وَهَاءُ يَهُوءُ بِالشَّيْءِ: إِذَا هَمَّ بِهِ رَجَعَ: أَيُّهَا الدُّنْيَا الْبَالِيَّةُ، مَا أَحْسَنَ مَا حَلَلْتُكَ الْخَالِيَّةُ^(٤)، أَيْنَ أَمْكُ الْخَالِيَّةُ، إِنَّ نَوْبَكَ لِمَتَوَالِيَةٍ؛ وَالنَّفْسُ عَنْكَ غَيْرُ سَالِيَةٍ، تَتَّبِعُ أَوَّلَاكَ التَّالِيَةَ، وَاللَّهُ أَسْتَجِدُّ عَلَى تِلْكَ الصُّعُدَاتِ^(٥). غَايَةٌ.

(١) الخدم كالخدم: جمع خدمة وهي الخلخال. وقد سبق القول في التطبيق على صفحة ١١٧
فجمل الخدام الخلخال

(٢) العقد: القلادة. والتراقي: جمع ترقوة وهي عظم يصل بين ثغرة النحر والماتق.
والعقد: الدحيم، يقال عقد الشحم بعقد إذا انتفخ وظهر، كأنه يصفها بكبر المعجز فهي إذا مشيت تكاد تنكب على وجهها.

(٣) المكلوم: المحروس المحفوظ.

(٤) حللتك: زينتك بالخلي. والخالية: التي تزين المرأة، يريد بها هنا النفس، فكأنه يقول
ما أحسن ما حللتك النفس

(٥) الصعدات: الطرق جمع صعدا صمتين وهو جمع صعيد، كطريق وطريق وطرقات. والصعيد:
المرتفع من الأرض، وأراد الصعدات المشاق التي يلاقيها من الدنيا

بُتَّ حَبْلَكَ مِنْ حِبَالِ الظُّلْمَةِ ^(١) وَأَنْقَضَ بَتُّكَ مِنْ غُبَارِ ذَيْلِ الْفَاجِرَةِ ،
وَنُتِبَ إِلَى رَبِّكَ مِنَ الْفَاحِشَةِ ، وَنَبَأَكَ إِنْ أَطَعْتَ الْخَائِنَةَ ذَاتَ الْعِلَاتِ . غَايَةٌ .
أَجِبِ الْمَذْكُورَ ^(٢) ، وَاجْتَبِأْ عَمَّا تُنْكَرُ ، وَكُنْ جُبَّاءً عَنِ الْقَيْحِ ، وَلَا
تُكَرِهْ أَنْ تَجِبِيَ فِي حَوْضِكَ لِسَوَاكَ ، وَلْتَجِبْ قَلْبُكَ مِنْ عَفَافَةِ اللَّهِ ، وَتَجِبِ
الشَّمْسُ شَاهِدَةً لَكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ ، وَاسْتَكْفِ السَّكْطَةَ بِالْوَجِبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : اجْتَبِأْ : مِنْ جَبَّأً يَجْبَأُ إِذَا خَسَّ . وَالْجَبَّاءُ : الْجَبَانُ . جَبَى الْمَاءُ
فِي حَوْضٍ : إِذَا جَمَعَهُ . وَالسَّكْطَةُ : الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الطَّامِ ، وَالْمَصْدَرُ السَّكْطُ .
رَجَعَ : ثَبَّ عَنِ الظَّالِمِ يَثْبُتُ إِلَيْكَ الرُّشْدُ ، وَلَا تُثَبِّتْ نَفْسَكَ فَنَمَقَتْ ،
وَاجْتَلِ ثُبَّةً فَصَحَّكَ لِظْمَاءِ الثُّبَّةِ ، وَبُتَّ الْخَيْرَ يَزُلُّ بَتُّ صَدْرِكَ . وَالثَّنَاءُ
عَلَى الرَّجُلِ أَحْسَنُ الْمَلَبُورَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : ثَبَّ هَاهُنَا : بِمَعْنَى أَقْعَدَ وَهِيَ لَهْفٌ خَيْرٌ . وَيَذِبُ بِالْكَسْرِ :
مِنَ الْوُثُوبِ وَالضَّمِّ : مِنْ ثَابَ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ . وَلَا تُثَبِّتْ نَفْسَكَ : أَيْ
لَا تُثَبِّتْ عَلَيْهَا . وَالتَّنْثِيَةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الْحَيِّ وَهُوَ الْمَيِّتُ . وَالثُّبَّةُ : وَسَطُ الْحَوْضِ
ذَكَرَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ فِي كِتَابِ الْأُبْنِيَّةِ . وَالتَّضْيِيعُ ^(٣) : الْحَوْضُ الصَّغِيرُ . وَالثُّبَّةُ
الثَّنَائِيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

رَجَعَ . اللَّهُ نَاسَخُ الْأَزْمَانِ ، كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُورٌ بَعْجٌ ، يُنْفَى عَنِ الرَّجُلِ
بِهَا الشُّعْ ، يَنْسِيرُ بِهَا الْمَخْضُ الْقَحْ ، وَالْمَطَرُ وَأَبْلٌ يَسَحُ ، تَهْلِكُ بِهَا الرُّوحُ
الرُّوحُ ، فَدَحَّهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يَدْحُ ، وَأَزَالَ الْإِسْلَامُ تِلْكَ الْمَطَرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) البت : القطع المستأصل . والبت : كساء من ورق وصوف . وأراد بالفاجرة والفاحشة
والخائنة : الدنيا . والعلات : جمع علة وهي الحدث بشغل صاحبه من حاجته كَأَنَّ تِلْكَ الْعَلَةَ
صارت شغلا ثانيا مانعا عن شغله الأول

(٢) المذكر : الذي يذكر بك بعد النسيان . ووجب القلب وجوبا : خفق واضطرب . ووجبت
الشمس وجوبا : غابت . والمجبات : جمع وجبة وهي الاكلة الواحدة في اليوم واليلة .

(٣) الضمير كالضمير بالتحريك ، سمي بذلك لأنه يضح البطش أى : له

تفسير : السمرُ البُحُ : القِداح ، كانت تُوصَفُ بِذَلِكَ لِأَصْوَاتِهَا ؛
ومنه قول خُفَّافٍ :

إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحِضْ بِدَيْهَا وَلَمْ يُفَعِّرْ لَهَا بَصَرٌ يَسْتَرِ
قَرَوًا أَضْيَافَهُمْ رَجَحًا يَبْتَغِ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سَمَرُ
تَرَحِضُ : تَمِيلُ . وَالرَّيْحُ : الشَّحْمُ وَقِيلَ الْفِصَالُ ، وَبِمَضْمُنِهِمْ يَقُولُ الرَّيْحُ
(بِفَمِّ الرَّاءِ) : الْقَسَمُ . وَالرَّوْحُ : الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا رَوْحٌ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ . وَالرَّوْحُ : الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا رَحَجٌ وَهُوَ انْبِسَاطُ فِي الْخَفِّ ، وَتُوصَفُ
بِهِ النَّاقَةُ وَالْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ وَالنَّعَامَةُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي دُوَادٍ :

بَطَأَ الْأَرْضَ بَوَائِبِ صُلْبٍ غَيْرِ مُضْطَرَةٍ وَلَا جِدِّ أَرْحٍ ^(١)
الْوَابُ : الْحَافِرُ الْمُقْعَبُ الْمُقْتَدِرُ . وَالْدَّحُّ : مِثْلُ الدَّعِّ وَهُوَ الدَّفْعُ
وَالْمَطَرَاتُ : جَمْعُ مَطَرَةٍ وَهِيَ الْعَادَةُ .
رَجَعَ : إِنْ رَبَّنَا لَوِ اخْتَارَ ، لَاتَّخَذَتِ الْقَائِنَةُ حَبًّا مِنَ الْحَبَّةِ ^(٢) ، وَسَبًّا
مِنَ الرَّبَّةِ ، فَاحْبَبْ خَلِيلَكَ وَلَا تَحِبْ ، وَاسْتَهْمْ لِخَالِقِكَ وَأَشْعُبْ ، فَالْوُجُوهُ
إِذَا رَضِيَ مُسْفِرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الْحَبُّ : الْقُرْطُ . وَالْحَبَّةُ : بُدُورُ الْعُشْبِ . وَالسَّبُّ : الْحِمَارُ .
وَالرَّبَّةُ : ضُرُوبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَاسْتَهْمٌ : مِنَ الشُّهُومِ وَهُوَ تَغْيِيرُ الْوَجْهِ وَيُبْنَسُهُ .
وَأَشْعُبُ : مِنَ الشُّعُوبِ وَهُوَ تَغْيِيرُ الْأَوْنِ ؛ وَرَبُّمَا سُمِّيَ الْهَزَالُ شُحُوبًا .

(١) الصلْب : الشديد . والمطر من الحوافر : الضيق النقيض . والآرج : الرريض وكلاهما عيب ؛ فتنى عنه الرجح بقوله . ولا جد أرح .

(٢) القائنة : التي تغين النساء أى تزينهن . فاحبب خليلك : من الحباء وهو ما يحب به الرجل صاحبه ويكرمه . ولا تحب : من المحبوب وهو الأثم . والوجوه المسفرات : المشرفات الضئيات

رجع : لَصَبٌ ، في خِصْبٍ ، خَيْرٌ مِنْ فَيْحٍ صَاحٍ ، في جَذْبٍ فَضَّاحٍ ،
والله كاشِفُ الجُدُوبِ . فَخَذَ مِنَ الْكَرِيمِ فِدْرَةَ الْمُهْزِلِ ^(١) ، وَلَا مِنَ اللَّتِيمِ
بَذْرَةَ الْمُجْزِلِ ، وَاللهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ . وَاهْرُبْ إِلَى الْفَضَاءِ الْإِيمَالِيسِ ،
مِنْ شَرِّ الْجَلِيسِ ، وَاللهُ ثَانِي الْمُنْفَرِدِينَ . وَارْضَ مِنَ الطَّوِيِّ ، بِالْوَرْدِ
الْقَطَوِيِّ ، وَاللهُ مُرَوِّى الظَّامِينَ . لَوْ سُلِّطَ الْبُرَامُ ، عَلَى الْآرَامِ ، وَالْعَلَسُ ،
عَلَى ذَوَاتِ الطَّلَسِ ، لَأَسْتَرَحَّتِ الرَّذِيَّةُ ، مِنَ الْأَذِيَّةِ ، وَمُنَاصِيَةُ السَّلَمِ ، مِنْ
الْحَلَمِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ فَاللهُ بِهِ أَعْلَمُ الْعَالِينَ . وَجَمَعَ فِي الْبَالَةِ ، أَجْمَلُ مِنْ
نَصَبِ الْحَبَالَةِ ، وَرَبُّكَ مُغْطِنُ الْأَفِينِ . رَبُّ دَارٍ ، انْصَرَفَ هَاوِي الْجِدَارِ ،
وَالنَّاصِفُ ، أَنْفَعُ لَكَ مِنَ الْوَاصِفِ ؛ فَأَشْرِكِ الْوَصِيفَ ، فِي النَّصِيفِ ، فَإِنَّهُ
بِفَيْكِ بَذْلَةُ الْمُتَبَذِّلِينَ ^(٢) . وَلَوْ كَمَلَ عِلْمُ الطَّلِيِّ ، لَفَرِحَ بِالْوَلِيِّ ، وَالشَّمِيُّ
لَا تَعْرِفُ مَكَانَ الْوَسِيِّ ، لَكِنَّ اللَّهَ يُغِيثُ عِبَادَهُ بِالْمَعْصِرَاتِ . غَايَةُ .

تفسير : اللَّصْبُ : شِقُّ فِي الْجَبَلِ ضَيْقٌ . وَالضَّاحِي : الظَّاهِرُ .
وَالْإِثْلِسُ : الْأَمْلَسُ . وَالطَّوِيُّ : الْبَنَرُ . وَالْوِرْدُ الْقَطْرِيُّ : مِثْلُ وَرْدِ الْقَطَاةِ .
وَالْبَرَامُ : الْقَرَادُ . وَالْآرَامُ : الْأَعْلَامُ . وَالْعَلْسُ : جَمْعُ عَلَسَةٍ وَهِيَ دَوَابَّةٌ
صَغِيرَةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْعَلْسُ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الْحَبُوبِ يُؤْكَلُ ، وَالْعَلْسُ أَيْضاً حَبٌّ
يَخْرُجُ فِي الْجَسَدِ . وَذَوَاتُ الطَّلَسِ : الذَّنَابُ . الرَّذِيَّةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي ^(٢) قَدْ
تَرَكَهَا رَاكِبُهُ الْعَجْزُ هَا مِنْ حَمْلِهِ . وَمُنَاصِيَةُ السَّلَمِ : مُجَادِبَتُهُ ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَرْوْفُ .

(١) الفدرة : القطعة من اللحم . والمجزل : الذي هزلت ماشيته ولم تمت . والبدره : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار . سميت ببدره السنخة وهي جلدتها . والمجزل : مطبوخ الجزل وهو الكثير .

(٧) البذلة من الثياب : ما يليس ويمتن ولا يسان . والمتبذل : لابسها وهو الذي يلبس البذلة .
بافسه . والاول : المطر . وسمي ولما لانه يلبس الوسخ وهو مطر الربيع الاول

والحلم : القراء إذا عظم واحد حلة . والبالة : الجراب الضخم ، والمعنى أن
الطلب من الناس أجمل من الاختيال عليهم . والأفين : الذي لا رأى له .
رُب دَار : أي رُب خاتل ، من دَرَاهُ يَذَرِيهِ إِذَا خَتَلَهُ ؛ ومنه قول الأخطل :
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمَيْكَ فَالْإِمَى يَصِيدُ وَلَا يَذَرِي ^(١)
أَي لَا يَخْتَلِ . والنَّصِيف : الخادم . والنَّصِيف : مِكْيَالٌ لَهُمْ صَغِيرٌ ^(٢) ؛ ومنه
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

• لَمْ يَفْذُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفٌ •

والطَّلِي : الحمل . والطلال : كلٌ وَلَدٍ . والسَّمِيُّ : جَمْعُ سَمَاءٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .
والمُصَرَّاتُ : السُّحُبُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُمْجَى مِنَ الْجَدْبِ مَأْخُودَةٌ مِنَ
الْمَصْرِ وَهُوَ الْمَلَجَأُ .

رجع : مَالَبَ الطَّيْرُ عَلَيْكَ بِحَظِيرٍ ^(٣) . وَلَكِنْ الْهَدْيُ ، أَحَقُّ بِلَبَنِ
الثَّدْيِ ، وَالنَّبِيُّ ، أَفْضَلُ مِنَ الْأُمِّيِّ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، لَيْسَ فِي كُلِّ
مِيقَاتٍ . وَالْقَلَمُ يُبْطِئُ الْآلَمَ ، وَرُبَّمَا اسْتَنْزَلَ الْأَعْصَمُ وَهُوَ أَمَمٌ ^(٤) ،
وَاسْتَخْرِجَ الْأَرْقَمُ ، وَهُوَ أَخُو النَّقَمِ ، بِكَلَامٍ ، فِي الْبِقَظَةِ كَأَنَّهُ فِي الْأَحْلَامِ .
وَأَفَرٌ لِكَلِمٍ ، كَالْأَدِيمِ الْحَلِيمِ ، إِنْ يُتْرَكَ يُرْخَ ^(٥) ، وَهُوَ حَسْرَةٌ إِذَا

(١) أقصده : رماه بالسهم فقتله مكانه . وأراد بالسهمين لخطها

(٢) النصيف الخ عن أبي عبيد أن العرب تسمى النصف : النصيف ، والنصيف هنا :

نصف الد . والراجز هو سلمة بن الأكوع

(٣) الطير : الماطقة على غير ولها المرزمة له . وال حظير : المنوع

(٤) الأعصم : الرجل ، وعصته يباح في ذراعه ، ومن طباعه أنه يأوي إلى الأماكن الوعرة

الحشة . والأرقم من الحيات : أحبتها وأطلمها للناس أوما فيه سواد ويبيض أودكر الحيات : والأديم

الحلم : مر تفصيله

(٥) ويرخ : من أراح اللحم إذا نعت راحته

طُرِحَ ، وَمَا وُصِلَتِ الْخُلْبَةُ ، إِلَى الْمَلَةِ ، إِلَّا وَصَاحِبُهَا قَدْ عَزَمَ عَلَى اتِّبَاعِ الْأَمَّاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَهْدِيُّ : الصَّبِيُّ مَنْدُوبٌ إِلَى الدَّهْدِ . وَالنَّيَّيْ : دِرْهَمٌ كَانَ يُضْرَبُ مِنْ رِصَاصٍ يُتِمَّامِلُ بِهِ فِي الْحِيرَةِ . وَالْخُلْبَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ ، وَيُسَمَّى الْيَيْفُ الْخُلْبَ وَالْخُلْبُ ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ :

غَبَارُهُ فِي إِثْرِ سَاطِعٍ مِثْلُ رِشَاءِ الْخُلْبِ الْأَجْرَدِ
وَالْعَلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْأَمَّاتُ : جَمْعُ لُغْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَلَامِ .

رجع : لَا يُجْزِئُكَ طَهُورٌ ، بَمَاءٍ شَجَرٍ مَجْهُورٍ ، وَلَوْ تَيَسَّمْتَ بِالْيَسْكَ ، لَمْ تَكُنْ قَاضِيًا حَقَّ التَّسْكَ ، مَنْ يُغْبِرُنِي عَنْ قُورٍ ، طَائِنَ بِالْكَافُورِ ، وَيَجْدَلُ ، رُفِعَ فِي مَخَالِبِ الْأَجْدَلِ ، وَقَصُرَ مُنِيفٍ ، حُمِلَ فِي خَنِيفٍ ، وَاقَهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ . إِنْ وَقَاكَ الْهَنْبَرُ ، شَفِيفَ الصَّنْبَرِ ، فَنِعْمَ الْأَدِيمُ ، وَإِنْ بَقِيَ مَاءُ الْحَاجِرِ ، إِلَى نَاجِرٍ ، أَغْنَاكَ عَنِ الْعَوِيمِ ، عَسَى الْأَدْرَعُ فِي الدَّرَعِ ، فَوَقَعَ بِفَرِيرٍ أَبْقَعَ ^(١) ، فَبَاتَ رَاعٍ ، فِي وَعْوَاعٍ ، وَغَدَتِ الرُّعَاةُ ، كَالنَّمَاةِ ، عَقِيلَ أَحْمَالٍ ، إِلَى زَبِّ الْمَالِ ؛ وَرَبُّكَ رَازِقُ الْمُهْتَشَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : مَجْهُورٌ : مُسْتَخْرَجٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَهَرْتُ الْبَيْتَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مَا فِيهِ . وَالْقُورُ : الطُّبَاءُ وَالْيَجْدَلُ : الْقَصْرُ . وَالْخَنِيفُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ . وَالْهَنْبَرُ : الْأَدِيمُ الرَّدِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَدِيمُ الضَّيْعِ . وَالصَّنْبَرُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَالْحَاجِرُ : مَوْضِعٌ يَسْتَدِيرُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ كَأَنَّهُ يَنْجَرُهُ عَنِ الذَّهَابِ .

وَالْحَجِيمُ هَاهُنَا : الْمَطَرُ فِي الصَّيْفِ . وَالْأَذْرَعُ : الذَّنْبُ لِأَن رَأْسَهُ أَشَدُّ مَوَادًّا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ذَرْعًا إِذَا لَمْ يَطْلُعِ الْقَمَرُ فِي أَوَّلِهَا ، وَجَمْعُهَا عَلَى الْقِيَاسِ ذُرْعٌ مِثْلُ حُمْرَاءَ وَحُمْرٍ ، وَهِيَ غَيْرُ الْقِيَاسِ ذُرْعٌ . وَالْقَرِيرُ : وَلَدُ الضَّائِنَةِ أَوْ الْمَاعِزَةِ . وَالْوَعْوَاعُ : كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ وَاجْتِلَاطُهَا . وَعَقِيلُ أَحْمَالٍ : أَيْ كَرِيمٌ خِرَافٍ . وَالْمُهْتَبِشَاتُ : الْمُسْكَنْبَاتُ .

رَجَعَ : لَيْسَ الْحَيَاتُ ، وَإِنْ اخْتَبَأْنَ بِحَيِّاتٍ ، إِنَّمَا هُنَّ الْخَرَصُ ، وَطَلَبْنَ الْفَرْصَ ؛ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَفَاعٍ ^(١) ، يَنْبَنُ فِي الْأَفَاعِ ، لِنَّ لَمَسًا ، وَأَكَلَنَ هَمَسًا ، وَلَيْسَ الْفَتَيْقُ ، مِنْ صَحْبِ السَّوْذَنِيْقِ ، وَلَا التَّوْقُ ، طَائِرَةٌ مَعَ الْأَتَوْقِ . كُلُّ الدُّنْيَا مَكَارُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ . أُمُومٌ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ سَمُومٌ ^(٢) ، أَكْفَنُ وَقَبْرٌ ، أَمْ حَدَثٌ وَصَبْرٌ ، أَعْسَالُ ذُو الْأَنَابِيْبِ ، أَمْ عَسَالُ يُعْرِفُ بِالذَّبِيبِ ، أَعْنَى الْفَحْلُ ، مِنْ حَنْلِ الرَّحْلِ ^(٣) ، وَجِيئَتِ الْمَاحِلَةُ ، عَلَى الرَّاحِلَةِ ، لَيْسَ الْخَضَرُ الْمَخْطَفُ ، بِوَضْعِ النَّطْفِ ، وَلَا الْوِشَاحُ لِقَمِ شَاحٍ ، وَطَالَ مَا حَمَى الْعَدْلُ ، مِنْ الْجَذَلِ ^(٤) ؛ فَانْظُرْ عَلَى أَيْ رَحْلٍ تَرُ كَبٌ ؛ فَتَنْفُسُكَ مُرْتَحِلَةً مَعَ الْمُرْتَحِلَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أفاع : جمع أفعى وهي أفعى الحيات ، والذكر أفعوان . والفريق : الفحل انكرم لا يؤذى لكرامته علي أهله ولا يركب

(٢) السموم : الريح الحارة تكون غالباً بالناهار . والحديث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . والصبر : هو الصبر عليه . والعسال ذو الأنابيب : الروع . وعسلانه شدة اعتزازه في يد العامل به لدوته . والأنابيب : الكعوب التي بين المقدمة . ويقال عسل الذئب والعلب يسعل عسلاً وعسلانا مضي مسرعاً في عدوه وهز رأسه .

(٣) الفحل : الذكر من كل حيوان . والرحل : مركب للبعير والمائة . والراحلة من الإبل : الناقة التي يجزارها الرجل لمركبه ورحله على الحجابة وتعلم الخلق وحسن النظر ، وإذا كانت في جماعه الإبل تبين وعرفت .

(٤) العدل : اللوم . والجدل : المرح

تفسير : الخَرَصُ : البردُ مع الجوع . النَّعَاعُ : ما يتلَفَعُ به . والهمسُ : صوتُ الأضراسِ في الأكلِ إذا كان خَفِيًّا وكذلك في المشي وغيره . والسَّوْدَنِيُّ : الشَّاهِنُ . والأَنُوقُ : الرَّحْمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وقد قيلَ إِنَّ الأَنُوقَ ذَكَرُ الرَّحْمِ . والمُومُ : البرسامُ ^(١) وَجِيَتْ : قُطِعَتْ . والمَاحِلَةُ : الأرضُ ذاتُ المَحَلِّ . والمُخْطَفُ : الدَّقِيقُ . والنَّطَفُ : القِرْطَةُ . وقَمَّ شَاحٍ : أي قَدَّ فَتَحَ نَفْسَهُ .

رجع : إِسْتَفْنَى الأَمِينُ ، عن بَذْلِ اليَمِينِ ، وجاءكَ اتِّهَامٌ ، بِسُوءِ الأَوْهَامِ ، والنَّعَاةُ ، نِمَمُ الصَّنَاعَةِ ، والرَّاعِبُ ، أَبَدًا سَاغِبٌ ، مَا نَحْنُ ، وَمَا هَذَا اللَّعْنُ ! نَحْلُ ، نَزَلَ عَلَى ضَحْلٍ ، لَيْسَ بِلَيْسٍ ، ذَوَاتُ الْجَثِّ وَالْقَلَيْسِ ، واللهُ خَالِقُ الشَّجَاعَةِ فِي قَلْبِ الشَّجَاعِ . إِنْ سِرْنَا قَدْبِي رَمَلٍ ^(٢) ، وَإِنْ طِرْنَا فَأَجْنَحُهُ نَمَلٍ ، مَا شَعَرَ الزَّمِيلُ ، بِالذَّمِيلِ ، فَدَبَى العُمُرُ ، وَلَمْ يَذَرِ الضَمْرُ ، مِيلٌ ثُمَّ مِيلٌ ، وَاقْتَضَى الأَمِيلُ ، فَعَنَ لَكَ بِالْمَقَاوِزِ الْمُتَصِلَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّعْنُ هَاهُنَا : الإِيْمَاءُ . وَالضَّحْلُ : المَاءُ القَلِيلُ . وَاللَّيْسُ : جَمْعُ اللَّيْسِ وَلَيْسَاءُ وَهْمُ الشُّجْعَانِ . وَالْجَثُّ : غُنَاءُ الْعَسَلِ وَشَمْعُهُ . وَالْقَلَيْسُ : الْعَسَلُ . وَالزَّمِيلُ : مُعَادِلُ الرَّأَكِبِ . وَالْأَمِيلُ : رَمَلٌ يَسْتَطِيلُ أُمِّيالًا وَرُبَّمَا كَانَ مَسِيرَةً أَيَّامٍ ، وَوُضِعَ الْعَلَقِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ جَمَلَةً :
فَمَتَّ كَمَدًا أَوْ كُلَّ عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ أَفَانِينَ عَلَقَى مُرَّةً بِأَمِيلٍ ^(٣)

(١) البرسام : علة يهذى فيها . والنطف : القرطة ، جمع قرط . وقد سبق القلم في التطبيق على صفحة ١١٧ فجعل النطف القرط أو الأوازة الصافية أو الصنيرة .

(٢) الدب : الجراد قبل أن يطير ، وقيل الدب أخضر ما يكون من الجراد والفل . والذميل : ضرب من سير الأبل .

(٣) الأفانين : جمع أفنان وهي جمع ففن وهو النسن . وعلقى : شجرة تقوم حاضرتها في القبط ولها أفنان ملوأل دقق لطاف واحدتها حلفاة .

رجع : يَا نَفْسِ دَعِي الْأَخْطَارَ ، فِي الْخَطَارِ ، وَالْإِبِلَ ، لِلنَّافِسِ وَالْمُسْبِلِ ،
وَأَقْبِلِي عَلَى تَقْوَاكِ . إِنْ سَدَحَ ، مَنْ شَرِبَ الْقَدَحَ ، فَسَكُونِي أَوَّلَ دَاحٍ ،
بِالْقَدَاحِ ^(١) ، كَرِهَتْ الْعِلْجَةُ ، ضِيَاءَ الْبُلْجَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا أَخْطِئِي يَا دَفَارَ ،
أَوْ أَشْطِئِي فِي الْأَسْفَارِ ، وَأَبَتْ الدُّلْجَةُ ، الْخَدْلُجَةَ ؛ لِأَنَّهُ تَنْصَبُ وَإِنِّيَّةٌ ^(٢) ،
وَتَقْصَبُ زَانِيَّةٌ ؛ وَتَوْبُ الشَّيْبِ ، لَيْسَ بِقَشِيبٍ ، وَاللَّهُ الْخَلَفُ مِنَ الشَّبَابِ .
وَقَدْ خَلَقْنَا مِنْهُ الْكِسْوَةَ ، وَكَانَ لَنَا بِالنَّاسِ الْإِسْوَةُ ^(٣) ، وَالْإِنْسَانُ ، عِنْدَ
الْحِسَانِ ، مَنْ رَاقٍ ، وَكَانَ ذَا وَرَاقٍ ، سُبْحَانَكَ هَادِي الضَّالِّينَ . مَا أَنَا وَخَلُوبًا ،
تَرِدُ مَطْلُوبًا ، كَفَتَهَا الْفَارُ ، مِنَ الْأَظْمَارِ ، جَاءَتْكَ رِيحُ قَطْرِ ، مِنْ قَوْزٍ
شَطْرِ ، إِنْ رِيحَ أَعْصَانِي فِي الْقَبْرِ تَشْطُلُنِي عَنْ رَوَائِحِ ذَفِرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَخْطَارُ : جمع خَطَرٍ وهو ثلاثمائة أومائتان من الإبل . وَالْخَطَارُ :
مثل الرِّهَانِ . وَالنَّافِسُ : الْقَدَحُ الْخَامِسُ وله خمسة أنصباء في رأي من جَمَلِ
الْجَزُورِ ثمانية وعشرين جزءاً . وَالْمُسْبِلُ : الْقَدَحُ السَّادِسُ وله ستة أنصباء .
وَالْمَلْكِيُّ : السَّابِعُ وله سبعة أنصباء . وَإِنْ سَدَحَ : أَنْسَطَحَ . وَالْعِلْجَةُ : الْأَمَةُ .
وَدَفَارٍ : مُنْتَنَةِ الرَّاحَةِ . وَأَشْطِئِي هَاهُنَا : ابْعُدِي ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ :
شَقَى الْجَرِيدَ . وَالْدُّلْجَةُ : الْمَسِيرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَالْخَدْلُجَةُ : الْفَلِيطَةُ السَّاقِيْنِ .
وَتَقْصَبُ : تُكَابُ . وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ . وَالْوَرَّاقُ : جمع وَرَقٍ ^(٤) . مَطْلُوبٌ :

(١) الداحي : الذي يدحو الحجر بيده أي يرمي به ، وشئ ابن المصيب عن الدعوى بالحجارة
فقال لابن أبي عمير : وذلك في المرافاة بها والسابقة . والبلة : آخر الليل عند انصداع الفجر . وأخطي :
اجمعي المطب .

(٢) النصب : الاعباء . والوني : المنور

(٣) الأسوة : ما يؤتى به أي يقتدى . والحلوب : المرأة تحلب قلب الرجل أي تأخذه
وتغيب به

(٤) الورق : الدواهي المصروفة

مَاءٍ بِمِثْلِهِ . وَالْفَارُ : فَارُ أَلَمْسِكِ . وَالْأُظْفَارُ : مِنْ الطَّيْبِ . وَالْقَطْرُ :
الْعُرْدُ . وَالشُّطْرُ : الْبُعْدَاءُ . وَالذَّفِرَاتُ : الطَّيِّبَاتُ .

رجع : رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي فِي النَّاطِقِينَ ، كَأَنْتَنِي حِجْلٌ ^(١) قَيْنَ ، صَمْتُهُ
فِي سَاقِ الْخَدَّةِ أَحْسَنُ مِنْ نَفَمَاتِهِ ؛ وَأَنْتَ رَازِقُ التَّقْوَى الْمُتَّقِينَ . وَالْأُطِيرُ ،
فِي الْعَالَمِ يَطِيرُ ، سُبْحَانَكَ مُبَيَّرَ الْأَخْبَارِ . وَالتَّفَاقُ ، بُدْبُكَ تَوْبَ
الْإِشْفَاقِ ^(٢) ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِسَرَائِرِ الْمُدَاجِينَ . وَالْإِفْقَادُ ، يُذْهِبُ الْأَحْقَادَ .
لِيَنْ أَعْظَمُ وَأَجِلُ ، وَكُلْنَا مَعَهُ بِالْمَوْتِ سِجْلٌ ^(٣) ، إِنَّ مَنْ تَبَيَّلَ أَعْظَمُهُ لَمَيَّزُ
جَدِيرٍ بِالتَّمْظِيمِ أَلْتَّ كَعْلُ ، بِالتَّعَلُّ ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْعَالَمِ الْخَصِيبِ . فَاعْزِلْ
ذُنُوبَكَ مِنَ التَّوْبَةِ بِسَجَالٍ ، قَبْلَ الْإِعْجَالِ . وَالْأَشْرُ ، يُهْلِكُ الْبَشَرَ ،
لَا كَتَبْنَا اللَّهُ مَعَ الْأَشْرِينَ . وَازْجُرْ تَفَالَكَ بِالذَّهِيمِ ، فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ، تُصْبِحُ ،
وَقَدْ حُسِبْتَ فِيمَنْ رَجَعَ ، وَإِيَّاكَ وَمَوَارِدَ أَسْنَاتٍ ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْنَ صَنِيعَ . وَالْخَدَّةُ : الْمُتَمَكِّنَةُ السَّاقِ . وَالْأُطِيرُ : هُوَ الْخَبَرُ
الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَعْدِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْمَجَبُّ أُطِيرًا . وَكَعْلُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ هَا هُنَا وَهِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : لَا يَقَالُ لَهَا
سَجَلٌ حَتَّى تَكُونَ مَلَأَى مَاءً . وَالسَّجَالُ : مَصْدَرُ سَاجَلْتُهُ مُسَاجَلَةً وَسِجَالًا إِذَا
اسْتَقَى سَجَالًا وَاسْتَقَيْتَ سَجَالًا . وَالْأَشْرُ : الْبَطَرُ . وَالتَّفَالُ : الْبَعِيرُ الْبَطَلُ .
وَالنَّهِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ .

(١) الحجل (بكسر الحاء وفتحها) : الخلل وجمعه أحجال وحجول

(٢) الإشفاق : الحزن . والمداجنة : المداواة . والافتقاد كالتفقد : طلب الغائب . يراد أن

طلبك من قلبك منك من أملاكك وذورك يذهب ما في نفوسهم من الافتقاد

(٣) السجل ها : الكتاب . والهل : الجذب

والله اعلم بالصواب . دار الإفتاء المصرية . ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٦ م .

رجع : المخلوقُ كما خُلِقَ . طَبِيعَ الهَادِلِ ، على الخَشْيَةِ مِنَ الْأَجَادِلِ ^(١) ،
فَالْحَامِمْ وَأَنْ سَكَنَ الْأَقْنَاصَ ، وَعَلِمَنْ أَنْ لَا مَقَاصَ ، يُحْسِنُ النَّقَرَ ، وَيُحْشِنُ
مَخَالِبَ الصَّقْرِ ، وَالرَّقْلُ ، غَيْرُ كَلَسٍ بِالْعَقْلِ ، وَرَبَّنَا كَامِيَ اللَّابِسِينَ . لَا تَلْبُ ،
على الْقَلْبِ ^(٢) إِلَّا وَهْنٌ ذَوَاتُ مَاءٍ ، فَإِنَّ الرَّاكِزَ ، عَلَى النَّاكِزِ ، غَرُّ الْقَوْمِ ،
وَأَفْنَى الْيَوْمِ . وَالغُلْلُ ، يُذْهِبُ الْغُلْلَ ، فَارْزَوْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَلَا تَبَلْ ^(٣) ،
أَمِنْ وَادِ أُنَاكَ الرِّزْقُ أَمْ مِنْ جَبَلٍ ، فَإِنَّ أَلْطَافَ اللَّهِ طَارِقُكَ مِنْ كُلِّ
أَوْبٍ . وَالصَّلُ ^(٤) ، غَيْرُ مُتَقَرِّ إِلَى النَّعْلِ ، وَالْقَبْلُ ، ضَائِعَةٌ فِي عَيْنِ الْأَقْبَلِ
وَإِلَاكَ وَالْجَنْبَ ، إِلَى زَيْدَبَ ، وَلَا يُغْرِ بِنَكَ الْغِقَابُ ، بِمَا تَغْتَ الْحِقَابُ ^(٥) ،
فَإِنَّ النَّفْسَ مُوَكَّلَةٌ بِالضَّلَالِ . وَلَا تَسْكُنْ مِثْلَ مُهْدِي الْمَاضِرِ ، إِلَى تَمَاضِرٍ ^(٦) ،
وَهِيَ تَهْدِيهِ ، إِلَى مِنْ يُعَادِيهِ ، خَابَ سَيْرُ حَمِيسٍ ، جُهَزَ لِهَوَى كَيْسٍ ،
يَا دَعْدُ ، الْعَقْدُ ، فِي قَلْبِ الْحَاسِدِ حَقْدُ ، وَالطُّوقُ ، فِي عُنُقِهِ أَوْقُ ؛ وَأَنْتَ
وَحَاسِدُكَ تَصْلِيكَانِ مِنَ الدَّهْرِ بِسَطَوَاتٍ . غَايَةٌ .
تفسير : الهَادِلُ : الْحَمَامُ . يُحْسِنُ النَّقَرَ : لِلْحَبِّ . وَالرَّقْلُ : النَّمْلُ
وَاحِدُهَا رَقْلَةٌ . وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ^(٧) ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَقْلِ
بِصِفِ الظُّغُونِ :

(١) الْأَجَادِلُ : الصَّقْرُ . وَالْمَقَاصُ : الْخِلَاصُ .

(٢) لَا تَلْبُ : مِنْ لَابَ يَلُوبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ لَدَاءٍ مِنَ الْعُطَشِ : وَالْقَلْبُ : جَمْعُ قَلْبٍ وَهُوَ لَبَنٌ .

(٣) وَلَا تَبَلْ : أَيْ وَلَا تَبَالْ .

(٤) الصَّلُ : كُلُّ دَقِيقِ الرَّأْسِ وَالْعَقِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَالنَّمْلِ وَالنَّحْلِ . وَالْمَرَادُ بِهِ هَذَا الظُّلْمُ وَهُوَ

ذِكْرُ النِّعَامِ .

(٥) الْحِقَابُ : نَسَبٌ . تَلَقَّى بِهِ الْمَرْأَةُ الْحُلَّ وَتَشْدُو فِي وَسْطِهَا وَجْهَهُ حَقَبَ (بِضْمَنِينِ) .

(٦) تَمَاضِرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ قَالِ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ اسْمَهَا مِثْقَالًا مِنَ الْبَيْنِ الْمَاضِرِ . وَالْحَمِيسُ :

الْجَيْشُ ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ وَبَدَّ بِتَسْمِيَةِ بِالْحَمِيسِ . وَلَيْسَ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالسَطَوَاتُ : جَمْعُ سَطْوَةٍ
وَهِيَ شِدَّةُ الْعُطَشِ .

(٧) ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ : قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ الْوَشْيُ الْأَخْضَرُ .

عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَبِعُهُ^(١) كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومٌ^(٢)
وَالرَّاكِزُ رُحْمُهُ لِيَشْرَبَ . وَالنَّاكِرُ : الْبَشَرُ الَّتِي لَأَمَاءُ فِيهَا . وَالْعَلَلُ :
الْمَاءُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَالْفُلُلُ : جَمْعُ غُلَّةٍ وَهِيَ الْعَطَشُ . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : أَى
مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَالْقَبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْلِ وَهُوَ إِقْبَالُ أَحَدَى الْعَيْنَيْنِ عَلَى
الْأُخْرَى ، وَيُوصَفُ بِهِ الدَّائِبُ . وَالْجَنْبُ : الشَّوْقُ . وَالْمَاضِرُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ .
وَالْأَوْقُ : الثَّقُلُ .

رجع : صُلِّ ، عَلَى الظَّالِمِ بِالْمُنْصَلِ^(٣) وَاخْضَبِ السَّفَاسِقَ ، مِنْ دَمِ
الْعَاسِقِ ، إِنْ رَضَوَى ، لَا يَخَافُ أَبَدًا مِنْ ضَرْمِي ، حَتَّى يَأْذَنَ رَبُّ الْجِبَالِ .
وَالْفَرَوُ ، لَا يَمْتَلِئُ مِنْ عُصَارَةِ الْمَرْوِ ، إِلَّا أَنْ يَجْمَلُهُ اللَّهُ ذَا مَاءٍ . رُؤْيَدَكَ قَدْ
مَلَأَتْ الْفَرَى ، مِنْ رِثْلِ الْمَرَى ، فَلَا مَ تَحْتَلِبُ ، أَمَا تَقْرُبُ إِلَى الْخَيْرِ وَلَا
تَلْبُ إِنْ الْعَرِيَّةَ ، فَفَصَّتِ النَّاشِطَ بِالْكَرِيَّةِ ، وَالدُّنْيَا دَارُ شِفَاءٍ . أَيُّهَا الْقَرِيبُ
وَأَفْأَصِ ، لَا بَدَّ مِنْ انْتِقَاصٍ ، كَيْتَ شَعْرِي مَا أَنَا لَاقٍ ، قَبْلَ الْإِنْطِلَاقِ ،
أَنَا نَمُ أَنْتَ أَمْ أَرِقُ ، فَغَصِبُ غَيْرِكَ وَتَسْتَرِقُ^(٤) ، وَالْخَارِبُ ، لَا يُحَارِبُ ،
إِنَّمَا يَخْتَلِسُ ، ثُمَّ يَلِيسُ ، فَلَا تَسْكُنُ مِثْلَ الْكَلَالِ يَنْدُبْتُ ، وَلَا يَنْدُبْتُ ، وَرَاقِبُ
رَبِّكَ بِالْأَخْلَاسَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّفَاسِقُ : مِمَّا يُوَصَفُ بِهِ السَّيْفُ وَهِيَ طَرَائِقُ فِيهِ وَقَدْ تَسَمَّى
الطَرَائِقُ فِي ظَهْرِ الْجَلِّ إِذَا أَكَلَ الرَّيْعَ سَفَاسِقًا ، وَكَذَلِكَ فِي الْقَوْسِ وَالسِّنَانِ ؛
قَالَ سَوَادَةُ بْنُ عَدِيٍّ :

(١) الرِّقْمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَشْيِ . تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَبِعُهُ ، يَرْوِي : تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْلُطُهُ .
وَالْمَدْمُومُ : الْمَطْلُ .

(٢) الْمُنْصَلُ : السَّيْفُ . وَرَضَوَى : جَبَلَ بِالْجَبَازِ .

(٣) تَسْتَرِقُ : مِثْلُ تَسْرِقُ . وَالْخَارِبُ : السَّارِقُ . وَالْكَالُ : مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : مَا يَرْحَى
وَقَدْ الْكَالُ الشَّبْرُ رَطْلُهُ وَبَاسُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلدَّوْعِ وَلَا وَاحِدَهُ . الْخَلَاةُ : الْهَزَةُ قَالَ :
الْمَرْمَةُ خَلَّةٌ .

جَالَتْ الْخَيْلُ جَوْلَةً فَحَشَّتْهُ لَهْدَمًا دَا سَفَاسِقٍ مَطْرُورًا^(١)
وقال آخر يَصِفُ قَوْسًا :

مَقْطُوحَةُ السَّيْتَيْنِ تُورِيعُ بَرَبَهَا صَفَرَاهُ ذَاتُ أَمِيرَةٍ وَسَفَاسِقٍ^(٢)
وقال حميد بن ثور يَصِفُ الْإِبِلَ لَمَّا رَعَتِ الرَّبِيعَ :

وَقَدْ عَادَ مِنْهَا ذُو السَّفَاسِقِ وَاضِحًا هِجَانًا كُلُّونِ الثَّوَرِ وَالْجَوْنِ أَصْحَمًا
الصُّحْمَةُ : سَوَادٌ إِلَى صَفَرَةٍ . وَالضَّوَى : صِفْرُ الْجِسْمِ . وَيَقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ
إِذَا تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ أَصَابَ وَلَدَهُ ضَوْىً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أُنْذِرْ مَنْ كَانَ بَيْدَ الْمَهْمِ * فِي النَّاسِ تَزْوِيجَ بَنَاتِ الْعَمِّ
* لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ ضَوْىٍ وَسُقْمِ *

وَالْقَرُوءُ : إِنَاءٌ يُتَصَرُّ فِيهِ الْحَمْرُ . وَالْمَرْوُ : الْحِجَازَةُ الرَّقَاقُ . وَالْعَرِيُّ :
الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالرَّيُّ : الَّتِي تُعْرَى أَيْ يُمَسَّحُ ضَرْعُهَا لِتَنْدُرَ . وَلَا تَلْبُ :
مِنْ وَلَبَّ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا دَنَا إِلَيْهِ . وَالْعَرِيَّةُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ . وَالنَّاشِطُ :
الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَيْ يَخْرُجُ . وَالْكَرِيَّةُ : وَاحِدَةُ
الْكُرَى وَهُوَ نَبْتٌ تَرْعَاهُ بَقَرُ الْوَحْشِ ؛ قَالَ الْمَجَّاجُ :

أَوْ مِقُولٌ تَوْجَحَ حَمِيرِي * حِينَ غَدَا يَقْتَادُهُ الْكَرِيُّ^(٣)
يَلِيسُ : مِنَ الْوَلَسِ وَهُوَ الْمُضْيِ السَّرِيعُ .

(١) حشّت لهذا أى أدخلت الألفهم وهو السيف القاطع فى حشاه . وأراد بالخيل فرسانها .
والمطرور : المهدد

(٢) سبة القوس : ما عطف من طرفيها ولها سبتان ، وكان رؤية بن العجاج يهزها وسائر
العرب لا يهزونها . وقطعها : يربها عريضة . والآمرة هنا : الخطوط التى فى منها مثل السفاسق
(٣) أو مِقُول : المقول كالقيل : الملك من ملوك حمير . وهو مطروف على قوله قبله :

كأنه متوج رومي به عليه كنان وأخنى

والأخنى : ثياب من الكتان مخططة . واقتاده الكرى : دعا . وهو يصف بذلك الثور الوحشى

رجع: إِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ بَرٌّ^(١)، فَبَرٌّ، وَأَبَرٌّ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَأْبِرَ، وإذا عَاقَبْتَ
فَلَا تُبِرْ، وَأَطْعِمْ مِنْ بَرِّكَ، وَلَتَسْكُنَ نَفْسُكَ فِي بَرِّكَ، فَالْبَرُّ إِنْ كَانَ
فَقِيرًا، لَمْ يَكُنْ حَقِيرًا، وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا غَرِقَ الْخَطِيئَةُ، فِي بَحْرِ الْمَطِيئَةِ،
وَنَظَرَ إِلَيْهِ الْأَعْدَاءُ بِالْمُيُونِ الْفَطِشَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: وَأَبَرُّ أَيُّ ذِي. وَتَأْبِرُ: تَلْدَغُ بِلِسَانِكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَبَرَّهُ الْعَقْرَبُ
إِذَا لَدَغَتْهُ. فَلَا تُبِرْ: مِنَ الْبَوَارِ وَهُوَ الْهَلَاكُ. فِي بَرِّكَ: أَيْ فِي مِثْلِ بَرَّةِ
النَّاقَةِ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ، وَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ
عِرَانٌ وَخَشَاشٌ، وَإِذَا كَانَ خَيْطًا مِنْ شَعْرِ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ خِرَازِمَةٌ. وَالْفَطِشَاتُ:
الْمُظْلِمَاتُ.

رجع: أَيْنَ أَكُونُ، بَعْدَ الْبَيْتِ الْمَسْكُونِ، أَهْلُ بِالصَّعِيدِ، لَا أَشْعُرُ
بِمَجْمَعٍ وَلَا عِيدٍ^(٢)، وَذَلِكَ مَتَزِلُّ الْمُنْفَرِدِ الْفَرِيدِ، وَاللَّهُ مُوْنِسُ الْمُسْتَوْحِشِينَ.
بِفَسِّ الْمَرْءِ أَنَا فَإِنْ لَقِيتُ أَمْرًا يَبِيسًا، فَلَا يُبْدِيَنَّ وَجْهِي تَعَبِيًّا، وَقَعَ الْفِتْنَةُ،
عَلَى أَيْ هِنْدٍ، كَمْ مِنْ رَاقِصَةٍ، بَيْنَ فَيْدٍ وَوَاقِصَةٍ، يَحْتَشِبُهَا بِالسَّوِطِ رَجُلٌ،
هُوَ إِلَى الْمَنِيَةِ عَجَلٌ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِمُنْقَلَبِ الْآثِنِينَ. كَمْ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ
الرَّجَاءُ، تَرَجَّعَ إِلَيْهِ وَنَجَاهُ^(٣)، وَاللَّهُ مُحَقِّقُ رَجَاءِ الرَّاجِينَ. أَنَا الْمُنْتَأَخِرُ، الْمُدْخِرُ،
تَأَخَّرْتُ عَنِ الْإِنْعَامِ، وَأَدْخَرْتُ طَعَامًا لِلْعَامِ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْمُشْكِلِينَ.
لَقِيَ أَوْسٌ، رَجُلًا مِنْ دَوْسٍ^(٤)، فَأَعْتَرَضَهُ بِقَوْسٍ، فَانصَرَفَ مِنَ الْخَائِبِينَ.
وَطَمِيعُ أَوْسٍ، فِي الْوَلِيدِ ذِي الْحَيْسِ، لَقِيَهُ بِسَيْرٍ بَغْمٍ مَيَّاسِيرٍ، فَوَجَدَ مَا أَرَادَ،
وَرَبُّكَ مُوَفِّقُ الْوَاحِدِينَ. نَجَتْ الْمِيرُ، وَتَخَلَّفَ بَعِيرٌ، وَاللَّهُ رَاعِي الْمُتَخَلِّفِينَ.

(١) البر: الصادق. فبر: من البر وهو الصلة والانساع في الاحسان.

(٢) المجمع هنا: القوم المجمعون.

(٣) هكذا في نسخة الأصل وأحبها: يرجع إليه ونجاء.

(٤) دوس: قبيلة من الأزد.

إِذَا غَدَرَ السَّحِيرُ ، فَمِنْ تَسْتَحِيرُ ١ وَبُكَؤُوكَ عَلَى نَفْسِكَ أَوْلَى مِنْ بُكَائِكَ
عَلَى الْمَرَصَّاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ أَمَرْتُ بَيْسًا وَبَيْسًا إِذَا كَانَ شَدِيدًا . الْفَنْدُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْجَبَلِ . وَفَنَدَ وَوَاقِصَةً : مَوْضِعَانِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْعِرَاقِ . وَالْأَوْسُ
الذَّنْبُ . وَأَوْسٌ أَيْضًا . وَالْحَيْسُ : تَمْرٌ وَأَقِطٌ وَلَبَنٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِ
الْعَرَبِ وَيُخَصُّ بِهِ الْأَطْفَالُ الْمُسْكِرُونَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي الرَّشِيدُ : قُطِئَتْ
عَلَى الْحَيْسِ وَرُبَّمَا جُمِلَ فِيهِ زُبْدٌ . وَأَيْسَرَتِ النَّعْمُ : فَهِىَ مَيْسِيرٌ : إِذَا تَسَجَّ
أَكْثَرُهَا ، وَبَسَّرَتْ أَيْضًا . وَالسَّحِيرُ : الصَّدِيقُ .

رجع : مَا أَفْلَتَ مِنْ ضَارٍ ، الْوَحْشِيُّ بِإِحْضَارٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ بِقَضَاءِ مُنْفِذِ
السَّالِينَ . صَاحِبُ الطَّلِيلِ ، فِي الظِّلِّ الطَّلِيلِ ، كَأَنَّهُ أَبُو مَسَّاسَانَ . (١) أَسْكَلَةً
فِي الْيَوْمِ ، رَاحَةً مِنَ اللَّوْمِ . وَمَنْ لِلْأَحْصَى ، بِالشَّحْصِ ، وَالْعَارِيَةِ ، بِالْأَطْصَارِ
الْمُوَارِيَةِ ! شَمِلَ قَلْبُ الضَّعْلُوكِ ، عَنْ قَلْبِ الْهَلُوكِ ، وَالْقَدَرُ يَضَعُ الْمَسَدَ ، فِي
أَعْنَاقِ لُبُوثِ الْمَسَدِ ، فَارْزُقْنَا رَبِّ خَيْرَ مَا رَزَقْتَهُ الْخَائِفِينَ . أَيُّهَا الْعَوْدُ
الْبَارِكُ (٢) شَرُّ عِقَالٍ ، مَا كَانَ بِذَوَاتِ الصَّقَالِ ، وَأَبْأَسُ هِجَارٍ ، مَا كَانَ بِدَمِ
جَارٍ ، فَاحْمَدُ خَالِقَكَ ، أَنْتَ فِي الرَّبْلِ ، وَعِقَالُكَ مِنْ حَبْلِ ، فَلَا تُرَبِّنْ فِي
الشَّاكِينَ . هَلْ بِالْعَدَانِ ، مِنْ مَعْدَانٍ ، إِنْ شَاءَ رَبُّكَ فَهُوَ كَثِيرٌ ، مَا بَانَ
الْيَعْضِيدُ ، مِنْ نَيْ تَضِيدٍ ؛ فَإِنَّهُ يَتَهَدِّمُ ، بِالسَّيْرِ الْمُرْدِمِ ، وَرَبُّكَ بَاعِثُ السَّائِرِينَ .
فَارَ الْمَحْقُورُ ، بِالشَّقُورِ ، وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالْوَعِيرِ . الْكَافِرُ تَأْبِقُ ، وَأَحْمَدُ
أَمْرَهُ مِنْ سَبَقٍ ، فَأُورِدَ قِلَاصَهُ خُضَرَ الْقَلَصَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أَبُو مَسَّاسَانَ : كَتَبَ كَسْرَى ابْنِ الْأَكَّاسَةِ

(٢) الْعَوْدُ : الْمَنْعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّهْلِ . وَالصَّقَالُ : مَصْدَرُ مَقْلٍ نَاقَةٍ أَسْمَرُهَا ، وَصَقَالُ الْفَرَسِ :
سَمِعَتْهُ وَصِيَاتُهُ . وَالْهِجَارُ : حَبْلٌ يَنْدُ فِي رَسْخِ رَجُلٍ الْبَحْرِ سَمَ يَنْدُ إِلَى حَقْوِهِ

تفسير : الطَّلِيلُ : الحَصِيرُ . والأَحَصُّ هاهنا : الذَّنْبُ الذي قد آنَحَصَ
وَبَرَّه . والشَّحَصُ : رَدَى المَالُ . والقَلْبُ : السَّوَارُ . والهَلُوكُ : الفَاجِرَةُ .
والسَّدُّ : موضع معروف بكثرة الأسد قريب من مكة ؛ قال أبو ذؤيب :
أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ السَّدِّ حَدِيْ دَا النَّابِ أَخَذَنَّهُ عَفْرُ فَتَطَرَّيْحُ ^(١)
والقَدَانُ : ساحل البحر وهو أيضا موضع بعينه . والرَّيْلُ : نَبْتُ يَنْبْتُ فِي
أَخْرِ الصَّيْفِ بالندى . والرُّدْمُ : الدَّائِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والشَّقُورُ : الحَوَائِجُ الَّتِي
تَمْرُسُ فِي النَّفْسِ ، وَيُقَالُ دَقَقْتُ لَهُ شَقُورِي أَي حَدَثْتُهُ مَا فِي نَفْسِي . وَالْوَعِيرُ :
لَبَنٌ يُحْمَى بِالرَّضْفِ ^(٢) ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسْتَوْغَرُ السَّعْدِيُّ بِقَوْلِهِ :
يَنْبِسُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِبَسَ الرِّضْفِ فِي الْآبَنِ الْوَعِيرِ ^(٣)
وَتَابَقَ : تَقَدَّلَ مِنَ الْإِبَاقِ . وَالْقَلَصَاتُ : جَمْعُ قَلَصَةٍ وَهِيَ جَمَّةُ الْبَيْتِ ؛ يَقَالُ
قَلَصَ الْمَاءُ إِذَا أَرْفَعَهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلَاصٍ قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصٍ ^(٤)
رَجَعَ : رُبَّ قَلَاصٍ ، خَشِبَتْ مِنْ لَاصٍ ، أَطَالَتْ الْأَزْرَ ، وَلَمْ تَعُدَّ
فِي الْجُرَرِ ، فَاسْتَرْ مَوْلَايَ نِسَاءَ الصَّالِحِينَ . كَرِهَتْ الطَّبِيَّةُ ، وَقُوعَ الْعَبِيَّةِ ،
وَبِهَا نَبَتَ الْحَلْبُ ، وَدَرَّ مِنْ ضَرَّتِهَا الْحَلْبُ ، لَوَاهِنِ ، سَدِكَ بِالْمَدَاهِنِ ^(٥) ،
تَعَالَى مَنْ خَارَ إِبَادِهِ وَهُمْ لِلْخَيْرَةِ كَارِهُونَ . أَهْلُ الْأَرْبِ ، مِنَ الْعَرَبِ ،

(١) الأغلب : غليظ الرقة . والفراعنة : المذهب إلى الفخر وهو التراب . والتطريح :
الإم كنار من الطرح مرة بعد أخرى

(٢) الرضف : الحجارة التي حبت بالشمس أو النار . والمستوغر : عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد .

(٣) نشبس الماء : سوته عند الطيان . والربلات : جمع ربة (يسكنون البلد وقتها) وهي باطن
الفضة . يصف بذلك فرسا عرفت

(٤) يارها اليوم : ردى ، يارها من ارد . والانقياس : الانهيار .

... ..

وَالْقُرُومُ ، مِنْ آلِ الرُّومِ ، كَأَنَّهُمْ خُرُوسٌ ، عِنْدَ الْفَرَسِ . فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ
لِكُلِّ أُمَّةٍ لِسَانًا هِيَ بُلْفَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ . أَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ جَدَرٍ اخْتَلَبَ
الصَّابِ ، مِنْ ذَاتِ الْعَصَابِ ^(١) ، وَاجْتَنَى الْمَقَرَّ ، مِنَ النَّخْلَةِ الْمَوْقِرِ ، وَمِنْ عِنْدِ
الْخَالِقِ سَعْدُ الْمَجْدُودِينَ . كَمْ أَنْقَضُ وَأَنْقُ ، وَقَدْ زُرِقْتُ مَالًا أَسْتَحِقُّ ،
فَجَلَّ رَازِقُ الْمُحْرُومِينَ . لَوْلَا الْبِرُّ الْفَارَةُ نِمَ حَافَ مَوْلٍ أَنْ مَسْكَنِي لَا بَرٌّ
فِيهِ لَخَشِيتُ أَنْ يُحْسَبَ مِنَ الصَّادِقِينَ . وَمَنْ نَظَرَ عَنْ شَخِطٍ ^(٢) لَمْ تَزَلِ
الْجُفُونُ مِنْهُ غَمِصَاتٌ غَايَةً .

تفسير : الْقِلَاصُ هَاهُنَا : النَّسَاءُ . وَالْقَلُوصُ يُسْكَنِي بِهَا عَنْ الْمَرَاوِ ؛

قال الشاعر :

أَلَا أُنَبِّئُ أَبَا حَنْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي ^(٣)
قَلَانِصَنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شَغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
يُعْقِلُهُنَّ جَمْدٌ شَيْظَمِيٌّ قَفَا سَلِيمٍ عِنْدَ طَلْقِ التَّجَارِ
وَاللَّامِي : الْعَائِبُ ؛ يُقَالُ لَصَاهُ إِذَا رَمَاهُ بِشَرٍّ . وَالنَّبِيَّةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ
الْمَطَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا اسْتَهْلَتْ عَلَيْهَا غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ مَرَايِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ ^(٤)

(١) الصَّابِ : خيط يشد به فخذ الناقة لتدر . والمقر : للر . والنخلة الموقر : كثيرة الحمل

(٢) الشخط : (كالشعط بالتحريك) : البعد

(٣) أَلَا أُنَبِّئُ الخ الأبيات ابنيّة الأبي الأشجعي ، وكنيته أبو الهيثم ، كتب بها إلى عمر بن الخطاب
في شأن حمدة بن عبد الله السلمي وكان واليا على مدينتهم ، فسكان يخرج الجوارى إلى سام عد
خروج أزواجهن إلى الفزو فيمقلهن فرما وقمت الجارية منهن فكشمت . فلما وقف امر على الأبيات
سأله عن ذلك فاعترف فجعله مائة مقلولا وأطرده إلى الشام . وأراد بالإزار : أهله ونفسه .
ونصب قَلَانِصَنَا على الإغراء . والمجدد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض الشديد . والشَيْظَمِيُّ هنا
الطويل الجسم الفتي من الناس . وبرهني : يميلن حمدة من سليم .

(٤) إِذَا اسْتَهْلَتْ الخ الاستهلال : شدة وقع المطر حتى يسمع صوته عليها : الرواية عليه يريد
كأس الثور الوحشي الذي يصفه . وأرجت : توهجت بالطيب وفاحت . والعين : بقر الوحش .
وأراد بالخشب : خشب اللداس .

والمُحَلَّبُ : نبت تُعْبَهُ الطُّبَّاءُ ؛ ولذلك قيل تَيْفُسُ الْعُلْبِ . والضَّرْعُ : أصل الضَّرْع . لَوَاهِنٌ : يُرِيدُ الْخِشْفَ . وَالْمَدَاهِنُ : جمعُ مَذْهَنٍ وهى تَقَرُّةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا ماءُ السَّمَاءِ . وَالْأَرْبُ : الْعَقْلُ . وَاللَّسَنُ : اللُّغَةُ . أَثْقَضُ : مثلُ صَوْتِ الدَّجَاجَةِ عِنْدَ الْبَيْضِ . وَأَنْتَقُ : مثلُ صَوْتِ الضَّفَادِعِ وَالْمَقَارِبِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ تَقِيضَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاتِهِ فَصِيحُ الْأَفَاعِي أَوْ تَقِيْقُ الْمَقَارِبِ ^(١)
وَالْفَيْصَاتُ : مثلُ الرِّمَصَاتِ ^(٢)

رجع : مَالِكٌ يَدَّانٍ ، بِاجْتِنَاءِ الْعِيدَانِ ، فَكَذَلِكَ أَيُّهَا اللَّعْتِيلُ ، بِالْكَتِيلِ ،
وَاللَّهُ بِمِثْلِكَ عَلَى مَا تُرِيدُ . ^(٣) فَغَمِيلٌ عِرْضَكَ وَأَنْتِ ، وَعِشْنِ بَعْدَ ذَلِكَ
بِصَغْوٍ أَوْ رَتْقٍ ، وَأَضْطَجِعْ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَسَلْتِ . يَأْمَنُ نَامٌ ، عَلَى السَّمَاءِ ،
إِنَّ النِّجْمَ لَا يَهَادُ ، مِنْ طَوْلِ الشَّهَادِ ، إِنْ عَرَنْتِكَ نَافِضُ ^(٤) فَإِنَّ السَّمَاءَ ،
لَا يَسْمُرُ بِجَمَّاكَ . خَفَ مِنْ خِشْفِ بَقَمٍ ، كَأَنَّهَا مِنْ هَزْبٍ ضَمَمَ ، فَكُلُّ
الْأَنْفُسِ مَوَاطِنُ الشُّرُورِ . فِي الْأَرْضِ وَقَعٌ ، وَفِي السَّمَاءِ قَعٌ ^(٥) ، أَمَا الرِّيشُ ،
فَمِنْ قُرْبَيْشٍ وَاللَّهُ رَأِئِشُ الْمُتَهَايِضِينَ . كَمْ سَدِيرٍ وَضَالٍ ، بَيْنَ السَّدْرِ وَالضَّالِّ ،
وَرُبُّكَ هَادِي الْمُتَعَيِّرِينَ . وَالْقَبَابُ ، أَهْلُ الْأَلْبَابِ ، وَلِكُلِّ حَيَوَانٍ
حِسٌّ وَلَكِنَّ اللَّهَ فَضْلُ النَّاطِقِينَ . إِذَا عَبَرْتَ بِالْعَبْرِيِّ ، فَقُلْ إِنِّي مِنْكَ

(١) كَانَ تَقِيضُ الْحَبِّ الْحُ : الْبَيْتُ لِمُزِيرٍ يَصِفُ بِهِ خُفَيْرًا . وَحَاوِيَاةٌ : أَسْمَاؤُهُ . وَيُرْوَى :

تَقِيْقُ الْحَبِّ . وَطَبِخُ الْأَفَاعِي : صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَيُرْوَى تَقِيْقُ الْأَفَاعِي .

(٢) الرِّمَصُ : وَسْخٌ أَيْضٌ يَجْتَمِعُ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ .

(٣) مَا تُرِيدُ : مَا تُرِيدُ وَتَطْلُبُ .

(٤) النَّافِضُ : حَى الرَّعْدَةِ مَذْكُورٍ . وَالْخِشْفُ : وَالْمُتَهَايِضُ : وَبَقَمٌ : صَوْتٌ . وَالْمُزِيرُ : الْأَسَدُ .

وَضَمَمٌ : ضَمٌّ ضَرْفًا شَدِيدًا .

وَالْقَبَابُ : هَذَا . الْحَدُّ : الضَّالُّ . وَالْقَبَابُ : الْمَلَأَ . وَالْمُتَهَايِضُ : الَّذِي كَسَرَ دُظْلَهُ بَعْدَ الْمَجْرُورِ

بَرِيٌّ، فَإِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ، وَلَا يَنْتَقِلُ. هَلْ لَكَ فِي غَيْرِ، مِنْ رِسْلِ الْقَمَرِ ^(١)،
وَتِلْكَ دَعْوَى الْمُبْطِلِينَ. كَمْ بَلَى نَحْتَ الْكَفِّ الْخَضِيبِ مِنَ الْأَكْفِ
الْمَحْتَضِبَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْعِيدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ وَاحِدُهَا عِيدَانَةٌ. وَالْعَتِيلُ: مِثْلُ
الْأَجِيرِ بِلُفَّةٍ جَدِيلَةٍ حَلِيٍّ. وَالْكَتِيلُ: جَمْعُ كَتِيلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الَّتِي تُنَالُ
بِالْيَدِ. وَاسْتَنْقَى: إِذَا نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ. لَا يُهَادُ: لَا يُحْرَكُ. وَالرَّيْشُ
الْإِصْلَاحُ. وَالسَّدْرُ: الَّذِي قَدْ أَظْلَمَ بَصَرُهُ. وَالْعُبْرِيُّ: مَا كَانَ مِنَ السَّدْرِ
عَلَى الْأَنْهَارِ. وَالضَّالُّ: مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السَّدْرِ عُرْبًا وَضَالًا ^(٢)

وَلَا يَنْتَقِلُ. لَا يَنْتَقِي.

رجع: هَبَّتِ الْحَرِيقُ، بِالْحَرِيقِ؛ فَالْقَتْنُ، فِي دِيَارٍ مَا تَوَقَّعْتُ؛ وَأَمُّ
اللهِ تَبَعَتْ الْمَافِلِينَ. إِنْ كَانَ الرَّيْشُ، مِنَ الْحَرِيشِ، فَلَعَلَّ الْمُوَدَّ
مِنَ السُّمُودِ، وَكُلٌّ بِأَمْرِ اللهِ يَكُونُ. وَالنَّقَى، حَدَّثَ مِنْ رِغْمٍ وَسِغْيٍ ^(٣)
وَاللهُ يَذُرُّ الْبَرَكَاتَ لِلْمُحْسِنِينَ. وَالطَّمِغُ، شَفَى ذَوَاتِ الرَّيْجِ، وَرَبُّ
مُرُوي اللَّائِبِينَ. فَاحَ الْمِسْكُ الْمَسْحُوقُ، مِنْ نَحْتِ السُّحُوقِ، وَإِذَا
مُودِعُ الْخَيْرِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ. كَمْ ذِي نِعْمَةٍ أَرْزِجَ، وَلَهُ إِرْزِجٌ، وَإِذَا
وَارِثُ الْوَارِثِينَ. إِنْ تَوَبَّ الْأَرْنِ، لَرِثَ دَرْنٌ ^(٤)، وَاللهُ يَرَا

(١) النسر: قدح صغير. والرسل هنا: اللبن.

(٢) العواطي: الطيلاء تناول ورق الشجر لثا كله. وتجوافت: دخلت في جوف الدوم
شقة الحر.

(٣) الرى: الكلاء. والسق: الحظ من الشرب. والرغ: ظم من أظفاه الأبل وهو
نحيس من الماء أرمه سم نرد الحامس.

(٤) الأرْن: النقيط الخفيف. الرث مثل الدرن: التوب البال.

الْمُتَوَاضِعِينَ . وَالْآفِقُ ، لَيْسَ بِمَنَاقِقٍ ، فَلَا تَكُ مِنَ الْمَنَاقِقِينَ . إِذَا كَانَ السَّهْمُ
أَصْلًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْفَرْعُ نَصْلًا ، عَزَّ مُنْشِئُ الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ . جَزَعُ
نَزِيرٍ ، مِنْ ظُلْمَةِ هَزِيرٍ ، وَاللَّهُ حَافِظُ الْمُفْتَرِينَ . وَالْأَسْوَدُ ، لَا تَفْزَعُ مِنَ
الْأَبْيَالِ السُّودِ . الْوَحَافُ ، لَهْنٌ مِثْلُ الصَّخَافِ ، يَتَّحِدُنَ ، فَلَا يَحِدُنَ ، وَيُؤَالِنَ
الصَّيْدَ فَلَا يُبَالِنَ ، مَا رَمَنَ ^(١) يَفْطَنَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ هَرَمَنَ ، يَقْتَرِينَ الرَّكْبَ
وَلَا يَقْرِينَ ، وَرَبْمَا يَنْ ، وَقَدْ عَنَيْنَ ، فَسَبَّحْنِ ، لَيْلَهُنَّ حَتَّى أَصْبَحْنَ . كَمْ
طَلَمَتِ الزُّبُرَةُ ^(٢) ، عَلَى ذِي زُبُرَةٍ ، وَالْقِدْرَاعُ الْمِرْزَمُ ، عَلَى أَغْلَبِ رُزْمٍ ،
وَنَثَرَةُ النُّجُومِ ، عَلَى اللَّيْثِ الْهَجُومِ ^(٣) ، وَقَدَّرَ اللَّهُ يَقْتَرِسُ الْمُفْتَرِسَاتِ . غَايَةُ .
تَفْسِيرُ : الْحَرِيقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَنْتَفِرُّ فِي هُبُوبِهَا . وَالْحَرِيشُ : قَبِيلَةٌ
مِنْ عَامِرٍ . وَالسُّعُودُ : جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ قِبَائِلُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ . وَهَذِهِ أَمْثَالُ
مَوْضُوعَةٍ عَلَى مِثْلِهَاجِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ . وَالتَّقَى : الْمُخُ . وَالطَّبْعُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ
وَقِيلَ هُوَ الْمَلُوءُ مَاءً . وَاللَّائِيُونَ : الْحَائِثُونَ حَوْلَ الْمَوْرِدِ ؛ يُقَالُ لَابَ يَلُوبُ .
وَالسُّعُوقُ الشَّيْبُ الْخَلْقَةُ . وَأَزِيحُ : مِنْ زَا حِ الشَّيْءِ إِذَا زَالَ وَذَهَبَ .
وَالْإِزْيِجُ الصَّوْتُ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمِيرٍ الشَّيْبَانِيُّ . وَالْآفِقُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ النَّهَابَةَ
فِي الْفَضْلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَالتَّزْيِجُ : الْفَرِيبُ . وَالتَّزْيِجُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْوَحَافُ : جَمْعُ وَخْفَةٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ وَخَفَاءَ وَهِيَ أَرْضٌ سَوْدَاءُ ،
وَقِيلَ بَلْ حُمْرَاءُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ بِأَكْلِ قَرَبَتِهِ عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَهَا حُمْرَةً لِعَطْمَامِهِ .
يَتَّحِدُنَ : مِنَ الْوَحْدَةِ . يَقْتَرِينَ : يَتَنَبَّهْنَ . وَالزُّبُرَةُ مِنَ الْأَسَدِ : الشَّعْرُ الَّذِي

(١) مارمن : ما برحن . والفت : للشقة العديدة .

(٢) الزبرة : كوكب من النازل على تشبيه زبرة الأسد . والقدرع : ذراع الأسد ، وهما كوكبان

يزلها القمر . والمرزمان : نجمان وهما مع الشربين ، فالقمرع القبضة هي إحدى المرزمن

(٣) النثرة : كوكبان بينهما مقدار شهر وفيها لطح يبيض كأنه قطعة - حباب وهي أنف الأسد

يزلها القمر .

بَيْنَ كَتِفَيْهِ؛ يُقَالُ أَسَدٌ أَزْبَرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ذَلِكَ الشَّعْرِ . وَالرُّزْمُ : الْأَسَدُ الَّذِي
يَبْزُكُ عَلَى قَرْنَيْهِ . وَالنُّثْرَةُ : بَاطِنُ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ هِيَ الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .
مضى فصلُ النَّاءِ واللهُ الحمدُ

فصلُ غَايَاتِهِ ناءُ

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي :
خَوْفُ اللَّهِ مَعَاذُ الْأَمْنِ ، وَالْحُكْمُ لَهُ فِي الْعَاقِبَةِ وَالْمُبْتَدَأِ ، لَا يَرُدُّ
عَلَيْهِ عَجَبٌ ، وَكَيْفَ يَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ خَالِقُ الْمَجَانِبِ وَمُبْتَدِعُ الْأَزَالِ !
أَبْقَى فَمَا اسْتَفْهَمَ ، وَهَلْ يَسْتَفْهَمُ عَالِمُ أَسْرَارِ الْفَهْمِينَ ! وَلَا تَعْرِضْ لَهُ الْأَمَانِي ؛
إِنَّمَا تَخْطُرُ لِمَنْ تَضَعُ قُدْرَتَهُ دُونَ الْمُرَادِ . فَلَيْتَ جَسَدِي مِنْ خِيفَتِهِ مِثْلُ
الشَّنِّ ^(١) وَأَذْمِي لِذَلِكَ شِدِيهَةُ الْقَطْرِ . وَطَوْبِي لِلْمُتَرَنِّمِينَ بِالتَّسْبِيحِ تَرَنَّمُ
هَزِجِ النَّهَارِ ، حَتَّى إِذَا النَّجْمُ طَلَعَ تَرَنَّمُ بِالَّذِي كَرَّمَكَ الْجَمُوسُ إِعْظَامًا لِوَارِثِ
الْوَرَاثِ . غَايَةٌ .
تفسير : الْأَزَالُ : جَمْعُ أَزَلٍ وَهُوَ الدَّهْرُ . وَهَزِجُ النَّهَارِ : الدُّبَابُ .
وَالْجَمُوسُ : الْبَقُورُ .

رجع : أَعْدِلْ بِالْحَاكِمِ عَلَى خَلْقِهِ بِالْمَنْيَةِ اِيْمِيدُونَ مِنْ خُطْبٍ إِلَى
سِوَاهُ ، وَالْجَمَامُ سَاقَةُ جَبُوشِ الْخُطُوبِ . مَا أَلْطَفَ صَانِعَ الطَّبِئَةِ تَنْظُرُ
يُجْنَحِي لَيْلٍ ^(٢) ، وَتَرْفَعُ هَذَا الشَّجَرِ بِقَضِيي ظَلَامٍ ، وَتَلْبَسُ حُلَّةَ الْوَبَرِ
وَتَطَأُ عَلَى مِثْلِ الْحَارِ ، أَعْلَقَتْهَا أَمْسُ الْحِبَالَةِ ^(٣) فَخَلَصَتْ بِالْجَرِ بِيضَ ، وَصَادَفَتْهَا

(١) الشن : الخلق من كل آية صنعت من جلد وجمعها شنان

(٢) جنح الليل قطعة منه ، شبهوا ادعيتها بسواد الليل ، ككاتب يديها السوداوين بقضيين أسودين .

(٣) أعلقها الخ الاطلاق : وقوم الصبد في الحباله وهي المصيدة .

فَالْيَوْمِ ضِرَاءُ الْمُكَلَّبِ ^(١) فَكَادَ إِهَابُهَا يَنْقُدُ عَنْ قَلْبٍ مَرُوعٍ ، وَسَلِمَتْ بَعْدَ
الشَّدِّ الْمَحِيصِ ، وَفِي الْغَدِّ يَنْتَظِمُهَا بَعْضُ سِهَامِ الْمُرْتَمِينَ ^(٢) ، فَلَمْ يَنْفِهَا الْفَرَقُ
مِنَ الْأَحْدَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : هَدَالُ الشَّجَرِ : مَا تَهَدَّلُ مِنَ الْأَغْصَانِ . وَالْمَحَارُ : الصَّدَفُ .
وَالْبَرِيضُ : الْفَصَصُ . وَالْمَحِيصُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ مَحَصَ الظَّنُّ .

رجع : نِعِمُّ اللَّهُ كَثِيرَةُ الْعَدَدِ لَا يُحْصِيهَا الْعِبَادُ ، تَجَدَّدُ كُنُوبَاتُ
الْأَرْضِ وَقَطَرُ السَّمَاءِ ؛ هَذِهِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَذَانِكَ فِي كُلِّ عَامٍ . هَلْ تَشْرُ
أَيْهَا السَّاهِرُ مَا تَنْطَلِقُ ذَوَاتُ الشَّجَرَاتِ ، كَأَنَّهُنَّ قِيَانٌ يَشْرَبْنَ الدَّمَ بِكَاسَاتٍ
مِنَ الشَّعْرِ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرُهُنَّ الرَّحِيقَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْهِنَّ بِحَرَامٍ ،
وَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ فِرَاقَ أَنْبِ الْأَحْيَانِ ، مَا عَرَفَهُنَّ مَعْبَدٌ وَلَا الْجَرَادَاتِ ^(٣) ، وَلَا اسْتَعَنَّ
عَلَى تَحْصِينِ الْأَصْوَاتِ بِمِثَالِثٍ وَلَا مِثَالٍ ، وَلَا طَارَحَهُنَّ الشَّدُو عَالِمٌ بِالْفَنَاءِ ،
يَشْهَدَنَّ أَنَّ الَّذِي خَلَقَهُنَّ خَالِقُ الْفَرِيضِ ^(٤) مَتَى أَمَرَ نَهَضَ أَهْلُ الْأَحْدَاثِ . غَايَةٌ .
عَلِمَ رَبُّنَا مَا لَا نَعْلَمُ ، لَهُ الْحُدُودُ وَلَنَا الدُّمُ . مَا أَشْبَهَ مُعِينَ الظَّالِمِ بِهِ ،

(١) المكلب : الذي يصرى الكلاب على الصيد ويطلبها . والاهاب : الجهد . وينقذ : ينشق .
والمروع : الفرع

(٢) انتظم الصيد : طمأنه أو رماه حتى ينقذه ، ولا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رومح .
والمارتمون : الذين يرمون الصيد ؛ يقال رميت بالسهم رميا ولرتميت إذا رميت بالسهم من القسي .
والفرق : الخوف . والأحداث : نوب الدهر وتنازله ، واحدها حدث

(٣) مبد : ابن وهب من الموالي كان معروفا بالجودة في صنعة الفناء . غنى في أول دولة بني
أمية ومات في أيام الوليد بن يزيد بعد أن أسابه الفالج . والجرادات : مر ذكرها . والثالث
والثاني : من أوتار عود الفناء . ومطارحة الشدو بالفناء : هي أن يثنى واحد فيرد عليه الآخر
وهكذا كطارحة الشعر

(٤) الفريض : اسمه عبد الملك وكنيته أبو يزيد أو أبو مروان ، كان مولها من مولدى البربر
وكان مع جودة غنائه يحسن الضرب بالعود والفر بالهف والاباغ بالقصيب ، وكان صاحب مبد .
وسمي الفريض لأنه كان لغرضه بعض الشباب حسن الشطر ، أولاه أن يضارعت طري . والأحداث :
الحدث . واحدها حدث ، بالفتح ط .

وَفِي الْقُدْرَةِ . فَهَلْ أُنِمَ قَبْلُ فَتَقَ خَشْيَةً مَشْرِقِي كَأَنَّمَا دَرَجَتْ عَلَيْهِ بَنَاتُ
الْجَبَلِ وَالْدُّعَاعِ ، وَبِهِ مِثْلُ الْهَبْوَةِ مِنَ الصَّقَالِ ، يُخَضِّرُ مِنَ الْمَنِيَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ
كَأَنَّهُ يَخْضَرُ مِنَ السَّمِّ الْأَفْوَانِ ، فَلَمَّا نَمَّ وَكَسَاهُ الْأَدِيمَ وَرَدَّاهُ بِمِثْلِ ذُوَابَةِ
الْوَلِيدِ ، وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ ، قَدِمَ سَبْدُ أَسْبَادٍ بِمَالٍ مَا اسْتَنْسَبَهُ فَاشْتَرَاهُ وَفَرَعَ
مَنَاكِبَ جَبَلٍ ^(١) يَرْقُبُ وَرَادَ الْمَاءِ وَاللَّهُ بِمَكَانِهِ عَلِيمٌ ، قَمَرَتْ رُقَّةٌ مِنَ
التَّجْرِ فِي أَعْقَابِهِمْ طَالِبُ رِزْقٍ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَوَنَبَ الدَّاعِرُ
فَضْرَبَ عُنُقَ جَارِمَةٍ عِيَالٍ فَمَا تَطْعَمُ عِيُونُهُمْ مِنْ حِثَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَيْنُ هَاهُنَا : الصِّقْلُ . وَالْخَشِيبُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الَّذِي
قَدْ عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ مُخْتَكَمٍ وَيَكُونُ الَّذِي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَكَأَنَّ الْخَشْيَةَ
هَاهُنَا هِيَ الْحَدِيدَةُ . وَالْجَبَلُ وَالْدُّعَاعُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّمْلِ . وَالْهَبْوَةُ : الْفَبَارُ
الْدَّقِيقُ وَهُوَ مِمَّا تَوْصَفُ بِهِ السُّيُوفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنَشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِقِي كَانَ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا ^(٢)

مَوَاقِعُهُ : مَوَاضِعُ الْيَقِظَةِ مِنْهُ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ :
وَزُرْقِي كَسْتَهُنَّ الْأَسِنَّةُ هَبْوَةً أَرَقْتُ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ كَلِيلُهَا
الْأَسِنَّةُ هَاهُنَا : جَمْعُ سِنَانٍ وَهُوَ الْمَسْنُ . وَسَبْدُ أَسْبَادٍ : كَمَا يُقَالُ دَاهِيَا
دَوَامٍ . وَالْدَّاعِرُ : الْمُفْسِدُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُودِ الدَّاعِرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ الدِّخَانِ . وَجَارِمَةُ
عِيَالٍ : أُمِّي كَأَسِيهِمْ . وَالْحِثَاثُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) قَرَعَ : مَلَأَ . وَمَنَاكِبُ الْجَبَلِ كَمَا كَبِ الْأَرْضُ : الطَّرِيقُ وَالْمَوَاضِعُ . وَالْمَشْرِقُ : جَمْعُ

نَاجِرٍ وَهُوَ الَّذِي يَبِيعُ وَهَبَهُ .

(٢) دَلَفْتُ أَيْ : دَلَفْتُ : مَشَرْتُ . وَطَرَبْتُ الْحَقْلَ . وَالْمَسْنُ : السِّبْغُ .

رجع : **فِيهِ الْعِلْمُ وَالْمَعْلَمَةُ** . إن كانت السماء جرباء ^(١) ، فالطلام طلاء ، وإن كانت القور إبلا ، فالحنديس قار ، وإن كانت المجرة جدولا ، فالشهب نياق حيام ، وكل ذلك بفضل الله ناطق مقر . وإذا كانت مكة حرم الله ، فحضيض أبي قبيس ^(٢) أشرف من قباب كتيه النعمان ، ورميل بطحاءها أولى بالتمزيق من المسك ، وطوق حماتها أنفس من طوق الزباء ، وسواد الركن ^(٣) أحسن من بياض الدرّة العذراء ، نثني على الله بلاد ما ضرب بها الليل رواقا ، ولا نسج السحاب سيرا ، ولا أوقدت الشمري نارا ، ولا نصب عموده فيها الفجر ، فالخشوع لئسوى المطر يسقي الشقائق ذوب العقيق ^(٤) ، والعبهر ماء السام ، واللجين وقضب زبرجدي المصير ، والبنفسج منحل الباقوت ، ويسكن ربا الطيب ضروبا من الثبت كالحنوة والمرار والجنبات ^(٥) . غاية .

تفسير : نياق : جمع نافقة . وحيام : عطاش يحمن حول الماء . والعبهر :

(١) جرباء : سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جربت بالنجوم . والطلام : التدمر . قال الأدمري : التومة شجرة رأيتها بالبادية يخرب لون ورقها إلى السواد ولها حب كحب الفهاجر رأيت لها البادية يذقن حبه ويستصرن منه دهن أزرقي فيه لزوجة ويدهن به إذا امتدطن . والقور : جمع قارة وهي الآكة . والحنديس الجبل المظلم ، والظلمة . والقار كالقير : الزفت . والمجرة : كوكب رمي البياض المعرض في السماء . والسران من جانبها . والمجدول : النهر الصغير . والذهب : النجوم السبعة المعروفة بالدراري .

(٢) أبو قبيس : اسم الجبل المشرف على مكة من شرقها . والنعمان بن المنذر كان يكنى أبا قابوس . والحضيض : القرار من الأرض عند منقطع الجبل ، وجهه أحضة وحضض . ويطحاء : مكة : ما بين أخشيها وما أبو قبيس والآخر .

(٣) الركن : أحد ركني الكعبة : الأسود والباني . رواق الليل : ظلمته ، قال ابن سيده : رواقا الليل مقدمه وجوانبه . والشمري : كوكب غير يطلع في شدة الحر .

(٤) الشقائق : نور أحر يسمى شقائق النعمان لسبب النعمان بن المنذر لانه حماء أو لسبب النعمان وهو الهم . والسام : تقدم أنه مروق الذهب .

(٥) الحنوة : نبات سهل . وقيل إنه الثريخانة . والجنبات : شجر أسفر مر طيب الريح تستطيه العرب .

النَّارِ حِسٌّ . وَالْمَصِيرُ هَاهُنَا : مَاءُ السَّحَابِ . وَالْمَرَارُ : الْبَهَارُ الْأَصْفَرُ وَيُقَالُ إِنَّهُ الْبَيْسُونُ .

رجع : اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذِكْرَكَ عَذَابًا عَلَى عَذْبَةِ لِسَانِي ، وَتَحْلِدًا طَوِيلَ حَيَاتِي فِي خَلْدِي ، وَنَفْسًا عِنْدَ الْكُرْبَةِ لِنَفْسِي ، وَمُنْبِطًا لِلْعِجْكَتَةِ فِي قَلْبِي قَلْبِي ^(١) ، وَأَسْأَلُكَ عِصْمَةً مِنَ الذُّنُوبِ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِلْعِصْمَةِ فَلْتَكُنْ جَرَانِي مَعَكَ لَا مَعَ عِبَادِكَ فَإِنَّكَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، وَإِنَّا مَقْشَرُ الْإِنْسِ فِينَا سُوءٌ ظَفَرٌ وَقِلَّةٌ اخْتِلَالٍ . وَاجْعَلْ رَبِّ طَاعَتِكَ صَنِيعِي عَلَى الْعَدُوِّ وَسِنَانِي ، وَزَادِي فِي السَّفَرِ وَرَاحِلَتِي ، وَأُنْسِي فِي الْوَحْدَةِ وَلَذَّتِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَيْءٍ الْخَلْقِ مِنْ أَذُنٍ كَأَذُنِ طَوَيْي الرُّجَاجِ الَّذِي مَأْوُهُ حَيْثُ وَرِشَاؤُهُ يَرَاعُ ، لَهُ أَرْبَعُ آذَانٍ يُجَذَّبُ بِهَا فَيَنْتَبِعُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُ ، وَمِنْ فَمٍ كَالْوَجَارِ مَا طَرِحَ فِيهِ لِهَمُّهُ ^(٢) ، وَمِنْ بَدَنِ كَبَدِ الصَّيِّ ، تَبْهَشُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَيْكُنْ لَيْلِي فِيكَ لَيْلٌ أَنْقَدَ وَنَهَارِي لَكَ نَهَارٌ الطَّيْرِ الْفِرَاقِ . غَايَةٌ .

تفسير : عَذْبَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ . وَالْخَلْدُ : النَّفْسُ . وَتَبْهَشُ : تَمْتَدُّ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْقَدَ : هُوَ الْقَتْفُ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَنْقَدَ ، وَبَاتَ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدَ : إِذَا لَمْ يَبْمَ .

رجع : مَا أَحْسَنْتُ فَأَطْلُبَ الْجَزَاءَ ، لَكِنْ أَسَأْتُ فَمُرَادِي الْفُتْرَانُ . وَمَنْ لِي بِالْوَقْفَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ : لَا أَكْرَمُ وَلَا أَهَانُ . وَاشْتَمَلَ عِلْمُ رَبِّكَ عَلَى مَا خَفِيَ وَعَلَنَ ^(٣) ، وَاسْتَفْتَى عَنْ كُلِّ عِبَادَةٍ وَنُسْكَ ، وَافْتَقَرَ إِلَى ذَلِكَ خَلْقُهُ الضَّعْفَاءُ ، وَأَقْرَبَ بِهِ الشُّكُونُ وَالْعَرَكَاتُ ، وَاطْلَمَ بِقُدْرَتِهِ عَلَى

(١) إنباط الحكمة: استخراجها على الجواز من استنباط البئر وهو استخراج ما منها عند حفرها . والطوي : البئر المطوية بالمجارة مذكور أراد به هنا زجاجة الجبر .

(٢) الوجار : سرب الضعف ومحوه إذا حفر فأمن . ولهه : ابتله . والفترات : المراتبة

(٣) علن : ظهر .

هو أحسن^(١) الأخلاق، وبلمنة الأمرار من غير آث. غاية .
 إنق الله ولا تاور للضب من حفر الكلدية فإن الله به عليم، واحفظ
 الكلم فإن شوك العاضه أحسن مسا من شوك المضاه، ولا تقتد بخارط
 القناد^(٢)، ويضعبك قول القوم: أحسن وأصاب؛ وأمر نفسك فاذا أطاعتك
 فازجر الأقوام، وإن عصمتك الفريزة فملكك الصمات إن كان كلامك
 لا ينتفع به سواك. فإن ظننت المنفعة لغيرك فلا بأس ببطنتك وأنت
 مضر على الأثم. وإذا حاضرت بالنفاق فمجالسة السمر خير لك من سمار
 العداث. غاية .

تفسير: الكلدية: الأرض الفليظة. والعاضه: الفتاب؛ وكل قاتل
 شرا من نسيمة وغيرها فهو عاضه. والشمار: جمع سامر وهو يقع على
 الواحد والجمع. والحدث: جمع لم ينطق بواحيده.^(٣)

رجع: يقدر الله على المستعجلات: رد الغائب، وجمع الجسمن في
 مكان، ومالا تختله الألباب إذ كان لا ينسب إلى عجز ولا انتقاص .
 فاذا مررت بحد بال فاعلم أن الله يستطيع أن يكسوه أخضر كخضرة
 الحسام، حتى يورق ورقا كمدد الرمال، ويقف على كل ورقة ورقا.^(٤)
 تعبد بالخان مقبديات، بغرض الغريص والأسباع إليها غريصات .

(١) الماجس: الخاطر . والاخلاق: النفوس . وأنا ياثوديان: رضى .

(٢) القناد: شجر له شوك الابر وله وريقة غبراء ومرة تخبث معها غبراء كأنها عجة
 النوى . وخرطه حث ورقة وهو أن تقبض على أهله ثم تمر يدك عليه إلى أسفل . وفي المثل
 « مرته خرط القناد » يضرب للامر دونه مانع . والصلت: السكوت . والاثام: الام
 (٣) الحداث: الجماعة يتحدثون .

(٤) الورقا: الحماة . وتعبد: تمتد . والخن: الضرب من ضروب النار . ومقديات:
 منسوبات إلى مبد بن وهب الذي مر ذكره وبغرض: يمتد . وطبا: والغريص الطري من كل
 شيء . وغريصات: من الغرض وهو الدوق والزام إلى الشيء .

وإذا شاء الله جملَ شجرِ الطلحِ رَكائبَ^(١) لِرُكبانِ الأطلاقِ، وَخَرَائِمَها^(٢)
خَرَائِمِ السَّماتِ . غايه .

غَشِيَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ كُلَّ الْحَيَوَانِ، وَتَكَفَّلَ بِالرُّزْقِ لِكُلِّ الْمُتَعَذِّبَاتِ،
وَعَلِمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ بِسَيْرِ اكْتِسَابِ، وَأَرْسَلَ الْمَحَنَ أَجُوراً^(٣) لِلْمُتَعَبِّدِينَ .
فَأَغْشَى الْمَكَارِهِ فِي اللَّهِ وَلَا تَخْشَى الْأَقْوَامَ ؛ فَقَدْ غَشِيَهَا فِي غَيْرِهِ الزُّوْرَانِ :
عَلَقَمَةُ يَوْمَ الْمَضِيقِ ، وَحُضَيْرُ يَوْمَ بُعَاثَ . غايه .

تفسير : الزُّوْرَانِ : بَعِيرٌ أَوْ نَعْوُهُ كَانُوا يَبْعُرُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي حَوْمَةِ
الْحَرْبِ وَيَقُولُونَ : لَا نَنْهَزِمُ حَتَّى يَنْهَزِمَ هَذَا . وَرُبَّمَا جَاءُوا بِصَنْمٍ فَوَضَعُوهُ
وَقَاتَلُوا حَوْلَهُ ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ .

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِ * شَيْخٍ لَنَا مُعَاوِدَ ضَرْبِ الْبُهَمِ^(٤)
وَالزُّوْرَانِ هَاهُنَا : صَنْمَانِ^(٥) ، وَيُسَمَّى سَيِّدُ الْقَوْمِ زُوراً مِنْ هَذَا زُورِيّاً .
فَأَمَّا عَلَقَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ كِنْدَةَ فَأَبَاهُ قَالَ لَهُمْ يَوْمَ الْمَضِيقِ : أَنَا زُورِيكُمْ
وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . وَحُضَيْرُ هُوَ أَبُو أُسَيْدٍ بْنِ حُضَيْرٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

(١) الركايب : جمع ركاب وهي الابل واحداها راحلة . والركبان : جمع راكب وهو راكب
البعير خاصة . والأطلاق : جمع طلاح (يفتح الطاء وكسرهما) وهو البعير المهي .

(٢) الخرائم : جمع خزيمة وهي البرة تحمل في جانب منخر البعير . والخزائم : نبت زهره
أطيب الازهار نضجة . والسماث : السهول من الارض ، والواحدة دمنة .

(٣) الآخر : الجزء على العمل

(٤) جاءوا بزورهم الخ الرجز للأغلب الجلي . والأصم : عمرو بن قيس بن مسعود بن

عامر كان رئيس بكر بن وائل في يوم النورين . وهو يوم كان اثنيان على تميم

(٥) صنمان : قال أبو عبدة : هما بكران مجلان قبدوها وقالوا هذان زورانا أي إلما فلا

نفر حتى يفر . فلما هزموا أخذ السكران فذبح أحدهما وترك الآخر يضرب في السؤل .

اللهُ عَالِمٌ وَهُوَ صَاحِبُ وَاقِمٍ : أَطْمٍ ^(١) بِالْمَدِينَةِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ خَفَافٌ .
لَوْ أَنَّ الْمَنَابِيَا حَدَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبْنُ حَضِيرًا حِينَ أَغْلَقَ وَأَقَامَ ^(٢)
وَكُنْ تَبَتَ فِي يَوْمٍ بُعِثَ وَرَكَزَ حَرَبَتُهُ فِي عَيْرٍ قَدَمِهِ وَقَالَ : أَنَا زَوِيرُكُمْ ،
فَقَتِلَ .

رجع : الدُّنْيَا زَائِلَةٌ زَوَالِ الظَّلَالِ ؛ فَأَطْعِمُ سَائِلَكَ لَعَمَ الْجَزُورِ ،
وَمَلَأْمَكَ هَمِيدُ النِّعَامِ ، وَأَكْرِمُ ضَيْفَكَ وَالْقَوْمُ يَتَكَنَّفُونَ بِالْفَنَاشِ . غَايَةٌ .
تفسير : يَتَكَنَّفُونَ بِالْفَنَاشِ : يَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكْنَا بَنِي فَلَانٍ يَتَكَنَّفُونَ
بِالْفَنَاشِ أَيْ قَدْ مَاتَتْ أُمُومُهُمْ فَأَلْقَوْهَا حَوْلَهُمْ . وَالْفَنَاشُ : الْهَزْلَى .

رجع : اللهُ أَكْبَرُ تَعَبُّدًا حَتَّى يَنْقُطَ فَرَضُ الْعِبَادَةِ عَنْ الْعَبِيدِ ،
وَيَلْحَقَ فَرْقَدُ السَّمَاءِ بِفَرْقَدِ السَّمَاءِ فَيَكُونُ مُجَاوِرَهُ ، وَيَهْبِطُ النَّسْرُ الطَّائِرُ
عَلَى قَبْلِ الْأَرْضِ فَيَأْخُذُ لِفَرْخِيهِ خَائِسَ الْبَضِيعِ ، وَتَحَالُطُ نَاعِمُ الْجَوْ ، نَعَامُ
الدَّوْ ، فَتَتَخَذُ الْأَدَاخِيَّ وَتُودِعُهَا بُبُوتَ الرِّثَالِ وَتَرْتَمُ فِي الشَّرَى وَالتَّنُومِ ،
وَفِيهِ الْمَلَكُ إِفْرَارًا بِالْقَطْعَةِ حَتَّى يَنْزِلَ حَمَلُ الْخَضِرَاءِ ^(٣) فَيَشْرَكَ الرِّخْلُ فِي
خَلْفِ السَّاقِ وَيُكْرَبَ عَلَى ثَوْرِهَا الْقَرَّاحُ ، أَوْ يُسَاقَى فِي الْهَدْيِ فَيَقْلَدُ
النَّمْلَ وَيُسَمَّرَ بِالْمَدِينَةِ لِلْمَسَاكِينِ ^(٤) ، وَتُدْعَى الْجُوزَاءُ ^(٥) أُمَّا لِلْفَرِيرِ ، وَبُحْشِ
السَّرَطَانِ فَيُلْقَى فِي الْأَلْدَةِ ^(٦) وَيَقَعُ الْأَسَدُ وَذِرَاعَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَسَائِرُ كَوَاكِبِهِ

(١) الأطم : الحصن بنى من حجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح

(٢) لَوَانُ الْمَنَابِيَا حَدَنَ ، يَرُودُ ، لَوَانُ الرَّمْيِ يَزُودُ . وَيَوْمَ بَعَثَ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ كَانَتْ
فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْمُخَزُوجِ فِي الْمَجَالَةِ . وَهِيَ الْقَدَمُ : الثَّانِي فِي ظَهْرِهَا .

(٣) الْخَضِرَاءُ : الدُّبَابُ . وَالرِّخْلُ : الْإِنْتَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ . وَخَلْفُ السَّاقِ : خِزْمَتُهَا

(٤) الْهَدْيُ : مَا يَهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنْ مَالٍ أَوْ نَعَمٍ . وَإِشْمَارُهُ : إِعْلَامُهُ وَهُوَ شَقُّ جِلْدِهِ أَوْ طَعْنُهُ
حَتَّى يَظْهَرَ النَّمُ فَيَعْرِفَ أَنَّهُ هَدْيٌ ، وَذَلِكَ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ .

(٥) الْجُوزَاءُ : جَمْعُ لَيْدٍ وَهُوَ أَحَدُ شَقِي النَّمِ وَمَا يَلْقَى فِيهِ يَسْمَى الْقَدُّ وَهُوَ أَنْ يُوْخَذَ بِلِسَانِ
الْبَعِثِ لَيْدٌ إِلَى أَحَدِ شَيْءٍ وَيُوجَرُ فِي الْأَخْرِ الْعَرَاءِ بَيْنَ السَّانِ وَالْعُنُقِ .

فَيَتَكُونُ لَيْثًا فِي النَّابِ يَطْلُبُ لِشَبَابِهِ لُحُومَ الرِّجَالِ ، وَتَصِيرُ الشَّمْبَةُ عَلَى
خَامَةِ مُسْتَحْصَدَةٍ ، وَيَطْرَحُ فِي الْبِيزَانِ الْحَجَرَيْنِ أَفْخَابُ الْحَاجَاتِ وَالْمُتَبَايَعُونَ ،
وَأَسْتَفْزِرُ اللَّهَ حَتَّى يَجْمَعَ عَقْرَبَ الشُّهْبِ : شَوْلَتَهَا ^(١) وَقَلْبَهَا وَزُبَانَهَا وَجَمِيعَ
نَجْوَمِهَا سَكَّ ضَيْقٌ فِي جِدَارِ قَوْمٍ مُنْضِضِينَ بِذُرْكُهَا الْوَلِيدُ بِالْفَرِيفَةِ وَهِيَ
تَدْبُ فَيُلْجِفُهَا بِالْهَالِكِينَ . وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَّا بِعَشِيَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
وَأُضْرَعُ إِلَى اللَّهِ فِي هَبَةِ التَّرْفِيقِ حَتَّى يَنْزِعَ فِي قَوْسِ ^(٢) يَرْقِعَ رَأْيِي
الْهَادِيَاتِ فَيَسْمَعَ لَهَا تَرْتُمُ وَتُعَلِّقُ عَلَيْهَا الْجَلَّازُ وَتُصَانُ مِنَ الْأَنْدَاءِ وَتُجْرَى
فِي فُرُوضِهَا الْأَوْتَارُ ، وَحَتَّى يُبَاعَ جَدَى الْفَرْقَدِ عَلَى يَدِ حَنَّةٍ الْقَتِيلِ بِالذَّرْهَمِ
وَالذَّرْهَمِينَ وَيَأْخُذُ أَدِيمَهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَلُهُ شَكْوَةً يَحْتَمِلُهَا فِي الْقَيْطِ . وَأَسْأَلُ
اللَّهَ الصَّفْحَ عَنِ الْجَرَائِمِ حَتَّى يَقُومَ الْمُنْسَاجِلَانِ عَلَى الطُّوِيِّ النَّزُوعِ وَقَدْ جَعَلَا
الدَّلْوَ الرَّحْلِيَّ فِي طَرْفِ رِشَاءٍ وَعَلَيْهِ الْعَرَا فِي الْمُنْسُوبِ إِلَيْهَا بَعْضُ الْوَسْمِيِّ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَيَنْزِعَا بِهَا مَاءً يُفَرِّغَانِهِ فِي الْحَوْضِ لِيَرِدَ الْفَزْرُ ^(٣) ، وَنَحْتَاجُ إِلَى
الْمِسْمَعِ فَيُسْمِعَا ، وَإِلَى السِّنَاجِ فَيَشْدَا عُلَيْهَا ، وَتَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ شَنَّةً
يَتَقَادَفُ بِهَا وَلَدَانُ الصَّرْمِ . وَمَا زَالَ الْمَلَكُ لِلَّهِ وَلَنْ يَزَالَ ؛ حَتَّى تَرْتَعِبَ

(١) الشولة : كوكبان نيران يتلهما القمر يقال لهما حة القرب . وقلها : منزل من منازل القمر وهو كوكب نير ومجانبه كوكبان . والزبانيان : كوكبان نيران وما قرنا القرب يتلهما القمر . والمتفضون : المجذبون

(٢) القوس هنا : برج في السماء . والنزع في قوس الرمي : جذب الوتر بالسهم . والأنداء : جمع ندى وهو هنا : الليل . وفرض القوس : الخرافة يقع عليه الوتر . والجدي هنا : برج في السماء بلرق الدلو . والفرقدان : نجمان بها لا يفريان يطوفان بالجدي ، وربما قلت العرب لما الفرقد . والنزوع من الآبار : القرية القمر . والهلوا هنا : برج من بروج السماء . والزحلي : نسبة إلى زحل وهو كوكب من الكواكب الخمس . والرشاء هنا : الجبل

(٣) الفزر : القطيع من الغنم ، وهو الجدي أيضا

السُّكَّةُ الْمَرْوُفَةُ بِالرَّشَاءِ فِي سُكْنَى الْأَجَّةِ فَبَصِيدَهَا رُكْبَانُ الْأَرْمَاتِ . غَايَةٌ .
تفسير : خَائِسُ الْبَضِيعِ : مُنْتِنُ اللَّحْمِ . وَالْدَّؤُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي
سَعْدٍ ؛ وَيُقَالُ كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ فَهِيَ دَوْ . وَالْأَدَاخِيُّ : مَوَاضِعُ الْبَيْضِ . وَيُوتُ
الرَّمَالِ : الْبَيْضُ . الشَّرَى وَالنَّوْمُ : نَبْتَانِ يَأْلِفُهُمَا النَّعَامُ . وَيُكَرَّبُ : يُحْرَثُ .
وَالْقَرَّاحُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَيُمَحَّشُ : يُسَوَّى حَتَّى يَحْتَرِقَ . وَالْخَامَةُ :
الطَّاقَةُ مِنَ الزَّرْعِ . وَالْحَجَرَانِ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ . وَالْبُكُّ : بَيْتُ الْمُقَرَّبِ ؛
وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ ضَيْقَةً سَكَّةً . وَالْقَرِيفَةُ : النَّعْلُ . وَبَرَقَعَ : اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِيٍّ ، أَوْ عِبْرَانِيٍّ ، وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ بَرَقِيقًا ؛
وَقَدْ جَاءَ بِهِ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فَقَالَ :
وَكَانَ بَرَقِيقَ الْكَوَاكِبِ وَسَطَهَا سِدْرُ تَوَاكَلُهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ^(١)
الْمَادِيَّاتِ : الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنَ الْوَحْشِ . وَالْجَلَاثِرُ : سُيُورٌ تُمَلَّقُ عَلَى الْقَوْسِ
الْمَرِيَّةِ . وَحَنَةُ الْعَتِيلِ : أَمْرَاتُهُ وَهُوَ الْأَجِيرُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :
بَدَمِي وَجْهَ حَنْتِهِ إِذَا مَا تَقُولُ تَلَفَّتَنِي إِلَى الْعِيَالِ^(٢)
وَالشُّكُوءُ : سِقَاءٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ؛ وَيُقَالُ إِنَّ الشُّكُوءَ تَكُونُ مِنْ
جِلْدِ الْفَطِيمِ . الْمَرْقُوتَانِ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى : هُمَا الْفَرَّغَانِ الْفَرَّغُ الْمُقَدَّمُ وَالْفَرَّغُ
الْمُؤَخَّرُ ؛ كَذَا تَقُولُ أَصْحَابُ الْأَنْوَاءِ . وَالْعَرَّاقِي هِيَ خَشَبُ الدَّلْوِ . وَالْفُرُوعُ :
مَا بَيْنَهَا . وَكَانُوا يَنْسُبُونَ بَعْضَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الْعَرَّاقِي ؛ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ
الْوَسْمِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْلٍ :

فِي خَرِيفٍ سَقَاءَ نَوْءٍ مِنَ الدَّلَا وَتَدَلَّى وَلَمْ تَخْنَهُ الْعَرَّاقِي
وَالْإِسْمَاعُ الدَّلْوُ : أَنْ يُشَدَّ جَانِبُهَا أَوْ أُسْفَلُهَا لِيَقْلُ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ ؛

(١) وَكَانَ بَرَقِيقَ الْخ لِسَبِّهِ إِنْ مَرَى لِأَمِيَّةٍ مِنْ أَبِي الْعَلَتِ ، وَحُطِّ قَاتِنَتُهُ ، أَجْرَدٌ ، بَدَلُ أَجْرَبِهِ .
وَسِدْرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَجَرِ . وَتَوَاكَلَتْ : بَرَكَتْ . وَالْقَوَائِمُ هُنَا : الرِّبَابُ . وَأَجْرَدٌ : أَمْلَسُ .

قال الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا * وَالِدَلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَحْفَا
قال بعضهم أَرَادَ بِالْخُفِّ : الْجَبَلَ الْمُسْنِ ؛ كما يقال لِلنَّاقَةِ : نَابٌ . وَبُرُوِي
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ سَأَلَهُ بِكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ فَسَأَلَهُ خُفًّا
يَمْشِي بِهِ . ^(١) وَالْمِنَاجُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ . وَالْكَرْبُ :
حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عَرَاقِي الدَّلْوِ تَحْتَ الْمِنَاجِ لِئَلَّا يَنْفَلِتَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِنَاجُ يُنْتَنَى ،
وَقِيلَ بَلْ هُوَ حَبْلٌ يُنْتَنَى تَحْتَ الدَّلْوِ إِلَى الْعِنَاجِ . وَكُلُّ أُدِيمٍ خَلَقَ فَهُوَ شَنْ
وَشَنَّةٌ . وَالصُّرْمُ : الْأَيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ وَلَيْسَتْ بِكَثِيرٍ . وَالْأَرْمَاتُ : جَمْعُ رَمَتْ
وَهُوَ خَشَبٌ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .

رجع : لَا آيِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَوْ نَظُمْتُ ذُنُوبًا مِثْلَ الْجِبَالِ سُودًا
كَأَنَّ بَنَاتُ حَجِيرٍ ، وَوَضَعْتُهُنَّ فِي عُنْفَى الضَّعِيفَةِ كَمَا يُنْظَمُ صِفَارُ الْوُلُوْءِ فِيهَا
طَالَ مِنَ الْعُقُودِ ، وَلَوْ سَكَتُ دَمَ الْأَبْرَارِ حَتَّى أُسْتَنَّ فِيهِ كَاسْتِنَانِ الْحَوْتِ
فِي مُعْظَمِ الْبَحْرِ ، وَتَوْبَايَ مِنَ النَّجِيمِ كَالشَّقِيقَتَيْنِ وَالتُّرْبَةَ مِنْهُ مِثْلُ الصَّرَبَةِ ،
لَرَجَوْتُ الْمَغْفِرَةَ إِنْ أَذَرَ كَنِي وَفَتْ لِلتُّوبَةِ قَصِيرٌ ، مَا لَمْ يَحُلِ الْقَصَصُ ^(٢) ،
دُونَ الْقَصَصِ ، وَالْجَرِيضُ ، دُونَ التَّعْرِيزِ . وَلَوْ بَنَيْتُ بَيْتًا مِنَ الْجَرَائِمِ
أَسْوَدَ كَبَيْتِ الشَّعْرِ يَلْحَقُ بِأَعْنَانِ السَّمَاءِ ، وَيَسْتَقِلُّ عُمُودُهُ كَاسْتِقْلَالِ عُمُودِ
الْوَضَحِ ، وَتَمْتَدُّ أَطْنَابُهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ كَامْتِدَادِ جِبَالِ الشَّمْسِ ، لَهَدَمَهُ
عَمُو اللَّهِ حَتَّى لَا يُوجَدَ لَهُ ظِلٌّ مِنْ غَيْرِ لَبَاسٍ . غَايَةٌ .

(١) خفا يمشي به : المروي عن أهل اللغة أن المراد بالخف في هذا الرجز الجبل المسن
وقيل الضخم ، وأنددوا هذا الرجز شاهدا عليه .

(٢) القصص : مصدر غص الرجل ينص إذا وقف الماء أو الطعام في حلقه ، وخصه بض أهل
اللغة بالله . والجريض : القصص أيضا وقيل أنه اختلاف الفسكين عند الموت . وأعنان السماء :
نواحيها واحدها عنق . واللباس : المسكت

تفسير: بَنَاتُ جَبْرِ: واحدُها آئِنُ جَبْرٍ وهو اللَّيْلُ المظلمُ؛ قال الشاعر:
وَلَا غَرَوُ إِلَّا فِي عَجْوزٍ طَرَقَتْهَا عَلَى فَاقَةٍ فِي ظِلْمَةِ آئِنِ جَبْرِ
أَسْتَنَ فِيهِ أَمَى أَمْضَى فِيهِ عَلَى شِقْوٍ مِنَ النَّشَاطِ . والصَّرْبَةُ: صَنْعٌ
أَحْمَرُ ويقال إنه صَنْعُ الطَّلَحِ؛ يقال في المثل: تَرَكُوهُمْ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفٍ^(١)
الصَّرْبَةُ، إِذَا أَخَذُوا جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ لِأَنَّهُ إِذَا أُخِذَتْ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ . ويقال
لِلْأَعْجَبِيِّ إِذَا وُصِفَ بِالْحُمْرَةِ: كَانَ أَنَّهُ صَرْبَةً؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
تِلْكَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ مُصَفَّرًا عَنَّا قَهْهَا كَانَ آفَتْهَا فَوْقَ الْإِخَى صَرْبٌ^(٢)
وَعَمُودُ الْوَضَحِ: عَمُودُ الصُّبْحِ .

رجع: لَتَسْكُنُ أَفْئَالَكَ لَوْجِهِ اللهُ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَعَزِيزٌ ذَلِكَ عَلَى
سُكَّانِ الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ تُوْجَدُ مِنْ وَرَاءِ اجْتِهَادٍ . وَإِذَا فَتَنْتَكَ^(٣)
الشَّدَائِدُ إِلَى الْمَفَازَةِ وَمَعَكَ خَيْطٌ مِنَ الْأَبْقَى ، وَنُحْمِكَ مَاءٌ وَفَقَرَتْ لَكَ
الْبَيْدَاءُ فَمَ جَفَرٍ فَاصْبَتْ مِنْهُ بِفَيْتِكَ ، فَاصْنَعْ حَوْضًا وَلَوْ قِيدَ قَيْرٍ^(٤) فَالْقَى فِيهِ
مِنْ نَزْجِ ذَلِكَ الْجَفْرِ ، فَمَا أَصَابَهُ مِنْ وَخْشٍ أَوْ إِنْسٍ أَوْ ذِي جَنَاحٍ فَلَكَ
مِنْ اللَّهِ الثَّوَابُ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى أَوْفَاضٍ فَاسْقِهِ الْأَرْضَ لِيَنْتَشِعَ بِهِ وَلَوْ
بَنَاتُ الْعَمِيقِ وَلَا تَرْضَ جَزَاءَهُ عَلَى الْحَسَنَةِ بِثَلَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) المقرف: موضع القرف وهو القمر . ويروى المثل: تركته على مثل مقرف الصنعة ،

(٢) أَمْرُؤُ الْقَيْسِ مَنَا ، هُوَ ابْنُ دُرَيْدٍ مَنَاةَ بِنْتُ تَيْمٍ أَبُو الْقَيْسِ ، وَقَدْ غَظِبَ عَلَيْهِمَا فَعَرَفَتْ بِهِ .

وَالْمَنْفَقَةُ : مَا نَبَتْ عَلَى الشَّجَةِ الْفُلُ مِنَ الشَّعْرِ . وَالْأَنْفُ : جَمْعُ أَنْفٍ

(٣) الْفَتْ : شَيْءٌ بِالْفَخِّ يَرِيدُ : قَفَفْتُ بِكَ . وَعَمَّكَ الْمَاءُ : يَمْسُ بِهَ الْوَعَاءُ الْقَدِي بِمَكَاهِ
وَعَمَّطَهُ . وَالْبَيْدَاءُ : الْفَلَاةُ . وَفَقَرَتْ : قَفَعَتْ . وَالْجَفْرُ : الْبُحْرُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَمْ تَطُوقَ وَقِيلَ
مَنْ إِلَى طَوَى بَعْضُهَا وَلَمْ يَطُوقْ بَعْضُ . وَالْبَيْةُ : الْحَاجَةُ .

(٤) الْقَيْدُ : الْقَدْرُ . وَالْقَيْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَالسَّابَةِ إِذَا فَتَحْتُمَا . وَالتَّزْجِجُ كَالْتَّزْرُوعِ :

مَا اسْتَخْرَجَ .

تفسير : الأبق : القنب : والأوقاض : مثل الأوقاز وهي العجاة .
وَبَنَاتُ الْعَيْق : الدود .

رجع : المعفر من الشراب ، مفر غدا في التراب^(١) ، فارمحنى رب عداة
التفكير . لو كان الشيب ، يحدث ورب ، لكان أولى الشعر به جفن العين ؛
لأنه أقرب إلى رؤية المصائب من العذار وفلائل الرأس ، والله جاعل الشبان
من الشيب . وبالضعيل ، أول ما يطعمه ليت الغيل ، والله مغذى المعتدين . من
كان أخا القرم ، فلا ينزل عن البرم ، فإن الأبرام ، لا تنفي القرام ،
والله رازق البخلاء والأكرمين . ربما كان الخير ، مع الأخير ، وعاد الأول ،
وليس عنده معول ، والله مفرق الفضيلة على المتفاضلين . حق للرضيع ،
أن يضيع ، إذا أخرج من المهد ، فقذف به في الوهد ، وإلهنا بر بالمجفوين .
ليس الريط ،^(٢) لبي قريط ، ولا اللاب ، منازل بني كلاب ، فاطلب في
مظانها الحاجات وربك المطامع إلى فاقة المحتاجين . لاتاو ، لمسد تار ، فإن
الذيب ، جدير بالتعذيب ، وقضاء ربك يدرك الفسدين . ما أبالي إذا مت
مأقل القائل إنني هنا لك المنتمذ عن الراث . غاية .

تفسير : الضعيل : صوت المص . والقرم : شهوة اللحم . والبرم :
الذي لا يدخل في الميسر . والخير : الكرم . والمنتحى : المتحى . والرائي :
الذي يرئيه .

(١) المفر من التراب : الذي مثل فتمرغ في المفر وهو التراب . والحدث : واحد أحداث
الدمر وهي شبه نوازلها . والريب هنا : التهمة

(٢) الريط : موضع بارض شنوة ، ذكره المجد الفيروزاباذي وقال انه بغير لام . وينو قريط :
بطون من بني كلاب يقال لهم القروط ، واللاب : جمع لابة وهي الحرة . والحرة : أرض ذات حجارة
سود نخرة كاتما أحمرت بالار .

رجع : مَالِكٌ وَلِحَسِيلٍ ، يَرْتَعُ بِالسَّيْلِ ، وَرَبُّكَ أَظْهَرَ لَهُ النَّبَاتَ . بَرِيءُ
ذُو رُعَيْنٍ ، ^(١) مِنْ سُهْدِ الْعَيْنِ ، وَاللَّهُ مَوْلَى الرَّقْدَةِ وَالشَّهَارِ . يَا أَبْقَعُ ، تَخَافُ
أَنْ تَقَعَ ، وَلِيَذَرَ كَنَكَ قَدَرُ اللَّهِ وَلَوْ كُنْتَ أَخَا حِذَارٍ . مَنْ لِأَخِي النَّعِيبِ ،
بِالتَّرْعِيبِ ، إِذَا أَصَابَ النَّبِيلَةَ ، وَقَعَ فِي الرَّبِيلَةِ ، وَاللَّهُ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ كَمَا
شَاءَ . مَالِقَى الْقَسِيفِ ، مِنْ السَّيْفِ ، رَاحَ اللَّاغِبُ ، وَبَاتَ السَّاعِبُ ،
لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا تَقْدَمِينَ الْقَوَى الضَّعِيفَ . دَعِ الشَّارِفَ ، تَلَسُّ الْوَارِفَ ، فَإِنَّ حُكْمَ
اللَّهِ عَلَيْهَا ذُو أَطْلَاعٍ . أَيْفُكَ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلِيفُكَ ؟ الْإِلْفُ ، أَوْجَبُ
حُرْمَةٍ مِنَ الْخَلْفِ ، وَالْوَفَاءُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ . الظَّاهِرُ أَنَّ سَاكِنَ الصَّعِيدِ ،
لَيْسَ بِسَمِيدٍ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِمَغْيبَاتِ الْأُمُورِ . اضْطَرَّ خَارِفُ الْمَعِيبِ ، إِلَى
مَخَارِفِ الْأَسْمِ ، فَتَنَى بِاللَّهِ رَاكِبَ الْأَغْرَارِ ^(٢) . لَيْسَ الْأَغْنَامُ ، كَذَوَاتِ
السَّنَامِ ، وَرَبُّكَ خَصٌّ بِالْفَضِيلَةِ مِنْ اخْتَارَ . سَوْفَ يَبْطُ ، عَنْ رُبَيْتِهِ الْمُتَبَطِّطِ ،
فَلَا تَحْسُدُنَّ أَرْبَابَ الْأَمْوَالِ . كَمْ فِي السَّتَارِ ، مِنْ وَدِّ وَحِثَارٍ ، وَبَرِيَّةُ اللَّهِ
تَقْدَسُهُ بِالْأَوْدِيَةِ وَالْأَنْبَاتِ . غَايَةُ .

تفسير : الْحَسِيلُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، وَيُقَالُ أَوْلَادُهَا . وَالتَّرْعِيبُ : قَطْعُ
السَّنَامِ . النَّبِيلَةُ : الْحَلِيفَةُ . وَالرَّبِيلَةُ : النَّمَةُ ؛ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَسَدُ رَبْلٍ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَحْمِ . وَالسَّيْفُ : الْأَجِيرُ ؛ وَالسَّيْفُ : الَّذِي قَدْ هَلَكَ مَالُهُ
تَلَسُّ : تَلَفُ النَّبْتِ عِشْقَرَهَا . وَالْوَارِفُ : مَنْ قَوْلِهِمْ : وَرَفَ النَّبْتُ إِذَا أَهْتَرُ

(١) ذُو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ وَهُوَ مِنْ وَدِّ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمْيَرَ بْنِ سَبَأَ . وَرُعَيْنٍ
حِمْيَرٌ لَهُ وَقِيلَ إِنَّهُ جَبَلٌ بِالْمِنْ فِيهِ حِمْيَرٌ . وَالتَّبِيبُ هُنَا : صَوْتُ الْفَرَابِ . وَاللَّاغِبُ : الْمَغِيبُ .
وَالسَّاعِبُ : الْمَانِعُ بَعْدَ التَّبِيبِ . وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ سَاعِبٌ لَأَغِبَ .
(٢) الْأَغْرَارُ : جَمْعُ غَرَرٍ وَهُوَ الْحَارِثُ . وَالْوَدِّ هُنَا : الرُّودُ .

مِنْ نَصَارَتِهِ . وَالْحَارِيفُ : الذى يَحْنَى الرُّطْبَ . وَالْعَمِيمُ : النَّخْلُ الطَّوِيلُ
وَاحِدُهُ عَمِيمَةٌ . وَالْحَارِيفُ : جمعٌ مَحْرَفٍ وهو الْمِسْبَرُ الذى تُقَاسُ بِهِ الشَّجَاجُ
وَالْجُرُوحُ ؛ قال الشاعر :

أَلَا مَنْ لِمَوْتِي لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ أَمِيمٌ يُدَاوِي رَأْسَهُ بِالْحَارِيفِ
وَالْأَمِيمُ : التَّامُّومُ وهو الذى قد بَلَغَتِ الشَّجَّةُ أَمَّ دِمَاقِهِ وهى الْجِلْدَةُ
الرَّقِيقَةُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ . وَيَبِطُ : يَنْقُصُ وَيَنْخَفِضُ . وَالسَّيَّارُ :
مَوْضِعٌ . وَالْحِتَارُ : كِفَافُ الشَّعْرِ الِتى فى أَسْفَلِ الْبَيْتِ . وَالْأَنْبَاتُ : جمع
نَبَتٍ وهو التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أَوْ نَحْوِهَا .

رجع : الْأَطْبَاءُ ، ^(١) لِلْأَمَاغِرِ ذَوَاتُ أَطْبَاءَ ، وَاللهُ أَدْرَهَا لِلْأَطْفَالِ .
لَيْسَ السَّبَبُ ، لِتَجَرِّ بْنِسَبَبٍ ، وَرَبُّكَ خَالِقُ الْمُتَشَابِهَاتِ . مَنْ نَزَلَ
بِالْمُنْتَوَاتِ ، أَفْتَقَرَ إِلَى التَّبَوَاتِ ، وَاللهُ الشَّيْمُ وَالْحَرُورُ ^(٢) . صَبَحَ اللَّيْلُ ،
يَقُومُ لَيْلٌ ، فَتَقْضُوا مَا لَيْتَ ، وَذَلِكَ بِقَضَاءِ اللهِ . اِكْتَفَى بِالْعَاجِ مِنْ
الدَّرِّ ، وَبِالسَّجَاجِ عَنْ نَوَالِ الْقَوْمِ الْفَرِّ ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا إِلَى فَنَاءِ وَاللهُ وَاهِبُ
النَّوَالِ . مَا ضَاعَ بِالْفَيْحِ ، الْغَيْثُ السَّفِيحُ ، أَغْشَبَتْ بِإِذْنِ اللهِ ! يَرِقُّ بِأَخِ .
وَلَمْ يُنْطَرْ بِالسَّبَاحِ ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَ ^(٣) أَخْلَقَ الْأَرْضِ بِنَبَاتٍ . يُقْطَعُ
السَّكْدِيدُ ، بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَدِيدِ ، وَاللهُ مُعِينُ الْخَلِيلِ وَالرَّكَابِ . كَمْ بِاللَّوْذِ ، مِنْ
غَطَاطٍ وَهَوْذٍ ، وَلِرَبِّهَا تَقْدَسُ فِي كُلِّ الْأَوْطَانِ . لَيْسَ التَّعْشِيرُ ، بِنَعْمٍ ^(٤)

(١) الْأَطْبَاءُ: حلمات الضرع لدى الخنزير والحافرو والظفوالسبع ، واحدها طاب (بالكسر والضم).

(٢) الشيم : البرد . والحروور هنا المر الدائم .

(٣) لجل : مكانا فى الأصل ، والصواب : لجلها ، أى الأرض السبعة .

(٤) النعى : الإخبار بالموت .

وَلَا تَبْشِيرٌ^(١)، إِنَّمَا هُوَ لَفَةٌ طَبِيرٌ، نَسَّالُ اللَّهِ الْمَبِيرَ، وَهُوَ رَازِقُ كُلِّ حَيَوَانٍ. أَمَّا الْحَزِيرُ، فَمِنْ مَنِ الْعَزِيزُ، حَتَّى يَأْذَنَ خَالِقُ الْحِزَانِ. حَابَتُ عَيْسُ، لَيْسَ فِيهَا بَرْعَيْسُ، وَرَبُّكَ بَاعَثَ الدَّرَّ مِنَ الْعِرَارِ. أُعَاشِ أَنْتَ أُمُّ مُتَمَاشٍ، لَا يَخْلُدُ عَلَى الْأَرْضِ مَاشٍ، إِنَّمَا الْخُلُودُ لِلْهِنَا الْجَبَّارِ. رُبُّ شَاصٍ، تَحْتَ النِّشَاصِ، لَمَحَ الْوَمِیْضُ، قَبْلَ التَّقْمِیْضِ^(٢)، فَجَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَ الْغَمَامُ وَاللَّهُ أَمَرُ الْمُنُونِ. سَقَى بِالسَّوْطِ رَاحِلَتَكَ إِلَى التَّوْطِ، فَاللَّهُ أَبَاحَ لَهَا عُشْبَ الرَّبِيعِ. يَشْسُ الْيَوْمُ يَوْمٌ فِيهِ الْعَظِیْظُ^(٣). مَنْ شَرَبَ مَاءَ الْفِطِیْظِ، وَاللَّهُ كَاشَفَ الْيَوْمَ الْعَمَاسِ. أَيْ شَرَّ تَجْزِيعٍ، لِلْمَكْرِشَةِ الزَّمُوعِ، بِأَنْبِيهَا بِقَدَرِ خَالِقِ الْحِزَانِ. لَاغِرٍ أَوْ شَرٍّ مِنْ لَاغِرٍ، مَنْ أَوَّلَعَ بِالْبَلَاغِ، فَإِيَّاكَ وَالنَّمِيَّةَ فَإِنَّ إِلَهَكَ عَالِمٌ بِالْأَسْرَارِ. لَيْسَ فِي الْغَرِيفِ، مِنْ تَتْرِيفٍ، قَاعِدُ الْخَيْرِ لَوْ قَتَبَ الزَّلْزَالُ. الرُّسُلُ مَتَى ذِيقَ، عِلْمٍ أَمْحَضُ هُوَ أُمُّ مَذِيقٍ، فَكُنْ خَالِصَ النَّيَّةِ لِمَالِمِ الْعُلُوبَاتِ. قَدْ تَكُونُ الْأَشْرَاكُ، فِي الْإِسْجَلِ وَالْأَرَاكِ، فَاسْتَشْعِرْ خِيفَةَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. إِنَّ الدَّلِيلَ، سَمِعَ الْهَدِيلَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ مَعَ الْأَمْوَاتِ. وَلَيْسَ غَيْرَ إِلَهِكَ مِنْ بَاقٍ. إِنَّ سَفِيفَ الْقَوْمِ، لَا يَجْزَعُ مِنْ شَفِيفِ الْقَوْمِ، فَلَمْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يَكُومَكَ النَّاسُ وَاعْلَمْ أَنَّ خَالِقَكَ بِالْمِرْصَادِ. لَيْسَ الْجَدُّ الظَّنُونُ، مُسْتَقَرًّا لِلثَّوْنِ، إِنَّمَا هُوَ فِي اللَّجَجِ هَاوٍ، فَلَا تَلْبَسَنَّ ثَوْبِي غَاوٍ، وَأَسْأَلُ رَبِّكَ

(١) التبشير كالبشرى : الاخبار بما يسر ويفرح ، وقبل إنه يكون بالشر كما يكون بالخير . والمير : مصدر مار الميرة وهي الطعام اذا جلبها لاطفه وعياله . والماشي : الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار . والمناشي : الذي يظهر المشا وليس به ، ويقال : تماشى الرجل في أمره إذا تامل على المثل .
(٢) الوميض : لمعان البرق ، أو أن يمرض ابماضة ضيقة ثم يشفى ثم يمرض . والتقميض : هنا : سكون لسانه .

(٣) الحظيظ : ذو الحظ . والحزان : جمع خزز (بضم ففتح) وهو ولد الأرض . والاسجل : شجر يستاك به . والأراك : مثله . والثون : الحوت .

سَمَةِ الْأَذْرَاقِ . عَقْدُ الْعُمُرِ وَامٍ ، فَعَلَى بِالْإِنْدِسَاءِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ قَضَاءُ اللَّهِ
وَأَنَا فِي الثَّوَامِ . أَحْسِنِي بِمَنْأَى ، لَا بَدَّ لَكَ مِنْ نَأَى ^(١) ، لَا يُؤْخَذُ بِجُرْمِي
سِوَايَ ، وَأَمْرَاسُ ^(٢) التَّمِيشِ رِمَاثٌ . غَايَةٌ .

تفسير : اطْبَاهُ يَطْبِيهِ وَطْبَاهُ يَطْبِيهِ وَيَطْبُوهُ إِذَا دَعَاهُ إِلَيْهِ بِإِجْبَاءٍ بِهِ
مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ . وَالسَّيْبُ هُوَ تَجْرَى السَّيْلُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى السَّيْلُ بِعَيْنِهِ سَيْبًا .
وَالْمُسْتَوْتُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالتَّبْتُوتُ : جَمْعُ بَتٍّ وَهُوَ السِّكَاةُ
مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . اللَّيْثُ : وَادٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي سَلَفِ الدَّهْرِ . وَاللَّيْثُ : جَمْعُ
أَلَيْثَ وَهُوَ الشَّجَاعُ مُشَبَّهٌ بِاللَّيْثِ . وَلَيْثَ الشَّيْءُ : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا ثَ الْعِمَامَةِ
عَلَى رَأْسِهِ إِذَا أَدَارَهَا مِرَارًا . وَالْعَجَاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَرِ أَيْبَضُ رُبَا جَمِلٌ فِي
أَذَانِ الْإِمَاءِ . وَالسَّجَاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ مَائُوهُ . وَالْفَيْجُ : جَمْعُ أَفْيَجَ
وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . بَرَقَ بَاخٌ : إِذَا سَكَنَ ؛ مِنْ بَاخَتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَ
لَهَيْبَتِهَا . وَالسَّبَاخُ : جَمْعُ سَبْعَةٍ ، وَيُقَالُ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ مُلَحَّةٌ لَا تُنْبِتُ .
وَالكَدِيدُ : الْأَرْضُ الضَّلْبَةُ . وَاللَّوْذُ : مُنْمَعَطٌ فِي الْوَادِي وَالْجَبَلِ .
وَالْعَطَاطُ : [الْقَطَا] وَيُقَالُ ضَرْبٌ مِنْهُ . وَالْهُوذُ : كَذَلِكَ . وَالتَّمْشِيرُ :
أَنْ يَتَمَعَّبَ الْغُرَابُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي طَلْقٍ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَكَانَتْ
يَهُودُ خَيْبَرَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَرٌّ فَأَرَادُوا أَنْ يَهْزَمُوا بِهِ قَالُوا لَهُ : أَعْلُ فَوْقَ
تِلْكَ الرَّابِيَةِ وَانْهَقَ كُنْهَاقِ الْحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ تَدْفَعُ بِذَلِكَ حُمَى خَيْبَرَ ؛
فَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الشُّرَاءِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقُولُ أَعْلُ وَانْهَقُ لَا تَضُرُّكَ خَيْبَرُ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ ^(٣)
لَعَمْرِي لَبْنُ عَشْرَتٍ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نَهَاقَ الْحِمَارِ إِنَّنِي لَجَزُوعُ

(١) النَّأَى : الْبُيْدُ ، وَسَهْلُ الْمَعْرِ

(٢) الْأَمْرَاسُ : الْحِمَالُ وَهِيَ جَمْعُ مَرَسٍ (بِالتَّحْرِيكِ) وَمَرَسٌ : جَمْعُ مَرَسَةٍ وَهِيَ الْحِجْلُ .

(٣) يَقُولُ أَعْلُ الْحُ الشَّرَامُوهُ مِنَ الْوَرْدِ . وَالْوَاوِعُ مَا : الْعَجَاجُ . مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى :

يُرَوِّى بِدَلَامٍ ، فِي أَرْضِ مَلِكٍ . . نَهَاقَ الْحِمَارِ : يَرَوِّى وَنَهَاقَ حِمَارًا . .

والعزيز : أرض غليظة منطيلة . والعزيز : من هزّ الغصن . والحزان :
جمع حزين . والبرعيس : الناقة الغزيرة . شصاً فهو شاص : إذا رفع رجله
بمد أن يرفع ، ومن أمثالهم : « إذا أرجعن شاصياً فارفع يداً » وهو يؤدي
معنى قولهم : « ملككت فأسجج » ^(١) أي إنك إذا طمعت الرجل أو
الصيّد فوقع إلى الأرض ورفع رجله فخسبك . والنشاص : السحاب
المرتفع ، ويقال إنه الأبيض خاصة ؛ والمعنى أن السحاب الذي يأمله
الأميل ربما هلك تحته . والنوط : قطعة من الأرض تنبت الطلح . والنظيط :
الكرش تشق ويشرب ماؤها ؛ واسم ذلك الماء القط ، وجمعه فطوط ؛
ومنه قول الشاعر :

وكان لهم إذ يعصرون فطوطها بدجلة أوفيض الأبلّة موزد ^(٢)

ويقال يوم خماس وليلة خماس : إذا كان لا يهتدى لمدارائه من
شدّة شربه . والعكرشة : الأنثى من الأرانب ، والزموغ : التي تمنى على
زماعها وهو جمع زمعة وهي هنية تكون معلقة [وراء] الطلف
والحافر ؛ ولذلك قال دريد :

* أقود وطفاء الزمغ ^(٣) *

(١) ملكت الخ الاسجاج : حسن العفو . وهذا المثل قاله عائشة رضي الله عنها لى كرم الله
وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها وكلمها بكلام . تريد طافرت فاحسن
وقدرت فسل وأحسن العفو . فجزها عند ذلك بأحسن الجواز إلى المدينة .

(٢) وكان لهم الخ يروي : كلهم . ودجلة بالكسر والفتح : نهريداد والأبلّة : مكان قرب
البحر من جانب البحر . ويروي أو ماء الحريرة (يرفع ماء وضم الحاء من الحريرة مصغرة) . وهي
هلة من بحال البحيرة . أراد أو ماء الحريرة موزدا لهم .

(٣) أقود وطفاء الزمغ . هو من كلمة لدريد بن الصمة الجشمي قلنا يوم حين قبل أن يقتل
وهي وقعة كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل هوازن ، والكلمة هي :

بالتي فيها جذع * أحب فيها وأضع * أقود وطفاء الزمغ * كلها شاة صدع
الجذع : المعنى الشاب . والمحب والوضع : ضربان من السير . وطفاء الزمعة : سبع الشمر
عليها . والشاة الصدع : الشاة الصلبة العريضة .

وقال الشَّاعِرُ :

فَمَا تَنْفَكُ عِنْدَ عَوْبِرَاتٍ نَعْتُ بِرَأْسِ عِكْرَشَةٍ زُمُوعٍ^(١)
وَلَاغٍ : مِنْ اللَّغْوِ . وَالْغَرِيفُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ . وَالتَّزْرِيفُ : التَّنْعِيمُ
مِنْ التَّزْرِيفِ . وَالذَّيْلُ : أَبُو الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةُ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَخْتَارُونَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّؤْلِيَّ (بِضَمِّ الدَّالِّ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ) وَيَرْوُونَ ذَلِكَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ،
وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ الذَّيْلِيَّ (بِكَسْرِ الدَّالِّ) وَيَرْوُونَ ذَلِكَ عَنِ الْكِسَائِيِّ .
وَأَسْمُ الْقَبِيلَةِ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا أَبُو الْأَسْوَدِ الذَّيْلِيُّ (بِضَمِّ الدَّالِّ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ) .
وَالدَّوْلُ (بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ) فِي حَنِيفَةٍ ، وَالذَّيْلُ (بِيَاءٍ) فِي عِبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَكُلُّ
ذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الذَّيْلِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَكَنْتَ الْهَمْزَةَ عَلَى لَفَةٍ مَنْ يَقُولُ
كَبَدٌ فِي كَبَدٍ جَازَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَهَا وَاوًا مَخْصَةً فَتَقُولُ الدَّوْلُ ؛ وَإِذَا سَكَنْتَهَا
وَلَمْ تَقْلِبْهَا إِلَى الْوَاوِ جَازَ لَكَ أَنْ نَكْسِرَ الدَّالَّ لِتَوْهَمِ الْكُسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ
بَعْدَهَا فِي الْهَمْزَةِ ، فَتَجْعَلُ الْهَمْزَةَ إِذَا خَفَّتْ يَاءً ؛ فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّؤْلِيُّ بِالْهَمْزِ ، وَالدَّؤْلِيُّ بِفَتْحِ هَمْزٍ ، وَالدَّؤْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيِّ ، وَالدَّؤْلِيُّ
عَلَى مِثَالِ قَوْلِي ، وَالدَّؤْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيِّ . وَالذَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ قِيلِي .
وَالسَّيْفُ : مِثْلُ السَّيْفِ . وَالشَّيْفُ : لَذْعُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالخُدُّ : الْبِئْرُ
الْعَبْدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَجَمْعُهَا أَجْدَادٌ وَالظُّنُونُ : الَّتِي لَا يَعْلَمُ أَهْلِهَا
مَا هِيَ أَمْ لَا . وَالرِّمَاتُ : الْجِبَالُ الْمُخَلَّقَةُ ، يَقَالُ : حَبَلُ أَرِمَاتٍ وَرِمَاتٍ وَكَذَلِكَ
الْجَمْعُ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

جِبَالُ سَلَامَةٍ أَضْحَتْ رِثَانًا فَتَقْبَلُهَا جِدْدًا أَوْ رِمَانًا^(٢)

(١) عند عوبرضات : يروى « بين عوبرضات » وهو موضع . نعت : يروى « نعت » .

(٢) الرثات : جمع رث وهو البالي . فسقيا لها : دعا لها بأن يسقيا الله الفت . والجديد :

جمع جديد . وأراد . بالجبال المهدود على الجبال .

رجع : إن سَرَّكَ السَّلَامَةُ مِنَ النَّاسِ ، فَكُنْ لِلْخَالِقِ غَيْرَ نَاسٍ .
 اللَّهُ الْعَذْبُ وَالسَّجِسُ ، وَالْأَبْهَرَانِ وَالْمَعْجِسُ ، وَالْمُسْلِمُ وَالْمَتَمَجِّسُ ^(١) ، وهو
 الطَّاهِرُ وَأَنَا النَّجِسُ . وَبِحُكِّ أَمَّا تُوَجِّسُ رَاعِدًا يَرْتَجِسُ ، بَعْدُ أَنْ
 سَيَمْتَجِّسُ ، إِنَّكَ لَمَتَمَجِّسُ ، مَا عُلِقَ عَلَيْكَ الْمُنَجِّسُ ؛ كُلُّ مَا يَخْطُرُ وَيَهْجِسُ ،
 عَلِمَ بِهِ رَبُّكَ قَبْلَ أَنْ يَجِسَ ، وَبِهِ الْمُسْتَفَاتُ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّجِسُ : دُونَ الْمَلْحِ . وَالْأَبْهَرَانِ وَالْمَعْجِسُ : مِنْ نُجُومِ
 الْقَوْسِ . الْأَرْتِجَاسُ : صَوْتُ الرَّعْدِ . وَالْمَتَمَجِّسُ الْمُتَكَبِّرُ . وَالْمُنَجِّسُ :
 مِنَ التَّنَجِّيسِ وَهُوَ أَنْ يُمْلَقَ عَلَى الصَّبِيِّ وَالْجَارِيَةِ إِذَا خَافُوا عَلَيْهِمَا الْعَيْنَ شَيْئًا
 مِنْ عَظَامِ الْمَيْتَةِ وَرُءُوسِ الْأَرَانِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . يَجِسُ : مِنْ وَجَسَ فِي نَفْسِهِ
 إِذَا خَظَرَ فِيهَا .

رجع : أَيُّهَا الظَّلِيمُ هَلْ لَكَ فِي مَادَ أَوْ عَمَاءَ . أَمَّا الْعَمَاءُ فَتَرَعَى عَشْرِقَهُ ،
 وَأَمَّا الْمَاءُ فَلَا تَرِيدُ مُتَدَقَّقَهُ . سُبْحَانَ خَالِقِكَ ! لَا تَرُدُّ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُبْرِدٍ ^(٢) ،
 وَاللَّهُ مُدْنِي الْمُتَضَادَّاتِ . لَا تَقْدِّمُ الْمَغْلَبَ ، إِلَى ذَاتِ الْمَغْلَبِ ، فَإِنَّهَا
 تَبْدَلُ رَغْبَتَكَ سَدَمًا ، وَتَمَلَأُ الْعُسَّ دَمًا ، فَاسْتَرْزِقِ رَبُّكَ فَإِنَّهُ رَبُّ
 الْاِقْتِدَارِ . أَصْبَحُ وَأَبَيْتُ ، وَأَنَا الضَّعِيفُ الْهَبِيتُ ، وَلَوْ شَاءَ خَالِقِي لَجَمَلَنِي
 الْقَوَى الْمَزِيرَ . قَطَرَتِ الْغُبُوثُ ، فِي حَيْثُ خَطَرَتِ اللَّيُوثُ ، فَتَوَقَّتْ مَسْلَكَهَا
 الْجُبْنَاءَ ، وَاللَّهُ يَنْصُرُ الشَّجِيعَ وَيُوقِي الْجَبَانَ . يَا نَاقَةَ عَاجِرٍ عَاجِرٍ ^(٣) ،

(١) تَجِسُ : صَارَ مَجُوسِيًا . وَتُوَجِّسُ : مِنَ الْوَجَسِ وَهُوَ الْفَرْعُ يَقَعُ فِي الْقَلْبِ أَوْ السَّمْعِ مِنْ

صَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالرَّاعِدُ : السَّحَابُ ذُو الرَّعْدِ . وَيَهْجِسُ : يَنْفَجِرُ بِالْمَاءِ .

(٢) لَا تَرُدُّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُبْرِدٍ : يُرِيدُ مَا يُقَالُ مِنْ أَنَّ النَّعَامَ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ أَبَدًا وَأَنَّهُ قَوَى الصَّبْرِ
 عَلَى تَرْكِهِ أَوْ أَنَّ جَوْفَهُ كَأَنَّ يَذِيبُ الْعَظْمَ وَالصَّخْرَ إِذَا ابْتَلَعَهُ .

(٣) عَاجِرٌ عَاجِرٌ : زَجَرٌ لِلنَّاقَةِ يَنْوِنُ عَلَى التَّنْكِيرِ وَيَكْسِرُ غَيْرَ مَنْوِنٍ عَلَى التَّعْرِيفِ . وَبِهِ أَقْوَالٌ
 غَيْرُ هَذَا .

أَمَا تَرَيْنَ الْبَارِقَ أَخَا زَنْجَارٍ ، عَلَيكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ ، تَذَرِكِي حَاجَتَكَ قَبْلَ
الْإِسْفَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . شَبَعَ السَّرْحَانُ مِنَ الطَّلِيحِ ، بَمَدِّ التَّجْلِيحِ ،
وَاللَّهُ رَزَقَهُ لَحْمَ الطَّلَاحِ . أَذْرِكِ الصَّرِيخَ ^(١) ، وَلَوْ بَرِيشَ الرِّيشِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
يُنَجِّدُ الْمُنْجُودِينَ . قَطَعَ الْبَعِيدُ ، بِنَنَاتِ الْعِيدِ ^(٢) ، فَلْتَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتَسْأَلَهُ
النَّفَرَ لِلْأَبْرَارِ ؛ فَإِنَّهَا قَضَتْ مَارَبَ الصِّلَعَاءِ . إِذَا هَلَكْتَ الْعُودُ ، فَلَا وَلَادُ
بِمَ تَعُودُ ؟ يَا اللَّهُ خَالِي الْوَلَدِ وَالْوَالِدِينَ . قَاتَبَ الطَّيْرُ الْخَضِرُ ، ذَوَاتِ
الْعَضِرِ ، وَسُلِطَ الْأَجْدَلُ ، عَلَى مَاصِرَ وَهْدَلِ ، ^(٣) وَاللَّهُ مَكَّنَ بَعْضَ بَرِيَّتِهِ
مِنْ بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ آيَةً لِأَهْلِ الْأَفْكَارِ . رَبُّ ذِي نَفْسٍ مَخْفُوزٍ ^(٤) ،
يَسْلُمُ مِنَ الْهَلَكَةِ قَيْفُوزُ ، وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَلَامَةُ السَّالِمِينَ . أَمَا فِي دِينِكَ
فَكِسْ ، وَأَمَا بِأَمَلِكَ فَلَا تَكِسْ ، وَاللَّهُ يَسْتَذِرُكَ لِكُلِّ غَيْبٍ . رَبُّ
رَاشٍ ، أَعَانَ عَلَى الْإِحْتِرَاشِ ، ^(٥) فَإِذَا أَذِنَ رَبُّكَ وَآفَى الرِّزْقُ الْمُضْطَحِّمِينَ .
خُوصٌ ، تَنْظُرُ إِلَى شُخُوصٍ ، بِأَعْيُنٍ مُدَقَّقَاتٍ ، فِي أَدْمُعِهَا مَغْرُورَاتٍ ^(٦) ،
أَعْمَلَهَا الرُّكْبَانُ لِمَا يَبْغِي الْآمِلِينَ . الْمُضْغِيَةُ تَرْضُ ، وَالْقَرِيضُ لَا يَنْقَرِضُ ^(٧)

(١) الصرير : المستبث وهو أجناسه .

(٢) بنات البعد : الإبل منسوبة إلى الخل منجب يقال له عيد كانه ضرب في الإبل مرات

(٣) الصافر : كل ما لا يصب من الطير . وهمل الحام يهدل هديلا : إذا صوت

(٤) النفس المخفوز : القيد المتابع ، ويقال : حفز فلان النفس إذا دنا من الموت . فكس :

من الكفاة . وتكس : من الوكس وهو النقص .

(٥) الاحتراش : أن يأتي الصائد إلى فجاجير الضب فيقتحم بصمائه عليه ويدخل طرفها في

جمره ، فإذا سمع الضب الصوت حبه دابة تريد أن تدخل عليه فيدخل على رجله وجمره . مقاتلا

ويضرب بذنبه ، فيقبض عليه الصائد أثناء القبض فلا يستطيع الإفلات .

(٦) افروقت العين : إذا غرفت بالدمع

(٧) القرية : الصر : يقال : لرحض الصر أفرعه إذا فقه

حَتَّى يَمْرُضَ الْفَرَسُ ، وَتَقُومَ رِمَمٌ تَنْفِضُ ، تُسْرِعُ إِلَى اللَّهِ وَتُوفِضُ ، وَقَدْ
أَحْمَى كَلِمَ الْمُتَكَلِّمِينَ . إِذَا كَانَ الْجَرَابُ يَهْبِطُ ، فَقَلَمًا تَنْبِطُ ^(١) ، وَرَبُّكَ
أَسْقَى الْمَاءَ الْمُخْتَفِرِينَ . كَمْ مُنَاطَرٍ ، فِي طَلَبِ حَظٍّ ، قَادَ ، وَمَا اسْتَفَادَ ؛ نَالَهُ
غَيْرُهُ بِالْوَرِيَّةِ ، وَاللَّهُ كَافٍ الْمُسْكِنِينَ ، رَبُّ سَاعٍ ، فِي أَمْرِ وَسَاعٍ ، لَحِقَ ، وَهُوَ
عِنْدَنَا لَا يَسْتَحِقُّ ، وَالْدُّنْيَا دَنِيَّةٌ لَا قَدْرَ لَهَا عِنْدَ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ . هَذَا
رَاغٍ ، يَدْلُجُ بِفِرَاقٍ ، سُحَّرَ لِقَافِرٍ شَاكِرٍ وَعِنْدَ اللَّهِ جَزَاءُ الشَّاكِرِينَ . رَبُّ
نَظْفٍ ، عَلَى شِيزَى بَنَى الْهَظْفِ ، يَا كُلُّ وَيَحْتَظِفُ ، يُعْظَفُ إِلَى الْخَيْرِ فَلَا
يَنْمَظِفُ ، وَكَيْفَ وَلَمْ يَأْذَنْ خَالِقُهُ بِالْإِنْمَظَافِ . هَلْ مِنْ شَاكٍ ، وَقَعَةَ الْحَشَاكِ ،
أَوْ مُظْهِرٍ لَهْفٍ ، وَرَاءَ ذَاتِ كَهْفٍ ! فَنِيَ الْوَائِرُ وَالْمُتَوَرُّ ^(٢) وَعِنْدَ اللَّهِ
عِلْمُ الدَّاهِيِينَ . لَيْسَ الرَّيْمُ ، لِابْنِ قُرَيْمٍ ، إِنَّمَا هُوَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . هَلْ
أَنْتَ طَاوٍ ، مَنَزِلًا بِقَصْرِ خَاوٍ ، لَا تُبَارِ وَلَا تُبَاهٍ ^(٣) ، وَقَسِ الْأُمُورَ بِالْأَشْبَاهِ
قَالَهُ الْمَشَاكِلُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهِينَ . رَبُّ أَرْحَمَ صَدَائٍ ^(٤) ، إِذَا لَزِمَ قَبْرِي
عِدَائٍ ، وَحَثَا عَلَى مِنَ الْعَفْرِ حَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) نبط : من الانباط مثل الاستنباط وهو البلوغ الى الماء عند حفر البئر . والمنطفى : المتحرق
قلبه على الشيء . يطله : مأخوذ من تطفى النار وهو تلهبها . والوربة هنا : مقدر وفي اذا فتر
(٢) الوائر : الذي يأخذ بالآخرة وهو الثائر من جنى عليه . والمتور : الذي قد سل له قتل فلم
يدرك بعده . والطاوى : الذي يأتي السكان والذي يجوز به . والقصر الخاوى : المهتم أو الخال
من أهله

(٣) المداراة : المحادثة على مذهب الفلك والرياسة . والمباهاة : المفاخرة .

(٤) الصدى هنا : حسد الإنسان بعد موته

تفسير : الماء : السحاب . والعشيق : نبت تالفه النعام ونجده .
والسدم : ظهور الحزن والندامة في الوجه . والعش : القدح الكبير .
والهيب : مأخوذ من قولهم : هبته إذا قصه ؛ ومنه الحديث عن عمر لما
مات عثمان بن مظعون ^(١) رحمه الله على فراشه : « هبته ذلك عندي ،
الآن ^(٢) يكون مات شهيداً ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم على
فراشه وأبو بكر على فراشه ، علمت أن الأخبار موثقة على فرسهم » .
ويقال : مهبوت وهيب ، مثل مقتول وقتيل ، ويوصف به الجبان والعبي
والأبله ؛ وأنشد لرجل من آل أبي معيط ^(٣)

أثبت أخى يعلى أرحى نواله فلم أر من يعلى سواك ولا زندا
فأثبت منى ؟ لا هيباً رأيتني هبيل ولا كز البدن ولا جمداً ^(٤)
والتزير : العاقل . وارتفع البارق : إذا كثرت لمعانه . والتجليح : من
جلح إذا لج في طلب الشيء ، وأصله من جلح المال رؤوس الشجر إذا أكله .
واليربخ : سهم يلقى به وله أربع قذذ ؛ ومنه قول الشاعر :

أرقت له والصبيح أخضر ساطع كاسطع المربخ سمره العالي ^(٥)
سمره : (بالسين غير معجمة) ^(٦) أرسله ، ومنه : إبل مسمرة أى مهملة

(١) عثمان بن مظعون : ابن حبيب بن وهب الجهمي صحابي .

(٢) عندي الآن : هكذا في الأصل . وقد ورد هذا الحديث في فائق الزغندي ونهاية
ابن الأثير ولسان العرب : « هبته الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيداً » ورواية الفائق « حين »
« بدل حيث »

(٣) آل أبي معيط : حمى من قريش

(٤) كز البدن (وناله جهد البدن) : ينجل

(٥) أرقت له الخ يروى « أرقت له في القوم والصبح ساطع » يذكر أمراً زل به

(٦) بالسين غير معجمة : قال أبو عبيد : هو بالدين في هذا البيت وغيره ، ولم أسمع السين في شيء
من الكلام إلا في حديث (ذكره) وقال لا أراه إلا تحويلاً وهو في الأصل بالسين .

النَجُودُونَ : التَّكَرُّبُونَ . وَالْعُودُ : جَمْعُ عَائِدٍ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ .
وَالرَّاشُ هَاهُنَا : الْعُودُ الضَّعِيفُ يُقَالُ رُمِحَ رَاشٌ وَنَاقَةٌ رَاشَةٌ الظَّهَرُ إِذَا
كَانَتْ ضَعِيفَةً . وَالْخَوْصُ : جَمْعُ خَوْصَاءَ وَهِيَ الْفَائِزَةُ الْمَبِينِ . وَالْمُدَقَّاتُ :
مِنْ دَقَّتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ . وَالْمُصْنِيَةُ : الدَّجَاجَةُ انْقَطَعَ بَيْضُهَا . وَتَرَضُ
فِي « جَامِعِ النَّطْقِ لِلزَّجَّاجِ » : وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَ إِذَا رَحِمَتْهُ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ « بِرَحِمَتِهِ » قَطَعَتْهُ ، مِنْ تَرْخِيمِ النَّحْوِ وَهُوَ قَطْعُ الْأَسْمِ .
وَتَوْفُضُ : تُسْرِعُ . وَالْجِرَابُ : جَانِبُ الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . فَادٌ :
مَاتَ . وَالْوَسَاعُ : ضِدُّ الْقَطُوفِ . ^(١) وَالرَّائِي : الْبَعِيرُ يَرْغُو مِنَ الضَّجَرِ .
وَيَدْلَحُ : يَمْشِي مَشْيَ الْمُثْقَلِ . وَالْفِرَاغُ : حَوْضٌ مِنْ أَدَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ خِدَاشٍ
ابْنِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

مَا إِنْ يَرُودُ وَمَا يَزَالُ فِرَاغُهُ طَحْلًا وَنَمْنَةً مِنَ الْإِعْيَالِ ^(٢)
وَالْإِعْيَالُ : الْفَقْرُ . وَالنَّطْفُ : الْقَائِدُ النَّبِيُّ ، مَاخُودٌ مِنْ نَظْفِ الْبَعِيرِ إِذَا
هَجَمَتِ الْغَدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ . وَبَنُو الْهَظَفِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ
الشَّيْزِيُّ مِنَ الْجَفَّانِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
مَالِدِيَّةٌ ^(٣) مُنْذُ الْيَوْمِ لَمْ أَرَهُ بَيْنَ الْبُيُوتِ فَلَمْ يُلِمَّ وَلَمْ يُطْفِ
لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُتَرَعَةٍ ^(٤) بَيْنَ الْأَبَاطِحِ مِنْ شَيْزَى بَنِي الْهَظَفِ
وَقَعَةُ الْحَشَاكِ : كَانَتْ بَيْنَ تَغْلَبَ وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَذَاتُ كَهْفٍ :

(١) القطوف من الدواب : البطي . أو الضيق المشي .

(٢) ما إن يروى : من رادت الهواب رودا وروودانا واستمرادت أذاعت . والطحلا هنا : اللان .
يريد أنه مكرم .

(٣) دابة : اسم رجل .

(٤) المترة : الملوحة . بين الأباطح : يروى . من الروايق . والراودوها : الباطية وشبهها .
والشمى : الجفان ، سميت باسم أسلحتها وهو خشب أسود تتخذ منه القصاع .

كَانَتْ بَيْنَ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَالنُّذِيرِ : وَكَانَ الظَّاهِرُ ابْنِي يَرْبُوعَ
وَالزَّيْنُ : الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ . وَبَنُو قُرَيْشٍ : مِنْ هَذِهِ يَلِ وَيَسُورُوا بِأَهْلِ شَرْفٍ .
وَالْعِدَى هَاهُنَا : حِجَارَةٌ تُوضَعُ حَوْلَ الْقَبْرِ ^(١) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى وَرَهْنُ السَّفَا غَمَرُ الدَّقِيبَةِ مَا جِدُ ^(٢)
السَّفَا : الثَّرَابُ .

رجع : لَيْسَ الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ ، كَوَكَبِ دَرِيٍّ ، وَلَا الْفَرَاءُ ،
مِنْ الْفَرَاءِ . أَيُّهَا الْمُسَوِّدُ : عَزَّدَ بِاللَّهِ مِنَ السَّوَدِ ، فَإِنَّهُ عَلَى دَفْعِ النَّازِلَةِ قَدِيرٌ .
خُلِقَتِ الْأَعْيَابُ ، لِلْعَلَابِ ، فَإِنْ جَاءَ تَكَ يَحْمَرُ ، فَإِنْ ذَلِكَ لِأَمْرِ . وَحَيْبُ ،
الزَّمَنُ عَنِ الْأَعْيَابِ ، كَمَا حَيْبُ النَّوْضِ ، عَنِ الرُّوْضِ ، وَاللَّهُ بِمَا فِي
ضَمِيرِ الْأَرْضِ بَصِيرٌ . نَخِيتَ ^(٣) أَوْ خَبِتَ ، إِنْ عَبَدْتَ الْحَبِيتَ ، سَوَاءٌ
عَلَيْكَ أَوْطِئْتَ الْأَرْضَ بِأَخْمَصِكَ أَمْ بِسِتِّ ؛ الْأَرْضُ فِي بَنِي آدَمَ تَصِيبُ
وَاللَّهُ حَكَمَ لَهَا بِذَلِكَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ . بَنَى الْكِنِيتُ ، كَمْ يَقْتَضِي أَمْرِي
وَيَنْتَكِتُ . وَالْقَدَرُ مَجْلُومٌ مَكْتُ ، ^(٤) وَاللَّهُ بِالْخَائِنِ خَبِيرٌ . أَدِيجُ وَأَدِيجُ ،
وَإِذَا سُبُتُ فَأَنَا مُجَالِجٌ ، وَاللَّهُ لِلْمُنْصِفِ ظَهِيرٌ . مَنْ مَدَحَ فَأَقْتَدَحَ ،
وَنَسَبَ لِيَتَكَسَّبَ ^(٥) ، فَأَنْفَضَ بَدَكَ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَخَشِيَعَةِ رَبِّكَ فَلْيَكُنِ
النَّدِيرُ . مَنْ لِلأَرْنَحِ ، يَوْزُقُ الْمَرْخَ ^(٦) ، إِذَا طَافَ الْحَدَبُ ، فَأَجْدَبَ ، وَاللَّهُ

(١) العدى : حجارة النخ هي ما يطبق على اللحد من الصدف .

(٢) وحال السفا : البيت الكثير عزة . وغمر الدقبة : واسع الخلق .

(٣) نخيت : جئت وضعت عليك . والسبت : جلود البقر المدبوغة بالقرط تحذى منها التماسيح .
وفي تسمية النمل المتخذة منها بيتا أتعاع .

(٤) المك : يقض المجل . وأدج : سار الليل كله . وأدج « تشديد الدال » سار في آخر
الليل . هذا قول جمهور اللغويين إلا الفارسي فإنه جعلهما لفتين في المتيقز جميعا .

(٥) نسب : انتسب . والانساب يكون إلى الصناعة والبلاد كما يكون إلى الآباء . ونكسب : ينجر .

(٦) المرخ : شجر سريع الورد .

بالإفصال جديرٌ . أرتفع خفيف الحاذٍ ، بين سلم وحاذٍ . سقاه العَصْرَيْنِ بِقُدْرَةِ
رَبِّهِ الْمُصِيرِ . يَأْمُوبُ أُنْقِرْ ، قَبْلَ أَنْ تُفْتَقِرَ ، إِنَّهُ مَعَ الشَّقْرِ مَقَرٌ ، يَقْرِئُ
نَفْسِكَ وَيَقِرُّ ، إِنَّ اللَّهَ لَكَ مُحْتَقِرٌ ، هَلَكَ بَارِقٌ وَمُتَقَرٌّ ، وَالْبَارِقُ بِإِذْنِ اللَّهِ
مُسْتَطِيرٌ . بِأَمَقَرِ ، ^(١) أَلَا تَسْتَعِيرُ ، إِنْ أَمَانَكَ مَفَاوِزَ ، تَرْكَبُهَا فَلَا تُجَاوِزُ ،
أَقْدِ أَعْوَزَ تَكَ الْمَفَاوِزُ ، وَالْقَلِيلُ عِنْدَ اللَّهِ كَثِيرٌ . إِفْتَقِرْ آسَى الْجُرُوحِ ،
إِلَى آسِ مَطْرُوحِ ، بَيْنَ خَوَالِدِ جُنُوحِ كَالرَّوَاحِمِ لِأَوْزَقِ مَذْبُوحِ ،
أَنْقِيلْ حُلِيَّ ، أَنْتَعُ أَمْ خَفِيفُ الْحُلِيِّ ، مَا تَصْنَعُ هُنَاكَ الْحَالِيَةَ بِفَقْرِ كَالْجَمْرِ
الْمُبَاتِ . غَايَةِ .

تفسير : السُّكُوبُ الدَّرِيٌّ : مَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ فِيهِ أُحْتَمِلَ وَجْهَيْنِ :
أَمَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُنْسَوِبًا إِلَى الدَّرِّ اضْيَانِهِ وَحُسْنِهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ
الْهَمزةُ مُحْفَظَةً فِي دَرِيِّهِ . وَالدَّرِيُّ مَا خُوِذَ مِنَ الدَّرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ، أَرَادُوا أَنَّهُ
يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْطَانُ ! وَفُعِّلَ بِنَاءً قَلِيلٌ ، إِنَّمَا جَاءَ فِيهِ حَرْفَانِ : الدَّرِيُّ ، فِيمَنْ
هَمَزٌ ، وَالْمَرِيْقُ وَهُوَ الْمُضْفَرُ فَارِيسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَمَنْ قَالَ دَرِيٌّ فَكَسَرَ وَهَمَزَ
فَهُوَ أَفْسٌ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا بِنَاءً قَدْ كَثُرَ . وَمَنْ كَسَرَ وَأَمَّ يَهْمَزُ فهُوَ عَلَى
تَعْفِيفِ الْهَمَزِ . وَالْوَكْبُ : الْكَثِيرُ الْوَسَخِ . وَالدَّرِيُّ : مَعْدُولٌ عَنْ
مَذْرُوءٍ وَهُوَ الْمَذْفُوعُ . وَالْمَعْرَاهُ : أُنْثَى الْأَعْفَرِ مِنَ الظَّبْيِ وَهُوَ الَّذِي تَعْلُو
بِإِصْبَعِهِ حُمْرَةً . وَالْمَعْرُ : ظَبْيَا السَّهْلِ وَهِيَ الْأُمُّ الظَّبْيِ ؛ كَذَلِكَ يُحْكَمَى
بِالنَّاسِ الْمَعْرَى . وَالْمَعْرَاءُ جَمْعُ فَرٍّ وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ (يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ) وَهَذَانِ

الْمَثَلَانِ يُرَوَّانِ بِلَا هَمَزٍ : « كُلُّ^(١) الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا » و« أَنْكَحْنَا^(٢) الْفَرَا فَسَرَى » . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ فِي الْهَمَزِ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَأَشْقِدُونِي فَصِرْتُ كَأَنْتَنِي فَرًّا مُتَارًا^(٣)

مُتَارٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَارُهُ^(٤) يَبْصُرُهُ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَالنَّسْوُ : مِنَ الشَّوْهِ . وَجَيْبٌ : شُقٌّ . وَالتَّوَضُّ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي . وَالْجَيْبُ : كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْكَشْكِكْتُ : التَّرَابُ . اقْتَدَحَ : اعْتَرَفَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَغْرِقَةِ مَقْدَحَةٌ . وَالْأَرُخُ : الشَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَالْعَدَبُ : مَا غَاطَّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ إِلَّا كَامٌ . وَيُقَالُ فَلَانٌ خَفِيفُ الْحَاذِ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْعِيَالِ وَالنَّسَبِ ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْحَاذِ وَهُوَ بَاطِنُ الْفَخْدِ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ لَعْمٍ الْفَخْدِ بَيْنَ كَانٍ أَخْفَاهُ . وَالْحَاذُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْمَصْرَانِ : الْغَدَاةُ وَالْمَيْثِيُّ . وَالْمَصِيرُ : السَّحَابُ . وَالْمُؤِيلُ : كَثِيرُ الْإِبِلِ . أَفْقَرُ : أَيْ أَعْيَنَ الْمُسَافِرُ بِرَأْسِهِ يَرْكَبُ فَقَارَهَا . وَالشَّقَرُ : شَقَائِقُ التَّمْعَانِ . وَالْمَقِيرُ : الصَّيْرُ . يَقَرُّ : مِنَ الْقَرَارِ . وَيَقَرُّ : مِنَ الْوَقْرِ فِي الْحَجَرِ وَهُوَ الْهَزْمَةُ فِيهَا^(٥) ؛ يَقَالُ وَقَرَّ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ أَيْ أَثَرَفَ فِيهِ . وَبَارِقٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَسْدِ مِنْهَا مُعَقَّرُ بْنُ

(١) في جنب الفراء المعري : في جوف الفراء . وأمله أن ثلاثة نفر خرجوا في سلب الصيد فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر طيلاً والثالث هماراً . فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الطي بما غلوا ونظروا على صاحبهما . فقال لهما : كل الصيد الخ . يريد أن الذي ظفرت به يشتمل على ما عندكما . وذلك أنه ليس مما يبيده الناس أعظم من الحمار الوحشي . ويروى : لكل صيده بالتسكير .

(٢) أنكحنا الفراء الخ هو على التخفيف البدل موافقة لسرى . ومضاه طلبنا غالى الأمور فسرى أماننا بعد . قال الأصمعي : إنه يضرب مثلاً للرجل إذا غدر بأمر فلم ير ما يجب . أي صنعا الهزم قال بنا إلى عاقبة سوء . وقيل مضاه لنا قد نظرنا في الأمر فسنظر عم يكشف .

(٣) إذا اجتمعوا الخ نسبة الأصمعي لأمير بن كثير الحارثي ، وقوله : فاني لست من غطفان أصلي ولا بين . ويضم اعتشار

الاعتشار : العشرة . والامتناع : الطرد .

(٤) متار : قال على بن حمزة المصري : الرواية متار بالنون أي مفرغ مثل متار بالنار .

(٥) أنت الضمير لأنه راجع إلى المحمر بمعنى الصخرة المرة : النقرة .

حَمَارِ الْبَارِقِي . وَالْمَعَاوِزُ : جَمْعُ مِعْوِزٍ وَهُوَ التَّوْبُ الْخَلْقِيُّ . وَآسَى الْجُرُوحِ :
الطَّيِّبُ . وَالْأَسُ : الرَّمَادُ . وَالْحَوَالِدُ : مِنْ صِفَةِ الْأَثْنَانِي . بِرَادِيهِ إِمَامٌ مِنْ خَلْدٍ إِلَى
الْأَرْضِ أَيْ لَصِقَ بِهَا وَإِمَامٌ مِنَ الْخُلُودِ . وَجُنُوحٌ : مَائِلَةٌ . وَالرَّوَانِمُ : جَمْعُ
رَانِمٍ وَهِيَ النَّبْيُ تَرَأُّمٌ وَلَدَهَا ، وَهُوَ هُنَا الْفَصِيلُ . وَيُوصَفُ الرَّمَادُ بِالْوُرْقَةِ .
وَالْحَلِي : بَيْمِيسُ النَّصِيِّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَالْفَقْرُ : جَمْعُ فَقَرَةٍ وَهُوَ
مَا يُفْصَلُ بِهِ الْعَقْدُ ، وَيُرْوَى بَيِّنَةُ النَّافَةِ :

بِالْدَّرِ وَالْبِقَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرُهَا وَمَقَرٍّ مِنْ لَوْلُو وَزَبَرَجِدِ
وَالْمُبَاتِ : الْمَفْرَقُ .

رَجَعُ : مَا حَرَسَ رَبُّكَ فَلَا تُحْتَرِسَ لَهُ ، وَمَا حَفِظَ أَمِنْ الضِّيَاعِ فَهُوَ
حَفِيطٌ . السَّمَاءُ مَتَى أَمَرَ مَطِيئَةً لَهُ ، وَالْأَرْضُ تُقْبَلُ أَوَامِرُهُ ، وَالنُّجُومُ تَابِعَةٌ
لِرَادَتِهِ ، يَسْكَلُ عِبَادَهُ بِعَيْنٍ كَبَّرَتْ عَنِ الْقَدَى ^(١) وَغَنِيَتْ عَنِ الْإِنْبِيدِ ،
وَسَرَفَتْ أَنْ تَهْجَعَ أَبَدًا . حَمْدًا لَكَ إِلَهِي لَا أَعْلَمُ وَقْتَ إِسْكَانِكَ لِي فِي
دَارِ الْبَلَاءِ وَقَدْ عَشْتُ فِيهَا مَا شِئْتُ ، وَأَعِيشُ مَا تَشَاءُ ، وَأَنَا شَاكٍ إِلَيْكَ
أُنْقَالَ الزَّمَنِ ، فَإِذَا قَضَيْتَ عَنْهَا الرُّحْلَةَ فَأَعِنِّي عَلَى تِلْكَ النُّصُصِ وَالْفَعْرَاتِ
فَأَنِّي مِنْهَا فَرَقٌ وَبِي مِنَ الْحَيَاةِ مَلَلٌ ، عَلَى أَنِّي أَرْفُلُ فِي ثِيَابِ نِعَمِكَ جُدْدًا ،
أَشْكُرُكَ وَأَنَا مُقَرَّرٌ بِالْعَجْزِ عَمَّا يَجِبُ لَكَ . خَلَقْتَنِي ضَعِيفًا فَعَبْدُكَ عِبَادَةُ
الضُّعْفَاءِ ، وَلَمْ أَلَمْ مِنَ الْمَائِمِ عَيْدًا ، أَنَا بِرَحْمَتِكَ مَكْلُومٌ ، وَخَيْرُكَ عَلَى
مُسْبَلٍ يَرِدُ بِالْقَدَاةِ وَالْمَسِيٍّ ، وَالْكَلَمُ ^(٢) بِرَأْفَتِكَ مَأْسُوءٌ ، وَهَلْ غَيْرُكَ
مُبَرِّئٌ لِلْسَّقِيمِ ! سُبْحَانَكَ مَوْلَى وَعَضْدًا ، مَا فَانَكَ قَائِتٌ ، وَلَا أَحَاطَ بِكَ عِلْمٌ

(١) القدي : ما يقع في الدين . والاعد : حجر الكحل .

(٢) الكم : المرح وجمعه كلام وكلام (بكسر الكاف) . والماسو : المداوي . من أسوت المرح
أسوه أسوا إذا ملو به وأصلحته .

وَلَا ظَنُّ . خَشَعَتْ لَكَ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ ، وَحَكَمْتَ عَلَى خَلْقِكَ بِالْفَنَاءِ . لَا يَخْلُدُ
سِوَاكَ شَيْءٌ ؛ فَكُنْ رَبِّ لِي مُعْتَمِدًا . لَبِثَ جَفْنِي مِنْ خَوْفِكَ مِثْلُ جَنَاحِي السَّبَدِ ^(١)
إِذَا أَلْمَطَرُ بَلَّ سُبْدًا . تَعْدُو الطَّيْرُ إِلَى رِزْقِكَ تُثِيرُهُ مِنَ الْأَرْضِ كَجَوَارِ
يَنْسَبِعْنَ بِصِيَاصِيْنٍ بُحْدًا . لَوْ كَانَ السَّائِلُ يَفْتَرِفُ مَاءَ وَجْهِهِ مِنْ بَحْرِ
لِنَاكَرَةِ السُّؤَالِ قَدَمًا ، بَلَّ لَوْ أَنَّ الْيَمَّ فِي وَجْنَتِهِ جَارٍ لِمَادَ فِي السَّاعَةِ جَدَدًا ،
هَذَا سَائِلُ الْمَخْلُوقِينَ ، فَأَمَّا اللَّهُ فَلَا يَلْقَى سَائِدًا نَكْدًا . مَا أَكْرَمَكَ رَبَّنَا
خَلَقْتَ كَاعِبًا ^(٢) يُنْسِي قُلُوبَهَا شَرِيقًا وَفُرْطَهَا مَرْتِدًا ، وَأُخْرَى تَحْتَطِبُ لِأَهْلِ
الصَّرْمِ ^(٣) تَرَكَتِ الْمِضَاهُ طِمْرِيهَا قَدَدًا ، وَسَوَاءَ غَدَا الْمُنْشُورَةُ بِالْمَبْسِ
وَدَاتُ الشُّورِ وَالرَّعَاثِ . غَايَةِ .

تفسير : الْمُخْتَرِسُ : السَّارِقُ ؛ وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ » أَيِ
الشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْعَبْدُ : الْأَنْفُ . وَالْجَدُّ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الصَّلْبَةُ . وَالْمَبْسُ : مَا تَمَلَّقَ يَاوْبَارِ الْإِبِلِ وَأَذْنَاهَا مِنْ أَنْبَرِهَا وَأَنْبَارِهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا لَمَّا مَسَكْتُ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ ^(٤)

(١) السبد : طائر إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه لبنه . والصباحي : جمع صبيحة
وهي شوكة الحائك يسوي بها السدي واللحمة . والجعد : جمع جعاد وهو كمال مخطط . والجدد :
الماء القليل لا مائدة له .

(٢) الكاعب : المارة نهد ثدياها . والقلب : السوار . وشرقه : ضيقه . من قولهم : شرقت
الكان بأهل إذا امتلأ فضايق بهم . يصفها بيضاضة المصمين . ولورثاء القرط : اضطرابه . يصفها
بطول النقي كقول الآخر : « ببدء مهوي القرط طيبة اللثرة » .

(٣) الصرم : الإبريات المجتمعة وليست بكثير . والمضاء : الشجر ذو الشوك عاجل أو دق .
والطمر : الثوب الخاق أو الكساء البالي من غير الصوف . والقدد جمع قدة وهي القطعة من الشيء .

(٤) ترى البعس الخ يصف به « جرير » راعية . والحولي : القدي أتى عليه حول . والمجون
من : الأسود . وبكوعها : يردي « بسوقها » جمع . اق . لما مسك : يردي « مسكا » بالنصب
والمسك : الذبل والاسودرة والمخلاخيل من القرون والملاج . والذبل : عظام ظهر دابة من مولى
البحر تتخذ منه النساء أسورة .

وَهُوَ مِنَ الْقَدَمِ : الْوَدَّحُ ، وَمِنَ الطَّيْرِ : الْوَطْحُ . وَالسُّورُ : تَجَمُّعُ سِوَارٍ .
 رَجَعُ : حُبُّ السَّلَاةِ ، أَوْ قَمَلَكَ فِي السَّلَاةِ ؛ فَاتَّقَ اللَّهَ وَلَا تَكُ مِنَ
 الْجَشِيمِينَ . فَرَحَ الْمَلَأُ بِالْكَلا ، وَحَقَّ لَهُمْ أَنْ يَبْتَهِجُوا بِرِزْقِ اللَّهِ
 الْكَرِيمِ . جَاءَ اللَّبَأُ ^(١) ، وَذَهَبَ آلُوبَا ، فَبَخَّانَ اللَّهُ الْعَظِيمُ . يَأْخِضُ
 ثُبُ ، لِتَرَأَى الْكُشْبُ عَلَى الْكُشْبِ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْعَالَمِينَ . الْأَرَابَةُ ،
 بَيْنَ الْعُزْمَاءِ قَرَابَةٌ ، وَالْوَسْبُ ، بَيْنَ أَهْلِ الدُّنَاةِ نَسَبٌ ، اللَّهُ الْبَرِيُّ مِنْ
 كُلِّ دَامٍ . أَيُّهَا الْمَسْكُوتُ ، حَانَ مِنْ نَارِكَ خُبُوتٌ ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ الدُّنْيَا
 لِرِزْوَالٍ . اسْتُرِ الْحِمَتُ ، بِالنَّبْتِ ، وَلَا تَكُ مِنَ الْجَاهِرِينَ . الْحَلِيثُ .
 عَنْ سَوْدَةَ يَحْفَرُ وَيَسْتَنْبِثُ ، وَاللَّهُ الْغَافِرُ ذُنُوبَ الْمُتَنَبِّينَ . أَهْلَكَ
 الْمَرْجَ ، أَسْوَدُ تَرْجَ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْأَسَدِ وَالْمُوسَدَاتِ . لَا يَنْبُتُ
 سَرْحٌ ، فِي أَعْلَى صَرْحٍ ؛ فَإِنْ نَبَتَ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ ، وَإِنْ ثَمَرَهُ لَا يَطْلُبُ ،
 وَاللَّهُ مُنْشِئُ الثَّمَارِ . أَبَحْتُ فَأُخْتُ ، حَرٌّ سَحْتُ ، جَاءَ بِكَ وَأَنْتَ شَحْتُ ،
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأُظْلِكَ الْفَخْتُ ^(٢) ، وَأُمُّ شَمْلَةَ ذَاتُ انْتِشَارٍ . سَقَطَ فَارِسُ
 أَسَدٌ ، عَلَى فَارِسٍ أَسَادَ ، دَارِعُ لَيْدٍ ، عَلَى دَارِعٍ عَزَزْدٍ ، وَاللَّهُ مُسَلِّطُ جُنُودِهِ
 عَلَى مَنْ شَاءَ . مَنْ أَعْلَقَ حَبْلَهُ فِي خِنْذِيدٍ ، فَإِنْ مَرَسَهُ جَذِيدٌ ، وَكُلُّ سَبَبٍ
 مِنْ غَيْرِ اللَّهِ سَرِيعُ الْإِسْلَامِ . مَا فِي النَّافِرِ ، مِنْ عِرْقٍ رَافِعٍ ، وَاللَّهُ بِأَمْرِ
 الْأَزْوَاحِ فَتَفَارِقُ الْأَجْسَادَ . جَاءَتِ الْبَسُوسُ ، بِالْمَاءِ الْمَسُوسِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ
 الْمُتَمَرِّينَ . إِحْتَبَسَ ، ذُو نُوَارِسٍ لِلْحَبَشِ ، كُلُّ مَنْ عَبَسَ وَبَسَ ، فَإِنَّهُ تَارِكُ

(١) اللَّبَأُ : أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي التَّاجِ . وَالرَّأَى : مِثْلُ الْوَبَاءِ بِالْمَدِّ . وَالْكَشْبُ (بَضْنَيْنِ) : جَمْعُ كَتِيبٍ

وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ وَاحِدٌ مِنْ الرَّمْلِ .

(٢) الْفَخْتُ هَذَا : ظِلُّ الْقَمَرِ . وَدَارِعُ الْمَدِّ : الْأَسَدُ جَمْعُ لَيْدَةٍ وَمِنْ الْقَدَمِ الْمَرَاكِبُ بَيْنَ

كَتِيبَةٍ . دَارِعُ الْمَدِّ : الْقَامِرُ . وَهُوَ حَلَقُ الدَّوَعِ

مَا أَهْتَبَشَ ، وَصَارَ إِلَى اللَّهِ مَلِكِ الْجَبَّارِينَ . أَمَّا الْبَطْنُ فَخَصَّ (١) ، وَأَمَّا
 الْجُرْحُ فَمَا خَصَّ ، وَاللَّهُ آيَى الْمُكْلُومِينَ . إِذَا أُذِنَ ظَهَرَ الْإِحْرِيضُ ، فِي
 مَكَانٍ مَارِيضٍ ، لَيْسَ لِلنَّبْتِ بَارِيضٍ ، لَمْ يَزَلْ يَقْدِرُ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ .
 الْخَبِرُ قَطُّ ، كَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ نَقْطٌ ، وَالشَّرُّ سَطُورٌ ، لَيْسَتْ الْخَبِرَاتُ لَهُ
 يَشْطُورُ ؛ فَا كَيْفَا رَبِّ شَرِّ الْمُتَمَرِّدِينَ . أَيْ حَظٌّ ، لِلْجَارِسَةِ فِي اللَّظِّ ، وَرَبُّكَ
 قَاسِمُ الْجُدُودِ . إِنْ اللَّعْمَ تَبْنَى الْقَمْعَ ، نَعَمْ إِنْ لِنَعْمَ رِزْقًا فِي الْبَارِقِ
 يَلْمَعُ فَيَنْبَعُ ؛ وَالْبَارِي بَاعِثُ الْبُرُوقِ لِلشَّائِمِينَ . لَا أَقُولُ نَاءَ الْفَرْغِ ،
 فَكَثَرَ الْمَرْغُ ؛ لَكِنْ بَشَّ اللَّهُ الْغَيْثَ رَحْمَةً لِعَبِيدِهِ الْمُسِيئِينَ . كَفَّكَفُ
 جُمُوعُكَ لِيَلَا تَكْفُ . إِنْ الْجَاهِلُ مَنْ يَقِفُ رَاحِلَةً وَعَتَدَا ، يَنْدُبُ تُوَيَا
 أَوْ وَيَدَا (٢) ، وَالْحَازِمُ الْمُقْبِلُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ مَعَ الْقَائِدِينَ . هَلْ مِنْ رَاقٍ ،
 لَدَى إِبْرَاقٍ ، بَاتَ شَاكِيًا ، مِنْ الْخِيفَةِ بَاكِيًا ، يَسْأَلُ رَبَّهُ غُفْرَانَ الْكَبَائِرِ
 وَاللَّهُ الْقَابِلُ نَوْبَةَ التَّائِبِينَ . مُطْمَنَا الْجَمَالَ ، لِيَسْطِنَ بِالْأَحْمَالِ ، رُقَّةٌ ذَاتُ
 مَالٍ ، وَاللَّهُ يُؤْمِنُ الْخَافِينَ : عَقْلٌ فَتَوَقَّلْ ، وَقَلٌّ فَاسْتَقَلْ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ
 الْمُقْلِينَ . بَاتَتِ الرُّوَاسِمُ ، كَأَنهَا تَكْشِفُ عَنِ الْمُبَاسِمِ ، يَنْقُلُ الْأَخْطَافَ
 وَالْمُنَاسِمِ ، فَأَصْبَحَتِ الرَّاسِمُ عَلَى الرُّوَاسِمِ وَاقِفَةً وَالْدَّارُ خَلَاءَ . لَيْسَ
 الْحَيُّ ، بِبَنِي دُحَى ، فَلْتَكُنْ سُرَاكَ اللَّهُ عَلَى قَدَمِكَ وَعَلَى الدَّلَاثِ . غَايَةُ .
 تَفْسِيرُ : السَّلَاةُ : مَا يُسْتَلَى مِنَ الشَّعْمِ وَالسِّنِّ وَنَحْوِهَا . وَالسَّلَاةُ :
 الشُّوكُ ، وَيُقَالُ هُوَ شَوْكُ النَّخْلِ . وَالْجَشْعُ : الْمُفْرِطُ الْحِرْصِ . ثَبُ : أَرْجِعْ .

(١) خص البطن (مثلة الميم) : خلا من الطعام فضر .

(٢) النوى : المحو حول الجباء أو الحيمة يتبع السيل . والوتد : مازد في الحائط أو الارض
 من خشب . والراقي: الذي يرقى من المرض أو العين . ويسطن : يحاطن ، وخص بعضهم به القدر
 إذا خلط ما فيها . والرفقة : الجماعة المترافقون في السفر .

وَالْكُتُبُ : جَمْعُ كُتْبَةٍ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزِ الرَّجُومِ :
 « يَمِيدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمَغِيْبَةِ ^(١) فَيَخْدَعُهَا بِالكُتْبَةِ أَوْ الشَّيْءِ . لَا أَوَى
 بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَفَلَّ ذَلِكَ إِلَّا الْحَقْتُ بِهِ نِكَالًا » . الْأَرَابَةُ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْأَرَبِ
 وَهُوَ الْقَائِلُ . وَالْوَسْبُ هَاهُنَا : الْوَسْخُ . وَفِي غَيْرِ هَذَا : طَوْلُ النَّبْتِ وَالصُّوفِ .
 الْكُجُوتُ : الْمَرْدُودُ بِغِيظِهِ . وَالْخُبُوتُ : مِثْلُ الْخُمُودِ . وَيَسْتَدْبِثُ :
 يَسْتَخْرِجُ . وَالْمَرْجُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنْ ثَلَاثِ الْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ إِيْلًا . وَتَرْجُ :
 مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْأُسْدِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُلُوكَ وَأَهْلَ الْقُوَّةِ يَقْلِبُونَ النَّاسَ عَلَى
 أُمُورِهِمْ . وَالسَّرْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ إِنَّهُ زَيْتُونُ الْبَرِّ . وَالصَّرْحُ :
 مَا طَوَّلَ مِنَ الْبِنَاءِ . أَبَاخُوا أَيْ بَاخَ عَنْهُمْ الْعَرُ فَزَلُّوا ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : أَظْلَمُوا
 أَيْ صَارُوا فِي الظُّلْمَةِ . كَانَتْهُمْ صَارُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَاخَتْ فِيهِ الْهَاجِرَةُ .
 وَالْعَرُ السَّخْتُ : الشَّدِيدُ . وَالشَّغْتُ : الدَّقِيقُ . وَأُمُّ شَمَلَةٍ : الشَّمْسُ .
 الْفَارِسُ الْأَوَّلُ : الْأَسَدُ ؛ مِنْ فَرَسِ الْفَرَسَةِ . وَالْفَارِسُ الثَّانِي : مِنَ الْفَرُوسَةِ
 عَلَى الْغَيْلِ . وَإِذَا خَفَّتِ الْهَمَزَةُ مِنْ أَسَادٍ قُلْتُ : أَسَدٌ كَانَ أَحْسَنَ فِي
 صِنَاعَةِ النِّظَمِ وَالتَّنْظِيرِ عَلَى رَأْيِي مِنْ يَرَى التَّجَنُّيسَ . وَالْخَنْدِيدُ : قِطْعَةٌ تُشْرِفُ
 مِنَ الْجَبَلِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْلُبُ مَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ وَأَسْلَمَهُ الْجَبَلُ :
 إِذَا انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ الْمَرْكَبُ أَهْلَهُ إِذَا انْكَسَرَ بِهِمْ . وَالنَّافِزُ : مِنْ
 نَفَزَ الظُّلْمُ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ قَفَزَ . وَتُسَمَّى قَوَائِمُ الظُّلْمِ النَّوَافِرُ . وَعَرَقَ رَافِزٌ :
 أَيْ ضَارَبَ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي النَّوَائِدِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ
 الْكَثِيرَ الْعَرَاكَ يَعْصِرُ إِلَى الشُّكُونِ إِذَا مَاتَ . وَالْبَسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَدُرُّ
 عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ صَوْتُ الرَّاعِي عِنْدَ الْحَلَبِ . وَالْمَاءُ الْمَسُوسُ : الَّذِي يَمَسُّ

(١) المرأة المغيبة : التي غلب عليها أو أحد من أهلها .

الْعَاشِ فَيَقْطَعُهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فِي مَقْدَرِهِ كَانَ خَلِيقًا
أَنْ يَجِدَهُ . وَاجْتَبَشَ : جَمَعَ وَتَكَسَّبَ . وَذُو نُوَاسٍ هُوَ صَاحِبُ الْأَخْدُودِ
وَهُوَ الَّذِي غَرَّقَ نَفْسَهُ لَمَّا أَرْهَقَتْهُ الْحَبَشَةُ فِي الْبَحْرِ . وَاجْتَبَشَ : جَمَعَ
وَاجْتَسَبَ . وَيُقَالُ حَمَصَ الْجُرْحُ إِذَا كَانَ وَارِمًا فَذَهَبَ وَرَمُهُ . وَالْمَعْنَى
أَنَّ الَّذِي يُصَابُ مِنَ الْمَأْكَلِ يَذْهَبُ وَأَنَّ الْمَأْتَمَّ يَبْقَى . وَالْإَخْرِيسُ
الْمُصْفَرُّ . وَمَا رِيضَ أَيْ مَا سَهَلَ لِلزَّرَاعَةِ . وَمَكَانٌ أَرِيضٌ إِذَا كَانَ خَلِيفًا
لِقَبْلِهِ . وَبَقَطَ : مُتَفَرِّقٌ ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَرْقَمَ بْنِ نُؤَيْرَةَ ^(١)

رَأَيْتُ نَبِيًّا قَدْ أَضَاعُوا أُمُورَهُمْ فَهُمْ بَقَطٌ فِي الْأَرْضِ فَرْثٌ طَوَافٌ
وَشُطُورٌ : جَمْعُ شَطْرٍ وَهُوَ النِّصْفُ . وَالْجَارِسَةُ : النَّحْلَةُ . وَالطُّ : رُفْءٌ يَكُونُ
بِالسَّرَاةِ لَا يَشْمِرُ شَرًّا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَاللَّمْعُ : جَمْعُ لُئْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ
السَّكَلِ . وَالْقَمْعُ : جَمْعُ قَمْعَةٍ وَهُوَ السَّيْفُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَضْلُ السَّيْفِ .
وَالْفَرْعُ : فَرْعُ الدَّلْوِ . وَالْمَرْغُ : الْقَضْبُ وَالرَّوْضُ ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ
الْمَرْغِ الَّذِي هُوَ اللَّعَابُ ؛ كَانَ الْمَطَارُ شُبَّةً بِهِ . وَالْمَتْدُ : الْفَرَسُ الْمُدُّ لِلْجَرِيِّ .
لِي إِيرَاقٍ : مِنْ أَرَقَةٍ الْأَمْرُ وَأَرَقَهُ إِذَا أَسْهَرَهُ . سَطْنَا الْجِمَالَ : مِنْ سَاطَهُ
بَسُوطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ . وَمَعْنَى عَقَلَ فَتَوَقَّلَ : أَنَّ صَاحِبَ الْعَقْلِ يَطْلُبُ
لِنَفْسِهِ الْمَلْجَأَ . وَتَوَقَّلَ : طَلَعَ فِي الْجَبَلِ . وَقَلَّ فَامْتَقَلَ : يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ :
أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْأَجُودُ أَنَّ مَا خَفَّ وَزَنُّهُ ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ . وَهَذَا مَثَلٌ لِلرَّجُلِ
السَّاقِطِ بِنَالٍ حَظًّا فِي الدُّنْيَا وَرَفَعَهُ . وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ قَلٌّ فِي نَفْسِهِ

(١) لأرقم بن نويرة: بله ابن المكرم في اللسان في مادة بقط لملك بن نويرة تأخيه . والفَرْثُ :

سارقين الكرش . يريد أنهم متفرقون .

فَانْتَقَلَ النَّاسُ أَيِ اسْتَغْفَرَهُمْ ؛ فَيَسْكُونُ هَذَا نَحْوًا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ :
وَأَجْزَأُ مِنْ رَأَيْتُ يَظْهَرُ غَيْبٌ عَلَى عَيْنِ الرِّجَالِ ذَوُو الْعُيُوبِ
وَالرَّوَايِمُ : جَمْعُ رَاسِمَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَسِيرُ الرَّسِيمَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ
وَالرَّاسِمُ : الْجَلُّ . وَالرَّوَايِمُ الثَّانِيَةُ : جَمْعُ رَوَّاسِمٍ وَهُوَ أَثَرُ الدَّارِ ؛ يُقَالُ
رَوَّسَمَ رَوَّاسِيمٌ وَرَوَّاسِمُ . وَالْأَلَاثُ : النَّاقَةُ الْحَرَبِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ . وَبَنُو دُحَى :
مِنَ الْأَنْصَارِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْرِي إِلَى أَحِبَّتِهِ كَانَ نَاقَتَهُ
تَكْشِفُ بِمَنَاسِمِهَا عَنِ الْمَنَاسِمِ لِأَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ طَالَمَا
خَابَ وَلَمْ يَقْضِ مُرَادَهُ فُوقَفَ عَلَى أَنَاسٍ غَيْرِ مَنْ طَلَبَ .

رجع : إِنْ الْبُؤْهَ ، يُحْمِيهِ أَبُوهُ ، وَرَبُّكَ حَسَنَ الْوَلَدِ فِي عَيْنِ آلِوَالِدَيْنِ .
عَلَيْكَ بِالنَّجَا ، وَنَاقَتُكَ ذَاتُ وَجَى ، وَاللَّهُ مُعِينُ الْمُكَلِّينَ ^(١) . أَمَّا بِاللَّهِ فَلَذَ ،
وَأَمَّا مِنَ الْمُصِيبَةِ فَأَمْلُذُ ، وَأَنْتَ بَيْنَ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ الظَّالِمِينَ . أَيْ تَنْمُ
أَيْ ، أَيْنَ لَا أَيْ وَلَوْ لَمْ يَأْتِ ! وَرَبُّكَ مُغْنِي الْفَائِرِينَ . إِحْتَوَى الْجَنِّ ، عَلَى
مِثْلِ الْفَنِّ ، وَقَدَّرُ اللَّهُ عَاصِفُ الْفَنِّ ، كَمَا تَعْصِفُ الشَّمَالُ بِالْعُنِّ ، وَإِلَيْهِ
أَعْمَارُ الشَّارِخِ ^(٢) . وَالشَّيْبُ . الدُّلْبَةُ ، مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الْبُلْبُجَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ
لِلَّهِ فَلَتَقَرَّ أَعْيُنُ الْمُدْلِجِينَ . مَطِيئَتُكَ عِمْدٌ ، فَعَلَامَ تَعْتَمِدُ ؟ عَلَى اللَّهِ رَبِّ
الْمُخْطِئِ . وَالْعَامِدِينَ . لَيْسَ الْوَبْرُ ، بِمُؤَارَى فِي قَبْرِ غَنِيٍّ عَنْ أَكْفِ الْمُلْحَدِينَ
وَحَالَتُكَ يَلْطَفُ بِالْدَّافِينَ وَالْدَّافِينَ . هَذَا قِلْوٌ ، كَأَنَّ لِسَانَهُ حِلْوٌ ، يَزْعُمُ
بِشَحِيحِهِ أَنَّ اللَّهَ مُبْصِرٌ سَمِيعٌ . لَا يَحْمِلُكَ تَعَاظٍ ^(٣) ، عَلَى إِبْقَاطِهِ ، وَاسْتَحْرِ

(١) المكل : المني .

(٢) الشارخ : الشاب وجهه شرخ مثل شارب وشرب

(٣) التعاطي هنا : التناول والجرارة على الشيء .

مِنْ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَرَى الْمُخْتَلِينَ . أَنْبَتَ بِقُدْرَتِهِ الدَّبْحَ لِلنَّعَامِ ، وَأَوْسَعَ الظِّلَاءَ مِنْ مَرْدٍ وَكِبَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البؤه : صَرَبٌ مِنْ الْبُومِ ، يُقَالُ هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ . الْوَحَى : شِدَّةُ الْحَمَا . وَمَلَدَ : إِذَا مَضَى مُضِيًّا سَرِيحًا . وَالنَّغَى أَهْرُبٌ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ . وَلَايٌ وَلَوْيٌ : قَبِيلَتَانِ . وَيَقُوبُ يُخْتَارُ هَمَزٌ لَوْيٌ يَجْمَلُهُ تَصْغِيرٌ لَأَيٍّ . وَالجَبَنُ : الْقَبْرُ . وَالْقَتْنُ : جَمْعُ قَنَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عُنَّةٍ وَهِيَ خَيْمَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّجَرِ وَتُظَلِّلُ بِالثَّمَامِ . وَالْعَمْدُ : أَنْ يَنْفَضِّخَ سَنَامُ الْبَعِيرِ مِنَ الثَّقَلِ ؛ وَمِنْهُ أَنْ نَادِيَةً عُمَرَا قَالَتْ « وَاعْمَرَاهُ شَفَى الْعَمْدَ ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ » . فَقَالَ [عَلِيٌّ] ^(١) : « إِنَّهَا مَا قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلُ لَيْثٍ . وَالْوَبْرُ : دُوبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ تُوصَفُ بِالتَّوَقُّلِ ؛ يُقَالُ أَوْقَلُ مِنْ وَبْرٍ . وَالْقَلْوُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، أُخِذَ مِنَ الْقَلْوِ وَهُوَ الطَّرْدُ . وَالْحِلْوُ : حَفٌّ صَغِيرٌ ^(٢) . وَبَيَّتَ السَّمَاعُ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

فَوَبْرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنْ لِسَانَهُ إِذَا صَاحَ حِلْوٌ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ وَيُرْوَى « حِنُوٌّ » وَهُوَ مِنْ عِيدَانِ الْقَتَبِ ^(٣) . الْإِبْسَاطُ : الْإِبْسَادُ فِي الْأُمُورِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

قَمَلْتُ أَقْوَالَ أَمْرِي لَمْ يُبْعِطْ * أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْخَطِ
وَالدَّبْحُ : نَبَاتٌ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ . وَالْمَرْدُ وَالْكِبَاثُ جَمِيعًا : ثَمَرُ الْأَرَاكِ
مَا لَمْ يَنْضَجْ ، فَإِذَا نَضَجَ فَهُوَ الْبَرِيرُ .

(١) الزيادة من مائق الرغزى . والأود : العرج . وقوله : لفته . والمعنى أن الله لا يترك على لسانه اللثام على عمر .

(٢) الحطب : المنسج ، ويقال إنه الخشبة التي يديرها الحائك ؛ ومثل ذلك شبه المنسج . والظاهر في بيته هذا . والفويرج : نصفه الفارح وهو من الأبل ما كان في الناقة .

(٣) الحنو : كل معوج من مبدل الرجل والفتى والعرج .

رجع : كَيْفَ تَخَافُ الْفَارَةَ يَا رَبَّ الْإِبِلِ وَرَبُّكَ لَهَا كَالِي^١ ، إِنَّ عِلْمَهُ
لِلْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مَالِي^٢ ، كَأَنَّ حَلِيمَهَا اللُّجَيْنِ وَمَا تَلْقِيهِ فِي التُّرَابِ لَالِي^٣ ؛
تَطِيرَتْ لَهَا بِسَاقِ الْحَمَامِ وَدَفَعَتْ فَصِيلَهَا بِرِجْلِ الْغُرَابِ وَاتَّقَيْتِ الْقَدَرَ
بِسُيُونِ الْأَفَاعِي وَالْقَدْرُ بِكَ جَالِي^٤ . مَا دَامَتْ لَكَ فِي الْغَايَةِ مَارِبُ^٥ ، فَكَانَ
رَيْقَهَا رَاحُ الشَّارِبِ ، وَنَشْرَهَا مِنْكَ جَلْبَتُهُ الْجَوَالِبُ . فَإِذَا قَضَيْتِ الْوَطَرَ
فَبَانَكَ ذَاهِبُ^٦ ، لَا تَقْلَمُ كَيْفَ الْعَوَاقِبُ ، أَنْظُنْ وَالْظَّنُّ كَاذِبُ^٧ ، أَنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ
فَلَا يُحَاسِبُ^٨ ، بِغَيْرِ ذَلِكَ شَهِدَتْ الْكَوَاكِبُ . يَا نَفْسِ لَا يَلْفِتْنِكَ عَنِ
التَّقْوَى لَا فِتْ ، إِنَّ الزَّمَانَ لَكَ عَافٍ^٩ ، تَسْكُنُكَ غَدَا الْكَوَافِتُ ، وَالتُّرَابُ
لَا عَظْمِكَ رَافِتُ^{١٠} ، بِذَلِكَ قَضَى عَلَيْكَ أَمْرُكُمْ الْحَاكِمِينَ . إِذَا كَانَ
الْوَاحِدُ^(١) لَيْسَ بِمُتَجَدِّدٍ ، فَاتِّرِ الْقَطَا الْمُتَجَدِّدَ ، وَكُنِ الرَّءُ الْهَاجِدَ ، وَاللَّهُ
أَتَجَدُّ الْمُتَجَدِّدِينَ . يَمْصَحُ فِي الْأَرْضِ وَيَسُوخُ^(٢) ، مَنْ يَقْنُ أَنْ عَمَلَهُ مَسْخُوحٌ ،
وَاللَّهُ الْمُحِيطُ بِعَمَلِ الْعَامِلِينَ . أَنَا إِلَى الْخَيْرِ مُهَيِّدٌ ، وَلَا أَمْرَ الْآخِرَةِ نَابِدٌ^(٣) ،
وَيَجْذِبُنِي لِلْمَوْتِ جَابِدٌ^(٤) ، فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُتَهَكِّمِينَ ، حَقٌّ
لِحَالِفِ الْيَمِينِ ، أَلَا يَنْشُكُ وَيَمِينُ . غُفْرَانُكَ اللَّهُمَّ ! كَمْ حَنَنْتُ وَوَحَلْتُ
فَلَى الْأَخْنَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير: ساقُ الحمام: ذَكَرَهُ، وَقِيلَ إِنَّ الدَّرَبَ تَطَيَّرُ بِهِ. وَرِجْلُ
الْفُرَابِ: مَرَبٌ ^(٢) مِنْ صَرٍّ النَّاقَةِ يُقَالُ قَدْ صَرََّ نَاقَتَهُ رِجْلُ الْفُرَابِ.
وَعُيُونُ الْأَفَاعِي يُشَبَّهُ بِهَا قَتِيرُ الدَّرْعِ. وَجَالِي: مِنْ قَوْلِكَ جَلَّ الرَّجُلُ

(١) الواحد: الفىء. والمتاجد هنا: المعين. والنظا: المتاجد: النائم. والمرء المتاجد: المصلى

(٧) المأذون : مثل المأذون . ونكت البرين نقضاً بعد إحصائهما . والميز : الكذب . وحث في
منه إذا لم يرق فيها . والاحاث : أن يحمله غيره على الحث

(۲) ضرب من صر الناقة : هو أن يثد خافها بالهرار ، وهو خط يحكم شده عليه تم ينز عليه

بِصَاحِبِهِ الْأَرْضَ إِذَا عَرَبَهَا بِهِ . اللَّافِتُ : العَاطِفُ . وَالْعَافِتُ : الْكَامِرُ .
وَكَكْفُتُكَ : تَضْمُكُ ، وَتُسَمَّى الْمَقْبَرَةُ الْكَفَاتُ . وَالرَّافِتُ : الْحَاطِمُ . مَصَحَّ
فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَصَاحَ فِي الْأَرْضِ إِذَا رَسَخَ فِيهَا . وَالْمَهَابِدُ :
الْمُبَادِرُ . وَالْمَتَهَكِّمُ : الَّذِي يَرَى كَبْ أَمْرًا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَبْتَدِرُ عَلَيْهِ .

رجع : الْكَامِرُ بِعَمَلِهِ يَبْئُوه ، وَشَرُّ مَا حَمَلَهُ الْإِنْسَانُ الْعُوبُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ غَيَّرَ اللَّهُ حَدُوثًا ، عَلَامَ تَقِفُ وَعِلَامَ تَمُوجُ ؟ عِمْنَازِلُ مَشَتْ فِيهَا
الرُّوحُ ، كَانَتْهَا مِنَ السَّنَدِ مُرُوحٌ . مَا لَكَ وَلِلْهُنُودِ ، قَلْبُكَ يَهْوَاهَا مَحْنُودُ ،
فَأَنْتَ إِلَى الصُّوَارِ تَصُورُ ، أَخْفَى لُبِّكَ ذَلِكَ الْبُرُوزُ ، إِنَّ الْعُجَلَاتِ وَالْثُلُوسَ ،
غَادَرَتْكَ مِثْلَ الْمَسْلُوسِ ، وَهِيَ مِنْكَ إِبِلٌ حُوشٌ ، فَأَنْتَ النُّحُوصُ النُّحُوصُ ،
أَفِي عَيْنِكَ فُلُقُلٌ مَرَضُوضٌ ^(١) ، وَالسُّمُّ هَذِهِ السُّمُوطُ ، وَالْأَنْيَا بَيْنَ الْعَالَمِ
حُطُوطٌ ، وَلِرَبِّكَ سَبَّحَتِ النَّسُوعُ ، آهٍ مِنْ مَاءٍ لَا يَسُوعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَسْمُحُ
بِهِ الْأَنْوُفُ ، وَأَنَا مُلْقَى أَفُوقُ ، ^(٢) ذَلِكَ مَسَلُّكَ مَسَلُوكُ ، تَعْيِسُ عِنْدَهُ
الْهَلُوكُ ، لَا تُدْرِكُ رَبَّنَا الْأَدُومُ ، ^(٣) وَبِأَمْرِهِ تَصَرَّفُ الْمُنُونُ ، سَعِدَ مَنْ
بَقِيَ زِكْرُهُ لَا يَبُوءُ ، وَالْهَنَاءُ لِعَبْدَتِهِ يَكُونُ ، وَلَنْجِيهِ ^(٤) بِالطَّاعَةِ
يَقْتَبِحُونَ ، فَاسْقِنَا رَبِّ مِنْ وَابِلٍ رَحْمَتِكَ وَالْأَثَاثُ . غَايَةُ .

تفسير : يَبُوءُ : مِنْ بَاءٍ يَكْذِبُ وَكَذَا إِذَا رَجَعَ بِهِ . وَالرُّوحُ هَاهُنَا :
النَّعَامُ ، وَهِيَ تُوصَفُ بِالرُّوحِ وَهِيَ تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . وَشُرُوحٌ : شَبَابٌ .

(١) المرضوض : المدقوق جريشا . والنسوع : جمع نسع وهو اسم ريح الشمال سميت بذلك لندقة

بها تشبها لما بالفتح المضموم من الائم

(٢) أفوق : من فاق الرجل فوفا (بضم الفاء) إذا شخصت الريح من صدره . ويقال فاق

بنفسه فوفا وفوفا إذا كانت على المخرج أو ملت أو جاد بها

(٣) القموم : الميروب .

(٤) النجي هنا : الجماعة يشارون . ويهل انتحي القوم وتاجوا : إذا تشاروا

وَتَحْذُودُ: مَشْرُوعٌ. وَالصَّوَارُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ. وَتَصُورُ: تَمِيلُ. وَالْحَبَلَاتُ: جَمْعُ حَبَلَةٍ وَهِيَ صِبَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلَحِ. وَالسُّلُوسُ: جَمْعُ سَلْسٍ وَهُوَ مَرَبٌّ مِنَ الْحَلَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَمِيلٍ:

كَأَنَّ الرَّعَاثَ وَالسُّلُوسَ تَصْلَصَلَتْ عَلَى خَشْشَاوَى جَابَةِ الْقَرْنِ مُغْرَلٍ^(١)
الْخَشْشَاوَانُ: عَظْمَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ. جَابَةُ الْقَرْنِ: حَدِيدَتُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ،
وَالْجَابَةُ مَهْمُوزَةٌ: التَّمْلِيطَةُ. وَالسُّلُوسُ: الدَّاهِبُ الْعَقْلُ. وَالْحُوشُ: الْوَحْشِيَّةُ،
وَمِنْهُ الْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّهَا إِبِلُ الْجِنَّ. وَالنَّحُوصُ: الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ مِنْ حُمُرِ
الرَّحْشِ. وَالنَّحُوصُ: جَمْعُ أَحْوَصَ وَهُوَ الضَّيِّقُ الْعَيْنِ، وَأُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا:
الضُّعُفُورُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حُصَّ عَيْنَ مَفْرَكٍ أَيْ خِطَلَهَا. وَالْمَهْلُوكُ: الضَّعْفَاكَةُ.
وَالدَّمَائِثُ: جَمْعُ دَثٍ وَهُوَ مَطَرٌ ضَعِيفٌ.

رَجَعَ: أَتَانَسُ بِلَيْلٍ دُلَامِيسَ، لَيْسَ يَرُدُّ بَدَ لَا مِسَ، وَذِكْرُ اللَّهِ
هَذَا لِلْمُظَامِينِ. هَاتِ أَوْ لَا تَهَاتِ، الْقَدَرُ كَأَسَدٍ نَهَاتٍ، يَا كُلَّنِي مَعَ
الْمَا كَوَالَيْنِ. انْتَمَشَ، بِالْتَقْوَى تَمِشَ، وَرَبَّكَ نَاعِشُ الْعَاثِرِينَ. أَسْكِرَانُ
أَمْ أَنْتَ صَاحِرٌ، لَا تَسْتَعِزْ بِنِصَاحِهِ، فَتَوَارَّ بِشَوْبِ التَّقْوَى فَإِنَّهُ لِبَاسُ
الْمُنَجِّحِينَ. وَقَعَ الرَّمْتُ، عَلَى الدَّمَثِ، فَأَمَّ يَمِرُّ وَاللَّهُ مُسِيرُ السَّيَرِينَ. إِذَا
كَانَ النَّاسُكَ، لَيْسَ عَنِ الدُّنْيَا بِمُتَمَارِكٍ، فَيَقُولُ الرَّاعِبُونَ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
جَعَلَ زُهْدًا رَغْبَةً الرَّاعِبِينَ. ذَاتُ شِعْرَاحٍ، بَدَتْ مِنْ خَيْلٍ مَرَّاحٍ، وَعَلَى اللَّهِ
أَجْرُ السَّائِرِينَ. حَالَ الْقَصَصُ، دُونَ الْقَصَصِ، وَجَاءَ الْفَرَقُ، بِالْشَّرْقِ،
وَرَبَّكَ عُصْرَةُ الْمُتَعَصِّرِينَ. إِذَا رَضِيتَ الْخَلِيفَةَ، بِالْخَلِيفَةِ، فَلَتَرَضَ الْعَاثِلُ،

يَلْمَعُ الْخَائِلُ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْجَاذِبِ وَالصَّفُوفِ . غَدَا الْأَجَلُ ، وَغَفَا مُمْتَلَهُ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ كُلِّ لَبِيبٍ . فَاهْدِنَا رَبِّ إِلَى طَاعَتِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا أَهْلَ انْتِكَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير: اللَّيْلُ الدَّلَامِيسُ: مِثْلُ الدَّامِيسِ . هَاتِ أَوْ لَا هَاتِ : مِثْلُ عَاطٍ أَوْ لَا تَظَاطٍ : وَالْأَصْلُ آتٍ ، فَأَبْدَلَتِ الْمَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَهَاتِ الْأَسَدُ إِذَا أَخْرَجَ صَوْتَهُ مِنْ صَدْرِهِ . وَالنَّصَاحُ : الْخَيْطُ . وَالشَّرَاحُ : الْغُرَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي دِقَّةٍ . وَالْمَرَاخِي : مِنَ الْإِرْخَاءِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْخَلَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدُهَا وَجَمْعُهَا خِلْفَاتٌ وَرُبَّمَا قَالُوا خَلْفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَالِكٍ تَرْغِينٍ وَلَا يَرْغُو الْخَلْفُ أَتُنْكِرِينَ وَالْمَطِيُّ مُعْتَرِفٌ
وَالْحَائِلُ: الَّتِي لَا حَمْلَ بِهَا . وَالْخَائِلُ : جَمْعُ خَيْلَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي يُحَالُ فِيهَا الْمَطَرُ . وَالْجَاذِبُ : الَّتِي قَدِ ارْتَفَعَ لَبْنُهَا . وَالصَّفُوفُ : الَّتِي تَمَلَأُ قَدَحَيْنِ فِي الْحَلَبِ . وَالْأَجَلُ : الْمَفْرُطُ الصَّلَعُ وَهُوَ مِثْلُ الْأَجْلَحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الْأَجَلُ أَقْلُ شَمْرًا مِنَ الْأَجْلَحِ .

رجع : كَرِهَتْ الْبَشَرَةُ ، دَبِيبَ الْخَشَرَةِ ، وَلَتَصِيرُنَّ كَهَيْمَةِ الْعُشَرَةِ ، مَنَعَكَ مِنَ الْإِرَانِ ، فَقَدْ الْأَفْرَانِ ، وَأَنْفُ أَسَدِ الْعَرِينِ نَافِرٌ مِنَ الْعِرَانِ ، وَغَنَقُ الْبُؤَةِ ^(١) ، مُنْكَرُ خَيْطِ الْوُلُوءِ ، وَأَسْوَقُ الرُّخَالِ ، لَا تَحْفِلُ غِلْمَاخَالِ ، مَا يَصْنَعُ النَّاعِبُ ^(٢) ، بِسَوَارِ الْكَاعِبِ ، إِنْ وَضَعَهُ فِي عُقْبِهِ جَالٌ ، وَلَا يَتَّبْتُ فِي مَكَانِ الْأَحْجَالِ . فَاجْمَلْنِي رَبِّ كَرَاعِ قَطِينِ ، لَيْسَ فِي مَكَانِ

(١) البؤة (وفيها لثات) : أمُّ الأسد . والأسوق : جمع ساق .

(٢) الناعب : الغراب . وجال : دار . والحمل : الحفاحل .

بِمُوطِن^(١)، رَأَى النِّعَالَ، فَرَبَقَ السُّخَالَ، وَلَمْ يَسْرِحِ الثَّلَّةَ، فِي أَرْضٍ مَصَلَّةٍ،
بَلْ أَرْضَهَا فِي أَرْضِ امْتِيَاثٍ. غَايَةٌ.

تفسير: الحشرة: يُقَالُ لِلصُّرُورِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَلِلْبَرْبُوعِ وَالْفَارَةِ
وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُمَا. وَالْمُتْرَةُ: شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ الْهَيْسِمِ. وَالْإِرَانُ: النَّشَاطُ.
وَالْمِرَانُ: عُودٌ يُجْمَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِ. وَالْحَالُ: السَّحَابُ الَّذِي يُعَالُ فِيهِ
الْمَطَرُ. فَرَبَقَ السُّخَالَ: جَعَلَهَا فِي رِبْقٍ وَهُوَ حَبْلٌ تُرْبَقُ بِهِ الْبَهْمُ أَيْ تُشَدُّ.
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْطِنَ يَحْتَرِزُ مِنَ الْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ. وَالثَّلَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّعْمِ.
وَالْمَصَلَّةُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْأَصْلَالِ وَهِيَ الْحَيَاتُ. وَالْامْتِيَاثُ: السَّعَةُ
وَكَثْرَةُ الْخَيْرِ.

رجع: الْعَقْلُ نِيَّةٌ^(٢)، وَالْخَاطِرُ خِيَّةٌ، وَالنَّظَرُ رَبِيَّةٌ، وَنُورُ اللَّهِ
لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ مُعِينٌ. غَيْبَتْ وَغَيْبَتْ، لَيْسَ مِنْ يَدَيْهِ، عِنْدَ بَنِي النَّبِيِّ،
فَعَلَيْكَ بِمَقْوَمِي اللَّهِ فَإِنَّهَا جَالِبَةٌ لِلنَّعْمِ، طَارِدَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ. إِنِّي كَرِيتُ،
فَذَهَبَ شَهْرٌ كَرِيتُ، فَإِذَا أَنَا قَدْ شَرِيتُ، وَخَالِقِي الْأَيْدِ^(٣) أَسْتَجِدُّ عَلَى
الْمُؤَيَّدَاتِ. وَكُلُّ مُبْتَدِئٍ حَرِييجٌ، فَلَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ قَرِييجٌ، وَلَيْسَ بِغَيْرِ
طَاعَتِهِ تَقَرِييجٌ. لَا يَفْرُغُكَ الصَّدْحُ، وَطَائِرُ مِصْدَحٍ^(٤)، إِنَّمَا كَشَفَ مَا فَدَحَ،
اللَّهُ الْمُتَنَدِّحُ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَى شَرَّةَ رَاحٍ، نُحْمَلُ بِالرَّاحِ، فِي يَوْمِ رَاحٍ،

(١) موطن: بضم.

(٢) النية: المنية. والخي: الخيرة. والربي: الحارس المطلق.

(٣) الأيد: القوة.

(٤) المصدح: الصياح. وفدح: نقل، ويقال فدحه الدين إذا أنقله. والمتدح: المدحج.
باعتدال المدح. وشرة الراح وهو الحر: نورها وحرمتها. والراح الثانية: الكف.

لَا بَدْ مِنْ رَكَمٍ ^(١) رَادٍ، يُصْبِحُ قَرِيبَ الْمَرَادِ، يَنْتِ النَّاجِذِ وَالرَّادِ .
لَوْ لَبَسْتُ دِرْعًا، أُرِيدُ لِمَنْبَاكَ دَفْعًا، لَأَزَارَنِي رُحُوسَ الْأَرَاقِمِ ^(٢)، وَأَنَا فِي
مِثْلِ يَرُودِهَا مِنَ الْحَدِيدِ الْوَاقِمِ، وَنَظَرْتُ إِلَى عُيُونِ الْحِمَامِ الْآدِبِ، مِنْ
مِثْلِ عُيُونِ الْجَنَادِبِ، وَيَبِيدُ اللَّهُ الْآجَالَ. سَوَاءَ عَلَيْكَ الْيَغْفَرُ ^(٣) وَالْقَشِيبَةُ،
وَالْهَابُ مِنْ بُقَّةٍ، أَغْفَلَتْهُ الدَّبَّةُ، فَارْفَتْ بَيْنَ أَنْامِلِ الْأَمِينِ. لَا أَصْدَقُ
أَنْ الدُّيَّ ^(٤) أَخْرَجَتْ مِنَ الْجَعْفَرِ الْعُلَى؛ وَلَا أَنْ زَارِعَ الْبَرِّ، احْتَصَدَ أَكِيمَةً
تَشْتَمِلُ عَلَى الدَّرِّ، وَلَكِنْ إِذَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ. لَيْسَ عَلَى الْفَقْرِ وَدَمٌ ^(٥)،
أَنَّهُ رَأَاهُ طَسَمٌ، لَقَدْ بَغَى اسْمُ، وَدَرَسَ الْإِسْمُ. كُنَيْتُ وَأَنَا وَلِيدٌ بِالْعَلَاءِ
فَكَانَ عَلَاءٌ مَاتَ، وَبَقِيَتِ الْعَلَامَاتُ. لَا أَخْتَارُ لِرَجُلٍ صِدْقٍ مَا وَلَدَ لَهُ أَنْ
يُدْعَى أَبَا فَلَانٍ. وَرُبَّ شَجَرَةٍ شَاكَةٍ ^(٦) نَمَرُهَا غَيْرُ عَذْبٍ، وَلَيْسَ ظِلُّهَا
بِرَحْبٍ، اسْمُهَا السَّمُرَةُ وَكُنَيْتُهَا أُمُّ غَيْلَانَ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ قَالَتِ السَّغْلَةُ
لِلْإِنْسِيِّ: هَذَا بَرَقٌ سَارَ، قَالَ: لَا؛ وَلَكِنَّهُ وَبَيْضُ نَارٍ. قَالَتْ: الْفَوَادُ أَشِيمٌ ^(٧)
مِنَ السَّوَادِ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَرَقًا، مَا ارْتَمَجَ حَشَايَ خَفَقًا، وَاللَّهُ يُحَرِّكُ الْحَوَاسِ.
الْبَيْتُ ^(٨)، يَشْتَمُ الْأَعْرَاضَ وَيَقِيمُ، وَالتَّيْنَةُ إِلَيْهِ ذَاتُ انْبِعَاشٍ. غَايَةُ

(١) الردى : الملاك . والمراد هنا : اسم السكان من راد يروء إذا ذهب وجاز . والناجذ : واحد

التراجم وهو ما على الابواب من الاضراس .

(٢) الاراقم : اخب الحيات والمطبا الناس . وكى يروء الاراقم من الملاك يريد لاهلكتى .
والجندب : المجراد

(٣) المغفر : زرد من الحرص يلبس تحت القلندرة أو حلق يتقع بها المقلع . والدببة : جمع
دابغ وهو الذى يبيع الجمل . وارف : تفتت

(٤) الدى : جمع دار . والاك : جمع كام وهو غلاف الزرع الذى يخرج منه

(٥) الوسم : فى الأصل أثر الذى تم اشتمل فى كل ما يوسم به الثى . من علامة . وطسم :

قبية من عاد . والاسم : (بضم الهزلة وكسرهما) ، العلامة

(٦) شاكة : ذات شوك مثل شائكة

(٧) أشيم من السواد : أى أسود من السواد . وارتمج : ارتعد .

(٨) البيت : اسمه خزان بن وهب بن أبى سفيان بن عياض بن دارم كان شاعرا بياض جريرا

والفرزدق . ويحيى : بضم . والانبعاث : الاذراع والاندفاع

تفسير : أَلَيْتُ : مَا يُبَاتُ عَلَيْهِ مِنَ الْقَوْتِ . وَبَنُو النَّبِيتِ : مِنَ الْأَنْصَارِ .
و كَرِيتُ : نِمْتُ مِنَ الْكَرَمِ . وَشَهْرُ كَرِيتٍ أَيْ نَامٌ . وَشَرِيتُ : لَجِيتُ .
وَأُمُودَاتُ : الدَّوَاهِي . وَالصَّدْحُ : خَرَزٌ تَوَخَّذُ بِهِ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ . وَالْيَوْمُ
الرَّاحُ : السَّكِينُ الرِّيحِ . وَالرَّادِي : الرَّائِي . وَالرَّادُ : أَصْلُ اللَّحْيِ ^(١) .
وَالْوَقْمُ : الْمُدْلَلُ . وَالْأَدَبُ : الدَّاعِي . وَالتَّسْبِغَةُ : زَرَدٌ يَكُونُ فِي مُوَخَّرِ
الْبَيْضَةِ . وَالْبَمَّةُ : فِيهَا حَكِي أَبُو عَمَرَ : حُوَارٌ يُفْتَحُ فِي أَوْسَطِ النَّتَاجِ بَيْنَ الرِّيحِ
وَالْهَمِ . وَذِكْرُ السَّعْلَةِ هَاهُنَا : مَوْضُوعٌ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ
عَنِ الْمُفْضِلِ : أَنَّ الْأَعْرَابَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ تَزَوَّجَ
السَّعْلَةَ وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَهُمْ يُعْرِفُونَ بَنِي السَّعْلَةِ وَلَهُمْ يَقُولُ الرَّاجِزُ :
يَا قَبِيحَ اللَّهِ ^(٢) بَنِي السَّعْلَةِ * عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعَ شِرَارَ النَّاتِ
لَيْسُوا بِأَحْرَارٍ وَلَا أَكْثِيَاتِ

يُرِيدُ : النَّاسَ ، وَأَكْثِيَاتِ . وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ السَّعْلَةِ قَالُوا لِعَمْرَو بْنِ
يَرْبُوعَ : إِنَّكَ سَتَجِدُهَا خَيْرَ امْرَأَةٍ مَا لَمْ تَرَ بَرَقًا ؛ فَكَانَ إِذَا لَاحَ
الْبَرْقُ سَتَرَهَا عَنْهُ ، فَقَالَتْ عَنْهَا لَيْلَةُ وَلَا حَ بَرَقُ فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَقَعَدَتْ
عَلَى سَكْرٍ مِنْ إِبِلِ عَمْرَوَ وَقَالَتْ :

أَمْسِكْ بِنَيْكَ عَمْرُو إِنِّي آتِي * بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّمَاءِ أَلْقُ ^(٣)
وَأَنْصَرَفَتْ ، فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهَا ؛ فَبَنَى ذَلِكَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ
وَهُوَ يَقْتَاتِفُ عَلَى فِرَاقِ حَبِيبٍ :

(١) اللَّحْيُ : الَّتِي يَنْبَغُ عَلَيْهَا لِمَارِضٍ .

(٢) بِإِذْنِ اللَّهِ : الَّتِي فِي النُّوَادِرِ ، « يَا قَاتِلَ اللَّهِ » . لَيْسُوا بِأَحْرَارٍ : الَّتِي فِي النُّوَادِرِ أَيْضًا

« غَيْرَ مُعَاهَدٍ »

(٣) أَمْسِكْ بِنَيْكَ : الَّتِي فِي النُّوَادِرِ ، إلَازِمٌ . وَالْآخِرُ : الْمَارِبُ . وَاللَّهُ فِي الْآخِرِ : اللَّامُ

رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكَرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسْأَلُ وَ[مَا] أَغْلَا (١)
 رَجَع : لَعَلَّ الرِّيحَ بَقِيَ ، بِالْفَتْحِ ، وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . التَّشْرِيبُ (٢) ،
 يُفْسِدُ الْقَرِيبَ عَلَى الْقَرِيبِ ، فَأَغْفُ رُبَّ عَيٍّ وَعَنِ الْمُتَرِّبِينَ . الْغُرَابُ ،
 لَا يَحْمِلُ أَرَابَ ، إِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأَوْرَاكِ ، وَإِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأَشْرَاكِ ،
 وَلَوْ أُذِنَ رَبُّكَ لَأَحْتَمَلَ النَّاعِبُ إِنْ كَانَ قُدُسٌ وَتَبِيرٌ (٣) . أَهْجَى مَالُ مَا مَوْتُ ،
 كَأَنِّي مَا مَوْتُ ، فَاجْمَلْنِي رَبِّ عِنْدَكَ مِنَ الْبَاقِينَ . كَانَ مَوْضِعُ الْفَشِيئَةِ
 لِمَةً أَثْبَتَهُ (٤) ، وَاللَّهُ يُبِيدُ الْأَزْعَرَ مِنَ الْهَلِيلِينَ . يَمْعُو اللَّهُ عَنْ طَلَّاحٍ ، وَقَفَنَ
 بَقْلُبٍ مِلَّاحٍ ، فَمَا سَقِينَ غَيْرَ نَلَّاحٍ ، إِنْ اللَّهُ يَهِنٌ لَرَحِيمٌ . إِنْ مَرَرْتُكَ
 الْفَضَارَةَ (٥) ، فَكَلَيْكَ بِالْحَضَارَةِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْعَاضِرِ وَالْبَادِينَ . لَيْسَ
 بِمَجْبِيٍّ ، فَتَلَّ (٦) مِنْ ظَهَرٍ تَجْبِيٍّ ، إِنْ التَّدِيدُ أَخَوَاهُ سِيدَانِ ، وَكَأَنَّهُ
 بَعْضُ الْعِيدَانِ ، مَا شِئْتَ مِنْ صَفَفٍ وَأَضْحَاثٍ (٧) . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّفْيُ : جَمْعُ لَفْيَةٍ وَهِيَ لَحْمَةُ الْمَتْنِ . وَأَرَابُ : جَبَلٌ .
 وَالْغُرَابُ الْأَوَّلُ : غُرَابُ الْبَعِيرِ وَهُوَ رَأْسُ الْوَرَكِ . وَالْمَالُ الْمَأْمُوتُ :
 مِثْلُ الْمُقَدَّرِ وَالْمَعْرُورِ . وَالْفَشِيئَةُ : الْمِدَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْجُرُوحِ .
 وَالْأَزْعَرُ : الْخَفِيفُ الشَّمَرِ . وَالْهَابُ : الْكَثِيرُ الشَّمَرِ . وَالتَّدِيدُ وَالْعُلُوبِلُ

(١) أَوْضَعَ : حَلَّ بَعِيرٍ عَلَى الْوَضْعِ وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَوْلُهُ فَلَا بِكَ مَا أَسْأَلُ وَمَا أَغْلَا . أَيْ
 فَلَا بِكَ مَا وَافَقَتْ سَيَلَانَهُ وَافْظَانَهُ . وَأَرَادَ النِّيمَ الَّتِي رَأَتْ فِيهِ الْبَرْقَ

(٢) التَّشْرِيبُ : الْوَرَمُ وَالتَّجْبِيرُ . وَالْمَرْبُ : الْمَعِيرُ

(٣) قُدُسٌ وَتَبِيرٌ : جَبَلَانِ .

(٤) لِمَةً : الْقَصْرُ الْمَجَارِدُ شُعْمَةُ الْأَذْنِ . وَالْأَثْبَتَةُ : الْعُظْمَةُ . وَالْقَلْبُ : جَمْعُ قَلْبٍ وَهُوَ

الْبَثْرُ . وَالْمِلَّاحُ : جَمْعُ مِلْحٍ

(٥) الْفَضَارَةُ : النَّمَةُ وَالسَّعَةُ وَالْحَصْبُ . وَالْحَضَارَةُ هُنَا : الْإِقَامَةُ فِي الْمَضَرِّ

(٦) التَّلَّ : الرِّذْلُ الْفُذْلُ الَّتِي لَا مَرْوَةَ لَهُ وَلَا جِلْدَ

(٧) الْأَضْحَاثُ : الْفَيْنُ وَالتَّكْسِرُ

وَالْبَسِيطُ : تَجْمَعُهُنَّ دَائِرَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالْبَسِيطُ وَالطَّوِيلُ لَيْسَ فِي الشَّعْرِ أَشْرَفُ مِنْهُمَا وَزَنَا ، وَعَلَيْهِمَا جَمُورُ شِعْرِ الْعَرَبِ . وَإِذَا أَعْتَرَضَتْ الدِّيَّوَانُ مِنْ دَوَاوِينِ الْفُعُولِ كَانَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ طَوِيلًا وَبَسِيطًا . وَالْمَدِيدُ وَزْنٌ ضَعِيفٌ لَا يُوْجَدُ فِي أَكْثَرِ دَوَاوِينِ الْفُعُولِ . وَالطَّبِيقَةُ الْأُولَى لَيْسَ فِي دِيَّوَانِ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَدِيدٌ ؛ أَعْنَى أَمْرًا الْقَيْسِ وَزُهَيْرًا وَالنَّابِغَةَ وَالْأَعْنَى فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ . وَقَدْ جَاءَتْ لُطْرَةٌ قَصِيدَةٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَهِيَ :

أَشْجَاكَ الرَّيْحُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ

وَرُبَّمَا جَاءَتْ مِنْهُ الْأَبْيَاتُ الْفَارِدَةُ ^(١) كَقَوْلِ مُهَلِّهِلٍ :

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلِّيْنَا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

و « إِنَّ بِالشَّعْبِ » ^(٢) مُخْتَلَفٌ فِي قَائِلِهَا وَلَمْ يَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا قَدِيمَةٌ . وَتَوَجَدَ هَذِهِ الْأَوْزَانُ الْقِصَارُ فِي أَشْكَارِ الْمَسْكِينِ وَالْمَدَنِيِّينَ كَعُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ وَمَنْ جَرَى تَجَرَّاهُ كَوْضَاحٍ ^(٣) الْبَيْتِ وَالْعَرَجِيِّ ، وَيُشَاحُ كُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ بِالْحَبِيرَةِ وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي الْمَدِيدِ مِنْ سَادِسِهِ وَهِيَ :

يَا لَيْتَنِي أَوْقَدِي النَّارَ

وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمَّى الطَّوِيلَ الرَّكُوبَ لِكَثْرَةِ مَا كَانُوا

(١) الابيات الفاردة : المفردة . ومهلل : اسمه عدي أو ربيعة . ولقب بالمهلل لأنه أول من أرق الشعر

(٢) إن بالشعب : هي لحظت الآخر على ما حققه آتمة الأدب وضما ونسبها لأبطل شرًا ومظلمها إن بالشعب الذي دون ساع لقبيلا دمه ما يطل

(٣) وضاح العين : عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال من قبيلة خولان بن عمرو بن قيس الحميري ، كان أحد شعراء الدولة الأموية . والعرجي : عدا الله بن عمرو بن هبان بن عطان

يَرْكَبُونَهُ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَالْأَوْزَانُ الَّتِي تَقْدَمُ فِي الشَّعْرِ كُلُّهُ خَمْسَةٌ :
ثَلَاثَةٌ هِيَ ضَرْبُ الطَّوِيلِ بِأَسْرِهَا ، وَالضَّرْبَانِ الْأَوَّلَانِ مِنَ الْبَسِيطِ .
فَالطَّوِيلُ الْأَوَّلُ :

• أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي ^(١) • وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .
وَالطَّوِيلُ الثَّانِي :

• قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ^(٢) •

و « لِعَوَلَةٍ أَطْلَلُ » ^(٣) ، وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالطَّوِيلُ الثَّلَاثُ : مِثْلُ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَمَنْ طَلَّلْتُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَقَطْ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِ ^(٤)

وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ :

• وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنْ الرَّكْبَ مَرْتَعِلُ ^(٥) • وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي مِنْهُ كَقَوْلِهِ :

• بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ • وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَعَلَى هَذِهِ الْخَمْسَةِ فِي الْقَوَّةِ ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٍ وَهِيَ الْوَافِرُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ :

(١) أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا : وَيُرْوَى أَلَا عَمَّ صَبَاحًا . وَهُوَ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَامْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهَجَرَهُ
« وَهَلْ يَمُنُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرَاحِ »

(٢) قَفَا نَبْكَ : مَطْلَعُ مِثْقَلَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهَجَرَهُ « بِقَطِّ الْوَيْ بِينِ الدَّخُولِ غَوِيلِ »

(٣) لِحَوْلَةٍ الْحُ مَطْلَعُ مِثْقَلَةِ طَرَفَةِ بِنِ الْبَدِ الْبَكْرِى وَهُوَ :

لِحَوْلَةٍ أَطْلَلُ بِيرَقَةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْبَدِ

(٤) لَمَنْ طَلَّلْتُ الْحُ الطَّلَلُ : مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الْهَيَاةِ . وَشَجَانِي : حَزَنِي . وَالزَّبُورُ : الْكِتَابُ .

وَالْعَسِيبُ : سَفْحُ النَّخْلِ الَّتِي جَرِدَ عَنْهُ خَوْصُهُ . وَيَمَانُ : لِسَةُ الْيَمَنِ لِأَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ كَانَ يَكْتُبُونَ
صُكُوكَهُمْ وَهَوْدِهِمْ فِيهِ . وَيُرْوَى « كَقَطِّ الزَّبُورِ فِي السَّيْبِ الْيَمَانِ »

(٥) وَدَّعْ هُرَيْرَةً : مَطْلَعُ مِثْقَلَةِ الْأَمْنِيِّ ، وَهَجَرَهُ « وَهَلْ تَطِيقُ رِدَاةَا أَيُّهَا الرَّجُلُ »

أَحَادِرَةُ دُمُوعِكَ دَارُ مَيِّ وَهَائِجَةُ صَبَابَتِكَ الرُّسُومُ ^(١)
وَالْكَامِلُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

• أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُقْتَدِرٌ ^(٢) •

وَالْكَامِلُ الثَّانِي كَقَوْلِهِ :

أَلَا سَأَلْتَ بِرَأْمَةِ الْأَطْلَالَا وَلَقَدْ سَأَلْتَ فَمَا أُحَرَّنُ سَوْالَا ^(٣)

رجع : الله الْمُقْتَدِرُ ، ليس لِأَوَّلِيَّتِهِ أَمْدٌ ، أَسْمَدُهُ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ ^(٤) ،
مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ ضَمَدٌ ، اسْتَغْفِرُهُ عَمَّا أَنَا فِيهِ ، وَأَسْتَوْهِبُهُ الرِّخْمَةَ وَأَجْتَدِيهِ ^(٥) ،
مَا جَنَّتِ السَّيِّئَةُ فَالْحَسَنَةُ تَدْبِيهِ . مَا أَنَا مِنْ خَيْرِ مَزِيحٍ ، وَالْفَنَاءُ وَالتَّهْزِيجُ ،
ذِكْرُ اللَّهِ أَحْسَنُ مَا نَاطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ . إِنَّ جَنَاحِي لِمَهِيضٍ ، طُرْتُ فِي
الصَّعِيدِ ، فَوَقَعْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَاللَّهُ مُنْهَضُ الْمُتَهَاضِينَ . بَعْدُ مِنَ الْغَمَزِ ^(٦) ،
رَاكِبٌ دِلْمَزٍ ، بَيْنَ عَنَقِي وَجَنَازٍ ، لَا يَتَكَلَّمُ غَيْرَ رَمَزٍ ^(٧) ، كَانَ السَّكْوَاكِبُ لَهُ
ذَاتُ غَمَزٍ ، يَدَّأُبُ لِرَبِّهِ مُعِينِ الدَّائِبِينَ . مَنْ قَدَّ عَلَى رَحْلِ فَوْقَ سَبْطِلٍ ،
يَغْطِطُ مَرَابَا كَالضَّحْلِ ، كَأَنَّهُ جَدِيدُ السَّحْلِ ، ثُمَّ وَلَجَ فِي دَحْلٍ ، فَظَفِرَ

(١) أحادرة الخ البيت مطلع قصيدة لقي الرمة

(٢) أمن ال مية : عجرة • عجلان إذا زاد وغير مزود •

(٣) ألا سالت ، أى هلا سالت

(٤) المود أحمد : مثل أول من قاله خدش بن حابس التميمي وله خبر طويل • وباقية :

والمر. يرشد • والورد محمد • وقبل : أول من قاله مالك بن نويرة حين قل :

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والورد أحمد

(٥) أجتديه : أطلب جدواه • وتدبى : من ودبت القليل إذا أعطيت دبه • يريد نحو أثره

كما نحو الدبة أثر جناية القتل • والتزهيج : تطويل الصوت في الغناء

(٦) الغمز : اليب والاشارة بالعين ونحوها • واللقى : ضرب من السير • والجز : عدو

مدون الحضر الشديد وفوق الفقى

(٧) الرمز : كل ما أشرت إليه بما بيان بلفظ • باى شئ أشرت إليه بيد أو عين • والغمز :

الاشارة بالذن والمحاجب والمخفى • والخط : السير على غير هدى • والسراب : ما يرى للناظر في
الصحراء نصف النهار لاسقا بالأرض كأنه ماء جار • والضاحل : الماء الرقيق على وجه الأرض

بِالْجَعْلِ ، لَيْسَ بِأَمِيرٍ لِلنَّعْلِ ، فَاللهُ أَعْلَمُ بِمُخَيَّبَةِ الْغَائِبِينَ . كَيْفَ أُنْغِلَ
الْقُتُوبَ وَقَدْ صَارَ لَوْنُهَا كَسَوَادِ اللَّابَةِ وَالْقُدَافِ ، كُلَّمَا غُلِيَ حَجَرُ هَذِهِ
وَرِيشُ ذَلِكَ أَزْدَادًا سَوَادًا بِإِذْنِ اللهِ ، وَلَوْ شَاءَ لَبَعَثَ مَطَرًا تَبَيُّضُ نَعْمَةٍ
الْلُوبِ ، وَطَيْرٌ مِثْلُ الْقُتُوبِ ^(١) ؛ وَلَكِنَّهُ أَجْرَى الْمَادَّةِ بِمَا تَرَاهُ ؛ فَدَرَهُ
يَحْتَتُ النَّبِيَّةَ لَتَجَنَّتْ وَأَمَّا جَانِمٌ أَوْ جَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّمْدُ : بَقِيَّةُ الْحَقْدِ . وَاللَّيْمُ : الْبَيْعُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ
الْعَلَقِ . وَالسَّجَلُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . وَالسَّخْلُ : تَوْبٌ أُنْيَضُ مِنْ قُطْنٍ . وَالذَّخْلُ :
حُفْرَةٌ أَعْلَاهَا وَاسِعٌ وَأَسْفَلُهَا ضَيِّقٌ . وَالْجَعْلُ هَاهُنَا : ضَرْبٌ مِنَ الْيَمَاسِيْبِ
وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ السَّقَاءُ الضَّخْمُ ؛ وَيُوصَفُ الْجَعْلُ بِالْجَعْلِ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :
كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْمُضْدَيْنِ جَعْلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبَةٍ مِلَاحٍ ^(٢)
وَيُقَالُ لِكُلِّ ضَخْمٍ : جَعْلٌ .

رجع : إِنَّمَا لَوْغَدٌ ، وَأَطْنُ أَنِّي سَمَعْتُ ، وَقَدْ عَرَفْتُ نَفْسِي بَعْضَ الْغِرْفَانِ
وَحَقَرَتَهَا وَهِيَ جَدِيرَةٌ بِإِتْقَارٍ . خَافَتْنِي كَمَا شِئْتُ وَأَعْطَيْتْنِي مَا لَا أُسْتَحِقُّهُ
مَنْكَ ، وَلَعَلَّ فِي عِبِيدِكَ مَنْ هُوَ مِثْلِي أَوْ شَرٌّ ، فِي خَزَائِنِهِ بَدَرُ الْأُجَيْنِ وَالْعَقِيَانِ ،
لَا يَطْمَعُ مِنْهَا الْمُسْكِينُ وَلَا يَفَاتُ الْمَلُوفُ . وَالْعَافُ بِرَبٍّ وَلَا تَجْعَلُ
خُطَايَ فِي وَعَاثٍ ^(٣) . غَايَةٌ .

تفسير : الْوَعْدُ : الضَّيْفُ . وَالسَّغْدُ : الْمَجْنُونُ ، وَقِيلَ الْأَتْحَقُ .
رجع : أَسْبَبُ نَفْسِي وَتَسْبِي ، وَأُرِيدُ الْخَيْرَ لَا يَجْبِي ، أَحِبُّ الدُّنْيَا

(١) اللوب: جبل من السودان الواحد نوبى . والنوب أيضاً : النحل جمع ناتب، سميت نوباً
لأنها تغرب إلى السواد

(٢) التماسيح: التعزيز وتحميد الأطراف . ويوصف الجمل بذلك لأنه مؤثر الضدين . والاقلة
الملاح : الأبار الملاحه

(٣) الوعث : جمع وعث وهو المكان الممل الكثير القصر تيب فيه الاقدام

كَأَنَّهُا تُحِبُّنِي ، وَالْعِرْصُ يُوضِعُنِي وَيُحِبُّنِي ، وَالْفَرِيزَةُ عَنِ الرُّشْدِ تَذُبُّنِي ،
وَالْعَالِقُ يَفْدُونِي وَيَرْبُّنِي ^(١) ، كَانَ فِي الشَّيْبَةِ يَشُبُّنِي ، وَتَفَضَّلَهُ مَا يَقِيتُ
لَا يَغْنِيُنِي ، أَرْتَفِعُ وَالْقَدَرُ يَكُفُّنِي ، يَا لِبْنِي دَائِمًا وَبَلْبُنِي ، كَمْ أَسْتَنْسِرُ ^(٢)
وَأَنَا مِنَ الْبَغَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : لَا يَحِبُّنِي : مِنْ جَبَّ فَلَانَ أَصْحَابُهُ إِذَا سَبَقَهُمْ وَبَذَهُمْ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ * خُبْرًا بِسَمْنٍ فَهَوَّ بَيْنَ النَّاسِ جَبَّ
رَوَّلَ خَبْرَهُ وَثَرِيدَهُ إِذَا رَوَاهُ بِالْدُّهْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ :
لَا تُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ * جَارِيَةً خِدْبَةً ^(٣) * تَحِبُّ أَهْلَ الْكُفَّةِ

وَبَيْتُهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [الْحَارِثِ بْنِ] نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْطَّلَبِ .
وَيَشُبُّنِي : مَنْ شَبَّتِ النَّارُ . يَا لِبْنِي أَيُّ يَطْرُونِي . وَيَلْبُسُنِي : يُعَابِلُونِي . وَاشْتِقَاقُهُ
مِنْ أَنَّ لَبَّةَ الرَّجُلِ تَكُونُ بِحِذَاءِ لَبَّةِ الْآخَرِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : دَارُهُ نَلْبُ
دَارِ فَلَانٍ أَيُّ تَقَابِلُهَا . وَالبَغَاثُ : صِفَارُ الطَّيْرِ وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْبَغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّحْمَةِ .

رجع : مَا خَضَبْتُ فِي طَاعَتِكَ سَبِيبَ فَرَسٍ وَلَا كُنْتُ ذَا عَضْبٍ يَسُبُّ
الْأَعْصَاءَ فِيكَ ، قَدْ كَشَفْتُ السَّبَّ فِي مَعْصِيَتِكَ فَصِرْتُ كَسَبِيبَةِ الْمَيْتِ .

(١) يَرَبُّنِي يَكْفُلُنِي وَيُصَلِّحُ أَمْرِي . وَيَغْنِيُنِي : مَنْ أَغْبَطَ الطَّلَا إِذَا أَتَى يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ .
وَبَلْبُنِي : بَصْرَتِي .

(٢) أَسْتَنْسِرُ : أَتَشَبَّهُ بِالْفَرَسِ فِي قُوَّتِهِ . وَفِي الْمَثَلِ « إِنْ الْبَغَاثُ بَاثَرْنَا يَسْتَنْسِرُ »

(٣) جَارِيَةٌ خِدْبَةٌ : زَادَ بِهِذَا الْمَشْطُورُ أَبُو الْفَتْحِ عَمَّانُ بْنُ حَتَّى فِي كِتَابِهِ الْمُهْجِجِ نَرْجُ أَحَادِثُ شَرَاهُ
مِيزَانُ الْحَاسَةِ فِي بَابِ شَرْحِ الصُّوَرِ الْمَشْطُورِ آخِرُ ، هُوَ « مَكْرَمَةٌ مَحَبَّةٌ » . وَالْخِدْبَةُ : الضَّخْمَةُ
تَحْتَهُهَا الْكُفَّةُ . أَيْ تَحْتَهُهَا الْحَالِ . وَالْحَصَا : وَارِدَاتُهَا أَهْلُ الْكُفَّةِ أَهْلُ الْمَكَّةِ .

وَأَيُّ أَسْبَابِ الْخَيْرِ عَلِقَتْ بِهِ وَحَدَّثَهُ عَلَى ذَا الْبَيَّاتِ ^(١) . غايه .
تفسير : يَسْبُ الأَعْضَاءُ : يَقْطَعُهَا . وَسَيَّبُ الْعَرَسَ هَاهُنَا : نَاصَبَتْهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبِيدٍ ^(٢) :

* يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ السَّيْبُ *

وَالسَّبُّ : الْخِمَارُ . وَسَيَّبَةُ الْمَيْتِ : شُقَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ .

رجع : صَبَّ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تُصِيبُ ، وَأَصْصَبُ فِيهِ دُمُوعَكَ
وَلَوْ أَنَّهَا كَمَاءُ الصَّيْبِ ، وَلَا يَذْرُكَكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مِنْ ذَنْبِكَ فِي
صَبُوبٍ ^(٣) ؛ فَلَوْ كَانَ الْقَبْرُ قَلِيلًا مَا اسْتَقَى مِنْهُ بِحَبْلِ أَنْكَاسٍ . غايه .

تفسير : صَبَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ صَبَّ بِكَذِّ وَكَذَا . وَالصَّيْبُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَاهُ مَاءٌ أَحْمَرُ ؛ وَفِي حَدِيثِ [عُقْبَةَ] بْنِ
عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَصِبُ بِالصَّيْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُم : الصَّيْبُ : مَاءٌ وَرَقِ السَّمِيمِ ؛
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءٌ كَأَنَّ جِوَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِينَئِذٍ مَاءً وَصَيْبٌ ^(٤)
وَالْحَبْلُ الْأَنْكَاسُ : الَّذِي قَدْ حُلَّ قَتْلُهُ .

رجع : أَعْجَبَتْكَ بَيَّا نَفْسِ الدَّعَةِ ^(٥) ، بَيَّا مَعْرُورَةً بِأَمْخَدَعَةٍ ، لَوْ مَسَّتْكَ
الْمَقْدَعَةُ ، لَمَلِمْتَ أَنَّهَا مِرْدَعَةٌ ، أَخَافُ أَنْ تَخْطُوكِ الْمَخْطِطَةُ ، وَأَنْتِ عَلَى

(١) الاتيات : الاختلاط والاتلاف .

(٢) هو عبید بن الأبرص . عن روجه : هكذا في الأصل وهو خطأ . من النسخ والرواية
عن وجهها . وهاك المشطور مع ما قبله :

فذاك عصر وقد أراني تحملني نهدة سرحوب

مضرب خلقها كيت ينشق عن وجهها الصيب

النهدة : النايظة . والسرحوب : الطويلة . والمضربة الخاق : الموثقة . والكيت : ما خالط
حمرتها قمر .

(٣) الصبوب : المنحدر من الأرض . شبه به الاندفاع في الدروب

(٤) جمالماء : مظهره . والأحسن : تغير طعمه ولونه

(٥) الدععة : الحفص والسدة في المشي . والمرددة : تصل كالنواة

حَالِكٍ نَظْمَةً ، فَهَلْ أَنْتِ إِلَى التَّقْوَى مَنَظِمَةٌ ! كَمْ أَجْتَذَبُكَ وَأَسْتَخِيرُكَ ،
وَقَدْ بَدَأَ مِنْكَ خَيْرُكَ ، لَقَدْ قُرُبَ أَخِيرُكَ ، أَتَقْدِمُكَ أَوْ جَبُّ أَمْ تَأْخِيرُكَ ،
مَا لَكَ تَهَابِينَ حُجْنَ السَّدْرِ وَتَرْكَبِينَ الْأَسِنَّةَ بِلَا اكْتِرَاثٍ ! غَايَةٌ .

تفسير : المَدْعَةُ : عَصَا تَكُفُّ بِهَا الْإِبِلَ وَغَيْرُهَا . وَالنَّظْفُ : النَّاسِدُ
الْقَلْبَ . وَأَسْتَخِيرُكَ : أَسْتَعْلِيكَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اسْتَخَارَ الْخَلِيفُ أُمَّهُ إِذَا خَارَ لَهَا
لِنَسَمِ خَوَارِزِهِ فَتَخَوَّرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ نُورٍ :

رَأَتْ مُسْتَخِيرًا فَاسْتَجَابَتْ لِصَوْتِهِ بِمَخْنِيَةٍ يَبْدُو لَهَا وَيَقِيبُ

وَحُجْنَ السَّدْرِ : شَيْءٌ يَظْهَرُ فِيهِ كَالشُّوكِ الصَّغَارِ .

رجع : يَا جُؤَابَ الْأَرْضِ ^(١) هَلْ مَرَرْتُمْ بِقَطْرِ ، لَا يَصُوبُ فِيهِ
الْقَطْرُ ، نَعَمْ ! فِي الْأَرْضِ بِلَادٌ لَا تَجُودُهَا الْأَمْطَارُ . فَهَلْ أَحْسَنْتُمْ بِعَطْرَةٍ ،
لَيْسَتْ بِذَاتِ مِقْطَرَةٍ ؟ أَجَلْ ! إِنَّ كُلَّ رَوْضَةٍ كَذَلِكَ ! فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِمَكَانٍ ،
لَيْسَ فِيهِ لِلْمَوْتِ اسْتِمْكَانٌ ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! إِنَّ الْمَوْتَ نَزَلَ عَلَى
الْجَبَلِ وَالْبَرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِقْطَرَةُ : الْجِجَمَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْقَطْرِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي
يُتَبَخَّرُ بِهِ . وَالْبَرَاثُ : الْأَرَاضِي السَّهْلَةُ ، وَاحِدُهَا بَرِثٌ .

رجع : بِنَفْسِكَ أَمْسَى الظَّنُّ فَإِنَّهَا تُبْسَى ، وَلِلَّهِ الدَّشِيَّةُ يُفْنِي وَيُبْسِي ،
هَلْ يُحْسَبُ رَشَاءُ رَبِيبٍ ^(٢) ، فِي الدَّشَا كُلُّهُمْ لَبِيبٌ ، وَاللَّهُ مُبَيِّنُ الْوَحْشِ مِنَ

(١) الجواب : جمع جائب وهو الذي يقطع الأرض سيرا . والقطر (بالضم) : الناحية .

والقطر : (بالفتح) المطر . والصبوب : المهي . من عل . وتجودها الامطار : تحيها بالجود وهو
المطر التزير . والاستمكان : مثل التمكن .

(٢) الرثاء : الظن اذا قوى وتحرك ومنى مع أمه . والربيب : المرابي من الظن الربائب وهي
التي يربها الناس في البيوت لآلائها . يشبه بها المعنى الحسن المترف . والفتن : أحداث الناس يقال
فتن الناس . حادثة ناشئة . والحزم : الحزم

الأنيس ، إنما أنا بؤ^(١) بات ، في بؤبؤ لم ترأته الأمات ، والله مرنم
 الرامات . يا حارث ، كم نزل أمر كارت ، وأنت لاودعة مارت ،
 فقام دونك أبواك والله وكل الوالد برعاية الأولاد . أولع رأل^(٢)
 بهدجان ، في يوم الشمس والدجان ، فأولع نفسك سبحان الله الكريم .
 إن ضارباً نبسح ، وقد لاح الشبح ، فنبذ له كسر أبع ، فرعى ورثه ليس
 براض . عش بغير أخ ، وغير الحق فلا نخ ، فإن الله عليم بضائر
 التبطلين . وإذا دعيت الخائنة إلى الباطل ، فلا تدع ذكر الله فإنه
 يدع^(٣) السبات . وبث أقب من ما كليل السو تأمن القيب وتبن لك
 من الرحمة قباب ، وأكب على العيادة بكب عدوك وتكبه على
 المنجر وبعد كتيب الخلد ، وتفر بالأجر الكباب فورة سعيد . يا نفس
 كائى بك وقد بنت^(٤) ، عن غير ابن لك ولا بنت ، فسلبت عمادنت ،
 وصدقت في ذلك ومننت ، طالمارنت وأرنت ، فالآن خبت وخيفت ،
 أما عملك فسنت ، أرذت الزين فمارنت ، فرحمك الله إذ حنت ، وليس
 بجميل ماقت ، والله ينظر إذا غفلت العيون . أى خير لم يبذني^(٥) ،

(١) البرها : جلد الفصل يحشى نبالاً أو ثياباً أو حشواً لتطلف عليه انفاة إذا مات ولها
 ثم يقرب إلى أم الفصل لترأه فتدبر عليه . والأمات : الأموات . ونبل الأمات فيمن لا يعقل
 والأمات فيمن يعقل .

(٢) الرأل : ولد النعام أو حوايه . والدجان : جمع دجن وهو ظل الغيم في اليوم المطير
 (٣) الدع : الدفع والطرود . وأكب : من أكب على الشيء إذا أقبل عليه ولزمه . وبك
 عدوك : من كبا بكير إذا عثر . وتكبه : من كب الشيء يكله إذا قلبه وصرعه
 (٤) بنت : من البين وهو العروقة وأراد به الميت . ومهادنت : من الدين وهو ما يتدين به .
 وحنت : هلكت

(٥) يبذني : من البذ (بضم الباء) هو النصب من الشيء وفيها لغات .

وَالْأَجَلَ يَجِدُنِي ، يَقْطَعُ سَبِيَّ وَيَجِدُنِي ، كَانَ الْإِيَّامَ تَهْدُنِي ^(١) ، تَأْكُلُنِي
فَتَلْدُنِي ، وَاللَّهُ الْمَالِمُ يَبْدُو إِذَا جَاءَتْ فِيهِ الظُّنُونُ . مَنْ أَيْلَ عَنِ الْمَعَارِمِ
أَيْلَ مِنَ الْإِيَّامِ ^(٢) فَطَوَى لِلْإَيْلِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالصَّلَاةِ أَيْلُونَ ، تَبِلُ جُفُونُهُمْ
فَتَبِلُ الْوَجَنَاتِ وَهُمْ مِنْ إِبْلَاءِ الْعِبَادَةِ كَأَبْلَاءِ السَّفَارِ . أَيْلِي بِالْخَيْرِ تَبِنُ
فَضِيلَتِكَ وَتَكُنْ بِنَتِكَ مِثْلَ بَنَةِ الرِّبَاضِ ، وَابْنِي مَنَزِلًا فِي الْآخِرَةِ فَإِلَى
اللَّهِ الْمَالُ ، وَنَرَى عِلَاقَتَكَ مِنْ عِلَاقَتِ الْمَفِيدِينَ تَرَى خَيْرًا فِي الْعَاقِبَةِ . فَمَنْ
كَانَ ثَرًا لِنَمَّةٍ ^(٣) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَرَوَّرَ الْيَدُ عَلَى الْمَسَاكِينِ قَرِيبَ الثَّرَى مِنْ
السَّائِلِ فَإِنَّهُ يَتَرَى فِي الْمُنْقَلَبِ بِالْثَرَاءِ . قَدْ ثُلَّ عَرِشِي وَأَكَلَ الذَّنْبُ ثُلَّتِي ^(٤)
وَدَنَامِي ثَمَلِي وَبَقِيَتْ ثُلَّةٌ مِنْ عُمَرِي ، كَأَنَّهَا الصَّلَةُ فِي عُمَرِي ^(٥) فَأُسْتَعِينُ
بِاللَّهِ مَالِكِ الْأَنْعَامِ . كَانَتْ لِي مُهَلَّةٌ كَرَمٌ ، فَأَبَقِيَ لِي ثَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَغَدَوْتُ
إِلَى الْخَيْرِ أُمٌّ ، فَأَنْتَضَحَ الرَّجُلُ ثَمٌّ ^(٦) . سِقَايَ غَيْرُ ثَمٍّ ، وَثَمَامِي تَبْنِي بِهِ
الْخُرْقُ لِفِرَاحَتِهَا الْأَوْكَارَ . أُمُّ الْآخِرَةِ حَيْدٌ ^(٧) وَأُمُّ الدُّنْيَا جَدٌّ ، وَسَبْضَرَمُ
الْإِنْسَانُ وَيَجْدٌ ، كَمَا ذَهَبَ الْأَبُ وَالْجَدُّ ، فَأَقْتَنِعَ بِمَاءِ الْجَدِّ ، وَلَبَنِ الْجَدْوَدِ ؛

(١) تهذبن : تغطضن قطعا سريعا . وتلدني : من لذت الشيء . ألدته إذا استلذذته

(٢) أيل من الإيَّام : برأ منها من أيل المريض إذا برأ وصح . وتبل جفونهم : تسيل بالدمع ،
من وبك السماء إذا أمطرت

(٣) ثرا لينة : غزيرها . ويقال عين ثرة إذا كانت كثيرة الدموع . وتروور اليد : كبير الطلاء ،
من قولهم ناقة تروور إذا كانت غزيرة السر . والثرى : الطلاء

(٤) الثلة (بالفتح) : جماعة الغنم أو الكثرة منها .

(٥) الثمر : قدح صغير أو هو أصغر الأقداح يتصانفون به المائي السفر إذا قل

(٦) سم : اسم يشار به للمكان البعيد بمعنى هناك . والثمام : نبت لا يطول . ويقال للشيء لا يمسر
تأوله : « هو على طرف الثمام » . والمخرق : جمع أخرق وهو الذي لا يحسن تعريف الأمور
وأراد بالمخرق ها الطيور

(٧) الجد : خلاف المول . والجد (بالنم والكسر) : الخط والبعث .

فَإِنْ جَدِيدَ الْأَرْضِ سَيُصْبِحُ مِنْ أَهْلِهِ وَهُوَ حَلَاةٌ . فِي يَدٍ مِنَ الْجَرِيرِ ^(١) ؟
فِي يَدِ مَالِكِ الْجَرِّ وَالشَّقِ . يَا حُرَّةُ ، أَمَا تَخَافِينَ الْجَرَّةَ ، إِنَّكَ لَذَاتُ
جُرْأَةٍ عَلَى جِرَائِ التَّاسِدَةِ . أَتَمْتَرِفِينَ وَالْقَلِيبُ جُرُورٌ أَذَلِكَ لَعَمْرُكَ مُحَالٌ .
وَمَنْ أَتَتْ ذُنُوبُهُ لَمْ تَنْفَعَهُ كَثْرَةُ أَثَاثٍ ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : بُنِي ، يُلَجِّي ؛ وَيُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتُ .

وَأِنِّي لَا يُشَاءُ إِلَيَّ قِرْنِي غَدَاةَ الرَّوْعِ إِلَّا أَنْ يَحِينَا ^(٣)

وَالْبَوْبَةُ : مِثْلُ الْمَوْتَةِ أَيْدِي الْبَاءِ مِنَ الْيَمِ . وَهِيَ الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالكَارِثُ : مَنْ كَثُرَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَا اكْتَرَتْ بِكَذَا
وَكَذَا . وَالْوَدْعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَدْعِ . وَالْمَارِثُ : الْمَاضِغُ ؛ وَيُقَالُ مَرِثَ الشَّيْءُ
إِذَا دَلَّكَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّابُ مِنْ جَلْفَزِيرٍ عَوَزِمٍ خَلَقِ وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَيِّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ ^(٤)
وَبُرُوى : « وَالسَّنُّ مِنْ جَلْفَزِيرٍ » وَالْجَلْفَزِيرُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهَا
بَقِيَّةٌ . وَالْعَوَزِمُ : الشَّدِيدَةُ الْمُسِنَّةُ . وَالْهَدَجَانُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ وَهُوَ مِنْ
مَشَى النَّعَامِ وَمَشَى الشَّيْخِ الْمُسِنَّةِ . وَالْكِمْرُ : الْعِضْوُ . وَالْأَبْحُ : السَّكْثِيرُ
الدُّهْنِ . فَلَا تَخْ : مِنْ قَوْلِهِمْ وَخَاهُ إِذَا قَصَدَهُ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ .
وَالْقَيْبُ : صَوْتُ النَّابِ مِنَ الْعَجَلِ وَالْأَسَدِ ، وَهَذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ وَعِيدُ اللَّهِ
تَعَالَى . وَالْكُبَابُ : السَّكْثِيرُ . وَرَنْتِ : مِنَ الرَّيْنِ وَهُوَ مَا يَرُكِبُ الْقَلْبَ
وَيُطْفِئُ عَلَيْهِ . وَأَرَنْتِ : مِنَ الْأَرْنِ وَهُوَ النَّشَاطُ . وَخَبِنْتَ : مِنْ خَبِنَ الثُّوبُ

(١) الجرير : الحبل . والجر : جمع جرر (مثلث الجيم) وهو هنا ولد الأسد .

(٢) الأثاث : متاع البيت لا واحد له أو المال أجمع وواحدته أثاثه

(٣) يحين : يهلك . والذي في الأصل : « الْإِأَى حِينٌ » ولا معنى لها .

(٤) والناب الخ قال ابن السكيت : هو في وصف امرأة أسدية وهي مع منها صفة العقل .
وعلم الحجاز هنا : المرأة التي تلبس ثياب الأسد . وهو هنا عود . والعوزم : العوزور .

إِذَا قُطِعَ ثُمَّ خِيطَ لِيَقْصُرَ . وَقِيتَ : مِنْ قَانَ الشَّيْءُ يَقِينُهُ إِذَا صَنَعَهُ ؛
 وَمِنْ اسْتِغْنَاؤِ الْقَيْنِ . وَيَجْدُنِي : مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ قَطْعُ بَاسِنِصَالٍ . وَيَحْدُنِي :
 مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ قَطْعُ سَرِيعٍ . وَأَبَلٌ : مِنْ أَبَلَ الْوَحْشِيِّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَلاَّ
 مِنَ الْمَاءِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « تَأْبَلُوا عَنِ النِّسَاءِ » . وَأَبِلُونَ : جَمَعَ أَبَلَ
 وَهُوَ الْعَادِقُ بِالشَّيْءِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ حَادِقًا بِرَغِي الْإِبِلِ وَمُتَانَةً
 أُمُورِهَا . وَأَبْلَاءُ السَّفَارِ : جَمَعَ بَلَوٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ . وَبِجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مِنَ الْبَلَوِ وَهُوَ الْإِخْتِبَارُ . وَبِجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بِلَى الْجِسْمِ . أَبْنَى أَيْ
 أَقْبَمَى وَالزَّمَى . وَالْبَنَةُ : الرَّائِحَةُ . وَنَزَى . أَقْطَمَى . فَإِنَّ بَنَى أَيْ يَفْرَحُ .
 وَثُلٌ : هُدِيمٌ ؛ وَقِيلَ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ فِي النَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ :
 « ثُلٌ عَرَشِي - أَوْ كَادَ عَرَشِي يُثْلُ - لَوْلَا أَنْ اللَّهَ تَدَارَكَ كَنِي بِرَحْمَتِهِ » . وَيَقَالُ
 ثُلٌ عَرَشُ الْقَوْمِ إِذَا تَضَعُ مَلِكُهُمْ وَأَمْرُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
 تَدَارَكَتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَ عَرَشُهَا وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الثَّلُ^(١)
 وَالثَّلُ : الْهَلَاكُ . وَالثَّلَّةُ : الْبَقِيَّةُ . وَالصَّلَّةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ وَرَبْنَا سَيَّ
 الْأَبْنُ الْمُتَفَيِّرُ الطَّعْمَ صُلَا وَصَلَّةً . مَا بَقِيَ لِي ثُمَّ وَلَا رُمْ أَيْ مَا بَقِيَ لِي شَيْءٌ .
 وَاسْتِغْنَاؤُ الثَّمِّ مِنَ الثَّمَامِ لَا يَنْهَمُ يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى تَقْلِيلِ خِيَامِهِمْ وَتَقْطِيعِ
 أَسْفَتِهِمْ . وَالرُّمُّ : الثَّقِيُّ يُرْمُ بِهِ السَّفَاءُ وَنَعْوُهُ ، وَهَذَا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ
 خَاصَّةً . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « كُنَّا أَهْلَ ثُمَّةٍ وَرُمَةٍ » وَهُوَ شَاذٌ . وَبِجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الرُّمَّةَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْجَبَلِ . وَأَنْثَمٌ : أَرْجِعُ .
 وَالنَّسِيمُ : الْمَخْطِيُّ بِالثَّمَامِ . وَالْجُدُّ : الْبَيْتُ الْجَبْدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَالِ .
 وَالْجَدُّدُ : الْقَلِيلَةُ الْأَبْنِ . وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : ظَاهِرُهَا . وَالْجَعْرُ أَصْلُ الْجَبَلِ .

(١) الاحلاس هنا : أمد وغطفان وطبي . لانهم تحالفوا على التناصر . قد زلت بأقدامها الثل :
 على الثل بركة الدال ما تقدم . يريد أنهم وقفوا في حيرة وضلال وجاروا عن القصد . وذبيان : قبة

وَالنَّقْ : أَغْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْجَرَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَصَانِدِ الظُّلَمِ .
وَالْمَأْسَدَةُ : الْمَوْضِعُ الْأَسْوَدُ . وَالْجَرُورُ : الْبِشْرُ الْبَعِيدَةُ الْفَقْرَ الَّتِي لَا يَسْتَقْبِلُ
مِنْهَا إِلَّا عَلَى جَمَلٍ . وَأَنْتَ : مِنْ أَتَى النَّبْتَ إِذَا كَثُرَتْ أَصُولُهُ .

رَجَعَ : كَلَّمَاءَ أَفْنَى سَنَةِ غَيْرِهِ ^(١) ، أَزْدَادَ سَنَةِ غَيْرِهِ ، كُنْتُ وَأَنَا طِفْلٌ
غَيْرِي ، أَحْسَبُ أَتَى أَبْرَ ، فَإِذَا أَنَا بِالْشَّرِّ مُضِرٌّ ، أَذْرَبُ ^(٢) بِهِ وَأَسْتَمِرُّ ، أَيْ
لَوْثُوثًا فِي الْعَمَلِ وَلَسْتُ فِي الطَّلَعِ بِوَثُوثٍ . غَايَةُ .

تَفْسِيرُ : مُضِرٌّ : مِنْ أَضَرَّ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا مَ الْأَرْضِ وَيَلُ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ ^(٣)

الْحَسَنُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ جَبَلَانِ ؛
وَعَلَى ذَلِكَ فَدَرُّوا قَوْلَ هَذِهِ :

نَرَا كَمَا بِالْثَنِيَّةِ مِنْ حُسَيْنٍ نِسَاءَ الْحَيِّ بِالْقَطْنِ الْجُمَانَا ^(٤)
وَالْوَثُوثُ : الضَّعِيفُ .

رَجَعَ : مَنْ أَكَلَ مَالَ غَيْرِهِ أَجَحَّ ، وَمَنْ حَمَلَ مَالًا لَا يَسْتَطِيعُ أَلْحَ ،
وَمَنْ أَرْتَمَ فِي غَيْرِ وَبِيلٍ ^(٥) أَصَحَّ ، كَأَنَّكَ بِجَدِيدِكَ وَقَدْ أَمَحَّ ، وَصَارَ
كَالسَّرَابِ النُّطْحِ . رَبٌّ جَلِيلٌ فِي الْقَدَارِ ، وَدَّ أَنْهُ حَلِيلَةٌ فِي الدَّارِ ، بَلْ جَلَّةٌ
فِي مَلَّةٍ ^(٦) جَوَارٍ ، أَصْبَحَ وَقَدْ جَلَّ أَوْ جَلَا ، وَلَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَجَلًا ^(٧) ،

(١) الْعَمْرُ : وَاحِدُ أَهْمَارِ النَّاسِ . وَالْعَمْرُ : الْعَمْرُ الْجَاهِلُ الَّذِي لَمْ يَحْرَبِ الْأُمُورَ . وَالْعَمْرُ :
الَّذِي يَنْخَضِعُ وَيَلِينُ وَيَتَقَادُ وَيَلِيسُ بِذِي شَكْرٍ وَهُوَ ضِدُّ الْحُبِّ .

(٢) أَذْرَبُ بِهِ : مِنَ الدَّرْبَةِ وَهِيَ الدَّادَةُ وَالْجَرَاءُ يَقَالُ دَرَبَ بِالشَّيْءِ إِذَا ضَرَى بِهِ أَوْ لَوَعَ

(٣) لَامُ الْأَرْضِ : هُوَ لَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمَةِ الضُّحَى فِي رِثَا . بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ الْمَعْرُوفِ
بِأَبِي الصَّبَّاحِ لَمَّا قَتَلَهُ طَاعِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضُّحَى فِي يَوْمِ الْقَفَا .

(٤) نَرَكْنَا بِالْثَنِيَّةِ الْحِجْرُ يُرْوَى ، بِالنَّوَاصِفِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ .

(٥) الْوَيْلُ : الْمَرَمِيُّ الْوَحِيمُ .

(٦) الْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ .

(٧) الْوَجَلُ : الْحَرْفُ .

وَكَانَ يَدْخُرُ لِيَجْلِي ، فَكَانَ أَصَابُهُ رَامٍ مِنْ جَلَانٍ فَنَزَعَ إِلَى جُلْتِهِ فَإِذَا هِيَ صِفْرٌ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُخْذُودَةِ ، وَجَعَلَتْهُ مَوْدَأُ كَانَتْهَا الْقَارُ ، خَلَعَهُ ^(١) لِمَنْبَايَا جَلٍّ فَلَاكَ جَلًّا ، يَسْتَوِي الْجَبَّارُ فِيهِ وَالْكَرَّاثُ . غَايَةٌ .

تفسير : أَحَجَّ : مِنْ أَجَعَتِ الْكَلْبَةُ وَالذَّئِبَةُ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا قَبْلَ الْوِلَادِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ جَعَّ يَجْعُهُ إِذَا سَحَبَهُ . وَالْحَجَّ السَّيْرُ : مِثْلُ حَرَنَ ، وَيُقَالُ أَلْعَ إِذَا أَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمْ يَقُمْ مِنَ التَّمَبُّ . وَأَصَحُّ الرَّجُلُ : إِذَا صَحَّتْ مَاثِبَتُهُ . وَأَمَحَّ وَمَحَّ : إِذَا أَخْلَقَ . وَالْمُنْطَعُ : الْمُنْبَاطُ . وَالْجَلِيلَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ الْجَلِيلِ وَهُوَ التَّمَامُ . وَالْجَلَّةُ : الْبَعْرُ . وَجَلَّ : إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَلَدِ وَهُوَ مُخْتَارٌ . وَجَلَّ : إِذَا خَرَجَ وَهُوَ كَارِهٌ . وَالْجَلَّى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . وَجَلَّانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَنِي تَوْصَفُ بِالرُّمَى . وَفِي عَنَزَةٍ أَيْضًا جَلَّانُ وَكَذَلِكَ فِي الرَّبَابِ . وَالْجَلَّةُ : قَوْمَ مَرَّةِ التَّمْرِ وَهِيَ هَاهُنَا مِثْلُ . . وَالْجَلَّةُ : الصَّحِيفَةُ . وَالْجَلَّ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ . وَالْجَلَّالُ : الطَّرِيقُ . وَالْجَبَّارُ هَاهُنَا : النَّخْلُ الَّذِي قَدْ فَاتَ أَلْيَدَ . وَالْكَرَّاتُ : نَبْتُ وَاحِدَتِهِ كَرَّاثَةٌ وَهُوَ غَيْرُ الْكَرَّاثِ الْمَعْرُوفِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّاسَ يَسْتَوُونَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ .

رجع : لَجَّ فَنَلَجَّجَ ^(٢) ، فَاصْبَحَ خَصْمُهُ قَدْ فَلَجَ ، وَحَمَّتِ الْآنَاكُمُ عِنْدَهُ
 جَنُومُ الْعِصِيِّ وَلَا جُمَّةٌ تُؤْمِنُهُ عَلَى ذَاكَ . وَأَجَمَّ أَجَلُهُ فَعَيَّاهُ جُمًّا ، لَا عُسَّ
 لَهُ وَلَا أَجَمَّ ، ظَمَانٌ لَا يَنْقَعُ ^(٣) بِرُزْقِ الْجِمَامِ ، وَدَّ أَنَّهُ طَرِيدٌ ، قُوْنُهُ مِنْ
 الْبَارِضِ وَالْجَبِيمِ لَا يَنْشُو خَبْرَهُ نَاثِرٌ ^(٤) . غَايَةٌ .

(۱) حلیہ : حذیرہ

(۷) لُج : خامس . فتلا حاج : تردد في كلامه . وفاج : ظفر وقاز

(٣) لا يمنع : لا يبرى . والجلمام : جمع حمة وجسم ، وهو ما اجتمع من الماء وكثر . وزرقها : صفاها . وإذا صفا الماء رأيت أزدق إلى الحضرة .

(١) الثاني : الذي يفهم الحديث

تفسير : الحصى : ماء في صلابته من الأرض يستتره الرمل عن الشمس
كلما استنقى منه دأرو حجت أخرى ؛ ويقال لكل ماء قليل حصى . والحجوة :
الجماء . وأجم أجله : دنا . والخبيل الجم : التي لا رماح معها . والعس :
القدح العظيم . والأجم : القعب . والبارض : أول ما يطعم من الغنم .
والجيم الذي إذا ضربت عليه بيدك تجمم ؛ ويقال هو الذي لم يفتح
نوره . وينثو : يظهر ويذكر .

رجع : رب حتى أشرى ، كأنهم ليوث الشرى ، قرؤا الأضياف
ذرى ، ^(١) وأشوق الخلد البرى ، جاءهم المتأبى تترى ، فمزجوا بالثرى ،
أصبح فيهم الزمن قد عاث . غابة .

تفسير : أشرى : جمع أشر ؛ قال الشاعر :

إذا اخضرت نعال بني عدي بقوا وجدتهم أشرى لنأما ^(٢)

تترى منوبة وغير منوبة . فمن نون جعل الألف للإلحاق ، ومن لم
ينون جعلها للتأنيث ؛ وهي بمعنى متواترة . وعندهم أن التاء الأولى مبدلة
من واو وأن الأصل فيها وتري .

رجع : لله الجؤ وبأذنه قامت جؤ ، ومن جوى من خيفته لم يجتو
محلة الدفين ولم يبال أين نزل أبضب أم جواه . ووجه الفاجر كجواه
القدر ، وطلعة المحسن كأنها ضوء شهاب . فلتخرج أدناك عدل المادلات
في دين الله ، فإن فعلت ذلك نجت نفسك ، وإلا نجت القروح ، وإذا جن

(١) الذرى هنا : ما سقط من الطعام عند الذرى . والحدال : جمع خدلة يسكون الدال وكسر ها

وهي المرأة العليظة الساق المستديرة أو هي المثلثة الاعضاء لحافي دقة عظام . والبرة ها : الحدال .

والثرى : التراب الذي إذا لم يهر طينا لازبا . وعث : أهد .

(٢) إذا اخضرت : خضرة المال لأنه من الحصب وسعة العيش .

الزهرُ قَدَّ دَنَا التَّصَوُّيْحُ . كُنْتُ جَنِينًا فِي حَشَى الْوَالِدَةِ وَأَصِيرُ جَنِينًا فِي
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ؛ فَطَوَّرَنِي لِمَنْ جَمَلَ خِيَمَةَ جَنَانِهِ مِنْ اللَّهِ جُنَّةً يَسْتَتِرُ بِهَا
مِنْ سُوءِ الْعِقَابِ . أَجْنَانُ اللَّيْلِ أَرْفَقُ بِكَ أَمْ ضَوْءُ النَّهَارِ ؟ أَحْذَرُكَ يَا إِنْسِي
مِنْ جَنِّ الشَّابِ (١) ، وَإِيَّاكَ وَحَدَادَ الْغَمْرِ فَإِنَّهَا تُحْدِثُ الْكَهَامَ وَتُشْرِبُهَا
كَالْخَيْلِ كَسَرَتْ حَدَائِدَ الشَّكِيمِ ، وَتَوَقَّ نَمْدَى الْخُدُودِ لِئَلَّا تُصْبِحَ
الْغَبَرَاتُ مِنْكَ حَدَادًا ، وَلَا تُحْدِثَنَّ عَلَى ضَمِيمِكَ فَلَنْ تُحْدِثَ عَلَيْكَ نِعْمَةً وَلَا دَارًا .
وَهَبْنَا لِأَسِيفٍ ، نَزَلَ بِالسَّيْفِ ، فَبَكَى لِلذُّؤُوبِ ، لَا عَلَى بَيْضَاءِ تَنُوبٍ ،
دُمُوعُهُ فِي الْجَدَفِ ، أَنْعَمَ مِنْ ضَمَائِرِ الصَّدَفِ ، تُصَيِّرُ كَأَنَّهَا نَجُومُ السَّدَفِ ،
وَلَيْسَ بِمُكَنَّ ، مَنْ بَكَى فِي الْمَعَانِ ، حَزَنًا لِقَدْرِ الْأُطْلَعَانِ . هَلْ لَكَ فِي
مُصْبَاحٍ ، مِنْ الْمَغْرِبِ إِلَى الصُّبْحِ ، كَلِمَةً لَا يَبِضُّ مِنْهَا الدَّمُ ، وَلَيْسَ
وَرَاءَهَا نَدَمٌ ، وَلَا يَلْغَنُ (٢) مِنْهَا الْأَدَمُ ، كَأَنَّهَا زَهْرَةٌ فِي الطَّيِّبِ أَوْ جَوْهَرَةٌ
فِي الْقَدْرِ الثَّمِينِ ، تُنْثِي بِهَا عَلَى رَبِّكَ وَتَتْرُكُ مَجَالِسَةَ كُلِّ مُفْتَابٍ فَمَهُ لِمَعَايِبِ
الْقَوْمِ نَفَاثٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الجَوُّ : الهواءُ . وَجَرَّ الثَّانِيَةُ : الْيَمَازُ وَكَانَ أَشْمُهَا فِي الْقَدِيمِ جَوَّاءَ
فَسَمِيَتْ الْيَمَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهَا (٣) . وَجَوِي : مِنَ الْجَوِيِّ وَهُوَ خُلُولُ
الْحَزَنِ . وَاجْتَوَى الْمَحَلَّةَ إِذَا كَرِهَهَا وَأَبْغَضَهَا . وَالْجَوَّاءُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَجَوَّاءُ الْقَدْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُتْرَكُ فِيهِ الْقِدْرُ ؛ وَيُقَالُ لِنِشَاءِ الْقَدْرِ جَوَّاءَ أَيْضًا .

(١) جن الشاب : أوله وحدثاته . والحدائد : جمع الحديد المعروف . والشكيم : جمع شكمة
وهي الحديدة المقرنة في فم الفرس فيها لئلا يسلم اللجام وهي الحديدة القائمة في الحنك .

(٢) لحن : أنقن .

(٣) باسم امرأة : هي اليمامة بلع سهم بن طهم أخى جديس .

وَنَجَتْ الْقَرْحَةُ إِذَا فَدَّتْ وَخَبَّتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَطْرَانِ ^(١) :

فَإِنْ نَكَ قَرْحَةُ خَبَّتْ وَنَجَتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ ^(٢)

وَجُنَّ النَّبْتُ إِذَا اكْتَهَلَ وَيَقَالُ إِذَا طَالَ . وَصَوَّحَ النَّبْتُ إِذَا أَخَذَ فِي
الْيُبْسِ وَتَشَقَّقَ لِذَلِكَ . وَجَنَّ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ . وَحَدَّادُ الْخَمَرِ : الْخَمَّارُ ؛ لِأَنَّهُ
يَحْدُّ الْخَمْرَ أَيْ يَحْمِسُهَا . وَنَحْدُ السَّكَّامِ : تَحْمِلُهُ حَدِيدًا . وَحَدَّادُ أَيْ مُمْتَنِعَةٌ .
وَحَدُّ الرَّجُلِ يَحْدُّ إِذَا غَضِبَ . وَنَحْدٌ : مَنْ أَحَدَّتِ الرَّأْيَةَ إِذَا تَرَكَتِ الْخِصَابَ
وَالرَّيْنَةَ بَعْدَ زَوْجِهَا . وَالْأَسِيفُ : الطَّوِيلُ الْحُزْنِ الْكَثِيرِ الْبُكَاءِ . وَالْجَدَفُ :
الْقَبْرُ . وَالْمَعَانُ : الْمَنْزِلُ .

رَجَعَ : إِنْ اللَّهَ إِذَا أَدْنَى أَرْوَى الشَّعْبَ ، مِنْ الْقَمْبِ ^(٣) ؛ فَسُبْحَانَ
مُرْوَى الْمَائِمِينَ . وَالْحَلِيبُ ، يُطْلَبُ مِنْ ذَوَاتِ الصَّلِيبِ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ
الْمُتَمَرِّينَ . هَلْ تَقْدِرُ عَلَى التَّخْجِيبِ ، لِأَسَدِ الْحَجِيبِ ، وَإِذَا شَاءَ اللَّهُ
وَسَمِعْتَ أَنْوْفُ الْأَعْزَاءِ . مِنْ الرَّتَبِ ، رُكُوبُ الْقَتَبِ ^(٤) ، وَاللَّهُ مُنْعِمٌ
الْخَافِضِينَ . ذَهَبَتْ شُعُوبٌ ، وَفِي يَدَيْهَا لَعُوبٌ ، وَكُلُّ لَيْفَةٍ أَوْ كَيْلٍ إِلَّا
مَلَكَ الْمُلُوكِ وَمُذِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ . يَذْهَبُ الْخَلْبُ ، وَبَيَقَى الْقَلْبُ ، وَكُلُّ
مُحَدَّثٍ مِنَ الذَّاهِبِينَ . يَقَعُ الشَّبَبُ ، فِي السَّبَبِ ^(٥) ، وَكَذَلِكَ غَايَةُ الْمُطْلَقِينَ .
شَكَا الطَّلَبُ ، دَاءً فِي الْخَلْبِ ، وَرَبُّكَ شَافِي الْمُشْتَمِينَ . قَدْ تَقَفَّ الطَّرَابُ ،

(١) القطران : سمى بذلك لقوله :

أنا القطران والشمراء جري وفي القطران للجري ماء

(٢) فإن الله يشفي من يشاء : يروى « فإن الله يضل ما يشاء » يريد أنها وإن عظم فسادها
فإنه قادر على إبرائها .

(٣) القمب هنا : قذح صغير من خشب قد يروى الرجل والاثنين والثلاثة . والمائم : السطشان
أشد المطش . والمتمري : الذي يمسح ضرع الحلوب لئلا يلبس .

(٤) القتب : الرجل الصغير هل قدر سنم البير .

(٥) السبب : الحبل وكل ما يتوصل به إلى غيره ، كآلته يريد الحباله . والطراب : جمع طرب
وهو الفرج

على رؤوس الظُّرَابِ، تَرْمُقُ آثَارَ الْمُتَحَمِّلِينَ . ولو شاءَ اللهُ جَعَلَ جَنَاحًا
كَالْحَضَرِ وَأَبَا مَهْدِيَّةٍ مِثْلَ قُبَاثٍ . غاية .

تفسير : الشَّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَذَوَاتُ الصَّلِيبِ : الَّتِي فِيهَا وَدَكَ .
والتَّخَجُّبُ : سِمَةٌ حَوْلَ الْحَاجِبِ . وَالْحَجِيبُ : الْأُجَمَّةُ . وَالرَّتَبُ : غِلْظُ
الْمَيْتِسِ وَشِدَّتُهُ . وَالْخَافِضُ : الْقِيمُ فِي دَعَا وَخَيْرٍ . وَشُعُوبُ : الدَّاهِيَةُ .
وَلَمُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْخَلْبُ : الْإِيفُ . وَالْقَلْبُ : قَلْبُ النَّخْلَةِ . وَالشَّبَبُ :
النُّورُ الْوَخِيُّ . وَالطَّلْبُ : الَّذِي يَطْلُبُ النِّسَاءَ . وَالْخَلْبُ : غِشَاءُ الْقَلْبِ وَيُقَالُ
هُوَ زِيَادَةٌ فِي الْكِبَرِ . وَالظُّرَابُ : الْحَيَالُ الصَّغَارُ . وَجَنَاحُ : بَيْتٌ اتَّخَذَهُ
أَبُو مَهْدِيَّةٍ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي يَحْكِي عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ اتَّخَذَهُ عَلَى
كِسَاحَةٍ ^(١) بِالْبَصْرَةِ فَكَانَ لَا يَقْدُمُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَهُ رَائِحَةً كَرِيهَةً فَيَقُولُ
أَبُو مَهْدِيَّةٍ : مَا هَذِهِ الْقَتَمَةُ ! (يَعْنِي الرَّائِحَةَ الْخَبِيثَةَ) فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّكَ
عَلَى تَبِيعٍ مِنْهَا عَظِيمٍ (وَالتَّبِيعُ وَسَطُ الشَّيْءِ) . وَفِي جَنَاحٍ يَقُولُ أَبُو مَهْدِيَّةٍ :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَا * وَأَذْرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ النَّزَا ^(٢)
أَنْ مَوْفٍ تُمْضِيهِ وَمَا ارْمَأَزَا * أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَرَا
* كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَزَا *

النُّزَا : السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ الْخَفِيفُ . وَمَا ارْمَأَزَا أَيَّ لَمْ يَبْرَحْ . وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ
إِلَّا فِي النَّبِيِّ . وَالْأَهْرُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ إِنَّ جَنَاحًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا حَصِيرٌ
خَالِقٌ . وَالْحَضَرُ : حِصْنُ السَّاطِرُونَ الْمَلِكِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو دُوَادٍ : ^(٣)

(١) الكساحة : مثل الكناسة وهي التراب المتجمع مما كسح بالمسكة وهي المسكفة .

(٢) التراب النزَا : يروي « ترابا نزَا » وتمضيه أى تمضي عليه . والبز : متاع البيت من
التياب خاصة . ولز بصخر أى شد والصق به .

(٣) أبو دواد : حارث بن الهجاء من إيراد بن نزار ، شاعر قديم من شعراء الهاشمية

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْخَضِرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
وَقَبَّاتُ : مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ الَّذِى يُقَالُ لَهُ قَبَّادُ بِالْقَالِ أَيْضًا .

رجع : عَابِدُكَ لَا يَضِيعُ ، وَلَوْ نَزِدَ فِي الْبَضِيعِ ، فَلَمَبْنَى مِنْ خَشْيَتِكَ
عَلَمَانٌ سَيَّارٌ^(١) ، تَقْذِفُنِي إِلَى الْوَهَادِ الْمُضَبَّاتِ ، أَوْى إِلَى بَيْتِ شَعْرِ كَيْتِ
الشَّعْرِ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ مَكَانٌ ، وَمَا أَنَا وَالْأَخْبِيَّةَ وَالْبُيُوتَ أَبَلْ أَكُنْ فِي ظِلِّ
الْأَيْلِكَ وَالْكُفُوفِ^(٢) ؛ إِذَا ذُكِرَ النَّاسُ كُنْتُ مِنَ الْأُنُوفِ ، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
فَأَنَا مِنَ الْكِمَتَانِ ، لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِقْدَارُ الْجَبْهَةِ إِلَّا سَجَدْتُ فِيهِ
سَجْدَاتِ اللَّهِ ، وَلَا قَبْضَةُ مِنَ التَّرَابِ إِلَّا بَلَّغْتُهَا بِالطُّهُورِ ، أُرْتَمَى بِقَوْلِ
الصَّخْرَاءِ وَأَسْتَقَى مِنَ الشُّعْدِ ، وَسَاعَدَى الرَّشَاءِ بِغَرَبِ قِيَمَتِهِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِنَ
الذَّهَبِ خَمْسُ مِائَةٍ مِثْقَالٍ ، وَلَسْتُ فِي الْآيَةِ بِفَنَاشٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَضِيعُ هَاهُنَا : الْبَعْرُ . وَالْكِمَتَانِ : جَمْعُ الْكُمَيْتِ وَهُوَ الْبُلْبُلُ
جَاءَ مُصَفَّرًا وَلَا يُعْرَفُ مَكْبَرُهُ ؛ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِمُ الْكِمَتَانِ عَلَى أَنَّ مَكْبَرَهُ
كُنْتُ مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَجُمْلٍ وَجِمْلَانٍ . وَالشُّعْدُ : جَمْعُ سَعِيدٍ وَهُوَ النَّهْرُ
الصَّغِيرُ . وَغَنَاتُ : مِنْ غَنَتْ فِي الْإِنَاءِ إِذَا جَرَعَ فِيهِ جَرْعًا مُتَابِعًا .

رجع : حُرٌّ إِلَى تَقْوَى اللَّهِ تَأْمَنُ الْحَبِيرَةَ ، وَمُتٌ بِعِرَّةِ الْقَطَنِ^(٣) وَلَا
تَرِدَنَّ خَبِيثَ الْحِيَاضِ ، وَلَا تَكُنْ مَحْمَلُكَ مِنْ سَوَادِ الْفَوَاحِشِ كَحَرَّةِ النَّارِ .
وَابْكِ عَلَى نَفْسِكَ بِكَاءِ سَاقِ حُرٍّ ، وَسَوَّاهِ عَلَيْكَ أَنْوَدَتْ حُرٌّ كَثِيبٌ^(٤)

(١) الظَّانُ : الْكَثِيرُ الظَّنُّ وَهُوَ الْبِزُّ فِي الْبَادِيَةِ لِحَمَّةٍ أَوْ حَضُورِ مَاءٍ أَوْ طَلَبِ مَرْجٍ أَوْ تَحْمُولِ

مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالسَّيَّارُ : الْكَثِيرُ السَّيْرِ وَهُوَ الْقَعَابُ

(٢) الْإَيْلُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَمِ الْكَثِيرُ أَوِ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ وَالْوَحْدَةُ أَبْكَةٌ .

وَالْكُمُوتُ : كَالْبَيْتِ الْمَتَوَرِّ فِي الْحِلِّ

(٣) حَرَّةُ الْقَطَنِ : شِدَّةُ

(٤) حَرَّ كَثِيبٍ : حَرَّ كُلِّ أَرْضٍ وَسَطَهَا وَأَعْلَاهَا

أَمْ حَرِيرَ الْعِرَاقِ . إِنَّ اللَّهَ حَازَ الشَّرَفَ وَإِلَيْهِ انْتَحَازَ . كَمْ خَدَّ لَيْسَ جَسَدُهُ
يُتَخَدَّدُ حُفْرَ لَهُ خَدَّ فِي الْقَبْرَاءِ ، فَأُثْبِتْ عَلَى مُرَاعَاةِ اللَّهِ ثَبَاتَ الْخُسَّانِ مِنْ
النُّجُومِ تَلَفَ حَطَّكَ غَيْرَ خَمِيسٍ ، وَكَثُمَ الْخَصَاصَةُ ^(١) عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنْ
بَيَّتَ الْقَنَاعَةَ لَيْسَ لَهُ خَصَاصٌ ، وَكُنْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ بَيْنَ خَلَّةٍ وَخَمَضٍ ، وَاسْلُكْ
إِلَى خِلَالِ الْخَبَرِ كُلِّ خَلٍّ وَخَلِيفٍ ، وَالتَّقَى خَلِيلَ الْحَاجَةِ لِقَاءَكَ خَلِيلَ الْمَوَدَّةِ
وَلَا تَنْخُ مِنْ خَانَكَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ وَطِئَ الْمَخَنَةَ فَجَمَعَ بَيْنَ الدَّكُورِ
وَالْإِنَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : حُرٌّ : إِرْجِعْ . حَرَّةُ النَّازِ : حَرَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . سَاقُ
حُرٍّ : دَكَرُ الْحَمَامِ . وَالْمَخَنَةُ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الْأَخْدُودِ . وَالْخُسَّانُ :
النُّجُومُ الَّتِي لَا تَقْرُبُ مِثْلَ بَنَاتِ نَعْسٍ وَنَحْوِهَا . وَالْخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ .
وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ جَبَانَيْنِ . وَالْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ . وَالْمَخَنَةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ وَطِئَ
الْجَبِشُ مَخَنَةَ بَنِي فَلَانٍ أَيْ وَطِئَ حَرِيمَهُمْ ، وَقِيلَ الْمَخَنَةُ وَسْطُ الدَّارِ .

رجع : غَابَتْ عِتْوَارُهُ ، عَنْ أَوَارَةٍ ، فَمَا سَلِمَ الْغَائِبُونَ . وَبَعْدَتْ إِبَادُهُ ،
عَنْ أَجْبَادٍ ، فَمَاذَا أَفَادَ الشَّاطِطُونَ . وَاللَّهُ إِذَا أَذِنَ شَمَرَ اللَّابَ ، إِلَى الْكَلَابِ ،
وَسَاقَ حِرَاءِ ^(٢) مِنْ نِهَامَةٍ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ . يَادْمَعَةُ فِي الْقَلْبِ قَبَسٌ ،
فَدَرَى بِاللَّهِ دُبْسٌ ، فِي كَفِّ الرَّاعِيَةِ عَبَسٌ وَعَبَسٌ ، إِنْ الْمَنِيَّةُ أَخَذَتْ
الدُّرَّةَ مِنَ الْوَالِدَةِ وَالْدُّرَّةُ مِنَ الْوَلِيدِ ، وَهَجَمَتِ الْغَابَ عَلَى الضَّارِبَةِ ،
وَالْحِدْرَ عَلَى الْجَارِيَةِ ، وَأَنْتَ وَجَارَ الْحَشْرَةِ وَوَجَرَةُ فَتَالَتْ الْوُحُوشَ

(١) الخصاصة : الفقر . والمخاص هنا : الثقب الصغير أو الفرج بين الإناث . والمخنة : ما خلا

من البت وهو اللابل كالبلد الآدمي . والحض : ما ملج وأمر من البت وهو لما كلفا كفة

(٢) حراء : جبل من جبال مكة .

الرَّائِعَاتِ . مَا دَامَتْ سَيِّئَاتُكَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَأَنْتَ عَلَى رَجَاءٍ ، فَإِذَا عُلِمَ
بِهَا النَّاسُ فَذَلِكَ الْبَوَارُ ؛ وَالوَاحِدُ إِلَى الْوَاحِدِ مَلَأُ ، وَكَمْ تَعْتَ الْقَمَرُ مِنَ
الْأَمَلَاءِ . وَالنَّبِيَّةُ قِرْنٌ أَغْلَبُ فَأَنْتَ وَغَلَابُ ! وَلِيَأْتِيَنَّكَ رِزْقُكَ وَلَوْ جُمِعَ
مِنْ أَشْنَاتٍ . فَلَا تَفْرَحَنَّ بِالْإِرْثِ وَلَوْ جَاءَكَ مِنَ الشَّيْرِ بِجِبَالٍ . وَإِنَّ اللَّهَ
خَلَقَنِي لِأَمْرٍ حَاوَلْتُ سِوَاهُ فَأَلْقَيْتُ الْمُبْنَمَ بِغَيْرِ انْفِرَاجٍ . وَفِطَامُ أَنِّي
الْعَامِنُ أَيْسَرُ مِنْ فِطَامِ ابْنِ الْأَعْوَامِ ، وَأَعْيَا تَأْدِيبُ الْهَرَمِ عَلَى الْأَدْبَاءِ .
وَقَدْ صَرَفْتُ نَفْسِي فِي الشَّيْبَةِ فَأَلْقَيْتُهَا سَاحِبَةَ جِحَاحٍ ؛ فَلَا أَنْ وَقَدْ اسْمَأَلْتُ
الظَّلَالَ إِنْ تَرَ كُتُبَهَا أَصِفْتُ ، وَإِنْ زَجَرْتُهَا فَلَا أَنْزِ جَارَ ، كَانَتْ كَلَامِي
سَفِيدُ الرِّيحِ مَا لَهَا إِلَيَّ التَّفَاتِ . وَقَدْ سَمِئْتُ الْحَيَاةَ وَأَخَافُ أَنْ أَثْقَلَ
فَأَقْدَمَ عَلَى مَا حَزَنَ وَسَاءَ ، وَأَنَا أَغْفَلْتُ الْعَزَمَ : مَاتَ عَنِ الْجَدَدِ وَمَشَيْتُ
فِي الْخَبَارِ . قَدْ خَلَعْتُ مِنَ الْحَبَالَةِ فَكَيْفَ عُدْتُ ، وَعَلَى عِلْمٍ وَضَعْتُ
الْقَدَمَ فِي النَّارِ . أَحْلَفُ بِأَنْفُسِ وَلَكِ الْعَلِيفُ ، أَقْدُ ضَمِيمَتِ آخِرَتِكَ
وَدُنْيَاكَ ، مَا وَفَّقَ رَجُلٌ أَمِنَ اللَّهَ وَخَشِيَ النَّاسَ . أَسْمَعِي لِلنَّفْسِ فِيهَا
تَسْكُرُهُ كَأَنِّي لَهَا غَاشٍ ، أَنَا وَهِيَ شَيْءٌ لَا يَنْهَارُ ؛ نَتَرَاذُ الْمَلَامَةُ ^(١)
كَأَنَّا اثْنَانِ ، تِلْكَ تَحَارَةُ فِي حُورٍ ، إِنْ جَنَّتْ عَلَيَّ أَوْ جَنَيْتُ كَيْفَ
يَقَعُ النِّقَاصُ . أَفْنَيْتُ الشَّيْبَةَ سِوَى سَوَادٍ قَدْ آتَى لَهُ أَنْ يُبْذَلَ
بِبَيَاضٍ ، قَدْ خَبِطَ الْوَضْحُ ^(٢) مَفَارِقَ رِجَالٍ أَنَا قَبْلَهُمْ فِي الزَّمَانِ ،
وَلَا مَذْمُومَةٌ بِشَمْرِ الْكَذَابِ . ظَلَمْتُ فَجَزَيْتِ أَوْ أَبْتَهَلْ عَلَيْكَ دَاعٍ ، ^(٣)

(١) نتراد الملامة : أي كلانا يرد الملامة على الآخر

(٢) خبط الوضع وهو الشيب مفارق رجال أي صار فيها مثل الخبوط البيض في الثوب الأسود
وأراد بشمر الكذاب : الشعر المصوغ بالسواد

(٣) الأضال - الإحتذاء - الملامة .

إِنْ بَكَرَ السَّمَاءُ يَوْمًا عِنْدَكَ لَرَاغٍ^(١) ، لَا يَكُفُّكَ الْقَلِيلُ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَقُلْتَ
كَفَافٍ . عَقَقْتَنِي بِأَنْفَسٍ فَجَزَّتْكَ عَقَاقٍ . قَاتِلُ الْخَنَا بَارِكُ فِيهِ الْعَبْرُ فَلَا
يَشُوهُ الْأَزَاكُ ، وَآكِلُ مَا حِطَرَ عَلَيْهِ لَا يُنْقِي فَمَهُ الْعُرْصُ ، لَكِنْ يَبْشَمُ^(٢)
وَلَا يَصْقُلُ نَعْرَهُ الْبَشَامُ . أَلَا تُخْبِرِينَ مَنْ خَلِيلُكَ ! فَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ
خِلَالٌ . هَلْ لَكَ فِي شِرْكِ الْمُنَافِضَةِ بَعْدَ الْعِنَانِ^(٣) ، تَقْطَعِينَ الْعِنَادِيسَ مَا تَبْعَكَ
نَابِغٌ وَلَا عَوَاكٍ عَاوٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ أَغْذَبُ مَا طُرِحَ إِلَى الْأَفْوَا . بِأَسْمَادَةٍ
مِنْ شَفِيفٍ بِهِ لِسَانُهُ ، وَاشْتَفَقَهُ شَفَقَتَاهُ . إِنْ زَنْدِي فِي التَّقْوَى غَيْرُ وَاوٍ ،
مَا هُوَ مِنَ الْمَرْخِ وَلَا الْعَفَارِ ، إِنَّمَا قُضِبَ عَلَى اغْتِلَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عِتْوَارَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَنِيٍّ . وَيَوْمٌ أَوَارَةٌ هُوَ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ
عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بَنِي دَارَةَ . وَأَجْبَادٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ
جُرْهُمٍ وَخُرَاعَةٍ فَفَلَبَتَهَا خُرَاعَةٌ عَلَى الْحَرَمِ وَلَمْ تَحْفَرْهَا إِيَادٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
بَنَوَائِي الْعِرَاقِ . اللَّابُ : جَمْعُ لَابَةٍ وَهِيَ الْحَرَّةُ . وَالْكَلَابُ : مَا لَا مَعْرُوفٍ .
إِطْرَارُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ . دُرِّي دُبْسٌ : مِثْلُ أَصْلِهِ أَنْ تَجِيءَ السَّمَاءُ بِمَطَرٍ كَثِيرٍ .
وَدُبْسٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ؛ وَيَضْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ كَلَامَهُ . الْقَبْسُ : ضَرْبٌ
مِنْ النَّبْتِ طَلِيْبُ الرَّائِحَةِ . وَالْقَبْسُ : مَا يَلْتَصِقُ بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ وَأَوْبَارِهَا
مِنْ الْبَمَرِ . وَالْدُّرَّةُ مِنَ الْوَالِدَةِ أَيْ الْوَلَدُ النَّفِيسُ . وَالْدُّرَّةُ مِنَ الْوَلِيدِ

(١) بكر السماء : ولها ناقة صالح عليه السلام . لسه إلى السماء . لأنه رفع إليها لما عقر قدار
ابن سالف أمه ورفا حزنا عليها ونزل الغضب بقوم صالح

(٢) يبشم : من البشم وهو التبخة

(٣) شرك المناوضة : أن يشرك الشريكان في كل شيء في أيديهما أو يستفيدانه من بعد ، وهي
باطلة عند الشافعي وأجازها أبو حنيفة وصاحبه . وأما شرك النان فهو أي يخرج كل واحد من
الشريكين دنائره أو دراهمه ، مثل ما يخرج صاحبه ومخاطها وماذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر

أَيُّ الْوَالِدَةِ الَّتِي تَدْرُ عَلَيْكَ . وَغَلَابَ : اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَلَبَةِ .
وَأَسْمَاءُ لَيْلِ الظَّلَالِ : قَصُرَتْ وَلَحِقَتْ بِأَصْلِهَا . وَسَفِيرُ الرِّيحِ : مَا تَسْفِرُهُ مِنْ
الْوَرَقِ أَيْ تَكْنُسُهُ . تِلْكَ مَحَازَةٌ فِي حُورٍ : مِثْلُ أَيْ رُجُوعٌ فِي نَقْصَانٍ . عَفَاقُ :
اسْمٌ لِلْعَفُوقِ مِثْلُ فَجَارِ الْفُجُورِ . وَيَبَارِكُ : يُقِيمُ . وَالْحَبَرُ : الْوَسْخُ وَمَا يَرِ كَبُ
الْأَسْنَانِ مِنْ صَفَرَةٍ وَسَوَادٍ . وَيَشُوفُهُ : يَحْلُوهُ . وَالْحُرُصُ : الْأَشْنَانُ .
وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ . وَالْخِلَالُ : الْمَوَدَّةُ . وَاشْتَفَعْتُ أَيْ أَخَذْتُ بِقِيَّتِهِ
وَهِيَ الشَّفَاعَةُ . وَقَضِبَ : قَطَعَ . وَاغْتَلَّتِ الزَّنْدُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي
أَتُورِي نَارًا أَمْ لَا .

رجع : عَسَّ جَدُّ ، فَأَتَاكَ بِسَجْدٍ ، وَأَنْتَ هَارِجُ الْأَحْلَامِ . كُسِيتُ
الْحَدَائِثَ فَأَبْلَيْتُهَا ، وَأُعْطِيتُ الصَّحَّةَ فَتَمَلَّيْتُهَا ، مَا خَلَوْتُ مِنَ الْجَرَائِمِ وَلَا
خَلَيْتُهَا ، قَلَنْتِي دُنْيَايَ فَمَا قَلَيْتُهَا ، اِسْتَلَاثُهَا فَمَا اِكْتَلَيْتُهَا ، حَلَفْتُ
الْبَرَّةَ وَتَأَلَيْتُهَا ^(١) ، لَتَمْسِيَنَّ الْكَاذِبَةُ وَقَدْ تَأَيَّيْتُهَا ، ثُمَّ يُتَّخَذُ لِلْجَنَّةِ بَيْتُهَا ، قَدْ
كَرِهْتُ النِّسْبَةَ وَأَبَيْتُهَا . وَسَمِتِ الْأَرْضُ ثُمَّ وَلِيَتْ ، عَلَى أَجْسَادٍ قَدْ بَلَيْتِ :
عَلَّتْ فِي الْحَبَاةِ وَعَلَيْتِ ، سَلَّتْ أَرْوَاحُهَا فَسَلَيْتِ ، وَقَلَّتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا
فَقَلَيْتِ ، رَبُّ نَفَرٍ مَا أَمَلَهُ الْمُؤْمَلُونَ بِسَمْتٍ بِسَمْتٍ مِنْ حَمَاوِينَ شَفَتَيْنِ
كَرِبَشَتْنِي حَمَامٍ بِأَشْرٍ إِلَى أَشْرِهِ الْحَلِيمِ ، يَنْدَى بِرُضَابٍ يُخْتَارُ عَلَى رُضَابِ
السَّحَابِ ، ضَحَا لِلشَّمْسِ فَسَفَتْ عَلَيْهِ الْمَوْرَ ، وَنَزَعَ مُقْلَعُهُ مِنَ الْعُورِ ، أَبْزَ
شَفَةً ، تَهَسُّ إِلَيْهَا الرَّشْفَةُ ، وَالْفُرُوعُ غَيْرُ بَاقِيَةٍ بَعْدَ الْأَجْنَاثِ . غَايَةُ .

(١) البرة : العين الصادقة . ونال العين : حانها . وسمت الأرض : أصابها الوبس وهو مطر
أول الربيع . وسمى وسميا لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أنرا . ووليت : أصابها الول وهو
مطر أول الشتاء . وسمى ولبا لأنه يمل الوسمي

تفسير: أَصْلُ الْمَسِّ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّيْلِ . وَالْجِدُّ : الْحَظُّ وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ . وَيُقَالُ بَاتَ فَلَانٌ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَ إِذَا بَاتَ بِرَأْسِهَا . وَأَصْلُ الْمَرْجِرِ النَّكَاحُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَوْقُلِي ^(١) سَقْنَا بِهِ فَنَامَا * لَمْ يَذَرِ وَهُوَ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَا
* أَبِينَا سَقْنَا بِهِ أُمَّ شَامَا *

الْحَوْقُلُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدْ عَجَزَ عَنِ الْجِمَاعِ . وَتَمَلَّيْتُهَا : مِنْ الْمَلَى وَهُوَ بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . اكْتَلَّيْتُهَا : مِنْ الْكَلَاءَةِ وَهِيَ مُرَاقِبَةُ الشَّيْءِ . وَاكْتَلَيْتُهَا : أَصَبْتُ كُلِّيَّتَهَا . وَعَلَتْ : مِنْ الِازْتِفَاعِ . وَعَلَيْتُ : مِنَ الظَّفَرِ . فَسَلَيْتُ : مِنَ السُّلُوفِ . وَالشَّفْتُ : السُّتْرُ الرَّقِيقُ . وَالْحَمَاءُ : الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَيَاشِرُ ^(٢) : إِفْرَاطُ النَّشَاطِ . وَالْأَشْرُ : تَعَزُّزٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . ضَحَا لِلشَّمْسِ : ظَهَرَ . وَالْمُورُ : دَقِيقُ التُّرَابِ . وَالْعُمُورُ : الْأَعْمُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَاحِدُهَا عَمْرٌ . وَالْأَجْنَاثُ : جَمْعُ جَنْفٍ وَهُوَ الْأَصْلُ .

رجع : الْأَشْيَاءُ سِوَاكَ بَائِدَةً ، لَا تَخْلُدُ عَلَى الْأَرْضِ خَالِدَةً ، وَهِيَ مِنْ عَظَمَتِكَ مَائِدَةٌ ، تَجِدُ عَنْ قَدْرِكَ الْعَائِدَةَ ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ عَائِدَةٌ ، سَبَّحَتْكَ الْأَصْلَبِيَّةُ وَالزَّائِدَةُ . إِنَّ هَمْزَاتِ الْأَوَائِلِ تُخْبِرُ بِعَظَمَتِكَ فِي أَمَّا كُنْ عَشْرَةً ، تَجْمَعُ كُلُّ هَمْزَةٍ فِي الْأَوَّلِ مُنْتَشِرَةً : سَبَّحَتْكَ فِي أَمْرٍ يَقَعُ ، وَأَمْرٍ يُتَوَقَّعُ ، وَأَذِمَّ فِي جَمْعِ آدَمَ وَهُوَ الطَّبِيُّ الْغَرِيرُ . وَأَنْتَ خَالِقُ الْأَذْمَانِ . فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمَّا كُنْ ، وَلَيْتَ فِيهِنَّ بَسَاكِنَ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ . وَسَبَّحَتْكَ

(١) وحوقل الخ يروى :

وحوقل سرنا به وناما * فادري إذ يهرج الأحلاما

* أبينا سرنا به أم شاما *

(٢) ويأشر الخ حكنا وقع في نسخة الأصل . وهو خطأ من النسخ وصوابه : ويأشر :

فِي الْأَدَمِ جَمْعُ أَدِيمٍ ، وَالْأَذَرِ وَهِيَ مِثْلُ الثَّوْرِ ، وَالْأَرْنِ يُرَادُ بِهِ النَّشِيطُ ؛ وَأَنْتَ خَالِقُ الْأَرْنِ وَالتَّبْلِيدِ . وَشَهِدْتَ بِكَ الْهَمْزَةُ فِي إِبْلِ تَرْزُقُ مِنْهَا الْمُسْكِينَ ، وَإِبْرَ تَنْعَشُ بِهَا الْفَقِيرَ ، وَأَذْنِ أَنْتَ لِمَا وَعْتَهُ سَمِيعٌ ، وَأَمَمٌ عَدْلُكَ بِحَزَانِهَا جَدِيرٌ . وَسَبَّحْتَكَ الْهَمْزَةُ الْمُتَوَسَّطَةُ فِي مَوَاضِعَ بَعْدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَمَا أَطْلَقَ مِنَ النِّسَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَرْبَعَةٌ هِيَ التَّمَامُ ، أَخْبَرْتَ عَنْكَ فِي رَأْسِ وَبَرْ وَذَنْبِ ، أَمَّا نَكَ رَبَّنَا مِنَ التَّمْذِيبِ . وَفِي السَّامِ مِنَ الْمَلَالِ ، وَالرَّءُوفِ بَعْضِ الرِّجَالِ وَالْجَنِّزِ وَبِكَ اسْتَفْثَا الْفَصَّانُ ، وَالرُّؤْيُ شَاذٌ مِنَ الْأَقْوَالِ ، وَالزُّؤْدُ فِي مَعْنَى الرُّعْبِ ، وَجُؤْنُ الْمَطَارِ ^(١) ، وَالْبَيْسِ وَمِنْهُ الرِّجَالُ وَالْكِلَافَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالْبَرِيئَةُ وَالْمَكْلُوءَةُ وَالشَّوْأَى وَالسُّوءَةُ وَهَيْئَةُ الْمُرَادِ وَفِي الشَّمَالِ وَالْمَرْأَةِ وَالْأَبْوَسُ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْمُسْرِ مِنَ الْإِسَارِ ؛ فَهَذِهِ مَوَاضِعُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا مَنْ شِئْتَ . وَسَبَّحْتَكَ هَمْزَاتُ الْأَطْرَافِ فِي الْجُزْءِ وَالرُّؤْدِ وَالْخَبْءِ مِنَ الْإِخْتِبَاءِ وَفِي النَّجْوِ وَالْخَطَأِ وَالْمُبْطَلِ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَفِي النَّوْءِ وَالنَّيْءِ وَالنَّشْءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَالْكَلُوءِ وَالْبَرَى ، وَالسُّوءِ وَفِي الْكِلَالِ ؛ فَهَذِهِ جُمْلُ تَسْبِيحِكَ ، وَتَفْصِيلُهَا يُبَجِّدُكَ ، وَأَنْتَ الْمَطَامُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ ، وَإِنْ قَضَيْتَ عَمَلَ عَبْدِكَ كِتَابًا فِي تَسْبِيحِ الْحُرُوفِ فَلَا تَزُلْ رَبُّ الْوَتَرِ عَنْ الْحِرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الإِمْرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا » أَيْ عَجَبًا . وَالْأَدَمَانُ : جَمْعُ آدَمَ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرَانٍ . وَالْأَذَرُ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْأَذُورِ جَمْعُ دَارٍ . وَكُلُّ وَاوٍ مَضْمُونَةٍ فِي وَسْطٍ أَوْ أَوَّلٍ يَجُوزُ هَمْزُهَا مِثْلُ وَاوٍ وَجُوزٍ

والتشاور ، فإذا كانت الضمة لأعراب لم يجز الهمز كقولك هذه دلو وغزو . فإن كانت الضمة لالتقاء الساكنين مثل قوله تعالى « ولا تنسوا الفضل بينكم » فإن البصريين لا يجزئون همز هذه الواو ، وقد أجاز همزها أهل الكوفة . وإذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن يحتمل الحركة فإنه يجوز إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها وحذفها من الكلمة ، ولا ينظر فيها أكانت طرفاً أو متوسطة ؛ وعلى هذا قالوا هو يسأل في معنى يسأل ؛ وقال حسان :

وَرَهَنْتُ الْيَدَيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعاً كُلُّ كَفٍّ لَهَا جُزْ مَقْسُومٌ
وقال كثير :

لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا آءَ تَلَّ زَجَرَ^(١) الظُّوُورِ لَمْ تَرَمِ
والرُّنَمُ : الاستُ ذَكَرَهَا الهَنَائِيُّ الدَّوْمِيُّ^(٢) فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ
بِالْمَجْرَدِ . وَالْبَيْتُ : مِنَ الْبُؤْسِ . وَإِذَا كَانَ ثَاتِي فَمِيلٍ أَوْ قِيلٍ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّتْرِ وَهِيَ : الهمزةُ والماءُ والعينُ والنَّحَاءُ وَالْفَيْنُ وَالْخَاءُ فَإِنْ
قَبْلَ تِلْ كَثِيرَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ شَعِيرٌ
وَبَعِيرٌ وَيَنْهَمُ الْأَسَدُ^(٣) . وَإِنَّمَا اخْتِيجَ إِلَى ذِكْرِ الْبَيْتِ هَاهُنَا بِكَسْرِ الْبَاءِ
لِتَجِيءَ الهمزةُ الْمَكْسُورَةُ وَقَبْلَهَا كَثْرَةٌ لِأَنَّ الهمزةَ الْمَكْسُورَةَ وَقَبْلَهَا
فَتْحَةٌ قَدْ مَضَتْ فِي الْجَنْزِ وَهُوَ الْفَصَّانُ . وَمِثْرُ الرَّجَالِ : جَمْعُ مِثْرَةٍ وَهِيَ الْعِدَاوَةُ
بِالْهَمْزِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) زجر : الرواية في الأغال واللسان : نذر . ولم ترم أي لم تزل .

(٢) الهنائي الدومي : هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المعروف بتراع الفل كان
نحويًا لغويًا من أهل مصر عاش في القرن الرابع الهجري وأصله من اليمن من ولد هذيلة بن عمرو
ينتهي نسبه إلى دوس قبيلة من الأزد ، أزد شنودة .

خَلِيطَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ بَيِّنَتَانِ فِي عَطَنِ ضَبْقٍ
 وَهَيْئَةُ الْمُرَادِ : مَنْ قَوْلِهِمْ هَاءُ بِالنَّيْ هُوَ هُوَ هُوَ هَيْئَةٌ إِذَا هَمَّ بِهِ وَأَرَادَهُ .
 وَالْهُوُّ : الْهَيْئَةُ . وَالنَّجْوُ : الشَّدِيدُ الْإِسَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالْفَرْضُ فِيهِ هَاهُنَا أَنْ
 يَكُونُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلُ رَجُلٍ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لَفَاتٍ نَحْوُ : مِثْلُ فَعُولٍ وَنَحْوُ وَقَدْ مَرَّ
 وَنَحْيٍ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ وَنَحْيٍ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « رُدُّوا نَجْمًا »^(١)
 السَّائِلِ وَلَوْ بِالْقَمَةِ « يَرَادُ عَيْنُهُ . وَالنَّيْ : ضِدُّ النَّضِيجِ . وَالْحِرَاثُ : تَجَرُّى
 الْوَتَرِ فِي فَوْقِ السَّهْمِ .

رَجِعْ : حَبِذَا أَلْعَزَمَضُ ، أَوَانِ الرَّمَضِ ، وَبِاللَّهِ اسْتَمَثَّ الرَّمْضُونَ .
 رَضِيتُ بِالْخَضَضِ ، عَلَى مَضَضٍ^(٢) ، وَفِقْضَاءِ اللَّهِ رَضَى السَّاخِطُونَ
 لَا يَغْرُنَكَ إِغْرِضُ ، فِي إِغْرِضُ ، فَإِنَّهُ يَزُولُ وَاللَّهُ بَاقٍ . يَا حَمَلُ ، إِلَى مَنَى
 الْأَمَلُ ، إِنَّ السَّلْقَ ، كَامِنٌ بِالسَّلْقِ ، وَاللَّهُ رَبُّ الضَّائِنَةِ وَالسَّيِّدِ . مَنْ سَهَرَ
 فِي الْأَيَّامِ السُّودِ ، فَأَحْرَبَهُ أَنْ يَسُودَ ، وَاللَّهُ مَالِكُ السَّائِدِ وَالْمُسَوِّدِينَ . يَا وَبِجْ
 الْإِنْسِ حَمَلُوا الْقَتْلَ لِلْبُشْرِ ، مِنَ الْأَشْمَرِ ، كَأَنَّ الْمُرَّانَ ، مِنَ الضَّيْمُرَانِ ، وَاللَّهُ
 مَالِكُ أَيْدِي الطَّاعِنِينَ . إِنَّ الْفَنَاءَ ، لَمْ تَحْمَلِ الْفَنَاءَ ، لِأَمْرِ يُسْفَعُ ، بَلْ
 لِأَمْرِ يُدْفَعُ ، وَإِذَا حَضَرَ الْقَدَرُ لَمْ يَفْنِ الْفَنَاءَ عَنِ الْمُسْرِعِينَ . مَا بَصْنَعُ الْأَضْبَطُ ،
 بِالسَّبْطِ ، وَرَبُّكَ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ ، إِنَّ الْوَحْشِيَّةَ أَكَلَتِ الْقَسُورَ فِي رَأْدِ
 النَّهَارِ وَأَكَلَهَا الْقَسُورُ بِالْأَصِيلِ وَاللَّهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا عَالِمٌ خَبِيرٌ . لَيْسَ الْمُسُورُ^(٣)

(١) ردوا الخ أورد ابن المكرم في اللسان في مادة نجما « ردوا نجمة السائل بالقمة » وقيل

إن النجاة الشهوة وقد تكون الاسابة بالدين

(٢) المضض : وجع المصيبة

بِعَمُورٍ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْتَفِمْ الدَّلِيلَ ، وَلَا تَقْدُ عَلَى الشَّرِّ الْكَامِنِ
بِاتِّعَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الرَّمَضُ : الطُّغْبُ . والرَّمَضُ : أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ فِي الرَّمَضِ .
وهي الحَصَا الصَّغَارُ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ رَمَضَاءُ حَتَّى تُشْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَّاهُ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضَّحَى » وَالرَّمِضُونَ :
الَّذِينَ قَدَّ وَقَعُوا فِي الرَّمَضَاءِ . وَالْخَضَضُ : خَرَزُ أَيْبُضُ . وَالْإِغْرِيبُ : الطَّلَعُ .
وَالْإِخْرِيبُ : الْمَصْفَرُّ . وَالْمَسَلَقُ : الدُّنْبُ . وَالسَّلَقُ : مُطْمَنٌّ مِنَ الْأَرْضِ
بَيْنَ رُبُوعَيْنِ ^(١) ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

نَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَلَ لِمِثْلِ السَّلَقِ الْجَدْبِ ^(٢)

وَالسَّيْدُ : الدُّنْبُ فِي لُغَةِ أَكْثَرِ الْعَرَبِ . وَهَذَا يُدْرِكُ تَسْمَى الْأَسَدَ السَّيْدَ .
وَالْمَرَّانُ : أَصُولُ الرَّمَّاحِ ؛ وَرُبَّمَا قِيلَ هُوَ الرَّمَّاحُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَرَّانَ لِئِنَّهُ
وَالضَّيْمَرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّيْحَانِ . وَالْفَنَاءُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْعَرَبُ
تَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ فَقَوْلُ رَامِحٍ ، تَجْعَلُ قَرْنَهُ كَالرَّمْحِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَكَانَ ذَعْرُنَا مِنْ مَهْمَاءِ وَرَامِحٍ . بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ ^(٣)

وَيُسْفَعُ : يُجْتَذَبُ مِنْ سَفْعٍ بِنَاصِيئِهِ إِذَا جَذَبَهَا . وَالْأَضْبَطُ هَاهُنَا : الْأَسَدُ .
وَالسَّبَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَسُورُ الْأَوَّلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ حَبِيبِهَا الْأَشْجَمِيِّ :

(١) الربو : مثل الربوة وهو ما ارتفع من الأرض

(٢) الجدب : المحلل

(٣) وكان ذعرنا : يريد وكما أفرها . والمهية : البقرة الوحشية . والورى : الخلق يريد أنه

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بَنَاتُ مُشْرِشَرٍ نَفَى الدَّقَّ عَنْ جَذْبِهِ فَهُوَ كَالِجٍ^(١)
لَجَاءَتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بِجَهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاحُ
بِصِفُ شَاةٍ . وَالمُشْرِشَرُ : الذى قد رُعِيَ . وَدَقُّهُ : صِفَارُهُ . وَيُقَالُ الْوَرَقُ .
وَالْعَسَالِيحُ : جَمْعُ عُسْلُجٍ وَعُسْلُوجٌ وَهُوَ الْفَضْنُ النَّاعِمُ . وَبَجَهَا : فَتَقَهَا . وَالثَّامِرُ
الْمُتَنَاحُ : الْمُشْرِ الْمُتَقَابِلُ . وَرَأْدُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُهُ . وَالْقَسُورُ الثَّانِي : الْأَسَدُ
وَهُوَ الْقَسُورَةُ أَيْضًا . وَالمُسُورُ : الْوُثَّابُ عَلَى الْقِرْنِ . وَالْإِنْتِجَاحُ : الْإِسْتِخْرَاجُ
يُقَالُ انْتَجَحْتُ التُّرَابَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .

رَجَعَ : فَلَهِ سَبْعُ الْقُرَى^(٢) وَالْمَبْقَرُ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ الْمُسَبِّحِينَ . مَا وَصَلَ
السَّادِنُ إِلَى الْبَرِيرِ ، إِلَّا بَعْدَ ضَرِيرٍ ، وَاللَّهُ يَسِّرُ الْمَعِيشَةَ لِأَهْلِ الْخِصْبِ
الرَّافِقِينَ . وَقَفَ الْمَسُورُ ، بِرَكَابِ عَوْرٍ ، فَمَا انْتَفَعَ بِنَمِيرٍ وَلَا شَرُوبٍ^(٣)
وَرَبُّكَ يُزِيلُ السُّنْبَ عَنِ السَّاعِيَيْنِ . دَخَلَ شَرَفُ الصَّامِرِ ، فِي الْإِخْمَارِ ،
فَنُفِّلَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ الدَّائِرِينَ . لَا أَكُنْ رَبَّ كَبِيرٍ الْمُحْتَطِبِ حُمْلٍ عَلَى
الْمِيرِ ، إِلَى السَّعِيرِ ، وَأَنْتَ مُجْرَى الْقَدْرِ عَلَى رَغَمِ الْكَارِهِينَ . إِنَّ الْمَافِرَ ،
أَبْصَرَتْ الْبَاقِرَ ، فَتَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ مَشَاءٍ ، وَالْخَيْرَةُ لَكَ لَا لِلْخُتَارِينَ .
أَيُّهَا الدَّاعِي بِانْتِقَارٍ ،^(٤) أَمِنْ عُدْمِ ذَلِكَ أَمْ احْتِقَارٍ ، رَبُّ مُحْفُورٍ بَلَّغَ الشُّقُورَ ،

(١) فلو أنها الج . يروى : « فلو أنها طافت بظن مجع » الظن بكسر الظاء وسكون
النون : أصل الفجرة . والمجم : الذى قد صغته الماشية مرة بعد أخرى أى لآكته وعسته .
والجذب : القطع بذهب المطر . والكالج : المكشر على المثل يريد به الضيق النظر . يقول
أو رعت هذه الشاة ما لا يجدى على غيرها لجلات يابن كثير . والجون الأخضر الشديد الخضرة
يضرب إلى السواد من شدة الرى . ويروى : « انتظر » بدل الجون وهو الحسن المطر
(٢) القر : البرد

(٣) المير من الماء : الناحج عنها كل أو غير هذب . والثروب منه ما شرب وهو الذى بين
الغضب والمالج

(٤) الانتقار : الدومر الخاصة مثل القرى وهو أن تدهر بضاً دون بعض

وَالنَّاسُ فِي عَدَلِ اللَّهِ سَوَاءٌ . خُصَّ الْفَقِيرُ بِالتَّوْقِيرِ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ لِمَ ذَاكَ .
أَنْظِرِ الْآخِرَ ، فَلَنْ تَرَى إِلَّا الدَّاخِرَ لِلْأَوَّلِ الْقَدِيمِ . لَا بَدَّ مِنَ الْمَسِيرِ ،
فَهَلْ مِنْ تَيْسِيرٍ الْعَجَبُ لِدَارٍ مُعْنِيَةٍ ، مُفْتَنَةٍ فِي بِلَانِهَا مُعْنِيَةٍ ، تَسْقَى كُلَّ
غَلْتٍ فِي قِتَالِهِ بِالْأَغْلَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَبْقَرُ : الْبَرْدُ ^(١) . وَالضَّرِيرُ : الْمَشَقَّةُ . وَرَجُلٌ رَافِعٌ إِذَا
كَانَ فِي سَمَةٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَالْمَسْعُورُ : الَّذِي قَدْ أَخَذَهُ السُّمَارُ وَهُوَ شَبْهُ
الْجُنُونِ وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْجُوعِ . وَالرُّكَايَا الْعُورُ : الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا .
وَشَرَفُ الضَّيَارِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَشَاءُ : كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ . وَالشُّقُورُ : مَا يُخْنِئُهُ
الرُّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْحَاجَةِ . وَالتَّوْقِيرُ هَا هُنَا : تَأْثِيرُ الشَّدَائِدِ فِي الْإِنْسَانِ ؛
يَقَالُ فِي الْحَجَرِ وَقُرْ أَى هَزْمَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِنِّي فَحَاوَلُوا جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمَهَا
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْدَةَ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ النَّحْلَ :

أَنْبَحَ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ مُكْرَمٌ أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرَّتْهُ كُلُّومَهَا ^(٢)
أَخِيْمَهَا أَيْ أَخِيْمُ عَنْهَا أَيْ أَجْبَنُ أَنْ يُصِيبَهَا شَيْءٌ . وَالْدَّاخِرُ : الدَّلِيلُ .
وَيَقَالُ فَلَانُ غَلَتْ فِي الْقِتَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ . وَالْأَغْلَاثُ : سُمٌّ يَجْمَعُ
مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكَوْا الصَّوْىَ مِنْ رَامَتَيْنِ فَمَنْعَجَ لَمَّا عَلَوْا أَجْرَاهَا أَدْمَانًا ^(٣)

(١) البقراخ : في المثل « هو أبرد من عبقر » وهما كلمتان جملتا كلمة واحدة . وكان
أبو عمرو بن العلاء يرويه « هو أبرد من عب قر » ويقول العب اسم للبرد الذي يزل من المزن
وهو حب النمام . ويروى « حبقر » فالعين بدل من الحاء .

(٢) شتن البنان وهى الاصابع : خشنها وأراد به هنا العاسل الذى يحشى الصل . ويروى
« شتن البرائن » جمع برثن وهو السكف مع الاصابع . والمكرم : قصير الاصابع . والحزن :
جمع حزنة وهى الجبال الغلاظ .

(٣) الصوى : جمع صوة وهى هاء : ما غلظ وارفع من الارض . وادماة : موضع بالبادية

وَأَسْتَعَلَّسُوا ذَا الطَّرْتِينَ وَغَادَرُوا حَمَلَ بَنٍ مُرَّةً يَشْرَبُ الْأَغْلَانَا^(١)
 الْأَجْرَالُ : الْحِجَارَةُ . وَذُو الطَّرْتَيْنِ : اللَّيْلُ .
 رجع : عَبْدُكَ لَا يُرْجَى عَصْفُهُ ، فَلَيْسَ كُنْ مِثْلَ الْمُعْتَقِ نِصْفُهُ^(٢) ، إِنَّهُ
 لَا يَحْتَرِثُ ، فَاجْعَلْهُ كَالْجَنِينِ يُورَثُ وَلَا يَرِثُ . الْإِبَاءُ ، مِنْ شَأْنِ الْأَبَاءِ ،
 فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ دُونَ بَعْضٍ . وَلَيْسَ مُعَالَبَةً اللَّهُ مِنْ شَيْعَةِ لَبِيبٍ . عَلِمَ
 رَبُّكَ أَنِّي لَا أُعِيبُ ، إِلَّا الْمَعِيبَ . لَوْ نُودِيَ قَلِيٌّ فِي عُكَاظٍ أَوْ ذِي الْمَجَازِ
 مَا جِئْتُ بِالْمَذِّ وَلَا النَّصِيفِ ، وَاللَّهُ رَافِعُ الْأَقْدَارِ . آوٍ مِنْ شَمَلٍ شَتَّ^(٣) ،
 وَحَبْلٍ مُنْبَتٍ ، لَا يَصِلُهُ الْوَاوِلُونَ وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ . كَمْ أَغْدِرُ وَأَنْكُتُ ،
 آمَلُ أَنِّي أُمَكْتُ ، وَالْمَنِيَّةُ آخِذَةٌ بِالنَّاصِيَةِ أَخَذَ الْأَمِيرُ بِنَاصِيَةِ الْأَسِيرِ .
 لَوْ عَبَدْتُ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ ثُمَّ دَعَوْتُ الْمَهْضَبَ^(٤) لَدَجَّ ؛ أَوْ أَمَرْتُهُ أَنْ
 يَرْسُبَ لَهَجٌ ، فَصَارَ مُتَالِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ كَالْوَادِي الْإِهْجِيجِ . الْأَجْمُ^(٥) طَاحَ ،
 عِنْدَ النَّطَاجِ ، فَلَا أَعْرِضُ لِلَّذِي لَا أَطِيقُ . وَفِي قُدْرَةِ اللَّهِ أَنْ يُنْشِئَ قَرْنًا
 لِلْخُرَزِ يَلْحَقُ بِالنُّجُومِ السَّيَّارَاتِ ، وَأَنْ تُرَوَّى الْحُومُ^(٦) الْوَارِدَ وَمَا غَرِبَكَ

(١) واستعلسوا ذا الطرتين : جلوه حلسا لمرابهم فاكشفوا به عن الرجال إيماننا في الهرب وذلك على المجاز .

(٢) مثل المعتق نصفه : يشير إلى العبد المشترك أعنى أحد الشركاء نصيبه فيه فأفسد على الباقي ملكيته . واللفظاء في ذلك تفاصيل في تضمين من أعنى أو استعمل العبد . وقوله كالجنين الخ أحسب أنه سقطت منها كلمة « لا » قبل « يورث » إذ الجنين لا ملك له فيورث . وحينما يكون وارثا يحجز نصيبه حتى يزل حيا ويستبين أمره .

(٣) شمل القوم : مجتمع عددهم وأمرهم . وشت : افترق . والمنبت : المقطع .

(٤) المهضب : الجبل المتبسط ينسبط على الأرض مثل المهضبة . ومتالع : أكثر من جبل في بلاد الديب .

(٥) الأجم هنا : الكلب بلا قرن . والخرز : ذكر الأراب .

(٦) الحوم : الأبل الكثيرة من غير أن يحده عددها .

وَضَوْخٌ . وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ جَعَلَ سُعْفَكَ مِثْلَ الثَّرَنَارِ وَكَوَوْنَ مِنْ لُعَامِ ^(١) الْبَكْرِ
مَاءَ يَرْدُهُ الْمَرْجُ فَلَا يَقْبِضُ ^(٢) مِنْهُ إِلَّا غَبِضَ الْبَعُوضَةِ مِنَ الْمَدَارِ . إِقْتَمَدَ
فَأَمَدَ ، وَقَدْ يُبَاعِدُ الرَّجُلُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَالْمَسَاقَةُ الشَّاقَّةُ تُطَوِي بِالْخَطْوِ
الْقَصِيرِ كَمَا يُطَوِي الْعُمُرُ بِالْأَنْفَاسِ . الْمَوْتُ رَيْدٌ ، فَأَيْنَ أَنْتَبَذَ ^(٣) ! لَيْسَ مِنْهُ
وَزَرٌّ وَلَا حَامٍ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ عِبَادَهُ مُخَلَّدِينَ . أَخْجِ وَأَخْرِ ^(٤) ، أَنْ تَعُودَ
لُجَّةُ الْبَحْرِ ، كَسَاحَةِ الرَّاحَةِ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا حَالٌ إِذَا قَضَى ذَلِكَ خَالِقُ الْبَحَارِ .
أَيُّهَا الْمُبَارِزُ ، أَمَا لَكَ عَنِ الْفَيْحِ جَارِزٌ ! مَنْ وَفَّقَ لِلْمَعْصِيَةِ مُتَارِزٌ ، الْمَرَّةُ
لَا شَكَّ تَارِزٌ ، وَالْفَزَرُ ^(٥) لَا رَيْبَ غَوَارِزُ ، فَأَيْنَ وَبَيْكَ تَسْكَارِزُ ! كَلَّ
الْعَوْدُ الضَّمَارِزُ ، وَكُلُّنَا إِلَى اللَّهِ يَارِزُ ، أُبْرَحَ فِي الْخَمَرِ وَالْبَرَّاحِ . فَرَّ
النَّاحِسُ مِنَ الْقَرَيْسِ ، فَإِذَا هُوَ فَرِيضٌ ^(٦) ، طَلَبَ الْأَذْقَى الدَّفَّ ، فَلَقِيَهُ
ذُو نَافِضٍ مِنَ الْأَسَادِ ، وَاللَّهُ جَعَلَ رِزْقَ الضَّيِّعِ فِي الْحَيَوَانِ . مَا أَنَا بِحِشِّي ،
يَا بَنِي وَائِشِي ، فَلْتَعْرِزْ بِكُمْ الْغَادِيَاتُ . إِنْ الرَّاعِي أَسِيفَ لِفِرَاقِكُمْ وَإِنِّي
لَسْتُ بِأَسِيفٍ لِذَلِكَ وَلَا حَزِينٍ . إِغْرِقُوا فِي الْآلِ وَتَحَرَّقُوا ، وَغَرَّبُوا فِي
النِّيقَةِ وَشَرَّقُوا ، لَا أَبَالِي وَلَوْ زَمَنْتُمْ زَمَمَ الْهَوَاوِيَةِ هَذِهِ الْقِلَاصَ . مَنْ رَعَى
الْجِيمَ وَالْبَارِضَ ^(٧) ، وَسَاقَ بَكْرَهُ وَالْفَارِضَ ، وَقَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ

(١) اللعام : زبد أدواء الأبل .

(٢) يقبض : يغمض . وغبض البعوضة : يبرد الا بعقدار غبض البعوضة من البحر .

(٣) أنتبذ : أتجى .

(٤) أخج وأخري : أي أخلق .

(٥) الفزر : جمع غزيرة وهي الشاة أو غيرها من ذوات اللبن الكثيرة الشعر . والدوارز : جمع فارز وهي الشاة التي قد جذبت لبنها فرفقته .

(٦) القريس : الذي انتبسه الدب أو الأسد . والضميم : الأسد .

(٧) الجيم : نبت بطول حتى يصير مثل حمة الشعر . والارص : أول ما يظهر من نبت الأرض .

الْمَعَارِضُ، وَسَرَّهُ الْوَمِيضُ الْمَارِضُ، فَإِنَّهُ لِلْأَجَلِ قَارِضٌ، وَسَيَغِيرُ
 الْمَوْتُ عَلَيْهِ غَارَةً تُجْتَاحُ سَدِكُ بِالْفَارَاتِ. الْمَنْزِلُ وَاسِطٌ^(١)، وَالْأَمِيرُ
 قَاسِطٌ، وَالْأَمَلُ أَذْ بَاسِطٌ، وَإِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ الْمَارِبُ الْمُرْتَاعُ. الْعَوْدُ^(٢) مُنْتَفِرٌ
 إِلَى الْمُرْتَبَعِ، كَافْتِقَارِ الرُّبْعِ، لَا بُدَّ مِنْ رِيٍّ وَشَبَعٍ، حَتَّى يَلْتَقِيَ الْحَيُّ
 بِمَنْ مَاتَ. الذَّنْبُ وَالْبَغْ، وَحَوَاهُ الْفَرِيرُ وَالصَّالِحُ، وَأَمْرُ اللَّهِ قَدَرٌ بَالِغٌ،
 لَا تَعْدُوهُ الْأَسْدُ وَلَا الذَّنَابُ. لَا تَنْزِيذُ الْحَلِيفَ بِالْأَعْيَافِ^(٣)، فَإِنَّ الْوَفَاءَ
 مِنْ رَبِّكَ بِمَسْكَانٍ. إِنَّ الْعِمَامَةَ حَلَاهَا بِالطُّوقِ، أَمْرٌ مِنْ تَحْتِ وَفَوْقَ،
 وَلَوْ شَاءَ جَعَلَ الرَّيْمَ ذَا بَرِيمٍ؛ فَارِضٌ بِقِسْمِكَ فَإِنَّكَ بَيْنَ اللَّهِ يُفَسِّرُ مَا شَاءَ
 مِنَ الْأَنَامِ. رُبُّ رَاكِ، نَزَلَ بِالْأَرَاكِ^(٤)، قَالَ لِلدُّنْيَا تَرَاكِ تَرَاكِ
 وَأَنْصَرَفَ، أَيْنَ رَبُّ السَّوَامِ^(٥). إِنَّ الْأَجَالَ، كَانَتْهَا الرِّجَالُ، بَنَتْ الظُّلُلَ^(٦)،
 عَلَى الْقُلُلِ، وَنَظَرَتْ مَنْ يَمُرُّ بِالسَّبِيلِ فَمَا خَفِيَ عَنْهَا رَاكِبٌ وَلَا صَاحِبُ
 حِذَاءٍ. أَقْوَتْ أَرْمَامُ، فَحَبَالُ أَهْلِهَا رِمَامٌ، فَاسْلُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنْ رَمِيمٍ أَيْ

(١) واسط : مدينة ، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ، شرع الحاج في عمارتها سنة ٨٤ هجرية وفرغ منها في سنة ٨٦ واما فرغ منها كتب إلى عبد الملك بن مروان : إني اتخذت مدينة في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين فسمي أهلها « الكرشيين » . فكان إذا مر أحد أهلها بالبصرة نودي عليه « يا كرشى » فيتناول ، فحرب بهم المثل وقيل « تناقل واسطي » والتاسط هنا : الجائر .

(٢) العود : السنن من الأبل والشاة . والمرتب : المنزل ينزل فيه أيام الربيع . والربيع : الفصل يتبع في الربيع وهو أول التاج . والوالغ هنا : الذي لم يطمع شيئا .

(٣) الحليف : الذي يحالفك ويصادك على شيء . وصمي بذلك لأنها تماثلنا أن يكون أمرها واحدا بالوقد . والحليف هنا : المتخلف عن الجهاد . والريم : الطي الخالص البيضاء .

(٤) الأراك هنا : القطعة من الأرض . وتراك : اسم فعل أمر بمعنى اترك . والسوام : المال الراعى .

(٥) الظلل : جمع ظلة وهي الظل . يستعمله من الحر والبرد وهي كالصفة . والقلل : جمع قلة وهي أعلى الجبل . ورمام : ناله .

حين ، سَرَتِ السَّراحِينُ ، إِنِّهَا طَرَفَتْ وَالْمَيُونُ يَأْمِدُ الْعُمُضُ مُكْتَبَلَاتٌ .
بَا نَفْسٍ هَذَا الرَّدَّةُ ، وَقَدْ كَثُرَ النَّدَّةُ ، وَهَوَايَ ، غَلَبَ قَوَايَ ، أَلَا تَنْزَجِرِينَ
بَا خَبَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَصْفُ : الْكَسْبُ . وَنَحْنَرِثُ : يَكْتَسِبُ . وَعُكَاظُ
وَدُو الْمَجَازِ : سُوقَانِ كَانَتَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْمُدُّ وَالنَّصِيفُ : مِكْيَالَانِ . وَدَجٌّ
إِذَا مَشَى مَشْيًا رَوِيْدًا ؛ وَيُقَالُ الدَّجُّ تَقَارُبُ خَطْوَيْ سُرْعَةٍ ؛ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ
الدَّجَاجِ . وَهَجٌّ إِذَا غَارَ . وَوَادٍ إِهْجِيجٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَمَرِ . وَالطَّاحِي :
الْبَعِيدُ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي مَعْنَى طَائِحٍ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَيُقَالُ فِي الْغَرْبِ وَضُوحٌ
إِذَا كَانَ فِيهِ مِقْدَارُ النِّصْفِ . وَالشُّعْنُ : إِنَالًا مِنْ أَدَمٍ صَفِيرٌ . وَالتَّرْتَارُ :
نَهْرٌ مَعْرُوفٌ . وَالْهَدَارُ : الْبَحْرُ . اقْتَمَدَ : أَيِ اتَّخَذَ قَمُودًا . وَالرَّيْدُ : السَّرِيعُ .
وَالْحَالُ : الْعَمَاءُ . وَالْجَارِزُ : الْقَاطِعُ . وَالْمُعَارِزُ : الْمُعَادِي الْمُنْقَبِضُ . وَالتَّارِزُ :
الْمَيْتُ . وَبَيْتُكَ (بفتح الباء) مِثْلُ وَبَيْتِكَ . وَتُسْكَارِزُ : مِنْ كَارَزَ إِلَى الْمَلْجَأِ
إِذَا فَرَّ إِلَيْهِ . وَالضُّمَارِزُ : الشَّدِيدُ . وَيَارِزُ : يَجْتَمِعُ . وَأَبْرَحَ أَيِ جَاءَ
بِالْمَجَبِّ . وَالْخَمَرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ . وَالْبَرَّاحُ : الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ . وَالنَّاحِسُ
هُوَ الْوَعِلُ الَّذِي قَدِ انْعَطَفَ قَرْنَاهُ حَتَّى أَصَابَا عَجْزَهُ أَوْ ظَهْرَهُ . وَالْقَرِيسُ :
الْبَرْدُ . وَالْأَذْفَى : الْوَعِلُ الَّذِي قَدِ انْعَطَفَ قَرْنَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالنَّافِضُ :
الْحُمَّى بِالرَّعْدَةِ . وَالْحَنِيئُ : الَّذِي قَدِ أُصِيبَ حَشَاهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَبَنُو وَائِيٍّ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَفِيهِمْ قَالِ الرَّاعِي :

بَنِي وَائِيٍّ قَدْ هَوَيْنَا جِوَارَكُمُ وَمَا جَمَعْتَنَا نَيْسَةً قَبْلَهُمَا مَعَا
وَالنَّيَّةُ : النَّوَى . وَالزَّمَمُ : الْقَصْدُ . وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّةُ الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا
كَثِيرَةً . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا سَمِنَتْ قَدْ تَدَلَّتْ مَعَارِضُهَا . يُرَادُ أَنْ يَطْوِيَهَا

انْدَاحَتْ وَأَنْحَدَرَتْ . وَالْمَغَارِضُ : جمع مَغْرِضٍ وهو الموضع الذى يَقَعُ عَلَيْهِ
الْمَغْرِضُ وهو حِرَامُ الرَّحْلِ ؛ قال أبو دُوَادٍ يصف الإبلَ :
وَتَدَلَّتْ بِهَا الْمَغَارِضُ فَوْقَ آلِ أَرْضٍ مَا إِنْ يُقْلَمَنَّ الْعِظَامُ
وَقَارِضٌ : قَاطِعٌ . وَالسِّدْكُ : الْمَلَاذِمُ . وَالصَّالِغُ فى ذَوَاتِ الظَّلْفِ
مثلُ الْقَارِحِ فى ذَوَاتِ الْحَافِرِ . وَالْبَرِيمُ : خِيْطٌ يُرْمى مِنْ لَوْنَيْنِ سَوَادٍ
وَبَيَاضٍ . وَالرَّأكى : الذى يَحْفِرُ رَكْبًا . وَأَرْمَامٌ : موضعٌ . وَرَمِيمٌ : اسمُ
أَمْرَأَةٍ . وَالرَّذَةُ : جمع رَذَةٍ وهى نَقْرَةٌ فى صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إليها ماء السماء .
وَالرَّذَةُ : الرَّجْرُ .

رجع : جاء ومعه الحَظَرُ ، فَجَمَلَ بِشَنْطِرٍ ، وَاللهُ يُقَلِّبُ أَخْلَاقَ الشَّنْطِيرِ
سِرًّا يَأْمَنُ سِرُّهُ ، فَالْقِيَّاسُ لَا يَنْسَكِي سِرُّهُ ، إِنَّ النَّبَايَا عَنْكَ مُنْقَبَاتٌ . وَقَعُ الْحَافِرِ ،
وَالنَّقْعُ النَّافِرُ ، وَزَيْبُ الْيَمَافِرِ ، يَشْهَدُنَّ أَنَّ الْكَافِرَ عَائِدٌ إِلَى رَبِّ ظَافِرٍ ،
إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُ غَافِرٌ ؛ أَمَّا الْحَضِرُ ، فَطَعَامُهُ وَصِرُّهُ ، وَلَوْ نَادَمَ الْإِقْدَارُ ^(١) ،
لَا تَرَمُ الْجَارَ بِالْأَحْجَارِ ، وَلَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِفِجَارٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرٌّ كَرِيمٌ . جَاءَ
الْوَجْمُ ، بِبَلِّهِ الْمَجْمُ ، وَقَدْ غَارَ النُّجْمُ ، وَتَرَكَ الْمَسَانَ وَالْعَجْمَ ، وَاللهُ أَنْزَلَ
دِرَّةَ الْقَطْرِ ، بِغَيْرِ قَطْرِ . يَارَاغِبُ رَغٍ ^(٢) ، وَالْحَشِيَّةُ فَادَّرِعْ ، نَحْنُ عَلَى
الدُّنْيَا نَقْتَرِعُ ، نَنْسَافُ وَنَضْطَرِعُ ، وَالْقَدَرُ لَنَا مُضْطَرِعٌ ؛ رَبُّ شَارِبٍ
جَرِعٍ ^(٣) ، مَا جَازَ مَرِيَّةَ الْمَرِيءِ حَتَّى خَرِعَ ، وَالْمُضْعِدُ وَالْمُفْرِغُ ، إِلَيْهِ الْأَجَلُ

(١) ولو نادى الإقْدَارُ : هكذا فى نسخة الأصل وهو خطأ من الناسخ ، كان صوابه : ولو نادى
الإقْدَارُ .

(٢) رَغٍ : من الرُّوع وهو الخوف . وَنَقْتَرِعُ : من المقارعة وهى أن يقرع الأبطال بعضهم
بعضًا . وَنَنْسَافُ : نتصارب بالسوف . وَنَضْطَرِعُ : يصرع بعضنا بعضًا .

(٣) جَرِعَ : إذا تاول الشراب قليلا قليلا .

مُشْرِعٌ^(١)، يُبْطِئُ نَحْوَهُ أَوْ يُسْرِعُ، فَاقْتَدِ وَلَا تَقْدُ، فَإِنَّكَ الْأَدِيمُ فَخُذِ الْقَدَّ،
وَأَخْكِى الْمَقْدَةَ وَأَحْكِمِ الْقَدَّ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا عَقَدَ لَيْسَ بِوَلَاثٍ، غَايَةٌ.

تفسير : الحَظَرُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ
بِالْحَظَرِ الرُّطْبُ أَيْ بِالْمَالِ السَّكْثِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِالرَّأْيِ جَمَلَ يَمْنَنُ
وَيُسِيءُ خُلُقَهُ . وَالشَّنْظَرَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ ، يَقَالُ رَجُلٌ شَنْظِيرَةٌ وَشَنْظِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَتْ سَلَمَى^(٢) مَنْ أَحْسَنَ بَقْلِي * شَنْظِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي
غَشَمَشَمٌ بِحَسْبِ رَأْسِي رِجْلِي * لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ بِأَنْتَى قَبْلِي
وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي الْحَظَرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ بِالْحَظَرِ الرُّطْبُ أَيْ بِالنِّيمَةِ
وَالْكَذِبِ ؛ وَعَلَى هَذَا يُسَرُّ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَمَالَةَ الْحَطَبِ »^(٣) ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ :
أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بِأَرْبَعٍ وَجَاءَتْ بَنُو الْعَجْلَانِ بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ
أَيْ بِالْمَالِ السَّكْثِ ؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي :

مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تُضْطَلْ عَلَى حَيْلٍ رِيَّةٍ وَلَمْ تَمْنَسِ يَنْنَ الْحَيَّ بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ
وَالْمُنْسَرُ : قِطْعَةٌ مِنْ الْخَلِيلِ مَا يَنْنُ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَفِيهِ لَفْتَانِ :

(١) المشرع : الذي يصوب سببه أو رحمه نحو رميته .

(٢) قالت سلمى : أوردته ابن المكرم في اللسان في مادة شظير عن ابن الأعرابي أيضا وأسقط منه المشطور الأول . والغششمش : الذي يركب رأسه لا يقبضه شيء عما يريد من شجاعته .

وأورد هذا هكذا : « من حقه بحسب رأسي رجل » . ليس له عهد . أوردته « كأنه لم يرأني قبلي » .

(٣) حمالة الحطب : هي أم حبل امرأة ابن لب وكانت تمشي بالنخبة ، وقيل إنها كانت تحمل شوك الغضاء فتلقيه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

مَفْسِرٍ وَمِنْسَرٍ؛ وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِكَسْرِ السِّينِ لِأَجْلِ سِرٍّ. وَتَقَبَّ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا كَشَفَ عَنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخْبَلِ الْعَبْدِيِّ (١)

وَلَيْنَ بَلَيْتَ لِي الشُّقْرَ فِي عَنَقَاءِ تَقْصُرُ دُونَهَا الْمُصْمُ
لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيْسَةُ إِنْ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
وَالْتَرْيِبُ: صَوْتُ الطَّبْنِ الذَّكَرِ خَاصَّةً. وَالْيَعَاْفِرُ: جَمْعُ يَمْفُورٍ، وَهُوَ ذَكَرُ
الطَّبَاءِ وَقِيلَ هُوَ الْخِشْفُ. وَهَذَا جَمْعٌ مُدْفَتْ فِيهِ الزِّيَادَةُ؛ كَمَا قَالُوا قَنَادِلُ فِي جَمْعِ
قِنْدِيلٍ، وَالْقِيَاسُ يَعْاْفِرُ وَفَنَادِيلُ. وَالْخَصِرُ: الطَّفِيلِيُّ. وَالْوَضِرُ: الْوَسِيخُ
وَيُقَالُ لِمَا يَتَمَلَّقُ بَوَاطِبِ اللَّبَنِ مِنْ زُبْدٍ وَغَيْرِهِ وَضَرٌ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِذَا كُرُ غَدَانَةٌ عِدَانًا مُزْنَمَةٌ مِنْ الْحَبْلَقِ فِي أَذْنَابِهَا الْوَضَرُ (٢)
غَدَانَةٌ: ابْنُ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ أَخُو كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعَ. وَعِدَانٌ: جَمْعُ
عَتُودٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ نَزَا مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ، وَيَجُوزُ عِتْدَانُ بِإِطْلَاقِ النَّوْءِ وَعِدَانُ
بِالْإِذْعَانِ وَالْحَبْلَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَعْرِ صِفَارٌ. وَالْمُزْنَمَةُ: الَّتِي لَهَا زَنْمَتَانِ
مُتَدَلِّتَانِ. وَالْوَجْمُ: الْبَخِيلُ. وَالْمَجْمُ: قَدَحٌ يُحْتَلَبُ فِيهِ؛ وَأُنْشِدَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ:

فَتَمَلَّأَ الْمَجْمَ رِمْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ نَوَاحِي الْمَجْمِ تَنْتَلِمُ (٣)

(١) الخبل العبدى: هكذا في نسخة الأصل وهو تحريف من الناسخ. وصوابه الخبل السعدي وهو ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكنيته أبو يزيد. والخبل لقبه. والمشرق: قصر بالبحرين. والنعيم: الوهمول.
(٢) في أذناها الوضر: الذي في ديوانه وفي أكثر من مادة من لسان العرب «من الخلق تبنى حولها الصير» وفي رواية «فوقها». يدل «حولها». والصير: جمع صيرة وهي حظيرة من خشب وججارة تبنى للغم والبقر.

(٣) فتملأ المجم، قوله:

كانت إذا حالب الظلما أسعدها حابت إلى حالب الظلما تهزم
والرسل هنا: اللبنة. وبروى: «فتملأ المجم نفوا» أى من غير حناء وشفقة. والروادة الساكنة. نواحي المجم: برده «شلاه المجم».

وَالسَّانُ : كِبَارُ الْإِيلِ . وَالْعَجْمُ : صِفَارُهَا . وَالْفَطْرُ : الْحَنْبُ بِأَصْبَعَيْنِ .
وَمُضْرَعٌ : مُذِلٌّ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « الْحَمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ » ^(١) ، وَالْعَرِي : الْمَاءُ الَّذِي
يُسْتَمْرَأُ . وَالْمَرِي : مَرِيءُ الْإِنْسَانِ . وَخَرَعَ : ضَعَفَ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْخُرُوعِ
لِضَعْفِهِ . وَالْمُفْرَعُ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْمُضْمَدَ وَيَكُونُ الْمُتَعَدِّرَ ، وَهُوَ هَاهُنَا
الْمُتَعَدِّرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لَا يَذُرْكَ نَكَاحِي وَتَضْعِيدِي ^(٢)
وَتَقْدِي : إِذَا تَقَدَّمَ . وَالْقَدُّ : أَدِيمُ السُّخْلَةِ . وَأَخْكِي الْعُقْدَةُ أَيُّ أَحْكِمِهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِي بْنِ زَيْدٍ :

كَبِشَ إِنْ يَكُمُ مُرْتَهَنٌ غَيْرَ مَا أَخْدَعُ نَفْسِي وَأَمَارِي
أَجَلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَخْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارٍ ^(٣)
أَيُّ فَوْقَ مَنْ شَدَّ صُلْبَهُ بِالْإِزَارِ شَدًّا مُحْكَمًا أَيُّ فَوْقَ النَّاسِ كُلِّهِمْ .
وَالْوَلَاثُ : مِنْ وَلَتْ الْعُقْدَةُ إِذَا لَمْ يُحْكَمْهُ .

رَجَعَ : لِيَنَّ أَهْضَامٌ ، تُوقَدُ بِالْأَهْضَامِ ، وَأَوْضَامٌ ، تُجْعَلُ عَلَى الرِّضَامِ ،
وَالدُّهْمَاءُ الدَّاجِيَةُ ^(٤) ، طَافِعَةٌ حِينًا ثُمَّ سَاجِيَةٌ ، وَهِيَ لِلْفَرَثِ هَاجِيَةٌ ،

(١) الحمى الخ ويروى : « الحمى أضرتني للنوم » . أول من قاله رجل من كليب يقال له مرير
أو سربن وكانت الجن اختلطت أخويه : مرارة ومرة فخرج في طلبهما وأبصر ظليهما فرماه ثم أبصر
شخص قائم على صخرة يشد شرا يدعو به عليه لقتله الظلم ، فرد عليه مرير بنكه لقتله أخويه
فترأى منه ذلك الشخص ثم أصابت مريرا حمى فقلبت عيانه فأناه الحمى فاحتله وقال ما أنا بك
وذكرت هذا فقال : الحمى أضرتني للنوم .

(٢) فإن كرهت : البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن علباء السلمي .

(٣) فوق من أسكا الخ يروى « فوق ما أحكى بصلب وإزار » وأراد بالصلب هنا : الحسب
وبالإزار : العفة عن الهامم أي أن الله فضلكم بحسب وصف فوق الذي أحكى وأقول .

عِنْدَهَا النَّاجِي وَالنَّاجِيَةُ ، وَالصَّغِيرَةُ الْمُحَاجِيَةُ ، وَالْفَاضِيَةُ ، فِي الْأَرْضِ
الْفَاضِيَةُ ، تَخْضُوها فِي اللَّيْلِ الْخَاضِيَةُ ، وَضَيْفٌ سَارٌ ، وَالْمَوْثِقُ فِي الْإِسَارِ ،
وَالْكُمْتُ الْوَرَادُ ، ^(١) مِنْهَا مَا قُرِبَ وَمِنْهَا مَا رَادَ ، إِنَّ ذَلِكَ لِقَوْمٍ بَانِدِينَ ،
وَيَبْقَى اللَّهُ خَالِقُ الْعَالَمِينَ . أَيْ جَدِلْ تَرَكَهُ الدَّهْرُ بِلَا أَنْتِقَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَهْضَامُ الْأَوَّلَى : ضَرْبٌ مِنَ الْبُخُورِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا قَطَعُ الْعُودِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّمِرِ يَصِفُ رَوْضَةً .

كَأَنَّ رِيحَ خَرْأَمَاهَا وَحَنَوَيْهَا بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْدَجُوجٌ وَأَهْضَامٌ ^(٢)
وَالْأَهْضَامُ الثَّانِيَةُ : جَمْعٌ هَضْمٌ وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَوْضَامُ : جَمْعٌ
وَضَمٌ وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ . وَالرُّضَامُ : جَمْعُ رَضْمَةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ مَجْتَمِعَةٌ ؛
وَيُقَالُ الرُّضَامُ حِجَارَةٌ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ الْبَارِكَةُ . وَالْدَّهْمَاءُ هَاهُنَا : الْقِدْرُ .
وَسَاجِيَةٌ : مَا كُنَتْ . وَالْفَرِثُ : الْجَوْعُ . وَهَاجِيَةٌ : مَنْ قَوْلُهُمْ هَجَأَ غَرَنَهُ إِذَا
قَطَعَهُ . وَالنَّاجِي وَالنَّاجِيَةُ : الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ؛ وَيَجُوزُ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَشْبَهُ
وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَا الْجِلْدَ إِذَا كَشَطَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَيَكْفِيكُمْ مَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُ
وَالصَّغِيرَةُ . الْجَارِيَةُ الطِّفْلَةُ . وَالْمُحَاجِيَةُ : الَّتِي تُحَاجِي صَاحِبَتَهَا ؛ وَهُوَ مَا خُوذُ
مِنْ الْحِجَى أَيْ الْعَقْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْوِلْدَانِ لِلْآخَرِ : مَا دُجَّةٌ ، يَحْمِلُنَ
دُجَّةً ، إِلَى الْقَيْهَبَانِ وَالْمِنْهَجَةِ ؟ دُجَّةُ الْأَوَّلَى : الْأَصَابِعُ . وَالثَّانِيَةُ : الْأَقْمُ .
وَالْقَيْهَبَانُ : الْبَطْنُ . وَالْمِنْهَجَةُ : الدُّبُرُ ، وَيَقُولُونَ : أَحَاجِيكَ ، مَا دُو ثَلَاثَ

(١) الكت : الخبل أو الإبل لوها الكتنة وهي لون بين السواد والحمرة واحدها كيت .
والوراد : جمع ورد ، والوردة لون بين الكتنة والشفرة

(٢) الخزامى : نبات طيب الريح واحده خزاماة . والحواة : نبات سهل مايب الريح . والبندجوج :
عود طيب الريح يفسح به .

أَذَانٍ ، يَسْبِقُ الْخَلِيلَ بِالرُّدْيَانِ ^(١) ؟ يَعْنُونَ السَّهْمَ . والمعنى أن هذه القِدْرَ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا أَصْنَافُ النَّاسِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ . وَالْفَاضِيَّةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ
الْوُقُودِ . وَالْفَاضِيَّةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . نَحْضُوهَا : تُحَرِّكُهَا لِتَشْتَعَلَ .
وَأَمْلُ الْخَاضِيَّةِ الْهَمَزُ وَخُفِّفَ هَاهُنَا لِشَاكِلِ الْفَاضِيَّةِ . وَرَادَ : ذَهَبَ
وَجَاءَ . وَالْجَدُلُ : الْعُضْوُ . وَالْإِنْتِقَاتُ مِنْ قَوْلِهِمْ انْتَقَتِ الْمَخَّ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .
رَجَعَ : لَوْ دَايَنْتَ النَّاسِكَ بِشَيْءٍ لَوَاهُ ^(٢) ، كُلَّمَا يَتْرُكُ مَا كَسَبَهُ
وَأَخْتَوَاهُ ؛ أَخْلَفُ مَا ضَرَّ الطَّائِي طَوَاهُ ، قَصَدْتُ صَمِيمَ أَمْلٍ فَأَصَبْتُ
شَوَاهُ ، أَمَّا حَبْلٌ كُنْتُ أَتَشَبَّثُ بِهِ فَقَدْ رَثْتُ قَوَاهُ ^(٣) ، لَا تَبِكَ عَلَى صَاحِبِكَ
إِذَا شَحَطْتَ نَوَاهُ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ فَسْكَ إِذَا كَطَّ ^(٤) الْمُرْضِعَ غَوَاهُ ، يَهْوِي الْمَرْءُ
فِي الْمَهَالِكِ وَلَا يَبْلُغُ هَوَاهُ ، أَحْسِبْ عِمَايَةَ ^(٥) حَمَلِ أُمْلِي أَرْوَاهُ ، أَوْ بِنْتُهُ سِرْبًا
فِي السَّيَاوَةِ فَافْتَوَاهُ ، إِنَّ طَرِيقَ السَّالِمِ لَتَضِيقُ صَوَاهُ . كُلُّ مُشْتَخِرٍ ، سَوْفَ
يَنْهَدِمُ وَيَخْرُ ، فَيَا وَبِجَ الْمُشِيدِينَ . الْكَلَّا وَضِيْمَةٌ ، وَالْمَا كُلُّ خَضِيْمَةٍ ، يَنْعَجُ
الرَّجُلُ وَحَيْرَانُهُ إِلَى مَا أَكَلَ قِرَامُ ^(٦) . أَمَّا أَنَا فَسَبْدٌ ، وَأَمَّا اللَّهُمُّ فَلَبَدٌ ،
طَالَ وَمَقَادِمُ الْأَبَدِ ، فَهَلَاكَ السَّيْدُ وَالْمُسْتَعْبِدُ ، وَمُلْكُ اللَّهِ بِغَيْرِ زَوَالٍ .
أَلْعَنَ قَبِيرٌ ، الْعَنْقَبِيرَ ، وَإِنَّمَا تِلْكَ جُنُودُ رَبِّهِ الْعَزِيزِ . أَوْفَدَ الْفَرَمَ ، رَجُلٌ

(١) الرديان : ضرب من السير بين الدو والمعنى .

(٢) لواه : مطلقه . والنوى هنا : الأطراف .

(٣) القوى : جمع قوة وهي الحصة الواحدة من قوى الجبل . والتشبث : التعلق بالنوى .

ورثت : بليت . وشحطت : بهدت . والنوى هنا : العار .

(٤) كط المرضع : سقاء حتى امتلأ .

(٥) عماية : جبل . والآروى : اسم جمع للأروية وهي أنقى الوعول . والمرب هنا : القطيع

من الغنم . والسباوة : موضع بين الكوفة والكلام . والمتشعر : المال من الجبال وقيرها .

خَضِرِمٌ ، انصَرَمَ نَحْوَهُ الْمُصَرِمُ ^(١) ، وَرَمَى إِلَيْهِ الْمُخَرِمَ ، ثُمَّ اخْتَرَمَهُ
الْمُخْتَرِمُ ، فَتَقَضَّ مَا كَانَ يُبْرِمُ ، إِنِّى بِالْحَيَاةِ لَبْرِمٌ ، هَلْ شَبَابُ الدَّهْرِ هَرِمٌ ،
لَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَشَاثِ . غايه .

تفسير : الطَّاءِى : الجَائِعُ . والقَوَى : أَنْ يَبْتَنِمَ الْفَصِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَقَبِلَ
هُوَ أَنْ لَا يَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ فَيَشْرَبَ حَتَّى يَمُوتَ . فاقْتَوَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَوُوا
السَّبِيحَ إِذَا اشْتَرَوْهُ بَيْنَهُمْ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جُزْءًا . وَالصَّوْى : مَنَارٌ
تَوْضَعُ لِيُهْتَدَى بِهَا . وَالْوَضِيْمَةُ : كَلَّا لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَالْخَضِيْمَةُ : مِنَ الْخَفِيْمِ .
وَهُوَ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ . وَيَنْفَعُجُ : مِنْ نَسَجَ الرَّجُلُ وَهُوَ أَنْ يَشْتَكِيَ
بَطْنَهُ مِنْ لَحْمِ الضَّانِ وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنَ النَّمِجَةِ . وَالشُّبْدُ : الطَّائِرُ الْمَرْوُفُ .
وَلَبْدٌ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مُشَبَّهًا بِنَسْرِ لُقْمَانَ لِطَوْلِ عُمُرِهِ ، وَإِنْ
شِئْتَ كَانَ نَسْكَرَةً مَضْرُوقًا أَيْ هُوَ دَائِمٌ نَائِبٌ . وَالْمَنْقَعِيُّ : الدَّاهِيَةُ .
وَالضَّرْمُ : الْاَهْبُ ، مِنْ قَوْلِكَ نَارُ ضَرْمَةٍ . وَالْخَضِرِمُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ .
وَالْمُخَرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَالْهَشَاثُ : خَلَطُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ
الْهَشَّةُ .

رجع : قَدْ فَرَزْتُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ أَخُو الْحَيَاةِ ، هَلْ أَمَّا عَلَى غَيْرِ
الْأَرْضِ ، أَوْ أَبْرَزُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ ، أَذْلَجْتُ فَأَصْبَحَ أَمَامَ الْمُدْلِجِينَ ،
وَهَجَرْتُ ^(٢) وَهُوَ مَعَ الْمُهْجَرِينَ ، قَالَ وَعَرَّسَ مَعَ الْقَالَةِ وَالْمُورِسِينَ . اللَّامُ
هَزِيلٌ ، وَالْعَطَاءُ لَيْسَ بِعَزِيلٍ ، وَأَوَّلِعَ الْوَلَدُ بِالرَّغَاثِ . غايه .
تفسير : اللَّامُ : الشَّخْصُ . وَالرَّغَاثُ : الرُّضَاعُ .

(١) انصرم نحوه : انقطع داعمه إليه . والمصرم : غابيل المال . واخترمه : أخذه . والمخرم : الموت

(٢) التهجير هنا : السير في المأخرة . وكل : تام في وقت القناعة وهي نصف النهار . والقالة :

حمار يتبعه من الدابة ذلك الدواب . ومورس : يزل في آخر الليل الاستراحة .

فصل غاياته جيم

قال أبو الدلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّنُوخِي :
 نَحْنُ نَكْفُرُ النِّعَمَ ، وَاللَّهُ يُكْفِرُ السَّيِّئَاتِ ؛ فَوَيْحَ الْكَافِرِ وَسُبْحَانَ الْمَكْفُرِ .
 نَعْمَرُ فِي مَرَضِ الْمَغْصَةِ وَاللَّهُ صَاحِبُ الْفَقْرِ الْأَعْظَمِ ، وَإِنَّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ فِي
 قُدْرَتِهِ أَهْوَنُ مِنْ الْمُتَحَيَّلَةِ فِي خَبْطِ بَاطِلٍ . لَوْ شَاءَ جَعَلَ نُطْقَ عِبَادِهِ ثَنَاءً عَلَيْهِ ،
 وَكَذَلِكَ هُوَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْقِلُوهُ . وَإِنْ غِنَاءُ الْقَيْنَةِ تَسْبِيحٌ عِنْدَ الْأَبْرَارِ . وَلَوْ كَانَتْ
 صَخْرَةٌ مِمَّا [طُولُهَا] مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ لَدُكَّاءُ فِي وَسْطِهَا أَصْفَرُ جِسْمٍ مُتَحَرِّكٍ
 نَمَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلَى اللَّهِ يَحْرَكَاتِ ذَلِكَ الْجِسْمِ نَمِيمَةً الرَّجَاجَةِ الصَّافِيَةِ
 بِالْحُمْرِ الْقَانِيَةِ إِلَى عَيْنِ الشَّارِبِ وَهِيَ فِي يَدِهِ ، عَلَى أَنَّهُ فِي النَّظَرِ كَزَرْقَاءَ
 أَوْ أَحَدٌ مِنْهَا عَيْنًا ، بَلْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلَى اللَّهِ أَنْتُمْ فِي النَّظَرِ مِنْ صَافِي
 الرَّجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : نَعْمَرُ : مِنْ غَفَرَ الْمَرِيضُ إِذَا انْتَكَسَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ
 الْفَقْرُ النَّكْسَ وَيَكُونُ الْبُرءُ . وَالْمُتَحَيَّلَةُ : الْهَبَاءُ . وَخَبْطُ بَاطِلٍ : حَبْلُ
 الشَّمْسِ . . وَالزَّرْقَاءُ : هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ فَقَالَ :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَنَاقَةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ ^(١)
 الْأَنْبِيَاءُ . وَزَعِمَ الرُّوَاةُ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى سِرْبٍ قَطَا وَهُوَ عَابِرٌ بَيْنَ
 نَيْقَمَيْنِ فَقَالَتْ :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّ إِلَى حَمَامَتِيَّةٍ
 وَنِصْفَهُ قَدِيَّةٍ صَارَ الْحَمَامُ مِيَّةً

(١) حمام سراع : يروى سراع « بالسين » أى عجمية . والثمد : الماء القليل الذي يكون

وإنَّ ذَلِكَ الْقَطَا حَطُّ بِأَمْرِهِ عَلَى شَبَكَةٍ صَائِدٍ فَاصْطَادَهُ كُلَّهُ فَوَجَدَهُ
سِنًا وَسِتْنَيْنِ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهَا رَأَتْ جَيْشَ تَبَعٍ لِمَاسَرَ
إِلَيْهِمْ وَهُوَ عَلَى مَسِيرَةٍ ثَلَاثٍ . وَاسْمُهَا عَزْزٌ فَمَا قِيلَ ، وَقِيلَ اسْمُهَا الْيَمَامَةُ
وَبِهَا سُمِّيَتْ جَوْ الْيَمَامَةِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعَنَى قَالُ :

مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا حَقًّا كَمَا نَطَقَ الذَّبْيِيُّ إِذْ سَجَمَا
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّمْلَ لَهْفًا أَيْةً صَمَمَا
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزِجِي السَّمَ وَالسَّكَمَا
الذَّبْيِيُّ : سَطِيحٌ مَنُوبٌ إِلَى ذِيبٍ وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْأَسَدِ . وَحَسَّانٌ هُوَ
تَبَعٌ وَيَمْنَى بِذِي آلِهِ الْجَيْشِ . وَكَانَتْ الزَّرْقَاءُ فَمَا قِيلَ مِنْ طَسَمٍ . وَكَانَتْ
جَدِيسٌ مُجَاوِرَةً لَطَسَمٍ بَنَوَاحِي جَوْ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا فِي شَأْنِ عَرُوسٍ ؛ فَضَتْ
جَدِيسٌ مُسْتَعْدِيَةً إِلَى تَبَعٍ فَجَهَّزَ إِلَى طَسَمٍ الْجَيْشَ فَاسْتَأْصَلَهُمْ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
الرَّاجِزُ :

يَا لَيْلَةً مَا لَيْلَةَ الْعَرُوسِ * يَا طَسَمُ مَا لَأَقْبَتْ مِنْ جَدِيسٍ
إِحْدَى لِبَالِيكَ فَهَيْبِي هَيْبِي لَا تَطْمَعِي اللَّيْلَةَ فِي التَّعْرِيسِ
هَيْبِي هَيْبِي : حَثٌّ لِلْإِبِلِ .

رَجَعُ : أُقِيمُ بِخَالِقِي الْخَيْلِ ، وَالْعَيْسِ الْوَاجِفَةِ ^(١) بِالرُّحْبَلِ ، تَطْلُبُ
مَوَاطِنَ حُلَيْلٍ ، وَالرَّيْحَ الْهَابَةَ بِلَيْلٍ ، بَيْنَ الشَّرْطِ وَمَطَالِعِ سُهَيْلٍ ، إِنْ

(١) الواجفة : المسرعة . والشَّرْطُ : واحد الشرطين وهما بجمان من الخيل يقال لهما فرسا
الحل وهما أول نجم من الريح . وحكى عن ابن الأعرابي : طلع الشرط . فجاء للشرطين بواحد
والثانية في ذلك أهل وأشهر لأن أحدهما لا يفصل عن الآخر فصارا كائنين في أنهما يثنان ما

السَّكَافِرَ لَطَوِيلُ الْوَيْلِ ، وَإِنَّ الْعُمُرَ لَمَكْفُوفُ الدَّيْلِ . شِعْرُ النَّافَةِ وَهَذَيْلُ ،
وَحِمْشُ الطَّائِرِ عَلَى الْغَيْلِ ، شَهَادَةُ الْعِظَمَةِ لِمَقْسِمِ الْمَيْلِ ^(١) فَاذْمُ سَائِلِكَ بِالنَّيْلِ ،
وَلَيْسَكُنْ لَمَظْلُكَ بِمَنْزِرِ هَيْلِ ، وَلَيْتَاكَ وَمَدَارِجِ السَّيْلِ ، وَعَلَيْكَ التَّوْبَةُ مِنْ
قُبَيْلِ ، تَنْجُ وَمَا إِحَالُكَ بِنَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الرُّحَيْلُ : موضع بين مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ ؛ قال أبو النُّجُمِ :
قَدْ عَمَرْتُ بِالْقَوْمِ أَخْتُ الْحَزْرَجِ * فِي مَزَلٍ رَيْنَ الرُّحَيْلِ وَالشَّحِي ^(٢)
قَدْ عَمَرْتُ أَيْ نَظَرُوا إِلَيْهَا فَلَمْ يَسِيرُوا ، فَكَانَ مَطَابَاهُمْ عُمَرَتْ . وَحَلِيلُ بْنُ
حَبْشَةَ مِنْ خُرَاعَةٍ وَإِلَيْهِ كَانَتْ سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَتْ ابْنَتُهُ حُبِّي امْرَأَةً قُصِيَّ
ابْنِ كَلَابِ بْنِ مُرَّةٍ وَابْنُهَا مِنْهُ عَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ . وَيُقَالُ إِنَّ وَلَدَ حَلِيلِ
كَانُوا مُعَمِّقِينَ ، وَإِنَّ قُصَيًّا أَمَرَ حُبِّي أَنْ تَأْخُذَ الْمَنَاتِيحَ مِنْ إِخْوَتِهَا وَتَدْفَعَهَا إِلَى
ابْنِهَا عَبْدِ الدَّارِ لِمَا رَأَى مِنْ ضَعْفِهِمْ . وَالْغَيْلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَالْمَيْلُ : أَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ وَهُوَ ضِدُّ السَّكِيلِ .

رجع : أَيُّهَا الْجَامِعُ بِأَبْسٍ ، أَضْحَ وَأَمْسٍ ، وَأَيُّقِنَ بِالرَّمْسِ ، نَبَأٌ غَيْرُ
لَبْسٍ . مَا أَشْبَهَ غَدَاً بِالْأَمْسِ ، فَاعْجَبَ لِشُعَاعِ الشَّمْسِ ، كَمْ مَضَى مِنْ
حَرَسٍ ، وَخَفَتْ مِنْ جَرَسٍ ، وَفَاطَتْ مِنْ نَفْسٍ ، فَأَقِمِ الْخَمْسَ ، وَتَزَوَّدْ
لِطَرِيقِ مِلْسٍ ، وَدَرِ الدُّنْيَا لِلْآخِسِ ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ
الدَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَبْسُ : الطَّعَامُ وَالْقَهْرُ . وَالْحَرَسُ : الْبَرَهَةُ مِنَ الدَّهْرِ . وَالْجَرَسُ :

الصَوْتُ . وَالْمَلَسُ : مِقْلٌ مِنْ لَسَةٍ إِذَا أَكَلَهُ .

رجع : إِذَا أَصْبَحَ النَّصْحُ ثَقِيلًا ، وَالْمَسَاجِدُ قَلَا وَقِيلًا ، وَصَارَتِ الْإِمَارَةُ غِلَابًا ^(١) ، وَالتَّجَارَةُ خِلَابًا ؛ فَالْبَيْتُ الْمَخْفُورُ ، وَمُجَاوَرَةُ الْقُورِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ مُشِيدَاتِ الْقُصُورِ ، وَالْفَقِيرُ أَرْبَعُ صَفَقَةٍ مِنْ ذِي النَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْغِلَابُ : الْخِلَابُ : الْخِلْدَاعُ . وَالنُّورُ : الظُّلُمَاتُ .

رجع : يَا مَوْتَ كُلِّ ضَبٍّ تَقْتَرِشُ ، وَالْأَرْضَ تَتَوَسَّدُ وَتَقْتَرِشُ ، يَا رَجُلَ جَرَادٍ ^(٢) تَهْتَمِشُ ، هَذَا مُصْلِحٌ وَهَذَا مُؤْرِشٌ ، وَلَمَلٌ عَائِرٌ يَنْتَمِشُ ، فَاتَّقِ خَالِقَكَ تَمِشُ ، وَنَبِيلَ الْفَاسِقِ فَلَا تَرِشُ ، وَخَلِّ رِمَاحَ الْغِيَةِ تَقْتَرِشُ ؛ فَالْجَاهَةُ أَقْنَسُ الشَّجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْاِحْتِرَاشُ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ الضَّبِّ فَيَضْرِبَ بَأَبِيهِ يَدَهُ فَيَخْرِجَ الضَّبَّ ذَنْبَهُ فَيَقْبِضَ عَلَيْهِ ؛ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ « أَخْذَعُ مِنْ ضَبِّ حَرَشَتُهُ » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْتَرِشِ ضَبَّ الْعِدَاوَةِ مِنْهُمْ مَحْلُو الْخَلِّ حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعُ ^(٣)
وَاهْتَمِشَ الْجَرَادُ : إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْمُؤْرِشُ : الْمُتَلَقِّي بَيْنَ النَّاسِ
وَالانْتِمَاشُ : أَصْلُهُ التَّهَوُّسُ مِنَ الْعَثَرَةِ . وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ تَقْتَرِشُ إِذَا قَرَّ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنَّمَا تَقَارَشُ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ ^(٤)

(١) الغلاب : الغالبة .

(٢) رجل الجراد : القطعة النطيفة منه والجمع أرجال .

(٣) ونحترش : البعث لكثير . والخل : الرطب من النبات . ومحلو الخل : كتابة عن حلو الكلام

(٤) إنما خارش الخ بروى « إنما تفرش بك السلاح » والراح : اسم جامع لآلة الحرب

يذكر ويؤث .

وَالْجَاهَةُ : الَّتِي تَهْلُ إِلَى جَوْفِ الدَّمَاعِ .

رجع : الِهَضْبُ الِهَضْبُ ، يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ وَالضَّبُّ ، لِذَارِ رَبٍّ ،
وَالْمَاءِ رَبٍّ ، لَا تُدْرِكُ صِفَتَهُ وَلَا يُرَبُّ ، دَانَ لَهُ شَرْقُ الْفَلَكَ وَالْقَرْبُ ،
وَالسَّوَاكِبُ لَهُ سَرَبٌ ، كَانَ الْأَفْقُ مَرْتَعًا وَشَرَبٌ ^(١) ، وَالْجَرْبَاءُ نَاقَةٌ
لَا تُزْجَرُ بِعَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الِهَضْبُ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ ، أَخَذَ مِنْ
هَضْبَتِ السَّمَاءِ إِذَا جَاءَتْ بِالْذَّفْعَةِ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ الَّذِي لَا يَمُرُقُ ؛
وَأَشْتَقَاقُهُ حَيْثُ يُذَكَّرُ مِنَ الِهَضْبَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَيُقَالُ ضَبُّ هَضْبٌ
يُرِيدُونَ مُسِنًا جَلْدًا . وَالسَّرَبُ : الْمَالُ الرَّاعِي . وَعَاجٍ : مِنْ زَجَرِ النَّاقَةِ .

رجع : عِزَّةٌ رَبَّنَا لَا تَذِلُّ ، وَكَثْرَتُهُ لَيْسَتْ تَقِلُّ ، بِأَقْلَبِ أَمَّا نَيْلُ ^(٢) ،
مَالَتْ وَنَوَادِ الْأَيْلِ ، وَبَنَاتٍ صَبِيَّةٍ وَبَنَاتٍ مُسْبِلٍ ! نَبَتْ ذَاوٍ وَنَبَتْ مُتَرَبِّلٍ ،
وَالْأَيَّامُ تُذِيرُ وَتُقْبِلُ ، وَمَا أُحْتَبِلَ كَالْتَقْوَى مُحْتَبِلٍ ^(٣) ، وَلِلثَّرَابِ شَحْنَتَا
وَالرَّيْلِ ، تَعَالَى مَنْ أَبَانَ الْعَذْبَ بَيْنَ الْأَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنَاتٌ صَبِيَّةٌ وَبَنَاتٌ مُسْبِلٌ : صَرَبَانِ مِنَ الضَّبَابِ . وَالرَّيْلِ :
الْكثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْأَجَاجُ : الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةِ .

رجع : خَفَّ اللَّهُ سَلَامًا خَوْفَ رَيْدٍ ، عَلِمَ فِي الْبَدِّ ، مَا يَكُونُ فِي الْآبَدِ ،
مَا وَفَّتِ الْحَيَاةُ لِأَحَدٍ ، غَدَرَ بَقَا بِالْوَالِدِ وَالْوَالِدِ ، مَا انْقَلَكَ سَيْفُ بَرْبَدٍ ، وَلَا
جَرَى مَا تَحْتَهُ زَبَدٍ ^(٤) ، إِلَّا بِقُدْرَةِ الْعَلِيِّ الصَّمَدِ ، فَالْبَسَ قُوبَ ذَلِيلٍ

(١) المَرْتَعُ : مَوْضِعُ الرِّيعِ وَهُوَ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ . وَالْكَرْبُ هُنَا : الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرَابِ .

(٢) نَيْلٌ : تَبَرُّاً وَتَصَحُّحٌ . وَالْأَيْلُ النَّاقَةُ : الَّتِي تَفْرُوتُ وَتَذُوبُ شُرُوداً فَتَمُضِي عَلَى وَجْهِهِ .
وَالَّتِي تَقَادِي : الذَّلِيلُ .

(٣) أُحْتَبِلَ : أَخَذَ الصَّبَدَ فِي حَالِهِ وَصَدَدَهُ بِالْمُتَلَلِ : الصَّانِدِ .

(٤) زَبَدُ الْمَاءِ : طَفَاوَتُهُ وَفَنَاءُهُ .

مُسْتَعْبِدٌ ، وَأَتْبَعَ يَدَهُ بِالْيَدِ ، وَأَنْزَلَ بِالرُّؤْيَةِ الْمَرَاجِ . غايه .
تفسير : الردي : الهالك . والبدُّ مُخَفَّفٌ مِنَ الْبَذْءِ ؛ كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ
« يُخْرِجُ الْخَبَّ ^(١) » . وَالرُّبْدُ . طَرَائِقُ السِّيفِ وَهِيَ السَّقَاسِقُ . وَالْمَرَاجُ :
الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ تَأْخُذُ مِنَ الْأَرْجِ .

رجع : الجوادُ بَيًّا ، وَالْفَرِيرُ مُلْبَأً ^(٢) ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ نَبَأٌ ، بَيْنَنَا قَصْرٌ
يُرَبُّ ، وَطَيْبٌ يُعْبَأُ ، وَرَاحٌ نُسْبَأُ ، قَدِيمٌ وَبَأٌ ، وَالنَّبَا تَجْبَأُ ، وَلَا يَنْفَعُ مَلِيكًا
حَبَأٌ ، وَنَابُ الْمُخْلِفِ إِذَا سَقَطَ لَا يَصْبَأُ ، وَكُلُّ رَفِيعٍ يَصْبَأُ ، وَلَيْسَ بِقَبِيرٍ
التَّقْوَى مَعَاجٌ . غايه .

تفسير : يَبَأٌ يُخْبُ . وَالْوَبْءُ : الْخَبَبُ . يُرَبُّ بَأٌ : يُشْرِفُ مِنْ رَبَاتٍ
الْمَوْضِعِ إِذَا عَلَوَتْهُ . وَنُسْبًا مَهْزُوزٌ : تُشْتَرَى ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَمْرِ . وَتَجْبَأُ :
مِنْ قَوْمٍ جَبَاتٍ الصَّبُوحُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يُعْلَمَ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ . وَالْعَبَأُ :
جَلِيسُ الْمَلِكِ . وَالْمُخْلِفُ : الَّذِي قَدْ جَازَ الْبُرُوزَ بَسَنَةً . وَيَصْبَأُ : يَطْلُعُ .
وَيَصْبَأُ : يَلْصَقُ بِالْأَرْضِ .

رجع : رَبٌّ إِنْ كَلَّا الْعُمُرُ فَأَحْسِنِ الْعَابَ ، وَإِنْ قَرَّبْتَ الْأَجَلَ فَلْيَسْكُنْ
غُفْرَانِكَ آخِرَ مَا أُنْزِلَ وَدَّهُ مِنْ دَارِ الْفُرُورِ . وَنِعْمَ حَقِيقَةُ الظَّاعِنِ عَنِ الدُّنْيَا
عَفْوُ اللَّهِ ، وَكَيْفَ بِذَلِكَ لِلْعَظَّائِينَ . شِدَّةُ ذَوِّ أَبْلِ ، بِالنَّظَرِ إِلَى سَبَلٍ ، هَلْ
فِي النَّعِيِّ ، مِنْ وَدْقٍ خِيٍّ ، وَلَا يُوجَدُ ، عَلَى الطَّاعَةِ مُنْجَذٌ ؛ وَرُبَّ أُنْبَى ،

(١) الحب : ما خفي وطلب .

(٢) لبه الفرير : شدة إلى رأس الخلف ليرضع اليا وهو أول اللبن . وعبد الطيب : خلطه
وصنفته . والوباء : الطامون أو كل مرض عام . والمعاج : مصدر ميمي من طاج إذا رجع .

بِنَقَادٍ كَانَقِيَادِ الصَّبِيِّ ، وَأَقْدَارُ اللَّهِ غَالِبَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، لَا تُشْتَرُ الْمَقَلَّةُ بِحِجَاجٍ ^(١) . غَايَةٌ .

تفسير : كَلَّا الْمُمْرُ إِذَا طَالَ . وَالْجَبَابُ : الْعَمَلُ . وَحَقِيقَةُ الرَّخْلِ مَا يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَشِدَّةُ : شُغْلٍ . وَالْأَيْلُ : حُسْنُ الرَّعِيَةِ لِلْإِبِلِ . وَالسَّبَلُ هَاهُنَا : الْمَطَرُ . وَالْعَبِيثُ : سَحَابٌ يَعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ ، شُبَّةٌ بِالصَّبِيِّ إِذَا حَبَا وَنَاءَ بِصَدْرِهِ . وَالْوَدْقُ : الْقَطْرُ الْكِبَارُ . وَيُوجَدُ : يُكْرَهُ . وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ نَبَتَ نَاجِدُهُ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَالنَّاجِدُ : الَّذِي يُسَمَّى ضِرْسُ الْعُلَمِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَلِي النَّابَ .

رجع : اللَّهُ الْقَدِيمُ الْأَعْظَمُ ، وَبِحُكْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ ، الْأَيُّخُلْدُ عَالِمٌ وَلَا عِلْمٌ . رَبٌّ إِرْمِي ظَنَنْتُ إِرْمُ ، أَنَّهُ الْأَبَدُ لَا يَزُومُ ، أُتِيحَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَرَمٌ ، فَجَعَلَ يَرْفَتْ وَبِتَخَرَّمُ ، وَلَقَدْ بَقِيَ وَمَضَتْ الْأُمَمُ ؛ فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ أَلْمَظِيَّةَ وَاللَّئِمَةَ ، إِذَا سَقِيتُ الْحُمَةَ ، وَدُعِيتُ الرِّمَةَ ، وَزَايَلِ الْفَوْدُ الْقِمَّةَ ، وَفَارَقْتُ الْإِمَّةَ ، فَلَا إِمَّةَ حِينَئِذٍ وَلَا إِمَّةَ ، فَكَفَنِي لَفَنَةً عَذَابٍ وَهَاجِرٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْإِرْمِيُّ مِثْلُ الْإِرْمِ وَهُوَ الْعِلْمُ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَاللَّئِمَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّعْمِ وَهُوَ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ . وَالْحُمَةُ : الْحِمَامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشُّعْرَى : أُمْسَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَضُرُّنِي لَا ذَرِكُ غُفْمًا أَوْ أَصَادِفَ نَحْوِي وَالْفَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَالْقِمَّةُ : وَسَطُهُ . وَالْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ . وَاللَّئِمَةُ : أَتْرَابُ الْإِنْسَانِ وَأَمْثَالُهُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

« لَيْتَ زَوْجُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لُمَتَهُ » أَيُّ مَنْ كَانَ عَلَى مِنْهٍ وَمِنْ جِنْسِهِ .
والآلة : الشعرُ إِذَا بَلَغَ الْمَنَكِبَ ، وقيل إلى شَعَمَةِ الْأُذُنِ .

رجع : أَدْعُوكَ وَعَمَلِي سَيِّئٌ لِيَحْسَنَ ، وَقَلْبِي مُظْلِمٌ لِيَكُنَّ بُنِيرًا ، وَقَدْ
عَدَلْتُ عَنِ الْعَجَبَةِ إِلَى بُنَيَاتِ الطَّرِيقِ ، وَأَنْتَ الْعَدْلُ وَمِنْ عَذْلِكَ أَخَافُ ،
يَا مَنْ سَمَحَ لَهُ زُرْقَةُ الْأَفْقِ وَزُرْقَةُ الْمَاءِ ، وَخُمْرَةُ الْفَجْرِ وَخُمْرَةُ شَمَقِ الْعُرُوبِ .
وإن كَانَ الدَّمْعُ يُطْفِئُ غَضَبَكَ فَهَبْ لِي عَيْنَيْنِ كَأَمَّا عَمَّا شَتَّى تَبْلَانِ ^(١)
الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَأَجْمَلْنِي فِي اللَّهِ نَبِيًّا مِنْكَ وَجَلًّا لِفُوزٍ فِي الْآخِرَةِ بِالْأَمَانِ ،
وَأَرْزُقْنِي فِي خَوْفِكَ يَرْيَ وَالِدِي وَقَدْ فَادَ ، بِرَّهْ إِيَّاهُ الدَّعْوَةَ لَهُ بِالْفُدُورِ
وَالْأَصَالِ ؛ فَأَهْدِ اللَّهُمَّ أَمَّ تَحِيَّةً أَبْقَى مِنْ عُرْوَةِ الْجَدْبِ ^(٢) وَأَذْكَى مِنْ
وَرْدِ الرَّيِّعِ ، وَأَحْسَنَ مِنْ بَوَارِقِ الْغَمَامِ ، تُسَفِّرُ لَهَا ظُلُمَةَ الْجَدْبِ وَيَحْضِرُ
أَغْبَرُ السَّمَاءِ وَيَأْرَجُ تَرَمِي الْأَرْضِ ، تَحِيَّةً رَجُلٍ لِلْقِيَا لَيْسَ بِرَاجٍ . غَايَةٌ .
تفسير : بُنَيَاتُ الطَّرِيقِ : الطَّرِيقُ الْخَفِيَّةُ يَضَلُّ فِيهَا . وَالشَّتَّى : مَطَرُ
الشتاءِ . وَقَدْ مَاتَ . وَالسَّمَاءُ : تُرَابُ الْقَبْرِ وَجَمْعُهُ سَفَى ، وَكُلُّ تُرَابٍ سَفَى ؛
قال أبو ذؤيب :

فَلَا تَلْمِيسَ الْأَفْقَى بِدَاكَ تُرِيدُهَا وَدَعَمَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا
رجع : أُنَجِّنْبُ أَخْلَاقَ الدَّعْرِمْ ، وَلَا أَطْرَبُ لِنَعَاءِ الْعِكْرِمْ ! وَأَتَوَقَّعُ جِوَارَ
الْفَضْرِمْ ، وَالْمَذْنِبُ لِنَفْسِهِ غَيْرُ مُكْرِمْ ، وَالْمَوْتُ جَامِعٌ بَيْنَ الطُّغْلِ وَالْهَرَمِ .
وَلَكَّ يَا غُرَابُ حِبَالَةً عِنْدَ الْوَاكِرِ وَلَوْ كَانَ فِي أَعْلَى نَبْقٍ ، وَلَا يَنْبِطُنْ حَيْلُ

(١) تَبْلَانُ : تَسْحَانُ ، مِنَ الرَّبْلِ وَهُوَ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ .

(٢) الْعُرْوَةُ مِنَ النَّاتِ : مَا فِيهِ لَهُ خُضْرَةٌ فِي الشِّتَاءِ تَتَلَقَّى بِهِ الْأَبِلُ حَتَّى تَذْرَكَ الرَّيِّعُ . وَقِيلَ
الْعُرْوَةُ الْجُلَاعَةُ مِنَ الْعَضَاءِ حَامِلَةٌ بَرَطًا النَّاسَ إِذَا أَحْدَبُوا . وَالْبَوَارِقُ : جَمْعُ بَارَقَةٍ وَهِيَ الدَّجَابَةُ
ذَاتُ الرِّقِّ .

المرارة على طول العمر فصيل الكريم؛ فإن طول المدّة كوحاء المدية^(١)
وآخر الحياة يوم خوان. ولعلّ الهبور يهلّها أعجب من المروس الأعرابية
بالطراف. وكفالك بلفظة نصيبك من خبيّ الجفر ونبيّ الثفال؛ فنلّ ماشئت
من الطعام وكأنك إذا سفيت لم تذق من لجاج. غابة.

تفسير : الدغرم : النقي الخلق. والمكرم : جمع عكرمة وهي
العصاة. والفضرم : ضرب من التراب يشبه الجص. والحسل : ولد
الضب وهو موصوف بطول العمر. والمرارة : واحدة الرار، وربما كانت
عند جحر الضب فصلاها ولعب فوقها. والهبور : العنكبوت. والهلل :
بيتها. والطراف : قبة من آدم. وخبيّ الجفر : الماء. ونبيّ الثفال :
الدقيق. واللجاج : لا يستعمل إلا في النفي وهو القليل من الطعام يقال
مذاق من لجاج، وما وجدنا بالتمجّة لجاجاً أي قليلاً من لبن؛ قال الرازي :
أعطى خليلي تمجّة هملاجاً^(٢) * رجاجة إن له رجاجاً
لا تسبق الشيوخ إذا أفاجاً * لا يجحد الراعي بها لجاجاً
الرجاجة : الضميمة المنزولة. وأفاج : أسرع.

رجع : أيها السكين الغاد، ما أنت وحمامة طوفها من العدم
ورزدها من الرماد، كأن كاتباً خطاً في عنقها عدايد، قدس خالقها في
الوصح والسواد، قد رصيت من الأوطان بفصن في غينة واد، مشبهة على
صغير بن عجزاً عن الرماد^(٣)، أجذبت عليها الأرض وبعد المائرون فهي
تندقل العجة إلى حبيبي ألفواد ! فامضي إحتجتك ولا ترميها بإبهة طمار

(١) وطال المدية : سعتها .

(٢) التمجة المدلاج : التي لا مع فيها .

(٣) عجز : الخلف . ألفواد : المهاد . عجزاً عن العمل .

فَلَمَّا نَسَكَ بِأَغَانِيٍّ مِنْ غَيْرِ أُنَامٍ ، وَلَهَا فِي الصُّبْحِ نَذِيرَاتٌ كَثِيرَاتٌ
الرُّهْبَانِ . أَمَا هَتَاكُفَا : سُبْحَانَكَ اللَّهُ سُبْحَانَ ، خَافَتِ الْخَالِقَ وَمَا شَعَرَتْ
بِحِمَامٍ وَهِيَ تَحْضُنُ حَصَاتَيْنِ فِي وَكْرٍ جَمْعَتَهُ مِنْ شَتَّى الْأَغْصَانِ ؛ يَمِيلُ بِهَا فِي
الرَّيْحِ ، وَيُبِينُهَا عَلَى التَّسْبِيحِ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَمْ يَلْمَعْ لَامِعٌ وَشَجَا شَاجِرٌ غَابَةِ .
تفسير : الْفِينَةِ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ وَالْوَرَقِ . وَمُشِيفَةٌ : مُشْرِقَةٌ .
ابْنَةُ طَمَارٍ : الدَّاهِيَةُ .

رَجَعَ : ارْتَفَعَ وَأَفْتَحِرُ ، وَعَنْ قَلِيلٍ أَهْلِكُ وَأُخِرُ ، فَأَبَدَ اللَّهُ الْآخِرَ ،
لَمَنْ أَتَجَمَّعَ وَلَمَنْ أَذْخِرُ ، وَالْجَرَائِمُ كَتَبَاتِ الْإِذْخِرِ ، إِذَا نَبَتَ بِالْأَرْضِ
أَخَذَ بَقَضِهِ بِأَغْنَاقٍ بَعْضٍ . فَمَنْ سَرَّهُ الْبُضُّ فِي دَارِ الْآخِرَةِ فَلْيَبْرُضْ بِأَغْضَادِ
الدَّنَنِ وَانْغِثَاتِ الْوَرَقِ وَكُيُوبِ الزَّنْدِ ^(١) ، وَلَا يُرْمِلْ حِسْلَهُ عَلَى جَرِينِ غَيْرِهِ
وَإِنْ كَانَ فِي السَّعَةِ كَهَرَقَةِ النَّارِ ^(٢) ، وَلْيَكُفْ غُرَابَهُ عَنْ اخْتِلَاسِ مَا طَابَ
مِنَ الثَّمَرَاتِ ، وَلْيَسْتَعِزْ بِخِمَرِهِ مِنْ بَهْمِ أَخِيهِ ^(٣) ، فَلَعَلَّهُ يَعْرِفُ وَضَحَ
الْمَنْهَاجِ . غَابَةِ .

تفسير : الْإِذْخِرُ : لَا يَنْبُتُ إِلَّا مُتَّصِلًا بَقَضِهِ بَعْضُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ :

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى إِخْوَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوَّلَهُ كَالِإِذْخِرِ ^(٤)

(١) كُيُوبِ الزَّنْدِ : الْكَبُورُ : مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ بِكَرْمِهِ الْإِنْسَانُ يَدْعِي إِلَيْهِ أَوْ يَرَادُ

مِنْهُ كَوَقْفَةُ الْعَائِلِ وَمِنْهُ قِيلَ كَمَا الزَّنْدُ يَكُونُ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ نَارُهُ . وَالْجَرِينُ هَا : مَوْضِعٌ يُخَفِّفُ الْهَرَمَ

(٢) كَهَرَقَةِ النَّارِ : ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ قَرِيبًا وَقَالَ إِنَّهَا حَرَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَذَكَرَ عَلَمًا
الْبُلْدَانَ أَنَّهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ .

(٣) الْبَهْمُ : خَرِبٌ مِنَ السِّبَاعِ أَخْبَتَ مِنَ الْأَسَدِ . وَالْبَهْمُ : أَوْلَادُ الضَّانِ وَالْمَرْزُ وَالْبَقَرِ .
وَاحِدَتُهُ بَهْمَةٌ .

(٤) الْأَبَاءُ : الْأَجَّةُ وَجَمْعُهَا آبَاءٌ . وَدَفَاعًا : جَمْعُ شَفْعٍ ، أَيَّامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ .

تَلَى : جَمْعُ تَلِيلٍ وَهُوَ الْمَصْرُوعُ . وَالْعِتْرُ يَنْبُتُ فَارِدًا مُعْتَرِقًا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الْبَرَبِيِّ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ خِلَافَهُ مُقِيمًا بِأَنْبِيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِتْرُ
وَأَصْلُ الْبَضِّ أَنْ يَكُونَ اللَّوْنُ أَبْيَضَ وَالْجِلْدُ نَاعِمًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَضَّةُ :
الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ وَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ . وَالْبَضُّ هَاهُنَا : الْعَيْشُ النَّاعِمُ . وَانْخَصَدَ
الْفَنُّ وَهُوَ الْفُضْنُ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَبَيِّنْ مِنَ الشَّجَرَةِ . وَانْجَتَاتُ الْوَرَقِ :
تَسَاقُطُهُ . وَالْجَسْلُ : وَادُ الضَّبِّ ، وَالضَّبُّ مَوْصُوفٌ بِحُبِّ التَّمْرِ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ .

رَجَعَ : مَا أَشْبَهَ لَدِيدًا بِلَدِيدٍ ، لَوْ أَنَّ الطَّلْحَ نَبَتَ بِالسَّكْدِيدِ ، اللَّيْلَةُ
كَأَخْتِهَا فَكَكَيْفَ يَهْلَلُ جَدِيدٌ ! فَاقْتَدِ بِلَدِيدٍ ، وَبِعِزِّ التَّمْجِيدِ بِالنَّشِيدِ ^(١) .
مَنْ أَوَّلَعَ النَّمَامَةَ بِالتَّغْوِيدِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَزْمِيِّ وَالْهَيْبِيِّ ، لَيْسَ الْحَشَرُ
عَلَيْهِ بِبَعِيدٍ ؛ لَوْ شَاءَ جَعَلَ نَحْلَ الْعِرَاقِ سَمْرًا ، وَسَمَرَ تِهَامَةَ جَبَارًا مُشِيرًا ،
وَأَطْلَعَ مِنْ حَوَافِرِ الْقَمْرِ قَمْرًا ، وَمِنْ نَجْمِ الْأَرْضِ مَجُومًا زَهْرًا ، وَأَعَادَ
الْأَسِنَّةَ عَلَى نَبَاتِ الْخَطِّ زَهْرًا ، فَكَفَى الْقَبْنَ شَرًّا ، وَأَنْ يُبَاشِرَ لَهْيًا
مُسْتَهْرًا ، فَاغْلَظْ فَالِكَذِبِ عُنْبَرًا ، وَلَا تُؤْذِ بِلِسَانِكَ بَشْرًا ، فَتَكُونَ
كَابْنَةِ الْجَبَلِ أَثَرًا ، فَلَوْ مَضْمَضَ الْمُفْتَابُ بِالْإِنَابِ مَا نَفَثَ إِلَّا كَالصَّبِيِّ .
وَالْطَّبُّ الْعَالَمُ نَكْمَةً مَنْ خَصَّ مِنْ نَدْبِلَةِ الْكَلَامِ . وَإِنْ نَقَدَ نَاجِدُهُ وَحَبَرَ
فَوْهُ فَإِنَّ قَمَهُ كَالْجَارِسَةِ طَيِّبُ الْمَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّدِيدُ : جَانِبُ الْوَادِي . وَالسَّكْدِيدُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ

(١) لَيْدٌ مَوَازِينُ رِيحَةِ الْبَاسِ . وَالتَّمْجِيدُ مَا : يُرِيدُ بِهِ الْقُرْآنَ ؛ فَإِنْ لَيْدًا تَرَكَ الشَّمْرَ بَعْدَ
الْجَمْعِ . وَالتَّمْجِيدُ : تَجْدِيدُهُ . وَالتَّمْجِيدُ : تَجْدِيدُهُ . وَالتَّمْجِيدُ : تَجْدِيدُهُ .

مَوْضُوعٌ عَلَى الْمَثَلِ : « أَشْبَهُ شَرْجاً شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا ^(١) » شَرْجٌ : وَادٍ
مَعْرُوفٌ . وَأُسَيْمِرٌ : تَضْفِيرُ أُسْمِرٍ . وَأُسْمِرٌ : جَمْعُ سَمِرٍ . وَبِعْ هَاهُنَا : بِمَعْنَى
اشْتَرِ . وَالْقُمْرُ : حَمِيرُ الْوَحْشِ . وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ هَاهُنَا : الْحَبَّةُ . وَالْإِنَابُ :
الْيَسَكُ . وَالصَّبِقُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيمَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلْقَبَارِ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْقَبَارِ
صَبِقٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَنَابَلَهُ سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ حَمِيرُ بَنِي غِيلَانَ إِذْ نَارَ صَيْقُهُمَا
وَقَعَدَ الضَّرْمُ إِذَا تَأَكَّلَ . وَحَبِيرٌ فَوْهُ : اتَّسَخَ . وَالْجَارِسَةُ : النَّعْلَةُ .

رَجَعَ : اِحْمَظْ جَارَكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِضَاءِ فَاتَّقِ شَوْكَهُ ، وَلْيَكُنْ
تَحَرِيْقُهُ يَدِيْ سِوَاكَ ، وَلَا تَمْنَعَكَ خُشُوْنَةُ الْمَسِّ مِنَ النَّشَاءِ عَلَى الْبَرَمِ بِالطَّبِيْبِ .
فَقَوْلُ الْحَقِّ زَكَاةُ الْأَسَانِ . وَرُبَّ سَلَمَةٍ لَا تُدْبِرُمْ وَهِيَ شَاكَةٌ ذَاتُ
سِلَاحٍ . وَتَنْ لَكَ بِحَارٍ كَالْقَتَادَةِ لَا يَفْشَاكَ بِشَرٌّ حَتَّى تَفْشَاهُ ! إِنَّمَا النَّائِبَةُ
جَارٌ كَشَبُوْنَةُ يَبْدُوْكَ بِالْأَذَاةِ . وَقَعْدٌ مُجَاوِرٌ مِثْلُ الرِّقْلَةِ يُسَمِّكَ وَلَا يَسْمَعُكَ ^(٢)
وَيُجَنِّبُكَ وَلَا يَجْنِيْ عَلَيْكَ . وَأَنْتِ أُمٌّ تَرُبُّبُكَ وَلَا تَرِيْبُ ! وَمَنْ قَالَ لِي ، وَمَنْ
سَكَتَ فَطَالَمَا كُفِيَ . وَأَحْسَنُ الْفَضْلِ مَا شَهِدَ بِهِ الْمَلَأُ لِقَبْرِ شَاهِدٍ ؛ إِذَا كَانَ
الْغَائِبُ كَثِيرَ الْعَائِبِ ، وَالْعَاضِرُ يُبَاقِي بِالْوَجْهِ النَّاضِرِ . وَالْمَعْوَى رَأْسُ
كَالٍ قَلَمًا رَجَحَ تَاجِرُهُ وَإِنْ صَدَقَ . وَأَحِبُّ لِابْنِ آدَمَ أَنْ تَكُونَ مَنَاقِبُهُ

(١) أشبه شرج الخ قاله لقيم بن لقمان وكان نزل هو وأبوه شرجيا فذهب لقيم يدعى إليه وقد
كان لقمان حسدا لقبا فأراد هلاكه ، فاحترق له خندا وقطع كل ما هناك من السم ثم ملأ به
الحندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم . فلما أقبل عرف المكان وأسكر ذهاب السم وقال هذا المثل .
يضرب للذين يشبهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور .

(٢) الضف هنا : القمر . ويحبك : من أحببت الذجرة إذا صار لها حتى يحنى فؤاد كل .
وكانه يريد من (يحبك) يملك حياء وترك : تركبك وتكفلك . وتريب : من رابى فلان
يشتد إذا دأبت منه ماله منك وتكرمه .

كَمَنَاقِبِ الطَّرْفِ الرَّائِعِ ^(١) وَالسَّيْفِ الْعُصَامِ تَذَكَّرُ وَهُمَا صَامِتَانِ .
بَا شَمْسًا ذَاتَ ضَرَمٍ ، أَسْأَلُكَ عَنْ عَادٍ وَإِلَامٍ ، هَلْ لَكَ نَصِيبٌ فِي الْهَرَمِ ،
جَلَّ خَالِقُكَ ذُو الْكَرَمِ ؛ كَمْ جَيِّدٌ قَدْ أَدَمَ ^(٢) ، لَا مِنْ دُرٍّ يُقَلَّدُ وَلَا مِنْ
بَرَمٍ ، رَبِّ الْكَفْرِ وَالْقَفْرِ ، وَالنَّجْمِ السَّفْرِ ، وَالْقَرَارِ وَالنَّفْرِ ، أَسْأَلُكَ جَمِيلَ
النَّفْرِ ، سَكَنْتُ عَنْ أَفْرِ ، وَأَوْدَعْتُ فِي مِثْلِ الْجَفْرِ ، فَهَوَانًا لِلْوَفْرِ ، بُدْأًا لَكَ
يَا أُمَّ دَفْرِ ، أَعْلَقِي دُونَكَ مَا أَرَدْتَ مِنْ رِتَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَرَمُ : ثَمَرُ الْعِضَاءِ وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَرُبَّمَا نُطِمَتْ مِنْهُ
فَلَانِدٌ . وَشَبْوَةٌ : الْقَمَرَبُ . وَالرَّفَلَةُ : النَّخْلَةُ . وَالْقَرَارُ : الْإِسْتِقْرَارُ بَيْنِي .
وَالنَّفَرُ : مِنْهَا ، وَأَعَمُّ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ لِيُنَى وَغَيْرَهَا . وَالْأَفَرُ : أَصْلُهُ
النَّشَاطُ وَالْحَرَكَةُ . وَالرِّتَاجُ : الْبَابُ .

رجع : مَنْ وَهَبَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْهَبَ ، عَامِ السَّرِيرَةِ ، وَرَجَّى لِقَافِرِ
الْجَرِيرَةِ . وَإِنَّمَا يَنْفَعُكَ مَا فِي صُفْنِكَ ^(٣) ، وَقَدْ مَا نُسِبَ إِلَى الْعَشْرِ شَوْكُ
السَّيَالِ ، وَبَكَى غُرَابٌ عَلَى وَكْرٍ أَخِيهِ . إِذَا سَلِمَتِ الْحَيَادُ ، لِيُنَى زِيَادُ ،
لَمْ يُبَالُوا غَارَةُ السَّيِّدِ عَلَى بَنَى أَسِيدٍ . وَلَا تَرْجُ الْعِدَّةَ ، مِنْ أَبِي جَعْدَةَ ،

(١) الطرف من الخيل : الكريم النقي ، وقيل هو الطويل القوام والعنق المطرف الأذنين ،
وقيل غير ذلك . والرَّائِعُ من الخيل وغيرها : الذي يروعك حسنه ويمجيك إذا رآته .
(٢) آدم : من العداوة وهي الفج . والكفر له معان منها : ظلمة الليل وسواده وقد يكسر ،
والتضيق ، والستر للعنق ، والقراب ، والقرية وكأنه يعني هنا ذكره الفقر إلى جانبها وهو الخلاه من
الأرض . والنجوم السفر : جمع سافر بمعنى مسافر ، كأنه يريد بها الهجوم السيرة . والنفر :
الفران . وأم دفر هنا : الدنيا .

(٣) الصفن : خريطة لطعام الراعي وزناده وأداته . وبنو زياد : من عيسى بن يقطين بن ريث
ابن غطفان لهم أعراس مبروقة مشهورة . وبنو السيد : من مالك بن بكر بن سعد بن خبة بن أد .

والتقية التقية^(١) والاهتبال ، قبل الاهتبال ، فالأشرف في العشر ، والقهر
طوال الدهر ، أحمد من الإصرار على الذنوب . وعليك بالصمت فإنه
ليس بالرعد ، تقبض يدك على نرمى جميد ، وقد تطرك السحابة الخرساء .
فأخطم لفظك وزم^(٢) ، الناس لأب وأمر ، ورب أم تلي يذم ؛ وإياك
وأختلاب الدر من اللئيم . فلن الله لبنًا ، جرأً ابنًا ، ورسلًا حليب من
أم الحسل . واقتنع ما استطعت فالبرير قوت الظبي الغرير . واجتنب
الخديمة فالتصريد أيسر من التصريد . ويقتدر بارتك على أن يجعل حرباء
النثرة ، حرباء في النثرة ، وقتر اللمة^(٣) ، قترًا في اللامة ، ويخلق الأهلة
المثيرة من الهلال الماح . غاية .

تفسير : العشر : لا شوك له . والسيال : ضرب من العضا له شوك
صغار بيض يشبه بها الثغر . والاهتبال : الإغتنام والإفتراس .
والأشرف : من أشرف بالمشار وهو المنشار . والعشر : الأصابع . والأثم :
القصد . والأين : العيوب ، وأصلها المقعد في الغصون . والتصريد : من قولهم :
صرّد عليه شربه إذا قطعه . والتصريد : أن يدنو الرجل إلى يمينه وهو
يريد أن يخطمه فيؤممه أنه بأخذ عنه القردان فيلقى الرسن في رأسه ؛
وملى هذا فسرّوا قول الحطينة :

لعمرك ما قراد بني كليب إذا ريم القراد بمسّطاع^(٤)

(١) التقية : الخفر .

(٢) أخطم لفظك : من خطمت البير بالخطام . وزم : من زمت البير أيضا إذا دانت عليه الزمام ، وهما كتابة من الصمت .

(٣) قتر اللمة : القيب أو أوله .

(٤) لعمرك الخ البيت من قصيدة له يمدح بها بني رياح وبني كليب . «ما قراد بني كليب» : يروي «بني رياح» . إنذارهم القراد : الذي في الأسار في مادة قرد . وكذلك في ديوانه : «إذا زرع
الأسرار» . لا أن خطم لا زكف مدود . لا يستغل .

الحَرْبَاءُ : مِتَارُ الدَّرْعِ . وَالْحَرْبَاءُ أَيْضًا : أَسْفَلُ الظَّهْرِ . وَالْحَرْبَاءُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ :
الْفِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : حَرَائِي . وَالشَّبْرَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ .
وَقَتِيرُ اللَّامَةِ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ أَيْضًا . وَالْهَلَالُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَالْمَاجُ :
الْمَاءُ الْمَلْحُ .

رجع : إِنْ زَهَدَ فِي النَّاسِ فَأَنْتَى فِيهِمْ لِأَزْهَدُ ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَزُهَادٌ . لَوْ
كُنْتُ عَبْدًا لِعَبِيرِ الْخَالِقِ لَمْ يُجْزِئْ عِتْقِي فِي الْكَفَّارَةِ ، وَلَوْ كُنْتُ ضَائِنَةً
لَمْ أُجْزِئْ فِي الْأَضْحِيَّةِ ؛ لَأَنْتَى لِمَرِيضٍ ، غَرَضٌ وَهُوَ غَرِيضٌ ؛ طَالَ اللَّيْلُ ،
فَلِيَ الْوَيْلُ ، أَحْسِبُ خَلْقَ الشَّقَقِ كَأَفْوَرِ الْفَجْرِ ، وَمَنْ لِي بِالْفَجَرَيْنِ : صَاحِبِ
الْأَيْدَعِ ، وَصَاحِبِ الْوَدَعِ ! أَيُّهَا الْهَلَالُ النَّاحِلُ ، هَلْ أَنْصَتَكَ الْمَرَادِلُ ،
لَيْسَ لِيَجْرِكَ مَاحِلٌ ، وَلَا بَلَدُكَ مَاحِلٌ . فَهَدْتُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، وَسَهَرْتُ
وَالرَّكَبُ نِيَامٌ ، كُلُّ مَنْ شَامَ الْبَارِقَ يَضُمُّهُ الشَّيَآمُ ، يَا تَوَلَّ جَاءَكَ الْإِيَامُ ،
لَا أَسْأَلُ أَيْنَ بُنِيَتْ الْخَلِيَامُ ، إِنَّ الدُّودَ لِحَيَامٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَفَى الْهَيَامُ ،
وَأَوْ كُنْتُ مِنَ الْمَاشِيَةِ لَكُنْتُ أَحَدَ الرَّجَاجِ ^(١) . غَايَةٌ .

تفسير : غَرَضٌ : مَلٌ . وَغَرِيضٌ : طَرِيٌّ . الْفَجْرَانِ هَاهُنَا : يَحْتَمِلُ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَا الشَّقَقُ وَالْفَجْرُ ؛ لِأَنَّ فَجْرَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ .
وَالْفَجْرُ الْأَيْدَعُ : الشَّقَقُ ، وَيُقَالُ الْأَيْدَعُ الرَّغْفَرَانُ ، وَيُقَالُ دَمُ الْأَخَوَيْنِ .
وَفَجْرُ الْوَدَعِ : فَجْرُ الصَّبْعِ ؛ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ تُشَبَّهُ بِالْوَدَعِ . وَالْوَجْهُ
الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْفَجْرَانِ ذَنْبَ السَّرْحَانِ وَالْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرَ . وَالْمَعْنَى فِي
الْوَجْهِ الْأَوَّلِ أَنَّ الشَّقَقَ يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ النَّهَارِ وَيَكُونُ الْهَمْدُ أَمَّ يَبْعُدُ بِهِ .

(١) الرَّجَاجُ هُنَا : مَهَازِلُ الْغَمِّ وَالْأَيْلِ .

وَالشَّيْءُ : التُّرَابُ . وَالذُّوْلُ : النُّعْلُ . وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ وَيُقَالُ إِنَّ الشُّتَارَ
يَأْخُذُ حَشَبَةً فَيَجْمَلُ فِيهَا نَارًا وَيُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِ النُّعْلِ لِيَطْرُدَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَّامِ تَمَيَّزَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُها وَاسْتَنْبَاهُ^(١)
وَالْحِيَامُ : الْعِطَاشُ . وَالْإِيَّامُ (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) : دَلَالَةٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِثْلُ
الْحُمَى فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ وَالْجَمْعُ هَيْمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » . وَدَوَاهِ الْهَيْمَاءِ فَيَا قِيلَ أَنْ يُقَطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا .
رَجَعَ : رَبَّ لَا تَجْمَلُ صَوْمِي كَصَوْمِ الْفَرَسِ ، وَصَلَاتِي كَصَلَاةِ الْعَرَبَاءِ .
الشَّيْبَةِ ، أَضَعَتِ الْحَبِيبَةَ ، فَكَيْفَ وَرَأْسُكَ خَالِيسٌ^(٢) . وَفِي الصَّيْفِ ،
أُهْنَتِ الصَّيْفَ ، فَكَيْفَ بِكَ وَالشُّتَاءُ مُنِيخٌ . أَهْلُ الْبَيْتِ بِالْوَلِيدِ فَرِحُونَ ،
وَهُمْ بِالشَّيْخِ مُتَبَرِّونَ ، كَلَامٌ هَذَا يُسْتَنْظَرُ ، وَكَلَامٌ ذَاكَ خَرَفٌ^(٣) ،
وَالشُّعْرُ فِي الْحَدَاثَةِ كَأَنَّهُ لَابِرٌ فِي الْحَدَّةِ وَهُوَ جَوْنٌ ، فَإِذَا جَاءَ الْكِبَرُ
صَارَ كَالْإِبْرِ فِي اللَّوْنِ ، وَلَآنَ الْمَسُّ لِدَاكَ . وَفِي قُدْرَةِ الْخَلِيقِ أَنْ يَجْمَلَ
الرَّاحَةَ ذَاتَ ذَوَائِبَ وَالْمَامَةَ كَمَا تُورِ الْأَجِينَ وَأَنْتَ يُجْرِي الْفِضَّةَ مِنْ
الْفِجَاجِ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : صَوْمُ الْفَرَسِ : إِمْسَاكٌ عَنِ الطَّعَامِ وَالسَّيْرِ لَا تَعْبُدُ فِيهِ

(١) فلما جلها : يروى « اجتلاها » أي طردها . وتميزت : من قولهم تميز القوم وامتازوا
ساروا في ناحية . ويروى : « تميزت » أي اجتمع بعضها إلى بعض . وثبات واحدها ثبة أي
جامعت . وعليها ذلها واكتشباها أي صارت ذلبة كثية .

(٢) الخاليس : ما خالط سواده بياض .

(٣) الخرف : فساد العقل .

(٤) الفجاج : جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين .

ولا أجزر ، وكذلك صلاة الحرباء وهي استقبالة الشمس . والقائور : طست من لجين ، ويقال خيان من لجين .

رجع : إن غويت في كالم غابة ، لا ترفع لي أبدا راية ، إذا بان الوقت زالت الآية ، قد بذبت الثابة ، وعليت لأمر الطابة ، فما نمت الرعابة ؛ أين تفر الجداية ، إذا فارقت الداية الداية ، أمامها الهداية ، ووراءها الهداية ، وفت في اللجة فليسان لجلاج . غابة .

تفسير : الآية هاهنا : الشخص . والثابة مراح الأيل . والطابة : السطح . والجدابة : ولد الطنبى يقال للذكر والأنثى . والدابة : الفقارة من فقار الظهر .

رجع : قد أخذت مني الأيام وتركت ، والنفس مطية ما أركت ، سوف تشكن وإن تحركت ، طلق دنيك فقد فركت ، كم طلبت قبلك فما أدركت . سبحت زى الشماخ وجيمه قبل أن يجعاهما رويين بما شاء الله من السنين ، وكذلك قوافي روبة وقوافي العجاج . غابة .

تفسير : أركت : أفاقت بالاراك . وزى الشماخ : فذات العضا فالشرفات النواير عفا من سلمى بطن قوي فمالز فذات العضا فالشرفات النواير وجيمه :

ألا ناديا أظمان ليلى تخرج بهيج سغبنا ليمه لم بهيج

رجع : قد غاب القمر ، وما فنى السمر ، وكل شيء غير الله فان . إن الأطير ، جاء من شطير ، والله يقرب اليميد . يأذا الخطير ، ليس لك من مطير ، والله يقدرته يطير ذوات الأخفاف . راعية البرير ، لا زفا فالحب ، والله كما الهمش والآنهم . وأه القمر ، لا تأتم

بِالْجَرِيرِ ، وَرَبُّكَ مُذِلُّ الصَّعَابِ . مَنْ لِلْقَادِرِ ، يَلْعَنُ الْقَادِرَ ، وَلَكِنْ
دَوَاهُ الشَّعَافُ . افْتَقَرَ الْغَائِرُ ، إِلَى أُمِّ جَابِرٍ ، وَاسْتَفْنَى الذَّاهِبُ ، عَنِ الْمَوَاهِبِ ،
وَرَبَّنَا يُغْنِي مَنْ شَاءَ . لَيْسَ الْفَجْرُ ، بِمَانِعٍ مِنَ النَّجْرِ ، إِلَّا بِإِذْنِ أَكْرَمِ
الْأَكْرَمِينَ . اسْتِمَاعُ الْكَرَّانِي ، عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ رَائِي ، فَأَنْصِتْ إِلَى ذِكْرِ
اللَّهِ وَدَعِ اللَّاهِينَ . فَرِحَ مَنْ جَنَى الْمَغْفُورَ ، فَكَيْفَ مَنْ صَادَ الْيَغْفُورَ .
أَتَجِيزُ بِنَ عَنْ فِعْلِ الرَّاعِي بِكُلِّ نَمٍّ أَكَلَ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْمَجْزُ الْمُبِينُ .
كَمْ أَكَلْتُ مِنْ حُلْوٍ وَبَرٍّ ، وَشَرِبْتُ مِنْ مُحَضٍّ وَسَجَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الأظير . الخبر الذي يُعْجَبُ مِنْهُ . والشَّطِيرُ : المَكَانُ الْبَعِيدُ .
وَالْغَطِيرُ هَاهُنَا : الزَّمَانُ . وَالْأَنَاسُ : جَمْعُ أَنَسٍ . وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ يُصْفَرُ
مِنْ أَدَمٍ يُجْمَلُ فِي عُنُقِ الدَّائِقَةِ . وَالْقَادِرُ : الطَّابِخُ . وَالْقَادِرُ : الْمِسْنُ مِنْ
الْوُعُولِ . وَالْغَائِرُ : الْبَاقِي . وَأُمُّ جَابِرٍ : السُّبُلَةُ . وَالْفَجْرُ : كَثْرَةُ الْمَالِ
وَالْعَطَاءُ . وَالنَّجْرُ : الْأَيُّوَى الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقَّ شَهْرًا نَاجِرٌ :
حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ . وَالْكَرَّانِي : جَمْعُ كَرِبَنَةٍ وَهِيَ الْفُنْيَةُ . وَالْكَرَّانُ :
الْعُودُ . وَرَائِي : مُنْطَ . وَالْمَغْفُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« مَا رِيحُ مَفَايِرٍ ^(١) أَأَكَلْتُ مَفَايِرَ ؟ » وَالْيَغْفُورُ : ذِكْرُ الطَّبَّاءِ . وَبِكُلِّ
الْعُلَمَاءِ إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالسَّجَاجُ : الْمَمْدُوقُ .

(١) ما ريج مفاير : ورد هذا الحديث في كتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري في تفسير
سورة التحريم من كتاب التفسير مرويا عن عائشة رضي الله عنها ولفظه : - قالت كان رسول الله
صل الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة على أننا
دخلنا عليه فقتلنا له أكلت مفاير (بلفظ الاستفهام) وفي رواية فدخل على أحدهما فقالت له
إني أجد منك ريح مفاير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش . وفي مادة
غفر من اللسان برواية الحديث عن عائشة أنه شرب عند حفصة عسلا فتواصينا أن نقول له أكلت
مفاير . وفي رواية : فقالت له سمعت أكلت مفاير .

رجع : كَمْ طَيْبٌ ، لَيْسَ الْمِسْكُ فِيهِ بِطَيْبٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ أَرْجَى .
وَقَدْ يَكُونُ الشَّجِيرُ ، أَوَّلَى بِكَ مِنَ الشَّجِيرِ ، وَاللَّهُ وَلِيُّ الْأُولِيَاءِ . إِنَّ اللَّيْلَ
إِذَا انْسَرَأُ ، غَادَرَ الطُّبَى وَتَرَكَ الْفَرَأَ ، حَتَّى اللَّيْلُ أَجْمَعُ ، وَلَمْ يَأْخُذْ
الْوَحْشِيُّ مَعَهُ ، فَأَدِمِ الدَّلَجَ ، حَتَّى تَرَى الصَّبَاحَ أَبْلَجَ ؛ فَمَلَى الْأَفْلَاحَ ،
تَصَادُ الْأَعْلَاجُ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الصَّائِدِينَ . وَإِذَا الْوَارِدُ ، ظَفَرَ بِالنَّمِيرِ الْبَارِدِ ،
لَمْ يَأْسَ لِقَوْمٍ يَفْتَسِمُونَ الْمَاءَ بِالْحَصَاةِ . أَنَا لِنَفْسِي شَاكٍ ، إِنْ غَضَنَهَا لَشَاكٍ ،
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِبْشَاكِ ، كَمْ نَزَلَ بِالْحَشَاكِ ، مِنْ ذِي رَيْثٍ وَإِشَاكٍ ،
أَصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ ذَاتَ اعْتِدَارٍ . وَالتَّفْرِيقُ ، غَايَةُ الْفَرِيقِ ؛ وَرَبِّكَ
جَامِعُ الْمُتَفَرِّقِينَ . لَا تَأْمَنِ الْعَبْطُ ، مِنَ السَّبْطِ ، فَالْمَنْيَةُ فِي كُلِّ نَبَاتٍ .
كَادَ الْأَرِيبُ ، يَسْلُمُ مِنَ التَّهْرِيبِ ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ ذَلِكَ خَالَ ؛ لَا وَالْمُطْلِعِ
مِنَ الْأَرْضِ الْمَجَاجِ . غَايَةُ :

تفسير : طَيْبٌ : مَخْلُوطٌ . الشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ . وَالشَّجِيرُ : الصَّدِيقُ .
وَأَنْسَرَأُ : انْكَشَفَ . الدَّلَجُ : سَبْرُ اللَّيْلِ . وَالْأَفْلَاحُ : جَمْعُ فَلَاحٍ وَهُوَ النَّهْرُ .
وَالْأَعْلَاجُ : جَمْعُ عَلَجٍ وَهُوَ هَذَا : الْعِمَارُ الْمَلِيطُ . وَالْإِبْشَاكُ : الْكَذِبُ .
وَالْحَشَاكُ : مَوْضِعٌ . وَالْإِشَاكُ : الشَّرْعَةُ . وَالْعَبْطُ : انْتِفَاحٌ بِصِيبِ
الضَّانِّ مِنْ أَكْلِ الْعُشْبِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَمِيمٍ
الْعَبْطُ ، لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ فِي سَفَرٍ فَأَكَلَ مِنْ بُقُولِ الْأَرْضِ فَأَصَابَهُ الْعَبْطُ ؛
وَقِيلَ لَوْلَدِهِ الْحَبِطَاتُ (بِكَسْرِ الْبَاءِ) . وَالسَّبْطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .
رجع : جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ الْحَيَاءُ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَاءِ ، إِنْ عَطِيتَهُ أُخْتُ
الْهَيَاءِ ^(١) . نَائِي نَابٍ ، وَالْبِدْءُ لَيْسَتْ ذَاتُ اكْتَابٍ ، فَأَنَا لِلنَّاسِ أَخُو جَنَابٍ ^(٢) ،

(١) الهاء : جمع هن . (بالكسر) وهو المطية .

مَا أَتَمَلَّ وَتَدْبِاطْنَابٍ ؛ وَأَلَّهُ رَبُّكَ فِي الْخِلَاطِ وَالزَّيَالِ ^(١) . أُتَيْتُ أَيُّهَا الرَّجُلُ
 أُتَيْتُ ، فَاجْمَعِ الْمُنْتَشِرَ وَالشَّتِيثَ ، وَلَنْ تَقْضِيَ أَمْرًا إِلَّا بِالْقَضَاءِ . إِذَا الْجَنِيثُ ،
 غَيْرَ بَالْتَبَتِ الْكَثِيثُ ، ضَاعَ الْمُنْسَبَتُ وَالسِّيَابُ إِلَّا أَنْ يَحْفَظَهُ رَبُّ
 الْحَافِظِينَ . الْحَوْجُ ، عَلَى ذَاتِ عَوْجٍ ، وَهِيَ عَلَى سِوَايَ سَهْلَةٍ كَأَلَا نَقَاسٍ ،
 وَلَوْ شَاءَ الْخَالِقُ جَعَلَنِي مِثْلَ النَّاسِ . جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ الرَّاحِ ، بِالْمُنْكَشِفِ
 الْبَرَّاحِ ، أَفْتَرِحُ عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ ، إِنَّ الْقَلْبَ لَغَايِرُ الْجِرَاحِ ؛ فَأَصْلَحْنِي
 رَبُّ مُصْلِحِ الْفَاسِدِينَ . لَا تَسْبِيخُ ، عَلَى الرَّحْلِ الرَّبِيخِ ، لِلرُّقَادِ مَوَاطِنُ
 لَيْسَتْ مِنْهَا الرَّحَالُ ؛ فَإِنْ مَرَقَتْ أَلْبَنُ غِرَارًا فَوْقَ الْكُودِ فَإِنْ رَهَبًا فِي
 اغْتِرَارِ وَأَلَّهُ خَالِقُ الشُّهْدِ وَالرُّقَادِ . الصُّعُودُ ^(٢) ، لَا تَقْطَعُ بِالْقُعُودِ ، فَشَمَرُ
 أَيُّهَا الضَّمِيرُ عَنْ سَاقٍ . لَيْسَ اللَّذِيذُ ، بِالْجَذِيذِ ، إِنَّ اللَّذَائِذَ كَثِيرَةٌ وَأَلَّهُ
 مُعْطِي مَنْ شَاءَ . كَمْ مِنْ قِرْوَةٍ ، لَا تَمُرُّ فِيهَا الْمَقَرَّةُ ، خُلِقَتْ فِي الشَّقَرَةِ ،
 وَهِيَ لَهَا مُخْتَقَرَةٌ ، وَأَلَّهُ سَانِرُ الْمُيُوبِ . مَا بِمَالِيزٍ ، مِنْ جَالِيزٍ ، وَكُلُّ
 أَهْلِ بُصْبَحٍ وَهُوَ قِنَارٌ . مَا أَشْفَلَنِي بِالنَّيْسِ ، عَنْ شُرْبِ الْكَسِيْسِ ،
 فَالْهِنِّي رَبُّ الشُّفْلِ بِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ . إِنْ كَانَ الْقَمَرُ ، يُحْلِبُ مِلْءَ الْقَمَرِ ،
 جَاَزَ اعْتِصَارُ الْعَمْرِ ، مِنْ فَضِيضِ الْجَمْرِ ^(٣) ؛ وَالْمَقُولُ خَالَةٌ فِي مُلْكِ اللَّهِ
 أَشَدُّ ضَلَالٍ . أَطْمَنُ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا أَتْرَكُ فِيهَا عِرْسًا تَائِمًا ، وَلَا وَلَدًا يَيْتَمُ ،
 وَذَلِكَ الْأَمْرُ الْأَخْزَمُ ، إِنَّمَا يَتْرَكُ الْإِنْسَانُ وَلَدَهُ لِشَقَاؤِهِ ؛ إِنَّمَا ضَعِيفًا يُظَلَمُ ،
 وَإِنَّمَا قَوِيًّا أَهْتَضَمَ ؛ وَكِلَا الرَّجُلَيْنِ لَا يَسْلَمُ ؛ إِنَّ الظَّالِمَ إِذَا هَجَبَتْ عَيْنَاهُ
 عَلِمَ أَنَّهُ رَكِيبٌ هَجَاجٍ . غَايَةٌ .

(١) الخِلَاطُ : مصدر خالط وخلطه . والزَّيَالُ : المفارقة .

(٢) الصُّعُودُ : العفة العاقبة .

(٣) فَضِيضُ الْجَمْرِ : ما تكثر ونهرق منه .

تفسير : أَكْنَبَتِ الْيَدُ إِذَا غُلِظَتْ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعَمَلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ أَكْنَبَتِ بَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ * وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ
* وَهَمَّتْنَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ *

الْمَضْنُونُ : مَا ضُنَّ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ . وَالْبَحْثُ : نَحْلُ صِغَارٍ نَحْوِ الْوَدِيِّ .
وَالْمُنْسَبُ : الرُّطْبُ الَّذِي قَدْ عَمَهُ الْإِرْطَابُ . وَالسَّيَابُ : الْبَلَجُ . وَالْحَوَجُ :
جَمَاعُ الْحَاجَةِ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَمَرِّى لَقَدْ خَلَفْتَنِى عَنْ صَحَابَتِى وَعَنْ حَوَجٍ قِضَاوَهَا مِنْ شِفَائِيَا
وَالْقَسْبِخُ : النَّوْمُ . وَالرَّيْبُخُ : الضَّخْمُ . وَالْجَذْبُ : سَوْبُقٌ غَلِظٌ حَسِينٌ .
وَالْقِرَّةُ هَاهُنَا : الْغَيْبُ . وَالْمَقِرَّةُ : شَجَرَةُ الصَّبْرِ . وَالشَّقَرَةُ : شَقَاتِي
النُّعْمَانِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْغَيْبَ يَكُونُ فِيمَنْ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَهُوَ لَا يَحْتَمِلُ بِهِ إِذَا
اسْتَشْرَعَ عَنِ النَّاسِ . وَعَالِزٌ : مَوْضِعٌ . وَالْجَالِزُ : الَّذِي يَشُدُّ عَقْدَ السَّوْطِ
وَهُوَ جَلَزُهُ . وَالنَّيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالْكَيْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ .
وَهَجَّتْ عَيْنَاهُ إِذَا غَارَتْ . وَرَكِبَ هَجَاجٌ إِذَا خَبَطَ أَمْرُهُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ .

رجع : حَمَلَ الْعَدَمُ ^(١) ، عَلَى سَفَكِ الدَّمِ ، فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِعْدَامِ .
إِنَّ الْأَسْفَامَ ، أَلَزِمْتُ بِالْقَامِ ؛ كَيْفَ لَا أُقِيمُ ، وَأَنَا سَقِيمٌ ! إِنَّ الدَّاءَ
لَا نَهْضَةَ لَهُ بَارِحًا وَالرَّكْبُ عَلَى طَرِيقٍ جَرَجَرَ مِنْهُ الْوَدُ وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ
كُلَّ الْإِرْزَامِ . مَا تَذَرَى الطَّائِفُ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ لَقِيمٌ ، أَمْ قَتَلَ يَهَارُ لَقِيمٌ .
أَكَلَ مَنْ لَمْ يُرْجَ ، نَحْلٌ يَثْرِبُ وَعَيْنٌ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ بِقَدَرِ اللَّهِ لَا سَعْيِ

(١) الدَّمُ (بِالْحَرَكِ وَبِضْمِ الْعَيْنِ وَكَوْنِ الْهَالِ وَبِضْمَيْنِ) : فَتْدَانُ الْمَالِ . وَالْإِعْدَامُ :

السَّاعِينَ . ابْنُ الرَّاعِيَةِ يُخَمِّنُ التَّهْنِيدَ ، قَبْلَ التَّسْنِيدِ ، فَإِلَى أَسْنَنْتُ وَأَنَا
مِنَ النَّاوِبِينَ لَا أَخْتَارُ أَنْ يُضْرَبَ لِي الْبَلَقُ ، فِي السَّلَقِ ، وَلَكِنْ أَلْزَمُ
قُدَّةَ جَبَلٍ ، لَيْسَ فِيهِ مِنْ إِنْسٍ وَلَا خَبَلٍ ، أَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى أَرِدَ حَيَاضَ
الْمُنُونِ . طَفْتُ الْآفَاقَ ، فَإِذَا الدُّنْيَا نِفَاقٌ ، وَمَلِيتُ مِنْ مُدَارَاةِ الْعَالَمِ بِمَا
يُضْمِرُ غَيْرَهُ الْفَوَادُ ؛ فَاخْتَرْتُ الْوَحْدَةَ عَلَى جَلِيسِ الصَّدَقِ . لَبِثْنِي مَعَ الظُّلُمِ
الْمَهْجَاهِجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الدُّنْفُ : الذِّى قَدْ طَالَ مَرَّضُهُ . وَجَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ إِذَا صَاحَ مِنَ
الضَّجْرِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَلِّ الثَّقِيلِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « قَدْ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ فَرِيدٌ
وَقَرَأَ ^(١) » ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ بِحَارُ بِهِ الْقَطَا إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَابِيُّ جَرَّجَرَا ^(٢)
الدِّيَابِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى دِيَابٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَعَالَى الشَّامِ . وَأَزْرَمَتِ الشَّارِفُ
إِذَا حَنَّتْ ؛ وَالْعَرَبُ تُصِفُ الطَّرِيقَ الْبَعِيدَةَ فَتَقُولُ طَرِيقٌ تَرْزِمُ مِنْهُ الشَّارِفُ
وَبَجَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تَرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِجَوْرِ وَاعْتَدَلَ
لَقِيمٌ : مِنْ أَصْحَابِ عَادٍ . وَرُقِيمٌ : مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلَ بِالطَّائِفِ . وَوَجَّ

(١) الوقر : الحل الثقيل أو أعم .

(٢) على ظهر عادي وهو الطريق القديم . ويجاربه القطا أي يتحير فيه لبعده . وسافه :
شبهه . والعود : المسن من الأبل . ويروى « على لا حب لا يهتدي بمناره » . واللاحب :
الطريق البين القى قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق . « لا يهتدي بمناره » أي ليس فيه
أعلام ولا منار يهتدي بها .

هِيَ الطَائِفُ . وَابْنُ الرَّاعِيَةِ : ابْنُ الْأَمَةِ . وَالتَّهْيِيدُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ
حَبَّ الْخَنْظَلِ فَيَمَالِجُهُ حَتَّى تَقِلَّ مَرَارَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَلَّ يَمُتُ فِي قَوْطٍ وَمَكْرَزَةٍ يُقَطِّعُ الدَّهْرَ نَاقِطًا وَتَهْيِيدًا
الْمَكْرَزَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّكْرِيزُ وَهُوَ الْأَقِطُ . وَيَمُتُ
أَيْ يَنْزِلُ الصُّوفَ وَهُوَ الْعَمِيْتُ . وَالْقَوْطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْفَنَمِ . وَالتَّهْيِيدُ :
الْحَلَقُ . وَالتَّهْيِيدُ : أَنْ يُجْعَلَ فِي رَأْسِهِ صَنْعًا عِنْدَ الْإِحْرَامِ . وَالْبَلَقُ : الْقُسْطَاطُ
وَهُوَ الْخَبْثَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّلْقُ : يَكُونُ الْمَدْسَحَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ هَاهُنَا
كَذَلِكَ ، وَيَكُونُ الْمُطْمِنَ بَيْنَ رَيُّونَ . وَالْجَلُّ : الْحَيْنُ . وَالْمَهْجَاهُ : التَّقْوَرُ
وَقِيلَ الْكَثِيرُ الصَّبَاحُ .

رَجَعَ : إِنْهَضَ فَادْعُ رَبَّكَ الَّذِي وَهَبَ ، كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ يَذْهَبُ .
أَعْطَى الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَخَوَّلَ ، كُلُّ طَائِرٍ أَقْبَنِي أُحْيِلُ ، أَطْوَلُ الزَّمَنِ وَهُوَ
أَطْوَلُ ، إِنْ نَارًا كَانَتْ تُوقَدُ يَغْرَازِي ، لَيْتَ شَرَرُهَا يَذْنَازِي ^(١) ، وَمَا زَالَتْ
تَضْمَفُ وَتَخَازِي ، حَتَّى صَارَ مَكَامُهَا لِلذَّرِّ مَجَازًا . لَا يُنْجِي النَّفْسَ اخْتِصَامُهَا ،
يُسَلِّمُهَا فِي الْغَدِ عِصَامُهَا ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْجَوَازِ مَصَامُهَا ، طَالَ فِي دُنْيَاهَا
اخْتِصَامُهَا ، فَكَيْفَ بِهَا إِذَا انْبَتَّ نِظَامُهَا ، وَبَلَيْتُ فِي الرَّيْمِ عِظَامُهَا ،
لَا سَلَفُهَا نَفَعَ وَلَا ظَامُهَا ؛ تَسُومُنِي الْخَسْفُ وَأُسُومُهَا ، وَلَا تَبْقَى لِلْعَيْنِ رُسُومُهَا ،
الْأَرْوَاحُ تُفَارِقُهَا جُسُومُهَا ، وَالْأَرْزَاقُ عَجَبٌ مَقْسُومُهَا ، وَلِلدَّيَارِ يُغَيِّبُهَا
طُومُهَا . إِنْ كَثَرَ الْعَمِيمُ ، فِي بِلَادِ الْقَمِيمِ ؛ فَإِنْ بَنَى سَاعِدَةً ، لَمْ يَسْمَعُوا
الْعَامَ الرَّاعِدَةَ ؛ السَّمَاءُ وَاعِدَةٌ ، وَالْأَرْضُ قَرِيبَةٌ وَمُتَبَاعِدَةٌ ، لَتَقَعَنَّ الْأَذْوَابُ
فِي اللَّبَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: الأخیل: طائرٌ يُتَشَاءَمُ بِهِ، ويقال إنه الشقرق، ويقال غيره؛
وقال سيدي: الأخیل طائرٌ أخضرٌ في أجنحته خيلان؛ قال الفرزدق:
إذا قطنا بلمتدیه ابنٌ مدركٍ فلاقيت من طيرِ اليماقيب أخیلاً^(١)
اليماقيب هاهنا: التي تجي، في الأعقاب. وخزازي: جبل، ويقال خزاز.
وتخازي: من الخزي وهو الاستخياء والضعف. والعصام: كل شيء
يُتَصَمُّ بِهِ. والمعاصم: المقام. والریم: القبر، والطام: السلف^(٢). وهذا
تجنيسٌ مكني؛ ومثله قول الشاعر:

وما أروى وإن كرمت علينا بأذى من مؤقترٍ حرورٍ
والمؤقتر حتى الأروى. والطسوم: الدروس. والقيم: الثبت الكثير.
والغيم: موضع. والنباج: جمع نبتة: وهي مضيئة للذهب يكون فيها
نحو السكّاب.

رجع: كان بالمرؤ، يومٌ لديمه قرؤ، وبأذن الله سالت
الدماء. والمطاي، فيه الرؤسا، توألى. وكما الغيميط، من عال [و] يبط، والله
حنص الأذلين. نصر قومٌ وحذل آخرون، فما بقي الغائب ولا المعلنوب،
ولا تخلد على الدهر الأب. أين أخو الأباء، وأصحاب الهباء! أقرت
من الأرض الباء، وكذلك الذين ظفروا بالنباج. غاية.

تفسير: المرؤ: موضعٌ من بلاد بني قشير بن حنظلة كان لهم
فيه وقعةٌ ظفروا فيها ببني عامر. والقرؤ: مصدرٌ قرأت الدم إذا جف.

(١) إذا قطنا: يروي «إذا قطنا» بالرفع. ابن مدرك: وهو من بني كلاب بالرفع أيضاً.
نمت لظن وفي حالة الضم يعمل بدلاً من الماء في بطنه أو بدلاً من ظن. من طير اليماقيب:
قال ابن بري الذي في شعره «من طير الدرافيق» أي ما يرافقك يريد ناقة.
(٢) السلف (بالكسر ومعجمة): زوج أخت امرأة الرجل.

والمُعْطَى : يومٌ من أَيَّامِ بَنِي بَرُّوعٍ كَانَ لَهُمْ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ؛ وفيه يقولُ المَوَّامُّ الشَّيْبَانِيُّ :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْوَقِيطِ مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الْمُطَالَى كَانَ أَخْزَى وَالْوَمَا
وَقِيلَ سُمِّيَ الْمُطَالَى لِأَنَّ بَنِي بَكْرِ خَرَجُوا غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَئِيسٍ ، فَكَأَنَّهُمْ
تَشَابَكُوا فِي الرِّيَاسَةِ ؛ أَخِذَ مِنْ تَعَاظِلِ الْجَرَادِ . وَقِيلَ سُمِّيَ يَوْمُ الْمُطَالَى لِأَنَّهُمْ
أَرْدَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْخَيْلِ . وَيَوْمُ الْوَقِيطِ يُقَالُ بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ ، وَكَانَ
لِبَنِي بَرُّوعٍ عَلَى بَنِي بَكْرِ أَيْضًا . وَالْقَبِيطُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكُلُّ وَادٍ مُنْخَفِضٍ
يُقَالُ لَهُ غَبِيطٌ . وَالْوَبِيطُ : مَنْ قَوْلِهِمْ وَبَطَهُ اللَّهُ إِذَا حَطَّهُ . وَالْأَبَاءَةُ : الْأَجْمَةُ .
وَأَخُوهَا : رَجُلٌ قُتِلَ فِيهَا ؛ وَكَأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْأَخَ فِي مَعْنَى الْمَصَاحِبِ ،
فَيَقُولُونَ أَخُو السَّيْفِ أَيْ صَاحِبَهُ ، وَأَخُو الْحَبِيرَةِ . وَالْمَبَاءَةُ : مَا قُتِلَ عَلَيْهِ
بَنُو بَدْرٍ . وَالْبَاءَةُ : السَّاعَةُ وَالْمَنْزَلَةُ . وَالنَّبَاجُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ
الرَّئِيسِ فِيهَا قَيْسُ بْنُ عَصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ .

رَجَعُ : يَارَبَّ الْعَبْرِ ، إِنَّ عِبَادَكَ لَفِي تَعَبٍ ، إِلَامَ الْأَسِنَّةِ عَلَى الرِّمَاحِ
وَالْأَعْنَةِ فِي أَشْنَأِ الْخَيْلِ ، وَرَحَائِلُهَا ^(١) فَوْقَ الْأَنْبَاجِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْمَبِّ : تَخْفِيفُ الْمَبِّ وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ ، وَيُقَالُ هُوَ
لَهَا بِهَا . وَالْأَنْبَاجُ : جَمْعُ نَبَجٍ وَهُوَ وَسَطُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ .

رَجَعُ : يَا وَظَرُ مَا تَنْتَظِرُ ، دَعَا دَاعٍ فَأَسْمَعُهُ ، أَجْمَعُ أَمْرَكَ وَاجْمَعُهُ ،
إِنْ اسْتَطَعْتَ ظَالِمًا فَارْدَعُهُ ، وَأَكْرِمُ صَاحِبَكَ وَلَا تَخْدَعُهُ ، وَالزَّمْ دِينَكَ
وَلَا تَدَعُهُ ، وَإِنْ خَالَفَكَ مَارِئِكَ فَاجْدَعُهُ ، لَا تَصْرُ الْجَارَ إِذَا لَمْ تَنْفَعُهُ ،

(١) الرَّحْلُ : جَمْعُ رَحْلَةٍ وَهِيَ الدَّرَجُ أَوْ هِيَ مِنْ جُلُودٍ لَا خُطْبَ فِيهَا تَخْذُ الرِّكْضِ الْقَدِيدِ .

وَإِذَا أُولِيَتْ مَمْرُوقًا فَاشْتَمَهُ ، وَانْخَفِضَ صَوْتُكَ أَوْ أَرْقَمَهُ ، لَا يَسْلُمُ هَامِسٌ
وَلَا نَبَّاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الوَطْرُ : الذي قدِ امْتَلَأَ جَسَدُهُ سِمَنًا . وَالْهَامِسُ : الذي يَخْفِضُ
صَوْتَهُ . وَالنَّبَّاحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

رجع : أَسِيرَ رَجُلٌ فَأَخْبَرَ ، دَعَا قَلْبِي ، وَأَكْرَمَ وَحْيِي ، وَلَيْسَ
كُلُّ النَّاسِ بِخَمْدِ الْإِسَارِ . النَّقْيُ ، مِنَ الْكَلَالِ وَالسَّقْيِ ^(١) ، إِنْ مَالًا مَارِعِي
وَلَا سَقْيِي ، لَنْ يَنْجِحَ وَلَنْ يُنْفِي ، وَأَمْرُ الْأَرْزَاقِ أَحَدُ الْأَزْوَالِ . عَزَمَ ظَلَمٌ
عَلَى الشُّعُوصِ ، فَاتَّخَذَ سَهْمَةً مِنْ خُوصٍ ، فِيهَا أَيْضُ حُرٌّ ، هُذَّبَ لَهُ الْبَرُّ ؛
وَعُمْرُوسٌ ، أَرْضَعَتْهُ الْخُرُوسُ ؛ وَرَغْدِيدٌ ، يَكْتَفِي بِهِ الْعَدِيدُ ، فَسَارَ
الْإِنْسَانُ لَمَّا أَبْصَرَ ، فَلَمَّا قَنِيَ يَوْمُهُ ، أَقْصَرَ ؛ نَزَلَ عَلَى عَيْنٍ سَخْرَاءَ فَأَصَابَ
مِنْ الْعَطَامِ ، وَاللَّهُ أَثَرُ الْإِنْسِ بِطِيبِ الْأَكِيلِ . فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ سُودٌ جَزَلٌ ،
يُؤْذِنُ دَوَى الْأَسْلِحَةِ وَهَنْ عَزَلٌ ، فَأَصْبَنَ مَا قَسِمَ لَهُنَّ وَالْحَتَامَةُ هِيَ التَّرْلُ ،
وَرَمَى بِالْإِنْقَاءِ . أَعْطَا ذَوَاتِ إِنْقَاءٍ ؛ فَابْتَدَرَهُنَّ بَقْعٌ ^(٢) ، كَأَنَّمَا عَلَيْنَهُنَّ لُغْمٌ
مِنَ الْبَرْدِ أَوْ السَّبَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَزْوَالُ : الْمَجَائِبُ . وَالشُّعُوصُ : الْمَسِيرُ . وَالسَّهْمَةُ : نَحْوُ
السَّفَرَةِ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ . وَأَيْضُ حُرٌّ : يُرَادُّ بِهِ الْخَبْرُ . وَعُمْرُوسٌ :
جَدِي أَوْ خَرُوفٌ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَدْيِ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَنِيمٍ : مَا تَعْدُونَ أَفْضَلَ الطَّعَامِ عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ :

(١) الْكَلَالُ : الْمَشْبُوطُهُ وَبَابُهُ . وَالسَّقْيُ : مَا يَسْقَى .

(٢) الْبَقْعُ : جَمْعُ بَقْعَةٍ وَهُوَ الدَّرَبُ أَوْ الْكَلْبُ أَوْ الضَّعْفُ لَوْنُهُ الْبَقْعُ ، وَهُوَ فِي الطَّبَرِ وَالْكَلَابِ
كَالْبِلَاسِ فِي الدُّوَابِّ .

المنق^(١)، قال : أَمَا نَعْنُ فَلَا تَعْدِلُ بِالْمَمَارِسِ . وَالْخَرُوسُ : الَّتِي تَلِدُ بِكْرَهَا
فَيَكُونُ لِبَنَتِهَا قَلِيلًا فَتُحْمَلُ لَهَا الْخُرْسَةُ وَهِيَ طَعَامٌ تُطْعَمُهُ النِّفْسَاءُ لِيَذُرَّ لِبَنَتِهَا ؛
يُقَالُ خَرَسْتُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا النِّفْسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِبَعْتِرٍ وَلِيدُهَا^(٢)
وَالرَّغِيدُ هَاهُنَا : الْقَالُودُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْجَبَانُ . وَأَقْصَرَ : صَارَ فِي
قَمَرِ النَّهَارِ وَهُوَ آخِرُهُ . وَالْمَيْنُ السَّجَرَاءُ : الَّتِي يَضْرِبُ مَاؤُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ
أَقْرَبَ عَهْدِهِ بِالسَّيْلِ . وَالْأَكِيلُ : الْمَاكُولُ . وَالسُّودُ الْجَزْلُ : النَّمْلُ ، يَقَالُ
لِلنَّمْلَةِ جَزْلَاءُ لِأَجْلِ الْفَرْزِ الَّذِي فِي ظَهْرِهَا ؛ وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَجَزَلُ إِذَا خَرَجَتْ
مِنْ قَفَارِ ظَهْرِ قَفَّارَةٍ . وَالْحَتَامَةُ : مَا سَقَطَ عَنِ الْمَائِدَةِ . وَالتَّزْلُ : الطَّعَامُ
الَّذِي يُصْلَحُ لِلتَّازِلِ إِذَا نَزَلَ بِكَ . وَالْإِقَاءُ : جَمْعُ مَقَا وَهُوَ الْكَثِيبُ مِنْ
الرَّمْلِ . وَالْإِقَاءُ : إِذَا كَسُرْتَ الْهَمْزَةَ فَهُوَ مَصْدَرٌ أَتَى الْعَظْمُ إِذَا صَارَ فِيهِ
نَقْيٌ وَهُوَ الْمَخُ ، وَإِذَا فَتَحْتَ الْهَمْزَةَ فَهُوَ جَمْعُ نَقْيٍ . وَاللُّغْمُ : جَمْعُ لِفَاعٍ
وَهُوَ مَا يُلْفَعُ بِهِ . وَالْبُرْدُ : جَمْعُ بُرْدَةٍ . وَالسَّبَاجُ : جَمْعُ سَبِيجَةٍ وَهُوَ ثَوْبٌ
فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رَجَعُ : يَارَاعِيَّةٌ كُونِي فِي سَرَبِ التَّقِينِ ، وَاعْلَمِي أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْحَقُّ
التَّقِينُ . أَيُّهَا الْقَائِدُ حَمَلْتُكَ عَلَى مُنَافَاةِ الْكَرَمِ حُبُّ الشُّهُرَاتِ ، كَيْفَ لِي
بِمُخْبِرٍ يَمْتَنِّمُ نَفَائِسَ مَا أَفْذِرُ عَلَيْهِ ، يُعْلِمُنِي بَعْدَ الْمَوْتِ كَيْفَ أَكُونُ ! مَنْ

(١) النقي : جمع نفاق وهي الاتقي من المنزه

(٢) إذا النفساء الخ هو الاعتناء المفضل يصف به جذب الزمان وعدم الكسب حتى إن المرأة
النفساء لا تخرس . ولوليدها يروى بدل « فطيمها » . أي لا يوجد ما يسكت به الفلم . والحق :
العين اليسير من الطعام وغيره . غلاما : تنصب على الذب فبكون مائا للكر . لأن الكر يكون
غلاما وجارية . وأراد أن المرأة إذا أدكرت كانت في النفوس آخر والمنافة بها الكد ، فإذا
الاحكام

اَخْتَلَطَ بِالْعَالَمِ وَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَكَفَّ نَفْسَهُ عَمَّا يَسْتَحْسِنُ سِوَاهُ ، فَهُوَ الْبَرُّ
السَّعِيدُ ؛ وَلِلنَّفْسِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ إِنْجَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّرْبُ : الْمَالُ الرَّائِي . وَالْمَانِدُ : الْمَائِلُ . وَيَمْتَنُّ : يَخْتَارُ .
وَالْإِنْجَاجُ : مَصْدَرُ أَمَجَ الْفَرَسُ إِذَا بَدَأَ فِي الْمَدْوِ .

رجع : مُنْكَرَانِي كَمَا عَارَفَ الْحَيَادِ وَكُمُوبِ الْمُرَانِ ، فَلَيْتَ شِمْرِي
هَلْ أَنَا مَعَ الْخَطَا مُصِيبٌ ، سَهْمِي فِي الْمَعْصِيَةِ مُعَلَّى الْأَسْهُمِ ، وَفَرَسِي فِي
حَلْبَتِهَا لَاحِقٌ أَوْ الْوَجِيهُ ^(١) ، وَنَاقَتِي فِي مَرَاحِلِهَا وَجَنَاهُ الْجَمْعِيُّ ، وَنَجْمِي
فِي لَيْلِهَا الْفَرْقَدُ ، وَأَنَا فِي مَضَالِّهَا رَافِعُ بْنُ عَجْمِيرَةٍ وَحَنُوفِ الْحَنَائِمِ ، فَهَلْ لِي فِي
الْخَيْرِ نَصِيبٌ أَرُبُّ عَجَلٍ ، حَدَّثَ عَنْ خَبَلٍ . أَلَا أَنْتَظِرُ غُرَابَ اللَّيْلِ يَنْهَضُ
وَبَارِي الصُّبْحِ يَقَعُ وَشَرْقَهُ تَطْلُعُ مِنْ وَرَاءِ الْخِيَاءِ . لِكُلِّ شَيْءٍ إِذْرَاكَ . وَلَيْسَ
بِكُلِّ إِذْرَاكَ . إِصْبِرْ إِنَّ الصَّرِيفَ سَبْرُوبٌ . إِنَّ اللَّهَ وَلَهُ عُلُوُّ الْمَكَانِ جَمَلُ
الشَّرِّ غَرِيزَةٌ فِي الْحَيَوَانِ ، فَأَبْعَدُهُمْ مِنَ الشَّرِّ وَرَاقِلَهُمْ عَطَا فِي الْمَقُولِ ؛ أَلَا تَرَى
الْحَجَرَ الْمَوْضُوعَ مَرَّةً بِهِ الْمَأْثُرُ فَأَذَى الْإِنْهَامِ ، لَا ذَنْبَ لِلْحَجَرِ لَكِنْ لِلْوَاضِعِ
وَالْمَأْثُرِينَ . يَأْخُذُ عَةً لِمَنْ تَخْذَعِينَ أَلَوْ كُنْتَ امْرَأَةً طَافَتْكَ أُيُنَّ طَلَاقٍ ،
أَوْ أُمَةٌ مَرَّحَتْكَ مَرَّاحَ الْكَرِيمِ ، أَوْ ضَائِنَةٌ عَبَطَتْكَ لَأَوَّلِ الطَّارِقِينَ ؛ قَدْ
أَخْلَقْتَ الْجَسَدَ فَاتْرِيدِينَ الْإِظْمَنِي عَنْهُ لَا بِعَمْدِكَ فِي الْحَامِدِينَ ، وَانْزِلِي بِالْجَدْبِ
أَوْ الْعَصِيبِ . مَا زِلْتُ آمُلُ الْخَيْرَ وَأَرْقُبُهُ حَتَّى نَضَوْتُ كَمَلًا ثَلَاثِينَ ، كَأَنِّي
ذَبَحْتُ بِكُلِّ عَامٍ حَمَلًا أَبْرَقَ ^(٢) ، بَيَاضُهُ الْأَبْيَاضُ وَسَوَادُهُ لَيَالِيهِ . وَهَيَّاهُ
كَأَنِّي قَتَلْتُ بِالسَّنَةِ حَيَّةً عَرْمَاءَ ؛ إِنَّ الزَّمَنَ كَثِيرُ الشَّرِّ . فَلَمَّا نَقَضَتْ
الثَّلَاثُونَ وَأَنَا كَوَاضِعُ مِرْجَلِهِ عَلَى نَارِ الْحُبَاكِيبِ ، عَلِمْتُ أَنَّ الْخَيْرَ مِنِّي غَيْرُ

(١) لَاحِقٌ وَالْوَجِيهُ : مَرَّةً ، هَذَا الْعَرَبُ الْمَعْرُوفَةُ بِكَرَمِ الْأَصْلِ وَالسَّبْقِ فِي الرِّحَالِ .

(٢) الْأَبْرَقُ : مَا أَجْمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَابْيَاضٌ .

قَرِيبَ . الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ مَنْ آتَى الزَّكَاةَ وَرَحِمَ الْمِسْكِينَ وَتَبَرَّعَ بِمَا
لَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَكَرِهَ الْحِنْتَ وَكَفَّرَ عَنِ الْبَيْعِ . لَوْلَا خَشْيَةُ الْمُتَقَلِّبِ لَكُنْتُ
أَحَدَ الْفَائِزِينَ . يَا بَنِي الرِّزْقِ مَا سَمِعْتُ فِيهِ الْقَدَمُ وَلَا عَرَقَ الْجَبِينِ وَأَصِيبُ
مِنَ الطَّيِّبِ غَيْرَ حَسِيبٍ . إِذَا إِلَى التَّقْوَى كَأَيْدِ الْبَعِيرِ ، وَبُدَّ الْكَافِرُ فَإِنَّهُ
عِنْدَ اللَّهِ دَحِيرٌ ، ^(١) وَاتَّيذُ فِي أَمْرِكَ فَإِنَّ التَّوَدُّةَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَإِذَا
كَانَتْ أَلْحَى الشَّيْبُ لَا تَكْفُ عَنْ قَبِيحِهِ ، فَكُنْ نَذًّا مَاحِيَةً . وَأَعْلَمُ
أَنَّ الْجَدَثَ جُدًّا لَيْسَ مَوْضِعُهُ مِنَ الْكَلَالِ بِحَمِيدٍ ، وَحَاسِبُ نَفْسِكَ عَلَى
مَا أَصَبَتْ فَإِنَّكَ بِالْحَاسِبَةِ جَدِيرٌ . وَالْخَدُّ الْمُتَصَرُّ سَبُوعٌ مِنَ الْأَرْضِ فِي
أُخْدُودٍ ؛ فَذُرِ الْخَطَايَا عَنْكَ كَمَا تَذَادُ الرُّزْقُ الْمُتَرَنَّمَاتُ فَإِنَّ ذِيَادَهَا يَبِيرُ ؛
وَأَرِدْ عَلَى أَمْرِكَ بِغَيْرِ الْجَبِيلِ ، وَزِدْ عَمَلَكَ عَنِ الْخَيْرِ إِنْ وَجَدْتَ الزَّيْدَ ،
وَإِيَّاكَ وَسَدًّا لِأَصْيَاءٍ فِيهِ ^(٢) ، وَشُدَّ الْحَسَنَةُ وَثَاقُ الطَّائِرِ ، وَلَا تَأْمَنْ أَنْ
تَبِينَ ، وَصِدْ أَفْئَالَ الْخَبِيرِ ؛ فَإِنَّ صَادَتَهَا لَيْسُوا بِكَثِيرٍ ، وَمُتْ وَإِنَّاؤُكَ مِنْ
الْعَدَقَةِ ضَدِيدٌ ، وَطِدْ بِنَاءَكَ عَلَى أَسٍ ؛ حَسَنُكَ مَعْدُودٌ ، وَسَيِّئُكَ لَيْسَ
بَعْدِيدٍ ، أَغْدُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَأَمْسِ إِلَيْهِ ، فَتَنْعَمَ الصَّاحِبُ وَالضَّعِيجُ ، وَقَدْ
نَاهَيْكَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَعَ الْمُفْدِينَ ، وَقَدْ نَفْسَكَ إِلَى الْوَاجِبِ وَلَوْ بِحَجَرٍ ،
وَكِدْ مُعَادِيكَ بَانَ تَجَنَّبَ أَفْئَالَ الْكَائِدِينَ ، وَدُلَّ السَّائِلَ إِذَا لَمْ تَمُطِ
لِتَكُونَ نِصْمَ الدَّلِيلِ ، وَدُمَّ عَلَى مَا قَرَّبَكَ مِنَ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ ، وَدِنْ ^(٣) مَنْ
فَعَلَ خَيْرًا مَعَكَ فَإِنَّكَ مَدِينٌ ، وَفِي خَالِقِكَ وَدَّ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْوَادِينَ ،

(١) البعير : المطرود الجدد .

(٢) السد : السحاب المرتفع الساد الأفق .

(٣) دِنْ : من الدهن ، وهو الجزال . وود : من ، ود الدهن يومه وما أحه .

وَضَعَ الْأَيْدِي عِنْد مَنْ ذَمُّ وَشَكَرَ فَإِنَّ اللَّهَ زَرَقَ الشَّارِ وَالْكَنُودَ ^(١) ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْحَيَاةَ أَخْبَرَتْ عَنِ الْمَوْتِ كَمَا ذَلَّ عَلَى الْكَلِمَةِ بِالْمُرُوفِ
هَاجِر . غَايَة .

تفسير : وَجَنَاءُ الْجَمْعِيِّ : نَاقَةٌ أَيْ دَهْلِيلٌ وَكَانَ يُقْرَطُ فِي صِفَتِهَا .
وَرَأْفِعُ ابْنُ عَمِيرَةَ : يُوصَفُ بِالْهِدَايَةِ وَهُوَ مِنْ طَبِئِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لِلَّهِ عَيْنَا رَأْفِعٌ كَيْفَ اهْتَدَى * فَوَزَّ مِنْ قَرَأَةٍ إِلَى سَوَى ^(٢)
خَسَا إِذَا مَسَكَرَهُ الْجِنْسُ بِكَلِمَةٍ

وَحُمَيْفُ الْخَنَانِمِ : مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَتَاةٌ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ دَخَلَ
وَبَارِ وَهِيَ دِيَارُ إِمَامٍ فَيَايَزُ عُمُونَ ، وَتَذْكُرُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجَيْنَ عَلِمَتْ عَلَيْهَا
وَأَنَّ حُمَيْفًا دَخَلَهَا فَصَرَبَتِ الْجَيْنُ وَجْهَهُ فَعَمِيَ وَأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ عَمَاهُ مِنْ أَهْدَى
الْعَرَبِ . وَشَرَفُؤُ : الشَّمْسُ . وَالْعَمْرِيفُ : الْإِنْسَانُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ مِنَ
الْفُرْعِ حَارًا . وَيَرْوَبُ : بِصِيرٍ فِيهِ الزَّبْدُ . وَالْعَرْمَاءُ : الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضُ .
وَحَسِيبٌ أَيْ مَحْسُوبٌ . وَأَذُّ الْبَعِيرِ يَبْدُ إِذَا حَنَّ أَشَدَّ الْخَنِينِ . وَبَدُّ السَّكَافِرِ
أَيْ تَبَعَفَ بِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ بَدَّ رَجُلُهُ إِذَا مَدَّهَا وَأَبْعَدَهَا . وَالشَّدُّ مِثْلُ التُّطِّ ^(٣)
ذَكَرَهُ أَبُو نَضْرٍ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ . وَالْجَدُّ : الْبَيْتُ الْجَيِّدُ الْمَوْضِعُ مِنْ
الْكَلَالِ . وَالزَّرَقُ الْمُتَرَنَّمَاتُ : الدُّبَابُ . وَأَرَدَ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَدَ وَجْهَهُ

(١) الكنود : المجهود . والمأجى الذى يهيج الكلمة بنقماح - روفها .

(٢) فوز : مضي ، يقال فوز الرجل بالله إذا ركب بها المفازة . وقراقر : واد لكعب بالسماوة
من ناحية العراق . وروى : ماء لهرام من ناحية السماوة أيضا . والحس : من أطعمه . الايل .
والجيس : الردى . الدى . الجبان .

(٣) التُّط : القليل شعر اللحية ، وقيل هو الخفيف اللحية من المعارضين . وظاهر أنه يريد :

إِذَا تَغَيَّرَ مِنَ الْغَيْظِ . وَالضَّيْدُ : مَمْدُولٌ عَنِ الْمَضْدُودِ وَهُوَ الْمَمْلُوءُ . وَطِدٌ : ثَبَتٌ . وَحَسَنُكَ مَمْدُودٌ أَيُّ أَزْهٍ قَلِيلٌ .

رجع : قَدْ رَأَيْتَ وَرَأَيْتَ بِكَ ، وَمَنْ عَاشَ سَمِعَ وَرَأَى ^(١) ، فَأَرْتَارَكَ
إِطَارِكَ ، وَلَا تُؤْزَهَا لِإِحْرَاقِ الْجَارِ ، وَاللَّهُ جَارٌ مَنْ لَا جَارَ لَهُ مِنَ
الْمُسْتَضْمِنِينَ . وَيُرَى فِي قَلْبِكَ خَيْرٌ مِنْ بَرَّةٍ فِي يَدِكَ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَكُنْ مِنَ
الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ . وَأَحْسِبْ أَنْ مَنْ تَرَى حَسْبُهُ ضَارِيٌّ فِي الدِّينِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ
الْعِلْمُ بِكُلِّ دَفِينٍ . وَلِتَكُنْ سَاوُكَ ثَرَّةً ^(٢) وَتَرَى أَرْضَكَ قَرِيْبًا ؛ فَهَذَا الشَّيْءُ
الْثَّرَاءُ لِمَنْ كَسَا الْقَارِيَّ وَأَطْعَمَ السَّيْبَانَ . وَلَوْ أَمَانَنِي جَارُ الضَّبْعِ مَاغَسَلَنِي مِنَ
الدُّنُوبِ . وَإِنْ غُفِرَتِ الْبَعْرِيَّةُ لَمْ أَبْلُ أَبْنُ دُفْنْتُ : أَفِي جَرَجَلٍ ، أَمْ سِرِّ
وَادٍ ، أَمْ جَرَنْتِي جِلُّ إِلَى أَجْرِ مِغَابٍ ، وَإِنْ أَجْرَزْتُ الرُّسْنَ وَأَخَذْتُ
بِذَلِكَ فِي دَارِ الْجَزَاءِ فَلَنْ يَنْفَعَنِي جَوْدَةٌ كَفَنٍ وَطَيْبُ حَنُوطٍ ^(٣) . وَمَا
أَبْسَرَ الْمَغْفِرَةَ عَلَى الْعَظِيمِ الْغَنَارِ : كُنْ حُرًّا وَأَنْزِلْ حَيْثُ شِئْتَ وَلَوْ بِحَرَّةِ
النَّارِ ؛ فَإِنَّ رِعَايَةَ اللَّهِ شَامِلَةٌ لِلْأَحْرَارِ . خُرْتُ تَعْتَ الْمَاسِمَ ، وَتَنَفَّسْتُ مِنْ
خُرْتِ الْإِبْرَةِ ، فَتَنَ لِي بِدَلِيلٍ خَرَبْتُ يُنْقِذُنِي مِنَ الْمَتَالَةِ فَإِنِّي فِي ضَلَالٍ
فَهَذَا دَرْ كَنْبٍ ، مَنْ لَهُ بِدَرٌ فِي قَنْبٍ ، وَإِنْ حَلِيبٌ لِبَلِّهِ لَتَعْبٌ ، تَسَاوَى عِنْدَهُ
الْبَعِيرُ وَالْجَمْبُ ، وَكُلُّنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَنْزِلِ تَوُوبٌ . ذُرْتُ الْبَرَكَهَ فِي طَعَامِ

(١) رَأَى : لَمْ يَرَأَ .

(٢) الثَّرَاءُ : الْكَثْرَةُ : حَتَّى الْمَطْرُوحِ هَذَا كُنَايَةٌ عَنِ الْجُودِ . وَكَتَبْتُ فِي الْأَرْضِ عَنْ
زُرْعَتِهَا الَّتِي تَحْتَ . وَالسَّيْبَانِ : الْمَتَاعُ . وَأَجْرٌ : جَمْعُ جَرٍّ وَهُوَ هَذَا وَالدَّالُّ عَلَى الْفَضْلِ . وَإِحْرَارُ الرُّسَنِ
وَهُوَ الْحِلُّ بِقَادِهِ الْبَعِيرُ : كُنَايَةٌ عَنْ تَرْكِ الْإِنْسَانِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ .

(٣) الْحَنُوطُ : كُلُّ طَيْبٍ يَخْلُطُ لِحَبِّهِ . وَالْمَرْ : الْخَبَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

أَكَلَ مِنْهُ الضَّعِيفُ، وَزُرِعَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ طَعَامِ خُصٍّ بِرِ الْقَبِيضِ دُونَ الْقَبِيرِ،
وَاللَّهُ مُطْعِمُ الْمُطْعَمِينَ . وَزُرِعَ حَرَامٌ يُرْقَعُ الْحَقَّةُ فِي قَبِيضٍ انْتَسَجَ مِنْ حِلٍّ ،
وَقَطْرَةُ الدَّمِ تَقَعُ فِي الْمَزَادَةِ فَلَا يَحِلُّ مِنْهَا الظُّهُورُ . وَلَا تَكُنْ أَسْرَارُ
مَدْرَكٍ مِثْلَ أَسْرَارِ الْكَفِّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا الْمُتأملُونَ . إِذَا كَرِهَ عَوْدُ الْإِبِلِ
الْمُخْطَلَّةِ فَمَا بَالُ الْإِنْسَانِ إِذَا قَدَّمَ الشَّرْبَةَ فَتَشْتَرِي بِالنَّعْنَاعِ الرَّغِيبَ .
أَجْمَحَ وَأَمِيرٌ ^(١) ، وَقَدْ هَبَّتِ الْهَيْفُ وَالصَّرُّ ، وَأَنَا مُظْهِرٌ وَمُقْصِرٌ ، فَلَا أَذْهَمُ
وَلَا أَتَقْصِرُ ؛ وَقَدْ رَكِبْتُ ذَا الطَّرْتِينَ فَكَانَ الصَّعْبُ الدَّلُولُ ، فَاسْتَقْنِ عَنْ
فِضَّةِ النَّاسِ بِالْقِضَّةِ ، وَارْزُقْ إِذَا سَفِهْتَ الْقِضَّةَ ، وَلَا تَرْغَبْ إِلَى لَيْثِمٍ ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ
أَوْلَمَ بِالْأَعْرَ ، بَعْدَ مَا كَانَ وَلَا نَفْبَةَ فِيهِ لِهِنَاهُ . وَغَرَّ الْوَلِيدَ بِمُخَافَةِ النَّاسِ
وَتَخَوُّفِ اللَّهِ ، فَإِنْ نَشَأَ وَهُوَ غَرٌّ فَإِنَّهُ يَهْلِكُ ، إِلَى أَنْ يَحْتَمِلَكَ ^(٢) وَرَبُّنَا
سَاتِرُ الْأَغْرَارِ . قَدْ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى حَالٍ وَدِدْتُ أَنِّي مَعَهَا مِنَ الْقَرَارِ ،
فَسُبْحَانَ مُنْقِذِ الْهَالِكِينَ . إِنْ تَقَوَّاهُ دِرْعٌ مِثْلُ الْكَوِّ الْمَطُورِ لَا يَنْتَقِرُ
إِلَى كُرَّةٍ وَلَا عَكْرٍ سَلِيطٍ ، وَلَا تُعْجَبُ عَنِ الطَّلَالِ ^(٣) ، مَا تَبَّ فِيهَا الْفَيْنُ
وَلَا أَحْكَمُهَا الْقَبِيرُ . مَرَّةٌ أَفْبُ ، وَمَرَّةٌ أَنْتَقِفُ ، وَلَا أَعْرِفُ مَنْ نَقِفُ ،
وَبِاللَّهِ ظَنَرُ الطَّالِبِينَ . طَلَبْتُ الْحَبِيرَ ، فَلَقَيْتُنِي الْحَجَرُ الْأَبَرُ ، وَلَا تُبْقِي
الْعَبِيرَ أَحَدًا يُحْمَدُ وَلَا يُعْبَرُ . وَقَدْ فَرَزْتُ مِنَ الْقَدَرِ فَمَا أَغْنَى الْفِرَارُ ، إِنَّمَا
أَنَا فَرِيرٌ فِي رَبْقٍ قَدْ أُعِدَّتْ لَهُ الْمُدْيَةُ يُنْتَظَرُ بِهِ أَمْرُ الْمَلِكِ فَتَجْرِي
الشُّفْرَةُ عَلَى الْأَوْدَاجِ ^(٤) . غَايَةٌ .

(١) أجمع : من جمع الفرس غلب فارسه . وأمر : من صر الفرس والجار بأذنه إذا سواها
للإستماع .

(٢) يحملك : من الحمله ، هي الحجرة والصخر بالأمور .

(٣) الطلال : جمع طال وهو ما : الذي دخل فوق الذي ودون المطر .

(٤) الأوداج : جمع أودع وهو جوف ، في أصل الأديس منها اللحم .

تفسير : أَرْتَارَكَ أَيَّ حَرٍّ كُنْهَا لَتَشْتَمِلَ ، يُقَالُ أَرَيْ نَارَهُ يُورِيهَا .
وَالْبُرَّةُ : مِثْلُ السَّوَارِ وَالذَّمْلَجِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَتَرَّ جِسْمُهُ إِذَا امْتَلَأَ سَمَنًا .
وَالضَّائِي : الْمَهْزُولُ ، وَيُخَفَّفُ أَيْضًا . وَجَارُ الضَّبُعِ : مَطَرٌ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَجْرُ
الضَّبُعُ أَيَّ يُخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا . وَجَرُّ الْجَبَلِ : أَصْلُهُ . وَسِرُّ الْوَادِي :
أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَجَبَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبُعِ لَا يُصْرَفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
الشَّمْرِ . وَخَارٌ : إِذَا صَاحَ مِثْلُ صِيَاحِ الْبَقَرِ . وَالْخَرِيتُ : الدَّلِيلُ الْقَدِيمُ كَأَنَّهُ
يَدْخُلُ مِنْ خَرَّتِ الْإِبْرَةِ مِنْ حَذْقِهِ . وَالْمَتَالَةُ : تَجْمَعُ مَتَلَةٌ وَهِيَ الْأَرْضُ
الْمُضَلَّةُ . وَكَسَبٌ هُوَ أَبْنُ مَامَةٍ . وَالْدَرُّ : اللَّبَنُ . وَالثَّمْبُ : مِنْ ثَمَبِ السَّيْلِ
وَانْتَمَبَ إِذَا سَالَ . وَالْجَمْبُ هُوَ الْبَعْرُ . أَسْرَارُ الْكَفِّ : الْخُطُوطُ الَّتِي فِيهِ .
وَالْمُهَيْفُ وَالْمُهَوْفُ : رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ . وَالصَّرُّ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .
وَمُطَهْرٌ : مِنَ الظُّلْمِ . وَمُقَصِّرٌ : مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ . وَذُو الطَّرْتَيْنِ :
الدَّلِيلُ . وَالْقِصَّةُ : الْعَصَى . وَالْقِصَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ . وَالْعَرُّ : الْجَرَبُ .
وَالْأَعْرُ الَّذِي قَدْ جُبَّ مَنَامُهُ . وَالنَّقْبَةُ : ابْتِدَاءُ الْجَرَبِ . وَغَرُّ الْوَالِيدِ : مَنْ
غَرَّ الطَّائِرُ فَرَخَهُ إِذَا زَقَّهُ . وَالْقَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّائِنِ وَالْكُرُّ : الْقَدِيرُ .
وَالْكُرَّةُ : بَعْرٌ يَحْرَقُ وَيُذَرُّ عَلَى الدُّرُوعِ لثَلَا تَصْدَأُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
طَلِينٌ بِكَدْيُونٍ وَأَشْعَرَنَ كُرَّةً فَهَنْ إِصْلَاءَ صَافِيَاتُ الْفَلَائِلِ (١)
الْكِدْيُونُ : عَكْرُ الزَّيْتِ . وَالسَّلِيطُ : الزَّيْتُ . وَأَنْتَقَفُ : مِنْ أَنْتَقَفَ

(١) أشعرن : من الأشمار وهو الزقاق الذي بالنسي . ويروي « وأبطن » أي جعل
بطانة لمن . « وإصلا » بإبدال الميم من الواو أي وضأ . وهي رواية أيضا . والفلائل ما :
مسامير الفرع التي تجموع بين وروس الخلق لأنها تظل فيها أي تدخل . واحدها غليظة . وخصها
بالصغار لأنها آخر ما يصدأ من الدروع . وقال ابن السكيت : إذا خصها بالصغار لأنها أسرع
شيء صدأ من الدروع . ويروي « ضافيت الفلائل » والغلظة ما : بطانة تلبس تحت الفرع .
فهو يصنها بالسة .

الحظيل وأصل ذلك عظيم . ومن ذوب : من طهر . العير : المال الكثير .
والحجر الأير : الصلب .

رجع : لعبت الأيام بالكربين ، فأنت بالفتكرين ، كم بيت وظللت ،
فقد سمنت الحياة وبليت ، لو أكرمت وأجلت ، وفي موطن النجوم أخلت ،
ثم قتلي القدر طللت ^(١) ؛ كم أبليت من المرض فابلت ، هل نمت
أغنى قيس حمراء كدم الوداج ^(٢) . غاية .

تفسير : الكرون : جمع كرة وقد يقال في الرفع كرين وهو أردأ
الفتين . والفكرون : الدواهي جمع لا ينطق بواحد . وبليت : ظفرت
رجع : كم أسلم وأفلت ، والدنيا أم مقلية ، تعوق الإنسان وتآلت ،
وتعزّه ثم تبليت ، وتأخذ منه ما يكلت ، والحمام شاهر مضيت ، لا يفلت
حسابه فيمن غلت . إن هاتيت مجعن ، أبكين العيون وأوجعن ، ولجن
لما تفجعن ، ثم طرن فلا رجعن . قد رمى بي الدهر وقذف ، كالحصاة بها
خذف ^(٣) ، فكنت كالطائر جذف ، ما جاز القذف ، لكنه توذف ،
هجرت فما أغنى التهجير ، وأذبحت فما أغنى الإذلاج . غاية .

تفسير : المقلية : التي لا يبيض لها ولد . وتآلت : من آلت الأمر إذا

(١) طللت : هدر دمي ، أو الطل الأيتار بدم القتل . وأبليت من المرض : نجوت منه .

(٢) أغنى قيس هو ميمون بن قيس بنهي نسب إلى دبيعة بن زرار ، ويكنى أبا بصير . وأراد بالخراد :
الحر ، وكأنه يشير بذلك إلى ما روي عن أنه لما أراد أن يسلم ويبلغ قريشا خبره اجتمعوا به وقالوا له
إن لاسلام ينهي عن الزنا والقمار والربا فقال ما يفيد أنه لا حاجة له بها . ثم قالوا له إنه ينهي
عن الحر فقال أوه أرجع إلى حسابة قد بقيت لي بالمهراس فاشربها . وعدل به أبو سفيان عن إقرار
الرسول حتى انتهى المدة منه وبين فريش ، وأعطته قريش مائة من الإبل لقاء ذلك فأخذها وانطلق
إلى بلد . فبينا هو في الطريق رمى به سم . فعنه .

(٣) بها خذف أي حذف بها ، والمخلاف : ربيك محصاة أو نواة أو نحوها تأخذها به . فاستلكت

حَبْسُهُ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّقْصِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَأْتِيَكُمُ مِنَ
أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا » وَتَبَيَّنَتْ أَيْ تَقَطَّعَتْ . وَكَلَّتْ يَكَلَّتْ إِذَا جَمَعَ . يُقَالُ فِي
الْحِسَابِ : غَلَتْ يَغْلَتْ مِثْلُ غَلَطَ فِي غَيْرِهِ يَغْلُطُ . وَجَذَفَ الطَّائِرُ وَجَذَفَ
— وَيَجْمَلُ هَاهُنَا جَذَفَ لِأَجْلِ قَذَفَ — : إِذَا طَارَ وَأَحْدُ جَنَاحَيْهِ مَقْصُوصٌ
فَامْتَرَعَ رَدَّ الْجَنَاحِ . وَالْقَذْفُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ . وَالتَّوَذُّفُ : مَثْنَى فِيهِ
تَقَارُبُ خَطَوَيْهِ .

رجع : طَوَّلَ الْمَلِيسُ جَعَلَ شَخْنًا ضَلِيعًا ^(١) ، وَاللَّهُ أَنَهَضَ بِطَى الْمَسَاوِفِ
كُلَّ جَلِيدٍ . مَا حَمَلَ النُّعَامَةَ ، فِي الْعَامَةِ إِلَّا أَمْرُهُ هُوَ عِنْدَهَا غَيْرُ حَمِيدٍ ؛ وَإِلَى اللَّهِ
مُنْقَلَبُ الْأَشْقَى وَالْمُتَنَمِّينِ . السَّمْعُ سَرِيعٌ ، إِلَى صَوْتِ الْحَرِيرِ ، وَالصَّوْمُ
خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لِلْمُؤَقِّينَ . إِنَّ الْأَطْعَمَ يَتْرُكُ الْفَمَ كُلَّهُ يَطْعَمُ ، فَسَبَّحَ رَبَّكَ
قَبْلَ أَنْ يَفْسِدَ عَلَيْكَ الدَّرْدُ بِمَضَى حُرُوفِ الْمُتَكَلِّمِينَ . حَمَلَكَ الْهَلَمُ ، بِالْهَمْزِ
عَلَى أَنْ تَلْعَمَ ، فَهَلَا صَيَّرَكَ مِنَ الصَّادِقِينَ . لَيْسَ الْفِدْعَةُ ، وَاتَّبَاعُ الصَّدْعَةِ ،
أَمْرٌ لَيْسَ بِدَعَةٍ ، هُوَ أَعْنَى مِنْ خَوْضِ الْقِمَرَاتِ مَعَ الْخَائِضِينَ . أَفْلَحَتِ
الْبَطِيئَةُ ، عَنِ الْخَطِيئَةِ ، وَالْمُقْصِيَةُ ، عَنِ الْمَعْصِيَةِ ، وَمَا أَقْلُ الْمُفْلِحِينَ . نَعَمْ
الشَّيْءُ الْأَخِيخُ ، عِنْدَهُ الرَّخِيخُ ، لِشَيْبٍ وَشَيْبَانٍ مُنِيخٍ . إِنَّ الْمَوْتَ إِذَا
فَجَعَ ، كَرَّرَ فَرَجَعَ ؛ فَاصْبِرْ إِنْ تَوَبَّ الْعُمَرُ قَدْ أَنُحِجَ أَوْ عَزَمَ عَلَى
الْإِبْهَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَلِيسُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ . وَالْمَسَاوِفُ : جَمْعُ مَسَافَةٍ . وَالْعَامَةُ
نَحْوُ الطَّوْفِ يُرَكَّبُ عَلَيْهِ فِي الْمَاءِ . وَالْحَرِيرُ هَاهُنَا : الْفَاجِرَةُ ؛ وَكَانَ الْمُرَادُ

(١) التثنية : الدقيق الضامر لا هزلا . والاضاح : العرس . الاسم الحلقى التليظ . الالواح الكثير

بِهَاهَا النِّعَاءُ . وَالْخَرِيعُ فِي غَيْرِ هَذَا : النَّاعِمَةُ اللَّيْثَةُ . وَالْأَطْعَمُ : نَعَتَتْ
الْأَسْنَانَ . وَالنَّطْعُ : لَحْمٌ أَعْلَى الْقَمَرِ . وَالْهَلْعُ : شِدَّةُ الْفَرْعِ . وَتَلَعُ :
تَكْذِبُ . وَالْقِدْعَةُ : ثَوْبٌ مِثْلُ الصُّدْرَةِ . وَالصَّدْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَمَرِ .
وَالْمُضَيِّبَةُ : الْمُفْلَعَةُ . وَالْأَخِيخُ : حَسَاءٌ يُرَقُّ بِزَيْتٍ أَوْ يُصَبُّ عَلَى وَجْهِهِ
زَيْتٌ قَلِيلٌ . وَالزَّخِيخُ : وَمِيزُ النَّارِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ النَّارُ زَخِيخًا
وَشَيْبَانُ : كَانُونُ . وَأَتَمَّجَ : أَخْلَقَ .

رجع : السَّكْرِيمُ ، يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرِيمُ ، فَأَغْرَزَتْ كِبَارُ الْأَجْرَامِ ^(١) ؛
الْإِرْزَامُ ، عِنْدَ الشَّدِّ وَالْعِزَامِ ، وَمَاذَا يُجْدَى ذَلِكَ عَلَى الْمُرْزَمِينَ . إِذَا كَانَ
الدُّسَيْمُ ، يَشْمَعُ ذَوَاتِ الرَّسِيمِ ، فَهَلَّا طَارَ بِقُلُوبِ الْمُرْسَمِينَ . هَلْ لَكَ فِي
صَفِيٍّ ، تَعْرِفُ مِنَ الْحَمَضِ الصَّيْفِيِّ اللَّبَنَ فِي أَدِيمٍ عَرَفِيٍّ ! إِنَّهَا عَمْرُكَ صُفُوفُ ،
تَنْفُضُ عَلَى الْأَرْضِ الْفُوفَ ، خَفِيفَةً إِذَا حَانَ الْخُفُوفُ ، كَأَنَّهَا رَبْدَاهُ
زَفُوفٌ . وَأَعُوذُ بِأَقْرِ مِنْ حَدِّ بَارٍ ، حَدٍّ لِلْأَذْبَارِ ، تُرْقِلُ ، فَلَا تَنْتَقِلُ ، وَتِلْكَ نَفْسِي
بَيْنَ النَّفُوسِ . اسْتَمَنْ عَلَى الْقَفَارِ ، بِعَبْرِ أَسْفَارِ ، كَأَلَا بَدٍ بِأَحْفَارِ ، أَصْبَحَ فِي
الْوَاعِدَةِ ذَا احْتِفَارٍ ؛ إِنِّي أَعَالِجُ النَّفْسَ فَأَنَا مَعَهَا كَالْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةِ
وَابْنِي عِلَاجٍ . غَابَةِ .

تفسير : الْجِلَّةُ : الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْجَرِيمُ : الْعِظَامُ الْأَجْرَامِ
وَالْإِرْزَامُ : شِبْهُ الْحَيْنِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَشْتَكِي إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَّةِ
وَلَمْ يَسْكُنْ أَخَذَ لَهَا أَهْبَةً . وَالْمُرْزِمُ الْقَدِي يَحْمِلُ نَاقَتَهُ عَلَى الرَّسِيمِ وَهُوَ ضَرْبٌ
مِنَ السَّيْرِ . وَالصَّافِي : الْغَزِيرَةُ مِنَ الثَّوْقِ . وَالْأَدِيمُ الْغُرْفِيُّ : الَّذِي قَدْ دُبِنَ

(١) الْأَجْرَامُ : جَمْعُ حَرَمٍ (سَمِ الْمَهْم) وَهُوَ الذَّنْبُ وَالْجُرْأَةُ

والغرف . والنمى صرع الناقة ؛ وإنما ذكر الأديم القرني على شبه المثل
أى أمنها طيب . والصفوف : التي تغلب في قمتين . والنوف : شبيهه
بالقطن يكون في الفرس ، شبه لبسها به . والغفوف : الرحيل . والربداء :
النمالة . والزفوف : من الزيف وهو إشراع في تقارب خطو . والعديار :
الناقة الضامر التي قد ظهر فقار ظهرها . وعبر أسفار أى قوة عليها
نمبر عليها المناور ؛ قال الطرماع :

قَدْ تَعَسَّفَتْ يَهْلُوَاةٌ عُبْرَ اسْفَارٍ كَتُومِ الْبُحَامِ^(١)

فأما قولهم عبر الفوارس فإنما يراد أنه يحزنهم إما بقتل بعضهم وإما مات
فحزنوا عليهم . والمبر : الشكل والآيد : الوحشي . وقال الأضمي : إنما قيل
للوحوش أويدي أطول أعمارها لأنها قلما تموت حتف أنوفها . وأخفار :
موضع . والواعدة : الأرض التي تعد كثرة النبات . والثور الوحشي
يوصف باختفار الأرض كأنه يطلب غرور النبت يأكلها ؛ قال عبيد :

أَوْ شَبَبُ يَحْفِرُ الرُّخَامِي تَحْفِرُهُ شِمَالُ هَبُوبِ^(٢)

الرُّخَامِي : ضرب من النبت . وإنما علاج : رجلان من قبيح كان العارث
ابن كلداء يذم مودتهما ويشكو قطيعتهما لأقرابه .

رجع : أصبغت في بيت مدر لا أملاكه ، كبيت قريض أستدركه ،
اشتمل عليه النسيان فهو مهلكه . أعتمد على ذي وجهين ، ما عرف قط

(١) التمسف : السير بغير مداية والاختزال غير الطريق . ويروي « نطنت » بدل
« تعسفت » من قولهم نطنت الكلا : إذا جرت فيه . والملاواة : الناقة السريعة العديدة
المدان وقيل هي التي تحفر فترج السير .

(٢) القبيح : المن من ثيران الوحش التي انتهى أسنانه . وقيل القاب من الثيران والغنم .
تحفر : تحته . ويروي « تله » بدل تحفره .

بِالْمَئِينِ ، لَوْ كَانَ رَجُلًا لَكَانَ نَاصِحَ الْخَلِيبِ ، فَلَمَّا حَشَى مِنَ الْعَتِيبِ ،
سَبَّحَ رَبَّهُ مُذْ خُلِقَ ، لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَلْقَى ، لَكِنَّ يَلْصُقُ وَيَأْتَلِقُ . إِذَا انْطَلَقَ
بِهِ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَاكِثِ وَالذَاهِبِينَ . وَمَتَى بُعِثَ فِي الْمَآرِبِ
قَضَاهَا ، وَاللَّهُ يَلْطَفُ أَمْسَاهَا . نَمَّ يُحْبَسُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ ، لَيْسَ حَبْسُهُ ظُلْمًا
يَمْنُ قَمَلُهُ ، بَلْ ذَلِكَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْمَخْلُوقِينَ . سُبْحَنَ فَهُوَ طَوَّلَ الدَّهْرَ
مُسْتَرِيحٌ ، لَا تَبْلُجُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَلَا الرِّيحُ ؛ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَبِذَلِكَ
يُوصَفُ الرَّبُّ ، تَعَالَى أَنْ يُدْرِكَهُ الْوَاصِفُونَ . لَهُ مَزَلٌ مَا دَخَلَهُ الْمَمُّ ، وَلَا
سَكَنَهُ الْخَالُ وَلَا الْعَمُّ ، إِذَا غَابَ الْحَافِظُ عَنْهُ فَلَمَّا الْخَتَمُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ
الْقَضَاءِ الْحَتَمِ ، وَاللَّهُ أَلْهَمَ فِي الدُّنْيَا الْمُتَصَرِّفِينَ . خُصَّ بِالْعُمُرِ الطَّوِيلِ ، فَلَمِثَ
أَكْثَرَ مِنْ أَبِي عَمِيلٍ ، وَتَنَاسَخَهُ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ ، فَظَهَرَ فِي الْأَكَالِيلِ ،
وَالْأَسُورَةِ وَالْخَلَائِلِ ، وَالسَّكَّاسِ الدَّائِرَةِ بِشَرَابِ الْكَرَمِ وَالنَّخِيلِ .
مَآشَابَ وَلَا هَرَمَ ، وَلَا دَرَمَ لِلْكَبِيرِ وَلَا دَرَمَ . مَلَكَهُ قَدَمٌ فَدَفَنُوهُ ،
فَتَطَاوَلَتْ فِي الْأَرْضِ سِنُوهُ ؛ ثُمَّ ظَهَرَ مَا نَدَى أَسْمُهُ ، وَلَا تَدِيرُ بِسْمُهُ ؛ وَاللَّهُ
بِقُدْرَتِهِ يُؤْمِنُ الْأَجْسَادَ مِنَ التَّغْيِيرِ . بِهِ صُفْرَةٌ مِنْ غَيْرِ الْغُرْبِ ، عُرِفَ
بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغُرْبِ ، إِذَا قَطَعَ مَقَازَةً لَمْ تَجِدْهُ نِضْوًا ، وَإِنْ قُطِعَ عِضْوًا
عِضْوًا لَمْ نُسَمَّهِ قَتِيلًا ، بَلْ يَنْقُصُ ثَمَنُهُ قَلِيلًا . تَلَقَّاهُ مُعَلِّمًا بِالتَّوْحِيدِ ، وَلَيْسَ
بِالْعَالِمِ وَلَا الْبَلِيدِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ بِعِظَمَتِهِ كُلَّ جَبَّارٍ . أَشَارَكَ فِيهِ مَنْ
شِيتُ ، وَأَبُتْ بِنِعْمَةٍ فَأُفِيتُ ^(١) ؛ وَلَا شُعْمَةَ تَحِيبُ فِيهِ لِلرَّاشِدِ وَلَا السَّغِيهِ وَإِنْ
أَمَكَنَ قَسَمُهُ الْمُقْتَسِمِينَ ؛ جَلَّ مَنْ سَعَّرَهُ لِقَضَاءِ الْحَاجِّ . غَايَةٌ .

(١) ابْتِئَامُهُ : ائْتَامُهُ وَاجْتِمَاعُهُ . وَأَبُتْ : يُقَالُ أَقْبَتَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اقْتَدَرَ عَلَيْهِ .

تفسير : ناصح الجنب : كناية عن الصدر ، لأن الجنب يكون عليه وقرباً منه ؛ ويُقال في ضده : جنب فلان غير ناصح ؛ قال الشاعر :

وَقَدْ رَأَيْتُ أَلَا يَزَالُ يَرِيئِي دُنُوكَ يَمْنُ جَنِبُهُ غَيْرُ نَاصِحٍ
وَأَلَيَّ : جُنْ . وَالْمَأْلُوقُ : المجنون . وَيَلْصُقُ : يَلْمَعُ . وَأَبُو عَقِيلٍ : لَيْدٌ . وَمَا
دَرَمَ : مِنَ الدَّرَمَانِ وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطَرِ . وَدَرِمَ : مِنَ الدَّرَمِ ، وَهُوَ سَقُوطُ
الْأَسْنَانِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ كَتَمْتُ أَدْرَمُ إِذَا كَانَ لِاحِدَةٍ لَهُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ تَقَشُّهُ
لَمْ يَزَلْ وَخَشَوْنَتُهُ لَمْ تَمْلَأْ .

رجع : إِنْ اللَّهَ أَوْضَحَ لِلْمُغْضَبِ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ . فَإِذَا شَكَاهُمْ نُسُورُ
عَرِيضِهِ ، فَلْيَأْمُرْهُ نَدِيحُ غَرِيضِهِ ، أَنْ يُجَهِّزَ لَهَا عَمْرًا تَحْتَ الظَّلَامِ ، وَيُضَمِّعَهُ
طَبِيبًا لِلْإِنْتِصَامِ ^(١) ، فَإِنَّهُ إِذَا زَارَهَا ، بَاشَرَهَا وَسَفَرَ خَارَهَا ، وَلَمْ يَزَلْ يُطْفِئُ
نَارَهَا ، حَتَّى يُقِيمَ الْمَذِيرَةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ خِلَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عَمِيرٌ : رَجُلٌ . وَنَدِيحُ غَرِيضِهِ : أَخُوهُ . وَالْعَمْرُ : الْقَرِطُ . وَالْخِلَاجُ :
الشَّكْ ؛ وَأَصْلُ الْخِلَاجِ الْمُجَادَبَةُ . وَقِيلَ لِلشَّكِّ خِلَاجٌ لِأَنَّهُ يُجْتَذِبُهُ أَمْرَانِ .
رجع : اللَّهُ عَالِمٌ بِمَا رَخِرَ صِ ، ضَمِيقَ رِزْقُهُ وَإِنْ حَرِصَ ، وَآخَرَ تَفْدُو
عَلَيْهِ مُنْعَةً بَيْضَاءَ ، قَطَعْتَ إِلَيْهِ الْفَضَاءَ ؛ وَاقْتَهُ فِي الْعَرِيقِ عَارِيَةً ، لَمْ تَسِرْ
وَلَيْسَ الْحُرَّةُ سَارِيَةً ، وَاللَّهُ عَالِمٌ بِمَكَانِ السَّارِينَ . لَهَا نَفَعَاتٌ لَيْسَتْ
بِالطَّبِيبِ ، وَلَكِنَّهَا آثَرٌ مِنَ الْمِسْكِ الْقَطِيبِ ، لَهَا أَبٌ غَيْرُ مِمْرَاضٍ ،
مُشْرَبٌ بِالْحَمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ؛ وَأُمٌّ عَزَتْ وَكُرُمَتْ ، وَحَلَّتْ لِلْعَالَمِ فَمَا حَرُمَتْ ،
وَحَاضِيَةٌ مِنَ السُّودِ ، حُرِمَ نَاصِبُهَا أَنْ يَسُودَ ، إِذَا أُودِعَتْ سِرًّا كَتَمَتُهُ ؛
وَعَلَا فِي ضَمِيرِهَا قَسَمَتُهُ ، وَبَاتَتْ مِنْ دَارِكَ عَلَى الْجَمْرِ ، إِنَّهَا عَالِمٌ دَهْنًا لَنِي

أمر ، مَا خُلِقَتْ لَهَا الْحَيَاةُ ، وَلَا رَبِّهَا إِلَّا الرَّجَالُ ، وَلَا امْتَرَتْ دَرُ
الظُّوَارِ ، لَكِنْ امْتَرَيْتَ لَهَا الضَّانَ الدَّوَارُ ، لَمْ تَذَرِ بِالْعَيْشِ الْغِرْفَاجَ . غايه .
تفسير : الْغَرَصُ : جَانِعٌ يَجُودُ الْبَرْدُ . مُنْعَمَةٌ بِيَضَاءٍ : هَرِيصَةٌ . وَالْعَرِيَّةُ
الْمَشِيَّةُ الْبَارِدَةُ . لَهَا أَبٌ غَيْرُ مَرَاضٍ وَهُوَ الْقَحْمُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ اعْتَبَطَ لَهَا مِنْ
الْغَنَمِ الصَّحِيحُ . وَأُمُّ عَزَّتْ وَكُرُمَتْ : الْحَنِظَةُ وَالظُّوَارُ : الَّتِي تُعْطَفُ عَلَى
الْوَلَدِ مِنَ الثُّوْقِ وَغَيْرِهَا ؛ وَكُلُّ مُرْضِعَةٍ تُرْضِعُ غَيْرَ وَلَدِهَا فِيهِ غِلْظٌ
وَالْعَيْشُ الْغِرْفَاجُ : النَّاعِمُ الْوَاسِعُ .

رجع : نَوْرٌ مُتَدَدٌ فِي الْمَوَاءِ ، إِلَّا تَكُنْ لَبَلَةً بِدَرٍ فَلَيْلَةً سَوَاءً ،
إِسْتَرَّ بِالنَّفِّ ، مِنْ الشَّعْفِ ، وَكَيْفَ يُسْتَرُّ مِنَ الْمَقَادِيرِ ! وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَوَفَّقَهُ تَعَتُّ الْوَاوِيلِ فَلَمْ نُمِصْهُ الْقَطْرَةَ وَلَا الْقَطْرَتَانِ . أَرَعَمْتَ أَنْ السَّعْفَ ،
لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الشَّعْفِ ! إِنْ اللَّهُ إِذَا حَكَمَ نَبَتَ فِي الْجُدُوعِ . قَدْ يَأْتِيكَ
الرُّعَافُ بِالْعَمَافِ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ . الْقَرْفُ لَا يَنْفُخُ مِنْ
الْقَرْفِ ، إِلَّا أَنْ تُطْعِمَ مَا فِيهِ الْفَقِيرَ . وَمَنْ أَسْدَى عَارِفَةً فَقَدْ مَلَكَ ثَمِينَةً
مِنَ الْبُرِّ ، فَادَا مَنْ أَنْحَى عَلَيْهَا بِالْفَنَرِ . فَمَا أَجْهَلَ رَجُلًا مَلَكَ جَوْهَرًا فَعَمَلَ
عَلَيْهِ حَبْرًا . إِنْ الْحَطِيمَ ، هَابَهُ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَاللَّهُ جَلَلٌ ^(١) فِي قَلْبِ
الْأَيْدِبِ . إِنْ الشَّيْخَ الطَّيْمَ ، طَالَمَا فُدِّيَ وَهُوَ فَطِيمٌ ، وَالْدَّهْرُ يَلْمِبُ بِنَا
حَالًا بَعْدَ حَالٍ . إِذَا تَرَكَ الطَّبِيَّ الْجَمِيمَ ، إِكْرَامًا لِلْحَمِيمِ ، فَقَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ
فِي الْبِرِّ ؛ وَرَبُّكَ الضَّائِنُ لِحَزَاءِ الْأَخْيَارِ . زَادَ مَا بِالْأَمِيمِ ، أَنَّهُ فِي ذَلِكَ سَمِيمٌ ،
وَكَمْ فِي الزَّمَنِ مِنْ مَأْسُورٍ وَجَرِيحٍ ؛ فَخَفَّ رَبُّكَ وَلَا تَحِدْ عَنِ الْمُنْهَاجِ . غايه .
تفسير : لَبَلَةُ السَّوَاءِ : لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ . وَالنَّفْ : مَا ارْتَفَعَ عَنِ

السَّيْلِ . وَالشَّغْفُ : الْقَطْرُ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ مَا تَدْمَعُ الشَّمْسُ فِي الْوَادِي الرُّغْبِ ^(١) ، ذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّمْسَ الْمَطْرَةَ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي أَنَّ الشَّغْفَ الْقَطْرُ :

فَلَا غَرَوْ إِلَّا نَزَوْهُمْ مِنْ نِيَالِنَا كَمَا صَغَفَرَتْ يَمْرَى الْحِجَارِ مِنَ الشَّغْفِ
اصْغَرَّتْ : التَّوَتَ . الشَّغْفُ : أَعَالَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجِبَالِ وَدُورِ النَّاسِ
وغيرها . وَالرُّغَابُ : أَوَّلُ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي السَّنَةِ ، مَا خُوذَ مِنْ رَعَفِ الْخَيْلِ
إِذَا تَقَدَّمَهَا . وَالْقَفَافُ : السَّيْلُ الْجَارِفُ . وَالرَّغْفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالْقَرَفُ :
وَعَلَامَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُتَخَذُ فِيهِ الْخَلْعُ وَهُوَ لَحْمٌ يَطْبَخُ فِي كَرَشٍ وَيُنَزَّوْدُ فِي
الْأَسْفَارِ . وَالْفَهْرُ : الْحَجَرُ . وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يُلَطَّمُ وَجْهُهُ . وَالْأَمِيمُ : مِثْلُ
الْمَامُومِ ^(٢) . وَالسَّمِيمُ : الْمَسْمُومُ .

رجع : إِنَّ الرَّفِيعَ لَيْسَ بِشَفِيعٍ ، وَنِلَكَ صِفَةَ خَلْقِ الْأَوَّلِينَ ، لَا مِثْلَ
لَهُ وَلَا نَدِيدَ . إِنْ كَانَ الرَّفِيعُ ، لَيْسَ بِشَفِيعٍ ، فَاهْبِطِ الْأَجْزَاعَ ، فِي خُمَارِ
الْأَوْزَاعِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالرَّيْعِ الْأَرْضِينَ . مَا يَصْنَعُ رَضِيعٌ بِيَضِيعٍ ! فَاصْرِفْ
عَنْ رَبِّ رَغْبَةَ الرَّبِّينِ . إِذَا كَفَتِكَ الرَّعَّةُ ، عَنْ صَيْدِ الْمُرْعَةِ ، فَأَحْرِ بِكَ
أَنْ تُحْسَبَ مِنَ السَّالِمِينَ . إِنَّ الْإِبْرَمَةَ ، لَا يُخْفِرُ مَعَهَا الشَّمْعَةُ ، إِنَّمَا رَأَى
شَيْئًا فَاتَّبَعَهُ ، إِنَّ الْقَمَعَ يُدْمَى الْقَمْعَةُ ، فَابْنِعْ إِنْ كُنْتَ أَحَاسَمَةً ، قَدْ
يَشْكُو الْأَفْرَعُ الْفَرَاةَ ؛ وَقَفَ فِي غَيْرِ رَنَعٍ ، بَعْدَ ثَمَانٍ أَوْ سَبْعٍ ، فِي نِيَالِهِ
قَوْسُ نَبْعٍ ، فَأَفْرَعَ الْوُحُوشَ بِالطَّبْنَعِ ؛ وَرَمَى صَبْعًا فِي الضُّبْعِ ؛ فَكَرَبَتْ

(١) ما ترفع الخ يضرب الذي يطبق قليلا لا يقع منك موتا ولا يد مددا . والوادي

الرجب : الذي لا يملؤه إلا السيل .

(٢) الماموم : الذي أصابت السمعة أم راسه .

لذلك الرذع ، أنفع ما قل أم ليس ينفع ! ألا تفرق بين الحساب
والساج غابة .

تفسير : الرقيق : الخالق جلّ وعلا . وشفيح : بمعنى مشفوع وهو
الذي له ثناء . وتديد : مثل ندي ، وكذلك تديدة ؛ قال لبيد :

لئلا يكون السندري تديدي وأشتيم أعماماً عموماً (١)

المعوم : جمع عم وهو الجماعة من الناس . والعوام : الجماعات أيضاً إلا
أنها لا واحد لها من لفظها وأراد لبيد بهذا اللفظ المبالة ؛ أي كل واحد
منهم يقوم مقام جماعة ، كما قالوا سيد جعل ، وإنما الجعل الجئ العظم .
والربع : ما أرتفع من الأرض . والمربع : المخصب . والأجزاء : جمع
جزع وهو منطف الوادي والأوزاع : جماعات الناس لا واحد لها من
لفظها وهي الفرق ؛ ومنه قول المسيب بن علس (٢) :

أحلت يدك بالجميع وبعضهم متوحد ليحل بالأوزاع

ومنه قولهم : وزعت الشيء فرقتة وقسمته . والمعنى كقولهم « إذا نسأ
بك منزل فتحول » . وخمار الناس مثل غمارهم وهو جماعتهم ، والخاء أفصح .
والبضيح : اللحم . والرعة : التوزع . والمرعة : طائر وجهها روع ؛ ويقال إنه
السلوى ولا واحد للسلوى من لفظه . والإئمة : الذي يقول لكل أحد
أنا مملك . والشمة هاهنا : مثل للرأي الجيد ؛ أي ليس معه شيء يستغنى .

(١) لئلا : يروى بدلها « لكيلا » . والسندري : شاعر كان مع علقمة بن علاثة وكان لبيد
مع طهر بن العافيل ، فدعى لبيد إلى مهاجته فأبى وقال : لئلا يكون الخ . وأشتيم : يروى بدلها
« وأجمل » .

(٢) المسيب : هو دهم ابن مالك بن عمرو بن قنفة ، ينتمي نسباً إلى دبيعة بن ثار ،
شاعر جاهلي . وبعضهم : يروى بدلها « ودهم مفرق » .

به . والقَمْعُ : جَمْعُ قَمْعَةٍ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ . وَالْقَمْعَةُ : أَهْلُ السَّنَامِ .
وَالْأَفْرَعُ : السَّكْبَرُ الشَّعْر . وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ . وَالضَّبْعُ : الْقَضْدُ . وَيُقَالُ
رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا جَرَحَ فَسَقَطَ عَلَى الدَّمِ ، وَهُوَ أَصَحُّ مَا قِيلَ فِيهِ . وَقِيلَ
الرَّدْعُ : مُقْدِمُ الْقَمِّ ، وَقِيلَ لَحْمُ الصَّدْرِ .

رجع : يَأْمِسُ الضَّانَ ^(١) أَرَاغٍ آثَرُ عِنْدَكَ أَمْ نَاعِجٍ أَيُّهَا الْمَتَدِيرُ
مَبْزُوتٌ بَيْنَ مَنْزِلَيْكَ . مَاصِرٍ ، يَسِيدٍ مِنْ إِصَارٍ ، وَإِنْ الزَّعِيمُ بِالشَّقَاءِ وَالنَّعِيمُ ،
حَكَمٌ أَلَّا يَحْتَدِ سِوَاهُ حَكِيمٌ . وَمَنْ يَحْلَ بِطَلَامٍ ، فَقَدْ يَحْلَ بِقَلِيلِ الْإِنْعَامِ ،
وَمَنْ عَدِمَ الْقُوَّةَ ، فَهُوَ الْمَقْمُوتُ ، وَإِذَا غَنِيَتْ ، حُسِدَتْ وَعُغِيَتْ . وَإِذَا
انْصَافَ الْعَدْلُ ، إِلَى الْمَذَلِّ ، فَأَعَانَ اللَّهُ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ . يَأْتِيهِمْ إِنْ مَا تَلْتَنِهِمْ
لَقَلِيلٌ . بَيْنَمَا مَلِكٌ يُنِيرُ ، عَرَضَ لَهُ التَّنْفِيرُ ، فَغَبَدَ خُدَّةَ لَهَبٍ أَجَاجٍ .
تفسير : الرَّاغِي : الْبَعِيرُ . وَالتَّائِي : السَّكْبَسُ . وَيُقَالُ لِنَائِقَةٍ رَاغِيَةٌ ،
وَالشَّاةُ نَائِغِيَّةٌ . وَالصَّارِي : الَّذِي يَجْمَعُ وَيُقِيمُ فِي الْحَضَرِ . وَالْإِصَارُ : الْوَتْدُ ؛
وَالْمَنْعَى أَنْ الْحَضَرِيَّ لَا يَأْتِي أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى الْبَدْوِ . وَالزَّعِيمُ : الْكَمِيلُ .
وَالْعَدْلُ : خُشُونَةٌ فِي الْعَيْنِ وَأَنْسِلَاقٌ ^(٢) . وَالْمَذَلُّ : كَثْرَةُ الْحَرَكَاتِ وَالْقَلَقِ .
وَتَلْتَنُهُمْ : تَبْتَلُهُمْ .

رجع : دَارِ نَفْسَكَ وَإِنْ بَأَسَتْ سِنَّ الْهَرَمِ كَمَا يُدَارِي الْوَلِيدُ . مَنْ
عَمِدَ لِلْمَصْلَحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - وَإِنْ ظَنَّ الْجَاهِلُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَزِيمٍ - فَذَلِكَ
هُوَ الْمُرُوقُ اللَّيِّبُ . فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا وَعَظَّهُ سِوَاهُ . أَلَا يَعْظُكَ الشَّقَى أَيُّهَا
السَّيِّدُ أَضْرَبَ لَكَ أَمْدٌ طَالَ عَلَيْكَ ؛ وَإِنَّمَا صَغُرْتَ وَاسْتَعْظَمْتَ الصَّغِيرَ

(١) أَسْمُ الضَّانِ : أَرْطَا . وَالتَّدِيرُ : التَّخَذُّلُ .

(٢) الْإِنْسِلَاقُ : حَرَكَةُ نَفْسٍ فِي الْعَدْوِ .

وَقَرِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَعِيدُ . وَقَفْتُ فِي الْحَبَالَةِ فَلَيْسَ إِلَّا التَّسْلِيمُ ، وَكَيْفَ
حَالُ قَدِيصٍ أَخَذَ مِمَّا أَثَالُ كَثِيرَةٌ ، فَنَظَرَ إِلَى الْأَمْثَالِ تَعْتَبَطُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ
سَيَمِيدُ الْمُدِيَّةَ لَهُ مُعِيدًا جَاءَكَ الْإِبْعَادُ وَالْعِدَّةُ ، فَإِنْ كُنْتَ مُصَدِّقًا بِالْأَمْرَيْنِ
فَعَلَيْكَ بِعِدَّةِ التَّصْدِيقِ ، وَإِنْ كُنْتَ مُكَذِّبًا فَقَدْ أَضَلَّكَ التَّكْذِيبُ .
أَصَدَقْتَ أَحَدَهُمَا وَكَذَّبْتَ الْآخَرَ فَأَنْتَ لَعَمْرُكَ غَيْرُ مُصِيبٍ إِنْ كَانَ الْوَعْدُ
مَادِقًا فَلَا كَذِبَ فِي الْوَعْدِ . أَحْسَنُ مِيتَةِ الرَّجُلِ أَنْ تَظْهَرَ بِهِ الْعِلَّةُ وَيُسَخَّرَ
لَهُ الطَّيِّبُ فَيَمَارِسَ لَهُ الْأَذْوِيَّةَ وَعِنْدَ اللَّهِ دَوَاءُ السَّقِيمِ ، ثُمَّ يَفِغَ وَنَهُ النَّاسُ
فَيَحْضَرُهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ الْمَدْوُ وَالصَّدِيقُ ، ثُمَّ يَلْفِظُ نَفْسَهُ فَيَكُونُ كَالْحَذِغِ
الْقَطِيلِ ، فَيَتَّخِذَ لَهُ الْمَاءُ الطَّاهِرُ حِمِيًّا ^(١) شَقَى عَلَى الْحِمِ ، وَيُقَرِّبَ كَفَنَهُ وَهُوَ
الْخَلْقُ أَوْ الْجَدِيدُ ثُمَّ يَنْهَضَ بِهِ النَّاهِضُونَ فَيَصِيرَ طُعْمَةً لِلصَّيْدِ . سَهَرَ
الْمَعْمُودُ ، حَتَّى وَضَعَ الْمَوْدُ ، ثُمَّ هَجَعَ ، فَاذْطَارِقَ قَدْ سَجَعَ ، فَاثْنَبَهُ مَدْعُورًا ،
كَأَنَّهُ لَقِيَ تَحْذِيرًا ، قَدْ تَمَلَّ مِنْ التَّشْيِيدِ . إِنْ الْقَمَرُ ، مَدَّ الْمَطْمَرَ مِنْ
أَلْيَاءِ فَوْصَلِ أَهْلِ السَّمَرِ . وَمَنْ بَعْضِ اللَّهِ فَلَيْسَ بِرَشِيدٍ . لَا إِخَالُكَ بِأَخِي
لَيْلٍ كَعَلَّ أَسْوَدَ عَيْنَيْهِ بِأَسْوَدِهِ كَأَنَّهُ الْإِنْمِدُ عَلَى مِرْوَدِهِ ، بِعَقَسِفِهِ يُوْخِدِهِ
بَيْنَ سَهْنِهِ النَّازِحِ ^(٢) وَقَدْ قَدِّهِ . وَالْدُنْيَا غَيْرُ وَافِيَةٍ ، لَيْسَتْ الْحَيَاةُ فِيهَا
بِعَافِيَةٍ ؛ إِنْ السَّكْدَرُ لِكَأْسِ الْغَيْشِ مِرَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير: الحزيم: مثل الحازم. والقطيل: المقطوع. المعمود: الذي يحتاج
من السقم إلى أن يعمد أي يسند. والمطمر: الخيط الذي يُقدَّر عليه البناء

(١) الحميم هنا: الماء الحار .

(٢) الامتناف: خبط الطائر في دلي غير هداية . والوخد: جمع واخذ وهو اليوم يسير الواحد

وهو ضرب من الدهن . والنازح: البعيد .

وَهُوَ الْإِمَامُ ، وَاسْمُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ التُّرُّ . وَالسَّهْبُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ سُهُولَةٍ . وَالْفَذْفَذُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

رجع : الطَّرِيقُ لِأَحَبُّ ، فَأَيُّنَ الصَّاحِبِ ! وَمَنْ صَحِبَهُ اللَّهُ فَهُوَ الْمَحْفُوظُ . إِنَّ الْمَقْدَرِ فِي الذَّنْبِ وَفِي النَّقْدِ ^(١) ، وَكُلٌّ بِقَدَرِ اللَّهِ كَانَ . وَلَيْسَ بِمُقَدَّرٍ ، مَنْ وَجَدَ آبَاءَهُ عَلَى اعْتِقَادٍ ، وَرَبُّكَ لَهُمُ الْمُعْتَقِدِينَ . مَا يَصْنَعُ سَادٍ ، بِالْوَسَادِ ، وَاللَّهُ أَذِنَ لِلْعَافِضِينَ . لَا تَسْتَمْنِي مِقْعَادًا ، عَنْ صَوْتِ حَادٍ ، وَالسَّيِّدُ مَنْ كَانَتْ لَهُ النَّفْسُ نَاهِيَةً عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ . وَمَنْ أَلْعَدَ نَدِيمَ بَدَدِ الْمُعَدِّ ، وَجَلَّ الْعَالَمُ بِمَا يَكُونُ . إِنَّ السَّوَادَ كَانَ سَبَبَ الْعَوَادِ ، وَلَا يَخْفَى عَنْ رَبِّكَ مَا قَالِ الْمَسَاوِدُونَ . رَضِيَتْ الْخَرِيدُ ، بِانْتِظَامِ الْفَرِيدِ ، لَمَّا عَايَنْتَ رِيدَهَا ، تَخِيلُ جَرِيدَهَا ، وَالْمَآبِشُ قَسَمُ كَالْخِلْقِ بَيْنَ الْخَلُوفِينَ . جَاءَ التَّصْرِيدُ ، وَمَا فِي الْوَرِيدِ ، وَيَأْذَنُ اللَّهُ وَرَدَ الْوَارِدُونَ . مَا أَقْدَنِي مِنْ هَرَجِ الْغَنَاءِ ، فَأَمَّا الْبَعُوضَةُ لَدَيَّ فَمِنْ رَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّرِيقُ الْأَحَبُّ : الْوَاضِحُ . الْمَقْدَرُ : الْتَوَالِي فِي طَرَفِ الذَّنْبِ كَالْمَقْدَرِ . وَسَادٍ : مِنَ السَّدْوِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ رَأْسَهُ . وَالْمِقْعَادُ : لِعَظِيمَةِ السَّخَامِ ، مَاخُذٌ مِنَ الْقَعْدِ وَهُوَ أَصْلُ السَّخَامِ . وَالسَّوَادُ : السَّرَارُ . وَالْعَوَادُ : مَصْدَرُ عَاوَدَتْ الشَّيْءَ عَوَادًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَفِقَ بِهِ عَادَ إِلَى مَا يَنْفِرُ مِنْهُ . وَالْخَرِيدُ : الْخَرِيدَةُ : الْحَبِيَّةُ . وَالرَّئْدُ : الْمَثَلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ انْتِظَامَهَا الْفَرِيدَ لِسَيِّدَتِهَا أَهْوَى مِنَ الْإِحْتِطَابِ . وَالتَّصْرِيدُ : قَطْعُ الشَّرْبِ . وَالْوَرِيدُ مَعْرُوفٌ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْنُ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْأَمْرِ نَحْمُ بِحَالِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

رجع : كَمْ مِنْ صَبْرٍ ، غَذَى بِغِذَاهُ لَهَيْبٍ ، مَا رَضَعَ نَذَى أُمٍّ ،
وَلَا خَشِيَ مِنْ ذَوَاتِ السَّمِّ ، لَيْسَ بِوَلِيدٍ وَلَا طِفْلٍ ، وَلَا هُوَ فِي الْمَطْمَرِ
بَأَخِي كِفْلٍ ؛ يَخْتَضِبُ فَيَتْرُكُ الْجَارِيَةَ سَلْتَاءً ، وَيَبْرُدُ صَيْغَةً وَالشَّتَاءُ ،
رَبَّةُ النَّارِ الْمُسْتَمِرَّةُ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرَةٌ ، وَفِي قُدْرَةِ رَبِّكَ أَنْ يُنَبِّتَ لَهُ
سُودَ الشَّعْرَاتِ . يَهَابُهُ النَّفْيُ وَالْكُهْلُ ، وَهُوَ لِأَنْ يَهَابَ أَهْلُ ؛ يَسْتَنْصِرُ
بِهِ أَرْبَابُ الْعُقُولِ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ مَقُولٍ ، طَالَمَا شَفِيتُ بِهِ سَوْقُ
الْأَعْرَاجِ ^(١) . غايه .

تفسير : صَبِي السَّيْفِ : عَيْرُهُ ^(٢) ، وَيُقَالُ حَدَهُ . وَالْكِفْلُ : النَصِيبُ .
رجع : إِنْ مَنْ يَنْتَقِرُ إِلَى لَقَائِهِ ، فَأَغْنِ اللَّهُمَّ كُلَّ مُسْكِينٍ . وَيُدْسُ
النِّيتُ الْمَسْكُونُ ، نَيْتٌ نَعَتْ الْعَبْرَاءُ بِكَوْنٍ ، لَا أَسْ لَهُ وَلَا عَمُودٌ إِنَّمَا
هُوَ مِنْ هَبَاءٍ . لَيْسَ بِالْطَّرَافِ وَلَا الْغِيَاءِ ؛ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ خَيْرُ
مَا رَاحَ إِلَيْهِ مِنَ السَّوَامِ ؛ فَكُنْ أَهْلًا الرَّجُلُ مِنَ الصَّالِحِينَ . وَإِذَا رَأَيْتَ
الْمَلَأَ يُبْرِمُونَ أَمْرًا فَقُلْ لَوِيبَ الْوِلْدَانُ خَرَّاجٍ . غايه .

تفسير : خَرَّاجٌ : لُغْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ^(٣) .
رجع : أَنَا كَبِيرُ الْجَنَاحِ فَمَتَى نَهَضْتُ أَنْهَضْتُ ، وَلَوْ صَلَحْتُ لِلْبَيْدَةِ
لَكُنْتُ السَّيِّدَ . وَلَكِنْ حَالُ الْجَرِيرِ ، دُونَ الْبَرِيرِ ؛ إِنَّمَا أَنَا حَتَّى كَالنِّمْتِ
أَوْ نِمْتٌ كَالْحَيِّ ، وَمَا اعْتَرَلْتُ ، إِلَّا بَعْدَ مَا جَدَدْتُ وَهَزَلْتُ ، فَوَجَدْتُ نِي

(١) السوق : جمع ساق . والاعراج : جمع هرج وهو القطع من الابل وفي تحديد عدده
أقوال لأهل اللغة .

(٢) عير السيف : العمود الناقص في وسطه .

(٣) لغة الخ هي أن يدرك أحدهم شيئاً بعده ويقول لسانهم : أخرجوا لما في يدي . وخراج :

لَا أَقْدُ فِي جِدِّ وَلَا هَزَلٍ ، وَلَا أَغْصِبُ فِي التَّسْرِيعِ وَلَا الْأَزْلِ ، فَكَلَى بِالصَّبْرِ
لَا بُدَّ لِلْمُبْهَةِ مِنْ أَخْرَاجٍ . غاية .

تفسير : العَرِيرُ : العَبْلُ . وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . وَالْأَزْلُ : الْعَبْسُ .
رجع : مَنْ رَفَّتْ شَفَتَاهُ التَّسْبِيحَ رَفَّ قَلْبُهُ لِذِكْرِ اللَّهِ ؛ وَمَنْ خَمَّ
مَذْرَهُ مِنَ الْغَشِّ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَمَّانِ النَّاسِ ، فَدَعَرَ الْخَنَى تَرَكَ الْحَوْتَ
مَمَازٍ كَلْبٍ ، وَدَعَّ الشَّرَّ (١) دَعَّ الْبَاخِلَ مَنْ زَاغَهُ عَلَى قُوَّتِهِ فِي الْمَامِ
الْجَدِيبِ ، وَادَّعَى إِلَى الْمُتَعَيْنِ دَعَا ابْنَ الرُّشْدَةِ إِلَى أَبِيهِ (٢) ، وَادَّعَى اللَّهُ
يُجِبُكَ دَعْوَةَ مُحَلِّصٍ مَلُوفٍ ، وَانْتَظِرِ الْقَضَاءَ ، فَإِنَّ الْمَطَرَ يَقْضِي الْوَطَرَ ،
وَالْقِمَارُ يَكْشِفُ الْخِمَارَ ، وَالْخُمُورُ تُخْرِجُ السُّورَ ، وَلَا يَأْمَنُ صَاحِبُ
السُّلْطِ وَشَارِبُهُ أَنْ يَحْبَطَ ، فَيَضْحَى سَائِقَ عَزْرٍ جَرَبَاءَ صَرْدَةٍ ، مِنْ
جَرَبِيَاءَ لَا تَعْدُ فِي الْجَرَبَةِ نَابِتَةً ، وَلَا تَذُرُ جَرَبَةً لَهَا يَبْقَدَارَتَيْنِ الطَّبِيَّةَ .
قُرْبٌ مُمَكِّرٍ ، فِي الْأَيَّامِ لَيْسَ بِمُكِّرٍ (٣) ؛ بَيْنَاهُ قَلِيلُ التَّفَكُّيرِ ،
جَاءَهُ الزَّمَنُ بِالْمُكْبِرِ ، فَذَهَبَتْ بِأَلِهِ غَارَةٌ فِي الصُّبْحِ ، أَوْ بَعْضُ السَّنَوَاتِ
الْمُجْلِعِ ، فَاصْبَحَ يَدْعُو الْجَبْرَةَ ، لَا يَمْلِكُ وَبَرَّةً ، يَمْتَدُّ عَلَى عَنَزَةٍ نَبْعِيَّةٍ ،
لَا عَنَزَةَ الرَّبْعِيَّةِ ؛ وَلَقَدْ بُوِجِدَ أَخَارًا وَاحِلَ جَمَلَهَا الرَّبِيعُ كَالْأَبْرَاجِ . غاية .
تفسير : رَفَّتْ شَفَتَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَّ الْمَوْدُ إِذَا مَضَى . وَمَنْ خَمَّ
أَيَّ كَذَسَ . وَخَمَّانُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ خَمَّانُ الْمَتَاعِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) الدع : الضم في جفوة والفتحة .

(٢) ادع : اذهب . وابن الرشدة : ما كان من نكاح صحيح وهو يقضي ابن الزينة . ووال
الرشدة ففتح ونكسر ، وكذلك زاي الزينة .

٢٩٨ المثلث الله ، ملكه . الأرم . تاه . قال أمكر وفكر (غلطا) وفكر (مقعدا) .

عَدَتْ نَحْتَ أَقْطَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ طَلْتِي غَمَّانِ بَيْتِي فَهِيَ لَا شَكَّ نَاشِرٌ^(١)
والأقْطَاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ وَهِيَ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَطَلَّةُ الرَّجُلِ: أَمْرُهُ. وَالْمُمُورُ
هَاهُنَا: الْقِرَاطَةُ. وَالْمَلْبِطُ: الْقَطِيعُ مِنَ النَّعَمِ وَالْخَائِرُ مِنَ اللَّبَنِ. وَصَرْدَةٌ: تَبَعْدُ
الْبَرْدِ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ «أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَةٍ». وَالْجَرَبَةُ: الشَّمَالُ. وَالْجَرَبَةُ:
الْقَرَارُحُ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَرَبَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ: السَّمَاءُ.
وَالْمُعْكَرُ الَّذِي لَهُ الْعَكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمَائَةِ، وَقَدْ
اخْتَلَفَ فِي مِقْدَارِهَا فَقِيلَ هِيَ نَحْوُ الْمَائَتَيْنِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَالُ
عَكْرَةٌ إِلَّا لِلْإِبِلِ كَثِيرَةً. وَالْجُلُوعُ: جَمْعُ جَلْعَاءٍ وَهِيَ الَّتِي لَا بَنَاتَ فِيهَا.
وَالْجَبَرَّةُ: جَمْعُ جَابِرٍ وَهُوَ الَّذِي يُجْبِرُ الْفَقِيرَ بِالْمَطَاءِ. وَالْمَنْزَةُ نَحْوُ الْعَرَبَةِ
تَكُونُ بَرْجٍ وَبَغِيرِ رُجٍ. وَعَنْزَةٌ: الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْهَا الْقَارِطُ الْمَنْزِيُّ وَهُوَ
عَنْزَةُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ رَيْسَةَ بْنِ نَزَارٍ.

رجع: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هَجَمَ بِكَ فَعَدَاكَ؟ عَلَى مَالٍ بَدِمَ! خَابَتْ بِدَاكَ،
لَقَدْ كَاَمَ^(٢) فِي ذَلِكَ أَسْوَدَاكَ، أَلَا يُقْنِعُكَ حَظُّكَ وَبَدَاكَ، قَتَلَتْكَ غِيَّتُكَ
فَا وَدَاكَ، مَا أَقْلَ جَدَاكَ وَجَدَاكَ، أَرَدَى جَارِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ رَدَاكَ؟
إِنَّ الْأَيَّامَ تَنْقُضُ سَدَاكَ، يَأْجِدُثُ لَا أَحْفَلُ نَدَاكَ^(٣)، أَعْدَاكَ الْمَيِّتَ
حَوْلَ عِدَاكَ. ابْنُ أَهْلٍ الْوَدَاكَ وَالرَّوَدَاكَ، تَسَدُّكَ بِهِمُ النَّوَابِثُ أَيْ
سَدُّكَ، أَمَّا شَخْصُ الْحَيَاةِ فَانْهَدَاكَ، وَبَقِيَ ذِكْرُ رَفَدَاكَ. يَا نَفْسِ

(١) غدت الخ يروى:

سرت تحت أقطاع من الليل حتى لعمري بيت في لا شك ناشر

والحنة: زوج الرجل. والناشر: التي أبغضت زوجها وخرجت عن طاعته.

(٢) كه: همي

(٣) لأحفل: لا أبالي. والدى ما: النوى. والودك: دسم اللحم، وأراد به هنا سعة البش

الْعِيَارَ ، قَبْلَ الْعِيَارِ ، وَالشُّكُورَةَ ، قَبْلَ الْمُسَاوَرَةِ ^(١) ، أَسِيتَ عَلَى انْفِلَاتِ
الْأَعْيَارِ ، فَمَا قَلَّ أَهْلُ الدِّبَارِ ! الْقَلِيلُ بِكَفَيْكَ ، لَا الدَّمُ بِكَ سَفِينِكَ ،
وَلَا طَالِبُ الْحَقِّ أَفِيكَ ، وَرَبُّكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِشَفِيكَ ، فَالْزُعَامُ بِمَطْسِكَ
وَفِيكَ . لَا تُطْلِقَنَّ إِسَانَكَ وَبِدَكَ ، بِطَيْرٍ قَرَأْتُكَ إِنْ أُرْسَلْتَ صُرْدَكَ .
تَقْبِيلُ الْمُؤَمِّسِ يُوْرِثُ الْبَشَمَ ، وَأَكْلُ الشُّخْتِ يَكْسِبُ الدَّرَدَ ، وَالْيَدُ
الْمُفْسِدَةُ عَنْ قَلِيلٍ شَلَاهُ ؛ فَأَبْلُ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْبَلَاءُ ؛ مَا أَكْثَرَ
الْمُهَالِكَ بِأَسْفِ دَرَجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البَدَأُ : النَّصِيبُ ، وَيُقَالُ هِيَ أَبْدَاهُ الْجَزُورُ لِلْإِنْصَاءِ الَّتِي
تُسَمَّى عَلَيْهَا وَاحِدُهَا بَدَأٌ مِثْلُ خَبءٍ وَبَدَأٌ مِثْلُ قَفَا . وَالْجَدَاهُ بِالْمَدِّ : الْعَنَاءُ .
وَالْجُدَى بِالْفَصْرِ : الْعَطَاءُ . وَأَسْوَدَاكَ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ . وَالسَّدَى :
مُسْتَعَارٌ مِنْ سَدَى الثَّوْبِ ، وَالْعِدَا : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُجْمَلُ حَوْلَ الْقَبْرِ .
وَالرُّوْدُكُ : الشَّبَابُ النَّاعِمُ . وَأَنهَكَكَ : أَهْلَكَ . وَالْعِيَارُ : مِنْ عِيَارِ الْمِيزَانِ .
أَيُّ وَآزَى أَعْمَالِكَ . وَالْفِيَارُ : التَّعْيِيرُ . وَالْأَعْيَارُ : جَمْعُ عَيْرٍ ، وَالْمَعْنَى لَا نَاسَ
عَلَى مَا فَانَكَ . وَالْأَفِيكَ : الْمَأْفُوكُ وَهُوَ الْمَضْرُوفُ . وَالضَّرْدُ مَا هُنَا : أَحَدُ
الضَّرْدَيْنِ وَهِيَ عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ اللِّسَانَ . وَيَطِيرُ فَرَأَشُكَ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَاشِ الَّذِي يَقَعُ فِي النَّارِ أَيْ أَنَّكَ تَطْيِشُ
وَتَجْهَلُ إِنْ أُرْسَلَتْ لِسَانُكَ . وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْفَرَأَشُ الْعِظَامَ الرَّقَاقَ الَّتِي
بَيْنَ عِظَامِ الرَّأْسِ الْكُبْرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ قَرَّاشُ الْهَوَا جِبِ (١) *

وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُرْسِلَ لِسَانَهُ جَارَ أَنْ يُضْرَبَ رَأْسُهُ بِالسَّيْفِ ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ « مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ » . وَالْمُؤَمِّسُ :
الْعَاجِزَةُ . وَالْبَشْعُ : مَنْ قَوْلُهُمْ شَفَّةٌ بَشْعَةٌ وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ دُمُهَا وَيَرْمَ لَهَا وَدَرَّاجُ :
ابْنُ زُرْعَةَ السِّكَلَايَ ، كَانَ حَبَسَهُ الْحِجَاجُ فَاتَ فِي الْحَبْسِ أَوْ قَتَلَ ،
وَهُوَ الْقَاتِلُ :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتِ فِي ظَمَانٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
فَأُبْلِسَتْ بَنَى عَمْرٍو إِذَا مَا أَمِيتَهُمْ بَايَةَ كَرَّانِي إِذَا الْخَيْلُ تَقْدَعُ
فَمَا الْقَيْدُ أَبْكَانِي وَلَا السَّجَنُ شَفَّنِي وَلَا أَنَّنِي مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ أُجْزَعُ
وَلَكِنْ أَقْرَامًا وَرَأَى أَحَافُهُمْ إِذَا مِثَّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أُمْنَعُ

رَجَعَ : مَنْ كَذَبَ فَقَى حَبْلَ الْبَاطِلِ جَذَبَ ، وَمَا أَحْسَنَ ثِيَابِ
الصَّادِقِينَ ، وَرَبَّكَ يَجْزِي الصَّادِقَ وَالْكَذُوبَ . إِنْ ذَا الْقَسْبِ ، لَيْسَ
بَلَسِيبٍ ، وَالتَّجَارِبُ تُنْفَعُ الْعُقُولَ ، وَاللَّهُ مُجَرَّبُ الْمُجَرَّبِينَ . مَا صَرِيرُ الْجَنَادِ
بِدُعَاؤِ الْآدِبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَسْيِيحِ الْحَشَرَاتِ . وَمَنْ أَشْنَتْ قَمَدٌ أَعْنَتْ وَأَعْنَتْ ؛
فَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلَبَةِ السَّيِّئِينَ . أَرْكَبَانُ الْبُرُوجِ أَرْوَحُ أَمْ رُكْبَانُ السُّرُوجِ ،
وَلِكُلِّ وَقْتُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ هُوَ فِيهِ مُسْتَرَبِحٌ . إِنْ الْمِعْنَجُ طَمِعَ فِي رُكُوتِ
السَّفَنَجِ ؛ فَذَا هُوَ رَاجِلٌ بِالسُّيُوتِ ، أَمَّا السَّيْلُ فَيَجِيرُ ؛ وَأَمَّا الشَّرُّ فَشِعِيرُ

(١) وَيَتَّبِعُهَا الْخُ صَدْرُهُ : « تَطْلُبُ فُضَاً يَتَّبِعُهَا كُلُّ قَوْسٍ » . يَرِيدُ السُّبُوفَ . وَالْفَضَاضُ :

مَا تَفَرَّقَ مِنَ الشَّيْءِ . عِنْدَ الْكُفَرِ . وَالْمُؤَمِّسُ : أَهْلُ بَيْتَةِ الْعَرَبِ .

لَا نُغْلِي عَلَى نَمْرٍ^(١)، إِنْ طَرَفَتْ لَطَمٌ؛ بَعْضُهُ وَأَنْتَ غَرٌّ؛ لَا تَسْتَمِيكَ أَوْانَ نَعْرِ، فَالْفَزَعُ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَوْبَةِ الْآثِنِينَ. وَلَيْسَ يَمْنَقُوسٍ، مَنْ سَكَنَ فِي الْقُوسِ، وَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ مِنَ الْعَائِنِينَ. وَالطَّلْفُ، تَمَامُ التَّلَفِ، وَكُلُّ عِنْدَ الدَّهْرِ جِبَارٌ؛ شَهِدَتِ الْمَعَابِنَةُ وَالْأَخْبَارُ يَا فَاسِقُ إِنَّكَ لَسَدِيمٌ، وَأَمَّا مَكَ وَرَدُ بُرْدِمٍ، لَيْسَ عَلَيْهِ سِوَاكَ مُقَدِّمٌ، أَنْتَ عَلَى الثَّرَاءِ مُعَدِّمٌ، وَالسَّقْمُ، بَعْضُ النُّعْمِ، وَيَا اللَّهُ شَفَى السَّقِيمُ. إِنْ الْفَدَنَ، لَا يَشْعُرُ بِكِسُوفِ الرَّدَنِ، أُنْخَسُ الْأَنْجَمُ وَلَا تَكْخُسُ الْعَجَرُ، وَاللَّهُ كَأْسَى الْعَارِينَ وَمُعْرِى الْمَكْتَسِينَ. الْغَنَى مُخْتَلِطٌ، وَهُوَ فِي الْفَدَنِ مُبْلِطٌ، لَا يَفْرُكَ نَعْمَ كَالْخِرَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير : الْقَسِيبُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالسَّيْبُ هَاهُنَا : يَمَعْنَى مَلُوبٌ وَهُوَ التَّلَفُوقُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُلْمَقُ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَتَحَقُّ مِنْ لَاعِقِ الْمَاءِ » . وَالْآدِبُ : الَّذِي يَدْعُو إِلَى الطَّعَامِ . وَأَسْنَتٌ : مِنَ الْجُدْبِ . وَأَعْنَتٌ : لِأَنَّهُ يُصْبِقُ عَلَى مَا شِئَتْهُ وَمَنْ يَمُوتُ . وَرُكْبَانُ الْبُرُوجِ هَاهُنَا : الَّذِينَ يَحْمَرُّونَ حُصُونَهُمْ . وَالْمِخْنَجُ : الْأَتَحَقُّ الَّذِي يَفْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالسَّفَنَجُ : مِنْ صِفَاتِ الظُّلُمِ ، وَيُقَالُ مَعْنَاهُ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَتَحَقَّ يَطْمَعُ فِيهَا لَا يَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ . وَالشُّبْرُوتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالسَّيْلُ الْعِمْرُ : الشَّدِيدُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . مِنْ حَمَرَةٍ إِذَا قَشَّرَتْ . وَالشَّيْرُ : الشَّدِيدُ ، يُوصَفُ بِهِ الشَّرُّ خَاصَّةً . وَالطَّيْرُ : السَّرِيعُ الْوَسْبُ

(١) لَا يَحْمِلُ مِنَ الْمَلَاوَةِ . وَنَمْرٌ : مِنَ الْمَرَارَةِ . وَتَقُولُ : فُلَانٌ مَا يَجْرُ وَمَا يَحْمِلُ أَيْ مَا يَشْكَلُ يَجْرُ وَلَا يَحْمِلُ وَلَا يَفْعَلُ مَرَا وَلَا يَحْمِلُ أَيْ مَا يَهْزُ وَلَا يَنْفَعُ . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ يَكُونُ مَرَّةً مَرَّةً أُخْرَى

وَالْمَنْقُوسُ : مِنْ نَقَسْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ . وَالْقُوسُ : مَوْضِعُ الرَّاهِبِ . وَالطَّلْفُ :
مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا إِذَا لَمْ يُدْرَكَ بِشَأْرِهِ . وَالسِّدْمُ : الْهَيْجُ بِالشَّوْءِ .
وَمُرْدِمٌ : دَائِمٌ . وَالْفَدَنُ : الْقَصْرُ ، وَيُقَالُ الْفَنْطَرَةُ . وَالرَّدَنُ : الْغَرْ . وَالْأَنْجَرُ :
الَّذِي مُرْدَمٌ نَائِتٌ ، وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي الْجُوفِ بُجْرَةٌ . وَخُطِيطٌ : مُجْتَهِدٌ ، وَالْإِخْتِلَاطُ :
الاجْتِهَادُ . وَالْمُبْطِطُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ
الْبَلَاطِ ، كَمَا أَنَّ الْمُدْقِعَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّوقِ بِالْإِقْفَاءِ وَهِيَ التَّرَابُ .
وَالنَّمَمُ : الْإِبِلُ خَاصَّةً ، وَالْأَنْعَامُ : الْإِبِلُ وَالنَّمَمُ وَغَيْرُهَا . وَالْحِرَاجُ : جَمْعُ
حَرَجَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ .

رجع : لَا بَقْوَى ^(١) لِغَيْرِ التَّقْوَى ، فَأَحْسِنِ الْيَقِينَ ، وَكُنْ مِنَ الْمُتَّقِينَ .
وَلَا تَعْرِيجَ ، عَلَى حُوطٍ مَرِيحٍ ، فَأَعْمِدْ لِنَفَائِسِ الْأُمُورِ . وَأَنَا مَنْ نَبَذَ
الْجَعْدِيدَ ، بِالْكَدِيدِ ، وَتَمَلَّقَى بِطَلْبُ الْخَلْقِ ، وَفِيهِ الرِّثْ وَالْجَعْدِيدُ . وَالسَّالِكُ ،
فِي طَرِيقِ الْهَلُوكِ هَالِكٌ ، فَلَا تَنْجِعِ الضَّالِّينَ . وَقَدْ بَشَّيْتُكَ ، مَنْ لَيْسَ
بَأَبِيكَ ، وَآلَهُ كَافِيَ الْكَافِينَ . يَقْطَعُكَ أَبُوكَ ، وَالْبَعِيدُ يُحْبِوُكَ ، وَرَبُّكَ
أَجَلُ الْعَايِينَ . وَإِذَا فِي صَبَاكَ ، فَلَا جَنُوبَكَ تُعَمِّدُ وَلَا صَبَاكَ ^(٢) ،
وَإِذَا اكْتَهَلْتَ ، عَلَّتْ وَأَنْهَلَتْ ، فَالْصَّدَرُ الصَّدَرُ ، إِنَّ عَدُوَّكَ لَقَرِيبٌ . وَإِذَا
أَسَنَّ الرَّجُلُ فَقَدْ دَنَا الرَّحِيلُ . إِنَّ الْحَىَّ خَافُفٌ ^(٣) وَلَيْسَ الْأَطِيطُ بِالْغَطِيطِ .

(١) البقوى : الاسم من بقى ضد فنى .

(٢) الجنوب : ريح تحالف الشمال معها من مطلع سبيل إلى مطلع النوا . والعصا : معها من
مطلع النوا إلى نبات لشر . عللت : من الملل وهو الشربة الثانية أو العرب بعد القرب .
وانهلت من الابهال وهو اللق الاول . والصدر : الانصراف من الورد ومن كل أمر .

(٣) الخوف : جمع خلف (فتح لسكون) وهم الذين ذهبوا من الحى ومن حضر منهم
(يستعمل في الضدين)

وَيُسَمِّعُ النُّفُوقَ ، فِي الْمَاءِ الرِّقِيقِ ، وَاللَّجَّةِ ، لَهَا رَجَّةٌ ^(١) ، وَإِلَى الْخَالِقِ
تَنَوُّجُهُ . ضَمَمَتِ النَّابُ ، عَنِ الْجَنَابِ ، وَيُدَسُّ الرَّبُّ رَبُّ لَا يَمْدُرُ
إِنْ غَمَلَ قَاتٍ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ . وَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَقَالَةُ السِّدَّاحِ . غَايَةُ
تفسير : الْخُوطُ : الْفُضْنُ . وَالتَّرِيحُ : الشَّدِيدُ الْإِضْطِرَابِ . وَالكَدِيدُ :
مَا غُلِطَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُسَدِّيكَ : يَكْفِيكَ . وَالْأَطِيطُ : كُلُّ صَوْتٍ دَقِيقٍ
مِثْلُ صَوْتِ النَّسْرِ الْجَدِيدِ وَتَحْوِهِ . وَالنَّطِيطُ : صَوْتُ الْمُخْتَنِقِ ؛ وَيُقَالُ
فَطَأَ النَّخْلُ غَطِيطًا إِذَا لَمْ يُنْصَحْ بِالْهَدِيرِ ، وَالنَّطِيطُ مِنْ هَدِيرِ الْبِكَارَةِ .
وَالنُّفُوقُ : صَوْتُ الضَّفَدَعِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَالِ الْعَسَنَةَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَانَ
غَيْرُهَا أَحْسَنَ مِنْهَا . وَالْجَنَابُ : أَنْ تَكُونَ جَنِيَّةً ^(٢) . وَالْقَاتِي : الْخَادِمُ ؛
وَمِنْ قَوَاتٍ إِذَا خَدَمْتَ . وَالسِّدَّاحُ : الْكَدَّابُ .

رجع : أَنَا لَا أَضِيرُ ، فَهَلَّا أَضِيرُ ! لَسْتُ أَخَا صَبْرٍ ، وَلَا حَلِيفَ صَبْرٍ ،
أُمْنِي فَأَكْمَأُ ، وَلَا أَرِيمُ بَلْ أُرْمَأُ ، وَيَعْنِي اللَّهُ الظَّاعِنُ وَالْمُعِمْ الْحَدُّ كَلِيلٌ ،
وَالْأَيْدُ قَلِيلٌ ، وَبِاللَّهِ اعْتَصِمَ الضُّعَفَاءُ . كَمْ قَرِيٍّ ، دُونَ السَّرِيِّ ، إِنْ التَّغَيَّرَ
تَجَفَّرَ ، وَاللَّهُ عَمُّ . الرَّأْسُ أَرِيمٌ ، وَالْعَظْمُ رَمِيمٌ ، وَرَبُّكَ بَاعِثُ الرَّمَامِ .
جَاءَكَ بِاللَّهْهِ السَّكِينِ الْمَوَّاءُ فِي السَّوْمِ ، لَا تَشْعُرُ بِنِيَاءِ الْقَوْمِ ، لَعْنَتِ
الْقَاتِ ، إِذَا اغْتَرَضَ دُونَهَا السَّيْفُ الصَّلْتُ ، لَيْسَ الْأَقْلَحُ نَائِيًا عَنِ الْأَقْلَعِ ،
فَأَمَّا الْأَجْلَحُ فَاخْوَ الْأَجْلَهَ ؛ فَأَيُّ آثَرٍ لَدَيْكَ أَقْلَحٌ وَقَلَهٌ ، أَمْ جَلَحٌ مَعَ

(١) اللجة : الجماعة الكثيرة من الناس ومنظم الماء . والرجة : الصوت والحركة الشديدة .
والناب : النافذة المسددة . سميت بذلك حين طبل نايها وعظم وهي مما سمى منه الكل باسم الجر .
والقاة : القاة : القاة : القاة

جاءه ، تُعرفُ السَّاعَةُ بِالْبَعْدَاجِ . غاية .

تفسير : أَضْبِرُ : مِنْ الضَّبْرِ وَهُوَ الْوَتْبُ ؛ يُقَالُ ضَبَرَ الْفَرَسُ إِذَا وَقَّتْ بِدَأْءِ مُجْتَمَعَتَيْنِ . وَأَوْ كَمَا أَيْ تَشَدُّ أَدَانِي بِالْحَمَا . وَأَرْنَأُ : أَرْقِمُ ؛ وَالْقَرِيُّ : مَسِيلُ الْوَادِي . وَالسَّرِيُّ : النَّهْرُ . وَالنَّوَاءُ الْأَوَّلَى : جَمْعُ نَاوٍ وَهُوَ السَّيْمِيُّ . وَنَوَاءُ الْقَوْمِ : مَصْدَرُ نَاوَتْ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّمَانَ يُسَاوِمُ عَلَيْهَا لِتَذْبَحَ وَهِيَ لَا تَشْمُرُ بِاعْتِقَادِ الْقَوْمِ فِيهَا وَمُعَادَاتِهِمْ إِيَّاهَا . وَالْقَلْتُ : قُرَّةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللَّهُ أَعْلَى تَلَمَّةٍ حَفَشَتْ بِـ^(١) وَقَلْنَا أَفَرَّتْ مَاءَ قَيْسٍ بِنِ عَامِرٍ^(٢)
وَالْقَلْتُ فِي لَمَةٍ أَهْلُ الْحِجَارِ : الْبِرُّ . وَالْأَقْلَحُ : الْوَسِخُ الْأَسْنَانِ .
وَالْأَقْدَاءُ : الْوَسِخُ الْجَلْدِ . وَالْجَلَّةُ فِي الرَّأْسِ أَشَدُّ مِنَ الْجَلْعِ . وَالْخَدَاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَوَاسِمِ^(٣) .

رجع : مَا السَّخَرُ ، بِمَوْضِعِ النَّخْرِ^(٤) ، وَاللَّهُ يُعَذِّرُ الْمُضْطَرِّينَ . وَمَنْ غَرَى بِالْعَيْسِ ، فَجَدَّهُ تَعْدِسُ ؛ وَمَنْ عَاشَ ، فَلَا يَأْمَنُ الْإِرْتِمَاشُ ؛ وَتُتْرِكُ الشَّهَوَاتُ ، لِلْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ ؛ وَالسَّنِيحُ ، لَا يُخْرِكُ بِفَوْزِ الْمَنِيحِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ غَوَامِضُ الْأَخْبَارِ . تَسِيرُ فِي الْوُعُوثِ^(٥) ، وَالرَّزْقُ إِلَيْكَ مَبْعُوثٌ ،

(١) التلمة : ما ارتفع من الأرض ، وسيل الوادي ، وما اتسع من فوهة الوادي . وحفشت به : أساتبه من كل جانب ودققت به إلى بطن الوادي .

(٢) المواسم : جمع موسم وهو المكوكة التي يوسم بها ، والمراد بها هنا السنة وهي أثرها . وتجمع على مواسم باعتبار الأصل وعلى مياهم باعتبار اللفظ .

(٣) السخر (ويحرك ويضم) : الرثة ، وجهه سحور وأسعار . والنخر : أعلى الصدر أو موضع القلادة . وغرى بالشيء : أولع به . والعيس : الأبل الأبيض يحاط بيأسها شقرة . والارتماش : الارتباك . والمنيح : قدح قبل إنه لا يصيب له أو هو قدح يستشار تبنا بفوزه . وقيل إنه قدح له سهم .

(٤) الوعوث : جمع وعث وهو المكان السهل الدهس تنبب فيه الأقدام ، والطريق السر .

إِنَّ اللَّهَ تَسَكَّلَ بِرِزْقِ الْمُتَوَكِّلِينَ . وَادِيكَ جَلِيخٌ ، وَالتَّحَلُّ مَلِيخٌ ، وَلِكُلِّ
مِنَ الْحَوَادِثِ نَصِيبٌ . خَابَ السَّيْرُ النَّصِيبُ ^(١) ، إِلَى الدَّسْكَرَةِ وَالْأَصِيبِ ،
إِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ ؛ فَكُنْ أَهْبَا الْغَافِلُ مِنَ الْمُجْدِّينَ . وَقَدْ بَصِيفُ ، السَّهْمُ
الرَّصِيفُ ؛ وَبَطْفَرُ بِالْوَنِيَّةِ ، مُمَارِسُ الْعَنِيَّةِ ؛ وَالْوَقْتُ مُتَنَاءٍ ، فَهَلْ مِنْ نَأْوٍ ،
وَلِرَبِّكَ مُكَمٌّ يَمْتَعُ مِنَ الْجَرَى الْهَرَّاجِ . غَابَةُ .

تفسير : السَّيْحُ يُخْتَلَفُ فِيهِ ، قَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ لِلْسَّعْدِ وَمِنْهُمْ النَّائِيَةُ
وَيَجْمَعُونَ الْبَارِحَ لِلنَّخَسِ ، وَقَوْمٌ يَصُدُّهُمْ . جَلِيخٌ : يَمْتَنِي بِجَلْوِخٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ : جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ إِذَا جَمَلَ فِيهِ جِرَّةٌ . وَالْمَلِيخُ : الَّذِي قَدْ
عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَمْ يُبْلَغْ . وَالْمُسْكِرَةُ : مَوْضِعُ
الشَّرْبِ . وَالْأَصِيبُ : ذَنْ مَقْطُوعٌ . وَيَصِيفُ : يَمِيلُ . وَالرَّصِيفُ وَهُوَ
الَّذِي عَلَيْهِ الرَّصَافُ وَهُوَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى مَدْخَلِ السَّنَخِ وَهُوَ مَا يَدْخُلُ
فِي السَّهْمِ مِنَ النَّصْلِ ، وَيُقَالُ هُوَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْفُوقِ . وَالْعَنِيَّةُ :
دَوَالٍ لِيَجْرَبَ الْإِبِلَ بِتُخَذُ مِنْ بَوْلِهَا وَأَخْلَاطِ غَيْرِهَا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ
« عَنِيَّةٌ فَلَانِ تَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ » إِذَا وَصَفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ . وَيُقَالُ قَرَسٌ
هَرَّاجٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجَرَى .

رجع : الْأَحْيَاءُ ، يَقُومُهُمُ الْعِجَاهُ ^(٢) ، فَمَا بَالُ الشُّوقِ الْمُتَبَاعِدِينَ أ .
إِنَّ الرَّجُلَ ارْتَبَأَ ، فَعَلِمَ النَّبَأَ ، وَلَمْ يُوقِظِ الْقَوْمَ الرَّاقِدِينَ ، فَضَلَّ الصَّاحِبُ
وَضَلَّ الرَّفِيقُ . وَلَيْسَ الْأَبَاءُ ^(٣) ، أَهْلًا لِلْإِبَاءِ ، فَالْقِي فِيهِ السَّقَطُ مَتَى شِئْتَ

(١) السير النصيب : الجد الرفيع . والونية : القلوة أو القُد من الدر مثل الرنات .

(٢) العجاء : السطاء . والسوق : جمع سوقة وهم الرعية . وارتيأ : علا المرأ وأشراف منه .

(٣) الآباء : القصب واحدة أربة . والسقط (مثل السن) : ما سقط بين الرندين قبل

استحكام الوري ، ويؤت .

يُسْمِعُكَ ضَبَاضَ فِي النَّارِ . وَإِنْ كَانَ الْقَرِيبُ ، غَيْرَ قَرِيبٍ ، فَالْمِيدُ ،
 مَنْ غَفَى عَنِ الْبَعِيدِ . وَالْمَرءُ يُضْرَبُ وَيَنْجُوبُ ، لِيُضْرَبَ فِي مَنْجُوبٍ ،
 تَأْخُذُهُ حَرَقَاءُ ذَاتِ مُوقٍ ، تَجْعَلُهُ لِفَرْغِ مُوقٍ ، لَا تَنْبَسِثُ بِهِ النُّوقُ ، لِأَنَّهُ
 بَيَضُ الْأُنُوقِ ، تَأْلَفُ صَوْتُهُ الْعُنُوقُ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ جَمَعَ الْجَامِعُونَ . بِأَنْفُسِ
 أَصَبْتُ ، أَنْتَنِي إِبْرَاقُ قَصَبْتُ ، وَغَيْرُ الْمُصِيبِ ، لَا بُدَّ قَصِيبٍ . مَا خَطِيتُ ،
 لَوْ أَنِّي فِي دَمِكِ وَطِيتُ . وَمَنْ فِي اللَّجَّةِ ، يَغْطِ السَّائِرَ عَلَى الْمَجْجَةِ ،
 وَالْمُسَافِرُ يَغْطِ الْمَقِيمَ ، وَالْغَنِيْمَةُ مَعَ الظَّالِمِينَ . كَمْ رَقْدٍ وَنَقْدٍ ، بَيْنَ صَارَةِ
 وَرَقْدٍ ، فِي خَلٍّ أَوْ عَقْدٍ ، صَارَ كُلُّهُ لِلْعَقْدِ . صَاحِبُكَ مُنْقَذٌ ^(١) ، وَأَنْتَ إِلَى
 الْبَاطِلِ رَيْدٌ ؛ وَأَغْنَتْ الْجَنَابُذُ ، عَنِ الْمَنَابِذُ ؛ وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالْوَعِيرِ ؛
 فَبَعِدَتْ رَاحِمَةُ قُتَارٍ ، تَظْهَرُ نَارُهُ بَعْدَ تَارٍ ، ^(٢) ثُمَّ لَا يَنَالُ خَيْرَهَا الْفَقِيرُ
 إِنْ الْعَزَزَ ، لَا بُؤْخُذَ عَنِ الْحَزَزِ ، فَاتَّخِذْ لَكَ حَرِيرًا ، قَبْلَ أَنْ يَسُوقَ
 الْوَقْتُ أَرِيرًا ؛ وَهَبَّاتُ الْفِعْلِ خَطَأٌ ، وَالْقَوْلُ خَطَلٌ ، خَابَ السَّعْيُ وَضَلَّ
 الْعَمَلُ . مَا أَنَا وَالتَّلَدُ الْمُضَافُ إِلَى النُّعْمَانِ بَعْدَ صُحْبَةٍ قَرِيبَةٍ وَالْهَرَجِ . غَايَةُ .

تفسير : الْأَحْيَاءُ جُلَسَاءُ الْمَلِكِ وَاحِدُهُمْ حَبِيْبٌ . وَالضَّبَاضُ : صَوْتُ
 الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ مِثْلُ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ . لِيُضْرَبَ : لِيَجْمَعَ .
 وَالْمَنْجُوبُ : إِنْهَاءٌ وَاسِعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ سِقَاءً دُبِغٍ بِالنَّجَبِ ، وَهُوَ لِعَالِ الشَّجَرِ .
 وَالْمُوقُ هَاهُنَا : الْحُمُوقُ . وَالْفَرْغُوقُ : الشَّأْ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عُنَاقٍ .

(١) المتنبذ : المتخلى

(٢) الثارة : المرة ومنها النار . والحريز : الموضع المحصن . وأراد بالبلد المضاف إلى النعمان :

بلدته «معرفة النعمان» .

وَقَصَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْتُهُ . وَمَا خَطِيتُ : مِنْ الْخَطَايَا وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ . وَالرَّقْدُ :
مَصْدَرُ رَقَدَ الْجَدَى وَالْمَلَبُ وَنَحْوُهُمَا إِذَا وَثَبَ . وَالنَّقْدُ : مِنْ نَقَدَ الدَّرَاهِمَ ،
وَيَخْتَلِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَقَدَتِهِ الْحَيَّةُ إِذَا لَدَغَتْهُ . وَصَارَةُ وَرَقْدُ : مَوْضِعَانِ
وَالرُّبْدُ : السَّرِيعُ . وَالْجَنَائِدُ : جَمْعُ جُنَيْدٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .
وَالْمَنَائِدُ : جَمْعُ مَنَيْدَةٍ وَهِيَ الْوَسَادَةُ . وَالْوَغِيرُ : لَبَنٌ تُخْمَى لَهُ حِجَارَةُ رِقَاقٍ
وَهِيَ الرُّضْفُ ثُمَّ تُلْقَى فِيهِ حَتَّى يَسْنَخَ . وَالْجَزْرُ : مَا جَزَّ مِنَ الصُّوفِ .
وَالْأَرِيْزُ : الْبَرْدُ . وَالْخَطْلُ هَاهُنَا : السَّقَطُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْخَطْلُ أَيْضًا كَثْرَةُ
الْكَلَامِ ، وَيُقَالُ رُمِحَ خَطْلٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا .

رجع : لَا عَتِيَّةَ بَقِيَ وَلَا قَتِيَّةَ . كَمْ فَتَى مِنْ هَذَا بَلٍ ، يَضْرِبُ بِالذَّلِيلِ
كَانَ الْمَذْبُوقُ وَالْمَذْبُوقُ ، غَوْدَرُ يَرْمِلُ ، أَوْ رُمِلَ ، مَا خَلَفَهُ النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ،
خَيْرٌ مِنْ خَلْفِ أَبِي مُلَيْلٍ ، وَالْفَرَخُ أَبِي الْمُدَيْلِ ، عَمِيلاً عَمِيلاً ، قَدْ وَرِثَ
كُتُبَ جُمَيْلٍ ، وَتَرَكَ عِزَّ قَيْلٍ ، وَسَارَ فِي تَوْبَةٍ رِثَاهُ لَيْلَى ، ثُمَّ اضْطَحُوا
بِالتُّرْبِ هَيْلًا ، لَمْ يَصِيدُوا جُمَيْلًا . طَوَيْتُ الْمَنَازِلَ عَنِ الْعِرَاقِ كَأَنِّي فِي الطَّاعَةِ
وَأُظُنُّ ذَلِكَ بَعْضَ الْمَعْصِيَةِ ، وَأَخِصْنِي لَوْ وَفَّقْتُ لَا تَقْلَبْتُ عَائِدًا عَلَى
أَذْرَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عَتِيَّةٌ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ . وَقَتِيَّةٌ : ابْنُ مُسْلِمٍ أَحَدُ
أَمْرَاءِ السُّلَيمِ بِالْعِرَاقِ . وَالنَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي
غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَكُتِبَتْ كَثِيرَةٌ . وَأَبُو مُلَيْلٍ : حَمَادُ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَدُ فُرْسَانَ
بَنِي يَزِيدَ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَالْفَرَخُ أَبُو الْمُدَيْلِ : الشَّاعِرُ وَهُوَ صَاحِبُ الدَّيَالَةِ
الْمُنْصَفَةِ .

• أَلَا يَا أَسْلَمَى ذَاتَ الدَّمَالِيحِ وَالْعَقْدِ • (١)

وَعِيْلًا عِيْلًا أَيْ قَفْرًا قَفْرًا أَيْ كُلُّ النَّاسِ يَفْتَقِرُونَ إِلَى اللَّهِ . وَكَتَبَ بَنُ جُمَيْلٍ :
أَحَدُ شُعْرَاءِ بَنِي تَمَلِبَ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

سُمِّيتَ كَمَبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُمْلَ

وَأَنْتَ مَسْكَاكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِ

وَقِيلُ بْنُ عَتْرِ : أَحَدُ وَفْدِ عَادٍ وَالْجُمَيْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ أَيْ لَأَسْمَهُمْ لَمْ
يَصْنَعُوا شَيْئًا . عَلَى أَذْرَاجٍ : الْمَعْنَى بَيَاءُ الْإِضَافَةِ أَذْرَاجِي ، وَخَذَفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ .

وَيَقَالُ : رَجَعَ عَلَى أَذْرَاجِهِ إِذَا رَجَعَ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

رَجَعَ : يَا سَمْعَرُ وَيَا رُدَيْنُ ، أَيْنَ غَيْثٌ وَبُدَيْنُ ١ عَلَى اللَّغَابَا دَيْنُ ،

وَالْمَرْءُ يَا كُلَّ بَيْدَيْنِ ، وَلَا خُلُودَ لِلْفَرْقَدَيْنِ ، لَيْتَنِي خَفِيتُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ ،

وَكُنْتُ كَمُسْكَبَرِ اللَّجَيْنِ ، لَا أَرْضَى أَنْ أَوْجِدَ كَهَمْزَةً وَضَلَّ فِي الْإِذْرَاجِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : رُدَيْنَةُ : امْرَأَةٌ كَانَ لَهَا غُلَمَانٌ يُنْفِقُونَ الرِّمَاحَ فَتُسَبِّتُ

الرِّمَاحُ إِلَيْهَا . وَسَمْعَرُ : زَوْجُهَا فِيمَا قِيلَ . وَغَيْثٌ وَبُدَيْنُ : رَجُلَانِ مِنْ طَبِئِي

دَرَجَا . كَمُسْكَبَرِ اللَّجَيْنِ : أَيْ مَقْرُودٌ . وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ إِذَا لَمْ تُدْرَجْ فَهِيَ ثَابِتَةٌ .

رَجَعَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَمُدَّرٌ ، وَبِذَلِكَ مَضَى الْقَدَرُ ، إِنَّ النَّيْمَةَ ،

حُبِسَتْ لِلْيَتِيمِ وَالْيَتِيمَةُ ، فَلَمَّا قُصِيَ مِنْهَا الْأَرْبُ ، وَجَرَتْ تَجَرَّى الظُّلْمُ دُعَى

لَهَا قَدَارٌ فَشَصَبَ ، ثُمَّ قَصَبَ ، وَلَيْمَتِ الْقَادِرَةُ عَلَى تَرْكِ الْإِنْصَاحِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : النَّيْمَةُ : شَاةٌ تُرْتَبَطُ تُمْلَفُ وَتُخْتَلَبُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى

النَّيْعَةِ شَاةٌ وَالنَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا » أَيْ لَا تُؤْخَذُ الصَّدَاقَةُ مِنْهَا ، وَيَقَالُ : أَنْتَ الرَّجُلُ

إِذَا ذَبَحَ النَّيْمَةَ ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ :

(١) أَلَا يَا أَسْلَمَى ، عَجْزَةٌ :

• وَذَاتُ النَّبَاِ الْفَرَّ وَالْقَاحِمُ الْجَلْدُ ،

وَمَا تَنَامُ جَارَةُ آلِ لَآئِي وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قَرَاهَا^(١)
وَالْتَبَعَةُ: الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ. وَالْقُدَّارُ: الْجَزْأَرُ. وَشَصَبَ: سَلَخَ. وَالْقَادِرَةُ:
الَّتِي تَطْبُخُ فِي الْقِدْرِ.

رجع: إِنْ حَوَّضَ الْمَنِيَّةَ رَحِيبٌ طَامٌ، يَرِدُهُ كُلُّ الْحَيَوَانِ فَلَا يَفِضُورُهُ^(٢)
كَهَذَبَةِ الْوَلِيدِ، وَعَلَيْهِ اصْطَلَحَ الْأَجْدَلُ وَالْقَطَاةُ، وَالذَّنْبُ الْمُقْتَرُ وَغَزَالُ
فِرْتَاكِجٍ غَايَةً.

تفسير: هَذَبَةُ الْوَلِيدِ: شَعْرَةٌ مِنْ جَفْنِهِ. وَفِرْتَاكِجٌ: وَضِيعٌ تُذَسَّبُ
إِلَيْهِ الطَّيَافُ.

رجع: أَيُّهَا الْمُسِيمُ، إِنْ حَفَظْتَ لَقَسِيمٌ، إِمَّا الشَّخْتُ هُوَ وَإِمَّا الْجَسِيمُ،
هَلْ زَادَ رَسْمَكَ الرَّسِيمُ. عَنْكَ مِنَ الْأَرَامِ، تَقْقِيطُ بِلِقَاحِ السَّوَامِ، إِنَّكَ
لَا تَعَامُ لِمَنِ النَّتَاجُ. غَايَةً.

تفسير: رَسْمُكَ أَيُّ مِنَ الرُّزْقِ. وَعَنْكَ: فِي مَعْنَى عَمَلِكَ.

رجع: رَحِلِي فَوْقَ الرَّاحِلَةِ، وَالْبِلَادُ فَاحِلَةٌ، إِنْ الْبَادِنَ لِنَاحِلَةٍ،
مَا كَعَلَتْ السَّكَاحِلَةُ مِرْوَدًا أَنْفَعَ مِنَ الرُّقَادِ فِي عَيْنِ الْمُجْتَمِعِ أَوِ الْمَدَاجِ. غَايَةً.
تفسير: الْفَاحِلَةُ: الْيَابِسَةُ. وَالْمُجْتَمِعُ: الشَّابُّ الَّذِي قَدْ كَمَلَ شَبَابُهُ.
وَالْمَدَاجُ: الَّذِي قَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ مِنَ السَّكَبَرِ، وَالْأَسْمُ الْمَدَجَانُ وَالْمَدَاجُ.
رجع: مَنْ أَحْكَمَ سَوَطَكَ جَلَزًا! عَزَاكَ غَيْرُكَ فَهَلْ تَعْرِفِي،
لَا أَجِدُ لِنَفْسِي وَزًّا، أَصْبَحْتُ سُوقَةً مُقْتَرًا، أَطْلُبُ مِنَ الْمَنَابِإِ حِرْزًا، هَلْ أَجِدُ

(١) وما تام: الاتِّبَامُ: أَنْ تَذْبَحَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مِنْ غَيْرِ هَذَبَةٍ. يَرِيدُ أَنْ جَارَتِهِمْ لَا تَحْتَاجُ إِلَى
ذَبْحِ نَبِيئِهَا لِأَنَّهُمْ يَضْمَنُونَ لَهَا كِفَايَتَهَا مِنَ الْقَرَى.

(٢) يَفِضُورُهُ: يَقَالُ غَضُّ الْعَمَى. وَأَقْلَسَهُ إِذَا نَفَسَهُ.

عَنْهَا مُتَنَزِّئًا ، لَا تَكُنْ غِيْلًا كَرًّا ، إِنْ لَكَ خَصْمًا مِلًّا ، هَلْ صَمَعْتَ
لِلزَّمَنِ رِذَا ! لَسْتَ لِقَبِيحٍ قَرًّا ، مَا غَادَرَكَ مُسْتَفِيزًا ، اتَّخَذْتَ الْحَامِلُ
مِنَّا ، وَأَعَدَّتْ لِلْوَلِيدِ بَرًّا ، إِنْ وَجَدْتَ فِي الْفُضْنِ مَهْرًا ، وَلِلشَّفَرَةِ بِيَدِكَ
مَحْرًا ، فَاعْتَنِمِي شَرْفًا وَعِزًّا ، مَا يُؤْمِنُكَ مِنَ الْخِدَاجِ ^(١) . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَلَزُ : عَقْدُ السَّوْطِ . وَالْمِزُ : الْفَضْلُ . وَالْمُتَنَزِّئُ : الْمُخْتَصُّ .
وَمُتَنَزِّئٌ : مِنَ الْعِزِّ . وَالْكَرُّ : الْمُتَقَبِّضُ . وَمِلًّا : مِفْعَلٌ مِنَ اللَّزِّ . وَالرِّذَا :
الصَّوْتُ . وَالْقَرُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَتَقَرَّزُ الْأَشْيَاءَ . وَالْمِزُّ : الْمَهْدُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ .

رجع : لَا تَكُنِ الظَّالِمَ وَلَا مُعِينَهُ ، يَزُو عَنْكَ الشَّرُّ قَطِيعَةً ^(٢) ،
وَلَا يَحْرِمُكَ الْخَالِقُ دِينَهُ ؛ يَقْطَعُ الْقَرِينَ قَرِيذَهُ ، وَيَرْكَبُ الْمَرْءُ سَفِينَهُ ،
وَيَهْجُرُ الْأَسَدُ عَرِيئَهُ ، يُضْلِجُ بِذَلِكَ شَوْوَنَهُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَيْثُهُ ، وَسَمِعَ
حَلِيلَهُ أُنِينَهُ ، وَأَلْبَسَ الْفَرَقُ جَبِينَهُ ، نَزِمَ عَلَى مَا بَسَطَ إِلَيْهِ يَمِينَهُ . طَبِيعُ
النَّاسِ عَلَى الظُّلْمِ ، وَالْإِنْسَانُ عَلَى الظُّلْمِ : يَظْلِمُ الْمَلِكُ خَيبَرَهُ نَجْعًا ،
وَالْفَتَى فَقِيرَهُ نَفْيًا وَتَشْرُرًا ، وَالنَّظِيرُ نَظِيرَهُ خَدِيعَةً وَمَكْرًا ، وَالْعَبْدُ أَمِيرَهُ
خِيَانَةً وَغَدْرًا . فَتَجَهَّزْ لِلظُّلْمِ أَبْهًا الْمُقِيمِ ، إِنْ أَمَامَكَ بَوَاكِرُ الْأَخْدَاجِ . غَايَةٌ .
تفسير : الْخَبِيرُ : الْأَكْرُ . وَالْأَخْدَاجُ : جَمْعُ حَدَجٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ
مِنْ مَرَاكِيبِ النِّسَاءِ لَا رَأْسَ لَهُ .

رجع : مَنْ خَانَ الرَّفِيقَ ، فِي الْأَفِيقِ ، خَانَ الْوَالِدَ ، فِي الطَّرِيفِ
وَالثَّالِدِ . وَالْعَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَقِيَّتٌ . كَمْ دَاعٍ ، وَهُوَ أَخُو رُدَاعٍ ، أَغْفَلَ دُعَاءَ

(١) الخداج : نقصان .

(٢) يزوي : ينهي . وَالْقَطِيعُ هُنَا : الْمُنْعَمُ . وَالْقَرِينُ هُنَا : الْمَصَاحِبُ . وَحَيْثُ : مَدَنُهُ ، وَأَرَادَ

بِالْمَدَنِيِّينَ .

بِالْأَهْلِ .

الله صَاحِبًا ، وَبَذَلَ بِمَدِّ مَا كَانَ شَهِيدًا ؛ فَلَمَّا بَيَّنَّ مِنْ نَفْعِ الْآسِينَ ،
فَرَعَ إِلَى مُذَكَّرِ النَّاسِينَ ، فَوَجَدَهُ الْحَلِيمَ الرَّؤُوفَ . مَا أَحْسَنَ سَقِيمٍ ، هُوَ
عَلَى الْمُعْصِيَةِ مُقِيمٌ ؛ إِنْ عَذَرَ الْمُعَاقِ أَقْوَمُ وَكُلُّ لَيْسَ لَهُ اغْتِدَارُ . سَوْفَ
يَرْفَعُ عَلَى الْعَلَمِ ، مَا كُتِبَ بِالْقَلَمِ ؛ فَاجْتَنِبْ أَنْ تَكُونَ حَسَنَ الْغُرُوعِ .
أَيُّهَا الْمُسْرِفُ ، أَنْتَ عَلَى الْعَذَابِ مُشْرِفٌ ، سَوْفَ تَعْتَرِفُ ، بِمَا تَعْلَمُ
وَتَعْرِفُ ، وَتَقْرَأُ بِمَا تَعْتَرِفُ ، فِي الْعُنُقِ غُرُوقٌ وَالْيَدُ تَعْتَرِفُ ، صَرَفِ
الْأُمُورِ إِنَّكَ مُنْصَرِفٌ ، تَعْرِفُ الْقَوْلَ لِتَعْتَرِفَ ، وَلِيَهْرِفَ نَابِتُكَ تَهْرِفُ ،
هَلِ الْمَيْتُ مُنْشَرَفٌ ^(١) ، يَنْظُرُ إِلَى الرُّوضَةِ تَرِفُ ، هَيْهَاتَ لَا يَشْعُرُ
بِمَا أَصِفُ . أَنْتَ تَعْدِمُ لِتُعْذِمَ ، وَشَفَرَتُكَ تَهْدِمُ ، لِتَسْكُونَ الشَّعْرُ تَقْدِمُ ،
وَالْجَفَانُ تَرْدِمُ ، فَإِنَّ السَّبَبَ مُنْجَدِمٌ . عَجِبْتَ حَتَّى مَا تَعْجَبُ ، وَنَادَيْتَ
فَلَمْ تَجِبْ ، فَرَعَ سَاكِنُ الْعَرِيسِ ^(٢) ، مِنْ الْفَرِيسِ ، كَيْفَ لَا تَذُوبُ
الصَّخْرَةُ مِنَ الْحَرِّ وَالْمَاءُ يُجْمَدُ مِنَ الْفَرِيسِ ، وَذَلِكَ بِقَدَرِ عَالِمِ الْمُغِيبَاتِ .
أَيُّهَا الْجَائِبُ ، عَلَى نَجَائِبِ ، تَتَخَلَّلُ بِلَادًا ، يَطْلُبُ طَرِيقًا وَيَدْعُ تِلَادًا ، إِنْ
رَأَيْتَ لَأَفِينُ ، إِنَّمَا الْحَيُّ وَدَفَعُ مَضَرَّةَ وَبَلَاءِ . أَلْبَسُ لِأَصْدُ عَنْ صُرَّ الْعَارِيزِ ،
وَأَطْعَمُ لِأَرْدَ حَالِ السَّاعِغِينَ ، وَأُنْشِرُ خَشْيَةَ مِنَ الظُّلَمِ وَاللُّوبِ . فَادْعُ اللَّهَ
بِالْأَيْلِ وَالنَّهَارِ . إِنْ الْبَحْرَ يَطْمُ ^(٣) وَمَوْجُهُ يَلْتَطِمُ ، كَأَنَّهُ الْفَعْلُ الْقَطْمُ ،
يَكْبُ الْفُلُوكُ وَيَحْطِمُ ، وَاللَّهُ يَزُمُهُ وَيَحْطِمُ ، جَاءَ الْمُتَعَتِّمُ بِالرَّقِيمِ ^(٤) ، وَرَبُّكَ

(١) المتشرف هنا : أحسبه الذي علا الشرف وهو المكان العالي .

(٢) العريس : مأري الأسد . والفريس ها : حلقة من خشب في طرف الجبل . وكأه .

أراد بها الفخ .

(٣) يطم : يفسر . والفعل القطم : الذي اشتبه الضراب فهاج لذلك .

يُولَدُ وَيُعْقَمُ ، وَيُرَى مَنْ يَشَاءُ وَيَقِمُ ؛ فَاذْكُرْهُ عَلَى الشُّعْنِ وَفِي سُرُوجِ
الْحَلِيلِ وَأَكْوَارِ الْإِبِلِ ، وَعَلَى بَنَاتِ صَعْدَةِ وَبَنَاتِ شَعَّاجٍ . غَابَةِ .

تفسير : الْأَفِيقُ : الْأَدَمُ مَا دَامَ فِي الدَّبَّاعِ . وَالرَّدَاعُ : دَلَالَةُ يُصِيبُ
الرَّجُلَ فِي مَفَاصِلِهِ . وَالْفَرْقَةُ : أَنْ يُلْقَى فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ حَبَلًا وَيَقْعِدُهُ .
وَالْيَهْرَفُ : مِنْ هَرَفَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ . وَتَهْرَفُ : يَكْثُرُ كَلَامُكَ . وَتَرَفُ :
مِنْ وَرَفَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا أَهْتَرَتْ مِنْ نَصَارَتِهَا ، وَتَرَفُ : مِثْلُهُ أَيْضًا . وَتَقْدِمُ :
تَعَضُّ . وَتَقْدِمُ : تَأْخُذُ الشَّيْءَ بِكَثْرَةِ مِنْ مَأْكُولٍ وَغَيْرِهِ . وَتَهْذِمُ :
تَقْطَعُ . وَالتَّحْرُ : جَمْعُ نَحِيرَةٍ . وَتَقْدِمُ أَيْ يَخْرُجُ دَمُهَا بِكَثْرَةٍ . وَتَهْزِمُ :
تَسِيلُ . وَالْقَرِيسُ : الْبَرْدُ . وَالْأَفِينُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ كَأَنَّهُ لَا أَلْبَاسَ ؛
مَأْخُوذٌ مِنْ أَفَنَتِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَقْصَى حَلَبُهَا . وَاللُّوبُ : طَوْفَانُ الْعُطْشَانِ حَوْلَ
الْمَاءِ . وَيَقِمُ : يُذَلِّكُ . وَبَنَاتُ صَعْدَةِ : الْحُمُرُ . وَبَنَاتُ شَعَّاجٍ : الْبَعَالُ .

رجع : الْمَلِكُ اللَّهُ رَأَى الْغَافِلِينَ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ ، سَدَّ أَهْلَ الْخَلِيفِ
شُرُوكَ نَفَقْدُ وَتَقْوَاكَ تَسْتَجِيرُ . أَعْظَمْنَا الْأَمَانَ الْمُسْتَبِينَ أَمَانَ الْكَرِيمِ .
أَفْضَلْتَ فَرْدَنَا ؛ لَا يَخْفَى عَنْكَ خَفَى لَدَى الْغَائِبِينَ . يَذْبَعُنِي لِمَنْ يَرِثُ ، أَنْ
يَحْتَرِثَ ، وَإِلَّا فَيَ التَّرَاثُ ، وَخَزَائِنُ اللَّهِ لَا تَنْفَدُ وَفِيهَا الْأَرْزَاقُ . قَدْ
أَخَذْتُ فِي كُلِّ الْأَنْعَاءِ ، فَرَأَيْتُ مَرَضَ الْأَصِحَّاءِ ، أَرْوَحُ مِنْ سُؤَالِ الْأَشِعَّاءِ .
أَيُّهَا الْمُسْتَجِيرُ مَنْ لَكَ بِالْصَّحَاءِ ! لَعَلَّ الْخُرْسَ أَفْضَلُ مِنَ الْفُصْحَاءِ ؛ جَرَسَتْ
النُّحْلُ مِنَ السَّعَاءِ ، فَأَنْتَ بِمِلَّةِ الْأَنْعَاءِ ، إِنَّ رَبَّ الْمَرْجَلِ ^(١) لَيَقْتَفِرُ إِلَى
الْأَفْعَاءِ ، مَنْ لَكَ فِي الْعَشِيِّ بِالْصَّحَاءِ ! مَنْ أَوْفَعَكَ فِي الْبُرْحَاءِ ! أَدْجَنْبَتِ
السَّمَاءُ قَهْلٌ مِنْ إِبْصَاعِهِ ، لَا حَيْرَ فِي الْأَحْجَاجِ وَالْإِنْعَاءِ ، الْأَمْرُ وَحْيٌ فَعَلَيْكَ

(١) المرحل : الفعر من المعجزة أم العجاس مذكر . وأدجبت السماء : أغلقت . والإهمال :

بالوحاء ، لَيْسَ مَنَابِتُ النَّبْعِ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَأَنْطَاعُ الْجَرَرِ ، بَدَلٌ عَلَى انْتِفَاضِ
الْمَدِّ ، وَمِنْ فَسْكَرٍ فِي السَّحَابِ مِنْ غَدُوءٍ ، فِي أَوْقَاتِ مَمْلُوكٍ وَهَدُوءٍ ، أَمِنْ
مِنْ فَسْكَرٍ ، عِنْدَ شِدَّتِهِ وَحَرِّ كَثِيرٍ ؛ كَذَاتِ الْفَلَاكَةِ مِنَ الطَّيْرِ أَرَادَتْ
أَنْ تَوْكَّرَ ^(١) بِأَرْضٍ فِيهَا بَارِ حَرَقٌ ، مَا الطَّائِرُ بَيْنَهُ فَرَقٌ ، ثُمَّ ذَكَرَتْ
بَنَاتِ رَبِّهِ فَأَنْسَكَرَتْ وَأَتَّخَذَتْ الْهَرَبَ جُمَّةً فَتَجَعَّتْ هِيَ وَفَرَخَاها ،
وَأَفْتَقَصَ أَخْتَهَا أَوْ أَخَاها . وَإِنْ أَهْلُ الْبَيْتِ الْعَالِيَيْنِ يَعْلَمُونَ فِي جِدَارِهِمْ
مَسْكَانَ أُمِّ الْيُسْمَانَ فَيَغْرِضُونَ عَنْهَا رَجَاءً أَنْ تَصُدَّ عَنْهُمْ شَرُّ الْعِضْلَانِ . يَخْضَعُ
الطَّيْئِيُّ الْأَخْضَعُ ، وَيَنْتَصِرُ اللَّيْثُ الْمُتَهَيِّزُ ، وَلِلْمِيطَةِ رِجَالٌ ؛ فَأَيُّ أُنَا وَلَا غِيْبَةُ
وَلَا ابْتِهَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الخيف : جمع خيفة . شرواك : مثلك . والعارون : الذين
لا يهتمون بأمورهم . ويحتمرث : يكتسب . والأنعاء : الوجوه والطرق .
وجرست : أكلت ؛ وتسمى النحل الجوارس . والسحاة : الصغار البرى ،
يقال إن عسله من أجود العسل ؛ وقال قوم : السحاة نبت كثير بالصومر ، وقالوا
اسم الصمغ الندغ ؛ ومن ذلك أن هشام بن عبد الملك كتب إلى عامله بالطائف
أن ابعت إلى من عسل الندغ والسحاة . والأنعاء : جمع عني وهو ظرف
للعسل وغيره . والأنعاء : الأبرار ؛ والمعنى أن صاحب الشيء الجليل يفتقر
إلى الشيء الخفير . والضعاء : ارتفاع الضحى ؛ ويقال الضحى ثم الضعاء ؛
ولذلك سمي غداة الأيل ضعاءها لأنه يكون في ذلك الوقت . والبرحاء :
ما اشتد من لهم والحزن والحب ؛ ومنه قولهم ربح في . والأعاء : بالفتح

يُحْكِي عَنْ قُطْرُبٍ فِي مَعْنَى الْجَنَاحِ . وَالْقَهَامُ بِالسَّكْرِ : مُصْدَرُ لَاحِيَةٍ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ . وَالْوَحَا يُحْدِثُ وَيُقَصِّرُ : السَّرْعَةُ . وَالنَّبْعُ : يَنْبُتُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَذَا نَبَتَ فِي السُّفُوحِ وَالْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحُطُ ، فَذَا نَبَتَ فِي السُّهُولِ فَهُوَ الشَّرَّيَانُ ؛ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَافِهِ تُتَخَذُ الْقَبِيئُ الْعَرَبِيَّةُ . وَالْبَطْحَاءُ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَقَالَ قَوْمٌ لَا يُقَالُ لَهُ بَطْحَاءٌ حَتَّى يَكُونَ بِهِ رَمَلٌ . وَالْجَرِيرَةُ : جَمْعُ جَرِيرٍ وَهِيَ مَا يَجُوزُهُ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَاهِلِيِّ :

وَتَفَزَّعُ النَّيْبُ مِنْهُ حِينَ يُبْصِرُهُ حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجَرَرُ

وَالْمَرَرُ : يَجْمَعُ مَرَّةً وَهِيَ الْقُوَّةُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَادَةَ إِذَا تَرَكْتَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَمْرِ حَدَثٍ يَشْغَلُ عَنْهَا . وَحَرَقَ أَيْ حَرَّقَ الْجَنَاحَ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ رِيشُهُ ، وَأُمُّ الْعَمَّانِ : الْحَيَّةُ . وَالْعِضْلَانُ : جَمْعُ عِضْلٍ وَهِيَ الْفَأْرَةُ . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ اطْمِئْنَانٌ وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الطُّبَّاءِ . وَأَصْلُ الْإِهْنِصَارِ الْعَطْفُ لِلْفُضْنِ وَغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اِهْتَصَرَ اللَّيْثُ الْفَرَسَ يُرَادُّ أَنَّهُ نَكَحَهَا .

رَجَعُ : مَنْ بَاتَ أَرْقًا ، لِيَنْتَالَ سَرِقًا^(١) ، أَوْ شَكَّ أَنْ يَبِيْتَ قَرِيقًا ، إِنْ تَعِيشَ رَأَى أَبَا مَذْقَةٍ يَا كُلُّ الْوَرَقِ ، أَمَا رَبُّكَ فَلَا خَمَفَ وَلَا تَرَّ^(٢) ، مُوسِعٌ عَلَى مَنْ أَفْتَرَ ؛ وَإِذَا بَرَزَ تَرَفٌ نَعَامَةٌ ، كَأَنَّهَا فِي الْآلِ الْعَامَّةِ ، تَرَعَى الْعِشْرِقُ ، فِي ضِيَاءِ الْمَشْرِقِ ، وَحِينَ الْمَغْرِبُ بِالشَّمْسِ شَرِيقٌ ، مَسْكَنُهَا الْقَاعُ الْقَرِيقُ ، مِنْ أَجْلِهَا السَّكْرَى مُطْرِيقٌ ، قَدْ تَسَكَّرْتُ^(٣) الْوَرِقُ ، وَيَمُودُ الطَّالِبُ وَهُوَ مُورِقٌ . يَا جَدْتُ بَعْدَ مَوْتِي ، هَلْ تَسْمَعُ نِدَائِي وَصَوْتِي يَا أَرْضُ ، لَا قَرَضَ عِنْدَكَ وَلَا قَرَضَ ؛

(١) السرق : ما يسرق .

(٢) أَمَا رَبُّكَ الْحَمْدُ مَكْدًا فِي لِسَةِ الْأَصْلِ ، وَاعْتَدَاهُ سَطَطٌ مِنَ التَّسْحِ كَلَامٌ بَيْنَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَالْوَقْفِ قَالَهَا

(٣) سَطَطَتْ هَذَا قَائِمَةً فِي لِسَةِ الْأَصْلِ ، وَكَانَ فِي الْمَاضِي وَلَكِنْ الْقَائِمُ عَمَّا أَكْتَرَمَا

أودعت المال فرددته سائلاً . والخليل فأكلته راعياً ، لئنتك أكلت المال
ورددت الخليل ! إنما أنا كرجل لي بالصدى ، ^(١) لا يجد وزدا ولا وزدا ،
فهو ظمان أبداً ؛ إن ورد غروفاً ، وجدته مضفوقاً ، وإن صادف نزوعاً أغوزته
الآلة والممين . فبيننا هو كذلك هجم على رجل يزرع بقرب ، فشكا
إليه فرط الكرب ؛ فقال : ربك إن شاء الله قريب ، فأعني على انتزاع
المروية . فلما كان الغرب بحيث يربان ، غدرت الودم وخان
المناج . غابة .

تفسير : أبو مذقة : من كنى الذئب . والتمتر : الوهن في الأمر .
والعامة : ضرب من الشمن . والعشيق : نبت تحبه النعام . والفرق :
الأناس ويقال الصلب . والكري : الكروان وهو ذكر الخبازي . والكري
عند النحويين في قولهم : « أطرق كري » ترخيم كروان في قول من
قال يا حار ؛ لأنهم قلبوا الواو ألفاً لكونها طرفاً وانفتاح ما قبلها ؛ وأهل
الأمم يقولون الكري طائر ويشدون قول الفرزدق :

على حين أن جربت الأبيض مسحلي وأطرق إطراق الكري من أحاربه
ويجوز أن يكون هذا الطائر يقال له الكروان والكري جميعاً وإذا صح
قول النحويين في هذا فهو شاذ على مذاهبهم ؛ لأن الترخيم إنما يلحق الأسماء
الأعلام مثل خالد ومالك ، والكروان اسم شائع في الجنس مثل الرجل
والفرس . والطالب المرق : يكون المنتمش ويكون المخفق ؛ وهو هاهنا
المخفق . والمروية : البر التي يسترف منها باليد . والمضفوف : الذي قد

كَثُرَ وَارِدُهُ . وَالتَّزْوُوعُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُنْزَعُ مِنْهَا الْمَاءُ أَيْ يُمْتَحُ . وَالْوَذَمُ :
عَرَى الدَّلْوِ ، وَقَدْ تُسَمَّى السُّيُورُ الَّتِي تَصِلُ الْعَرَى بِالْعَرَاقِي وَذَمًا ، وَكُلُّ
مُسْتَطِيلٍ مِنْ سَبْرٍ أَوْ لَحْمٍ يُسَمَّى وَذَمَةً ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلْعَرَى وَذَمٌ لِأَنَّهَا
تَكُونُ سَيُورًا مُسْتَطِيلَةً قَبْلَ أَنْ تُجَمَلَ عَرَى ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ « لَا نَفْضُكُمْ نَفْضَ الْجَزَارِ الْوَذَمَ » يُرِيدُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ رُيَاةً أُخْرَى ، رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ « لَا نَفْضُكُمْ
نَفْضَ الْجَزَارِ التَّرَابِ الْوَذِمَةَ » وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : هَذَا غَلَطٌ مِنَ النَّاقِلِ وَإِنَّمَا
هُوَ الْوَذَمُ التَّرَبُّ . وَالْعِنَاجُ : يُقَالُ إِنَّهُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْعَرَاقِي وَهِيَ
خَشَبُ الدَّلْوِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ تَحْتِ الدَّلْوِ إِلَى الْعَرَاقِي لِيَقْوِيهَا .
رَجَعَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَذْتِ الْفُلَحَاءِ وَالْفُلَحَاءِ ، وَالْحَوْنِ الذَّابِحِ
فِي بَيَاضٍ ، وَلَيْسَ لِلَّاسَانِ ذَنْبٌ إِنَّمَا الذَّنْبُ لِحَرْكِ اللِّسَانِ ، كَمَا رَسِ
طَمَنْ بَرْمَنْجٍ قَتَلَ غَيْرَ مُسْتَحِقٍّ لِلْقَتْلِ ، فَالْجَانِي الْفَارِسُ ، وَالرُّمَحُ غَيٌّ عَنِ
الْإِعْتِدَارِ . وَإِذَا سَعَتِ الْقَدَمُ إِلَى قَبِيحٍ فَالْجَرِيمَةُ لِنَاقِلِهَا ، مِثْلُ رَجُلٍ رَكِبَ
فَرَسًا فَأَخَافَ سَيْدِيًّا فَاسْتَوْجَبَ الْعُقُوبَةَ الرَّجُلُ دُونَ الْجَوَادِ . وَإِذَا خَانَتْ
الْبِدُ فَالْبَاسِطُ لَهَا الْخَبُّ الْعَوْنُ ، كَمَا لَعَنَ مِنْ إِنْاءٍ جَارِهِ بِإِنَاءٍ مَا عَلِمَ
إِنَاؤُهُ بِمَا كَانَ . وَإِذَا نَظَرَتِ الْعَيْنُ فَبَلَكَ الْمَصْبَاحُ اسْتَمَانَ بِهَا السَّارِقُ عَلَى
اجْتِلَاءِ بَزٍّ وَجَهَازٍ ، وَطَالَمَا كُسِرَتْ الْأَهَادِمُ وَسَلِمَتِ الرَّجَاجُ . غَايَةُ .
تَفْسِيرُ : بَذْتِ الْفُلَحَاءِ : الْكَلِمَةُ . وَالْفُلَحَاءُ الشَّعَةُ السُّفْلَى إِذَا كَانَتْ
مَشْقُوقَةً . وَكَانَ عَنَتَرَةُ الْقُنْدُوسِ يُاقِبُ الْفُلَحَاءَ لِأَنَّ شَعْنَهُ السُّفْلَى كَانَتْ
مَشْقُوقَةً ؛ وَالْعَرَبُ تَقْلِبُ الرَّجُلَ بِاسْمِ الْمَضُ كَثِيرًا . وَالْفُلَحَاءُ : أَلْسِنُ الَّتِي
قَدْ كَمَا الْقَلَمُ ، هُمُ الشَّعَةُ . وَالْحَوْنُ هَاهُنَا : الْإِسَانُ . وَيُقَالُ الْإِتْمَرُ

جَوْزٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يُسَمَّى كُلُّ لَوْزٍ جَوْزًا، يُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْزَةٌ وَالْخَمَرِ جَوْزَةٌ. وَالْيَبَاضُ هَاهُنَا : الزُّبُرُ. وَالشَّيْءُ إِذَا كَانَ الْأَسْمَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَيْتَةِ.

رجع : أَسْتَعِينُ اللَّهَ الْقَدِيرَ، فَإِنَّ الْمَرْءَ السَّيِّئَ (عَمَّا أَذَلَّهُ) التَّسْكُوتُ حَتَّى يَخْشِيَهُ السَّبَبُ أَحَدَ ضِمَافِ الْعَامَّةِ، كَالْوَزْنِ السَّكَاكِلِ إِذَا أَضْمَرَ أَوْ وَقَصَّ وَحُرِّلَ ظَنُّ أَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ، فَتَقْتَضِي الْأَسْمَاءُ عَلَى الظُّلُمِ السَّوَى فَإِنَّ الْحَلِيمَ لِيَخْفُ عَنِّي يُتَرَقِّمُ بَعْضَ الْجَهَالِ كَالْوَزْنِ الْوَافِرِ إِذَا عَصِيَتْ ظَنَّهُ الْعَاقِلُ مِنَ الْأَفْرَاجِ غَايَةً.

تفسير : أَسْتَعِينُ اللَّهَ وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ جَمِيعًا. وَالسَّكَاكِلُ : وَزْنٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حَرَكَةً وَلَا يَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَعَدَدُهُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّخَافِ وَالطَّلِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَبَيْتُهُ السَّالِمُ :

وَإِذَا اصْغَرَتْ فَمَا أَقْصَرَ عَنِّي نَدَى وَكَأَنَّ غَلِيظًا شَمَالِي وَتَسْكُرُ بِي

وَيَجُوزُ الْإِضْهَارُ فِي أَجْزَائِهِ كَأَيَّاهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ إِنَّهُ مُتَّحِلٌ فَيُحَوَّلُ إِلَى مُسْتَعْمَلٍ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ عَنُتْرَةَ :

إِلَى أَمْرٍ وَمِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مُنْصِيًا شَطْرِي وَأَهْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ

فهذا البيتُ في قصيدة من السكاكِلِ وهو يُشَبِّهُ أَوَّلَ الرَّجُلِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّخَافِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

دَارُ لِسْلَمَى إِذَا سُلِمَتْ جَارَةٌ قَفَرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

وَالْعَزْلُ يُرْوَى عَنِ الرَّجَاحِ بِالْمَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْجَزْلُ بِالْجَمْرِ، وَهُوَ مُقْطُوعٌ فَأَمَّا مُسْتَعْمَلُهُ السَّكَاكِلُ فَيُحَوَّلُ إِلَى مُسْتَعْمَلٍ؛ وَقَدْ وَضَعُ الْحَلِيلُ لِدَلَالِ بَيْتِنَا

مُصْنُوعًا لِأَنَّهُ جَاءَ بِالْجَزْلِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ . وَهَذَا مَا لَا يُعْرَفُ الْبَيْتُ الَّذِي
وَضَعَهُ :

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاهَا وَعَفَتْ خَالِيَةً لِمَنْ سُئِلَتْ لِمَ تُجِيبُ
فَهَذَا مِثْلُ الرَّجَزِ إِذَا لَحِقَهُ الطُّيُ . وَإِنَّمَا يُعْرَفُ الْجَزْلُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ لِحُزْنِهِ
مُفْرَدٍ فِي الْبَيْتِ ، كَمَا قَالَ تَابُطٌ شَرًّا فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

يَانَارُ شُبَّتْ فَارْتَفَعَتْ لِضَوْئِهَا بِالْجَزْعِ مِنْ أَفْيَادٍ مِنْ مَوْعِلٍ
حَيْثُ التَّقَتْ فَهَمْ وَبَكَرٌ كُلُّهَا وَالْدَّمُ يُجْرَى بَيْنَهُمْ كَالْجَدْوَلِ
وَالْجَزْلُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ قَوْلِكَ جَزَلْتُ الْبَمِيرَ إِذَا أَخْرَجْتَ فَقَارَهُ مِنْ ظَهْرِهِ .
وَالْوَقْصُ فِي الْكَامِلِ : أَنْ تَسْقُطَ سِيبٌ مُسْتَفْعِلُنْ فَيُحَوَّلُ إِلَى مَفَاعِلُنْ ؛ وَقَدْ وَضَعَ
الْخَلِيلُ لِذَلِكَ يَتَنَاءَ مَصْنُوعًا وَهُوَ قَوْلُهُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِذُبَابِهِ وَسَيْفِهِ وَرُمَحِهِ وَيَحْتَمِي
فَهَذَا مَوْقُوصٌ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَإِنَّمَا تَجِيءُ الْعَرَبُ بِذَلِكَ فِي جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنَ
الْبَيْتِ ، فَإِنْ زَادَ فِي جُزْءَيْنِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :
لَأَصْرِفَنَّ لِسَوَى حَذِيقَةٍ مِدْحَتِي لِقَى الْكَشِيبِ وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ
وَعُظْمَانِ دُرَيْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا لِأَنَّهُ سَمَاءُ خَرَمًا ، وَمِثْلُهُ بِقَوْلِ عَنُتْرَةَ :

• لَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظُنِّي عَيْزُهُ •

وَالْخَرَمُ عِنْدَهُمْ : حَذْفُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَصْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ وَتَنِدٌ
مَجْمُوعٌ ، وَالْوَتْدُ الْمَجْمُوعُ : حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَانِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ ، وَأَوَّلُ بِنَاءِ
الْكَامِلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، فَذَا وَاقِصَ الْكَامِلُ
أَشْبَهَ الرَّجَزَ إِذَا حِينَ ؛ وَخَبَرُهُ أَنَّ تُحَذَفُ سِيبٌ مُسْتَفْعِلُنْ فِيهِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلُنْ .
وَالرَّجَزُ أَخْفَضُ طَبَقَةٍ مِنَ الشُّعْرِ ؛ حَتَّى يُرْوَى عَنِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ قَالَ : لِمَنِ

لَأَرَى طَرَقَةَ الرَّجَزِ^(١) ، وَلَكِنِّي أَرْفَعُ نَفْسِي عَنْهُ ، وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ^(٢) :
لِلْمَعْبَاجِ :

أَبَا لَأَرَا جِيزِ يَا ابْنَ الْوُثْمِ تُوْعِدُنِي وَفِي الْأَرَا جِيزِ خِلْتُ الْوُثْمُ وَالْعَوْرُ
خِلْتُ هَامَنَا مَلْعَاةً ، وَيَجُوزُ بِالْعَاوَا فِي الْكَلَامِ وَالشَّعْرِ إِذَا تَوَسَّطْتَ ؛ فَأَمَّا إِذَا
تَقَدَّمْتَ فَلَا . وَالْوَاوِلَةَ ثَلَاثَةُ أَضْرَبٍ : الْأَوَّلُ مِنْهَا :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّفُهَا غَزَارًا كَأَنَّ قُرُونًا جِلَّتِهَا الْعِصَى

وَالثَّانِي :

لَقَدْ عَلِمْتُ رَيْعَةً أَنْ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

وَالثَّالِث :

عَجِبْتُ لِمَشْرِ عَدَلُوا بِمُعْتَمِرٍ أَبَا عَمْرٍو

وَيُرْوَى « عَذَلُوا » وَإِذَا رُويَ ذَلِكَ قِيلَ بِمُعْتَمِرٍ مِنَ الْأَعْيَارِ . وَالْبَيْتُ
الْأَوَّلُ إِذَا عَصِبَ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَائِهِ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَرْجِ لِأَنَّ أَصْلَ
الْمَرْجِ أَنْ يَكُونَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ كُلُّهَا مَفَاعِيلُنْ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْ ذَلِكَ .
وَالْعَصْبُ فِي الْوَاوِ هُوَ مَسْكُونٌ لِأَنَّ مَفَاعِلَتُنْ حَتَّى تَنْقَلَّ إِلَى مَفَاعِيلُنْ ؛ وَمِثْلُ
ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

تَصُدُّ الْكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ نَجْرَاهَا الْيَمِينَا

فَهَذَا الْبَيْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَرْجِ التَّامِّ إِذَا حُذِفَ سَبَبٌ مِنْ عَرَوَضِهِ وَسَبَبٌ مِنْ
ضَرْبِهِ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي مِنَ الْوَاوِ يَجُوزُ فِيهِ الْعَصْبُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
وَيَمْتَنِعُ ضَرْبُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْبَيْتُ الثَّالِثُ مِنْهُ ضَرْبُهُ مَعْصُوبٌ وَيَجُوزُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَحْسَبُهَا « طَرَقَةُ الرَّجَزِ » أَوْ « طَرَقُ الرَّجَزِ » جَمْعُ طَرِيقٍ .

(٢) اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ : مَنَازِلُ بْنُ زَيْمَةَ مِنْ بَنِي مُنْقَرٍ مِنْ عِيْدِ بْنِ الْحَارِثِ يَقْتُلِي لَبَّهَ إِلَى زَيْدِ مَنَازَةَ
ابْنِ نَهْمٍ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَاسْمُ اللَّعِينِ لِأَنَّ هَرَمَ بْنَ الْحَطَّابِ سَمَّاهُ بِشُعْرَاءِ النَّاسِ

وَالْمُنْقَرِيُّ : مَنَازِلُ بْنُ زَيْمَةَ مِنْ بَنِي مُنْقَرٍ مِنْ عِيْدِ بْنِ الْحَارِثِ يَقْتُلِي لَبَّهَ إِلَى زَيْدِ مَنَازَةَ

دُخُولُ النَّصَبِ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ دُخُولًا غَيْرَ مُلَازِمٍ ؛ فَإِذَا لَحِقَهُ ذَلِكَ أَشْبَهَ
الْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الْهَرَجِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الرَّخَافِ .

رجع : قَامَ نَاعٍ ، بِالْفِلْسِ وَمَنَاعٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ اللَّهِ أَبَاطِيلٌ . وَإِنْ
كَانَ الْأَسْوَدُ لَمْ يَسْمَعْ ، إِلَّا لِلدَّغْرِ أَوْ لِسَمْعٍ ؛ فَإِنَّ الْقَضِيبَ مَا نَبَتْ ، إِلَّا
لِيُضْرَبَ فَيُنْبَتَ . وَإِذَا اسْتَكْفَمَتِ اللَّهُ كَمَاكَ . وَيَنْبَغِي لِمُسْبِقٍ ، إِلَّا
يُؤَثِّرُ بِصُبُوحٍ وَلَا غُبُوقٍ ، عَلَى أَنَّهُ مُسْبِقٌ يَقْدِرُ اللَّهُ ؛ فَلَيْسَتْ تَحْيِ الْمُنَآخِرُ أَنْ يَتَخَيَّرَ
وَكَمْ شُجَاعٍ ، مَنَّمَهُ السَّغْبُ مِنَ الْأَضْطِجَاعِ ، وَيَبِضُّ غَيْدٍ ، حُرِمَتِ الْعَيْشُ
الرَّغِيدَ ، وَسَوْدَاءُ لِسُودٍ ، تَعِيشُ عَيْشُ الْمَخْدُودِ . فَلَيْزِلِ الْهَمُّ ، غَنَى ابْنِ الْهَمِّ ،
وَفِي غِنَاهُ الْمِرَّةُ وَالْجَمَالُ ؛ وَاللَّهُ الْجَمَلُ الْمُرُّ . إِنْ كُنْتَ غَنِيًا حَمَلَتْ عَنْكَ إِصْرَهُ ،
وَكَمَاكَ أَنْ تَبْرَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا ، فَبَرَرْتَهُ تَقُلْ عَلَيْكَ ، وَإِنْ هَجَرْتَهُ حَسَدَكَ
بِمَا فِي يَدَيْكَ ؛ وَرُبَّمَا نَابَ النَّائِبُ فَكُنْتَ لَهُ الْوِقَاءُ ، كَقَضِيَّتَيْنِ أَحَدُهُمَا
مُورِقٌ وَالْآخَرُ عَارٍ ، جَاءَتِ الرَّاعِيَةُ فَعَمِيذَتْ بِالْمُورِقِ وَالْعَارَى سَلِيمٌ . وَالْمَنِيَّةُ
كَالنَّارِ الْمُوقَدَةِ ، وَقَابِضُ النَّمُوسِ كَالْمُخْطَبِ ، وَالنَّاسُ كَشَجَرٍ فِيهِ الْفَضُّ
وَالْيَابِسُ ، وَبِالْيَبِيسِ لَهْجَ مُوقِدِ النَّارِ ، وَطَالَمَا غَدَاها بِالرَّطِيبِ . مَهْنٌ مَنْ
لَيْسَتْ لَهُ مَهْنٌ ، وَخَانَ الْقَطَاةُ الْمُدْهَنُ ، وَأَعْجَبَ ضَيْقُكَ التَّمْلُحُ ، وَلَمْ يُوضِحِ
الْخَبَرَ تَكْهُنٌ ، فِيمَ غَلِقَتِ الرُّهْنُ ^(١) ! إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ . أَوْرَدَ وَأَصْدَرَ

(١) غلقت الرهن (جمع رهن) : لم تفك ، يقال غلق الرهن غلق غلقا وغلقا استخف المرتين
وذلك إذا لم يفك في الوقت المشروط . إذا عز أخوك : مثل قاله هديل بن عبيد بن أبي ربيعة
على بني ضبة فعم ، ولما أهل بالقائم على أصحابه قالوا له أقسمها بيدي . وقال ابن أمان
إن تشاغلم بالانقسام أن يدركك العلة ، وأما أقسمها بهم وقال هذا الخلل . يريد إذا غلبك
صدقتك بالبر

وَأَعْدِرُ مِنْ حَقِّكَ وَلَا تَعْدِرْ ، وَإِنْ لَقِيتَ خَيْرًا فَأَجْدِرْ ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِحْسَانَ
فَاثْبُدْ ، فَاثْبُدْ طَائِرُ يَنْحَدِرْ ، وَالزَّيْمَانُ تَحْرُ كَدِرْ ، أَسَدٌ مُعَدِرْ ، وَقَطْلُ
يَهْدِرْ ، وَكَلَى الْخُلُودُ لَا يَبْدُرْ . الرِّزْقُ بِيَدِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ حَرَمَ ، وَمَنْ أَرَادَ
أَكْرَمَ ، وَلَوْ سَالَ الْقَرِيُّ ، لِلْبَيْبِ الْعَبْقَرِيُّ ، يَتَبَرَّ ، مَا رُبِّي أَخَا كَبَرٍ ؛
وَالْخَسِيسُ ، بِشَرْبِ مِنَ الْكَسِيسِ ، بِالذَّرْهَمِ ، قَيْطَرَحُ تُقْبِلُ الْهَمَّ . وَذَا
الْمَسْرُةِ الْمَقْلُ ، وَدَوَاءُ الْحَزَنِ الْجَهْلُ ، وَالْأَبْدَانُ الْمُغْشِيَّةُ وَثَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الفِلسُ وَمَنَاعُ : معبودان كانا لِبَطْنِيَّةٍ ؛ وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
الله عليه وسلم قَالَ لَوْ قَدِّهَمُ : أَنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْفِلسِ وَمَنَاعِ . وَالْأَفْرُ هَاهُنَا :
الثَّقْلُ ، وَفِي غَيْرِهِ الْقَبْضُ . وَمَهْنٌ : خَدَمٌ . وَالْمَهْنُ : جَمْعُ مَهُونٍ وَهُوَ الْخَادِمُ ؛
وَالْمَذْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ . وَالتَّلْهِنُ : مَنْ أَمْنَتْ
الصَّيْفَ إِذَا أَطْعَمَتْهُ شَيْئًا قَبْلَ اسْتِزَاةِ الطَّعَامِ . وَأَعْدِرُ أَيُّ تَرَكْتُ بَقِيَّةً وَهِيَ
الْفُدَارَةُ . وَالْقَرِيُّ : مَجْرَى الْمَاءِ مِنَ الْعِلَظِ إِلَى الْوَادِي . وَالْعَبْقَرِيُّ هَاهُنَا :
الرَّجُلُ السَّيِّدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ عُمَرَ : « قَلَّمَ
أَرَعَبَقْرِيًّا يَفْرِي قَرِيَّةً » أَيُّ يَفْعَلُ عَمَلَهُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ يَفْرِي الْقَرِيَّةَ إِذَا
عَمِلَ عَمَلًا مُخَكَّمًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْكَسِيسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْرِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَمْنُونَا بَطْنَ وَجْهٍ فَإِنَّا لِنَالَعِينَ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرٍ^(١)
وَالْوِثَاجُ : جَمْعٌ وَثِيجٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَخْمَرُ .

(١) نسخة لاني الهندي نقلت عن ابن المكرم ثم رأيت صاحب القاموس نسخة
في كتابه «الحليس الأليس في تعجيد الحندريس» «للعاس ابن مرداس» بخط ابن
مرداس بخط ابن المكرم بخط ابن المكرم بخط ابن المكرم بخط ابن المكرم بخط ابن المكرم

رجع : بُدَا الْجَنُّ نَطَفَ ^(١) عَلَى ذِي نَطَفٍ ، فِي الْأَذْنِ أَوْ فِي الْفُوَادِ .
فَانْسُقْ لِنَطْكَ وَسُقْ ، وَإِنْ فَسَقَ جَارُكَ فَلَا تَفْسُقْ ، وَارْقُبْ غَرِيْبَتَكَ أَنْ
تَبْسُقَ ؛ إِنْ اللَّهَ يَأْخُذُ بِأَيْدِي الْأَبْرَارِ . أَنْسُكَ ، وَفِي مَشِيكَ فَسْكَ ، فَمَلَّ
جَانِبِهِ وَجَدَ قَتْرَكَ ، لَا مُضْطَرَّ أَكَلٍ فَأَبْرَكَ ؛ وَأَعَانَ اللَّهَ رَجُلًا كَالْفُؤَادِ
الْقَهْرِمِ لَا حَلَبَ عِنْدَهُ وَلَا طَلَبَ . لَا يَزَالُ الرَّجُلُ عَجَبِي مَا انْتَفَعَ بِهِ أَهْلُهُ
وَمَتَى عَدِمُوا الْمَنْفَعَةَ مَلُؤُهُ . مَا أَحْسَنْتُ وَلَا أَجْمَلْتُ ، أَكَلْتُ فَمَا أَشْمَلْتُ ،
وَشَرِبْتُ فَمَا أَشْمَلْتُ ، كَمْ أَفْنَيْتُ أَشْهُرًا وَأَهْلَيْتُ ، وَأَفْدَمْتُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ
فَمَا هَلَلْتُ ، وَزَفَعْتُ الصَّوْتُ فَاهْلَلْتُ ، وَأَهْلَيْتُ وَعَلَلْتُ ، وَكَانَنْتِي مَا فَمَلْتُ .
شَفَلْتُ إِلَيْهِمْ ، عَنِ النَّهْمِ ، وَالسَّيِّدُ مَنْ شَعِلَ بِذِكْرِ اللَّهِ . وَبَصُرْتُ الشَّمْسُ ،
بِالْوَمِيزِ الْمَشِيمِ ^(٢) ، فَخَابَ الشَّائِمُ ، وَشُقِيَ النَّائِمُ . وَلِلْمَخْلُوقِ بِالْقَدْرِ
تَصْرِيفٌ . لَيْسَكُنْ قَبْرِى مِنْ صِفَانِهِ اسْمَانِ ، سُمِّيَ بِهِمَا نَبِيَّانِ ، يُؤْنِسُ
فِيمَنْ قَالَ بِكَسْرِ الثَّوْنِ ، وَالتَّسْعُ بَعْدَ سُفُوطِ الْأَيْفِ وَاللَّامِ . وَإِذَا مِتُّ لَمْ أُحْطَلْ
أَكَانَ خَبْرِي اسْمَ الصَّدِّيقِ يُوسُفَ إِذَا فَتَحَتِ السَّيْنَ أُمُّ سِوَاهُ . جَاءَ
الْمِنْصَفُ ، بِمِخْصَفٍ ، إِلَى جَانِبِ الْأَصْفِ ، فَكَلَّمَهُ بِالصَّفْصَفِ ^(٣) ، وَلَعَلَّهُ
أَفْضَلُ مِنَ الْمُتَنَصَّفِ . وَالْجَيْرَانُ ثَلَاثَةٌ : أَوَّلُهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ طَهَّرَكَ ،

(١) نطاب الجفن : فطرنه الصنع . وانسق لنطك : نظمه واجعله على لحن واحد .
والدرية : النواة التي تزدح ، والفضيلة ساعة توضع في الأرض ، والنخلة أول ما تنبت . ونيسق
نطول . واسك : من القسك وهو العبادة والطاعة . وأكل : يقال أكل الرجل بعيره أى أعباه
وأكل الرجل أيضا أى كل بعيره . وأبرك بعيره : أناخه .

(٢) الوديع : لسان البرق وهو أن يبيض إيمانه ضاربة ثم يخفى ثم يبيض . وليس في هذا
بأس من مطر قد يكون وعد لا يكون . والمدم : المطور من يمد .
(٣) المصصف : المذوى من الأرض .

وَوَرَدَتْهُ فَأُصْدِرَكَ، إِذَا غَمَرَكَ^(١) وَإِمَّا غَمَرَكَ . وَالثَّانِي كَلَامُ الْبَحْرِ قَضَى الْفَرْضَ ،
وَلَمْ يُرَوْكَ وَلَمْ يُرَوْ الْأَرْضَ . وَالثَّالِثُ كَالْخُلْبِ ، كَأَنَّهُ جُلْبٌ ؛ فَالْهَرَبُ
الْهَرَبُ مِنْ سُوءِ الْجَوَارِ . وَقَدْ يَكُونُ الْمَنْظَرُ حَسَنًا ، وَتَجِدُ فِي الطَّعْمِ أَسْنًا ،
كَمْ شَرِي ، عَنْ مَاءِ أَرْزَقِ ، وَالْحَيَاةُ كَثِيرَةٌ الصَّابِ ، وَقَلِيلٌ فِيهَا الضَّرْبُ^(٢)
وَالضَّجَاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : النَطْفُ الْفِرْطَةُ ، وَفَسَادٌ فِي الْقَلْبِ ؛ يُقَالُ يُعِيرُ نَظْفٌ إِذَا هَجَمَتْ
الذُّدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ . قَسُكُ أَيِ أَمْسٍ هَوْنًا ؛ يُقَالُ سَاكٌ يَسُوكُ إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا .
وَلَا طَلَبَ أَيُّ لَا يُطَلَّبُ عَلَيْهِ . وَانْمَلَتْ : تَرَكْتُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ وَهِيَ
الْثَّمَالَةُ وَالْثَمِيلَةُ . وَأَسْمَلْتُ : تَرَكْتُ سَلًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَأَهْلَلْتُ الشَّهْرَ
إِذَا دَخَلَ عَلَى هِلَالِهِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ الْهَلَالَ . وَهَلَلْتُ إِذَا نَسَكَلْتُ ؛
يُقَالُ : حَلَّ فَمَا هَلَّلَ ؛ قَالَ كَتَبُ^(٣) .

لَا يَبْقَى الطَّنُّ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتُهُ مُهْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْنَاهَا كَأَيْلِ الرَّائِبِ الْمُعْتَمِرِ^(٤)

وَالْهَيْمُ : جَمْعُ هَيْاءَ . وَالْهَيْئَامُ : ذَلَالٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَدَوَاهُ أَنْ تُقَطَعَ حَبَالُ

(١) غمر (بالفتح) : من غمره الماء إذا غلاه وغطاه . وغمر (بالشد) : دفك وقذف بك .

(٢) الضرب (بالضرب) ونسك راؤه) : السك الأبيض

(٣) موكب بن زهير بن أبي سلمى المزي شاعر جاهل أدرك الإسلام وأسلم ومدح النبي
صل الله عليه وسلم بقصيدته المروفة (بانت سداد) وهذا البيت آخر بيت فيها . لا يقع الخ
يريد أنهم يواجهون القتال فلا يفرون ولا يتمزجون فيقع الطن في أديبارهم .

(٤) يهل بالفرد الخ يريد إذا أهمل لم السحاب من الفرد وهو النجم وكانوا يهتدون به
رفرا أصواتهم بالكثير كأيل الراكب الذي يريد عمرة الحج . وقيل المراد بالفرد هنا ولد
الفرقة الرحبية ، فإذا رآه وهم في مفارقة بيده لا ماء بها علموا أنهم قريبوا من الماء . والاعتبار
هذا هذا مضاد الفصد .

أَذْرُعُهَا . وَالتَّهِيمُ : زَجْرُ الْإِبِلِ . وَالشِّيمُ : جَمْعُ أَشِيمَ وَشِيمَاءَ وَهُوَ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ .
وَالْمِنْصَفُ : الْخَادِمُ . وَالْمِنْصَفُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُغْرَزُ
بِهِ ؛ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ السَّيْفَ وَهُوَ شَاذٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَرَادَةُ الرَّاكِبِ فِيهَا إِذَا لَمْ يَنْتَضِ الْمِنْصَفُ لَمْ تَفْتَحِ
يَعْنِي بِالْمَرَادَةِ هَاهُنَا كَرِشٌ بَعِيرٍ قَدْ سَقَى مَاءً كَثِيرًا لِيَنْتَضِ كَرِشُهُ بِالْمَرَادَةِ ؛
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ شَرْبَ مَا فِي الْكَرِشِ عَقَرَ الْبَعِيرَ بِالسَّيْفِ ؛ وَهَذَا نَحْوُ مِنْ
قَوْلِ الْآخَرِ :

وَعَرَفَاءُ يَشْتَفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَابَانِيُّ مُخْلِفٌ ^(١)
الْيَابَانِيُّ : السَّيْفُ . وَالْمُخْلِفُ : الْمُسْتَقْبَلُ . وَالْأَصْفُ وَالْأَصْفُ جَمِيعًا : الْكَبِيرُ .
وَالْمُتَنَصِّفُ : الْخَدُومُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَاتِ الْإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ بِالْأُفُقِ وَالْأُحُوبَا
وَالْخُلْبُ : الْحَنَافَةُ . وَالْجُلْبُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ . وَالضُّجَاجُ :
ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ ، وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْعَسَلَ وَالضُّجَاجَ إِذَا اجْتَمَعَا ؛ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ قُتَيْبَةَ :

أَلَا إِنَّمَا هِنْدُ جَنْبِيَّةٌ وَطَعْمُ الضُّجَاجِ وَطَعْمُ الْعَسَلِ
رَجَعُ : إِنْ رَكَابٌ طَلَبَتْ الْمِيرَ ^(٢) ، فِي بَنَى نُمَيْرٍ ؛ فَلَا قَيْنَ ، الْمَطْلَبُ فِي
بَنَى الْقَيْنِ ، وَالْبُرِّ الْمَدُوسِ ، فِي بَنَى سَدُوسَ . عَدَّ الْقَيْنَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ
قَعْنَبٍ . ذَهَبَ الْمَصِيفُ ، وَفَصِيلُكَ الْحَبْلُ الْحَصِيفُ . إِنْ كَانَ عَلَى جُرَابٍ ،

(١) المخرقة : المغازاة . واستيقاف الليل نرابها : شبه له ليلم أهل قصد هو أم على حور .
(٢) المير : مصدر مار مباله وأمله يبرهم . يرا إذا أتاهاهم بيرة . وهي الطعام يجلبه لهم . والبر
المدروس : المدروس .

مَنْ رَأَى ، فَلَمَّ يَجْرَادٍ ، حَيَّامٍ مُرَادٍ . قَلَّ بِلَاءُ اللَّهِ ، إِذَا شَفَّتِ الْهَابُ
مِنْ الْمَوْهَبَةِ ، مَا لَقِيَ بَنُو ذَهْلٍ ، وَلَوْ سَفُّوا مِنَ الْمُهْلِ ، طَلَّتِ الْهَيْلَةُ ، عَلَى
بَنِي قَبِيلَةٍ ، وَالصَّبْحُ يَبْدُو حُسْنًا أَنْ يَلَّاجِرَ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنُو الْقَيْنِ : مِنْ قُضَاعَةٍ . وَبَنُو سَدُوسَ (بفتح السين) : فِي
شَيْبَانَ ؛ (وَبِضْمَا) فِي طَائِيٍّ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ . وَكَانَ غَيْرُهُ يَقُولُ
السَّدُوسُ (بِالضَّم) الطَّلَسَانُ ، وَسَدُوسُ (بِالْفَتْح) الْقَبِيلَتَانِ . وَقَوْلُ سَيِّدِي
إِنَّ السَّدُوسَ فِي الطَّلَسَانِ مَضْمُومٌ ، وَقَوْلُ يَحْكِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ السَّدُوسَ
(بِالْفَتْح) الطَّلَسَانُ وَسَدُوسُ فِي الْقَبِيلَةِ (بِالضَّم) . وَنَصَرُ بْنُ قُتَيْبٍ : مِنْ
أَسَدِ بْنِ خَزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَالْحَبْلُ الْحَصِيفُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْوَقْتَ ذَهَبَ وَالْمَيْشَةَ صَعْبَةً نَعْتَا جُ إِلَى مِرَاسٍ . وَأَمْلُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ
النُّوْقِ لَا تَدْرُ حَتَّى تُغْصَبَ فَنَحْذَاهَا ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ عُصُوبٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ؛
قَالَ الْعُطَيْيَةُ :

تَدْرُونَ أَنَّ شِدَّةَ الْعِصَابِ عَلَيْكُمْ وَأَنَّى إِذَا شِدَّةَ الْعِصَابِ فَلَا تَدْرُ

وقال الآخر :

بَيْنَا عَذُوبًا بِلَا مَاءٍ وَلَا لَبَنٍ حَتَّى جَعَلْنَا حِيَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانًا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَصَبُوا أَيْنَقَهُمْ بِحِيَالِ رِحَالِهِمْ فَدَرَّتْ كَمَا تَدْرُ عَلَى الْفُضْلَانِ .
وَالْعَذُوبُ : الْمُنْتَمِعُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَاحِدُهُمْ عَذِيبٌ . وَجَرَابٌ وَجَرَادٌ :
مَوْضِعَانِ . وَاخْتَلَفَ الْمَبْرَدُ وَتَغَلَّبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدَرَ وَالْقَمْرَا
فَكَانَ الْمَبْرَدُ يُنْشَدُ بِالذَّالِ ؛ وَكَانَ تَلَبُّ يُنْشَدُ بِالْبَاءِ ؛ وَالْبَصْرِيُّونَ الْمُتَقَدِّمُونَ
يُنْشَدُونَهُ بِالْبَاءِ . وَجَرَادٌ أَكْثَرُ تَرَدُّدًا فِي الشَّعْرِ مِنْ جُرَابٍ . وَرَأَى :

مِنَ الرَّيْبِ . وَالْمَعْنَى إِنَّ رَبَّكَ الرَّجُلُ فَإِنَّكَ تَعِدُ مَا تَرِيدُهُ حِينَ غَبَرَهُ . وَمُرَادُ
ابْنِ بَحَايِرٍ مِنْ مَذْجِجٍ ، وَيُقَالُ اسْمُ مُرَادٍ عَمْرُو ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُرَادًا لِأَنَّ
الذَّسَائِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَمَرَّدَ مِنْ قَوْمِهِ بِالْيَمَنِ . وَالْبَلَاءُ : مَصْدَرُ
بَالَيْتُ فِي مَعْنَى الْمُبَالَاةِ . وَالْهَبَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْوَهْبَةُ : غَدِيرٌ فِي
صَخْرَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَفُوكَ أَشْهَى لَوْ بَذَلْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ ^(١)
وَالْهَبَابُ : الْمَطَشُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
فَصَبَّحْتُ بَيْنَ الْمَلَأِ وَثَبْرَةٍ • جُبًّا تَرَى حِجَامَهُ مُخَضَّرَةً
فَبَرَدَتْ مِنْهُ لَهَابَ الْعِوَةِ ^(٢)

وَاشْتِقَاقُ الْهَبَابِ مِنَ لَهَبِ النَّارِ . وَذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ : مَعْرُوفُونَ ، وَاشْتِقَاقُ
ذَهْلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعْنَى ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِي ؛ وَأَنشَدَ :

مَعْنَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهَى وَاحِدَةٌ • كَأَنَّهُمَا لَمَّا تَرَى بِاللَّوِّ مَذْعُورٌ ^(٣)
وَالْمَهْلُ هُوَ عَكْرُ الزَّيْتِ ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ مَا أَذِيبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِثْلَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرَّمَّاسِ وَنَحْوِهَا . وَيُسَمَّى الصَّدِيدُ : مُهْلًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ نَفْسِهِ وَأَقَارِبِهِ وَلَا يَحْتَمِلُ بِمَا لَقِيَ الْبُعْدَاءُ . وَبَنُو قَيْلَةَ :

(١) وَلَفُوكَ أَشْهَى الْحُجَّ يَرَوِي صَدْرُهُ : « وَلَفُوكَ أَطِيبُ إِنَّ بَذَلْتَ لَنَا » وَيَرَوِي أَيْضًا :
« لَوْ يَحِلُّ لَنَا »

(٢) الْمَلَأُ وَثْبَةٌ : مَوْضِعَان • وَالْجَب : الْبَثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ الْبَيْدَةُ الْفَرَّ ، وَلَا تَكُونُ جِيَا حَتَّى
تَكُونُ مَا وَجَدَ لَا مَا حَفَرَهُ النَّاسُ . وَالْجَلْم : جَمْعُ جَمٍّ وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنْ مَاءِ الْبَثْرِ . وَالْحَرَّةُ :
حَرَارَةُ الْمَطَشِ •

(٣) وَاحِدَةٌ : مِنَ الْوَحْدِ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الدَّيْرِ وَاللَّوِّ : الْفَلَاةُ الرَّاسَةُ • وَطَعْمُورٌ : خَائِفٌ •

الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَنْصَارَ قُصِدُوا بِمَدْرَسَةِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْتَقَعَ يَوْمَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ وَقَفَّةَ الْحَرَّةِ وَإِيَّاهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَرْجُونَ الْخَيْرَ فِي الْمَاقِبَةِ ، كَمَا أَنَّ عُقْبَى الْبَيْلِ صَبَاحٌ .

فصل غاياته حاء

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ :

رَبِّ الْمِرَّةِ إِنْ شِئْتَ لَخَفْتَ سَمَاوَةَ كَلْبٍ بِالسَّمَاءِ ، وَبَذَرْتَ الْمُنُوبَ إِلَى يَمْلَحٍ بِالْبَذَرِ الَّذِي هُوَ الزُّبْرَقَانُ ، وَفَرَّقْتَ الصَّوَارِ بِالْفَرْقَدِ الْمُتَمَلِّصِ بِهِ عِيُونَ الْأَدْلَاءِ ، وَجَمَعْتَ الْعَالَمَ فِي مِثْلِ السَّنْفِ ، وَطَوَّافِ الْأَرْضِ فِي أَصْفَرٍ مِنْ حَلَقَةِ الدَّرْعِ ، وَلَا يُعْجِزُ قُدْرَتَكَ الْمُتَضَعِّبَاتُ ، تَجْعَلُ مَتَى أُرَدْتَ حُبْلَةَ السَّمُرَةِ حَبْلَةً فِي أَحْشَاءِ الْحَيَوَانِ ، وَإِعْلِيْطَ الْمَرْخِ عِلَاطًا فِي خَدِّ الْبَعِيرِ ، وَغَاضِيَةَ الْبَيْلِ غَاضِيَةً مِنَ النَّارِ ، وَجُودَةَ النَّهَارِ تَنُومَةً يَحْتَمِلُهَا ^(١) وَالذُّعْفَانَ ، وَأَيُّ مُعْجِزٍ لَسْتُ عَلَيْهِ بِقَدِيرٍ . تُصَيِّرُ جَنَى الْكَعْصِ سَكَاً لِلْمُفَاضَةِ ، وَتَأْمُرُ لِأَنْحَةِ الْمُضِلِّ فَيَكُونُ قَمِيصًا لِلْكَمِيِّ ، وَنِصَالِ الْبَهْمَى فَتُصَيِّحُ بَيْنَ مَشْقَصٍ وَمِعْبَلَةٍ فِي كِنَانِ الْبُهْمِ . فَإِذَا قَضَيْتَ نَظْقَ الْأَيْلِ مُسَبِّحًا لِعَظَمَتِكَ ، وَالنَّهَارُ خَاضِعًا لِمُلْكِكَ ، وَلَكَ الْفَهْمُ عَنْ كُلِّ جَرَسٍ ^(٢) حَتَّى وَفَعَ الْخَافِرِ وَقَسَيْبِ الْمَاءِ وَقَرَعَ الْجَحْلِ أَخَاهُ . مَا يَقُولُ الْغُلَاخَالُ فِي رَجُلِ الْكَاعِبِ وَكُلُّ قَوْلِهِ تَعْبِيدُ لَكَ ! إِنَّهُ يُخَلِّفُ إِنْ

(١) يَحْتَمِلُهَا : يَقْطَعُهَا .

(٢) الْجَرَسُ (بِالضَّمِّ وَكَسْرٍ) : الصَّوْتُ أَوْ خَفِيَّةٌ . وَالْجَحْلُ (بِالضَّمِّ وَاقْتِحَاجٍ) : الْحَالَةُ الَّتِي فِيهَا

أَجْهَلَ وَجْهًا .

الْعَالِيَةِ سَتَمَطُلُ^(١) وَالْخَدَلَةُ سَتُرْمُ ، وَالنَّاعِمَةُ سَتُبَاثِرُ التُّرَابَ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي الْمَعْدَى وَالْمَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَذْرُ بْنُ يَخْلَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، يُقَالُ هُوَ حَفَرٌ رَكِيَّةٌ نَذْرٌ ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْأَمَاكِينِ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ بِاسْمِ الرَّجُلِ ؛ مِنْ ذَلِكَ نَجْرَانُ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدَانَ^(٢) بْنِ مَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ . وَخَبْوَانُ (مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِهِمْ . وَالزُّبَيْرِ قَانُ : الْبَذْرُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الزُّبَيْرِ قَانُ لِلْمَعَانِي ؛ يُقَالُ : أَرَاهُ زُبَارِيقَ الْمَنِيَةِ أَيْ لَمَعَانَهَا . وَاخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَةِ الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَذْرٍ ، وَاسْمُهُ الْحُصَيْنُ ، فَقِيلَ لِنَّاسٍ سُمِّيَ بِاسْمِ الْقَمَرِ . وَرَوَتْ الرِّوَاةُ أَنَّهُ قَالَ : لَلْحُطَيْثَةِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُجَاوِرَهُ : أَذْهَبَ إِلَى مَنْزِلِنَا فَاسْأَلُ عَنْ بَيْتِ الْقَمَرِ بْنِ الْقَمَرِ وَكَانَ ذَاهِبًا بِإِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ يُؤَدِّيَهَا إِلَى عُمَرَ . وَقِيلَ سُمِّيَ الزُّبَيْرِ قَانُ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْبُغُ عِمَامَتَهُ بِالزُّعْفَرَانِ . وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِ الْمُخْبَلِ :

فَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٣) يَحْمُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانِ الْمُصَفَّرَا
فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ الْعِمَامَةَ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ : الدُّبُرُ . وَكَانَ
الزُّبَيْرِ قَانُ فِيمَا قِيلَ يُرْمَى بِالِدَاءِ الْمُضَالِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ لَا يَعْرِفُ غَيْرُهُمْ مِنْ
يُرْمَى بِذَلِكَ . لَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُمْ غَيْرُ الزُّبَيْرِ قَانِ ، وَهُمْ : أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ،
وَالطُّفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو عَامِرٍ بْنِ الطُّفَيْلِ ، وَقَابُوسُ بْنُ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيُّ ، وَكَانَ
يُلَقَّبُ جَيْبَ الْعُرُوسِ ، وَالزُّبَيْرِ قَانُ بْنُ بَذْرِ السَّعْدِيُّ . وَالْفَرْقَدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ

(١) الحالية هنا : التي ليست الحلوى . وعطلت المرأة تطلعت عطلا وعطولا وتعلمت إذا لم

يكن عليها حلوى . والخدلة (وتكسر داله) : المرأة الفليظة الساق المستديرتها . وترم : تصيرمة .

(٢) قال ياقوت الحموي : زيدان بن سبأ كذا ذكر في كتاب الكافي بخط صحيح ، وفي كتاب

غيمه « زيد » روى ذلك الزبدي عن الشرق .

(٣) فهم أهلات : روى مدره أيضا : « وأشهد من هوف حلولا كنهية » .

الْوَحْشِيَّةُ . وَالصَّوَارُ : قَطِيعُ الْبَقَرِ . وَالسَّنْفُ وَعَاءُ ثَمَرَةِ التَّرِيخِ ، وَيُقَالُ بِلِ
السَّنْفِ الْوَرَقَةُ مِنَ التَّرِيخِ . وَالْحَبْلَةُ ثَمَرَةٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ ، وَيُقَالُ هُوَ ثَمَرُ
السَّمْرِ . وَقِيلَ هُوَ ثَمَرُ الطَّلَحِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَبْلَةُ صِبَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ
ثَمَرِ الطَّلَحِ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ثَمَرَةَ الطَّلَحِ تُسَمَّى حَبْلَةً عِنْدَهُ ، وَأَنْشَدَ
لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلْبٍ

وَ كُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعَاطُ وَالْحَبْلَاتُ خَوَاتٌ مَلِكُ
وَالْحَبْلَةُ : مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ وَهِيَ الَّتِي جَاءَ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِهَا . وَالْإِعْلِيطُ : وَعَاءُ
ثَمَرَةِ الْمَرِيخِ أَيْضًا ، وَتَشْبَهُ بِهِ أُذُنُ الْفَرَسِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : ^(١)
وَأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَالْإِعْلِيطِ مَرِيخٍ إِذَا مَا صَفِرَ
وَالْحَشْرَةُ : الدَّفِيقَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْمَشْرَةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَشَّرَ النَّبْتُ إِذَا ظَهَرَ ،
وَكَانَتْ مِنَ الْإِتْبَاعِ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ أُذُنٌ مَشْرَةٌ . وَالْعِلَاطُ : سِمَةٌ فِي خَدِّ
الْبَعِيرِ . وَالْعَاضِيَةُ : الظِّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ الْوُقُودُ غَاضِيَةٌ
وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَجَوْنَةُ النَّهَارِ : الشَّمْسُ . وَقَالَ قَوْمٌ لَا تُسَمَّى
جَوْنَةً إِلَّا عِنْدَ الْفُرُوبِ . وَالتَّنُومُ : نَبْتُ يَسْوَدُ كُلُّهُ وَهُوَ نَبْتُ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ .
وَالْعَفَّانُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِنَّمَا يُقَالُ رَأُلٌ لِلوَاحِدِ ؛ وَقَالَ
قَوْمٌ : وَاحِدُهَا حَفَّانَةٌ . وَالكَعْصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يُشَبَّهُ بِجَنَاهُ مَسَامِيرُ
الدُّرُوعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ جَنَى الْكَعْصِ الْيَبِيسِ قَتِيرُهَا إِذَا تَنَلَّتْ سَالَتْ وَلَمَّا تَقَرَّصَ
تَقَرَّصَ : تَنَعَّمَ . وَالسَّكُّ : عَمَلُ الْمَسَامِيرِ ، يُقَالُ دِرْعٌ مَسْكُوكَةٌ إِذَا قُورِبَتْ

(١) هو أوس بن حجر بن عبد ، أحد بني أسيد بن عمرو بن نهم . كان يكنى أبا شرح ، وهو
شاعر جاهلي . ومفر : خلا من تمرته .

مسايرها ؛ ويسمى المسار سكباً . والمفاضة : الواسعة . ولائحة المضل : آخر ما يبقى من السراب ؛ وهذا من مستعار كلامهم الذى وضع فى غير موضعه ؛ لأن المضل : الذى قد أضل ناقة أو غيرها . ولائحته : التى تلوح له فيظنها ضالته . وإنما قيل ذلك لسراب لأن المضل يتوهم كل شئ يلوح ضالاً ؛ فظنونه لا تصح . ونصال البهيمى : شوكها . والشقص : ضرب من النصال مستطيل . والميلة : ضرب منها عريض . والكناين : جمع كنانة وهى الجعبة . والبهيم : جمع بهيمة وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يؤتى له ؛ وقال أمرهم بهيمة إذا كان لا يعرف مسلكه .

رجع : غفرانك اللهم . عرفت الدنيا لو نعت المرأة ، وعلمت أنها أخون من الورقاء ، وشرب العلم علم لا ينفع به . ومن عقد نكاح المومس على غرة لم تنجبه الملامة عليه ، ومن خطب الفاجرة على علم فهو بما فعل ملوم . ولا تمزق السدة ثوب الراعى اللبيب ، ولا تقتل عقيلة الملح ذاعقل . دغ ماضر وصعب إلى ما نفع وهان ، وخل ما غمر إلى ما غمر ، وانزك المضلة إلى المرشدة ؛ فإن طرقات الخير كثير . وانتوهب الذى يقتل يورق الحوأة ورق الحوأة كما يقتل ينصال السهام . والصلال والمردان مقدسة له فى المعارف والشجر والمزاد ونعت الأئسن وفوق الأنباج ، وبنيبت السدة من السليمة ، ويهلك مرادة الإشراك ، بالردة من الأراك ، والرب يستجار لإخراج عما يقضيه الجمد ولا الحيوان ، ولا يفعل إلا ما رضى وشاء ؛ وغير متعلق به الزئج والخطأ ولا شئ من الدنيات . هل يصحنى الاجتهاد وقد سبق حكمه أنى من أهل المسار ، أم يصرفنى التقدير وقد ندد علمه

أَنْتِ فِي دَرَجَةِ الْأَشْرَارِ ! وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ فَاسْتَأْذَنَ الْإِنْعَامَ عَلَى بَتَغْيِيبِ عِبَادَتِهِ إِلَى فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ . غَايَةً .

تفسير : الْوَرَقَاءُ هَاهُنَا : الذُّبْيَةُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهَا إِذَا رَأَتْ بِصَاحِبِهَا دَمًا عَدَتْ عَلَيْهِ فَأَكَلَتْهُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخْلَاقِ الذَّنَابِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَتَ الْأَشْمِ * وَرَقَاءَ دَمِي ذُبَيْهَا الْمُدْمَى ^(١)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذَبِ الشَّوْءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ ^(٢)
وَالْمُؤَسِّ : الْبَغْيُ . وَعَقِيلَةُ الْمَلْحِ : الدُّرَّةُ . وَالْحَوَاءَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ يُشَبَّهُ
بِوَرَقِهَا نَصَالُ السَّهَامِ . وَالْحَيَوَاءُ : نَحْوُ مِائَةِ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ تَجْتَمِعُ .
وَالْوَرَقُ الثَّانِي : الشَّبَابُ مِنَ الْقَوْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا وَرَقُ الْفَتَيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفٌ ^(٣)

وَالْمَصْلَاحُ هَاهُنَا : جَمْعُ صَلَاحَةٍ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي مَعْرَقَةِ الْقَرَسِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ الْفَاحِشَةُ . وَالْمَصْلَاحَةُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّرْدَانُ :
جَمْعُ صُرْدٍ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي ظَهْرِ الْقَرَسِ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَثَرِ السَّرِجِ . وَالصَّرْدَانُ :
فِي غَيْرِ هَذَا : جَمْعُ صُرْدٍ وَهُوَ طَائِرٌ يُدْشَأُ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فَلَا تَكُونِي الْخِ يَخَاطَبُ بِهِ امْرَأَتَهُ . يَرِيدُ لَا تَكُونِي - إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِي -
عَلَيْهِمْ فَتَكُونِي كِهَذِهِ الْفَتَى .

(٢) أَحَالَ عَلَى الدَّمِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

(٣) إِذَا وَرَقُ الْفَتَيَانِ الْخِ هُوَ لَهْدِيَّةُ بَنِ خَشْرَمٍ مِنْ كُرْزِ بْنِ أَبِي حَنِفَةَ . رَتَبِي نِسْبَةً إِلَى الْخَافِ
أَبِي قُضَاعَةَ ، يَصِفُ قَوْمًا قَطَعُوا مَقَارَءَهُ ، وَقَبْلَهُ :

يُظَلُّ بِهَا الْبَادِي بِقَلْبِ طَرَفِهِ بَعْضُ عَلَى إِسْهَامِهِ . هُوَ وَاقِفٌ

آذَنَ بِالْبَيْنِ مُرِيدُ الضَّالَّةِ * قَطَّلَ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالِهِ^(١)

بَنَزُوا وَكَتَزُوا الظُّمَى فِي الْحَبَالَةِ

وَالْعُرْدُ أَيْضًا: عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وَهِيَ مُرْدَانٌ يَكْتَنِفَانِهِ . وَالسَّامَةُ: الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالسَّلْمَةُ: الصَّخْرَةُ . وَالْمُرْدَةُ: الْوَاحِدَةُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

رجع : شَهِدَتْ بِكَ الْحَمَائِمُ ذَاتُ الطُّوقِ الْمَسْجِدِ ، الْعِلَاطِ الْأَسْوَدِ وَسَمْدَانَةُ الْبَعِيرِ الْجَلْعَدِ^(٢) ، وَكَذَلِكَ الْأَغْرَبَةُ : دُؤَابَةُ الْجَارِيَةِ ، وَابْنُ دَابَّةٍ وَصَاحِبُ الْحَبَّةِ . وَهَلْ يَجْعَدُكَ مُدْرَكٌ أَوْ تَحْسُوسٌ أَوْ يَكُ تَقَرُّ النَّسُورُ : نَسْرُ جَرَبَةٍ ، وَالْوَاقِفُ عَلَى النَّبِيلَةِ ، وَالسَّائِكُنُ فِي الْخَوَافِرِ الْوَابَةِ . مَا الْجُوزَاءُ الْمَيِّتَةُ جَبَلًا ، وَالْأَكَلَةُ خَبَطًا ، وَالْمَخْشُوبَةُ شَرَطًا ؛ فِي نَفْسٍ مُكْتَنِرٍ سَخِيٍّ ، جِيدَ بَعْدِ الْوَسْطَى بَوَلَى ، فَأَنْفَ مِنْ نَعْرِ الْفَصِيلِ ، عِنْدَ الْأَصِيلِ ، وَنَعَرَ الْقَرْمَ ، رَاعِي الْمَرْمِ ، وَأَهَانَ الْفِرَزَ ، مَخَافَةَ الْوِزْرِ ، بِأَهْوَنَ مِنْ جُوزَاءِ النَّجُومِ فِي مُلْكِ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ . يَا نَفْسِ أَكْثَرِي التَّسْبِيحَ ، تُخَصِّي ثَوَابَ رَيْحٍ . مَنْ أَطْلَعَ فِي كَعْلٍ شُهْبًا ، وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ ذَهَبًا ، وَمِنَ الْكَلَا لِهَبًا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَةَ الشَّمْسِ مَغْرِبًا ، وَأَنْطَقَ بِحَمْدِهِ عَجَبًا وَعَرَبًا ، أَصْبَحَ لِشَنَاءِ مُسْتَوِجِبًا ، عَظَمَتُهُ الْفِرَالَةُ إِشْرَاقًا وَالْفِرَالُ نَزِيًّا ، وَالنَّوَافِرُ بِيْزَ عَمِهِمْ خَوْفَ الْأَسَدِ ، وَالرَّائِعَاتُ غِيبُ الْمَطَرِ . كَمْ فَقِيرٍ جَادَ ، بِمَحْتَرَشٍ لِصِفَارِ أَوْلَادِهِ ، عَدَتُهُ عَنِ الرُّوحَةِ إِلَيْهِمُ الْعَوَادِ ، وَلَقِيَ الْحِمَامَ بِالْمِرْصَادِ ؛ كَأَنَّ بِكَ وَقَدْ دُعِيَتْ فَارِسَ الْأَعْوَادِ^(٣) ، وَانْقَطَعَ مِنْكَ رَجَاءُ الْعَوَادِ ، وَجَدْتَ بِكَ

(١) الضَّالَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّالِّ وَهُوَ شَجَرُ السَّدر (مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ) . وَالْبَلْبَالَةُ : الْبَرْبَالَةُ

فِي السَّدرِ مِثْلُ الْبِلَالِ .

(٢) الْجَلْعَدُ : الصَّلْبُ الْقَدِيدُ .

(٣) الْأَعْوَادُ : جَمْعُ عَوْدٍ وَهُوَ الْمَقْبُورُ . وَأَرَادَ بِهِ مَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتَ إِلَى قَبْرِهِ .

جَدَّادٍ ، وَقَالَ وَارْتُكِّ هَلْ مِنْ عِيَادٍ ، لَا أَوْ بِأَذَنٍ بَاعِثُ الْعِيَادِ . أَيُّهَا اللَّامِسُ
يَدَ اللَّيْخِي بِئْسَ الْمُتَمَسِّ شَرِّكَ الْقَنَادِ ، فَاجْمَلْ يُنْكَأكَ إِنْ اسْتَطَعْتَ لَا تَمْلِكُ
شَيْئًا مِثْلَ الْعَبْرِ ، وَقَمَكَ مِنَ الطَّامِ كَالطَّائِرِ مَعَ الْوَكْرِ يُوُوبُ إِلَيْهِ
عِنْدَ الظَّلَامِ . وَلَتَكُنْ عَيْنُكَ مِثْلَ عَيْنِ الْمَاءِ تَأْمَنُ مَضَرَّهَا أَنْتَ وَالنَّاسُ ،
وَلِسَانُكَ مِثْلَ الْأَفْوَانِ شَرُّهُ مُغِيبٌ مَادَامَ غَائِبًا فِي السَّمَاءِ . وَأَشْهَدُ شَرَفَهُ
وَمُسْتَبِحَهَا النُّورَ عَلَى تَقْوَاكَ اللَّهُ طِفْلَيْنِ وَفَتَيْنِ وَكُهْلَيْنِ وَمَوْلَيْنِ فَلَهُمَا
نِعَمُ الشَّاهِدَانِ ، وَلَتَكُنِ الْكَوَاكِبُ عَلَيْكَ مِنَ الشُّهُودِ . وَكُتِبَ ذِكْرُ
اللَّهِ عَلَى جِبَاهِ السَّاعَاتِ فَصَحُّهُنَّ أَبْقَى الْمُخْصَفِ ؛ وَلَا تَقُلْ يَمْضِينَ فَيَنْفَضِينَ
وَأَسْتَأْثَفَ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ ، قَلَمًا أَنْجَحَ هَرَمٌ ، وَقَبْلَكَ قِيلَ : هَلَّاكَ دَرَمٌ ، فَلَا
يَطِيرُنَ بَارِزِي النَّهَارِ وَلَمْ تَقْضِ بِفَوَائِدِهِ وَخَوَافِهِ ^(١) حَسَنَاتٍ يُبْعَثُنَّ مَعَكَ ،
وَلَا يُوْرُنَنَّ عَنْكَ ، فَبَيْسَ الْمَالُ مَالٌ أَفْتَسَمَهُ الْوَارِثُونَ . وَاعْتَمِ غُرَابُ
الْمِنْحَرِ ^(٢) إِذَا أَلْبَسَ الْبَسِيطَةَ أَثْبَتَ الْجَنَاحَ . غَايَةُ .

تفسير : ذات الطير المسجدة : المرأة وهي تسمى الحمامة . وَالْمِلَاطُ
هُوَ طَوْقُ الْحَامَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَكِرْ كِرَةً الْبَعِيرُ تُسَمَّى السَّعْدَانَةُ وَالْحَامَةُ ؛ وَيُقَالُ
لِلْحَامَةِ مِنَ الطَّيْرِ سَعْدَانَةٌ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا سَعْدَانَةُ الْجَبَلَيْنِ نَاحَتْ عَزَاهِلَهَا سَمِعَتْ لَهَا رَنِينَ
الْمَرْأَةِ : الْفِرَاحُ ، وَيُقَالُ نَاحَتْ عَلَيْهِ وَنَاحَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ بَكَتْ عَلَيْهِ وَبَكَتَهُ .
وَيُقَالُ لِدَوَابِّ الْجَارِيَةِ غُرَابٌ . وَابْنُ دَايَةَ : الْغُرَابُ مِنَ الطَّيْرِ ؛ وَأَعْلَى الْوَرِكِ
مِنَ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ يُقَالُ لَهُ غُرَابٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْمُعْجَابِ * خَمْسَةُ غُرَبَانٍ عَلَى غُرَابٍ

(١) القوام (وواحدتها قدمة) : أربع أو عشر ريشات في مقدم جناح الطائر . والخرافق :
ريشات إناجهم الطائر جناحه خفيته أو هي الأربع الألوان بعد الماكن أو هي سبع ريشات
بعد السبع المقدمات .

(٢) المنح : الطائفة من القبل . والآثيت : الكثر المظلم .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١) :

وَقَرَّبَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَدَمًا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْزَا كَيْهَا الْخَطَرُ
 مَعْنَى بِالْخَطَرِ مَا تَلَبَّدَ مِنْ خَطَرِ الْبَعِيرِ بِذَنَبِهِ فَيَجْتَمِعُ عَلَى الظَّهْرِ . وَتَقَوَّبَ :
 تَشَرَّ . وَالزُّرْقُ : مَوْضِعُ . وَالْجَمَائِلُ : جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ : جَمْعُ جَمَلٍ ، وَلَا يُقَالُ
 جَمَالٌ وَلَا جَمَائِلٌ وَلَا جَمَالَةٌ إِلَّا لِدُّ كَوْرٍ خَاصَّةً . وَالْحَبِيبَةُ : رَأْسُ الْوَرِكِ
 الْمُشْرِفِ عَلَى الْإِخْذِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُّشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِ (٢)

وَالْقَالُ : عِرْقٌ فِي الْفَيْحِ . وَيَقَالُ هُوَ الْقَعْمُ الَّذِي فِي حَرْبِ الْفَيْحِ وَهُوَ قَتَبٌ فِي عَظَمٍ فِي مَوَاطِنَ بِالْوَرَكِ . وَنَسْرٌ جَرِيَةٌ هُوَ أَحَدُ النَّسْرَيْنِ : الْوَاقِعِ وَالطَّائِرِ . وَجَرِيَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ الْأَعْنَى :

وَحَوَتْ جِرْبَةً النُّجُومِ فَاتَتْ رَبَّ أَرْوِيَّةَ يَمْرُئِ الْجَنُوبِ
وَالنَّبِيلَةُ: الجَيْدَةُ. وَالنُّسُورُ تَنْقَطُ عَلَيْهَا. وَالتَّنْشُرُ: مِثْلُ النَّوْأَةِ يَكُونُ فِي بَطْنِ
الْحَافِرِ. وَالْوَأْبَةُ مِنَ الْحَوَافِرِ هِيَ الْمُقْتَدِرَةُ الْمُغْتَبَةُ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الْقَرْسَ (٢):

يَجْعَلُ الْأَرْضَ خَدَائِدَ شَدِيدِ الْقَسْرِ وَالْحَافِ

صُلًى سَلِيلٍ وَأَبْ رُمْلٍ الْقَمَرِ الْقَمْبِ (٤)

(١) نوارمة : هو غيلان ابن عتبة بن نهبس بقمي لسه إلى عدنان، كان يكنى أبا الحارث ومروءة شاعر إسلامي .

(٧) له حبيبات الحمره : « سليم الشطي » جبل الصوى شنج النسا « يصف فرسا . والشطي : عظم لازق بالارواح . جبل الصوى : خضم البدن والرجلين . شنج النسا : متقبضه . والنسا : مرق يستعمل الفخذ .

(٢) أبو دواء هوجورية بن الحجاج الإيادي، شاعر جاهل وهو أحد وصف الخيل الحسنيين.
(٣) بخدا الأرض: يؤثر فيها . والصلب: التدبخلخلق . والسلط (بكون اللام وحركة لغزورة
الشعر) : الشديد . والأوب من الحوافر : الشديد منهم السنايك الخفيف أو الغضب الكثير الأخذ
من الأرض . شديد الفرس الخ يروى بذلك :

صحیح الفسر والارما غم مثل القمر القصب

والأرناخ : جمع رنح (بالضم وبضمتين) وهو الموضع المستنق بين الحائل وموصل الوظيف من اليد والرجل . والسر : مدح سحر أو هو أسرار الأندلس . والغب : هنا : القدر يروى الرجل .

وَالْجُوزَاءُ: الذَّعْبَةُ الَّتِي فِي جُوزِهَا وَهُوَ وَسَطُهَا بَيَاضٌ وَالْحَبِطُ: أَنْ تَرَعَى
الْمَاشِيَةَ عُشْبَ الرَّبِيعِ فَتَنْتَبِخَ عَنْهُ بَطُونُهَا حَتَّى يَقْتُلَهَا؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ يَحْدُثُ
بِالضَّانِ عَنْ أَكْلِ الدَّرَقِ وَهُوَ الْحَنْدَقُوقُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «وَأَنَّ مِمَّا
يُنْسَبُ الرَّبِيعُ لِمَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ». وَالْحَارِثُ الْحَبِطُ أَبُو حَيٍّ مِنْ بَنِي نَعِيمٍ
كَانَ فِي مَقَرٍّ فَتَنَنِي زَادُهُ فَأَكَلَ الْعُشْبَ فَحَبِطَ عَنْهُ. وَأَوْلَادُهُ الْحَبِطَاتُ
(بِكسر الباء)، كَذَلِكَ تَقُولُ الْجَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَالْحَبِطُ: مَا خُطِمَ مِنْ وَرَقِ
الشَّجَرِ لِمُعْلَقَةِ الْمَاشِيَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا. وَالشَّرْطُ: رَدُّ الْمَالِ، وَيُسْتَعْمَلُ
فِي النَّاسِ أَيْضًا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ إِلَّا ابْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرَطًا وَدُونًا
وَنَحَرَ الْقَزَمِ رَايَ الْقَزَمِ، فَالْقَزَمُ صِغَارُ الشَّاءِ وَرَدِيئُهَا، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَرْزِ
وَالنَّاسِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تُسَاقُ مِنَ الْمَرْزَى مُهَوَّرُ إِسَاهِمٍ وَفِي قَزَمٍ الْمَرْزَى لَهَا مُهَوَّرٌ
وَالْهَزَمُ: الْمَهَازِيلُ مِنَ الْغَنَمِ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَزَمُ فِي مَعْنَى مَا يَدِسُ مِنَ الْعُشْبِ؛
وَالْهَزَمُ أَيْ تَكَسَّرَ. وَالْفِرَزُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ، وَبِهِ لَقَبٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَمْلُوكٌ
نَعِيمُ الْفِرَزِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ مَعَزٍ فَجَاءَ بِهِ مَكَّةَ فَأَنْهَبَهُ
النَّاسُ^(١) فِي الْمَوْسِمِ فَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَنِبَ مَعَزَى الْفِرَزِ.

(١) أهله الناس: جملة نهبها لهم أي أباح أخذها لمن شاء. وعن ابن سبويه أنه قال لولده واحدا
بعد واحد إرفع هذه المرزى فأبوا عليه، فتأدى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا وقال ابنه
ولا أحل لأحد أكثر من واحدة فنقطعوا في ساعة وتفرقت في البلاد. فيكون الفِرَزُ على هذا
الجهدى الواحد. ويرى أنه قال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها قِرَزٌ وفسره
بالابن فأخذ.

وَكَعْلٌ : انهم لستاء الدنيا . والنوافير : نجوم في السماء يُسمين الأطباء
تَرْعُمُ الْعَرَبُ أَهْمَ خِفْنِ أَسَدَ النُّجُومِ فَتَفْرَنَ مِنْهُ . والنفر : نحو القمر ،
وَتُسَمَّى الْقَوَائِمُ نَوَافِرَ ، لِأَنَّ النَّفَرَ يَكُونُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ وَفَا إِذَا مَا خَاطَ الطَّبِي سَهْمَهَا وَإِنْ رِبْعَ مِنْهَا أَسْلَمْتَهُ النَّوَافِرُ

فَسَرَّوهُ الْقَوَائِمَ . وَأَصْلُ النَّفْرِ فِي الطَّبَّاءِ لَا يَسْكَادُونَ يُخْرِجُونَهُ فِي
الاسْتِعْمَالِ عَنْهَا . وَالرَّائِعَاتُ غِبَّ الْمَطَرِ : الطَّبَّاءُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالْجَادِي :
حَلَابُ الْجَدَى . وَيَخْتَرِشُ : يَسْكُتُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبِّ .
وَيُقَالُ : جَدَّتْ بِالرَّجُلِ جَدَادٌ مَعْدُولٌ مِثْلُ عَقَّتْهُمْ عَقَاقٍ مِنْ جِدِّ الْأَمْرِ :
قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدَّتْ جَدَادٌ بِلَا عِبٍ وَتَبَدَّلَتْ فِي الْحَيِّ لِبَسَةَ قَالِبٍ حَيْرَانٍ

وَهَذَا بَيْتٌ مَعْنَى ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَرْعُمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَارَ قَلْبَ ثَوْبَةٍ
وَلِبَسَهُ مَقْلُوبًا فَذَهَبَتْ حَيْرَتُهُ . وَعِيَادٌ : مَصْدَرُ عَادَ يَعُودُ عِيَادًا ، مِثْلُ قَامَ
يَقُومُ قِيَامًا . دَرِمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : « أَوْذَى دَرِمٌ »
وَهُوَ فَيَا يَزْعُمُونَ مِنْ بَنِي دُبٍّ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ قَتَلَ فَلَانًا يُؤْخَذُ
بِثَّارِهِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْعَرَبِ أَوْذَى دَرِمٍ

رَجَعُ : مَارِيًا فَطِيرٌ ، وَزَانِحَةٌ حَبِيبٌ عَطِيرٌ ، بِأَطْيَبِ مِنْ ثَنَاءٍ مُسْتَطَرٍّ ،
يُثْنِي بِهِ بَرٌّ عَلَى مُبَرِّ . وَذِكْرُ اللَّهِ مَرَاتِعُ الْقُلُوبِ يَسْتَعِذُّهُ الْأَوْثَابُ ،
وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ الصَّالِحُونَ . فَاعْسِلِ الْحُوبَ ، ^(١) بِأَنْ تَتَوَبَّ ، وَلَا تَعْرُكْ

(١) الحوب ها : الاتم . ولا عرك ذلك يحبك . : مثل ، وأصله من عرك الحرس .

ذَنبِكَ بِحَبْنِكَ ؛ فَتَمَرَّ عَلَى سَخَطِ رَبِّكَ . وَإِلَى السُّوقِ ، تُحْمَلُ الْوُسُوقُ ، ^(١)
فَمَا كَانَ جَبْدًا نَقَقَ ، وَمَا كَانَ رَدِيًّا زُهْدًا فِيهِ . وَإِنَّمَا أَنْتَ دِرْهَمٌ إِنْ أَتَى
وَضَعَّ ، وَإِنْ فَسَقَ زَافٌ . فَإِذَا أُنْدَقَ سَقَاهُ الصُّبْحُ وَصَقَلَتِ الْبَيْضَاءُ أُدِيمَ
النَّهَارُ فَاسْتَعْفَ عَنِ الْمُيُونِ ؛ فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِمَا تَقَعُ عَلَيْهِ ؛ وَإِذَا اللَّيْلُ طَلَى
فَارَ الْأَرْضَ بِالنَّارِ الْمُنْصُ فَابْرُزْ لِعَدَدِي النُّجُومَ ؛ وَاسْأَلِ الْأَسَدَ ، كَمْ فَنَى
تَحْتَهُ مِنْ أَسَدٍ ، وَالنَّعَامَ كَمْ طَلَعْنَ عَلَى ظَلَمٍ ؛ يُخْبِرُكَ بِالْبُرْحَيْنِ .
وَالْمُحِبُّونَ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ لِلطَّاعَةِ ، وَمُحِبٌّ تَحْتَ الْمُنْصِيَةِ ؛ فَطُوبَى لِأَخِي
الْمُحِبِّينَ ، وَيَا وَجِ الْآخِرِ لَمَّا خَلَا خِلَاءَ الْبَعِيرِ . وَمَنْ مَزَجَ رُضَابَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ
لَمْ يَبْئُسْ مِنْ رُضَابِ الثُّورِ ، وَإِنْ لِسَانًا تَجَدَّهُ لَجَدِيرٌ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْمَيِّ
فِي سَاعَةِ طَلَبِ الْمَعَادِيرِ . ^(٢) وَإِنَّمَا تَحْنُ فِي أَحْلَامِ نَائِمٍ ، لَا أَحْلَامِ ذَوِي
الْعَزَائِمِ ، وَقَدْ يَرَى الرَّاقِدُ ، نَفْسَهُ مَعَ الْفَرَاقِدِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ رَأَى
بِالْجَدَدِ . كُلُّ غَضَاةٍ وَأَضَافَةٍ ^(٣) ، وَمُفْتَدَةٍ وَمُنْتَضَاةٍ ، تَشْهَدُ وَتَقْرُ ،
وَتُقْسِمُ قَسِيرٌ ، أَنَّ الْخَالِقَ حَكِيمٌ ، وَأَنَّ الْوَارِثَ هُوَ الْقَدِيمُ .
وَالْإِبْرَةُ وَالصَبْرَةُ ، وَالْأَرْضُ وَالْحَبْرَةُ ، وَالنَّاقَةُ وَالْوَبْرَةُ ، وَالْعُرُوقُ وَالْعَبْرَةُ ،
وَالظَّلَالُ الْمُنْمَقَرَةُ ، يُجَرِّينَ الْمَطَرَةَ ، بِأَنْ يُعْظِمْنَ بَاسِطَ الْأَمَلِ ، وَتُجْهِى
الْقَمَلَ ، وَتَحَافِظُ الْمَمَلَ . وَالطَّلُّ وَالظَّلُّ ، وَالسُّكُونُ وَالْقِلُّ ، وَالْقَوَاهُ الْقِلُّ ،

(١) الوُسُوقُ : جمع وسق وهو ستون صاعاً أو حمله بعير . وفقق : راج . وزاف الدرهم زفا إذا
رد لنش فيه . فاذا اندق الفخ شبه طلوع النهار بقاء ما زال على الأرض . وأراد بالبيضاء :
القمرس ويحذف النجوم : شدة برقيها . وعن بالأسد الأول والنعام : الكواكب المعروفة بهذه الاسمين .
(٢) المعادير : جمع معاد وهي الحجج . والجدد هنا : الفضاء من الأرض لا وقت فيه ولا جبل
ولا اكنة .

(٣) الغضاة : واحدة الغضى ، وهو شجر ينبت بالرمال . والأضافة : المستنقع من سيل وغيره . وأراد
بالمفتدة والمنضاة : السورف . والصبرة : واحدة الصبر ، وهو شجر نباته كثبات السوسن الأخضر إلا أن
ورقه أطول وأمرض وأنقص من ورق السوسن . والآفة الوبرة : ذات الزهر وهو صوفها .

وَالْعَنْشُ وَالصَّلَ ، وَكُلُّ خَرَامٍ وَبِلَ ، وَالسَّائِثُ وَالْمُهْلُ (١) ، وَالْجَامِعَةُ
وَالْهَلْ ، مُقَدَّسَاتُ لِلَّهِ . تَعَالَى الْمَاجِدُ ، وَفَرَعَ اللَّهُ الْمَاجِدُ ، فَقِيرٌ سَاجِدٌ ،
وَخَطَاءٌ وَاحِدٌ ، شَتَّانُ مُتَهَجِّدٌ وَهَاجِدٌ . وَالتَّوْبَةُ وَالذَّوَامُ ، عَلَى قَلِيلِ الْمِبَادَةِ
يَمْخُوانِ كِبَارُ الذُّنُوبِ كَمَا يَمْخُو الْقَطَرُ ، آيَاتِ السَّطَرِ ، وَتَذْرُوسُ الشَّالِ ،
طَرَائِقُ الرَّمَالِ . وَالشَّيْءُ كَمَا فُطِرَ حَتَّى يَأْذَنَ خَائِقُهُ بِالتَّغْيِيرِ . فَإِنْ قِيلَ إِنْ
الدَّيْعَةُ مَطَرَتْ مُدَامًا ، وَإِنَّ الْأَرْضَ أَنْبَتَتْ أَهْدَامًا ، وَإِنَّ الْبُيُوتَ صَيِفَتْ
مِنَ الْكُمُورِ ، وَإِنَّ حَصَنًا غَارَ وَهَامَةً أَنْتَ حَجَرًا ، فَقَدْ كَذَبَ الْقَائِلُونَ .
إِنَّمَا يُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ ، غَرِيضُ الْمَاءِ ، وَتَعْمُو الْأَرْضُ ، بِالنَّبَاتِ الْفَضِّ ،
وَتَجُودُ السَّمَرَةُ ، بِعَمْرِ الشَّمَرَةِ ، وَلَا تَنْتَقِلُ هَامَةً أَبَدًا ، وَلَا يُوجَدُ حَضَنُ إِلَّا
مُنْجِدًا . فَاسْتَخِرِ اللَّهَ ؛ وَإِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ قَوْلَ عَنْهُ ؛ فَإِنَّمَا يُنْزَلُ بِالْوَادِي
ذِي الشَّجَرِ وَالرَّوْضِ الْعَمِيمِ . وَيَقْدَحُ بِرَنْدِ الْعَفَارِ ، مَا دَامَ وَارِي الْفَارِ ؛
فَإِذَا خَبَتْ نَارُهُ ، بَطَلَ اخْتِيَارُهُ . وَإِذَا السَّقَاءُ لَمْ يُنْسِكِ الْمَاءُ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي
مَشَقَّةِ الْمُسَافِرِ . يَارَبَّ الْقَدِيمِ ، وَمُنْبَتَّ الْقَدِيمِ ، وَمُنْشِئَ عَنَسٍ وَقَدَمَ ،
أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّدَمِ ؛ صَتَمُ حَصَاةٍ بِدِيمِ ، أَعْذَرُ مِنْ مَرَارَةِ النَّدَمِ . أَنْتَ
الْعَالِمُ ، وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَالِمٌ ، وَخَائِفُكَ إِنْ شِئْتَ سَالِمٌ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ
الْظَّالِمُ . كَأَنِّي بِالْمُلْحِدِ ، قَدْ أَحَدَ ، وَحَصَلَ مِنَ الْأَثَرَابِ ، عَلَى التَّرَابِ ،
وَمِنَ الطُّغْيَانِ الْأَعْفَرِ ، عَلَى الْعَمَرِ ، وَعَادَ فِي لَحْدٍ ، بَعْدَ جَنْحٍ . أَيُّ مَنَزِلِكَ
أَرْحَبُ : أَقْصَرُكَ الْمَشِيدُ ، أَمْ خَطُّ فِي الصَّعِيدِ ؟ مَنْ لَكَ بِأَنْ تَكُونَ
فِي التَّرَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الرِّبَا : الرَّاحَةُ . وَالْقَطَرُ : الْعُودُ . وَالْمُسْتَطَرُ . الْمَكْتُوبُ .

والهبر : الذي قد زاد وأفضل . والأواب : الذي يسبحُ نهاره كله إلى الليل ؛ مأخوذٌ من سِر النهار وهو التأويب . والقار : جمع قارة وهي الأكمة . والمفض : يراد به المفضى أى يحمل الميئون على أن تُفضى ، وحذفت الياء للضعف ، كما قال قائل العرب : غيثٌ تمدَّ تمدُّه ^(١) ، كأفعاذٍ نساء بني سعد ، تأكلُ منه الثاب وهي تمد . أراد بالغيث : النبات . والهبر حين : الدواهي والعجائب . والمحِب : من أحبَّ البعير إذا برَكَ فلم يَمُ ؛ وقد روى عن أبي عبيدة في قوله تعالى : « إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ » أراد بأخبت : لصفت بالأرضِ لحبَّ الخير ؛ وقال الراجز : ^(٢)

حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعِ ضَرْبًا * ضَرَبَ بَعِيرَ السَّوْدِ إِذَا أَحَبَّا

القطيع : السوط . والخلاء للناقصة خاصة في قول أكثر الناس ، وقد حكى عن أبي زيد أنه يُقال : خلا للبعير . والبعير يكون للذكور والأنثى جميعاً ؛ وأنشد الزبائدي عن الأصمعي :

لَا تَشْرَبِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا مَاءُ الرُّجَاجَةِ وَكَيْفَ الْمِصْصَارِ ^(٣)

والخلاء : مثل الحران ؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم « مَا خَلَّتِ الْقَصُورُ وَلَا عَادَتُهَا الْخِلَاءُ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ » قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ لِمَا هَبَطَ مِنَ الثَّنِيَةِ فِي غَزَاةِ الْحُدَيْبِيَّةِ . (وَالْحُدَيْبِيَّةُ بِالْتَّخْفِيفِ ؛ كَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ) . وَالْإِبْرَةُ هِيَ الْوَدِيَّةُ مِنَ الْمُقْلِ ، وَسَبَّوْنَهُ يَقُولُ : الْإِبْرَةُ عَلَى مِثَالِ الْعَيْنَةِ . وَالْخَبْرَةُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ تَنْبِتُ السُّدْرَ . وَيُقَالُ :

(١) التمد : الفض الطرى ، ومثله المد . وهي تمد : أى تعدو

(٢) الراجز : أبو محمد القفصي . و « حلت عليه بالقطيع ضرباً » يروى بدله « حلت عليه

بالفيل ضرباً » والفيل : السوط

(٣) المصصار : الذي يمسح به فسه ثم يمسح به يخطب مأثو .

عِرْقُ غَيْرٍ إِذَا كَانَ قَدْ أَصَابَهُ جُرْحٌ فَلَمْ يَبْزَأْ وَانْدَمَلَ عَلَى فُسَادِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
تَدَارَكُونِي إِذْ سَاءَتْ ظُنُونُهُمْ حَتَّى شَفَوْنَا كُلَّ دَاءٍ عِرْقُهُ غَيْرُ
وَالظَّلَالُ الْمُتَعَفِّرَةُ الَّتِي قَدْ قَصُرَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ . وَالْمَطَرَةُ هَاهُنَا :
الْمَادَّةُ . وَالطَّلُّ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَالِنَّاقَةِ طَلٍّ وَلَا طَلٍّ أَيْ طَرِيقٌ ، وَقِيلَ لَبَنٌ ؛
وَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ طَلٍّ الْقَيْثُ ؛ لِأَنَّهُ أَضْعَفُ الْمَطَرِ . وَالْقِلُّ : الرَّغْدَةُ .
وَالْقَوَاهِ : الْأَرْضُ الْمُقْوِيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالْقِلُّ : الَّتِي لَمْ يُصْبِهَا
مَطَرٌ . وَالْبَيْلُ : الْمَبَاحُ . وَالْجَامِعةُ : الْمَرَاةُ الَّتِي تَلْبَسُ جَمِيعَ بَيَاسِهَا كَنَحْوِ مَا
تَفْعَلُهُ الْمَرَاةُ إِذَا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهَا فِي وَلِيْمَةٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَالْهَلُّ :
الْمَرَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالْإِلُّ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وَالنَّاجِدُ : الْمَرْتَقِعُ
وَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْمُعِينِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : نَجَدْتُ الرَّجُلَ وَأُنَجِدُهُ إِذَا أَعْنَتُهُ .
وَفَطَرَ : خَلَقَ . وَالْدَّيْمَةُ : سَحَابَةٌ تَدُومُ . وَالْأَهْدَامُ : جَمْعُ هَذِيمٍ وَهُوَ
السَّكَاةُ الْخَلْقُ ، وَالتَّوْبُ الْخَلْقُ . وَالْبَرَّةُ : الْخُلُخُلُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْخُلِيِّ .
وَالْكُمْبَرَةُ : وَاحِدَةُ الْكُمَابِرِ وَهُوَ شَيْءٌ لَا يَخْرُجُ فِي الْمَضَاءِ ؛ وَكُلُّ عُقْدَةٍ
صَغِيرَةٍ مِثْلُ الْجَوْزَةِ وَنَحْوِهَا فَهِيَ كُمْبَرَةٌ ؛ وَكُمَابِرُ الرَّأْسِ : عُقْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَأَنَا كَالضَّرْغَامَةِ الْفَضْضَفَرِ * لَوْ أَتَفَدَّى رَجُلًا لَمْ أُسْتَرِ^(١)

مِنْهُ سِوَى كُمْبَرَةٍ أَوْ كُمْبَرٍ

وَحَفَضَ : جَبَلَ يُنَجِدُ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أُنَجِدُ مَنْ رَأَى حَصَنًا^(٢) » .
وَحَجَرٌ : قِصْبَةُ الْيَمَامَةِ . وَعَنْسٌ وَقُدُمٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، عَنْسٌ مِنْ مَذْهَبِ حِجْ

(١) الضَّرْغَامَةُ وَالْفَضْضَفَرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَلَمْ أُسْتَرِ : لَمْ أَقِ . وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْكُمْبَرَةَ

هِيَ : الْقُدْرَةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الْقَهْمِ أَوْ هِيَ عَظَمٌ شَدِيدٌ مُتَعَفِّدٌ .

(٢) أُنَجِدُ الْخَمْرُ فِي مَعْنَى الدَّلَالَةِ عَلَى الشَّيْءِ . بِمَعْنَى أَنَّ مَنْ رَأَى حَصَنًا فَقَدْ آتَى نَجْدًا . وَابْسِمْ

حَاجَةً إِلَى التَّوَالُفِ .

وَقَدَمُ مِنْ قَدَمَانِ. وَالسَّدَمُ : هُوَ اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ ، وَقَوْلُهُمْ : نَادِمٌ سَادِمٌ أَيْ
كَأَنَّهُ لِمَجٍّ بِاللَّذَامَةِ . وَصَمَّ حَصَاةً بِدِيمَ : يُرَادُ أَنَّهُمْ افْتَتَلُوا قَارِيْقَ الدَّمِ
فَإِذَا وَقَسَتْ فِي الْأَرْضِ حَصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ . وَالْمَلْعِدُ : الْمَائِلُ عَنِ
الْحَقِّ ، وَمَنْ اشْتَقَّ لَعْدَ الْقَبْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ عَنْ وَسْطِهِ . وَالشَّيْدُ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الْعَالِي ، وَيَكُونُ الْمَطْلِيُّ بِالشَّيْدِ - وَهُوَ الْجَصْرُ - وَالِاشْتِاقُ
وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّهُ جَرَتْ الْمَادَّةُ فِي الْأَبْنِيَةِ الْمُطَوَّلَةِ أَنْ تُعْلَى بِالشَّيْدِ وَالْبِرَاحُ :
الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ الْوَاسِعَةُ .

رَجِعْ : وَصَبِحَ بِالْأَرْضِ اقْبَلِي رَهْنَكَ ، وَبِالنَّزِيلِ فَاعْدِرِي ، وَحِيزَ الْمَالِ
وَنَسِيَ الْعَهْدُ ، وَانْتَوَى عَنِ الْإِنْسَانِ أُنَيْسُهُ ذُو الْوُدِّ الْقَدِيمِ . لَا تُعْجِبُكَ زَهْرَةُ
الرَّبِيعِ فَتَرَى مُخْتَلَاةَ الزَّاهِرِيَّةِ ؛ فَإِنَّ الْقَيْظَ مِنْ وَرَاءِ الرِّيَاضِ . كَانَتْ
الْأَرْضُ وَلَا وَادِي يَهَا ، وَالْوَادِي وَلَا سَمَرَةٌ فِيهِ ، وَاحْدَثَتِ السَّمَرَةُ حُبْلَةً فِي
كُلِّ عَامٍ ، وَلَوْ شَاءَ الْمُنْشِئُ لَجَعَلَ الْحُبْلَةَ سَمَرَةً ، وَالسَّمَرَةُ وَادِيًا ، وَالْوَادِي
شَاهِقًا ، وَالشَّاهِقُ خُضَارَةٌ ، وَخُضَارَةٌ وَدَقَّةٌ . فَيَحْيَى فَيَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الزَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمُنْشِئِ فِيهِ اخْتِيَالٌ . وَالْحُبْلَةُ : ثَمَرَةُ
السَّمَرَةِ . وَخُضَارَةٌ : الْبَخْرُ . وَالْوَدَقَةُ : مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌّ حَوْلَ الْيَمِّ صُخُورٌ
وَأَكَامٌ وَيَكُونُ مُخَصَّابًا ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الرُّوْضَةُ وَدَقَّةٌ . وَقَدْ اخْتَفَى فِي هَذَا
الْحَرْفِ قَلِيلٌ هُوَ بِالذَّالِ وَبِالدَّالِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ؛ ذَكَرَهُ الرَّجَّاجُ فِي كِتَابِهِ
الْمَعْرُوفِ « بِجَامِعِ النُّطْقِ » وَقَالَ : جَمْعُ الْوَدَقَةِ وَدَافٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ لِي مَائِلَةُ الْمُطَافِ * مَالَكَ قَدُمْتُ مِنَ الْمُجَافِ ^(١)

ذَلِكَ سَوَى الْيُنْفِ فِي الْوَدَافِ

الْيُنْفِ : جَمْعُ يَنْفٍ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَفِيحَى فَيَاحِ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ

(١) الْمُطَافُ : الْأَزَارُ وَكَذَلِكَ الْوَدَافُ . وَالْمُجَافُ : الْخَرَالُ .

الْخُصْبِ وَقَدْ اتَّسَعَ فِي ذَلِكَ فَاسْتَعْمَلَ فِي الْغَارَةِ ؛ ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ :
دَفَعْنَا الْخَيْلَ جَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقُلْنَا بِالضُّحَىٰ فَيَجِي فَيَاحِ
مَعْدُودٌ مِثْلُ قَطَامٍ .

رجع : كَيْفَ اعْتَذَرُ ، وَفِي كُلِّ حِينٍ أُعْذِرُ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ الْمُتَتَدِرُ ،
أَضْرَعُ لَهُ وَأَسْتَغْفِرُ ، لَمَلَّ الْجَاهُ يَقْرُ ، وَمِنْ الْخَطَايَا أَسْتَكْثِرُ ، لَوْ خَافَ الْجَفْنُ
لَسَهَرُ ، وَلَكِنَّ الْغَوَاذَ أَشِيرُ ، وَبَنَانُهُ تَشْتَجِرُ ، يَا نَفْسَ خَمِرُ ، أَعْيَيْتَنِي فِي الْقَلِيلِ
وَالْأَمْرِ ، يُعَاشُ بِالْقُوتِ الزَّمِيرُ ، وَالْكَشْحُ الْمُضْطَمِرُ ، ^(٢) عَيْشُ الْوَاجِدِ الْمُشْمِرُ ،
مَا أَوْلَى النَّعِيرِ بِالنَّعِيرِ ، كَمَا كَافَكَ خَيْرٌ مِنْ شِمِيرٍ ، وَأَغْنَتْكَ قَدَمٌ عَنْ طِمِيرٍ ، ^(٣)
لَيْسَ الْأَرَجُ كَالصَّبِيرِ ، وَلَا الْأَمِيرُ مِثْلَ الْمُؤْتَمِرِ ، بَعْدَ قَرَرٍ مِنْ قَمِيرٍ ،
وَاسْتَفْنَى اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُقَدَّرٍ ؛ فَارَبُّ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ سَكَارِبُ الْمَلِكِ ، وَفَاقَةُ
الْفَنِيِّ كَفَاقَةُ الْمُتَصَلِّكِ ، وَتَفُوسُنَا بِالْحَيَاةِ شِحَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أُعْذِرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أُعْذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِذَنْبٍ إِنْ عُوِّبَ عَلَيْهِ
كَانَ لِمُتَابِعِهِ عُذْرٌ فِي عُقُوبَتِهِ . وَالْخَمِيرُ : الَّذِي يَتَوَارَى فِي الْخَمِيرِ ، وَهُوَ مَاسْتَرَكُ
مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) أَرَادَ بِالْغَارَةِ : الْخَيْلَ الْمَغِيرَةَ ، وَرَوَى صَدْرُ الْبَيْتِ أَيْضًا هَكَذَا :

« دَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ »

وَالشَّائِلَةُ : الْمُرْتَمِعَةُ أَذْنَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرْتَفِعُ أَذْنَاهَا إِذَا عَدَتْ ؛ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ ظُهُورِهَا . وَمَعْنَى فَيَجِي :
انْتَشَرَى أَهْلُهَا الْخَيْلُ الْمَغِيرَةُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ اتَّسَعَ عَلَيْهِمْ يَا غَارَةُ وَخَذِهِمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ . وَفَيَاحِ : الْغَارَةُ .
وَالْبَيْتُ يَنْسَبُ لِنُفَى بْنِ مَالِكٍ ، وَقِيلَ لِأَبِي السَّفَاحِ السُّلُولَى .

(٢) الْمُضْطَمِرُ : الْهَزِيلُ . وَالْوَاجِدُ : الْفَقِيرُ . وَالْمُشْمِرُ : الَّذِي يَنْسِي مَالَهُ وَيَكْتُمُهُ .

(٣) الطِمِيرُ : الْعَرَسُ الْمَوْدُودُ . وَالْأَرَجُ : الَّذِي يَشْمُ مِنْهُ رِيحُ الْأَرَجِ وَهُوَ تَوْجَعُ الطَّبِيبِ . وَالْمُؤْتَمِرُ
الَّذِي يُأْتَرُ بِأَمْرِ غَيْرِهِ . وَالْمُؤْتَمِرُ : الْمُؤْتَمِرُ .

أَحَارَ بْنَ عَمْرِو كَأَنِّي حَزِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ ^(١)
وَالْأَمِيرُ : السَّكَنِيُّ . وَالزَّيْمُ : الْقَلِيلُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَمَرُ زَيْمٍ وَنَبْتُ زَيْمٍ
إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَالنَّمِيرُ : الْمَاءُ النَّاجِعُ . وَالنَّوْرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمَاءٌ نَمِرَةٌ إِذَا
كَانَ فِيهَا قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَرَيْنَهَا نَمِرَةً أَرَكَهَا مَطَرَةً » ^(٢)
وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ جَدِيرٌ أَنْ يُمِطَرَ مَا عَذَابًا ، أَيْ لِاخْتِيارِ مَعَادِنُ يُطَلَّبُ فِيهَا .
وَشَرُّ شَمِيرٍ أَيْ شَدِيدُهُ . وَالصَّمِيرُ الَّذِي فِيهِ صَمَرٌ وَهِيَ رَاحَةُ كَرِيمَةٍ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قُدُومُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ مِنَ الْحَبَشَةِ وَجَّهَ إِلَيْهِ رَسُولًا وَدَفَعَ إِلَيْهِ دُفْعًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى
أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً جَعْفَرٍ ، وَقَالَ : تَذَهْنُ بِبَنِي أَخِي مِنْ صَمَرِ
الْبَحْرِ ، يَعْنِي كَرَاهِيَةَ رَأْيِهِ . وَالْقَمَرُ الَّذِي يَحَارُ فِي التَّلَجِّ أَوْ فِي الْقَمَرِ فَلَا
يَهْتَدِي .

رَجَعُ : كَمْ مِنْ غَضَبٍ أَفْلَ ، مَا كَثُرَ وَلَا كَلَّ ^(٣) ، أَثَرُهُ كَأَنَّ
النَّمْلَ ، تَذَرُجُ عَلَى نَقِي الرَّمْلِ ، سَبَّحَ فَلَمْ يَمَلْ ، فَمَسَى قَلْبُكَ وَلَمَلْ ، أَنْ
يَسْمَدَ فَلَا يَزِلُ . مَنْ صَرَخَ وَاسْتَهَلَّ ، وَرَأَى هِلَالًا فَأَهْلَّ ، وَالْجَبَلُ حَيْثُ
حَلَّ ، لِلْخَالِقِ خَضَعٌ وَذَلٌّ . أَفَّ لَكَ يَا نَفْسُ مَا أَسْرَعَ فِرَاقُكَ لِهَذَا الشَّخْصِ ،
أَنْظُرْ إِلَيْكَ بَيْنَ النَقْصِ ، وَفِيكَ الْخَيْلَاءُ وَالْكِبَرُ ، وَإِلَيْكَ يُكْرَرُ الْعُتْبُ .
أَبْرَحَ الْجَبَّارُ وَسَارَتْ الشَّهْبُ أَذْنَةً لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، وَالْقَدَرُ يَجْعَلُ ذَاتَ

(١) أحوار الخ البيت مطلع قصيدة لامرئ القيس بن حجير ، وأراد بقوله أحوار : يا حارث فرخم
وفال نارح ديوانه : انما أراد بالخمر : الذي قد غامرته دار أو وجع أي خالطه . ويقال أراد كأني في عقب نحر
وسدو جل المرء أي جسيه وينزل به . ما يأتى : أي ما بهم به ويوم عليه .

(٢) أَرَيْنَهَا الخ هو من قول أبي ذؤيب الهذلي ، يضرب لما يتيقن وقوعه اذا لاحت محالته .

(٣) العتب : العيب . وأفل : انطم حده . وكهم : لم يقطع مثل كل . والاثَر (وفيه لثات) :

العرش يمانية الدار . ياطبني القاع ، مَنْ أَلْزَمَكَ وَقَاع ؟ وَيَا حِزَابَ الْجِبَالِ
مَا أَحْلَكَ بِالسُّهُولِ ؟! وَيَا وَحْشِيَّ تَبَالَةَ مَا أَهْبَطَكَ الْحِجَارَ ؟! وَيَا مُغْفِرَةً مَا أَنْتِ
وَحْزَامِي الْهَجُولِ . وَالْعَجَبُ هَجَرُ الْأَغْفَرِ سِرْبَهُ وَلِزُومُهُ خِيَطَ الرِّثَالِ .^(١)
وَلَوْ تَرَكْتُ غَرِيرَ الْعِكْرَمَةِ لَمْ يَبْرَحْ مِنَ الْوَكْرِ . وَمَنْ لِلْفَرْقَدِ بَأْنُ بَيْتِ
مَعَ الصَّوَارِ ! وَوَدَّ مَيْدِي فِي الْحِبَالَةِ أَنَّهُ أُجْدَعُ فِي السِّكْنَسِ .^(٢) وَرُبَّمَا وَقَعَتْ
الصَّيْحَانِيَّةُ مِنْ زَادِ الرَّكِبِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ فَأَجْتَنَاهَا الْغُرَابُ مِنْ بَيْنِ الْمَرَوِ ،
وَلَمْ يَنْبُتْ تَحْلُ قَطُّ بِذَلِكَ الْبَدَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : أُبْرَحَ : أَتَى بِالْأَمْرِ الْعَجَبِ . أَذِنَةٌ : مُسْتَمِعَةٌ . وَالثَّرِيَّا يُقَالُ لَهَا :
ذَاتُ الْعَرْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ ذَاتَ الْعَرْشِ لَمَّا بَدَتْ خَرِيدَةً بَيْضَاءُ فِي مَجْسَدِ^(٣)
وَقَاعٍ مَعْدُولٍ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِمُخْضَمِ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِبُهُ وَقَاعٍ^(٤)
وَالْحِزَابُ : حِزْرُ الْبَدْرِ . وَتَبَالَةُ : مَوْضِعٌ مَخْصَصٌ بِالْيَمَنِ . وَالْمُغْفِرَةُ :
الْأَرْوِيَّةُ الَّتِي لَهَا غُفْرٌ وَهُوَ وَادُّهَا . وَالْهَجُولُ : جَمْعُ هَجَلٍ وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ مِنْ
الْأَرْضِ سَهْلٌ . وَالْأَرْوِيَّةُ لَا تَحُلُّ إِلَّا فِي الْجِبَالِ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ « مَا يَجْمَعُ
الْأَرْوَى وَالنَّعَامَ » ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالسُّهُولِ .

(١) الْإِغْفَرُ : الظَّبْيُ يَلُوحُ بِبَاحِثِهِ حَرَةً ، وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَالسَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبْيِ . وَالْحِيطُ :
الْجَاعَةُ مِنَ النَّعَامِ . وَالرِّثَالُ : جَمْعُ رَأْلٍ وَهُوَ وَلَدُ النَّعَامِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْهَجُولَ مِنْهَا .

(٢) الْإِجْدَعُ : الْحُوسُ . وَالسِّكْنَسُ : مَا تَكُونُ فِيهِ الظَّبْيُ . وَتَسْتَرْ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ الْمَنَارِ تَتَّقِي الْمَرْءَ
أَوْ الْعَانِدَ . وَالصَّيْحَانِيَّةُ : الثَّمَرَةُ ، وَقَدَّمَ وَجْهَ تِلْكَ التَّسْمِيَةِ . وَالْمَرَوِ : حِجَارَةٌ بَيْضُ بَرَاقَةٍ تَوْرَى الدَّارَ أَوْ
هِيَ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ .

(٣) الْحَرِيدَةُ : الْبَكْرُ لَمْ تَمْسَسْ أَوْ الْخَفَرَةُ لِلطَّرِيقَةِ السَّكُوتِ . وَالْمَجْسَدُ : الْقَتَبُ الَّذِي يُلِي جَسَدَ
الْمَرْأَةِ فَنَمُرُقُ فِيهِ .

(٤) وَكُنْتُ إِذَا مَدَّتْ لِي يَدَ الْإِغْفَرِ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

وَالْفَرِيرُ : الْفَرَحُ ؛ مَاخُوذٌ مِنْ غَرَرْتُهُ إِذَا زَقَقْتَهُ . وَالْمَكْرَمَةُ : الْحَمَامَةُ .
وَالْبَيْدِيُّ : الَّذِي قَدْ وَقَعَتْ يَدُهُ فِي الْخُبَالَةِ . وَالْبَدَاحُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

رجع : خَالِقَ الْجَوْهَرِ وَالْفَرَضِ ، كَفَيْتَ الْمَرْضَ ، وَشَفَيْتَ الْجَرَضَ ،
وَمَلَكَتِ النَّافِذَ وَالْمَرْضَ ، وَبَلَّغْتَ الْفَرَضَ ، وَثَبَّتَ مُلْكُكَ فَأَنْقَرَضَ ،
لَا أَرْضَ وَلَا أَرْضَ ، وَلَا عِلَّةَ وَلَا هَرَضَ ، بُدَا لِلْجَاهِلِ اعْتَرَضَ ، وَسَمِ
الْحَقُّ فَأَعْرَضَ . وَالْإِمْنَالُ ، سَبَبُ الْإِجْهَالِ ، وَطَلَمَا حُلَّتِ النَّهَالُ ، شَبَابُ
ثُمَّ اكْتِهَالُ ، وَتَنَزَّهُ بَعْدَهُ إِقْهَالُ ، أَذْعَرُ لِدَلَالِكَ وَأَهَالُ ، ^(١) لَا وَنِيَّةَ
نَمَتَ وَلَا ابْتِهَالُ . رَبُّكَ بِغَيْرِ فَخْرٍ ، ابْتَدَعَ ذَا الشَّخْرِ وَالنَّخْرِ ، وَصِلَادَ
الصَّخْرِ ، وَبَنَاتِ نَحْرِ ، وَالصَّيِيرَ إِلَى جَنْبِ الْعُطْرِ . ذَكَتِ الصَّرِمَةُ ، وَهَبَّتِ
الْمُرْزَمَةُ ، بِصِفَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْ قِيلِ سَفِيهِ لَاحٍ . غَايَةُ .

تفسير : الْحَرَضُ : الْفَقْصُ . وَالْحَرَضُ هَاهُنَا : الشَّيْخُ الَّذِي لَا قُوَّةَ فِيهِ ،
وَيُقَالُ لِلْعَاجِزِ : حَرَضٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَأْخُذُ حَظًّا فِي التَّبَسُّرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ بَيْنَمَا لَمَّا زَوْجُ حَرَضٍ * خَلَّالَةٍ بَيْنَ عُرْبَيْنِ وَحَمْصٍ ^(٢)

الْأَرْضُ : الرَّعْدَةُ ، أَيْ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ ، وَالْأَرْضُ : فَسَادٌ ؛ يُقَالُ : أَرْضَتْ
الْمَرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ . وَالْهَرَضُ : أَصْلُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَبْدَانِ الْأَطْفَالِ أَيْ لَا
يَلْحَقُ مُلْكُ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ مِنَ الْعِلَلِ وَإِنْ قَلَّ . وَالْإِجْهَالُ : مِنْ أَجْهَلْتَهُمْ إِذَا
صَادَقْتَهُمْ جَهْلًا . وَخَلَّتِ الْوَارِدَةُ إِذَا صَدَدَتْهُ عَنْ الْوَرْدِ . وَالتَّهَالُ : الْعِطَاشُ

(١) أهال : أعرف .

(٢) الخلافة : التي ترضى الحلة (بعلم الخال) وهي من الثياب ما كانت فيه حلالة من المارعي . والعرق :
عقار الحصى ، وصغره لصدره الشعر . والحصى : كل نبت مالح أو حامض يقوم على ساق ولا أصل
له ، حراره لصدره الشعر .

وهو من الأصداد يقال للذي قد شرب أول شربه ناهل . وقيل إنما سمي العطشان ناهلاً على سبيل الفأل ، كما قيل للذئب سليم . والإقبال : كثرة الوسخ ودخول الإنسان في القبايح . والابتihal : الاجتهاد . والشجر : صوت يخرج من الفم . والنخر : صوت يخرج من الأنف ؛ ومنه قيل المنخر . وبنات نحر : ضرب من السحاب يكن في قبل الصيف دقيقات العرض شديداً الواقع ، يقال : بنات نحر وبنات نحر (بالميم والباء) . وقال بعض أهل اللغة يقال لمن بنات نحر . ويستعمل بنات نحر بغير ألف ولا م معرفة ؛ قال الشاعر :

كَانَ بَنَاتِ نَحْرٍ رَأْمَاتٍ جَنُوبُ وَعَيْشَهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ
جَنُوبُ : أسم امرأة . وأدخل عليه طرفة الألف واللام ؛ فقال :

كَبَنَاتِ النَّحْرِ يَمَازُنَ إِذَا أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ ^(١)
ويروى : الخضر . ويمأذن : من قولك غضن مأذ أي ناعم .
والعساليح : جمع عسلوج وهو الغضن الريان الناعم . ويقال بل العسلوج العرق المتغيب في الأرض . والصير : سحاب بغضه فوق بغض . ويقال : هو السحاب الأبيض ، وقال قوم : لا يقال له صير حتى يكون فيه بياض وسواد . وقيل إنما قيل له صير : كأنه شبه بالأسير أي حبس لينظر .
والطخر : سحاب رقيق ؛ ومنه اشتقاق الطخور وهو السحاب الرقيق أيضا .
والمرزمة : الریح التي لها إزأم : أي حنين .

رجع : رب اجعل ذكراك أنسي ، وطاعتك مزاج نفسي ، وليرضاك
حركتي وحسني ، في الدفء ، والقرس ، والمسير والمعرس ؛ ذات الحلي

(١) الخضر (جمع خضر) : العلة المعراج . والمعر (هم مفتوح) : جمع معرة (بالضم)

المكْرَس ، والحجل الأخرس ، في أخذ قد اندرس ، يابن آدم علفت
من الدنيا بأضعف مرس ، وطوّقت الناقة يقيد الفرس ، فهل لحشاشتك
من حرس ؟! مولاى قد سممت هذم الدار وأنا فيها بخير ، فأتقنى باختيارك
إلى حيث تشاء . وتخير العبد على مولاة شقائق ، ولا سيما إذا كان غير أوأب .
فطوبى للأضرب عن الغيبة ، الأجلع بذكر الله ، الأصم عن قيل الجهال ،
الأكمه عن معائب سواه ، الأشل ذون ما ليس له ، المقيد عن سعي
القدم في المساد ؛ والخالي عنك غنى ، فامهد لضجعتك بإصاح^(١) . غاية .

تفسير : القرس : البرد . والمكرس : الذى بعضه على بعض .
وقيد الفرس هاهنا : سمة تؤسم بها الإبل ؛ قال الراجز :

كُومٌ عَلَى أَغْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ * تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَحَّى وَالتَّبَسَّ^(٢)

والأضرب : الذى تتقارب أسنانه بعضها من بعض . ويقال : هو الذى
لا يستطيع المبالغة فى فتح فيه لتقارب أسنانه العليا من أسنانه السفلى .
والأجلع : الذى لا تلتقى شفتاه يكون فيهما قصر عن أن تلتقى ، ويقال :
إن الأخفش سعيد بن مسعدة كان أجلع .

رجع . ربّ الجون واللجون ، والبذر المسجون ، حتى يعود كالمرجون
بقدر على إدالة المنضم^(٣) ، وترك المعظم كاللحم على الوضم ، زويت عى
الدنيا فأسفت ، وأسفت لذلك وخفت ، وأحبت لها وشفت ، وأوأنصفت
أعفت ما استوبله فما نثفت . موت أسامة أحسن به من افتراس البر ، وإذا

(١) فامهد لضجعتك أى اتخذ لها مهداً وهو الموضع الذى يوطأ ويسهل للنوم ؛ ومنه مهد الصبي .

(٢) كُوم الخ الكوم : جمع كومة وهى القافة العظيمة السنام . وتدحى الليل : انبسط ؛ والتبس : احتلط . وبروى : « تنجو إذا الليل تدان والتبس » .

(٣) الإدالة : القلة . والمضم : العظام .

رَضِيتَ اللَّفْوَءُ بِصَيْدِ الْحَرْشَفِ بَطْلَ حَقَّهَا فِي الْحَيَاةِ ، وَإِذَا مَضَى دَهْرُكَ عَلَى
مِنْهَاجٍ فَلْتَضَحْ كَأَوَّلِهِ بَقَايَاهُ . وَلَا تَسْكُنْ مِثْلَ الْأَرْبَدِ أَقَامَ غَمْرُهُ مَا وَرَدَ
ثُمَّ كَرَعَ فِي آجِنِ صَرَافٍ ، وَكَأَلْأَرْقَمِ أَقَامَ يُرْهَمَةُ يَسْكُنُ التُّرَابَ ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى مَاءِ ذِي طِينٍ ، وَكُلٌّ عِنْدَ نَفْسِهِ كَرِيمٌ . وَالضَّرْفَةُ بِالشَّامِ كَالرَّقْلَةِ
بِالْعِرَاقِ . وَكَمْ رَجُلٍ قَامَ وَقَعَدَ ، وَصَوَّبَ فِي الْبِلَادِ وَصَعَدَ ^(١) ، وَحَرَّصَ فَلَمْ
يَسْعُدْ ، فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ الْأَبْعَدَ ، هَمَامَعَ الطَّوَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: الجَوْنُ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللَّيَالِي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقَطَا ،
وَكِلَاهُمَا جَمْعُ جَوْنٍ ، يُقَالُ لِلنَّهَارِ جَوْنٌ وَلِلَّيْلِ جَوْنٌ ، وَالْكَلِمَةُ مِنَ
الْأَضْدَادِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخِرْقٌ مِفْسَفٌ * يَرْمِي بَيْنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَدِفٌ ^(٢)
وقال آخر :

غَيْرٌ يَا بِنْتَ الْحُلَيْسِ لَوْنِي * كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ
وَسَمَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

يَعْنِي بِالْجَوْنِ : النَّهَارَ . وَالْأَوْنُ : الرَّفْقُ ، يُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ . وَاللَّجُونُ :
الْبَطِيئَةُ مِنَ النَّوْقِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ رَحْلٍ حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونٌ ^(٣)
وَالْحَطُوطُ : السَّرِيسَةُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَعْتَمِدُ فِي زِمَامِهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ :
اللَّجَانُ مِثْلُ الْحِرَانِ . وَالْبَذَرُ الْمَسْجُونُ أَيُّ هُوَ فِي هَالَتِهِ لَا يَبْرَحُ مِنْهَا .

(١) صوب : انحدر - وصعد : ارتقى مشرقاً .

(٢) دجوجي : من الدجاجة وهي شدة الظلمة . والخرق من القتيان : الطريف في سباحة وتجودة
وجهه الخرق . والمفسف : كثير الاعصاف وهو الذي يسير بالليل خبط عشواء . والمسدف : الظلم

(٣) فما وخذت الخ بردى :

فما وخذت بمثلك ذات رحل حطوط في الزمام ولا لجون

الغرب : النشاط والزمام : المصايد والامم والعم عليه

وَالْعُرْجُونُ : أَصْلُ الْكِبَاسَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَا دَامَ رَطْبًا الْإِهَانُ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ
الْعُرْجُونُ . وَتَشَبَّهُ الْإِبِلُ الْمَهَارِيزِلُ بِعَرَّاجِينَ النَّخْلِ ؛ قَالَ زهير :

إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ بِالْقَشِيِّ كَأَنَّهَا عَرَّاجِينَ نَخْلٍ أَوْ رَعِيلٍ نَعَامٍ ^(١)

وَالْوَضَمُ : الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَهُوَ بُلْفَةٌ طَيِّبَةُ الْوَقْضِ ، وَيُقَالُ لِمَنْ
أَيْسَرَ فِيهِ دَفْعُ فَهُوَ مَطْمُوعٌ فِيهِ : إِنَّهُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ
النِّسَاءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ » . وَشَنِفْتُ : أَبْقَضْتُ . وَاسْتَوْبَلْتُ
الطَّعَامَ : وَجَدْتُهُ وَبَيَلًا . وَتَنَفْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ . وَالْبِرُّ
هَاهُنَا : الْفَأْرَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقَالَ أَبُو مَسْخَلٍ : الْبِرُّ : الْجُرْدُ بُلْفَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ .
وَالْقَوَّةُ : الْعُقَابُ . وَالْحَرْشَفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَرْبَدُ : الظِّلْمُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْوَنِيِّ .
وَالْأَجِينُ : الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ . وَالصَّرَاةُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي قَدْ طَالَ مُكُونُهُ
فَتَغَيَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَشْرَبُ مَا فِي جَانِبِ الْمَقْرَةِ * مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ ^(٢)
بَقِيَ : لُغَةٌ رَعْبِيَّةٌ ، يُسَكِّنُونَ أَوْسَطَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا أَوْ
مَضْمُومًا ، فَيَقُولُونَ : عَلِمَ الرَّجُلُ وَكَرَّمَ فِي مَعْنَى عَلِمَ وَكَرَّمَ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَهَا
غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرَمَاءَ شَاتِيَا فَيَا كَرَّمَ مَا جَارَا وَيَا كَرَّمَ مَا مَحَلَّ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَبُونَا قَارِسُ الْفُرْسَانِ عَاقَتْ بِكَفَيْهِ الْأَعِنَّةُ وَالنَّوَارُ

(١) الشول : جمع شائلة وهي الذاقة لم يبق في صرعها الا شول من لبن أي بقية . والرعي : كل
طعمه مقدمة من سام وحبل وجراد وطرير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك .

(٢) المقرة : الجرد الذي يصعد منه الماء .

أَرَادَ : عَلَقَتْ . وَالضَّرْفَةُ : شَجَرَةُ التَّيْنِ . وَالرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَفِي
كَلَامِ لَأَبِي حَتْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ^(١) وَقَدْ سُبِّلَ عَنِ النَّخْلِ وَالكَرْمِ أَثْمَهُمَا أَفْضَلُ
فَقَالَ : « لَيْسَ الصَّمْرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ ، الْمُطْمِئَاتِ فِي الْمَخْلِ ، الرَّاسَخَاتِ فِي
الْوَحْلِ ، كَزَيْبٍ إِنْ أَكَلْتَهُ ضَرَيْتَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ عُرِثَ » . وَالصَّمْرُ : دَبْسُ
النَّخْرِ ، وَكَأَنَّهُ عَلَى الرُّطَبِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ الدَّبْسَ يَكُونُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنْ
بَغَضَ النَّاسُ إِذَا أَكَلَ الزَّيْبَ ضَرِسَ . وَهَفَا : طَارَ فِي الرِّيحِ . وَالطُّوَّاحُ :
مَنْ طَاحَ إِذَا ذَهَبَ .

رجع : رَبَّ الْفَبَسِ وَعُيْنِسِ ، وَمَكَّةَ وَأَبِي قُبَيْسِ ، وَالْمَشْدُودِ بِرِّحَالِ
الْمَيْسِ ، ^(٢) عَيْنِ تُخَلِّقُ مِنَ الْعَيْنِ ، وَقَفَّيْ لِدَعَائِكَ وَأَنْقَمَرُ فِي الْكَفِّ
الْخَضِيبِ ، فِي إِخْدَى عَشْرَةِ مَنَزَلَةٍ مِنَ الطَّلِيِّ ؛ فَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الدَّعْوَةَ هُنَاكَ
تُسْتَجَابُ . مَا أَلْفَلَكُ صَانِعًا فِي كُلِّ أَوَانٍ ، شَيْءٌ كَالْحَبَّةِ ظَلَمَ بِهِ الْأَدَمِيُونَ ،
فَلَمَّا حَلَّتِ الشَّمْسُ الْحَمْلَ وَطَابَتِ الظَّلَالُ انْقَاضَتْ ^(٣) وَاحِدَتُهُ عَنْ أَصْفَرٍ مِنْ
عَيْنِ الدَّيَّانَةِ فَضْدَى بِنَبَاتِ الْأَرْضِ وَانْتَقَلَ مِنْ حَالٍ لِحَالٍ ، حَتَّى إِذَا الرَّبِيعُ
اِكْتَمَلَ وَحَضِرَتِ الْمِيَاهُ ، مُرِقَّتْ لَهُ كِسْوَةُ الْفَرَسِ صَادٍ ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُدْرُ اللَّهُ ، فَرُبِّي
بِأَمْرِهِ وَرَتَعَ ، وَنَمَى فَتَرَعَرَعَ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ أَنَاهُ نَفَثَ مِنَ الْأَفْوَامِ نَحْوًا مِنْ غَزَلِ
آلَةِ الْغُبَارِ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ فَفَضَّبَ لَهُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ مَا إِلَيْهِ لِحَا
وَفَاءً ، فَاتَّخَذَ فِيهِ بَيُوتًا لَارَوَافِدَ لَهَا وَلَا آسَاسَ ، تُصْطَلَعُ مِنْهَا مَلَابِسُ تُجَمَّلُ

(١) أبو حنيفة : عبد الله (وقيل غير ذلك) بن ساعدة بن عدي ينسب إليه إلى مالك بن النضر
الأنصاري الحارثي . كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد . وشهد معه المشاهد بعدما وجته غارس
إلى خيبر وكان أبو بكر وعمر يسمانه غارعا أيضا ، توفي في آخر خلافة معاوية . والحارص : الذي يحرس
(أي يقدر بظنه) ما على الخيل من الرطب تمر .

(٢) الميس : شجر يندبل منه الرجال .

(٣) انقاضت : انقضى . والداناة : واحدة الدن وهو أصغر المراتد والنخل . وبلغ الماء (غدا)
الهيئة ودورها : أدرك . والاهة الدار : السمكوت .

بِهَا الْأَقْبَالُ ، وَذَلِكَ يُلْطَفُ الْقَارِنَ بَيْنَ الْجُثِّ وَالْأَزْوَاجِ . غَايَةٌ .
تفسير : الْغَبْسُ : الظُّلْمَةُ . وَغُبَيْسٌ : مِنْ اسْمَاءِ اللَّيْلِ ، مَعْرِفَةٌ . وَيُقَالُ : لَا
أَفْصَلَ ذَلِكَ مَا غَبَا غُبَيْسٌ . مَعْنَاهُ : مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ ^(١) ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَفِي بَنَى أُمِّ الزُّبَيْرِ كَيْسٌ * عَلَى الطَّعَامِ مَا غَبَا غُبَيْسٌ
وَقَالَ قَوْمٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : مَا غَبَا غُبَيْسٌ يُرَادُّ بِهِ الذَّنْبُ ؛ لِأَنَّ
الذَّنْبَ يُوصَفُ بِالْغَبْسِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ ، وَهِيَ تُرَوَّى لِأَعْنَى مَازِنَ ، وَتُرَوَّى
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَرَمِ مَا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعْوَرِ يُعْرِفُ بِالْأَعْنَى مُحَاطِبُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ نَشَرَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ :

بِأَوَّاحِدِ النَّاسِ وَدَيَّانِ الْعَرَبِ * إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الدَّرَبِ ^(٢)

كَالذَّبَّةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبِ

فَيَكُونُ غُبَيْسٌ اسْمًا لِلذَّنْبِ . وَغَبَا أَيْ ارْتَفَعَ لَهُ غَبَوٌ وَهُوَ الْفُجَارُ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ :

* أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ *

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا أَغْبَرَ الذَّنْبُ فِي نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْغُبَرَةِ .
وَذِرْبَةٌ مِنَ الدَّرَبِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْقَيْسُ : مَا الْفَعْلُ . يَقُولُ
مَنْ يَبْتَالُهُ مِنَ الْمُتَجَمِّينَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ الدُّعَاءَ وَالْقَمَرُ فِي الْكَفِّ
الْخَضِيبِ وَهِيَ كَفُّ الثَّرْيَاءِ فِي إِحْدَى عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ الطَّلِيُّ

(١) مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ . وَقِيلَ بِلِ مَعْنَاهُ : مَا بَقِيَ مِنَ النُّجُومِ . وَفِي السُّكُونِ هَذَا : بِالْمَجْدُودِ .

(٢) الدِّيَانُ : قَالُوا مِنْ دَانَ النَّاسُ أَيْ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ . وَغَبَا أَيْ قَالُوا بَعْضُهُمْ إِنْ غَبَا مَا أَصْلَاهَا
غَبَ مَا يَلِدُ مِنْ أَحَدٍ حَرَقَ الْخَضِيبَ الْإِلَافَ مِثْلَ تَغْضُيْ أَصْلَهُ تَغْضُيْ . يَقُولُ لَا أَتَيْكَ مَا دَامَ الذَّنْبُ بِأَنَّى
لَقْنَمَ غَا . وَجَبَسَ : تَصَدَّرَ أَهْوَسَ مَرَحًا .

والحبة : بذور العشب . وَخُسِرَتِ الْمِيَاهُ : تَرَأَتِ الْقَرْبُ عَلَيْهَا . وَكِسْوَةُ
الْفِرْصَادِ : وَرَقُ الثَّوْتِ . وَالرَّوَادُ : خَشَبُ الشُّقُوفِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخْرَ لَكَ بَخْرَ لِبَحْرِ خِصَمٍ

رجع : لَيْتَنِي عَلَى جَوْرِ ، مُدْمِنٍ عَنَقَ زَوْرٍ ، فِي لَيْلٍ مُخْضَرٍ ، وَهَائِرٍ
مُتَبَرٍّ ، أَطْلُبُ مَنَزَلَةَ الْبَرِّ ، عِنْدَ مَلِكِ الْمُسْتَقَرِّ ، خَالِقِ النِّعَمِ وَالضَّرِّ ، وَعَالِمِ
كُلِّ مُسَرٍّ ، أَيُّهَا الْمُتَبَذُّ كُنْ فِي النَّيْقِ أَوْ الْحَرِّ ، لَوَرَّقِيَتْ إِلَى السَّمَاءِ
بَكْرٍ ، مَا وَجَدْتَ لَكَ مِنْ مَقَرٍّ ، فَيَا وَيْحَ الْمُغْتَرِّ . نَفْسِي أَفْرُ^(١) ، وَعَنْهَا
أَكْفَرُ ، وَالْهِيَ اسْتَفْهَرُ . وَالنَّفُوسُ تَنْجَأُ ، وَهِيَ يُجَاجَأُ ، وَحَتْفُهَا لَا يُرْجَأُ ،
وَالْقَدَرُ يَجَأُ ، لَا يَحْلُدُ سَلَى وَلَا أَجَأُ ، رَبُّ طَلَامٍ لَا يَهْجَأُ ، وَعَيْنٌ تَنْجَأُ ، وَإِلَى
اللَّهِ الْمَلْتَجَأُ ، يُعْمِلُ أَمْرَهُ وَيَفْجَأُ ، وَهُوَ عَلَى إِنْشَائِكَ قَدِيرٌ ، وَبِحِزَاكِ الْخَيْرِ
جَدِيرٌ . وَالظَّلَامُ أَغْتَرُ قَدَمًا مِنَ الْمَظْلُومِ وَأَنَا أَحَدُ الظَّالِمِينَ . هَلْ يُنْجِيَنِي
مِنْكَ أَبَدُ طَالٍ ، وَجَسَدٌ لِحَقِّ بِالرُّقَاتِ ، أَوْ مَالٌ كَثُرَ ، أَوْ عِزٌّ مَكَانٍ !
أَذْرَكَتَ مَا لَمْ يَكُنْ فَكَيْفَ مَا كَانَ ! الدُّمْدَمِينَ عَلَى اللَّهِو ، خِذْنِ الْغَفْلَةَ
وَالسَّهْوَ ، الْمُنْتَقِلُ مِنْ بَهْوٍ إِلَى سَهْوٍ ، مُلَى مِنَ الْكِبَرِ وَالزَّهْوِ ، يَسْبَحُ فِي
عَيْشٍ رَهْوٍ ، يَسْأَلُ عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّهْوِ ، أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ ؛
فَدَلَّنِي رَبٌّ عَلَى الرَّبَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَوْرُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ . وَعَنَقَ زَوْرًا أَيَّ شَدِيدًا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

يَأْنَقَ سِيرِي عَنَقًا زَوْرًا * وَقَلْبِي مَنَسِمِكَ الْمُغْتَرَّا

وَبَادِرِي اللَّيْلَ إِذَا مَا أَخْضَرَّا

(١) نفسى أفر : وفر التوى . وفره ومارا اذا لم ينقصه . يريد انه يحافظ عليها .

وَالْتَبَقُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْجَرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ ؛ قَالَ قَيْسُ
ابْنُ الْعَطِيمِ :

مَلَّ الْمَرْءُ عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْجَهْلِ هَلْ رَأَى كَتَانَيْنَا بِالْجَرِّ كَيْفَ مِصَاعُهَا ^(١)
وَالسَّكْرُ : الْعَبْلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ . وَتَجَبُّ : تَبَخُّلٌ ، يُقَالُ حَجِيٌّ بِكَذَا
وَكَذَا فَهُوَ حَجِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَطَفَ لِأَنَّهُ الدُّوسَى قَصِيرٌ وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجًا ضَنِينًا ^(٢)
أَطَفَ : أَيْ أَدْنَى . وَيُحَاجُّ : مِنْ قَوْلِكَ جَاجَتْ بِالْإِلِيلِ إِذَا دَعَوْتَهَا
لِلشَّرْبِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الشُّفُوسَ يَدْعُوهَا دَاعِيَ الدُّوْتِ . وَيُرْجَأُ : يُؤَخَّرُ .
وَيُحَاجُّ : مِنْ وَجْأهِ بِالْجَنْجَرِ وَالسَّكِينِ . وَيَهْجَأُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : هَجَأَهُ الطَّلَامُ
وَاهْجَأُ إِذَا قَطَعَ غَرْتَهُ . وَتَنْجَأُ : مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَأَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا أَصَابَهُ بِهَا .
وَالرَّهْوُ : السَّاكِنُ . وَالطَّهْوُ : الطَّبِيخُ . وَمَهْوٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
وَشَيْخُهَا : الَّذِي اشْتَرَى الْفَسَوَّ مِنْ إِبَادٍ يُرْدَى حَبْرَةَ فَقَالَتْ الْعَرَبُ :
« أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ » وَاسْمُهُ يَنْدَرَةُ . وَالرَّيْبَاحُ : ضِدُّ الْخَسَارِ .

رَجَمَ : أَقْصَرَ مُقْصِرٌ وَأَطَالَ مُطِيلٌ ، وَجَمِيعُ مَا نَطَقَ أَبَاطِيلُ ، إِلَّا
مَا أَتَى بِهِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنْ نَفَعَ وَإِلَّا فَهُوَ جَمِيلٌ . رُكُنُ الْوَائِقِ بِهِ

(١) المصاع : الجلود والضراب

(٢) أطف لأنه الخمول لدى يزيد ، وقصير هو ابن سعد بن عمرو القنسي الذي جدد أظف نفسه

لأدراك آثاره : فضربت العرب به المثل فقالت « لا شيء ما جدد قصير الله » يهزب في اهتمام القعدة
وركوب الخطر لبل العز والشرف .

وَرِثِيْقٌ، وَعَمَلُ الدَّائِبِ لَهُ لَا يَضِيْعُ؛ قَرَّتْ عَيْنُ هِيَ لَهُ كَعَيْنِ السَّلِيمِ^(١)،
لَا تَنَامُ فِي طَاعَتِهِ وَلَا تَذِيْمُ. أَشْهَدُ أَنَّ اللَّاهِجَ بِذِكْرِ كَرِيمٍ سَعِيدٍ. مَا كَأَسْبُ
أَسْهُمْ يَخْتَرِحُ لِيَعْمَالَ أَفْقَرِ سَنَةٍ وَأَوْرَقَ شَهْرٍ أَكْرَبَنَا وَأَقَامَ لَا يَطْعَمُ ثَلَاثًا،
أَسْهَجَ بِاقْتِنَاصِ الْيَغْفُورِ مِنْهُ بِإِرْسَالِ دَعْوَةٍ فِي يَغْفُورِ اللَّيْلِ تَرْفَعُ إِلَى رَبِّ
كَرِيمٍ؛ إِنْ حَرَمَهَا فَبِحَقِّ، وَإِنْ رَحِمَهَا فَهُوَ جَدِيرٌ. وَأَعُوذُ بِكَرِيمِ اللَّهِ مِنْ
الْهَيْزِ، وَأَمِيرٍ يَفْتَقِرُ إِلَى سِتْرِ، وَعَمَلٍ كَنَبَاتِ الْغَيْرِ، لَا يَتَلَوُّ الرِّازِحَةَ^(٢)
يَكْتَرِي، طَلَبِي الرُّمْنُ يُوَثِّرُ، وَرَمَانِي بِالْقِتْرِ، وَمَا تَرَكَ لِي مَسِيرَ فِتْرِ،
غَيْرَ مُلْقَى جَنْدٍ تَحْتَ الصَّفَاحِ. غَايَةٌ.

تفسير : يَخْتَرِحُ : يَكْتَسِبُ. أَفْقَرُ أَيُّ أَكَلَ طَعَامَهُ قَهَارًا أَيُّ بِلَا
أَذَمِ. وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصْدُ شَيْئًا. وَشَهْرٌ كَرِيمٌ : أَيُّ تَامٌ.
الْيَغْفُورُ : الظُّبْيُ. وَالْيَغْفُورُ : سَاعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. وَالْهَيْزُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ
مِنَ الْكِبَرِ. وَالْعَيْزُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا. وَالسَّكْرُ : السَّكَمُ.
وَالْقِتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ. وَالصَّفَاحُ : الْحَبَارَةُ الْعِرَاضُ.

رجع : أَخْطَأْتُ رَبَّ وَخَطَيْتُ، وَعَلَى الْقَطَارِيَةِ وَطَيْتُ، وَفِي حَبْلِ
الْبَابِ طَلَّ مُطِيتُ، وَكَاسَاتِ السَّفَةِ عُوْطِيتُ. كَيْفَ أَعْتَذَرُ، وَكَيْفَ يَنْذُرُ أَنْ
الْعَازِمَ حَذَرُ، وَقَدْ أُمِنْتُ وَأَنَا مُسِيٌّ. مَا خَشِفْتُ ذَوْ خَرَقٍ، وَقَعَ فِي حَبَالَةِ
أَبْقٍ، فَتَشَقَّ أَشَدَّ النَّشَقِ، أَغْيَا بِخَلَاصِهِ مِنِّي بِالْخِلَاصِ؛ فَأَعْنِي رَبَّ
قِلَاصٍ،^(٣) تَخَذُ بِمُلْبَدَى نَوَاصٍ، يَأْمُلُونَ تَكْفِيرَ مَعَاصٍ، تَنْصَحُ غُرُوبُ
غَيُوبِهِمْ مَعَ الْغُرُوبِ، وَتَذُوبُ أَجْرَانِهِمْ مَخَافَةَ الْإِجْرَامِ، أَوَانِكَ ضَيُوفُ

(١) السَّلِيمُ : اللِّدِيْعُ، سَمِيَّ الْجَلْبَانِ لَانَّهُمْ يَطْبَعُونَ مِنَ اللَّدِيْعِ فَيَقْبَلُونَ الْمَتَى كَمَا قَالُوا الْحَبَشَى أَبُو الْيَحْيَى.

(٢) الرِّازِحَةُ : الْهَامَةُ، مَطْلَعُ الْإِمَارَةِ أَوْ مَرَالَا.

(٣) الْقِلَاصُ : الْغُرُوبُ، وَالْمُلْبَدَى : أَنْ يَجْعَلَ الْمَرْءُ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ صَمْعٍ لِيَتَلَبَّسَ بِهِ.

الكرامة ووفد البر يجب أن يحرسهم السيد حراسة السيف ، وتؤثرهم القطاة بما حلتته من العذر . ليقي في القوم قحاً ذني ماح . غاية .

تفسير : يقال : أخطأت إذا فعلته وأنت عايد ، وخطئت : إذا فعلته عن غير عمد . والقطارية : الحية . ومطبت : مددت . ويقال : خرق الظبي إذا فزع وأصق بالأرض . والأبق : القنب . ويقال : نشق الظبي إذا وقع في العباله . والغرب : مسيل الدمع من العين ، ويسمى الدمع نفسه غرباً ، ويقال : الغرب عرق في العين لا ينقطع دمه . والسيد : الذنب ، وفي لغة بعض الناس السبع . والعسف : الأجير . والعذر : الماء القديم الذي لا يحاف انقطاعه .

رجع : بأنفس أحسن ما استطعت ، وصلي إذا قطعت ، ولا تبخل على القلب ، أن يشرب من ماء القلب . إن علمت أنه ردى ، الدخلة لك فعل الحار حاجر وراء الفاعلين . ما أنت وظعائن ، تشوق العائنين ، كأنها مها رماح ، تمنع بالرماح ، تسكن الكسور ، وتلبس السور ، لا أبكى أثرهم ، ولا أندب ديارهم ، إن كان لي دمع فليجر على الذنوب ، حاملاً الخطايا والخبوب ، لا تسهر مخافة الله وتسهر لزيجي^(١) ، أكثر من الذهاب والمجي : ألف من أسرته لا يشلون الأنملة وظفرها به لثيم^(٢) ، فإذا سئلت عن ذلك قالت : فرى الأدم ، وشرب الدم ، لو عفوت بأنفس أعمى عنك . أسجحي بعض الإسجاح . غاية .

تفسير : القلب : الذنب . والعائنين : الذي ينظر إليها بعينه . ورماح : موضع يقال بالحاء والحاء ؛ وكذلك أنشدوا قول الشاعر :

وقد قامت عليه مهى رماح * حواصر ما تنام وما تنم

شَبَّهَ النِّسَاءَ بِمَهَي رُمَاحٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ يُضْرَبُ بِهَا الْقَتْلُ . وَالْكُشُورُ :
 جَمْعُ كَسْرٍ وَهُوَ جَانِبُ الْبَيْتِ . وَالشُّورُ : جَمْعُ سَوَارٍ . أَسْجَحِي : أَسْهَلِي .
 رَجِعْ : عَزَّ الْعَالَمُ الْقَدِيرُ ، وَكَذَبَ الزَّاعِمُونَ عَنْهُ مَا هُوَ بِغَيْرِهِ حَقِيقٌ ،
 كَمْ تَشَأُ بِغَيْرِ خِيَمٍ يَفْنَى كَثِيرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ حَرَّةٌ لَيْلَى تَنْقِطُ الرِّيشَ ، فَيَذْبَحُنِي
 لِبَعِيرِهَا الدَّبْرِ الْأَيَّافُ مِنَ الْقَذَافِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَمْنُ الْغَافِقِينَ . وَإِنْ
 كَانَ التَّشْيِيرُ كَفَعْلٍ الْمَسْجَلِ يَنْفَعُ مِنْ حُمَى خَيْرٌ ؛ فَالزَّيْبُ يُبْرِئُ الدَّاءَ الْعُقَامَ ،
 وَعِنْدَ رَبَّنَا مَقَاتِلُ الْأُمُورِ . وَالْفَنَى أَصْنَافٌ ثَلَاثَةٌ : فَالْفَنَى الْأَكْبَرُ هُوَ
 الْمَوْتُ ، وَالْفَنَى الْأَوْسَطُ الْقَنَاعَةُ ، وَثَلَاثُهُمَا غِنَى الْمَالِ ؛ فَاسْتَعْنِ عَنِ الْمَحْظُورِ
 بِالْمُبَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّهُ مَنْ وَلَدَ بِغَيْرِ خِيَمٍ ^(١) وَأَقَامَ فِيهِ أَمَّ
 يُسَافِرُ عَنْهُ جَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ . وَيُقَالُ : إِنْ حَرَّةٌ لَيْلَى ^(٢)
 رَبَّمَا مَضَى بِهَا الطَّائِرُ الْقَرِيبُ فَسَقَطَ رِيشُهُ مِنْ سُوءِ هَوَاهُا وَشِدَّةِ حَرِّهَا ؛
 وَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَيَنْبَغِي لِبَعِيرِهَا الدَّبْرِ الَّذِي بِهِ الدَّبْرُ الْأَيَّافُ يَفْرُقُ
 مِنَ الْقَذَافِ . وَالْقَذَافُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْأَرْضَ الَّتِي
 لَا مَاءَ فِيهَا وَيُقَالُ هِيَ الْبَعِيدَةُ . وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَذَافُ مِنْ قَذْفِهِ
 بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَكَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا اسْتَضَعَّتْ عَقْلَ الْوَارِدِ عَلَيْهِمْ
 خَيْرٌ قَالُوا لَهُ : اغْلُ فَوْقَ تِلْكَ الرَّأْيَةِ فَاتَّبِقْ مِثْلَ تَهْيِيقِ الْحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ،
 فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أُمِنْتَ مِنْ حُمَى خَيْرٌ ؛ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ
 الشُّعْرَاءِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) غَيْرِ خِيَمٍ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْشَالٍ مِلْحَمَةٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، وَأَوْحَشَ اسْمُ غِيْفَةٍ هُنَاكَ بِهَا غَيْرُ مَا اسْمُ .

(٢) حَرَّةٌ لَيْلَى : أَيْ مَرَّةٌ ، مَرَّةً مَرَّةً ، سَدَسٌ ذِيانٌ بِنِ بَيْضَ بِنِ رِيثُ بِنِ طَلْقَانٍ يَطْرُقُهَا الْمَاجُ
 فِي طَرَفَيْهِمَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

يَقُولُ أَغْلُ وَانْهَقِ لَا تَصْرُكَ خَيْرُ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَأَوْعُ
أَمْرِي أَنْ عَشْرَتَيْنِ خَشِيَةَ الرَّذَى نَهَاقَ الْحَمَارِ إِنِّي لَجَزُوعُ
يَقَالُ عَشْرَ الْحَمَارِ وَالْفَرَابُ إِذَا صَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ فِي
مَلَقٍ . وَالذَّاءُ الْعَقَامُ وَالْعَقَامُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ .

رجع : حَبْدًا صَلَاةٌ كَافَقَةِ التَّوَقُّ الْفَزَارِ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، وَطُوبَى لِمَنْ
رَزَقَ كَأَفْرِ قَتْنًا فِي الظَّلَامِ . فَوَيْحِي كُلِّ الْوَيْحِ ! أَحِبُّ الدُّنْيَا وَالْآثِمَا
أَبْسَتْ فِي وَقْدٍ يَكْسُتُ مِنْ بُلُوغِهَا وَالْيَأْسُ مُرِيحٌ . فَإِلَامَ التَّشَوُّفِ إِلَى الضَّلَالِ !
وَأَمْ كُنْتُ مُؤَدِّيَا لَهَا لَتَمُتْ عَلَى أَمْرُهَا . مَنْ أَعْجَبَهُ وَقُودُ الْعَرْفَجِ ^(١) يَا بَسًا
وَلَيْسَ عَلَى دُخَانِهِ وَهُوَ رَطِيبٌ . وَلَا أَرْتَابُ أَنْ « سُبْحَانَ اللَّهِ » تَعْلُنُ بِهَا
أَوْفَى لَكَ مِنَ الصَّمْتِ ، وَالسَّائِكُ أَفْضَلُ مِنْ قَائِلِ الزُّورِ ، وَقَوْلُ الْعَقِّ
أَمْتَلُ مِنَ السُّكُوتِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْعَالَمِ لَا تَكُونُ ، وَآذَةُ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ ،
وَحَبْرُ الْمَيِّتِ غَيْرُ جَلِي ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَتَى مَا حَذَرَ ؛ فَاسْعَ لِنَفْسِكَ الْخَاطِئَةَ فِي
الصَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ النَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ تَفِيقُ فِي نَهَارِ
الصَّيْفِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ؛ يَقَالُ : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِفَاقَةً إِذَا اجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي
سَرْعِهَا ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْقَةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

حَتَّى إِذَا غَيْقَةُ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لَتَرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضِعَا ^(٢)
وَالْأَفَاقَةُ : مَجْمَعُ فَوَاقٍ وَفَوَاقٍ ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ وَمَا بَيْنَ الرَّضْعَتَيْنِ .

(١) العرفج : شجر سهل ، واحده عرجف .

(٢) أي إذا غيقت الح نصف مرة . وأراد بشق النفس ولدها .

والمؤدى : الكامل الأداة ؛ يقال رجل مؤدى في سلاحه إذا لمسه أجمع ؛
وفي الأمثال « رجل مستعير أخف من رجل مؤدى » يريد أن المستعير
أخف إلى داعي الحرب ممن له أداة الحرب لأن المستعير يأخذ
مأقرب منه .

رجع : ربّ الفسق واللّع ، والواقفة بجمع ، تفتح ذوارف اللّع ،
ذكر كرك أحب إلى السّع ، من قبل عجرة ، بين شعراء ورعزة ، وهبت
لهم الغرائز فجعلوا الصفات ، لكل مال صفات ، أو لوميس هلوك ، بنس
ذخيرة الضلوك . فسر في الطاعة غير مكذب ، سيرة جواد مهذب ،
ولا تخرج ماءك بالمذب ، واتق صولة المذب . ولا تجعل بالكذب .
خير ذو الرمة ما أفاد من صفة حمار وحشي ، ورامح في أكرعه
موشى^(١) ، لو نطق لخبّر أن ميا ، لم تده من الخير شيئاً . وبابؤس
الفرزدق وجري . وأحسن أمة كل الإحسان ؛ هو أحمد من المنتسبين
إلى جبر وحجر ، والمرقش الأكبر^(٢) ، والمبشى ذى المعجر ، وطرفة
وابن الوضاح . غابة .

تفسير : اللّع : من لعم الصبغ . وجمع : جمع منى . والمال هاهنا :
الرجل الكثير المال . والصفات : الشديد الجافي . والوميس : العاجزة .
والهلوك : التي تنهالك على الرجال . وأهذب الفرس إذا أسرع في العدو .
والمذب : الطحلب . والرامح : الثور الوحشى ؛ قيل له ذلك لأجل
قرنيه ؛ قال ذو الرمة :

(١) الاكرع : جمع كراع وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو ممدق الساق

ويؤنس . والموشى : المغوش .

(٢) المرقش الاكرع : عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكرى ، شاعر جاهل .

وطرفة هو ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكرى ، شاعر جاهل .

وَكَاثِرٍ دَعَرْنَا مِنْ مَهَابَةٍ وَرَامِحٍ بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِيَلَادٍ
وَأَمِيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ ^(١) كَانَ مُغَرَّرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَعْجِيدِ اللَّهِ وَصِفَةِ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ الْقَائِلُ :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَمُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ ^(٢)
وَالْمُنْتَسِبَانِ إِلَى حُجْرٍ وَحَجَرٍ : أَمْرُو الْقَيْسِ ، وَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ . وَالْعَبْسِيُّ : عُنْتَرَةُ .
وَالْمُعْجَرُ : الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُ الْمُعْجَرَةِ عُقْدَةٌ تَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَابْنُ الْوَضَّاحِ :
عَبِيدُ بْنُ الْأَرِصِ .

رجع : لَوْ أَمِنْتُ التَّبِعَةَ أَجَازَ أَنْ أُمْنِكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى
أَخْصَنَ مِنْ ضَنْكِ الْحَيَاةِ ، وَلَكِنْ أَرْهَبُ غَوَائِلَ السَّبِيلِ . إِنَّ فَقْلَى غَيْرُ
حَمِيلٍ ، وَالغَابُ مِظَنَّةٌ مِنَ الْأَسَدِ ، وَالْعُشْرَةُ مَكْمَنُ الْجَانِّ ، وَلَعَلَّ الْأَرْقَمَ
رَاقِدٌ فِي الشَّيْثِ . وَهَلْ لَكَ يَا خَائِنَةُ عَلَى اللَّهِ مَقَالٌ ! أَنْتِ الْكَاسِيَّةُ فِي
الشَّيْثِ وَالصَّخْدَانِ ، وَالطَّاعِمَةُ فِي الْوَضْحِ وَالسَّوَادِ ، وَالنَّائِمَةُ بِغَيْرِ مَرْوَعٍ
فِي أَيْلِ التَّمَامِ ^(٣) . يَذْنِبُ عَنْ حَمَلَانِ : أَحَدُهُمَا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَنْلَهُ قَبْلَكَ
ذَنْبٌ ، وَالْآخَرُ حَلٌ وَفِيرٌ ، دُونَهُ عِزَّةُ الْفَتِيرِ ، كَلَامٌ ! أَحْبَبْتَ أَنْ النَّدَى ،
أَبْسَ بِمُتَقَلِّدٍ ، وَالْكَاذِبُ أَبُو جَمْدَةٍ . إِنَّ لَهُ رَاعِيًا حَمَالًا وَفَضَاتٍ ، بَرَاءً ،
نَبْعَاتٍ ، وَلَاغَ الْبَحْطَوَاتِ ، فِي مُهَجِّ أَسَدٍ وَسِرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مِظَنَّةٌ مِنَ الْأَسَدِ أَيْ يُظَنُّ أَنْ فِيهِ الْأَسَدَ . وَالْجَانُّ : الْحَيَّةُ ؛

(١) أمية : اسمه عبدالله بن ربيعة بن عوف . والتقفى نسبة إلى تقفب أبي قبيلة من بكر بن هوازن ،
وكان أمية من حرم الخز في الجاهلية ورفض عبادة الاوثان وطمع في النبوة ، فلما ابت النبي صلى الله عليه
وسلم حده وقال : انما كنت أرجو أن أكونه

(٢) الجودي : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام . والجند : جبل بنجد

(٣) ليل التمام : أطول ليال الشتاء ، أو هي ثلاث لا يفتان نقصانها ، أو هي إذا بلغت اثنتي عشرة

يُقَالُ : جَانُ الْعُشْرَةِ وَثَمَانُ الْعِمَاطَةِ . وَالشَّمُ : الْبَرْدُ . وَالصُّحْدَانُ : شِدَّةُ الْعَرَةِ .
وَالْوَقِيرُ : قَطِيعُ الْفَنَمِ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ وَقِيرٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ كَلْبٌ وَكَرَّازٌ وَهُوَ
السَّكْبَشُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الرَّاغِبُ خُرْجَهُ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ الْوَقِيرُ : شَاءَ الْأَمْصَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الصَّائِدَ :

تَنْبِجُهُ الْحَيَّاتُ فِي كُسُورِهَا * تَبِجُ كِلَابُ الْعَيِّ عَنْ وَقِيرِهَا
وَالْوَقِيرَةُ بِأَلْهَاءَ : قَطِيعٌ مِنَ الطَّبَاءِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ . وَالْعَمَزَةُ : نَعْوُ
الْعَرَبَةِ : وَالْوَقَصَاتُ : جَمْعُ وَقْصَةٍ وَهِيَ كِدَانَةُ النَّبْلِ . وَالنَّبِمَاتُ : جَمْعُ
نَبْمَةٍ وَهِيَ شَجَرَةُ الْقَيْيِّ . وَالْحَطَوَاتُ : جَمْعُ حَطْوَةٍ وَهِيَ سَهْمٌ صَغِيرٌ ،
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ حِطَاءٌ أَيْضًا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ « إِخْدَى حُطَيَّاتِ لُقْمَانَ » يَعْنُونَ
لُقْمَانَ بْنَ عَادَ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ الْمُؤَذِّي يَبْلُغُ الرَّجُلَ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ الْقَوْسَ :

تَخَيَّرَهَا مِنْ غِيَلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحَيْثُ (١)
يَعْنِي أَنَّهُ أَبْصَرَ عَوْدَ هَذِهِ الْقَوْسِ وَهُوَ صَغِيرٌ مِثْلُ السَّهْمِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَهَّدُ
وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى صَلَحَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهُ قَوْسٌ . وَالْمُهْجَةُ هِيَ خَالِصُ النَّفْسِ
وَيُقَالُ دَمُ الْقَلْبِ . وَلَمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ يَظْلِمُ وَيَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ لَا يُسْأَلُونَ عَنْ
ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ . وَالسَّرَاحُ : جَمْعُ سِرْحَانٍ وَهُوَ الذَّنْبُ . وَأَبُو جَعْدَةَ :
مِنْ كُنَى الذَّنْبِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ فِيمَا يَرْعُمُونَ عَلَى سَبِيلِ الْعَكْسِ لِأَنَّهُ
يُوصَفُ بِالْعَقْرِ ، وَجَعْدَةُ هَاهُنَا : يُرَادُّ بِهَا الشَّاةُ الْجَعْدَةُ الصُّوفِ . وَيَحْجُوزُ
فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قِيلَ لَهُ أَبُو جَعْدَةَ وَهُوَ لَهَا عَدُوٌّ لَيْسَ فِعْلُهُ
فِعْلُ الْآبَاءِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قِيلَ ذَلِكَ لِكثَرَةِ غَارَتِهِ عَلَى الشَّاءِ ، كَمَا

(١) الخيل : ضرب من أشجار الحبال يشبه الشوخط بنت مع النبع . وتخيرها من غيالها وهي حطوة .

يروى بدله : « نعلها في علها وهم حطوة »

كَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ أَبَا خَمْرَةَ بَيْقَلَةً كَانَ يَحْتَنِيهَا ؛ وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

هِيَ الْخَمْرُ تَسْكُنِي الطَّلَاءَ كَمَا الذَّنْبُ يُسْكِنِي أَبَا جَعْدَةَ

هَكَذَا يَنْشِدُونَ الْبَيْتَ نَاقِصًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَمْرَ تُسَمَّى بِالطَّلَاءِ وَلَيْسَتْ بِهِ .

رجع : أَيُّ الدَّرْهَمَيْنِ أَهْمُ لَكَ : أَدِرْهُمْ وَقَعَ فِي طَوِيٍّ ، أَمْ دِرْهُمْ وَقَعَ

وَيَدُ غَبِيٍّ ؟ أَمَّا دِرْهُمْ النَّزُوعِ فَتَقَطَّ وَمَا وَقَطَّ ، وَأَمَّا دِرْهُمْ الْجَاهِلِ فَصَاعَ

وَأَصَاعَ . وَوَدِدْتُ أَنْ لِي مِنَ الذَّهَبِ مِائَةٌ بُهَارٍ لَا أَنْتَفِعَ بِهَا وَلَا أُرَاشُ ،

أَلَمَّا جَنَيْتُ سِنَةً تَقَصَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ جَسِبُ الْمَطْعَمِ خَشِنُ اللَّبَاسِ

وَهِيَ تَقْتَضِبُ فَتَذْهَبُ حَتَّى يَقَعَ فَنَأُوهَُا مَعَ النَّسِيسِ فَأَكُونُ الْأَسْعَدَ بِذَلِكَ .

وَلَيْتَ كُلَّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِي مِقْوَلٌ فَصِيحٌ يُجَعَّدُ الْوَاحِدَ بِأَصْنَافِ اللُّغَاتِ ،

تَصِيحُ سَوْدَهَا نَعِيبَ الْأَعْرَبَةِ ، وَبَيْضُهَا صَرِيرَ الْبُرْءَةِ ، تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ اقْتَرَفَ

فَأَسْرَفَ وَأَجْرَمَ فَلَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ أَلْبَسَهُ ثَوْبَ الصَّغَارِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ

مِنْ لِسَانِ كَلْسَانَ الْوَقُودِ ؛ أَمَّا ظَاهِرُهُ فَحَسَنٌ ، وَأَمَّا عَادَتُهُ فَلَا إِخْرَاقَ .

وَلَيْسَ كُنْ رِبْقَى كَمَاءِ الشَّرْبَةِ يُسْقَى حَلِيبَ الْجَنَّةِ ، وَكَلْبِي كَالطَّيْرِ الدَّوَاجِنِ

تَنْفَعُ أَهْلَهَا وَلَا تَفْسُرُ الْأَقْوَامَ ؛ وَلَا مَسْ نَابِي النَّابِ عَنْ كُلِّ مَا كُلَّ حَرَامٍ ،

وَلَا يَسْكُنُ كِتَابَ الْإِبِلِ يُعْجِبُهَا مُنَاصَاةُ السَّلَمِ وَجَذْبُ الطَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّزُوعُ : الْبَهْرُ الَّتِي يُنَزَعُ مِنْهَا بِالرَّشَاءِ . وَوَقَطَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ

ضَرَبَهُ قَوْقَطَهُ إِذَا وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . وَالْبُهَارُ يُقَالُ إِنَّهُ تَلْثُمَانَةٌ رِطْلٌ ، وَقِيلَ هُوَ

وَزْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهَارُ خَمْسَةُ أَوْسُقٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : ^(١)

سِمَاكِتًا كَانَ بِحَافَتَيْهِ رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبُهَارَا

(١) الهذلي : هو الريق (مصفرا) بن عياض بن خويلد الحناني . سحاكيا الخ يصف به سحابا ثقبلا

يسمى الى السماك وهو اللجم المسمى بالسماك الاعزل وهو من كواكب الانوار . وروى :

« يمر بهر كان على ذراه الخ » . والمر بهر الذي يسمع له صوت متناح .

وفي الحديث عن عمرو بن العاص لما بلغه قتل طلحة « إن ابن الصغيرة مات وترك مائة بهار من ذهب ». والصغيرة : أم طلحة . وأراش من قوتهم زاش الفقير يرشهُ إذا جعل له مالا ؛ كأنهم شبهوا كسوته وأثاثه بريش الطائر ؛ قال الشاعر :

فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي
وَحَشْبُ الْمَطْعَمِ أَيْ خَشِنُهُ . وَالنَّسِيسُ : آخِرُ النَّفْسِ وَبَقِيَّتُهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (١)
إِذَا ضَمْتُ يَدَاهُ إِلَيْنَا قَرَنًا فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ
جَرَمَ عِنْدَ الْبُصْرِيِّينَ فِي مَعْنَى حَقٍّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا بَيْتًا يَنْسَبُ إِلَى قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ (٢) :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُمَيْيَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
وَيَغْضُ النَّاسُ يَقُولُ إِنْ لَاجَرَمَ تُؤَدَّى مَعْنَى لَا يَدُّ . وَأَصْلُ جَرَمٍ : قَطَعَ ، فَيَكُونُ
الْمَعْنَى لَا قَطَعَ الْأَمْرُ ، وَيَكُونُ فِي جَرَمٍ ضَمِيرٌ . وَكَأَنَّ « لَا » فِي هَذِهِ السَّكَلَةِ
عَلَى قَوْلِ الْبُصْرِيِّينَ مُتَّفَقَةٌ بِكَلَامٍ آخَرَ . وَالشَّرْبَةُ : حَوْضٌ يُعْمَلُ حَوْلَ
النَّخْلَةِ . وَالِدَوَاجِنُ : الْمُتَمِيمَةُ فِي التُّبُوتِ مِنْ دَجَنٍ إِذَا أَقَامَ . وَمُنَاصَاةُ السَّلَامِ :
مُجَادَبَتُهُ . وَالسَّلَامُ وَالطَّلُحُ مِنَ الْعِصَاهِ وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ .
رَجَعُ : بِإِذْنِ اللَّهِ تَصُولُ الضَّبْعَانِ : السَّنَةُ عَلَى الْحَيِّ الْحَلَالِ ، وَالْمُسِنَّةُ

(١) أبو زيد هو حرمة بن المنذر بن مديكر بن حفظة بن النعمان ينتمي نسب إلى القوت بن طي .
ولذلك قيل له الطائي ، كان نصرانيا ومات على دينه . وهو من أدرك الجاهلية والإسلام وكان غلمان
رضي الله عنه بقره ويدنى مجلسه . إذا ضمت يده الخ يصف به أسدا . ورواه صاحب اللسان في مادة
نسس برواية أخرى وأورد بعده بيتا وهما :

إذا غلفت عماله بعرن فقد أودى إذا بلغ النسيس
أشرفهم وعكبه عيرا مات تمؤه عروس

(٢) قيس بن زيد هو أسد العنبر ، ونسب البيت أيضا لأبي أسد بن الصريه .

على قتلى الرجال . فالمرء فاه ذات الرزامة ، تشهد له بالعظمة ، والخصاء
المتهمته تخلف أن الأمر لحالقي النسوة . ويقدرته أقبل المد ، ^(١) طارناً من
بعد الأمد ، يعمل ذوات الربد ، بين الغناء والزبد ، ^(٢) كل حاملة سم مؤبد ،
أنعلم تقادم الأبد ، فهي مثل المبرد ، وأحسن مساً في اليد ، أصبعت
بعد الرمل والجدد ، إمّا في الماء وإمّا في الترمد ، والرّبع تمجد الصمد ،
فيسدير الماء كالزرد ، ما أسرع ما يعلّ ويغقد ؛ ولو شاء الخالق لجمعه
دروعاً ، لا تجد الواردة به شروعا ، ثم حسر الماء بإرادته وليس في ضمير
الأرض حسرات ؛ فأصبح بآذنه كل جرف هار ، قد انتسج بالبهار ، فهو
في الأبصار كالد نايير القصار ، ينطق بفواضل إلهم العالمين ، ويثني بأرجه
على منشئه أريج الثناء ؛ واحتاجت الطير لذلك مهلة ، فهي كالشملة من
الماء القراح . غاية .

تفسير : يقال للسنّة الشديدة : الضبع ، وعلى هذا فسرُوا قول خفاف ^(٣)
أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع
وفي الحديث أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم « أكلتنا الضبع وتقطعت
عنا الخنف وأخرق بطوننا التمر » . الخنف : جمع خفيف وهو ثوب غليظ
من كتان . والحي الحلال : المقيمون ، قال الشاعر :

أحيى يبعثون غير تجراً أحب إليك أم حي حلال
والمرء فاه : من صفات الضبع ، يقال ضبع عرفاه ؛ قال الكمي :

(١) المد : كثرة الماد أيام المدود .

(٢) الغناء : ما يحمله السيل ويجه فوه من الزبد والوسخ .

(٣) خفاف هو ابن ندبة (بضم النون وتفتح) وكانت أمة سوداء . وأبوه عمير بن الحارث بن عمير
ابن النضر بن الدلي ، أحد فرسان قيس وشعرائها ، وهو أحد أغربة العرب ، وقد شهد الفتح وقيل حنيناً وعاش
إلى زمن عمر بن الخطاب ، ونسب صاحب اللسان إلى عباس بن مرداس .

لَمَّا رَاعَيْنَا سُوءَ مُضِيعَانِ مِنْهُمَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَغُرْفَاهُ جَيْئَالُ
وَجَيْئَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبُعِ تَسْتَعْمِلُ مَعْرِفَةً ؛ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ سِيدُونِي ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَكِيرَةٌ وَمَعْرِفَةٌ . وَإِذَا نَكَّرَ صُرِفَ .
وَأَصْلُ الرِّزْمَةِ لِلْإِبِلِ فِي حَبْنِهَا وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الرِّيحِ وَالرَّعْدِ ، وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ وَتُرُوِي لَغَيْرِهِ :

إِنَّ قَوْمِي دَرَّ دَرُّهُمْ قَدْ شَفَوْنِي مِنْ بَنِي سَلَمَةَ
تَرَكَوْا عِمْرَانَ مُنْجِدًا لِلصَّبَاعِ حَوْلَهُ رَزْمَةٌ

وَالْحَصَا : السَّنَةُ الْمَجْدِبَةُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبْتِهَا ؛ يُقَالُ انْخَصَّ شَعْرُهُ إِذَا
ذَهَبَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَأْوِي إِلَيْهِمْ فَلَا مَنْ وَلَا جَعْدٌ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَا وَالذَّيْبُ
وَالرَّبْدُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : حَيَّةٌ رُبْدَاهُ إِذَا كَانَتْ إِلَى السَّوَادِ وَالْفُجْرَةِ . مُؤَبَّدٌ :
قَدِيمٌ . وَالْجَعْدُ : الْأَرْضُ الضَّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَالتَّرْمُدُ : الْحَمَاءُ . وَحَسَرَ الْمَاءُ :
ذَهَبَ مِثْلُ انْخَسَرَ . وَجُرْفُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : مَا أَخَذَ تَرَابَهُ السَّيْلُ فَاجْتَرَفَهُ .
وَهَارٍ : أَيْ يَتَهَوَّرُ بَيْنَ قَامٍ عَلَيْهِ . وَأَرَبِجُ الثَّنَاءِ : طَيْبُهُ . وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ :
الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ شَيْءٌ .

رجع : لَيْسَ النِّجَاحُ ، بِرُكُوبِ النِّجَاحِ ؛ قَدْ تَكُونُ الرَّبْقُ ، مِنْ غَيْرِ
الْأَبْقِ . وَرُبَّ قَارٍ مِنْ إِبْرَةِ ذَاتِ الْفَقَارِ ، أُتْبِحَ لَهُ نَابُ الصَّلِّ . وَشَرٌّ مِنْ نَصْلِ
السَّهْمِ سِنَانُ الْخَطِيئِ . وَرُبَّ حُطُوءَةٍ ، جَلَبَتِ الْحُطُوءَةَ ، وَأُخْرَى حَلَبَ زَامِيهَا
الْمُرَارَ ، سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ بِذَلِكَ ؛ وَالْقَدَرُ بِأَثَرِهِ مُتَّاحٌ . غَايَةُ .

تفسير : النِّجَاحُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالرَّبْقُ : الْحَبَالُ . وَالْأَبْقُ : الْقَيْبُ
وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ . وَذَاتُ الْفَقَارِ : الْعَمْرَبُ . وَالْحُطُوءَةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ . وَالْحُطُوءَةُ :
مِثْلُ النُّعْطِ . وَالْمُرَارُ : مَثَلٌ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ أَمَرَتْ الْبَنَاتُهَا ، وَهَذَا

مَثَلٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَحْظِي بِهِ مَرَّةً وَيَشْقَى بِهِ مَرَّةً .
 رجع : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالتَّسْبِيحُ لَهُ قَلِيلٌ . إِنَّ نَصِيرَ ابْنِ آدَمَ أَعْجَبُ
 بَدِيعٌ . مَا أَقْدَرَكَ عَلَى تَبْدِيلِ مَا نَحْنُ فِيهِ إِنْ أَرَدْتَ التَّبْدِيلَ ؛ لَا أَكْتُمُكَ
 مَا أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ . إِنَّ أَسْفَى عَلَى الدُّنْيَا لَطَوِيلٌ ، نَدَى عُمُرِي وَعَيْرِي الْمَصِيبُ ،
 رَأْسِي أَسْحَمُ وَلِدَاتِي شَيْبٌ ، ^(١) وَلَا يَرُدُّ قَدْرَكَ لَوْ أَنَّ غَرِيبٌ ، وَيَدْعُو الْمَوْتَ
 فَاجِيبُ ، وَأَنَا خَاطِي ؛ أَنْتَ عَيْنِي ؛ فَمَقْوَدُكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ، إِذَا خُلِفْتُ
 وَرَجَعَ الصَّدِيقُ . أَيُّ صَدِيقٍ لِي وَأَيُّ نَسِيبٍ ! إِنِّي فِي الْوَطَنِ لَغَرِيبٌ ،
 أَلَا يَنْفَعُنِي التَّجْرِبُ ! كَمْ فِي الثَّرَابِ مِنْ تَرِيبٍ . مَنْ يَنْفِطُ أَمْ قَيْسٍ عَلَى
 الْقَتِيلِ ، صَمَاءٌ لَا تَسْمَعُ الْفِيلَ ، خَرَسَاءٌ نَطَقَهَا صَوْتُ قَصِيرٍ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ
 الضَّرِيبِ ^(٢) ، أَوْ مُشْتَمَلَةٌ بِالرَّسْلِ الْخَلِيبِ ، صَلَمَاءُ الرَّأْسِ وَلَا أَعِيبُ ، أَبَالُهَا
 أَنْعَمُ أَمْ بَالُ الْأَدِيبِ ، أَمْحَسُّدُ النَّاعِبِ عَلَى النَّعِيبِ ! ضَحَوْتُ لَكَ رَبِّ لَا أَسْتَرُ
 بِنِصَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : التَّرِيبُ : جَمْعُ تَرِيبَةٍ . وَأَمْ قَيْسٍ : كُنْيَةُ لِلرَّحْمَةِ . ضَحَوْتُ :
 ظَهَرْتُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ لِلشَّمْسِ . وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : « ضَحِيتُ
 وَضَحِيتُ » أَجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ النَّسَخُ وَالرَّوَايَةُ ؛ وَقِيلَ إِنَّهُ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ
 « ضَحِيتُ وَضَحَوْتُ » لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّخْوَةِ ، وَقِيلَ بَلْ هِيَ لَفَةٌ ؛ لِأَنَّهُمْ
 قَدْ قَالُوا « صَخْرَةٌ ضَحْيَانَةٌ لِلشَّمْسِ » فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَحَوْتُ وَضَحِيتُ
 لُغَتَيْنِ مِثْلُ طَفَوْتُ وَطَفِيتُ . وَالنِّصَاحُ : الْخَيْطُ .

رجع : الْمَرْئِيُّ مُكْتَسَبٌ وَمَا غَابَ عَنِ الْعَيْنِ بَعِيدٌ ، فَأَوْدِمُوا الْعَطْلَةَ فِي
 شُكْرِ اللَّهِ ، وَانْزِلُوا فِي أَرْضِ الْإِهَالَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ ، فَالْعَابِدَةُ فِي مِثْلِ
 الْحَوْلَاءِ . وَلِتَكُنْ شَفَتَاكَ لَهُ مِثْلُ السَّاقِيَيْنِ : السَّبِطِ وَالْجَمْدِ ، يَدَّأَبَانِ فِي

(١) الدات . جمع لدة وهو من ولد ملك . والنسب . جمع أذهب وهو من كان شعره أبيض .

(٢) الضرب هنا . التلج .

الْعَمَلِ وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ مَا يَقُولُ ، وَثَنًا يَأْتِي عَلَى اللَّهِ أَكْثَرُ
 قَدَرًا مِنْ ثَنَاءِ الْجِبَالِ ، وَعَذَابُهُ إِنْسَانٍ مُطَرِّبُهُ أَشْرَفُ مِنْ عَذَابِ الْوُحَا (١) .
 فَطَوَّبَ لِلْمُنْفَرِدِ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ يُرَازِمُ بَيْنَ مَرْدٍ وَكَبَابٍ . رَبُّ أَمَلٍ أَقْبَلَ
 بِجَنَاحِ الْعُقَابِ وَأَذْبَرَ بِجَنَاحِ الْيَعْسُوبِ ، وَلِي يَقْرُبَ الرَّاازِمِ وَبَدَأَ يَقْرُبِ
 الْمَشْرَاءِ ، أَخَالَ إِخَالَةَ الرَّوِيَّةِ وَمَضَى مَضَى الْجَهَامِ ؛ وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ؛
 بَانَ أَمْرُهُ فَوَضَحَ ؛ لَا رَغْوَةَ بَعْدَ الْإِفْصَاحِ . غَايَةُ .

تفسير : أَوْدَعُوا : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْ ذَمَّتْ الدَّلْوُ إِذَا جَمَلَتْ لَهَا وَذَمًّا وَهِيَ
 سُبُورُهَا . الْعَطَلَةُ : الْمُعْطَلَةُ مِنَ الْعَمَلِ وَالِاسْتِقَاءِ . وَيُقَالُ : تَزَلُّوا فِي أَرْضِ
 إِهَالَةٍ أَيْ فِي مَسْكَانٍ مُخْضَبٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِهَالََةَ هِيَ الشَّخْمُ الْمَذَابُ ؛ يُرَادُ
 أَنَّ الْمَاشِيَةَ تَسْمُنُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَيَتَّخِذُ مِنْ شُحُومِهَا الْإِهَالََةَ ؛ يُقَالُ
 اسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِهَالََةَ ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةٌ وَلَوْ
 أَنَّهَا مِثْلُ هَمْزَةِ إِهَالَةٍ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ اسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَعْذِلِي يَا مَيَّ وَاسْتَأْهَلِي إِنَّ الَّذِي أَنْقَضَتْ مِنْ مَآلِيَةٍ

وَالْحَوْلَاءُ : جِلْدَةٌ تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ فِيهَا الْوَانُ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
 تَزَلْنَا فِي أَرْضٍ كَأَنَّهَا الْحَوْلَاءُ ؛ يَفْنُونَ الْخُضْبَ ، يُشْبِهُونَ اخْتِلَافَ النَّبْتِ
 بِاخْتِلَافِ الْوَانِهَا ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهَا الْخُضْرَةُ ، وَفِيهَا لَفْتَانِ : الْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ
 (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ وَوَصَفَ أَرْضًا قَفْرًا وَأَنَّ نَاقَتَهُ أَلْقَتْ جَنِينَهَا
 مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ :

يُظَلُّ غَرَابُهَا شَنِجًا نَسَاهُ شَجَرٍ بِخُصُومَةِ الذَّنْبِ الشَّنُونِ (٢)

(١) اللوا : العلم وعذبه : طرفه الأعلى . والمشرا من الترق : التي مضى لها عشرة أشهر أو
 ثمانية ، وقبل من فوق كالفساد من الفساد . وأعمال إخاله فتح يقال قد أخالت الحاجة وأعياها
 وخالبت إذا كانت من غير العطر .

(٢) الشجي ما : المغمول بالشيء .

عَلَى جَوْلَا، يَطْفُو السَّخْدُ فِيهَا فَرَاغَا الشَّيْذَمَانُ عَنِ الْجِنِينِ
الشُّنُونُ هُوَ الدَّهْرُ زَوْلُ، وَقِيلَ مِنْ شَنْ النَّارَةِ . السَّخْدُ: مَا غَلِيظُ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ
الْوَلَدِ . وَالشَّيْذَمَانُ: الذَّنْبُ؛ وَيُقَالُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الْأَخْيَلِ،
وَتُرْوَى الشَّيْذَمَانُ (يَفْتَحُ الذَّالِ وَكَثِيرُ النُّونِ)، يَعْنُونَ بِالشَّيْذَمَيْنِ: الذَّنْبَ
وَالْفَرَابَ . وَالسَّاقِيَانِ السَّبْطُ وَالْجَعْدُ، جَاءَا فِي رَجَزٍ قَدِيمٍ وَهُوَ:

وَسَاقِيَانِ سَبْطُ وَجَعْدُ * وَفَارِطَانِ فَارِسُ وَيَعْدُو

أَرَادَ بِالسَّبْطِ: عَبْدًا رُومِيًّا، وَبِالْجَعْدِ: عَبْدًا حَبَشِيًّا . وَقَوْلُهُ فَارِسُ وَيَعْدُو أَيْ
وَرَاحِلُ يَعْدُو فَأَقَامَ الصَّمَّةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . وَتَنَابَا الْجِبَالِ: الطَّرُقُ فِيهَا
وَاحِدَتَهَا نَبِيَّةٌ، وَقِيلَ هِيَ الْمَطْلِعُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي الْأَكَمَةِ . وَعَذَبَةُ اللِّسَانِ:
طَرَفُهُ . وَنَعْنَانُ السَّحَابِ هُوَ نَعْنَانُ الْأَرَاكِ، يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ الضَّبَابَ يَكُونُ
فِي رَأْسِهِ وَبِذَلِكَ تُوصَفُ الْجِبَالُ: قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

نِيَابًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُدْقَاتِهِ يَطْلُ الضَّبَابُ حَوْلَهُ قَدْ نَعَصَّرَا^(١)
نِيَابًا أَيْ طَوِيلًا مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَا ف . وَيُرَازِمُ: إِذَا أَكَلَ مِنْ طَعَامَيْنِ مِنْ
هَذَا مَرَّةً وَمِنْ هَذَا مَرَّةً . وَالرَّزْدُ وَالْكَبَاثُ: مِنْ ثَمَرِ الْكَبَاثِ . وَالْيَعْسُوبُ
هَاهُنَا: ذَكَرُ النَّخْلِ، وَقَدْ يُقَالُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الطَّائِرَةِ يَعْسُوبُ . وَيُقَالُ
نَاقَةٌ رَازِمٌ وَبَعِيرٌ رَازِمٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرَا عَلَى النُّهُوضِ مِنَ الضَّغْبِ . وَالرَّوْيَةُ:
السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْجَهَامُ: الَّذِي قَدْ أَرَاقَ مَاءَهُ . وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا
ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ .

رجع: الله أكبر ما طمأ بخر، ووضح نخر، وانتفخ من روع سخر،
إذا جرست النحل البر فاعد المسائب للضرب، وإذا حمل القمرو فأجيد

(١) الغدقات: جمع غدف وهو الموضع الذي زال عنه وهو. ونصر: نخل وسال مأزوم.

الْحُمْتُ السَّلِيطَ^(١)، وَإِذَا أَخْصَبَ الْمَالُ فَاسْتَجِدَّ لِلطَّرِيمِ الْأَنْعَاءَ، وَإِذَا أَوْقَرَ
الْعَمِيدَانُ فَأَحْكِمِ الْمَرْبِدَ وَالْجَرِينَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَجْجَ السَّكَبِ مِنْ وَينٍ
وَمُلَاحِيَةٍ قَائِلَكَ وَذَوَارِعَ الْخَمْرِ ! لَسْكَنٍ أَصْبَ طَبِيبًا وَادْخِرْ غَيْرَ مُسْكِرٍ
عَنْجِدًا. فَلَوْ أَطْلَقْتَ الْخَنْدَرِيسَ^(٢) وَكَانَتْ تَقْدَحُ فِي حِجَاكَ لَوَجِبَ هَجْرُهَا
عَلَيْكَ. وَدَعِ الْأَقْدَارَ وَمَا تُرِيدُ فَإِنَّهَا لَا تَصْرِفُ عَلَى اخْتِيَارِ الْمُخْلُوقِينَ. وَاعْلَمْ
أَنْ زَرَبْتِكَ لَا تَهْجُمُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ. غَزَالُ، غَشِيَهُ الْمَشَى بِالْهَرَالِ،
فَلَمَّا أَخْصَبَ، وَقَدَّ النَّصَبَ، حَانَ، فَلَقِيَ السَّرْحَانَ، مَرَّقَ إِهَابَهُ بِأُظْفَارِ،
أَمْتَالِ الشُّفَارِ؛ فَأَبْكَى لَهُ الْعَلِيبُ وَلَا الْعَنْبَانُ، وَذَلِكَ بِقَدَرٍ وَحَاهُ وَاحٍ.
غاية.

تفسير: جَرَسَتْ: أَكَلَتْ فَسَمِعَ لَهَا صَوْتُ وَهُوَ الْجَرَسُ. وَالْمَسَائِبُ:
زَقَاقُ الْقَسْلِ وَاحِدُهَا مَسَابٌ. وَالضَّرْوُ: الْبَطْمُ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ
أَنْ الرِّيتُونَ يُسَمَّى ضِرْوًا. وَالسَّلِيطُ: كُلُّ دُهْنٍ يَنْتَصِرُ مِثْلَ الزَّيْتِ وَالشُّرْبِ
وغيرِهِمَا. وَقَدْ سَمَوْا دُهْنَ السَّنَامِ سَلِيطًا. وَالطَّرِيمُ هَاهُنَا: السَّمْنُ وَفِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ الطَّرِيمُ وَالطَّرِيمُ الْقَسْلُ. وَالْأَنْعَاءُ: جَمْعُ نَحْيٍ وَهُوَ زِقُ
السَّمْنِ. وَالْعَمِيدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ وَاحِدُهَا عَمِيدَانَةٌ. وَأَوْقَرَ النَّخْلُ إِذَا
حَمَلَ؛ يُقَالُ: نَخْلٌ مُوقَرٌ وَمَوَاقِرُ. وَالْمَرْبِدُ وَالْجَرِينُ: مَوْضِعَانِ يُتْرَكُ فِيهِمَا
الْتِمَرُ لِيَجِفَّ. وَالْمَجْجُ: نَضْجُ الْكَرْمِ: وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ «لَا يُبَاعُ
الْمِنْبُ حَتَّى يَبْدُوَ مَجْجُهُ». وَالسَّكَبُ: الْحَصْرُ. وَالْوَيْنُ: الْعِنَبُ
الْأَسْوَدُ. وَالْمُلَاحِيَةُ: الْعِنَبُ الْأَبْيَضُ. وَالذَّوَارِعُ: زَقَاقُ الْخَمْرِ، وَاحِدُهَا
ذَارِعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الحمت. جمع حمت وهو الثمن من كل شيء، ووعاء السمن من يارب، والزق الصغير، أو
الزق بلا ضم.

(٢) الخندريس. المرء. وعدم: صرف في الاندفاع. والمجامعا: الناحية وأراد بها المجلس.

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُولَ مِنْهَا سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْبِلَانِ ^(١)
وَالْمُنْبَعْدُ : الزَّيْبُ . وَالطَّلَبُ وَالْعَبَانُ : الْمُسْنُ مِنَ الطَّبَاءِ . وَوَحَاهُ وَاحٍ :
قَضَاهُ قَاضٍ .

رجع : قَدْ حِزْتُ يَا مَوْلَايَ فَسِرْتُ ، وَمَا رَجَحْتُ وَعَقَلْتُكَ بَلْ
خَسِرْتُ . أَنْتَ الْعَالِمُ بِدِخْلَةِ الْعَبِيدِ . مَا أَنْتَظِرُ وَقَدْ آتَى الْمَشِيبُ ! عَثَرَ جَوَادُ
فَمَا بَالُ شَنِيتٍ . إِنَّ الطَّيِّبَ لَا يَنْتَبِسُ بِالْخَبِيثِ . كَيْفَ أَنْتَصِرُ وَأَنَا حَاجِجٌ .
أَيْسَ لَكَ بِأَطَالَمَةٍ مِنْ نَصِيحٍ . يَمْشُو لِلنَّارِ مَنْ عَرَفَ الزَّرْخِخَ . مَا عَمَلُكَ
بِمَعْلٍ سَدِيدٍ ، وَلَا عَيْشُكَ بِمَيْسٍ لَذِيذٍ . كَوْنُ الْأَثْفِيَةِ ^(٢) ذَهَبًا لَا يَرِيدُ فِي
طِيبِ الْقَدِيرِ ، مَا أَشْبَهَ ذَلِيلًا بِعَزِيزٍ ، فَتَوَارَى بِخَلْقِي دَرِيسٍ . آذَنْتُكَ أَفْمَى
بِكَشْيَشٍ ، أَلَا تَتَغَيَّنُ شَرُّ الْحَرِيشِ . فَاطْلُبِي الْكَمَاءَ فِي مَنَابِتِ الْقَصِصِ .
لَا أَسْمَعُ لِنَسْعِكَ مِنْ قَضِيضٍ . كَمْ مَرَّةً عَلَيْكَ مِنْ بَطِيطٍ . فَاحْتَدَى رَبِّكَ
مَا شَرِبْتَ مِنْ فَطِيطٍ ، إِنَّمَا أَنْتَ كَأْبَى سَرِيعٍ . فَالْتَنَاءُ عَلَى رَبِّكَ ثَنَاءُ
الْبَلِيغِ . يَكْفِيكَ مِنَ الثَّرْوَةِ بُلْفَةُ الْمُسَيْفِ . مَا أَجْدَرُكَ بَوْرَدُ تَرْمِيْقٍ !
مَا يَنْقُذُكَ مِنْ سِجْنِ الْمَلِكِ . وَيَلُ لِي ، وَهُوَ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ ، لَا أَعْتَدِلُ
أَبَدًا وَلَا أَسْتَقِيمُ . مَغْبُورٌ فِي الثُّنْيَا غَبِينٌ . مَنْ ذَرَّ الْأَرْجَ فِي أَزْهَارِ الرَّبِيعِ ،
وَكُنَّا الْخُضْرَةَ السَّامَ وَالْأَلَا ، ^(٣) ، وَجَمَلَ الْهَائِي فِي قَوَادِمِ الظُّلَمِ ؟ ذَلِكَ

(١) المشكول : المربوط بالعمكال وهو الحبل . وبروى (المفلول) بدل المشكول وهو الذي وضع
القل في حلقه أو يده . والسليب : السلوب .

(٢) الاثفية (بضم الهمزة وكسرهما) : الحجر توضع عليه القدر . والقدير : ما يطبخ في القدر .
والخاق : البال ، ومثله الحريس . والكشيش : صوت تخرجه الأنف من فيها ، وقيل من جفنها .

(٣) الألا . (بضم الهمزة) : شجر ورقة وحله دباغ وهو حسن المنظر الطعم ، لا يزال أخضر
شفا

الذى وشح جزية من الثرىا بوشاح. ^(١) غاية.

تفسير: دحلة الرجل: باطن أمره. والشئيت: الكثير المثار.
وحجيج: مخجوج. والزخنج: وميض النار، وربما سميت النار بعينها
زخنجًا. والحريش: الحية الحشنة اللآس؛ قال رؤبة:

أصبحت من حرص على التاريس * غضبي كزأس الحية الحريش ^(٢)
التاريس: مثل التحريش. والقصيص: نبت ينبت عند الكماء. والقصيص:
صوت الدمع الجديد. والبطيط: العجب؛ قال الكميت:

ألمّا تعجبي وترى بطيطاً من اللآين في الأمم الحوالى
القطيط: ماء الكرش. وأبوسريع: نار العرفج، وهو سريع اللهب
سريع الانطفاء؛ قال الراجز:

لا تعدلن أبابى سريع * إذا غدت نكبأ بانصقيع
والسيف: الذى قد هلك ماله. وورد ترميق أى قليل قدر ما تمسك الرّمق.
والعين هاهنا: القليل الرأى. والهابى: الغبار؛ والغبرة من ألوان التّعام.
رجع: أنت ربنا كافي الغافلين، بك أقرت شغماء شبرة، عليها حلة
مدنرة، ^(٣) كساها الصنع جوشناً ودرعاً، ^(٤) وشربت الديفان جرعاً، ولا
مرتع لها إلا القعر فهى تستن في الرياح كاستنّان الدوعر، وتترك في الصفا

(١) جزية: اسم السهم. والثرىا: من الكواكب، سميت بذلك لكثرة كواكبها. والوشاح: ينسج

من أديم عريضا ويرصع بالجوهر، وتندد المرأة بين عاتقها وكهجهما.

(٢) أصبحت الخ يخاطب به عاذله. غضبي الخ يروى أيضا «غضبي كأفنى الزمة الحريش»

والزّمة: واحدة البث وهو شجر يشبه الغضى لا يطول ولكنه يبط وورقه.

(٣) حلة مدرة: أراد بالهبة حلهما. والمدنرة: التى يشبه نقشها الدنانير.

(٤) الصم المادى. والهمد من السلاح زرد يلبس على الصدر. والدوع: لبوس الحديد.

مِثْلَ الصَّدُوعِ ، وَهِيَ بِلَكَ شَاهِدَةٌ فِي كُلِّ مَسْكَانٍ ، هَرَبَتْ مِنَ الْآلِيَةِ
إِلَى الْوَالِيَةِ ، وَقَدْ انْتَمَلَتْ الظَّلَالُ وَتَفَشَّاهَا الْوَسْنُ ؛ فَمَا رَاعَهَا إِلَّا صَوْتُ
الْمُغْلَبِ ، فَرَقَمَتْ مِثْلَ شَوَابَةِ الصَّيِّ فِي نَاحِيَّتِهِ بَرِيرَتَانِ — وَأَنْتَ بِذَلِكَ
عَالِمٌ ، عَالِمٌ كُلِّ خَفِيَّةٍ — إِلَى وَاحِدٍ بَانِسَةٍ تَفْتَزِلُ الْعَمِيَّتْ ، فَأَغْلَجْتَهُ عَنْ
دُعَاءِ الصَّعْبِ وَطَلَبِ السَّيَادِيرِ . وَنَحَهُ الْبَانِسُ ! لَقَدْ عَثَرَ مِنْهَا بِعَثَارٍ وَحُمِلَ
إِلَى ذَاتِ الْخَفْسِ ، فَمَا تَمَّاسَكَ فِي أَيْدِي الرَّحَصَةِ ؛ فَكَانَتْ الْكِرَامَةُ لَهُ
دَفْنَهُ مَعَ الرَّوَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : شَمَعَاهُ شَرِيرَةٌ : الْحَيَّةُ . وَالشَّرِيرَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ شَرِيرٌ
أَيْ سَيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ أَسْوَأُ الْعَنِيْبِ . وَالذَّبْيَانُ :
(يَكْسِرُ الذَّالَ وَفَتْحًا) السَّمُ . وَقَوْمٌ إِذَا كَسَرُوا الذَّالَ هَمَزُوا . وَالرَّيْبَاعُ :
الْتِرَابُ الدَّقِيقُ . وَالشُّوعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَتَسْتَنُ : تَأْخُذُ فِي عُرْضِ .
وَالْحَيَاتُ تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَتْرَكَ فِي الصَّفَا صُدُوعًا . وَالْآلِيَةُ : الطَّارِدَةُ ؛ مِنْ
أَلْبَهُ إِذَا طَرَدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي :

أُمُّ تَعْلَمَانِ الْأَحَادِيثَ فِي غَدْرِ وَبَعْدَ غَدْرِ بِالْبَيْنِ أَلْبَ الطَّرَائِدِ
وَالْوَالِيَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَلَبَّ الرَّزْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ فِرَاحٌ ؛ وَبِهِ تُسَمَّى الرَّجُلُ
وَالِيَةً . انْتَمَلَتْ الظَّلَالُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَالشُّوَابَةُ : الْقُرْصُ الصَّغِيرُ مِنَ
الْعُلَامِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ رَأْسُ الْحَيَّةِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَّةٍ :
قَدْ كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ مِنْ حُبِّ كَلْتَمَ وَالْعُطُوبُ كَثِيرٌ ^(١)
خَلَقْتَ لَهُارْمُهُ عَزِيزٍ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فَلَطِخَ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرٍ
وَعَيْنَا الْحَيَّةِ تُشَبَّهُ بِالْبَرِيرَتَيْنِ وَهُمَا مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . وَالْعَمِيَّةُ : مَا تَجْعَلُهُ

(١) الْأَصَمُّ : الْحَيَّةُ لَا تَقْبِلُ الرِّقَى . وَالْمُرْقَشُ : الْمَفْطُوحُ بِسَوَادٍ وَيَاضٍ . وَالْهَازِمُ : جَمْعُ لَهْزَمَةٍ ،
وَالْعَمِيَّةُ لَهْزَمَتَانِ تَأْتِيَانِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ . وَعَزِيزٌ : مُتَفَرِّقَةٌ وَهِيَ جَمْعُ سَلَمٍ ، وَاحِدُهُ عَزَمَةٌ . وَفُلَطِخَ : بَطَّ
وَعَرَضَ . وَنِ الْبَيْتِ الثَّانِي أَقْوَامٌ . وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ .

المرأة على يديها من الصوف ليغزله ؛ يقال عمتت نعمت وعمتت نعمت :
قال الشاعر في صفة راعٍ :

فَظَلَّ بَعْمَتٌ فِي قَوْطٍ وَمَكْرَزَةٍ يَقْطَعُ الدَّهْرَ تَأْقِيطًا وَتَهْيِيدًا
القَوْطُ : قَطِيعُ النَّمْرِ . وَالْمَكْرَزَةُ : تَحْتِيلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ
مَوْضِعَ الْكَرَزِ وَهُوَ خُرْجُ الرَّاعِي ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْكَرَزِ وَهُوَ
الْأَقْطُ . وَالتَّأْقِيطُ : اتِّخَاذُ الْأَقْطِ . وَالتَّهْيِيدُ : اتِّخَاذُ التَّهْيِيدِ وَهُوَ حَبُّ الْحَنْظَلِ ؛
وَكَا نَوَائِمَ سُونَهُ حَتَّى نَقَلَ مَرَارَتَهُ . وَالسَّيَادِيرُ : جَمْعُ سَيْدَارَةٍ وَهِيَ الْعَصَابَةُ .
وَالنَّشَارُ : الشَّم . وَالْحِفْشُ : التَّيْتُ الصَّغِيرُ . وَالرَّحْصَةُ : الْمَسْكُونُ : يُقَالُ
رَحَصَ يَدُهُ يَرْحِصُهَا وَيَرْحِصُهَا إِذَا غَشَلَهَا ؛ وَتَيْتُ خُفَافٌ يُنْشَدُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ :

إِذَا الْحُسْنَاءُ لَمْ تَرْحِصْ يَدَيْهَا وَلَمْ يَقْصِرْ لَهَا بَصَرُ سَيْتَرِ
قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا يَبْسُحُ بَعِيشُ بَفَضْلُونِ الْحَيِّ سُمْرِ
الرَّبِيعُ : الْفِصَالُ ؛ وَيُقَالُ هُوَ الشَّجَمُ ، وَقِيلَ الرَّبِيعُ فِي مَعْنَى الرَّبِيعِ وَهُوَ أَشْبَهُ
الْأَقْوَالِ ، وَالرَّوَابِيَةُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ) . وَحَكَمَى أَبُو عُبَيْدٍ الرَّبِيعُ (بِالضَّمِّ) أَوْلَادُ
النَّمْرِ . وَالْبَيْحُ : الْفِدَاحُ .

رجع : مَوْلَايَ أَعْبَدُكَ أَطْلَمُ أَمْ تِلْكَ الظَّالِمَةُ ؟ أَمَّا أَنَا فَمَقْرَرٌ بِالْفِعْلِ السَّيِّئِ ،
وَأَمَّا تِلْكَ فَلَا أَشْعُرُ مَا تَقُولُ . يَأْتِفِسُ مَا عَدَى لِي أَحَدٌ كَمَا عَدَيْتَ ؛ أَلَا تَرَى فِي
الْمَعْصِيَةِ وَهِيَ السَّكَلَةُ الْوَبِيلُ ^(١) . كَيْفَ لِي بِأَنْ أَكُونَ طَائِرًا يَمِيدُ إِلَى
شَجَرَةٍ مَعَ الظَّلَامِ فَيَمْلِكُ بَرَائِنُهُ فِي بَعْضِ الْأَغْصَانِ وَيُنَادِي عَلَى نَفْسِهِ بِالْخَطَا
حَتَّى يَمْلَأَ السَّامِعُونَ ! فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ أَذِنَ لَهُ غُلَامٌ مُاجِرَتُهُ بَعْدَ الزَّمَانِ ،
فَنَهَضَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَجْمَةٍ وَعِنْدَ الْبَائِسِ أَنَّهُ فِي أَمَانٍ ؛ فَقَبَضَ عَلَيْهِ السَّكْفُ فَأَنَادَ

(١) أَلَا تَرَى : أَلَا تَعْلَمُ . وَالْكَلا : وَهُوَ الشَّجَرُ وَطَبْخُ وَبَابِهِ . وَهَذَا عَلَى الْمُثَلِّ . وَالْوَبِيلُ : الَّذِي
لَا يَسْتَعْرِأُ . وَالْمَاجِرَةُ : عَمَلُ وَتَرْكُهَا الْعَمَلُ .

الرَّغْبُ الْهَتَفُ ، وَانْصَرَفَ بِهِ سَدْرَانِ جَدَلًا ، فَاسْتَوْدَعَهُ فِي أَحَدِ سُجُونِ
الطَّيْرِ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ بَاكَرَهُ مَعَ الْفُدُوءِ ، أَبْفَضُ عَدُوٍّ ، فَقَدَّ بِرِجْلِهِ بَرِيحًا
كَالْإِمَامِ فَهُوَ فِي تَمْدِيبٍ ، مِنْ الْخَيْطِ الْجَذِيبِ . فَجَاءَ الْحَجِيرُ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ
رَمَقِهِ غَيْرُ النَّجِيرِ ، وَفَارَّ بِالنِّسَاءِ ، حَتَّى الْمَسَاءِ ، فَمَرَّ بِمَنْ ، قَدْ أَعَدَّ الْكُفْنَ ،
لَهُ أَطْفَالَ ، يُطْرَحُ لَهُمُ الْقَالُ ، فَاشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ مِنَ الْوَلِيدِ ، وَاللَّهُ مُنْقِذُ
الْمَكْرُوبِينَ . فَأَرْسَلَهُ رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ وَاللَّهُ الْحَمِيدُ ، فَالْتَمَسَ لِنَفْسِهِ قُوَّتًا
مَعَ الشَّيْءِ فَوَجَدَ غَيْرَ كَافٍ وَاللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ . وَبَاتَ نَصَبًا ، فَلَمَّا أُسْحِرَ عَلِقَ
عَذْبَةً وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ مُنْتَشِكًا فَسَبَّحَ بِذَلِكَ الصَّيَاحِ . غَايَةً .

تفسير: عَدَى: مِنَ الْعَدَاوَةِ . أَذِنَ لَهُ أَيْ سَمِعَ صَوْتَهُ . وَجَرَّسَهُ: مِثْلُ
جَرَّيْتُهُ ؛ وَالذَّمْنَى: مَا أَحْكَمَهُ الزَّمَانُ وَلَا مَرَّتْ عَلَيْهِ نُوبُهُ . وَسَدْرَانُ: مِثْلُ
سَادِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَهْتُمُّ بِشَيْءٍ . وَالْبَرِيمُ: خَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَالْإِمَامُ:
خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَالْجَذِيبُ: الْمَجْذُوبُ . وَالتَّجِيرُ: عَكْرُ الزَّيْتِ وَنَحْوِهِ . وَالنِّسَاءُ:
التَّأْخِيرُ فِي الْأَجْلِ . يُطْرَحُ لَهُمُ الْقَالُ أَيْ يُرْجَى لَهُمُ الْخَيْرُ وَيُتَقَاعَلُ لَهُمُ .
وَالْعَذْبَةُ الْفُضْنُ .

رجع: أَعْظَمَ بِمِزَّتِكَ ! ذَهَبَ الْأَبَدُ وَأَنْتَ لَا تَحُولُ . لَا أَعْلَمُ كُنْهَكَ
وَلَا أَمُوهَ ، أَشُوبُ فِي تَقْدِيرِكَ وَأَرْوُبُ ، وَأَوْقِنُ أَنِّي فِي الْقَدِّ أَمُوتُ ؛ فَلْتَسْقِ
مِنْ رَحْمَتِكَ غُيُوثَ . تَسْكُنُ حَرَكَتِي فَلَا أَمْوُجُ ، كَمْ خَفَّتْ قَبْلِي نُبُوحُ . نَارُ
كُلِّ فَرِيقٍ تَبُوحُ . لَيْتَ أَنِّي وَتَدَّ يَسُوحُ ، أَدْفَنُ فِي الثَّرَى فَلَا أَعُودُ ، بِمَنْ غَيْرَ
الْخَالِقِ الْوَدُ ! الْمَرْءُ يَقْدَرُ وَلِغَيْرِهِ الْأُمُورُ ، يَحْسِبُ أَنَّهُ يَمْلِكُ وَيَحْجُوزُ ، كَذَبُ !
لِلَّهِ الذُّمُّ وَسُ . فَلْيَمْسَحْ يَدَكَ مِنَ الدُّنْيَا مَشُوشٌ ، سَتَنْتَبِتُ إِنْ سَلِمَتِ الْقُلُوصُ .
أَفْتَضِبُ الْغَيْرِي وَأَرْوُضُ . مَا ضَرَّتْ عَابِدًا لِلَّهِ تَعْمَلُ . هَلْ لِي إِلَى الشَّيْبَةِ

رُجُوعٌ، هَيْهَاتَ وَغَنَ الْمَنِيَّةِ أَرْوَحُ^(١). القلبُ داسٌ والجسدُ مشوفٌ، ونسعى إذا طَلَبَتِ الحقوقُ الأَمَلَكُ يَسْلُمُ وَلَا ضَعْلُوكُ. عِنْدِي لَأَمَوْتُ رَسُولُ، قَالَ وَصَدَقَ فِيمَا يَقُولُ: إِنَّكَ أَتَيْهَا الْفَاجِرُ أَمْرُ حَوْمٌ، أَسْرَفْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَدَبَّ صَلَاحٌ. غَايَةٌ.

تفسير: الكُنْهَةُ: الْمِقْدَارُ وَقِيلَ الْغَايَةُ. وَأَهْوَى: أَهْمٌ. وَأَشَوَّبُ وَأَزَوَّبُ: مِنَ الْمَثَلِ «هُوَ يَشَوَّبُ وَيَزَوَّبُ» أَيْ يَخْلُطُ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى بِاللَّيْنِ الرَّائِبِ وَيَشَوَّبُهُ بِمَاءٍ. وَالْمُبْجُوحُ: أَصْوَاتُ الْحَيِّ مِنْ إِنْسٍ وَغَيْرِهِمْ. تَبْجُوحٌ: تَعَمُّدٌ. وَيَسْوَخُ: يَرْتَخِخُ فِي الْأَرْضِ. وَالْمَشْوشُ: مَا مَسَحَتْ بِهِ يَدُكَ مِنْ شَيْءٍ خَشِنٍ؛ يُقَالُ: مَسَّ يَدَهُ بِالْمَنْدِيلِ يَمْشُهَا مَشًّا؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

نَشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفْنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءٍ مُضَهَّبٍ^(٢)
أَقْتَضِبُ: مِنْ اقْتَضَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكِبْتُهُ عَنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ. وَتَحَوِّطُ: التَّمَتُّعُ
الْمُجْدِبَةُ: مَشُوفٌ: مَجْلُوفٌ. وَصَلَّاحٌ: مِنْ أَسْمَاءٍ مَسَكَةٌ مَبْنِي عَلَى الْكَثَرِ.
رَجَعَ: عَجِبْتُ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِمَّا حِكْمًا أَوْ كَوْنًا. رَعَمُوا أَنْ
فَلَذَّةً مِنَ الْجَنَنِ جُوعَتْ، لَهَا رَبْدَاءُ هَجَنَةً تَشْهَدُ بِصَانِعِ حَكِيمٍ، فَتُبَدَّتْ
لَدَيْهَا وَالْإِرَادَةُ أَنْ تَلْتَمِسَهَا، وَالْمَشِيَّةُ اللَّهِ النَّفَادُ. فَلَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ أُمُيِّتُ
جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ أُنْحِيَ عَلَيْهَا بِالْمُدِيَةِ — وَاللَّهُ عَلَى بَعْثِ الْمَيِّتِ مُقَيِّتٌ —
فَأَبْرَزَتْ الْفَلِذَّةُ مِنْ صَمِيرِهَا، وَبَعْضُهَا قَمِيدٌ، وَالْقَمِيَّتُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَجَمَعْنَا
عَلَيْهَا جَنُوءَ الْمَشَبَلَةِ عَلَى الرَّضِيعِ، يَرُتُّهَا بِنَارِ تَسْمَعُ، وَكَأَنَّهَا تَجَاوُزُ وَتَنْطَرُ،

(١) أَرَوَحُ: أَلْوَنُ، أَمَّا

(٢) نَشُّ: نَشْرٌ، أَيْ مَشَاةٌ (Nashr) وهو معنى نَشْرٍ. والمعنى: نَشْرُ الْعَدُوِّ

أَمَّا نَارُهَا فَمَنْعِيَّةٌ ، ^(١) وَأَمَّا أَوْثُنُهَا فَمِنْ الرَّيِّعِ ؛ فَأَرَاكَ الْجَدُّوْلَ ، بِشَرَارِ
طَارَ أَخُوْلَ أَخُوْلَ . أَوْ شَاءَ رَبُّكَ ، فَدَعِ قَوْلَ السَّفِيهِ ، أَسَمَكَ قَسِيْبَ الْمَنَابَا
فِيهِ ؛ رَبِّي فِي الْجَحِيْمِ ، وَكَأَنَّهُ خَلَدَ فِي النَّعِيْمِ ، تَلَوْنَ تَلَوْنَ الْقَوْلَ ، فِي
نَاطِ الْجَبَانِ الْمَقُوْلِ ؛ كَانَ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ أَوْ سُدُوسٌ ، أَوْ وَشِيًّا مَلْبُوسًا .
وَلَوْ أَرَادَ الْخَالِقُ جَعَلَ مِنَ الْمَقَرَّةِ سِيْقًا ^(٢) هَذِهِ صِفَتُهُ بِغَيْرِ تَمَكُّثٍ
وَلَا افْتِكَارٍ . وَلَا يُفْعِزُهُ أَنْ يَأْمُرَ خَلْقَ الْقَفْعَاءِ فَتَصِيْرَ خَلْقِ الْمَفَاضَةِ ،
وَعَيْنِ الْجَرَادِ فَتَكُوْنَ قَتِيْرًا ، وَيَكُوْنَ مِنْ دِرْعِ الْخَرِيْدَةِ دِرْعًا تُلْبَسُ
فَتَقِي رُؤُوسَ الْأَسَلِ وَحَدَّ الصَّفَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَنِيُّ : الْحَدِيدُ الْفُولَازُ . وَالْفَائِدَةُ : الْقِطْعَةُ . الرَّبْدَاءُ : النَّعَامَةُ
وَالْهَجْمَةُ : الطَّوِيلَةُ ، وَيُقَالُ الْقَرْعَاءُ . وَتَلْتَهُمَا : تَبْتَلِعُهَا . وَمُعْتِدٌ : مُقْتَدِرٌ .
وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ . وَجَنَّا يَجْنَأُ إِذَا حَتَّى ظَهَرَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « إِنْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً فَجَعَلَ يَتَجَنَّأُ عَلَيْهَا ^(٣) » :
وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ يَنْتُمْ جُنُوْءُ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي
وَيُقَالُ : طَارَ الشَّرَارُ أَخُوْلَ أَخُوْلَ أَيْ مُفْتَرَقًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :
يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا سِقَاطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخُوَالِ أَخُوَالِ ^(٤)

(١) منعية : نسبة إلى الغنم وهي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المنسوب .

(٢) السيف : ساحل البحر . ودرع الخريفة : قبضها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه المجارية الصغيرة في بيتها .

(٣) لجعل يتجناأ أي الرجل اليهودي . وفي رواية « إن يهوديا زنى بامرأة فأمروا برجمها فجعل الرجل يحنى عليها » أي يكب ويحبل عليها ليقيها المجاعة .

(٤) يساقط عنه الخ هو الضارب للبرجى بصف الكلاب والثور . والروق : القرن من كل ذي قرن . والضاربات : الكلاب المردة بالصيد .

وَالْقَسِيبُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالْمَعُولُ : مَفْعُولٌ مِنْ غَلَتْهُ . وَالسَّدُوسُ : طِيلَسَانٌ
أَخْضَرُ . وَالْمَقْرَةُ : الصَّيْرَةُ . وَالْقَفْعَاءُ : نَبْتُ عَلَى هَيْئَةِ الْجَلَقِ يُشَبَّهُ بِهَا خَلْقُ
الدَّرْعِ . وَالْمَفَاصَةُ : الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّرُوعِ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُهَا وَهِيَ تُشَبَّهُ
بِعَيُونِ الْجَرَادِ .

رجع : أَمَا إِلَهُ قَرَجَبٍ ، وَأَمَا الْقَدَرُ قَمَجَبٌ . أَوْ عَلٍ ، مُنْتَعِلٌ ، أَمَسَدٌ ، فِي
عَنْقِ الْأَسَدِ ، أَنْجَمٌ ، وَقَعَ فِي هَجْمِهِ ؟ نَعَمْ إِذَا أَمَرَ مَالِكُ الْأُمُورِ . غَرِيبٌ جَاءَ
مَعَ الْفُرُوبِ ، كَانَ الْعِنْدِسُ عَلَيْهِ مَحْبُوبٌ ، ذَكَرَ اللَّهُ بِفِعْمِهِ مَهْتُوتٌ ، وَحَبْلُ الْأَلْفِ
مِنْهُ مَبْتُوتٌ ، فِي جَوَانِحِهِ طَرَبٌ مَبْثُوتٌ ، وَأَجْنَاخُ بَيَارِبِهِ مَخْثُوتٌ ، لَا يَمِيرُ
بِأَمْرِهِ مَحْدُوجٌ . وَيَذِيرُ الْخَائِقَ لَا يَمُوجُ ؛ حَسِبَ جَاهِلٌ أَنَّهُ يَنْوَحُ ، وَلَعَلَّهُ بِالْتَّمَعِيدِ
صَدُوحٌ ؛ خَلَدَ وَشَابَتِ الشُّرُوحُ ، وَحَسَدَتْهُ بِسَوَادِهِ الشَّيْبُ وَاللَّهُ عَلَى إِحْلَاكِ
الْأَبْيَضِ مُشِيفٌ . عَلَيْهِ خُفَاةُ الْمَلِكِ ، وَثَوْبُ الرَّاهِبِ الْمُتَصَعِّلِ ، كَذَلِكَ صَوْرُهُ
مُصَوِّرُ الْمُتَعَرِّكَاتِ . مَرْتَعَةُ سَهْلٍ وَنَجُودٌ ، وَعَلَيْهِ رِزْقُ اللَّهِ بِمَجُودٌ ، وَالرِّذَايَا
خِيفَتُهُ تَلُودٌ ، وَلِرَبَّنَا الْحَوْلُ وَالْعُودُ ، كَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ مَهْجُورٌ ، يَبْدُلُ فِي الشَّهَادَةِ
وَلَا يَجُورُ ؛ سُبْحَانَ مُكَوَّنِ الْمَصْنُوعَاتِ . إِنْ تَقَى عَلَى ذَمِّهِ الْهُوزُ ، وَلَعَلَّهُ بِالطَّاعَةِ
يَفُوزُ . طَوْبَى لِلَّذِينَ الشُّفُوسِ ، وَإِنْ عَاشَ خَلِيفًا لِلْبُوسِ ! سَبَّحَ جَدَّهُ كَمَا سَبَّحَ
أَنْوُسُ ، وَفَنِيَ كَمَا فَنِيَ الطُّمُوشُ ، يَنْزِلُ عَلَى دَبْرِ الْقُلُوصِ ، وَغَيْرُهُ
بِالنِّعْمَةِ مَخْضُوصٌ ، وَالْحُكْمُ لِمُطْلِعِ السَّمَاءِ . يُعْجِبُهُ الْقَتِيلُ الْمَرْفُوضُ ^(١)
فَجَنَاحُهُ لِلْمَتَبَلَّلَاتِ مَخْفُوضٌ ، أَيْسَ يَعْنِقُهُ فِيمَا أَعْلَمُ مَا تَمُّنُ مَخْطُوطٌ ، وَلَيْمَرِهِ
الشُّنُوفُ وَالشُّمُوطُ . الشَّهَادَةُ بِالْقُدْرَةِ دَأْبُهُ ، وَالنَّصِيبُ أَبَدًا خِطَابُهُ ؛ عَزَّ
الْمُتَرَجِّمُ لِأَصْوَاتِ النَّاطِقِينَ . فَأَعْلَمُ أَثْمَهَا الْمَسْكِينَ أَنَّ الْأَيَّامَ شُهُودٌ لَكَ
وَعَلَيْكَ ؛ فَإِنْ تَمَلَّأْتَ عَلَى تَرْكِ كَيْتِكَ فَأَنْتَ السَّعِيدُ ، وَإِنْ تَوَاقَفْتَ عَلَى

(١) المرفوض : المذموم . والمأنم : اللاتم .

تكفيرك فانت حاملُ العيبِ الثَّقِيلِ ، وإن جرحَ بَعْضُهَا شَهادَةً بَعْضُ ،
فإن الله كريمٌ . أَيُّهَا الْيَوْمُ الْحَاضِرُ إِنَّ أَمْسَ ذَهَبَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ الْأَيَّامِ
إِلَيْهِ . وَقَدْ حَمَلَ عَنِّي كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الْعَقْلَةِ وَالْفَرْيَطِ ، قَدَرَا كِهْ دَرَاكُ ؛
إِنْ فَانَكَ فَأَنَا أَحَدُ الْهَالِكِينَ ، وَإِنْ عَجَزْتَ أَنْ تَلْحَقَهُ فَإِنَّ الْعَدَّ أَعْجَزُ
مَنْكَ . وَكَيْفَ تَذْرِكُهُ وَغَدَاتُكَ لَا تَرَى ضَعَاكَ ، وَأَصِيلُكَ لَا يَتَّفِقُ مَعَ
الْهَجِيرِ ، وَاللَّهُ عَلَى الْمُتَمَتِّعَاتِ مُقِيمٌ . فَتَادِ فِي أَثَرِهِ عَلَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ يَسْمَعُ
دُعَاءَ الدَّاعِينَ . فَإِنْ أَجَابَكَ فَقُلْ : إِنَّ الْبَائِسَ فَلَانًا يَسْأَلُكَ أَنْ تُتْلِيَ الصَّحِيفَةَ
مِنْ يَدِكَ ؛ وَلَوْ نَطَقَ لَحَافٌ لَا اسْتَطِيعُ ، أَنَا أَمِينُ عَالِمِ الدَّافِينَ ، وَلَوْ فَطَلْتُ
لِرَهْنَتٍ مِنَ الْمُعْصِيَةِ كَمَا تَخَافُ ، وَلَكِنْ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ كَفَرَسَتِي رِهَانِ ؛
فَإِذَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ فَاشْهَدْ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَأَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِلْوَاحِ . غَايَةُ
تَفْسِيرِ : مُرَجَّبٌ : مُعْظَمٌ مُمِيبٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِغْنَاءُ رَجَبٍ . وَالْهَجْمُ : قَدْحٌ مِنْ
خَشَبٍ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

فَتَنَلَّ الْهَجْمَ رِسْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ تَوَاحِي الْهَجْمَ تَنْشَلُمُ

مَرْيَبٌ : أَسْوَدُ ، وَالْمَعْنَى بِهِ الْفَرَابُ . وَتَجُوبُ : مِنْ قَوْلِهِمْ جُبْتُ عَلَيْهِ
الْقَمِيصَ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ؛ وَأَصْلُ الْجُوبِ الْقَطْعُ . وَالْمَعْنَى : كَأَنَّ الْجِنْدِسَ
قُطِعَ لَهُ مِنْهُ قَمِيصٌ ؛ وَمِنْهُ اجْتِنَابُ الْقَمِيصِ إِذَا لَبَسَهُ . وَمَهْتُوتٌ : مِثْلُ
مَهْمُوسٍ ، يُقَالُ هَتَّ الْحَرْفَ يَهْتُهُ هَتًّا ؛ وَيُقَالُ لِلْبَكْرِ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ
مَا يَهْدِرُ قَدْ هَتَّ هَدِيرُهُ . وَالْهَتِيتُ : دُونَ السَّكْتِيتِ ، وَالْهَتِ فِي غَيْرِ هَذَا : الْوَطْءُ
الشَّدِيدُ وَالْمَضْرُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ كَأَنَّ الْحَرْفَ يَعْصَرُ . وَخَلَدَ إِذَا أَبْطَأَ
عَنْهُ الشَّيْبُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَدَانِ مُخَادُونَ » أَيْ
لَا يَشِيدُونَ . وَالشَّرُوحُ : جَمْعُ شَرَحَ ، وَالشَّرْخُ : جَمْعُ شَارَخَ مِثْلُ تَاجَرَ وَتَجَرَّ

وَقَدْ يَكُونُ الشَّرْحُ مُصْذَرًا فَيَقَالُ : هُوَ فِي شَرْحِ شَبَابِهِ أَيْ عُنُقَوَانِهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدَ وَدَّمَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا
وَمِنْ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا شُبُوحَ الْمُشْرِكِينَ وَيَسْتَبِقُوا شَرَحَهُمْ » وَهَذَا
الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَمُشِيفٌ : مُقْتَدِرٌ ؛ وَيُقَالُ أَشَافَ الرَّجُلُ
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَالرَّذَايَا : جَمْعُ رَذِيَّةٍ وَهِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ
أَبْلَاهُ السَّقَرُ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّيْرِ . وَالْحُولُ : جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ حَوْلٌ . وَالْعُودُ : جَمْعُ عَائِدٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْضًا ،
وَالْقِيَاسُ عُودٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أُنِيتُ نَبْتُهُ جَعْدٌ رَأَاهُ بِهِ عُودُ الْمَطَافِلِ وَالْعَتَالِي (١)

وَقَالَ قَوْمٌ : الْعَائِدُ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُودُ بِهَا لِأَنَّهُ حَدِيثُ
النَّتَاجِ مُنْتَاجٌ إِلَى الرِّضَاعِ فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هِيَ مَعُودٌ بِهَا ؛ فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ
فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَأْتُمُ أَيُّ يُنَامُ فِيهِ . وَالْمُهْجُورُ : الَّذِي عَلَيْهِ الْهَجَارُ وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَقْلِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَكَفَّكُمْوهُنَّ فِي ضَبْقٍ وَفِي دَهَشٍ يَنْزُونَ مَا بَيْنَ مَا بُوْضٍ وَمَهْجُورٍ (٢)

يَعْدِلُ فِي الشَّهَادَةِ : أَيُّ يَشْهَدُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ مُقْتَدِرٌ . وَالْهُوزُ : فِي مَعْنَى الْخَلْقِ ؛
يُقَالُ مَا أَدْرَى أَيُّ الْهُوزِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ الْخَلْقِ . وَأَنُوشُ : ابْنُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ .
وَالطُّمُوشُ : جَمْعُ طَمَشٍ وَهُوَ الْخَلْقُ ؛ يُقَالُ طَمَشُ وَطَبَشُ (بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ) ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) المطفل : جمع مطلق وهي التي منها طفليها . والمثال : جمع مثل ومثلية وهي الإلهات إذا نالها أولادها

(٢) ككفكم : حذبه عن وجهه . والمأبوس : الماشدود بالأباص وهو ضرب من العقول .

فَدَعَا الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْعَرْشِ * أَنْ يَبْنِيَ الرَّبُّ خَيْرَ الطُّنُسِ
وَبَرُّوِي : الطُّنُسِ : وَالمُتَنَبَّلَاتُ : مَنْ قَوْلُهُمْ تَنَبَّلَتِ الدَّابَّةُ إِذَا مَاتَتْ ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ الضَّيِّ :

قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا جُمَادَةَ إِنْ تَمَتَّ تَمَّتْ سَيِّئُ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفِظَ النَّفْسُ كَارِهَا أَدْرَكَ وَلَا أَدْفِكَ حَيْثُ تَنْبَلُ
وَيَا أَبَا جُمَادَةَ : يُرِيدُ يَا أَبَا . فَدَرَا كَيْهَ دَرَاكِ أَيْ أَدْرِكُهُ . وَاللَّوْاحِي : اللَّوْثُ ،
وَحَذَفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ .

رَجَعُ : أَنَا ابْنُ الْعَقْرِ الْمُسْتَوْدِعُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَبُو الْعَمْرَاتِ الْمَرْفُوعَةِ
إِلَى رَبِّ الْعَرْشِ ، وَأَخُو الْحَيَاتِ الْمَوْجِبَةِ تَقْيِضِ الْعَقْرِ ، أَظْلَمُ مِنْ بِنْتِ الْجَبَلِ
أُمُّ الْعَمَانِ ، أُخْتُ الصَّلِّ الصُّوُولِ . أَظْلَمُ عَلَى التَّجْرِ بَةِ وَالْوَمِ الْأَعْمَارِ . نَوُ
قَدَرْتُ لَا لَقَيْتُ السَّاعَةَ جَنَيْتُ فِيهَا مِنَ الْيَوْمِ إِلَى بَطْنِ الْهَائِيَةِ ، وَلَمَحَوْتُ
أَخْتَهَا مِنَ اللَّيْلِ نَحْوَ الشَّيْبَةِ عَنْ ذُوَابَةِ الْمُسِنَّ ، وَلَمَقَدْتُ فِي بَتَانِ الْوَقْتِ الَّذِي
أَذْكُرُ فِيهِ خَالِقِي رَتِيمَةً أَحْفَظُهُ بِهَا مِنَ النَّسْيَانِ ، وَقَلَّ مَسَامِدَ حَرِيصُ . أَمَّا
الْخَيْرُ فَلَا يَحْيَبُ ، وَأَمَّا الشَّرُّ فَلَا يَنْفُذُ عَلَى جَزَائِهِ قَدِيرُ . لَيْسَ لِلْكَافِرِ أَبَدًا
مِنْ نَجَاحٍ . غَايَةِ .

تفسير : بِنْتُ الْجَبَلِ : الْحَيَّةُ : وَالْعَمَانُ : وَلَدُ الْحَيَّةِ . وَالصَّلُّ : الْخَيْثُ
مِنَ الْحَيَاتِ . وَالرَّتِيمَةُ : خَيْطٌ يَشُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي إصْبَعِهِ لِيَذْكُرَ بِهِ الشَّيْءَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ غَايَةً نَسِيتَ وَأَمْ يَنْفَعُكَ عَقْدُ الرِّتَانِ
رَحِمَ : يَأْمَنُ كَتَبَ اسْمُهُ عَلَى الْهَدَبِ وَالْهَدَالِ ، وَبَانَ صَفَتُهُ فِي

هَدِيلُ الْحَمَامِ ، شَهْدَاكَ نَجْمُ الْأَرْضِ ^(١) وَنَجْمُ السَّمَاءِ ، وَأَقْرَبُكَ عَوْفُ الْغَابَةِ
وَعَوْفُ السَّحَابِ ، وَذَاتُ عَلَى قَدَمِكَ الْبُرُوقُ : بَارِقُ الْغَمْدِ ، وَبَارِقُ الْمَنَسِيمِ ،
وَبَارِقُ الْغَمَامِ ؛ وَالثَّغُورُ : ثَغْرُ السَّكَابِ ، وَثَغْرُ الْمَحَارِبِ ^(٢) ، وَثَغْرُ الْعِصَاهِ ؛
وَالْأَغْرَةُ : مِنَ النَّاقَةِ ، وَالْمَخْذَمُ ، وَالرَّقَادِ . لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصَّ جَسَدِي بِالْجِلَامِ
وَاهِبٌ لِي عِنْدَكَ زُلْفَةً لَا فَتَنَنْتُ فِي تَحْزِينَةِ هَذِهِ الْأَوْصَالِ . مُرِنِي بِأَوْامِرِكَ
أَمْضِ وَلَا أَهَابُ ، ائْتَمِدْكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ ، وَأَذْمُ نَفْسِي عِنْدَكَ وَعِنْدَ سَوَالِكَ .
لَمْ أَذُقْ مِنْ رِزْقِكَ لِمَاجَا إِلَّا تَفَضُّلاً بِغَيْرِ اسْتِخْفَاقٍ ، وَعَلَى مِنْ رَحْمَتِكَ
لِيَأْسَانَ أَنَا بِغَيْرِهَا أَهَقُ : ثَوْبُ صِيحَةٍ وَثَوْبُ اسْتِتَارٍ . أَرْقُدُ وَغَيْرِي مِنْ
الْأَلَمِ لَا بِنَامٍ . كَمْ قَطَعَ جَاوَزْتُ مَا قَطَعَ لِي مِنْ غِرَارٍ ، وَطَعَامٍ أَصَبْتُ مَا تَعَبْتُ
فِيهِ كَمَائٍ وَلَا سَعَتَ لَهُ الْقَدَمَانِ فِي الْكِتَابِ ، وَمَاءَ شَرِبْتُهُ عَلَى ظَمَأٍ مَاتَ
بِحُسْرَتِهِ كَعْبُ إِيَادٍ . إِنْ عَفَوْتَ فَمَصَائِبُ الدُّنْيَا جَلَلٌ ، وَإِنْ عَاقَبْتَ
فَذَلِكَ الْبَوَارُ . أَنْتَ مُنْصِفُ الضَّائِقَةِ مِنْ كَلْبٍ حَمِيلٍ بِرَّاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير . الْهَدَبُ : كُلُّ وَرَقٍ لَا غَيْرَ لَهُ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْقَاءِ وَالْأَثَلِ .
وَالْقَيْرُ : هُوَ الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ الْوَرَقَةِ . وَالْهَدَالُ : مَا تَهْدَلُ مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرِ . وَعَوْفُ الْغَابَةِ : الْأَسَدُ ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّى عَوْفًا . وَعَوْفُ السَّحَابِ :
نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الْعَوْفُ طَيْبُ الرَّائِحَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَيْنَبْتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَأَنْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلُ ^(٣)
وَالثَّغْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضٌ . وَغِرَارُ النَّاقَةِ : قِلَّةٌ لَبَنِيهَا وَأَنْ

(١) هديل الحمام : صوته أو هو خاص بوحشيتها . ونجم الأرض : ما نجم من النيازات على غير
ساق . وبارق الغمد : السيف . وبارق المنسيم يريد به ثيابه اللعانية . وبارق الغمام : البرق

(٢) ثغر المحارب : موضع الخامة من فروج اللسان .

(٣) الحوذان : نبت له رائحة طيبة .

يَحْيَى مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ نَافَقَةٌ مُفَارَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ
بِرَّارٌ . وَغِرَارُ السَّيْفِ : حَدُّهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ حَدِّهِ وَغَيْرِهِ . وَالْجَلَامُ :
مَنْعُ جَلْمٍ ^(١) . اللَّامُاجُ : الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .
وَالْقَطْعُ : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْجَلَلُ : مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ هَاهُنَا : الْهَيْئُ .
وَحَبِيلُ بَرَّاحٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ ؛
وَعِنْدَهُمْ أَنَّ حَبِيلًا هَاهُنَا فِي مَعْنَى مَحْبُولٍ . وَبَرَّاحٌ : يُرَادُ بِهَا الْأَرْضُ
الْمُكَشَفَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْأَسَدَ يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ الْبَرَّاحِ فَلَا يَبْرُ
فَكَانَهُ مَحْبُولٌ أَيْ مَرْبُوطٌ بِحَبِيلٍ .

رجع : رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي كَشَبَوَةَ قَبِيْسِ الْأُمَمِ الشَّبَوَاتُ ، يَبْدَأُ
إِشْرَاقَهَا بِالْأَمَّاتِ ، وَكَمْ عَقَّ وَلَدٌ مِنْ أُمِّهِ ، وَجَرَعَ رَجُلٌ مِنْ سُيَمٍ ،
وَكَسَبَ مِنْ ثِيَمٍ وَرَمَ ، وَلَيْسَ مَعْصِيَةُ اللَّهِ فِي بُرْدٍ أَقْبَحَ مِنْهَا فِي بُرْدِ الْمَسْبِ ،
وَإِثْمًا فِي بُرْدِ التَّكْمَلِ قَبِيحَةٌ شَنْعَاهُ . وَتُرَجَّى قِيَاةُ الْغَرِّينِ : الصَّيِّ
وَالشَّابُّ ؛ فَأَمَّا الْهَرَمُ فَأَمْرٌ أُسْرِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ . مَتَى عَهْدُ الْعَوْدِ بِتَوَدُّدِهِ
الصَّرَّارِ ، لَا تَسْأَلُ شَارِفٌ عَنِ الْخِلَالِ ، نَسِيَ التَّالِبُ أَخْلَاقَ الْأَعْقَاءِ . مَتَى
عَرَّابِدُ أَبِيهِ ، لَوْ قَدَّرَ دَافٍ رَجَعَ إِلَى حَالِ الدَّارِجِينَ . مَنْ لَتَنَبَّهَلَهُ يَوْجَعُ
الْحَسِ ، أَغْيَاكَ حَسِلٌ فَكَيْفَ بِالْفِرْعَانِ . إِذَا قَدُمَتِ الشَّجَرَةُ فَبَدَّلْهَا عَاسٍ ^(٢) .
أَوْبَقَ نَفْسَهُ مَنْ عَقَلَ حَتَّى شَابَ . لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الْأَظْمَاءِ لَشَغَلَهُمْ عَنِ الْعِدِّ ،
وَبُسْكَوَرِ الْوَرْدِ ، وَاجْتِنَاءِ الْفَرْدِ ، مُرَاقِبَةُ أَمْرِ جَدِّ ، لَيْسَ خَلْقُكَ مِنْ نَدٍّ .
أَمِنْ غَضَنِ مِنَ الْخَضْرِ ، إِنْ كَانَ فِي نَعِيمٍ غَضِيرٍ ، وَشَبَابٍ نَضِيرٍ ، فَمَا فَعَلَ
أَرْبَابُ الْخَضْرِ ؟ عَصَمَتْ بِهِمْ عَوَاصِفُ الرِّيَّاحِ . غَايَةٌ .

(١) الحلم : ما يهز به الشعر والصوف .

(٢) العاس : هنا : العباس .

تفسير : شَبَوَةُ : القُفْرَبُ . وَالنَّمْ : مَا يُجْمَعُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالرُّمُ : مَا يَرْمُ بِهِ الشَّيْءُ أَيْ يُصْلَحُ . وَالصَّرَارُ : مَا تُصَرُّ بِهِ النَّاقَةُ لِيَقْطَعَ لَبَنُهَا عَنِ الْفَصِيلِ . وَالتَّوْدِيَّةُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ عَلَى الْخِلْفِ ؛ وَمِنْ أَحَادِيثِ الْعَرَبِ الَّتِي يَحْكُونَهَا فِي حِمَاةِ الضَّيْعِ أَنَّهَا رَأَتْ تَوْدِيَّةً فِي غَدِيرٍ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ وَتَقُولُ : يَا حَبْدًا أَطْعَمَ اللَّبَنَ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْعَوْدَ قَدْ بَعْدَ عَهْدِهِ يَكُونُهُ سَقْبًا يَرْضَعُ مِنَ الْخِلْفِ فَيُمْتَنِعُ مِنَ الرِّضَاعِ بِالتَّوْدِيَّةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِلنِّسْنِ : « مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ » أَيْ مَتَى كُنْتَ طِفْلاً لَكَ دُرْدُرٌ . وَأَمْرٌ أُسْرِي عَلَيْهِ بِلَيْلٍ : مَثَلٌ يُقَالُ لِكُلِّ أَمْرٍ فَرَّغَ مِنْهُ . وَالْخِلَالُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِثَلَاثَ بَرَضٍ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى أَمْرُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَجْرُ^(١)

يُقَالُ فَصِيلٌ مُخْلَلٌ إِذَا جُعِلَ لَهُ خِلَالٌ ؛ قَالَ أَبُو التَّيْمَنِ :

تَزَيْنَ لَحْيِي لَاهِجٍ مُخْلَلٍ * عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٍ^(٢)

يَعْنِي بِذِي قَرَامِيصَ : ضَرْعَهَا أَيْ إِذَا بَرَكْتَ صَارَ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْمُوصٌ وَهُوَ مَا يَحْتَقِرُهُ الطَّائِرُ فِي الْأَرْضِ لِيَبْيَضَ فِيهِ . وَالْمُحَجَّلُ : الَّذِي فِيهِ أَثَرُ بَيَاضٍ مِنَ الصَّرِّ . وَالتَّالِبُ : الْمُسْنُ مِنْ حَمِيرِ الْوَحْشِ ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ النَّاءَ زَائِدَةٌ وَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْأَلْبِ وَهُوَ الطَّرْدُ لِأَنَّهُ يَطْرُدُ الْآتِنَ وَيَجْرِي مِنْ ذَلِكَ عَلَى عَادَةٍ . وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ التَّالِبَ : الْفَلَيْطُ ؛ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، فَأَمَّا التَّوَلَّبُ فَالْجَحْشُ . وَالْأَعْفَاءُ : جَمْعٌ عَفْوٍ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَلَبَدٌ :

(١) كما خَلَّ الخ صدره : « ففكر إليه بمراته » نصف كلباً ونوراً . والمرأة هنا : القرون .

والمر : الذي شق لسان الفصيل ثم وضع فيه عوداً لثلاث برضع أمه . يقول : كر الثور على الكلب مشق

بطنه بمراته كما يمشق المر لسان الفصيل .

(٢) الرين : الدمع . والناقة الإبل التي إذا دنستها ولصقا دفنته عن ضرعها . واللاهج هنا : الفصيل

الذي جعل في فيه ملالاً لثلاث برضع أمه .

نَشْرُ أَمَّانٍ . وَغَرَّةُ : زَقَّةُ . يُقَالُ دَافَتْ الشَّيْخُ إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ مِنَ الْكِبَرِ .
وَدَرَجُ الصَّيِّ إِذَا مَشَى . وَالنَّهْبَلَةُ : الْمَجُوزُ الْمُسِنَّةُ . وَالْحِسُّ : وَجَعٌ يَأْخُذُ
الْثَّقَسَاءَ . وَالْحِجْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْقِرْعَامُ : الضَّبُّ الْمُسِنُّ . وَالْجِذْلُ : أَصْلُ
الشَّجَرَةِ . وَالْأَظْمَاءُ : جَمْعُ ظِمٍّ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ . وَالْعِدُّ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ
الَّذِي لَهُ أَصْلٌ . وَالْعِرْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْثَةِ صِفَارٌ سَوْدٌ ؛ يُقَالُ غَرَدُ غَرْدٌ وَغَرْدٌ
وَمُغْرَدٌ . وَالْخَضَرُ : مَصْدَرُ خَضَرْتُ الْفَضْنَ إِذَا قَطَعْتَهُ أَخْضَرَ . وَغَضَرُ :
فِي مَعْنَى غَضِرَ ؛ مَاخُذٌ مِنَ الْغَضَارَةِ وَهُوَ حُسْنُ الْعَيْشِ وَتَمَشُّتُهُ . وَالْخَضَرُ
هُوَ الْحِصْنُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي ذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

رجع : مَثَلُ طَاعَةِ اللَّهِ مَثَلُ الثَّرْوَةِ ، مَنْ وَجَدَهَا فَعَلَ فِيهَا مَا أَرَادَ .
مَا يَمْتَلِكُ أَنْ تَغَيِّرَ الْقَيْسَى وَأَنْتَ فِي بِلَادِ الصَّالِ ! إِنْ خِطَّ لِإِبْلِكَ فَالْإِسْلَامُ
كَثِيرٌ بِوَادِيكَ . مَنْ نَصَبَ الْحِبَالَةَ عَلَى مَرَّانٍ أَنْشَقَ مِنَ الْكُدْرِ وَالْجُونِ .
وَالْعَنْجُدُ بَغِيرٌ وَجَرٌّ يُبْتَنَى فَلَا يُنَالُ ، وَمَا يُعَوِّزُكَ بِطَبِيبَةٍ عَذْقُ ابْنِ طَلَبٍ ،
فَأَجْمَلْنِي رَبِّ كَسَائِحٍ فِي الْكَبْدِ يَنْتَابُ مَا لَا يَشْعُرُ بِهِ الْأَنْبَسُ ، وَرِدُّ
مِنْهَا لَا يَكْثُرُ عَلَيْهِ الْوَارِدُونَ ، وَيَرَفُّ عَلَى مَا شَأْنُ كُلِّ مِثْبَرِ الصَّنَاعِ ،
وَيَلْتَجِي فِي الْقَرِّ إِلَى مِثْلِ بُرَةِ الْبَعِيرِ ، وَإِذَا قَامَ قَامَتِ الظَّهِيرَةُ سَبَّحَ عَلَيْهِ
فِي الْفَارَكَةِ مِنَ الثَّمَامِ ، رِيشُهُ أَكْثَرُ جَسَدِهِ ، لَوْ وَزَنَ لَعَنَهُ لَرَجَحَ بِهِ
الْمِثْقَالُ ، يُشَبِّهُهُ مِلْءُ الْحَائِمِ وَرُؤْيَاهُ مَا يَحْمِلُهُ مِنَ الْقَطْرِ . إِنْ عَلِيطُ الْمَرْخِ
لَا يُلْفِطُ مَعَ الْحَشَّاشِ ، فَإِذَا نَطَقَ فَصَّيْرُهُ ضَعِيفٌ كَأَنَّمَا يَقْصُرُ عَنْ سُمْهِ
أَوْ فَرَطٍ إِنْغِيَاءٍ ، وَإِذَا مَاتَ كَانَ حَشْفًا غَيْرَ مِرْوَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الصَّالُ : السَّدْرُ الْبَرِّيُّ غَيْرُ مُمْمَرٍ فِي قَوْلِ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ :
وَحَكَمَى بَعْضُ النَّاسِ أَصْيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصَاتَاتِ إِذَا أَتَمَّتِ الصَّالُ : فَذَلَّ

ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَأَةِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَرَوَى عَنْ الْبُرَيْدِ
(الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِ الرَّجَاجِ) أَنَّ الصَّالَّ يَهْمُزُ : وَلَا يَلْتَقِ إِلَى هَذِهِ
الرَّوَايَةِ . وَقَدْ يَحْوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الهمزُ وَيَكُونُ اسْتِفْقَافُهُ مِنَ الضُّوْءِ
وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ تَرَ كَالْأَزْمَا ، كَمَا تَرَكَ أَكْثَرُهُمْ هَمْزَ نَبِيٍّ وَتَرْبِيَةٍ
وَحَابِيَةٍ وَذُرْبِيَةٍ . وَأَخِيطُ : مِنْ خَبَطَ الرَّاعِي الْوَرَقَ إِذَا ضَرَبَهُ لِيَسْقُطَ اللَّابِلُ
أَوْ اللَّصَمُ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا هَذَا خَاطِطٌ وَرَقًا مِنْ فَلَانٍ أَيْ يَجْتَنِدِيهِ
وَيَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَيْسَ مَا نَسِعَ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مَعْدَمٍ مِنْ خَاطِطٍ وَرَقًا^(١)
وَمَرَّانٍ : مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ . وَالْعَرَبُ تُصِفُ الْقَطَا وَالْحَمَامَ بِوَزْدِ
مَرَّانٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ هَيَّجَهَا بِرُذِّ الشَّرَائِعِ مِنْ مَرَّانٍ وَالشَّرْبِ^(٢)
وَالْقَطَا تُوصَفُ تَارَةً بِالْكَدْرِ وَتَارَةً بِالْجُودِ . وَأَنْشَقَّ الصَّائِدُ إِذَا وَقَعَ الصَّيْدُ
فِي حَبَالَتِهِ . وَوَجَّ : مِنْ أَسْتَمَاءِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْعِنَبِ . وَالْمُعْجَدُ :
الزَّيْبُ . وَعَذَقُ ابْنُ طَابٍ : ضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ . وَالْعَدَقُ (بِالْفَتْحِ) :
النَّخْلَةُ (وَبِالْكَسْرِ) : الْكِبَاسَةُ . وَالْكَبْدُ هَاهُنَا : الْهَوَاءُ ، وَفِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ : الضِّيقُ . وَالْمِثْبَرُ : الْإِزْرَةُ الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلْمُعْتَابِ :
إِنَّهُ لَذُو مِثْبَرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(١) وَلَا مَعْدَمٌ : مجرور على نون الباقى خبر « ليس » . وروى : « وَلَا مَعْدَمًا » . بالمطوف على
« مانع ذي قرى » . والمعدم هنا : المانع ، يقال أعدمته الرجل إذا منعه وجهه له ذا عدم لا طلب .
« ومن عابط » . معنوله « لمدم » . و« من » زائدة . يمدح به هرم بن سنان المعرى .
(٢) الْأَجْبَابُ : واد . والشرايع : جمع شريعة وهى موضع على شاطئ البحر اشرع فيه الدواب .
والشرب : جمع شربة وهى سرجس يكون فى أصل النخلة وحولها علاءا لما لتشربه ، وقد مر .

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسٍّ أَعْدَاءُ إِلَيْكَ الْمَآبِرَا^(١)
وَبُرَّةُ الْبَعِيرِ : الْخَلْقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرِ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ
فِضَّةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَهْدَى عَامٍ
حَجَّ مِائَةِ بَدَنَةٍ فِيهَا بَعِيرٌ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَانَ لِأَبِي جَبَلٍ » . وَقَالَ
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : يُقَالُ لِكُلِّ خَلْقَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ بُرَّةٌ إِلَّا خَلْقَةً
الدَّرْعِ . وَالْمَعْنَى : يُلْتَجِئُ إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ بُرَّةِ الْبَعِيرِ . وَسَبَّغَ أَيُّ طَالَ
وَفَضَلَ . وَالْإِغْلِيطُ : وَعَاءُ ثَمَرِ الرِّزْحِ . وَيُلْفِطُ : يَصِيحُ ، يُقَالُ : لَفَطَتِ
الطَيْرُ وَاللَّفَطَتِ إِذَا كَثُرَتْ أَصْوَاتُهَا . وَالْغَشَّاشُ : مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ .
وَالْحَشِيفُ : الْيَاسُ .

رجع : إِنَّ الدُّنْيَا تَخْلِفُ رَبَّهَا الْكَرِيمَ الَّذِي مَنْ خَافَ بِهِ كَاذِبًا
أَنَّهُمْ وَحَابٌ ، أَنَّهَا زَائِلَةٌ أَسْرَعَ زَوَالٍ . فَيَتَحَالِيَةُ لَا تَحْسِبِي حِجْلَكَ
تَخْلَعَالِ السَّابِقِ ، وَلَا طَوْفَكَ طَوْفَ الْمَكْرَمَةِ ، وَلَا حِنَاءَكَ حِذَاءَ الْجَوْنِ
الطَّيَّارِ . إِنَّكَ وَلِدْتَ عَاطِلَةً سَنَتَاءَ ، وَأَشْرُكَ إِنْ عَمِرْتَ دَرْدُ^(٢) ، وَنَعْمَةُ
جَنَمِكَ تَخْدُدُ ، وَرَبًّا فِيكَ مُنْتَقِلَةً إِلَى مَا تَعْلَمِينَ . تَصِيرِينَ بَعْدَ الْفَانِيَةِ
ذَاتِ الْعَجْرِ الرَّدَاحِ ، إِلَى حَالِ الْفَانِيَةِ ذَاتِ الْعَجْرِ الْمَجُوزِ ؛ يَبْرُمُ بِكَ وَلَدُكَ
فَبِنْسٍ مَا جَازَاكَ ! لَقَدْ حَمَلْتَ فَوَضَعْتَ ، وَغَذَوْتَ وَأَرْضَعْتَ ، وَسَهَرْتَ لِأَجْلِهِ
وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، وَآثَرْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَمَا حَفِظَكَ وَلَا رَعَاكَ ،
أَيْسَ اللَّيْتُ لِحَيٍّ بِوَصِيلٍ . أَسْمَلَ ثَوْبٌ فَنَبَذَ ، وَهَرِمَ عَوْدٌ فَتَرِكَ

(١) وذلك الخ من قصيدة له يرى بها التهان بن الحارث ونبله :

رَأَيْتُكَ تَرَعَانِي بَيْنَ بَصِيرَةٍ وَتَبَعْتُ حِرَاسًا عَلَى وَنَظَرَا

(٢) الأثر : تحزير الإنسان يكون خلفة ومستعملا . والبرد : ذهب الأسنان . ونعمة الجسم :

وراعته . ونهده : نفسه وهزاله . وربا النم : ربحه الطيبة .

بالمراح^(١) . غاية .

تفسير : خلخال السابق : التعجيل . والمكرمة : الحماة . والجون
الطيّار : الغراب . والسلتاه : التي لا خضاب عليهما . والرداح : الثقبلة
المعجزة . والمعز هاهنا : ضد الاقتدار . وصيل : في معنى واصل . وأسمال :
أخلق .

رجع : قد وعظمتي الأهله : طالع مع الثريا والنسرة يقسم أن الله
الكريم أنشأه بغير معين ، شبه في ابتداء نوره بكون خطايا بالفضة بعض
الكاتبين . وقد شبه به البعير الحذبار ، والسنان المنعطف أطول الطعان ،
وفسيط ذات القوف ، وحاشى الله . ثم ارتفع واستدار ، قلما بلغ مداه ،
والنشي له به عليم ، حار فنقص حتى خفي وغاب ، وهو على حاله منذ خلقته
الديان . وإنما يقرب فيذكر ، ويبعد فلا تراه الأبصار ، وهو الذي طالع
هلالا على هلال بن عامر ، وبذرا على بدر فزارة ، وكم يطلع بعدنا على
من يعرف ببدر وهلال . ومن الأهله ثلث يؤذى النفس ، ويقرى السم .
ويؤثر القسم ، إن الله وهب القسم ، ويخلق قبيصا في كل عام لا يرث^(٢)
هو ولا ورث ، ولا الحرير المغير ، ولا اللبد ولا الشعر ، ولا ثوب الغول
المنتسج من ورق العضا كما ادعى الفهمي أحد آل سفيان ، والله مكنون
جميع اللباس . وهلال ثابت يحمل الطعام في الجرة فيؤتى به الأرض
البثنة والثير يكرب ومنتسبات الرزق من خلف وأمام ، فيميت ربك إذا
استقر الحب في الثراب غنيا بقلده في الأيام . فإذا أعصف وبلغ المراد وأذاته

(١) المراح : الموضع الذي تراح فيه الابل بعد عودتها من المرعى .

(٢) البرس (بالكسر ونعم نازح) : القفل أو شبهه به .

الصَّمْعَةُ بِالْدِّيَاسِ ، أُلْقِيَ إِلَى الْهَيْلَالِ الْمَذْكُورِ فَكَانَ نِيَالِ الْإِنْسِ ، وَرُبَّمَا عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ السَّرِّيَّاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَحِيرُ الْحَذْبَارُ : الضَّامِرُ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ فَقَارُ ظَهْرِهِ مِنْ هُزَالِهِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

وَرَأَيْتُ حَذَابِيَّ حُدْبَ الظُّهُورِ مُجْتَمِعًا لَحْمٍ أَضْلَاجِيًّا ^(١)
وَيُقَالُ : هَانَتْ اللَّطَايَا إِذَا صَارَتْ تُشَبِّهُ الْأَهْلَةَ فِي احْتِدَادِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَقَامَ إِلَى مِثْلِ الْهَيْلَالَيْنِ لِأَحَى وَإِيَّاهَا عَرَضُ الْفَيَافِ وَطُولُهَا ^(٢)
وَالْقَسِيطُ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ . وَالْقُوفُ : بَيَاضٌ يَكُونُ فِي ظَفْرِ الْعَلَامِ . وَالْهَيْلَالُ :
ذَكَرُ الْحَيَّاتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دِرْعًا :

وَنَثَرَهُ نَهْرًا بِالنِّصَالِ * كَأَنَّهُمَا مِنْ خِلْعِ الْهَيْلَالِ ^(٣)
وَالْأَبْدُ : الصُّوفُ ؛ وَالنَّهْيِيُّ : هُوَ تَابِطٌ شَرًّا ثَابِتٌ بَيْنَ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْمِهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَكَانَ يَدَّعِي أَنَّهُ لَقِيَ الْقَوْلَ وَيَصِفُ ذَلِكَ
فِي الشَّعْرِ ؛ وَمِمَّا يُرْوَى لَهُ :

وَنَارٍ تَنَوَّزَتْهَا مَوْهِنًا فَيْتُ لَهَا مُدِيرًا مُقْبِلًا
فَأَضْبَحْتُ وَالْقَوْلُ لِي جَارَةٌ قَيْتَا جَارَتَا لَكَ مَا أَعْوَلَا

(١) حُدْبُ الظُّهُورِ : من الحدب وهو خروج الظهر ودخول البطن . يريد أن أسنمتها قد ذهب .
والهلم : الحدود . يريد أن اللحم أضلجها قد ذهب من الهزال فكانه قطع بالجم وهو المفروض .
(٢) فقام : يريد صاحبه . ولاحه : غيره . والفياض : جمع فضاء وهي : المفاضة لا ما فيها .
(٣) النثرة : الدرع الملبس أو الواسعة . ويروي : « في ثلة نهراً بالنصال » والثلة :
الدرع مائة ، وقيل هي السابغة منها ، وقيل هي الواسعة منها مثل النثرة . وهزوها بالنصال : دحها إياها . والخلمع :
جمع خلمة وهي هنا : ثوب الحية الذي تحمله لتجدد غيره . شبهها في صفاتها بسلع الحية : والخلمع من
الثبات : ما حمله مفرقة على آخر أوله نظرحه .

فَطَالِبَتَهَا بَضْمَهَا قَاسَتْ بِتَوَجُّهِ تَلَوْنٍ قَاسَتْ مَقُولَا
عِظَاءَهُ قَفَرٍ لَهَا حُلَّتَانِ مِنْ وَرَقِ الطَّلَحِ لَمْ تُفَرِّلَا
وَالْهَلَالُ الثَّالِثُ : قِطْعَةٌ مِنْ رَحَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَطْحَنُ السَّكِينَةُ الْجُهُورَا * طَحْنُ الْهَلَالِ الْبَرِّ وَالشَّعِيرَا ^(١)

وَالْجُرَّةُ : شَبِيهُ بِالْمِكْيَالِ فِي اسْتَقْلَالِهِ ثَقْبٌ يَبْدُرُ بِهِ الْأَكَارُ الْحَبَّ فِي الْحَرِّثِ .
وَالْأَرْضُ الْبُشْنَةُ : السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ بُشْنَةٍ . وَالْمُشِيرُ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَسْكُونَ
الْأَكَارَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَسْكُونَ الثَّوَرُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَثَارَتِ الْبَقَرُ الْأَرْضَ وَأَثَارَ
الْحَارِثُ الْأَرْضَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْبَقَرَةَ الْمُثِيرَةَ . وَيَكْرُبُ مِثْلُ
يَحْوَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « الْكَرَابُ عَلَى الْبَقَرِ ^(٢) » وَيَقْلُذُ أَيْ
يُعْطِيهِ حَظًّا وَهُوَ الْقِلْدُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ الَّذِي يَرْوِيهِ أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ ^(٣)
« فَقَلْدْنَا السَّاءُ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا قِلْدًا » . وَأَعْصَفَ : صَارَتْ لَهُ عَصِيفَةٌ
وَهِيَ الْوَرَقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَصْفُ . وَالسَّرِّيَّاحُ : الْجَرَادُ .

رَجَعُ : بَلَغَ أَمْلُ بَعْمَلٍ ، وَأَهْلُ التَّقْصِيرِ ، بِلَا عَوْنٍ وَلَا نَصِيرٍ .
يَأْكُلُ أَطَايِبَ الْأَعْيَاءِ ، مَنْ سَمَحَ بِالرَّسْلِ فِي أَيَّامِ السَّهَاءِ ، وَيَلْسِجُ الْعِمَارُ ،
بِأَذِلِّ السَّهَارِ ، وَتُنْثَى الضَّيْفَانُ ، عَلَى الْجَائِدِ يَمْلُ ؛ الْحِفَانِ . لَا يَثْنِي عَلَيْكَ
فَصِيلٌ ، بِالْأَصِيلِ . وَمَنْ اخْضَرَّتْ شَرَبَتُهُ بِالْوَادِ ، اسْكَمَتْ مِرْبَدُهُ بِالْتَّمَرِ
الْجَلَادِ . وَمَنْ رَكِبَ الْعَامَةَ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ كَانَتْ بَطُونُ عِيَالِهِ قُبُورًا لِلْحَيَاتَانِ .
وَمَنْ تَتَبَعَ بِقَوْسِهِ مَوَارِدَ الْوَحْشِ كَثُرَ فِي مَزَالِهِ الْوَشِيقُ . وَاللَّيْلُ مَطِيَّةٌ

(١) السكينة : الجيش أو فرقة منه . والجهور : معظم كل شيء .

(٢) الكراب الخ أى لا تكرب الأرض الا بالبقر . يضرب فى تخلية المرء وصناعته . ويروى
« الكلاب على البقر » (يعنى الكلاب) أى أرسل الكلاب على البقر . يضرب عند تحريش بعض
القوم على بعض من غير مبالاة .

(٣) أبو جرة السعدى : يمدنى ، أو أرقى من ممدنى بكنز وائل ، وهو بائس ، كان شاعرا ومحدثا .

الْفَجْرَةِ وَالصَّالِحِينَ : مَنْ أَنْصَاهُ فِي الطَّاءِ تَرْجِيحٌ ، وَمَنْ حَسَرَهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فَهُوَ
 مِنْ أَهْلِ الْخَسَارِ . وَنِعْمَ الشَّيْءُ النَّهَارُ لِمَنْ جَاهَدَ وَصَامَ عَنْ لَحُومِ النَّاسِ ؛
 وَصَوْمُ النِّيَّةِ أَفْضَلُ الصِّيَامِ ؛ لِأَنَّ الْجَوَارِحَ تَتَّبِعُ الْقَلْبَ ، وَرُبَّمَا صَامَتِ الْيَدُ
 وَأَفْطَرَ اللِّسَانُ . وَالشَّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ يُنْتَظَرُ ، فَيَكُونُ إِذَا اسْوَدَّ كَشْحُ السَّارِيَةِ
 بِالْعَرَقِ فَهَامَتِهَا تَبَيُّضٌ بِاللَّغَامِ ؛ وَيُنْذِرُكَ بِشَمَطِ التَّفَرُّقِ شَمَطُ الْعِذَارِ ؛ لِأَنَّ
 نَبْتَ الْعَوْدَيْنِ قَبْلَ نَبْتِ الْعَارِضَيْنِ ، وَنَخْرَةُ الشَّجَرِ تُؤْذِنُكَ بِصَفْرَةِ النَّبَاتِ .
 وَكَمْ أَمْرٌ بُشِيَءَ وَسِوَاهُ انْتَمَرَتْ ، فَبِعَقْوِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَصِرُ مِنْ عَجْزٍ وَقُشَلٍ
 إِلَى حَزْمِ الْمَقَالِ . أَمَّا الْقَمْرُ فَمِنْ سَكَنِ الْمَنْطِقِ ، وَأَمَّا نِيَّةُ الْخَلْدِ فَمَقْطَرَانُ . كَمْ
 يَرُغِي الدَّهْرُ فَلَا أَرُغُ ^(١) ، وَأَنَا إِلَى الْبَاطِلِ مُتَسَرِّعٌ . لَوْ كَانَ الْقَبْرُ مَنَزَلًا
 أُكْرِمُ بِهِ وَأُصَانُ لَوَجِبَ أَنْ أُذْعَرَ لَهُ وَأُرْتَاعَ ، فَكَيْفَ وَأَنَا هُنَا لِكَ بَادِي
 الْوَحْشَةِ طَوِيلُ الْعُرْبَةِ هَامِدُ الْعِظَامِ ! . لَيْتَ أَعْظَمِي تَحَوَّلَتْ عِيدَانُ أَرَاكَ
 يَتَقَلَّبُ بِهَا الْمُتَعَبِّدُونَ لِلَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ . وَلَيْتَ أَدْمِي جُمَلَ مِنْهُ ذَوَاتُ
 طَرِيقِ ^(٢) يَمْسَحُ عَلَيْهَا الْمُسَافِرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْقَاتَ الصَّلَوَاتِ ، أَوْ صُنِعَ
 مِنْهُ شَعِيرٌ يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تُعَدَّ فِي الشَّتَائِنِ الْبَالِيَاتِ . وَلَيْتَ شَعْرِي عُشْبُ
 عَمِلَتْ بِهِ رِكَابُ النَّاسِكِينَ ، عَلَيَّ أَصْلُ بِذَلِكَ إِلَى الْفَلَاحِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْأَعْفَاءُ : جَمْعُ عَفْوٍ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَالسَّمَاءُ : قَوْلُ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ
 سَقَى وَهِيَ ضِدُّ الصَّغِيِّ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ مَنْ سَقَى فَرَسَهُ اللَّبَنَ فِي أَيَّامِ قِلَّتِهِ طَرَدَ
 عَلَيْهِ الْوَحْشَ فَصَادَهَا . وَالْعِمَارُ : جَمْعُ عَمْرَةٍ وَهِيَ الشَّدَّةُ . وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ
 الْمَذْبُقُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ مَنْ سَقَى فَرَسَهُ سَمَارًا وَتَوَقَّ بِحَرْبِهِ فَوَاجَعَ غِمَارَ الْحَرْبِ .
 اخْضَرَّتْ شَرَبَتُهُ أَيْ صَارَ عَلَيْهَا طُخْبٌ مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ وَإِدْمَانِ السَّقْيِ .
 وَالكِمَاتُ الْعَرَبُذُ أَيْ صَارَ فِيهِ تَمْرٌ يُوصَفُ بِالْكُمَةِ ؛ وَالْعَرَبُ تُصِفُ التَّمْرَةَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ (١)

(٢) الطَّرِيقُ : مَا طُفِعَ عَلَى الدَّلِّ أَوْ الْخَفِّ فَحَرَزَتْهُ

بِالْكُمَيْتِ . وَالْجَلَادُ : جَمْعُ جَلْدَةٍ وَهِيَ التَّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَا تَتَوَسَّفُ أَيْ
تَتَفَشَّرُ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَكْرَى نَفْسَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ عَلَى أَنَّهُ
يَبْرُعُ لَهُ مِائَةُ دَلْوٍ بِمِائَةِ تَمْرَةٍ جَلْدَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قَرَّبَ الزَّادُ مُوَلِّمًا بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تَوَسَّفِ
يَعْنِي تَمْرَةً . وَالْعَامَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَالْوَشِيقُ : اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ طَوْلًا ،
وَالْقِطْمَةُ وَشِيقَةٌ . وَالشَّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ أَيْ مَعَ شَكْلِهِ وَهُوَ مَا يُشَاكِلُهُ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي الْحَقِيقَةِ ، كَأَن تَقُولَ : إِنَّ الصَّوْمَ يُشَاكِلُ الصَّلَاةَ أَيْ هَا
عِبَادَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِثْلَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ اسْوَدَّادُ كَشْحِ الْمَطِيَّةِ بِالْعَرَقِ
يُشَاكِلُ ابْيَاضَ رَأْسِهَا بِاللَّعَامِ ؛ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ تَكُونَانِ عِنْدَ الْجُهْدِ
وَالْمَشَقَّةِ . وَالشَّيْرُ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ إِذَا فَتَحَ نَوْرَهُ فَقَدْ أَوَى
بَعْضُ النَّبْتِ وَأَصْفَرَ . وَأَمَرْتُ أَيْ حَدَّثْتُ نَفْسِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبْرِ :

إِغْلِي أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَوْحِيَانًا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى « يَا تَمْرُونَ بَلَّكْ لِيَقْتُلُوكَ » فَسَّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ
يَحْدَثُونَ أَنْفُسَهُمْ بِقَتْلِكَ . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بِقَضَا ، فَيَكُونُ يَأْتَمِرُونَ
فِي مَعْنَى يَتَأَمَّرُونَ ، كَمَا أَنَّ يَخْتَصِمُونَ فِي مَعْنَى يَتَخَاصِمُونَ . وَيَتَفَلَقُلُ :
يَسْتَاكُ . وَالشَّعِيبُ : الْقَرِيبَةُ مِنْ أَدِيمَيْنِ .

رَجَعَ : بُلْفَةً مِنَ الْمَأْكَلِ ، وَحَاجِبٌ مِنَ الشَّرَاتِ ، وَمُذْهِبٌ لِلظُّلَمَانِ مِنَ
الْأَمْوَاهِ ، خَيْرٌ مِنْ مَالٍ غَيْرٍ ، وَنَهْيٌ وَأَمْرٌ ، وَعَسَلٌ وَخَمْرٌ . وَالشَّيْءُ فَاحِشَةٌ
الْمُيُوبِ ، وَعُيُوبِي أَفْحَسُ إِذْ كُنْتُ لَهَا مِنَ الْحُجَّيْنِ ، وَبِنَبْغِي لِلْعَاقِلِ إِلَّا تَرَعَبَ
فِي اللَّيْلِ . يَا نَفْسِ لَوْ أَطْمَئِنِّي هُنَيْدَةً ^(١) مِنَ الْأَحْقَابِ كُنْتُ عَلَيْكَ لِمَا

(١) الهَيْدَةُ : مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ هَمِيرُ الْهَدْيِ وَهِيَ مِائَتَانِ .

سَلَفَ غَضَبَان . هَذَا أَنَا وَأَنْتِ اعْزُ الْأَنْفُسَ عَلَى ، فَكَيْفَ مَحَافِلِكَ الَّذِي
أَنْتِ عِنْدَهُ فِي مَرْلَةِ هَوَانٍ : . لَوْ أَنْحَيْتُ عَلَى شَبَحِكَ بِالْمَقَارِيضِ مَا قَابَلْتُكَ بِمَا
تَسْتَحِقِّينَ . فَأَذْهَبِي ذَمِيمَةً غَيْرَ كَرِيمَةٍ . إِنْ أَقْبَيْتِ شَرًّا فَمَا أُجْدِرُكَ [بِهِ] ، وَإِنْ
أَقْبَيْتِ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ صَفُوحٌ لَا يَبْعِزُ وَلَا يُشَبِّهُهُ الْعَاجِزُونَ . مَا أُجْدِرُهُ أَنْ
يَجْعَلَ عُقَابَ الزَّبْرِ عُقَابًا تَنْقُضُ عَلَى خِزَّانِ الْأُنْعِيمِ وَالنَّاسِمِ بِأَوْزَالِ ،
وَالْمُنْقِضَةُ مُنْسَكًا لِلْحَبِّ فِي حَجَّةِ الْجَارِيَةِ ذَاتِ الرَّعَاثِ ، وَرِعَاثِ الْعَفْرَاءِ تَوْمًا
يُنْذَلُ فِيهِ نَفَاسُ الْأَدْمَانِ ، وَنَعَامُ الْقَامَةِ خَوَاضِبٌ أَكَلَتِ الْيَسَارِيعَ ،
وَيَسَارِيعُ الرَّمْلِ بَنَانُ عَوَانٍ ، وَتَرَائِكَ الْكَلِمَةِ قَيْصًا فِي الْأَدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعُقَابُ : حَجَرٌ يَخْرُجُ مِنْ طَلْيِ الْبَيْرِ . وَالزَّبْرُ : طَلْيُ الْبَيْرِ
بِالْحِجَارَةِ ؛ وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا زَبْرَ لَهُ أَيْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةُ عَقْلِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ
فِي الصَّدَقَةِ « أَنَهَا لِلْمَغِيرِ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ » أَيْ الَّذِي [لَيْسَ] لَهُ مَالٌ يَقْوِيهِ ؛

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُنْصِفَةٍ هَوَجَاءَ لَيْسَ لِلْبَهَا زَبْرٌ ^(١)
وَالْخِزَّانُ : جَمْعُ خَزَزٍ وَهُوَ ذَكَرُ الْأَرَانِبِ . وَالنَّاسِمِ : جَمْعُ نَسَمٍ وَهُوَ
الْتِمْلُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الذَّنْبُ نَسَمًا . وَالْأُنْعِيمُ وَأَوْزَالُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَصِيدُ خِزَّانِ الْأُنْعِيمِ بِالضُّحَى وَقَدْ جَعَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْزَالٍ ^(٢)

(١) ولحت عليه الخ يريد الرج ، وصفها بالهوج لانحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مهب واحد
مور كاللله الهرجاء التي كأن بها هرجاء من سرعتها .

(٢) نصيد (تعذب إحدى الناس أي نصيد) : يريد العقاب . وجعرت : تعافت في أحجارها .

وَالْمَقْصَةُ : الْقَمَابُ . وَالْحَب : الْقَرْطُ . وَالْقَمَابُ : خَيْطَلَةٌ : يُقَالُ عَقِبْتُ الْقَرْطَ
فَهُوَ مَعْقُوبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ حَوْقَ قَرْطِهَا الْمَعْقُوبِ * عَلَى ذَبَابَةٍ أَوْ عَلَى بَعْسُوبٍ

الْحَوْقُ : حَلَاةُ الْقَرْطِ . وَشَبَهَ الْقَرْطُ بِالْجَرَادَةِ وَبِالْبَعْسُوبِ . وَالْحَجَّةُ شَجَرَةٌ
الْأُذُنُ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ يُفَسِّرُ قَوْلَ لُبَيْدٍ :

يَرْضُنَّ صِمَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ آذَانُهُنَّ عَوَاطِلًا
وَالرَّعَاثُ الْأُولَى : الْقَرْطَةُ . وَرِعَاثُ الْعُقَرَاءِ : الرِّمَامَاتُ اللَّوَاتِي يَتَحَدَّرْنَ
لِلْعُزْرِ . وَالْعُقَرَاءُ : الْمَسْنُونُ الَّتِي لَوْهَا لَوْ أَنَّ الْعُقَرِ . وَالتُّومُ : اللُّوْلُو : قَالَ
دُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَبْتًا :

وَحَفُّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَانِعَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي حَفَاتِهِ التُّومُ (١)
وَالْقَامَةُ : الْبَكْرَةُ . وَنَعَامُهَا : خَشَبُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلَا فَتَى يُعِيرُنِي عِمَامَةً * أَحْرَقَ كَفَتِي رِشَاءَ الْقَامَةِ

وَالنَّخَوَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ : اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ الرَّبِيعَ فَيَصْنَعْنَ عَلَى سِيْقَاهِنَّ
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ : ظَلِمَ خَاضِبٌ إِذَا أَحْمَرَّتْ قَوَادِمُهُ مِنْ أَكْلِ
الْبَسَارِيعِ ؛ وَهِيَ دُودٌ أَحْمَرُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَسَارِيعَ قُضْبَانُ
حُمْرٍ تَنْبُتُ فِي جَوْفِ السَّمَرَةِ . وَالتَّرِيكَةُ : بَيْضُ الْحَدِيدِ ، شُبَّهَتْ بِبَيْضَةِ
النَّعَامَةِ ؛ لِأَنَّ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ إِذَا أَنْقَاضَتْ قِيلَ لَهَا تَرِيكَةٌ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْعَنْسِ

(٢) الوحف من الكثرة . وماهية : ما نفعه . وتوعد : برق وابع . أراد كائن الذي توعد
وفت ارتفاع الشمس .

السَّيِّئُ : مَوْضِعٌ . وَجَمَعُوا ، إِذَا لَمْ يَكُونُوا عَلَى طَمَأْنِينَةٍ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقْبَحَ الْجَمْعُ جَمَاعٌ وَهِيَ الْأَرْضُ الْعَلِيْقَةُ ؛ لِأَنَّ الْبَارِكَةَ لَا تَطْمَئِنُّ عَلَيْهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَقَدْ جَمَعُوا أَيْ حَصَلُوا بِأَرْضٍ جَمْعًا ؛ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَبَاءٌ صِرْفًا كَانَ رُؤُوسُهُمْ بَيْضُ النَّعَامِ
أَيْ سَقَاهُمْ كَأَسَا شَبَّهَهَا بِكَأْسِ الْخَمْرِ ، وَكَلَاهُمَا وَصَفُ رُؤُوسِهِمْ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ . وَالْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ إِذَا تَكَسَّرَ عَنِ الْفِرَاحِ . وَالْأَذْحَى : الْأَكْثَرُ فِيهَا التَّشْدِيدُ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا ، وَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ . وَإِنَّمَا يَحْسُنُ الْحَذْفُ عَلَى لَفْظٍ مِنْ خَفَفَ . وَالْأَذْحَى مِنْ قَوْلِهِمْ : دَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ فَأَنْبَسَطَ ، وَقِيلَ : إِنَّ الظَّلِيمَ يَدْحُوهُ بِرُجُلِهِ . وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ يُقَالُ لَهَا الْأَذْحَى وَهِيَ لِلنَّعَامِ الَّتِي فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، شُبِّهَتْ بِالْأَذْحَى الظَّلِيمِ . وَلَا يَجُوزُ فِي فِي الْأَذْحَى وَهُوَ وَاحِدٌ إِلَّا الْأَذْحَى إِلَّا التَّشْدِيدُ .

رجع : أَبْتَهَا النَّفْسَ الْمُجْهِشَةَ مَهْلًا ، قُرْبَ مَمَاتِكَ فَلَا تَقُولِي كَلًّا ، بَلَيْتِ وَحَسْرَتِكَ لَا تَبْلِي ، مَبْتَدَأُكَ مُقْتَدِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ رُحْلَ كَرَّابًا يَتَّبِعُ خَائِرَةَ عَجَلِي ، وَالْمَرِيخَ مَا هُنَا بَطْنُ الْإِرَةِ حَطَبًا جَزَلًا . وَالْمُشْتَرَى سَائِمًا يَقُولُ مَا أَرْخَصَ وَأَعْلَى ، وَالشَّمْسُ فِي قِلَادَةٍ كَمَا بِتُجَلَّى ، وَالزُّهْرَةَ زَهْرَةً تَعْلُو بَقْلًا ، وَعُطَارِدًا كَاتِبَ تَاجِرٍ يَنْظُرُ مَا قَالُوا مَلَى ، وَالْقَمَرَ بَيَاضًا يَسْتَبْطِنُ يَدَا أَوْ رِجْلًا ، وَالشَّرْطَيْنِ قَرْنِي سَمَلِي يَرْتَمِي خَلِي ، وَالْبَطْلَيْنِ مُحْتَوِيَا عَلَى كَيْدٍ وَكُلِي ، وَالشَّرِيَا مُبِيرَةً فِي بَعْضِ الْجُنَادِ مَنَزَلًا ، وَحَادِي النَّجْمِ رَاعِيًا يَتَّبِعُ قِلَاصًا عَجَلًا ، وَالْهَقْمَةَ دَائِرَةً فِي طَرْفٍ عَاطِلًا أَوْ مُحَجَّلًا ، وَالْهَنْعَةَ تَرْكَبُ عُقًّا مُدْلَلًا ، وَالذَّرَاعَ يَطْبَخُ فُؤُوسِي مُنْتَشَلًا ، وَالطَّرْفَ عَيْنِي أَسَدٍ تَرَزَّانٍ إِذَا رَأَى سَفْرًا مُلِيلًا ، وَالنَّشْرَةَ وَالْجَعَةَ فِي أَنْفٍ يَفْدُمُ وَجْهًا مُسْهَلًا ، وَالزُّهْرَةَ تَعْلُو كَتِيدًا لِلَيْثٍ يَسْكُنُ

دعلاً،^(١) والجنة خيلاً كراماً أوجبهه ضرباً لا يتعدر تحميلاً، يقنن في
عابه طلياً أو وعلاً، والصرفة حررة تغذوها المرأة طالبة أملاً، والمواء
ضروة تنبع فرقامهملاً^(٢)، والسمك الأعزل راجلاً يشبكي عزلاً،
والرايح فارساً يخضب فئانه قتلاً، والفقر نعلًا تودعه الظمينة خللاً،
والزبانى على شوشب سلاً حالاً لا يرب فلاً، والأكليل للفريضح مجللاً، والشولة
معها نضلاً، والقلب بين جوانح يوجد مشتملاً، أو بين سمف نني عنه
المشذب هملاً،^(٣) والنمائم على قلب يوجد مظللاً، والبلدة في بحر ظل مقبلاً،
وسعداً الذابح مقترأيد نج حتملاً، وسعداً بلغ طامعاً يكتهم أكلاً، وثالثهما
سعداً بن ضبيعة قائلاً مرتجلاً، وسعداً الأخيمية سعداً بن زبيد نازلاً
مرتجلاً، والفراعين يكتنفان عرباً سخبلاً، والرشاء مرساً في يد مهيض
ينضح غللاً من حول وإقحاح غابة

تفسير: المجهشة: من قوهم: أجهشت النفس إذا بهيأت للبسك،
يقال: جهشت وأجهشت؛ وفي الحديث «فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند فقد الماء». والكراب الذي يحترق. والخائرة: البقرة؛ لأنها تحور.
والمأهن: الخادم. والإرة: حفرة توفد فيها النار، ورُبما سُميت النار إرة. والسائم:
من سأم البضاعة عند الشراء. والشمس: ضرب من الحلى. والمعنى: أن الله
تعالى أَوْشَاءَ جَعَلَ هَذِهِ الشَّمْسَ الطَّائِعَةَ شَمْسًا فِي الْقِلَادَةِ؛ يقال: جيد شامس
إِذَا كَانَتْ فِيهِ شَمْسُ الْحَلِيِّ؛ وَقَالَ قَوْمٌ: شَمْسُ الْحَلِيِّ تَذَكُّرٌ؛ وَالصَّوَابُ

(١) الدغل هنا: الفجر الكثيف المثلث. والمخيل: الصائد الذي يصب حياته للصيد.

(٢) الفرق المعجل: القطيع من الغنم الضالة. والعزل: الاسم من عزل إذا صار أعزل. وسى
هذا السمك أعزل لأنه لا سلاح معه كما كان مع الرايح، أولاً أنه إذا طلع لا يكون في أيامه ربع ولا مرد.

(٣) المشذب: الذي يرمى بسيف الجبل ويصلحه ويقطع ما على النخل من الكراف. والهمل هنا

اللب الذي يزرع.

تَأْنِيْهَا ، لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِهَذِهِ الشَّمْسِ ، وَأُنْشِدَ بِمَقُوبٍ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي - وَبَعْضُ النَّاسِ يَنْسُبُهُ إِلَى ذِي الرِّمَّةِ وَأَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ - :

رَمَنْتَنِيْ نَمِيٌّ بِالْهَوَى رَمَى مُنْضَعٌ مِنَ الصَّيْدِ لَوْ طَلَّمَ نَحْنُهُ الْأَوَّالِيسُ
وَعَيْنَانِ تَجَلَّوَانِ لَمْ يَجْرِ فِيهِمَا ضَمَانٌ وَجِيدٌ قُلْدُ الشَّدَرِ شَامِسُ
أَيُّ فِيهِ شَمْسُ الْحَمَى . وَنُضْعُ مِنَ الصَّيْدِ أَيُّ يَرْزُقُهُ اللهُ تَعَالَى لَعَمَّ الصَّيْدِ
فِيْضُهُ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ مُطْعَمٌ مِنَ الصَّيْدِ . وَلَوْ طَلَّمَ أَيُّ ذِي لَوْ طَلَّمَ ، نَعْتَهُ بِالْمُضَدِّ
كَأَنَّهُ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ لِيُخْفِيَ نَفْسَهُ مِنَ الْوَحْشِ ؛ وَمِنْهُ : مَا لَا طَ بَصَرِيْ
مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْأَوَّالِيسُ : مِنْ قَوْلِهِمْ فِي عَقْلِهِ أَلْسُ أَيُّ خِفَّةٌ . وَرَفَعَ عَيْنَيْنِ
عَلَى مَعْنَى وَرَمْتَنِيْ عَيْنَانِ . وَالضَّمَانُ هَاهُنَا : الْمَرَضُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الزَّمَانَةِ ، وَأُنْشِدَ لِبَعْضِ الْعُورِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى زَيْدِ بْنِ الطُّرَيْدِ :

بَكَيتُ بَعِيْنٍ لَمْ يُصْبِحْهَا ضَمَانَةٌ وَأُخْرَى زَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَنَانِ
عَذْرَتُكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيْحَةُ فِي الْبُكْيِ قَالَتْ يَا عَوْرَاهُ وَالْهَمْلَانِ
وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي يُرْوَى لَطِيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو الْكِلَابِيِّ . وَالْمُنَجِّمُونَ يَرْزَعُونَ
أَنَّ الشَّرْطَ قَرْنَ الْعَمَلِ . وَلَمَعْنِي : أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ ثَرِيًّا الْكَوَاكِبَ
مِثْلَ الثَّرِيَّا مِنَ الْقَنَادِيلِ . وَحَادِي النِّجْمِ : الدَّيْرَانُ . وَالنِّجْمُ الثَّرِيَّا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَيُّهُ لَيْلَةٌ لَا كُنْتُ فِيهَا كَحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا يَلَاقِي
وَالْعَرَبُ يُنْشِئُهُمْ بِحَادِي النِّجْمِ وَقَلْبِ الْعَقْرَبِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ :
وَلَدْتُ بِحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا رَأَى وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ
وَالْهَمَّةُ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ يُنْشِئُهُمْ بِهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا بَيَاضٌ فِي الْجَانِبِ
الْأَيْمَنِ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ أَحَدُ جَانِبَيْ السَّرْجِ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَدْمِيْنُ بِهَا حَتَّى
قَالَ الْقَائِلُ :

إذا عرق الميهوع بالمرء أنشطت خاليلته وأنحل عنها إزارها
 واشتقاق الهمع من قوتهم : في عنقه هنع أي اطمئنان . ونزيران : تبرقان .
 والذراع يد كرك في لغة عسكل ، حكى تذكيره أبو زيد والقرأ . ومليلاً :
 أي في الليل ، يقال : ألتلوا ، فتظهر الياء ، كما يقال : أعيت المرأة ، والقياس
 ألا لوا . والنثرة : باطن الأنف ؛ ومنه قيل استنثر الرجل أي أدخل الماء إلى
 باطن أنفه ، ويقال : طعته فأنثره إذا ألقاه على النثرة ؛ قال الرازي :
 إن عليها فارساً كعشمة * إذا رأى فارس قويم أنثره
 وإنما شبت نثرة الأسد في النجوم بنثرة الأنف كما جعلوا له ذراعاً
 وجبهة . والنسيل : ضد الجهم . وزبرة الأسد : الشعر الذي يعلو كتفيه .
 والكند : مجتمع الكتفين ؛ وبها سميت زبرة النجوم . ويقال للخيل جبهة .
 ويقال لضرب من الخرز (التي تزعم نساء الأعراب أنهم يصرفون بهن
 الزوج) الصرفة . ولهن خرز كثير ، فمنهن : الصدحة ، والزقة ، والكحلة
 والوجية ، والهرة ، والهنمة . ويقولون في سجع هن : « أخذته بالهنمة ،
 بالليل عبثاً بالنهار أمة » . والعواء من الكواكب . نمد ، وتقصر ، والقصر
 أكثر ؛ وأنشد في المد :

وقد برد الليل التمام عليهم وقد صارت العواء للشمس مزيلا
 وقال قوم من أصحاب الأنواء : العواء كلاب تتبع الأسد ، وقال غيرهم :
 العواء دبره . والضروة : الكلبة . وكانت كلبة حومل التي يضرب بها
 النمل فيقال : « أجوع من كلبة حومل » يقال لها العواء . ويقال إن حومل
 صاحبها طبع قديراً ، وإن الجوع حمل الكلبة على أن تدخل رأسها في

الْفَذْرِ وَهِيَ تَقْلِي. وَالْعَقْرُ : نَمَطٌ يُجْمَلُ كَالْمَكَمِ ^(١) فَتَجْمَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَتَاعَهَا .
وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَقْرَ مِنَ النُّجُومِ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالزُّبَانِي : قَرْنُ الْعَقْرِ
الْأَرْضِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ الْعَقْرُ مِنَ النُّجُومِ . وَشَوْشَبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرِ
الْأَرْضِيَّةِ . وَالْفِرْضُخُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرِ . وَقَلْبُ النَّخْلَةِ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ
قَلْبَةٌ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « لَيْسَ الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخَنَازُ كَالثَّعْبَةِ »
الْخَوَافِي : مَنْ وَاهِنٌ وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ . وَالْخَنَازُ : الْوَزْعُ . وَالثَّعْبَةُ : دُوْبَةُ
إِلَى الْخُضْرَةِ مَا هِيَ ، سَاحِظَةُ الْعَيْنَيْنِ ، رُبَّمَا قَتَلَتْ . وَالنَّعَامُ : خَشَبٌ يُوضَعُ
عَلَى الْبَيْتِ . وَالْبَلْدَةُ مِنَ النَّخْرِ : وَسَطُهُ . وَسَعْدُ الدَّابِحُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .
وَأِنَّمَا قِيلَ الدَّابِحُ : لِأَنَّهُ قَدَامُهُ كَوَيْ كَبَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ ذِنْجُهُ . وَالذَّيْجُ :
الْمَذْبُوحُ أَوْ مَا أُعِدَّ لِيُذْبَحَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَسْنَا بِذَيْجِ الْجَيْشِ يَوْمَ أَوَارَةَ وَلَمْ يَسْتَبِخْنَا عَامِرٌ وَقَبَائِلُهُ ^(٢)

وَسَعْدُ بْنُ ضُبَيْعَةَ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَهَذَا يَجُوزُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَيَسْتَكْمَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ

أَنَا ابْنُ عَمٍّ لِمَنِ الْمَطْلَبُ

وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ . وَالْفَرَّغَانِ مِنَ النُّجُومِ : شُبُهَاتُهَا
بِفَرَعَى الدَّلْوِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَرَاقِ ، وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : الْفَرَقَوَاتَانِ وَهُمُ يُرِيدُونَ
الْفَرَقَيْنِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) المَكَم : مثل العدل أو الفاراة أو الموالق .

(٢) أَوَارَةَ : اسم ما أُرْجِلَ لِي تَمِيمٍ ، قِيلَ أَنَّهُ بَنَاحِيَةُ الْبَحْرَيْنِ كَانَتْ بِهِ وَقَعَهُ حَرَقَ فِيهَا عَمْرُو بْنُ
هَدَمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ نَسَبَهُ وَنَسَبَ وَجَلَاءَ وَكَانَ حَافِلًا قَتَلَ مِنْهُمْ مِائَةَ فَوْقَ بِالرَّحَى الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ
فَيَقَالُ : « دَا لَ الشَّيْءِ وَافِدَ الْبَرَاهِمِ » .

فِي نَبَاتٍ سَقَاهُ نَوْمُهُ مِنَ الدَّلَالِ وَ تَدْلَى وَلَمْ تَعْنَهُ الْعِرَاقُ
وَالْفَرْبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّخْبَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ مِنَ الدَّلَالِ وَالْوِطَابُ
وَالنَّاسُ . وَالْهَيْفُ : الَّذِي قَدْ هَافَتْ إِلَيْهِ أَيْ عَطِشَتْ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ
حَائِلٍ .

رجع : مَرَّأَيْتُ ، أَمَّا اللَّهُ فَأَزَلَنِي ، لَا أَعْلَمُ مَا يَقُولُ الْمُعْزِلِي ، وَالنَّاسُ
مُطَالَبُونَ عَلَى حَسَبِ الْعُقُولِ . إِنْ الْعَلَبُ ، مَا أَضْطَلَى اللَّهَبُ ، فَكَيْفَ يَفْتَزِلُ
ثَوْبًا مِنْ قُوفِ النَّجَادِ ، أَوْ يَنْتَسِجُ بِرَوْقَيْهِ قِطْعَةً مِنْ بَحَادِرٍ . وَإِنْ جَارَ
لِلْمُضْمُورِ ، افْتِنَاعُ الْيَعْفُورِ ، فَإِنَّ رَأَى الْعُقَابَ لَا يَقِيلُ ، فِي اقْتِنَاصِهَا الْفِيلَ ،
وَنَحْنُ الْخُرْقُ الضَّعَافُ لَا نَسْتَعِزُّ مِنَ اللَّهِ بِوَجَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مَرَّأَيْتُ : مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمَاضِي بِسُرْعَةٍ . وَلَيْتَ : قَبِيلَةٌ مِنْ
قُضَاعَةٍ . وَالْعَالِبُ : التَّيْسُ الْمُسِنَّ مِنَ الطَّبَاءِ . وَالْوُفُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي
الْمُسْرِ يُشَبِّهُ الْقَطْنَ . وَالنَّجَادُ : جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْبَحَادُ : كِسَاءٌ مُحْطَطٌ . وَالْيَعْفُورُ : ذَكَرُ الطَّبَاءِ . وَقَالَ الرَّأْيُ إِذَا ضَعُفَ .
وَالْوَجَاحُ (بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا) : السَّرُّ .

رجع : الْخِيَانَةُ جِنْسَانِ : خِيَانَةُ الضَّمِيرِ فَتِلْكَ لَا يَشْمُرُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ ،
وَالْخِيَانَةُ الظَّاهِرَةُ تَنْقَرِمُ عَلَى أَقْسَامٍ : خَانَتِ التَّمِينَ يَنْظُرُ وَأُطْلَاعُ ، وَالْأَدُنُ
فِي إِصْفَاءٍ وَاسْتِمَاعٍ ، وَاللَّسَانُ فِي قَوْلٍ وَاخْتِرَاعٍ ، وَالْقَمُّ بِمَا كُلُّ مُضَاعٍ ،
وَالْيَدُ فِي اكْتِسَابِ مَالِ الْمُسْتِنَاعِ ، وَالْقَدَمُ إِذَا تَقَالَمَا لِلْإِثْمِ سَاعٍ . وَكُلُّ عَضْوٍ
أَعَانَكَ عَلَى الْخِيَانَةِ فَتَدَخَانُ ، وَخِيَانَةُ الْفَرَجِ أَقْبَحُ الْخِيَانَاتِ . وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ
نَقَرٌ : مَسْمُودٌ يُحْسِنُ فَهُوَ الْمَرْحُومُ ، وَمَنْحُوسٌ سَعِدَ فَهُوَ الْمَحْسُودُ ، وَمَوْلُودٌ
بِالْمَعَادَةِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فَذَلِكَ الْمُسْكُونُ الْمَرْمُوقُ ، وَثَابَتٌ عَلَى التَّوَكُّلِ فَذَلِكَ

الطَّرْحُ الْمَرْفُوضُ . وَالْأَطْعِمَةُ أَرْبَعَةٌ : مُذْهِبُ السَّعْبِ وَذَلِكَ طَعَامُ الصَّحِيحِ ،
وَمُقِيمُ الْجَسَدِ وَذَلِكَ قُوتُ الْعَرِيزِ ، وَقَاضِي الْوَاجِبِ وَهُوَ مَا دَعَا إِلَيْهِ الْآدِبُونَ ،
وَرَّابِعٌ لَا يَرَادُّ لِلسَّعْبِ وَالسَّكَنِ لِلتَّشْرِيفِ وَذَلِكَ طَعَامُ الْمُلُوكِ . فَأَطْعِمْنِي اللَّهُمَّ
مِنْ حِلٍّ فَإِنْ بَقَاءَ الْمَأْكَلِ قَصِيرٌ . وَالْعِلْمُ أَرْبَعَةٌ أَصْنَافٍ : عِلْمٌ لِلتَّكْسِبِ
فَذَلِكَ مِهْنَةٌ وَابْتِذَالٌ ، وَعِلْمٌ لِلْمُفَاخَرَةِ فَذَلِكَ عِلْمُ الشُّهَاءِ ، وَعِلْمٌ لِلْآخِرَةِ
وَذَلِكَ عِلْمُ الصَّالِحِينَ ، وَرَّابِعٌ يَنْبَغُ عَلَيْهِ شَرَفُ النَّفْسِ وَذَلِكَ عِلْمُ
الْمُبَلَّاءِ . وَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ كَالرُّوْضَةِ وَالنَّجُومَ كَأَنَّهَا نَوَارُ أَقَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِسْيَاجُ : الْمُسَيْعُ لِسَالِهِ ؛ يُقَالُ : سَاعَ الْمَالُ : إِذَا هَلَكَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيْلَ أُمَّ أَجْيَادَ شَاءَ شَاءَ مُعْتَزٍ عَنْ الْعِيَالِ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْيَاجِ
أَجْيَادَ : أَسْمُ الشَّاءِ مَعْرِفَةٌ . وَالْمُعْتَزِ : الْمُتَنَعَّى .

فصل غاياته خاء

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ ، لَا يَهْلِكُ وَلَا يَكُنْ يَهْلِكُ ، وَالْفَلَكَ بَعْضُ مَا يَمْلِكُ ،
وَالطَّرْقُ إِلَى طَاعَتِهِ تَفْسَلُكَ ، فَخَابَ مَنْ يُشْرِكُ ، مَا أَخَذَ وَمَا أَتْرَكَ ١ .
السَّمِيدُ عَلَى الْعِبَادَةِ مُبْتَرِكٌ . فَأَعْتَصِمُ بِرَبِّ السُّنَنِ وَالْقَمَرِ ، وَمُنْشِئِ الشَّجَرِ
وَالنَّارِ ، وَمَالِكِ الْفَلَاقِ وَالْأَمْرِ ، مِنْ أَعْمَالِ الْقَمَرِ وَالْقَمَرِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ بَشَرٍ ،
وَهَوْلِ الْمُجْتَهْرِ . إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِثْلَ عُونٍ ، يَرْتَعُ بِمَلَأَحْسِنِ الْعَيْنِ ، حَيْثُ
لَا رَأْيَ وَلَا أُنَيْسَ ، يَنْجِيهِ الْبَارِضَ وَالْجَمِيمَ ؛ وَذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْقَدِيرِ .
وَرُزْنُ مَقْلًا وَعُشْبًا ، يُسَبِّحُ بِالشَّحِيحِ وَالسَّحِيلِ ، وَيُقَدِّسُ بِالْخَبِيبِ

والتقريب ^(١) ، رباعياً ارتفع عن ضعف الجذاع ، وانس ينس أنفد من
 العمر حقياً ، مايقع سنكك على صفة إلا ذكرها بالله فذكرته ، ولا
 يؤى يحافله إلى نبات ، إلا واسم الله عليه ، ولا يمر بقدير أسخر كمين
 الرنجى أو أزرق كمين الرؤمى ، إلا وعظمة الله فى أرجائه تبين ؛ فأقام على
 ذلك جمادى ورجباً . وصفاً التهمى الحبشية فتركت كانه فصل مهذباً ،
 بلفت عن التبين والشمال ، ولا شبح يراه إلا الحقب المطردات فيرن
 مطرباً ، حادى سبع أو ثمان ، أين عشيم ولا يمان ؛ لاح له رأس الجوزاء
 وذلك فى ذنابى الربيع ، ونبت الحاجر كمدار الأشيب ؛ فلما انقضى
 زمان الجزء ذكر مشرباً ، فانصت كلسيف الهندى ، مرة يعمو على
 الأنين وأخرى يعفون عاينه ، والأخشب ترتمى به والقيمان ، بقار دوسها
 كالشجاع قد شذب حولى ^(٢) الجعاش . ولم يحش باذن الخالق مشذباً ،
 نقدح حوافرها النار ، كأن كل حجر تظوه من الرخ ؛ تنشأ بين أرجلها
 نيران الحباب كأنها تطلع من الأرض شهباً ، وفى الليل تظأ الأفاحيص
 فتترك ودائعها ^(٣) فى القرار كالودع أو ما كسر من القوارير ؛ وبكاف
 الكدر نسباً ، هن صواق كالمشنى على الله ما يخشى كذباً ، كم رحت
 المرحات من جندب يرمح لاقى منها عطياً ، ما أهبج قدعته .
 ولكن هجر صخباً ، فلما أشرفن على عين سراب كأنها عين غراب
 تنسج أها الجنوب حبياً ، نكصن فلما كظهن الحيام أرسلان

(١) الحب والتقريب : ضربان من العذر . والمذاع : جمع حذع وهو الهى من الجبال .

(٢) الحولى : ما لاقى عليه حول .

(٣) الدائع : جمع دابة . ومنها السودع . وأراد به هنا : بعض القطاة . والقوارير : المطامير .
 الأرض . والودع : جمع دودع . ومنه الجوزاء . وشربها كنى التواء . تعلق لدع العير . وقارير :
 جمع قارورة . ومنه القوارير . ومنه القوارير .

فَوَالْمُهِنُ فِي الْمَاءِ يَخْضُنْ صَافِيًا عَلَيْهِ الشَّبَا ، وَكَادَتِ السَّمَامُ تُخْضَرُ مِنْ
الْجَزَعِ فِيهِ نَمٌّ وَارَيْنَ فِي الصَّدُورِ نَفْيًا ، أَخْمَدَنَ وَارِي الْعَطَشِ وَصَارَ
الْمَيْزُ مُتَحَبِّبًا ، وَعَلَى الشَّمَائِلِ طَاوٍ كَأَلَمَيْتِ مُنْقَطِعٍ مِنَ الصَّفِيحِ فِي يَنْتِ بَدْعُو
اللهُ أَنْ يَرْزُقَ صِدْقَهُ خَذُوفًا مَا تَرَضِعُ تَوْلِيًا ، رَمَى فَأَصَابَ حَائِلًا شَفَتَ
مِنَ الْعِيَالِ سَعْيًا ، وَانْصَرَفَ وَالْبَيْتُ ^(١) فَلَقَيْنَ فِي ضِيَاءِ الْقَجَرِ مِنْ فَرَاطٍ
الْحَمَامِ عَضْبًا ، وَعَلَى الصُّعْدِ شُمْتُ كَالنَّصَالِ أَرْصَدُوا بِكُلِّ رِبْعٍ مِخْلَبًا ،
فَقَلَبْتُ سَوْقُ النُّحُصِ بَعْدَ مَا نَجَّوْنَ مِنْ بَارِي نَبْعَةٍ لَا يَمْلِكُ سِوَاهَا نَشَبًا ،
فَرَنَ بِهَا مُمَرًّا مِنَ الْمَرْبُوعَاتِ وَتَحْيَرٍ مِنَ الْفُرُوجِ قَضْبًا ، انْتَحَاهَا وَاللهُ يَرَاهُ
وَكَسَاهَا رِيثًا وَعَقَبًا ، وَوَصَلَ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتِ الظُّلَى كَالْجَمْرِ صَادَفَ
بَلِيلَ صَبَا ، وَتَجَا الْقَيْزُ بِنَفْسِهِ لَا يَذْكُرُ مُضْطَحَبًا ، وَبَا كَرُهُ مَعَ الشُّعَاعِ
فَارَسُ يَخْتَشُّ سَلْهَبًا ، تَحْسِبُ حَوَافِرَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ كَسِينِ طُحْلَبًا ، كَأَنَّمَا
أُجْزَتِ الصَّنْعَةُ عَلَيْهِ ذَهَبًا ، فَطَرَدَهُ شَاوًا مُقَرَّبًا ، فَرَكَّبَ فِي جَوَانِحِهِ مِنْ
الْخَطِيئَةِ ثَمَلِيًا ، فَخَرَّ الْوَحْشِيُّ مُلْحَبًا ، وَكَذَلِكَ مُضِيرُ الدُّنْيَا الْخَائِنَةُ لَا تَنْفِذُكَ
أُخُوَّةٌ ، فَنِي تَقْوَى اللهُ آخ . غَايَةٌ .

تفسير : مُبْتَرِكُ : مِنْ أَبْتَرَكَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ ، يُقَالُ : أَبْتَرَكْتُ
الصَّيْقَلَ عَلَى السَّيْفِ : إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ . وَالْأَبْتَرَاكُ فِي الْمَدْرِ : أَنْ يُنْحَى
الْفَرَسُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ . وَالْأَمْرُ : الْكَثْرَةُ ؛ يُقَالُ فِي الْمَلَلِ : « فِي وَجْهِ
مَالِكٍ تُعْرِفُ أَمْرَتَهُ » أَيْ كَثَرَتْهُ وَمَنَؤُهُ ؛ وَقَالَ أَمِيْدُ :

إِنْ يُغْبَطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أَمِرُوا * يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْبُوسِ وَالْمَكْدِ
وَالْمَسَلِ : الشَّدِيدُ الطَّرْدُ . وَالْعُونُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

(١) هَذَا كَلِمَةٌ طَبَعَهَا دُرَادِمُ عَلَى الْكِدَاةِ فَلَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهَا وَالرَّبْعُ مَا : رَجَّحَ الْحَمَامَ .

جَمَعَ عَوَانٍ مِنَ الْأَتَنِ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَانٍ مِنَ الْعَمِيرِ ، مِثْلَ
سَاخَةٍ وَسُوحٍ . وَالْعَيْنُ : الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ . يُقَالُ : تَرَكَتُهُ بِمَلْحَسِ الْبَقَرِ
أَيُّ فِي الْمَكَانِ الْقَفْرِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَلْخَسُ أَوْلَادَهَا إِلَّا وَهِيَ آمِنَةٌ . وَالْبَارِضُ :
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَخْصُ بِهِ الْبُهْمِيُّ ؛ فَإِذَا طَالَ قَلِيلًا
فَهُوَ الْجَمِيمُ ، وَيُقَالُ الْجَمِيمُ الَّذِي قَدْ صَارَ جَمَامًا قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ نَوَارُهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَتَهُ خِلَالِهَا
الْبُسْرَةُ : يُرِيدُ بِهَا الْفُضَّةَ . وَالصَّمْعَاءُ : الَّتِي قَدْ اكْتَنَزَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ
عَنْهَا وَعَاوُهَا . وَآفَتَهُ : دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ ؛ أَيُّ رَعَاهَا فِي أَحْوَالِهَا كُلِّهَا
حَتَّى يَبْسُتَ وَصَارَ لَهَا شَوْكٌ . يُرَازِمُ : يَأْكُلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ؛
قَالَ الرَّاعِي :

كُلِّي الْحَمْضَ بَعْدَ الْمُحَمَّيْنِ وَرَارِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اصْبِرِي بَعْدَ قَابِلِ
الْمُحَمَّمِ : الَّذِي يُدْسُ وَيُبْزِلُ فِي سَنَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
أَبْوَاهُ كَبِيرَيْنِ . وَالشَّجِيجُ وَالسَّحِيلُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّهْيَقِ . وَالْحَقْبُ :
جَمْعُ حِقْبَةٍ وَهِيَ بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَأَسْجَرُ : يَضْرِبُ إِلَى الْحُمُرَةِ ؛ يُقَالُ
عَيْنٌ سَجْرَاءُ ، يُرَادُ عَيْنُ الرَّجُلِ وَعَيْنُ الْمَاءِ ، وَرُبَّمَا وَصِفَتِ النَّاقَةُ فَقِيلَ
سَجْرَاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ :

وَسَجْرَاءُ حَمْرَاءُ الْمَدَامِعِ بُسْرَةٌ تَرَقَّرِقُ مِنْ غَيْرِ الْبُسْكَ دُمُوعُهَا
دَعَتْنِي إِلَيْهَا هَامَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَقَارٌ عَمَارِيهَا عَلَى مَا يَرُوعُهَا
الْعَمَارِيُّ : جَمْعُ عَمْرِيَّةٍ وَهُوَ شَعْرٌ وَسَطُ الرَّأْسِ . وَبُسْرَةٌ أَيُّ قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ

بِالسَّحَابِ ؛ وَكُلُّ غَضٍّ بُسْرٌ . وَالْبُهْمَى تُوصَفُ بِالرِّىِّ وَأَنَّهُا تُصْرِبُ إِلَى السَّوَادِ
فَيُقَالُ حَبَشِيَّةٌ : قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّرَبَاتِ (١)

وَالْحُقْبُ : جَمْعُ أَحْقَبَ وَحَقْبَاءَ ، وَهُوَ الْحِنَارُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ حَقِيبَتِهِ
بَيَاضٌ . وَذُنَابِي كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ . وَرَأْسُ الْجُوزَاءِ : الْهَقْمَةُ . وَقِيلَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : إِنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ النُّجُومِ : فَقَالَ : يَكْفِيهِ مِنْهَا رَأْسُ
الْجُوزَاءِ ، يَعْنِي الْهَقْمَةُ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبُ . وَالْحَاجِرُ : آخِرُ الْمَوَاضِعِ
يَدْسًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَنْخَفِضُ وَسَطُهُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ
فَيَسْقِي نَبْتَهُ إِلَى آخِرِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ غَاضَ عَنْهَا الْجَزْءُ إِلَّا بَقِيَّةً كَقَدِّ الشَّرَاكِ بَيْنَ نَهْمٍ وَحَاجِرِ
وَالْجَزْءُ : أَنْ يَحْتَزِيَ الْوُحْشِيُّ بِالْكَلَاءِ عَنِ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ : جَزَأَتِ الْوُحْشُ
وَجَزَتْ . وَيَقْعُو أُنَى يَزِيدُ عَلَيْهَا . وَالْأَخْشَبُ : الْغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَخْشَبٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا
تَزُولُ أَوْ يَزُولُ أَخْشَبَاهَا » (٢) . وَشَذَبَ : فَرَّقَ ؛ وَمِنْهُ تَشْدِيبُ النَّخْلَةِ
وَهُوَ تَفْرِيقُ سَعْفَيْهَا . وَالْأَفَاحِصُ : جَمْعُ أَفْخُوصٍ وَهُوَ مَوْضِعُ بَيْضِ
الْقَطَاةِ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَيْتُنِي كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَاتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَشِيهَهَا (٣)

(١) السبرات : جمع - بيرة وهي القعدة الباردة .

(٢) لا تزول الخ يروى أيضا « لا تزول مكة حتى يزول أخشباها » . وأخشباها : الجبلان
الطينان بها وما أبو قيس والأحمر .

(٣) الذواية : ثنائية أو متباعدة عن الشر . يريد : رأت ذواتي كأفخوص القطاة من الصلح ، يعنى يكن
ذهاب شمري لأنى أسرت لجزت ناصيتي على طلب الثواب . وكذلك كانوا يغلون إذا أسر أحدهم رجلا
شرفا جز راءه أو فارسا جز ناصيته .

وَالْكُدْرُ : الْقَطَا . وَنَسَبُهُ : أَنَّهُمْ يَقُلُّنَ « قَطَا قَطَا » فِي الصَّبَاحِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تَدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَلْقَاهَا فَتَنْسَبُ
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ » . وَالْجُنْدُبُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ يُرْمَحُ
الرِّمَاءُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَاجِرَةٌ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ قَلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ ^(١)
وَأَهْجَرَ إِذَا أَتَى بِالْهَجْرِ وَهُوَ مَالًا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ ؛ قَالَ الشَّامُخُ :

كَمَا جِدَةِ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ صُرَّةٍ عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَ ^(٢)
فَقَدَعَتْهُ أَى كَعَتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « دُونَ هَذَا بِقَدَعِ شَارِبُهُ » أَى يَسْكُفُهُ .
وَهَجَرَ : مِنَ الْهَاجِرَةِ . وَعَيْنُ أَسْرَابٍ أَى تَرُدُّهَا أَسْرَابُ الْوَحْشِ ؛ يُقَالُ : يَسْرِبُ ظَبَاءٌ
وَبَقَرٌ وَقَطَا وَنِسَاءٌ . وَالْمَاءُ الصَّافِي يُشَبَّهُ بِعَيْنِ الْفَرَابِ ؛ قَالَ الْقَمَنِيُّ :

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعةٍ كَعَيْنِ الْفَرَابِ صَفَوْهَا لَمْ يُسَكِّدِرِ ^(٣)
وَالْحَيَامُ : الْمَطَشُ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَحُومَ حَوْلَ الْمَاءِ أَى يَدُورُ . وَالشَّبَابُ : الطُّحْلُبُ بِلُغَةِ
أَهْلِ الْيَمَنِ . وَتُخْتَصَرُ : تُقَطَّعُ ، وَهَذَا شَيْءٌ تُوصَفُ بِهِ الْعُمَرُ إِذَا وَرَدَتْ ؛ يُقَالُ : كَادَ
جَرُّهَا يَقْصِفُ أَدَانَهَا . وَتُنَبَّبُ : جُمِعَ نُبْبَةٌ وَهِيَ الْجُرْعَةُ . وَوَارَى الْمَطَشِ : مِنْ وَرَدَتْ

(١) الهاجرة : شدة الحر . لم تقل : من القبلولة . والجندب : شبه الجراد في ظهوره نقط . والجور

هنا : الأبيض .

(٢) كما جده الأعراق الخ يروى « معجدة الأعراق » وابن الصرة : ابن زوج المرأة من غيرها

(٣) الوقعة (وجهها وماع ووقائع) : نقرة في جبل أو سهل يستقنع فيها الماء .

النَّارُ إِذَا وَقَدَتْ . وَتَحَبَّبَ الْبَحِيرُ إِذَا أُمْتَلَأَ مَاءً ؛ وَيُقَالُ : التَّحَبُّبُ أَوَّلُ الرِّى ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَى بَرْدَ مَاءٍ ذِيدَ عَنْهُ وَذَادَةً إِذَا هُمْ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا
وَعَلَى الشَّامِلِ : جَمْعُ شِمَالٍ وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ ، وَكَذَلِكَ يُوصَفُ الصَّائِدُ فِي
مَقْعَدِهِ لِلْحُمُرِ . وَطَاوٍ : مِنْ طَوَى إِذَا لَمْ يَأْكُلْ ، وَهُوَ الصَّائِدُ . وَالْخَذُوفُ :
الْأَتَانُ السَّرِيعَةُ ، وَقِيلَ هِيَ السَّيْنَةُ ؛ وَقَالَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا السَّيْنَةُ : إِنَّ
اشْتِقَاقَهُمْ مِنْ أَنَّهَا لَوْ خُذِفَتْ بِحَصَاةٍ ثَبَّتَتْ فِيهَا لِسْمُهَا . وَالتَّوَلَّبُ : وَلَدَ الْحَبَارِ
الْوَحْشِيِّ ، أَيْ لَمْ تُرَضَّعْ فَهُوَ أَسْمَنُ لَهَا ؛ وَالْفِرَاطُ : الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ قَبْلَ
الْوُرَادِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَاسْتَعْبَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فِرَاطٌ لَوْرَادٍ
وَقَدْ اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي الذَّنَابِ وَالْحَمَامِ . وَالصُّعْدُ هَاهُنَا : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« إِنَّا كُمْ وَالْقُعُودُ بِالصُّعْدَاتِ » . وَالْمَخَابِ (وَاحِدُهَا مَخْلَبٌ) : الْمَنَاجِلُ .
وَالنَّحْصُ : جَمْعُ نَحْوٍ وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . وَالْمَرْبُوعُ : وَتَرَقَّ قَدْ أَمِرَّ
عَلَى أَرْبَعِ قَوَى . وَانْتَحَاهَا وَنَحَاهَا أَيْ قَطَعَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا زَالَ يَنْحُو كُلَّ رَطِيٍّ وَيَاسٍ وَيَنْفُلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ ^(١)
وَالْمَعَابِلُ : جَمْعُ مَعْبَلَةٍ وَهُوَ تَصَلُّ عَرِيضٌ طَوِيلٌ . وَالسَّلْبُ : السَّرِيعُ . وَيُقَالُ :
الطَّوِيلُ - مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّنْعَةُ : السَّنُّ . وَالشَّأْوُ : الطَّلَقُ . وَالْعَرَبُ :
الْبَعِيدُ . وَالتَّغْلِبُ : مَا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ مِنَ الرَّمَحِ . وَالْمَلْحَبُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ
بِالتَّرَابِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ يُقَالُ لَهُ لَأَحِبُّ كَأَنَّهُ أُلْقِيَ
بِالطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ لَحَبَّتَهُ السُّيُوفُ مِثْلُ قَطْعَتِهِ .

(١) فَمَا زَالَ يَنْحُو . بَرَى . « يَنْحُو » (بِالْجِيمِ) وَهُوَ يَمْنَى « يَنْحُو » . وَيَنْفُلُ : يَدْخُلُ تَحْتَ

شَيْءٍ . وَالْبَارِزُ : الظَّاهِرُ . حَفَّ فَوْسًا وَصَاحَهَا .

رجع : هل يُعْجِزُ أمر الله أشد يا وى الخائفاء ، وينظر من المخلعين هياها
له رب العالمين ، ويطأ على أظفار كفسط أظفار عاد ، إذ كانت طامعة
الرجل منهم موفية على طلع النخلة السحوق . والقدرة جمات النخل جذبا ،
قدس هزبر كائنا كسر ساعده فما استوى الجبر لا يزال من رزق الله
يمثل صريف مختصبا ، يقوى وهو قوى فيذعر سربا أو يروع رزبا ،
مرازبته السباع يطن منه ملك يضح في العرينة محتجبا ، فإذا ضرم
أصحر^(١) وقد دنا أجل أكيل فمن شاء الله جعله متربا ، وإذا مضت به
رفاق السفر أخذ راحلة واقتنص مكتسبا ، يطعم أشبله فإذا شذن رشحهن
للصيد فإذا فرسن لم يرع ولدا مقربا ، تعالى ربك القديم جعل البهايم ترحم
الولد ولا ترحم أبا ، أما المطية إذا افترسها فلا يحتمل كورا وقتبا ، ولو
كان الفريس^(٢) أبا ساسان وعليه البدنة والتاج ماغيم له سلبا ، كائنا به قل
من خير أو القطيع تحاله وماغضب مغضبا ، رصد على الشريعة الأروى فأصاب
الغفيرة شاء لها القرب قربا ، فلما شمرت به القدر أمنت في الشفاف هربا ،
أكل نذمان أناس أهل شحاعة وبأس فسقوا له المشاقص ذعاقامشبا ، وأعدوا
ماضى اليمانية وطوال الرماح وأيسوا دروعا ويلبا ، فلما دلفوا^(٣) إليه
وكانوا منه بمنظر البصير دلف مجلبا ، كائنا نضوا من العمود بروق
العام الخصب واستنجد من الزبير رعدا أجبا ، فزاعه رام بالسهم وتوالت
السهم عليه نوبا ، ثم هجم فشجروه بالرماح فعاد في أيدي الممايا منهمبا ،

(١) أصحر : برز إلى الصحر . وهي العضاء الواسع من الأرض لانهات به . والأكيل : الماكول .
والقرب هنا : الماطح بالتراب ، يريد الذي يأخذه الأسد بمحالبه فيمرغه بالأرض قبل افتراسه .

(٢) الفريس : القليل . وأوساسان : كنية كبرى . البدنة : الدرع من الزود . وفيل هي العصفرة
مها وقيل هي الدرع عامة .

(٣) دلفوا هنا : تقدموا . والمجلب ها : الصائح .

وَلَوْ أَنْظَرَهُ الزَّمَانُ لَنَقَضَ مِرَّتَهُ حَتَّى يَذْرُكَ مِنَ الضَّعْفِ شَجَبًا ، إِنَّ الْوِلْدَةَ
فِي الْمَدِينِ تَذْرُكَ الْأَشْيَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : الخلفاء : الثِّبَاتُ الْمَعْرُوفُ وَاحِدُهَا خَلِيفَةٌ وَخَلْفَةٌ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ :
يُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ خَلْفَاءُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْمُخْلِطَانِ : حَضَارٍ وَالْوَزْنُ ؛ قِيلَ
لَهُمَا الْمُخْلِطَانِ لِأَنَّ النَّاسَ يَخْلِفُونَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَهِيلٌ ؛ وَكُلُّ
مَاءٍ حَلَّكَ إِلَى الْخَلِيفِ فَهُوَ مُخْلِفٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ (١) الْعَرَبِيُّ مِنْ بَنِي عَرَبِينَ
أَبْنِ سَلْبَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ حَنْظَلَةَ :

تُسَالِفُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاهُ الْعَرَادَةُ أَمْ يَسِيمُ
كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

الصَّرْفُ : صَنِيعٌ أَوْ حِرْمٌ . وَالْفُسْطُ : جَمْعٌ فَسِيطٍ وَهُوَ قَلَامَةُ الظَّهْرِ . وَالسَّخُوقُ :
النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَكُونَ مُنْجَرِدَةً مَعَ طَوِيلِهَا ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا خُوذَ مِنَ السَّخْقِ وَهُوَ التُّبْعُ . وَالْجَذْبُ : الْجُبَارُ . وَالْهَزْبُ :
الْفَلِيطُ مِنَ الْأَسَدِ وَهِيَ تُوصَفُ بِأَنَّ سَوَاعِدَهَا كَبُرَتْ ثُمَّ جَبِرَتْ فَمَا
اسْتَوَى جَبْرُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْتِيُّ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

يَقُوتُ شَيْلَيْنِ عِنْدَ مُرْصَعَةٍ قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَامًا
مَامَرًا يَوْمًا إِلَّا وَعِنْدَهَا لَحْمُ رَجَالٍ أَوْ يُؤَلْفَانِ دَمَا (٢)
كَأَنَّمَا كُسِّرَتْ سَوَاعِدُهُ فَمَا اسْتَوَى جَبْرُهَا وَلَا التَّمَامُ

(١) الكلبية : اسمه هيرة بن عبد مناف . والفراء : التي في جبهتها غرة وهي رياض بخلاف باقي
لونها . والعراة اسم فرسه . واليهيم الحيل : الذي لا يخاط لونه شيء . والكميت : الذي غلط حمرته .
فوره . وعل به : سقم والأديم : الجلد .

(٢) يؤلفان : يقال أولف الكلب إذا صلبه ما يشرب . ونقل صاحب اللسان عن التهذيب أن بعض
العرب يقول بالغ ، أرادوا بيان الزوال لجهلوا مكانها ألفا ، وأشد هذا البيت شامدا على ذلك ورواه « بالفان » .

وقال أبو زيد :

خُبْنِيَّةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَرَايَانِ تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِي قَدْ تَكْثُرَا ^(١)
وَعَى : إِذَا انْجَبَرَ عَنْ غَيْرِ اسْمٍ وَهوَ . يَقْوَى أَيْ يَنْفَى زَادُهُ . وَالسَّرْبُ : مِنْ
الطَّبَاةِ . وَالرَّزْبُ : مِنَ الْبَقَرِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ السَّرْبُ لَهُمَا جَمِيعًا . وَالْمَرَاذِبَةُ :
جَمْعُ مَرْزُبَانٍ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَنْ قَرَّبَ مِنَ الْمَلِكِ . وَكَانَ الْمَرَاذِبَةُ لِفَارِسٍ
مِثْلُ الْبَطَارِقَةِ لِلرُّومِ . وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْأَسَدَ بِأَنَّهُ مَلِكٌ وَالْأَسَدُ مَرَاذِبَتُهُ :
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَسَدَ الْفِيلِ تَعْرِفُ حَوَاهُ مَرَاذِبُهُ تَفْشَى أَمِيرًا مُؤَمَّرًا
وَيُقَالُ عَرِينٌ وَعَرِينَةٌ . وَضَرِمٌ : اسْتَدَّ جُوعُهُ . وَالضَّرْمُ : الْجُوعُ . وَشَدَنٌ :
قَوِيٌّ . وَمَنْهُ الشَّادِنُ . وَرَشَّحَهُنَّ أَيْ عَلَّمَهُنَّ الصَّيْدَ : وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ أَنْ
تُعَلَّمَ الْوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا الْمَشَى . وَالْمَلُ : الرَّعْدَةُ . وَخَبِيرٌ وَالْقَطِيفُ تَنْسَبُ الْعُمَى
إِلَيْهِمَا . وَالْقَطِيفُ : مَنْ عَمِلَ الْيَمَامَةَ . وَالشَّرِيعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنْشَرِعُ الشَّارِبَةُ
مِنْ الْمَاءِ . وَالْأَرَوْى : إِنَّا أَنْتَ الْوَعُولُ الْوَاحِدَةُ أَرَوْيَّةٌ . وَالْمُعْمَرَةُ الَّتِي مَعَهَا
غُفْرَاهَا أَيْ وَلَدَهَا . وَالْقَرَبُ : طَلَبُ الْمَاءِ . وَالْمُدْرُ : جَمْعُ فُدُورٍ وَقَادِرٍ وَهُوَ الْوَعِيلُ
الْمُسْنُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَكَاثِمًا أَنْتَطَلَعَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا فُدْرُ بِشَابَةٍ قَدْ يَمْنَنُ وَعُولًا
شَابَةٌ : جَبَلٌ . وَالشَّمَّافُ : جَمْعُ شَمْفَةٍ وَهُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْمَشَاقِصُ : جَمْعُ مَشَقَصٍ
وَهُوَ نَصْلٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَعْمَرَ وَذَكَرَ الَّذِي رَمَى عَيْنَهُ فَعَارَهَا :
شَأَتْ أَنَا مِلُّ نَحْيِي فَلَا جَبْرَتْ وَلَا اسْتَعْمَانَ بِصَاحِي كَفَّهُ أَبَدًا

(١) الخُبْنِيَّةُ : الضَّخْمُ الْعَبِيدُ مِنَ الْأَسَدِ . وَالتَّرَايِلُ : التَّبَايُنُ .

أَهْوَى لَهَا مَشَقًّا حَشْرًا فَشَبَّرَهَا وَكَنتُ أَدْعُو قَدَاهَا الْإِنْبِدَاقَ (١)
 الْحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، وَيُقَالُ الْمُنْظَمُ الرَّيشُ . وَالذُّعَافُ : التَّسَمُّ . وَالْمَقْشَبُ : الَّذِي
 قَدْ جُمِعَ مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ يُقَالُ قَشَبْتُ النَّشْرَ إِذَا جَمَعْتَهُ فِي الْجَيْفَةِ سَمًّا
 لِيَمُوتَ إِذَا أَكَلَ مِنْهَا ، يُقَالُ نَشَرْتُ قَشِيبٌ وَمُقَشَّبٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو خَرَّاشٍ :
 بِهِ أَدْعُ الْكَمَى عَلَى يَدَيْهِ يَخْرُ تَحَالُهُ نَذْرًا قَشِيبًا (٢)
 وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ قَطْرِي :

أَلَا أَيُّهَا الدَّاعِي النَّزَالُ تَمَرًّا أَسَافِكَ بِالْمَوْتِ الذُّعَافَ الْمُقَشَّبَا
 وَالْيَابُ : قِيلَ ذُرُوعٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَلْبُ : التَّرْسَةُ .
 تُرُوقُ الْعَامُ الْخَصِيبُ تَكُونُ كَثِيرَةً أَضْوَاءً مِنْ بُرُوقِ الْجَذَبِ . وَشَجَرُوهُ :
 طَمَنُوهُ . وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ . وَالشَّجْبُ : الْهَلَاكُ .

رجع : هَلْ أَمِنَ مِنَ التَّعْذِيبِ ، حَيَّوَانٌ يُعْرَفُ بِالذِّبِّ ، يَتَّبِعُ
 الرَّكَّابَ فَيَرْجِعُ مُخْبِرًا ، يَفْدُو مَعَ السَّفَرِ الْفَادِينَ لَمَلَّ الرَّكَّابُ تَلْقَى
 حَوَائِلَ وَأَسْتِقْبَا ، يَشَارِكُ الْغُرَابَ فِيمَا يَطْرَحْنَ وَكِلَاهُمَا خَبَثٌ مَكْسَبًا ،
 اللَّهُ جَعَلَ رِزْقَهُ فِي الْبَضِيعِ فَعَلَامٌ يُقْتَلُ إِذَا اخْتَرَسَ فَرِيرًا مُتَزَرِّبًا !
 لَا يُذِيبُ رَبُّ الْأَخْطَارِ عِنْدَ نَفْسِهِ إِذَا اعْتَبَطَ مِائَةَ فَرَارٍ وَيَرَاهُ بِاعْتِبَاطِ
 الْوَاحِدِ مُذْنِبًا ، يُغَبِّطُ بِذِي بَطْنِهِ وَيُحْدِدُ عَلَى دُغْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ بِالضَّرِّ
 مُعَذَّبًا ، وَرُبَّمَا اشْتَقَى الرَّاعِيَانِ إِلَى الشَّوَاءِ بَغِيرِ ابْنَيْ عِمَّانٍ فَأَكَلَا
 وَنَسَبَا إِلَيْهِ ، خَانَا يَتْلَمُ رَبُّكَ وَكَذَبَا ، يَأْدُو لِلْفَزْرِ فَيَحْتَمِلُ الْهَشِيمَةَ فَيُظَنُّهُ
 الْمَوْقِدُ مُحْتَطِبًا ، وَإِذَا هَلَكْتَ أُمُّ عَامِرٍ حَضَنَ وَلَدَهَا مُرَبِّيًا ، جَهَلَتْ الْقَوْلُ

(١) شبرها : قطعا ومزقا . والغذى : ما يقع في العين وما رمى به . والائمد : الكحل . والفرد

الائمد المتأبد بمضه فرق بعض .

(٢) به أدع الكمي الخ أي باليف . والكمي : الضجاع أو لانس السلاح .

ما بذلك يُبدَأُ أمراً عيياً أمْ مُعْجِزاً ، فاصْصِ على سائى مُدْهِلٍ مَلِكاً
اخْتَلَسَ هَاجَ بِالرَّوْعَةِ كَلْباً ، فَاْمْتَرَسْنَ بِهٍ وَاْمْتَرَسَ بِهِنَ وَاِجْعَ سَلَامُ
فِي يَدِهِ عَزَّةٌ فَانْتَبَتْ سِنَامُهَا فِي الْكَشْحِ مُعْرَباً ، فَهَلْكَ أَوْسٌ ، مَا طَلَبَ
ثَارَهُ صَاحِبٌ وَلَا مَوَاحِجَ غَايَةً .

تفسير : يُقَالُ نَتَجَتِ الدَّاقَةُ حَائِلًا إِذَا نَتَجَتْ أَنْثَى ، وَنَتَجَتْ سَقَبًا إِذَا
نَتَجَتْ ذَكَرًا : وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَا أَفْعَلُهُ مَا أَرْزَمْتُ أُمُّ حَائِلٍ ^(١) » :
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَتِلْكَ النَّبَى لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ وَدُهَاً وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمْتُ أُمُّ حَائِلٍ
نُوقَالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ بَيْنَ السَّجَرِ وَالتَّحَوُّبِ * مِنْ أُمَّهَاتٍ عُودَهَا وَالْأَسْقَبِ
مِثْلَ حَنِينِ الْقَصَبِ الْمُتَقَبِّ

السَّجَرُ : أَنْ تَمُدَّ النَّاقَةُ صَوْتَهَا بِالْحَنِينِ ، وَالتَّحَوُّبُ : مِثْلُ التَّوَجُّعِ ، وَرُبَّمَا
كَانَ مَعَهُ مُكَاءٌ وَحُزْنٌ : وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ
اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي » . الْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَاحْتَرَسَ : مِثْلُ اسْتَرْقَ ،
وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ » أَيْ مَا يُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْفَرَارُ :
وَلَدُ الصَّائِنَةِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْفَرَارُ جَمْعُ فَرِيرٍ : وَقَالَتْ دَخَمَنُوسُ بِنْتُ الْقَيْطِ ^(٢) :
وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَمَا طَالَ الْحَيَّ يَرَبُّ أَوْ يَجْلُ ^(٣)

(١) المثل يضرب في التأيد والدوام .

(٢) لقيط : هو ابن زراة التميمي .

(٣) وافد رأيت الخ تقوله للثعمان بن قيس التميمي في يوم جبلة وهو يوم معروف من أيام العرب .

يربى : يهدى إليهم بالريق وهو خيط فيه عرى تشده بهم .

مُتَقَلِّدًا رِبْقَ الْفَرَا رِكَائَهُ فِي الْجِيدِ غُلَّ

يَجْلُ أَيْ يَلْقِطُ الْبَعَرَ وَهُوَ الْجِلَّةُ . وَلِلزَّرِبُ : الَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي الزَّرْبِ وَهِيَ
حَظِيرَةٌ تُمَثِّلُ لِنَهْمٍ ؛ يُقَالُ زَرِبُ وَزَرِبُ وَزَرِيَةٌ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ
خَطَرٍ وَهُوَ مِائَتَانِ أَوْ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَرُبَّمَا قِيلَ لِلنَّهْمِ . وَمِنْ أَشْثَالِ
الْعَرَبِ : « الدَّثْبُ يُغَيِّطُ بِيْذِي بَطْنِهِ » . وَمِنْ أَثْنَالِهِمْ أَيْضًا : « الدَّثْبُ أَذْغَمَ »
وَالْأَذْغَمَ : الَّذِي رَأْسُهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جِسْمِهِ ؛ وَانْمَعْنَى أَنَّهُ يُظَنُّ قَدْ وَلَغَ
فِي دَمٍ فَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ لِذَلِكَ وَهُوَ جَانِعٌ لَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا جَعْرَةٌ أَيْ رَجِيمَةٌ .
وَيُقَالُ إِنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ يَوْمًا لِصَاحِبِ كُرَاعِهِ ^(١) : « أَسْرِجْ لِي الْأَذْغَمَ » فَلَمْ يَنْهَمْ
عَنْهُ ، فَخَرَجَ فَوَجَدَ بِالْبَابِ يَرِيدُ بَنَ الْعَكَمِ الْكِلَابِيَّ (وَهُوَ مِنْ كِلَابٍ ثَقِيْفٍ
لَا كِلَابٍ عَامِرٍ) فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « أَفِي خَيْلِهِ فَرَسٌ دَبْرَجٌ ^(٢) »
قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَأَسْرِجْهُ لَهُ . وَابْنُ عِيَّانٍ : خَطَّانٌ يَتَقَامَرُ بِهِمَا الْأَعْرَابُ
وَيَذْكُرَانِ كَمَا يَذْكُرُ الْكُرَاعِيْسُ . وَيَأْدُو : مِنْ أَدَى لَهُ أَدْوَا إِذَا خَتَلَهُ . وَالْفَزْرُ :
الْقَطِيعُ مِنَ النَّهْمِ . وَالْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ . وَأَمَّ عَامِرٍ : الضُّعْبُ ، وَيُقَالُ
إِنَّ الدَّثْبَ يَخْضُنُ وَلَدَ الضُّعْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي جُحْرِهَا أُمَّ عَامِرٍ مِنَ الْجَهْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهَا قَالُوا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ »
أَيْ أَلْزِمِي الْحَمَرَ ، وَهُوَ مَا وَارَاكَ . وَالْعَرَبُ تُضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الْحَقِّ فَقَوْلُ :
« أَحَقُّ مِنَ الضُّعْبِ » . وَمِنْ أَحَادِيثِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الضُّعْبَ وَرَدَّتْ عَدِيرًا

(١) الكراع : اسم يجمع الخيل والابلح .

(٢) دبرج : معرب دبره (بكسر الدال واللام عربوه فتحوا داله) وهو لون غير خالص بين لونين

فَوَجَدَتْ فِيهِ نُودِيَّةً (هي غويذة تجعل على جانب النافذة إذا أرادوا أن يشربوها)
فَلَمْ تَزَلْ تَشْرَبُ وَتَقُولُ : يَا حَبَدَا طَعْمُ الْإِنِّ حَتَّى انشَقَّ بَطْنُهَا . وَهَذِهِ أَمْثَالُ
تَضَرُّبِهَا الْعَرَبُ بِأَمْثَالِ الْهِنْدِ وَالْعَلِيطِ : الْقَطِيعُ الْعَظِيمُ مِنَ الْغَنَمِ . قَامَتْ رُسُلُ
بِهِ أَيْ مَارَسَتْهُ . وَالْعِرَاسُ : مِثْلُ الْمِلَاحِ . وَالْعَمَزَةُ : عَصَا تَحْمِلُ نِصْفَ الرُّمَحِ ، وَرُبَّمَا
كَانَ فِي رَأْسِهَا سِنَانٌ وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ . وَسِنَانٌ مُحَرَّبٌ أَيْ مُحَدَّدٌ .
وَالْأَوْسُ الذَّنْبُ .

رجع : وَلَا تَقْعِلُ ذِكْرَ اللَّهِ عِقَابٌ يُقِطُّ الْبِلَادَ عِقَابًا ، بَاتَتْ فِي
رَأْسِ جَبَلٍ فَأَصْبَحَتْ وَكَانَ مَا نَدَفَ عَلَيْهَا الضَّرِيبُ عَطْبًا ، فَتَقَضَّتِ الرِّيشَ
الرَّطِيبَ وَعَلَتْ مَعَ الشُّرُوقِ مَرْقَبًا ، فَتَقَلَّرَتْ إِلَى خُرْزٍ بَسَكَ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ
فَانْقَضَتْ عَلَيْهِ وَمَا كَانَتْ مِنْهُ كَثِيبًا ، فَسَمِعَ دَوِيًّا فِي الْجَوِّ يَدْنُو مِنْهُ
وَيَقْتَرِبُ فَمَا شَعَرَ حَتَّى وَقَعَ بِهِ الْأَجَلُ قَمَلًا فَأَهْ أَثْلَبًا ، وَتِلْكَ لَا تَنْجُو مِنَ
الْحَوَادِثِ وَإِنْ عَاشَتْ عُمُرًا ، وَرُبَّمَا هَوَتْ عَلَى ثُرْمَةٍ فَأَصَابَ جَنَاحَهَا رِيْدٌ فَعَادَرَهُ
عَتِيبًا ، فَسَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَأَدْبَلَ مِنْهَا ثِمَالَةً فَفَقِيَ مِنْهَا أَرْبَابًا . إِمَّا أَجْهَزَ
عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ عَنْهَا فَجَاءَهَا الْيَقْدَارُ عَلَى هَوْنٍ وَطَامًا دَعَرَتِ السَّمَاسِمَ فِي الْأَرْضِ
الرَّائِعَةَ وَالسَّبَاحَ : غَايَةً .

تفسير : الضَّرِيبُ : السَّحَابُ وَالصَّقِيعُ . وَالْعَطْبُ : الْقَطَنُ . وَالْكَثَبُ :
الْقَرِيبُ . وَالْأَثْلَبُ : الْقَرَابُ وَالْحِجَارَةُ . وَالثُّرْمَةُ : الْأُتَى مِنَ الثَّمَالِ .
وَالْعَتِيبُ : الْكَسِيرُ . وَثِمَالَةٌ : الثَّمَالُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي وَصْفِ الثَّمَالِ إِنَّهَا
رُبَّمَا مَرَّتْ فِي انْقِصَاصِهَا عَلَى رِيْدِ جَبَلٍ فَكَسَرَ جَنَاحَهَا . وَالرِيْدُ : حَرْفُ
الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمُ مِنْهُ : وَمِنْهُ قَوْلُ صَخْرٍ أَلْفَى الْهُدَى لِي :

وَلِلَّهِ لَا تَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قُوَّةٌ تَوْسَدُ فَرْخِيهَا لِحُومِ الْأَرَابِ

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ فَأَعْنَتَ ظَهْرَهَا فَعَرَّتْ عَلَى الرَّجَائِنِ أَخْيَبَ حَنْبٍ
 وَأَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا دَفَّتْ عَلَيْهِ ^(١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَلَّاجِيِّ :
 تَمَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النُّوفِ أَجْهَزَ عَلَى امْرِئٍ بَرَى الْمَوْتَ أُنْقَى مِنْ حَيَاةٍ وَأَكْرَمَا
 النُّوفُ : مَا تَقَطَّعَتْ الْخَائِنَةُ . وَالنُّونُ : الرَّسْلُ . وَالسَّاسِمُ : جَمْعُ سَمَسِمٍ
 وَهُوَ الثَّعَابُ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلذَّنْبِ سَمَسِمٌ ؛ وَقِيلَ سَمَسِمٌ لِسُرْعَتِهِ ،
 وَقِيلَ اصْفَرَّ رَأْسُهُ . وَالْعَقَابُ يُوصَفُ بِأَنَّهَا رُبَّمَا أَخَذَتْ الذَّنْبُ : قَالَ الشَّاعِرُ
 وَرَوَى لِلشُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ :
 كَانَتْ أَقْوَةُ شَعْوَاهُ خَائِنَةً وَلَى لِيَسْمِقَهَا بِالْأَمْعَرِ الذَّنْبُ ^(٢)
 صُبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَتَبٍ إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَضْبُوبٌ
 الشَّعْوَاءُ : الَّتِي يَخْتَفُ أَعْلَى مِنْقَارِهَا وَأَسْفَلُهُ . وَالْخَائِنَةُ : الَّتِي تَنْقُضُ فَيُسْمَعُ
 صَوْتُ أَنْفِصَاضِهَا ؛ يُقَالُ خَائِنَةٌ تَخُونُ خَوْنًا . وَالسَّبَاحُ : جَمْعُ سَبَخَةٍ وَهِيَ
 أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .
 رَجَعُ : وَبَدَلُ عَلَى صَنْعَةٍ رَدَّهِ ظَلِيمٌ ظَلَّ يَنْقُضُ الْحَنَظَلَ مُعْجَبًا ،
 لَهُ بِالذَّبْحِ مَعِيشٌ وَفِي التَّثْوِمِ رِزْقٌ وَغِذَاءٌ أَخْضَعُ تَخَالُهُ مُنْقَلِبًا ، إِذَا أَمْعَرَ
 لَهُمْ حَسَى ، كَأَنَّ فَاهُ شَوْقُ الْعَصَا ؛ بَنَى بِالذَّوِّ ، أَسْوَدَ لَهُ بَنَاتٌ بِيضٌ ، شَدَّهُ
 إِلَيْنِ قَبْلَ شَيْءٍ ، إِذَا نَهَضَ عَنْهُمْ قُلْتُ خِيَالًا لَيْسَ مُطْنَبًا ، قُدِّرَ لَهُ مَالِكُ فَرَسٍ
 يَصْبِغُهَا فِي الْجَشْرِ حَلْبًا ، فَطَرَدَهُ طَلَقًا فَخَضَبَ مِنَ الْقَنَاقَةِ أَكْمُبًا ، وَكَانَ
 لَا يَسْمَعُ أَوْ يَسْمَعُ اللَّيْتُ ، أَفْرَعُ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ أَوْ الْكَوْكَبُ ، هَلْ أَدِنَ
 لِذِكْرِ اللَّهِ وَأَصَاحُ . غَايَةٌ .

(١) دَفَّتْ عَلَيْهِ : قَضَى عَلَيْهِ . وَنَسَسَ : مِنْ بَابِ نَسَعَ وَنَسَجَ ، فَذَا غَاطَبَتْ جَمَاعَتُهَا مِنْ بَابِ مَنَعَ ، وَإِذَا
 حَكَمَتْ جَمَاعَتُهَا مِنْ بَابِ سَمِعَ .
 (٢) الْأَمْعَرُ : الْمَكَانُ الصَّالِحُ ، الْأَرْضُ .

تفسير : يَنْقُفُ الْحَنْظَلُ : يَنْقَاوُلُهُ عِنْفًا وَهُوَ : وَالذَّبْحُ ضَرْبٌ : مِنَ النَّبْتِ
تَأْكُلُهُ النَّعَامُ ، وَكَذَلِكَ التَّنُومُ . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ أَطْمِشَانٌ .
وَالظَّلِيمُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ كَالْمَنْقَلِبِ . وَأَصْلُ الْإِمْعَارِ : قَالَهُ الشَّيْءُ . وَالظَّلِيمُ إِذَا
لَمْ يَجِدْ نَبْتًا أَكَلَ الْمَرْوَ وَالْحَصَى . وَالِدَوُّ : الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
أَيْضًا بِمِثْنِهِ . وَالْقَبِيضُ : السَّرِيعُ . وَالْجَشْرُ : حِينَ يَجْشُرُ الصَّبْحُ أَيْ
يَطْلُعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَاشِرِيَّةُ وَهِيَ الشَّرْبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيْبًا سَقَيْتِ الْجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي
وَالشَّمْسُ : ابْنُ الْأَسْوَدِ الْأَنْصَارِيُّ ، كَانَ أَصَمَّ ، وَكَذَلِكَ الْكُمَيْتُ بْنُ
زَيْدٍ . وَأَصَاحَ : إِذَا أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى نَحْوِ الصَّوْتِ لِيَسْتَمِعَ . وَالظَّلِيمُ عِنْدَهُمْ
أَصَمٌ . وَحَكَى الْجَاهِظُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ أَنَّهُ يُقَالُ أَصَمٌ مِنْ نَعَامَةٍ . وَقَدْ
جَاءَ فِي الشُّعْرِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ :
لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ إِلَى الشَّامِ إِنَّمَا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدٌ^(١)
وَأَمَهَلْتُ فِي إِخْوَانِهِ فَكَأَنَّمَا أَسْمَعُ بِالنَّهْيِ النَّعَامُ الشَّوَارِدُ
وَقَالَ عَلْقَمَةُ^(٢) :

أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومُ

وَجَاءَ بَيِّنٌ يُنْسَبُ إِلَى طَرَفَةٍ فِيهِ خِلَافٌ لِهَذَا ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ :

(١) أمهلت : تأخرت . وعالده هو ابن زهير بن محرز . إلى الشام أي عن رحلته إلى الشام
ويروي « عن الشام » وكان هاجر إليها هو وجماعة من أصحابه .

(٢) علقمة : هو ابن دود (بالتحريك) وصدر بيته : « فَوَيْلٌ كَشَقِّ الْقَصَا لَا يَأْتِي تَبِيئُهُ »
والإنك : الإنعام ، الصفة الانعام المقطوعهما . ويروي : « أصم لا يسمع الأصوات مصلوم »

أَوْ خَاضِبٌ يَرْتَعِي بِهَيْئَتِهِ مَتَى تَرَعُهُ الْأَضْوَاتُ يَهْتَجِسُ^(١)
يَهْتَجِسُ : مِنَ الْهَاجِسِ .

رجع : وَبَعَدَ اللَّهُ صَهْلَ رِبَاطٍ مَلَكَهُ حَتَّى حِلَالٍ لَمْ يَكُونُوا بِالْأَغْمَارِ ،
أَفْرُوهُ بِالْمَحْضِ وَالسَّارِ ، وَأَعْدُوهُ لِفَارَةٍ تَنْصَلِتُ مِقْنَبًا مِقْنَبًا ، فَأَنَاهُمُ الصَّرِيخُ^(٢)
فِي زَمَانِ الطَّيْزَةِ فَلَبِسُوا الْحَدِيدَ مَلُوبًا ، وَقَعَدُوا عَلَى ظُهُورِ الْجِيَادِ فَرَمَوْا أَعْدُوهُمْ
بِوَادِيهَا شَرْبًا ، فَأَتَبَحَّ لَهَا بِذَلِكَ الْقَضَاءِ فَوَرَدَتِ الْمَوْتَ غَلَبًا ، مَنَاسِمَتِ
الْوَيْبَرَةُ وَلَا الشَّمْرَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ لِحِجَامَةِ الْخَيْلِ : رِبَاطٌ . وَالْحِلَالُ : الْمُقِيمُونَ . وَالسَّارُ :
الْمَذِيقُ مِنَ اللَّبَنِ . وَتَنْصَلِتُ : تَذْهَبُ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْمِقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ :
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ . وَالطَّيْزَةُ : الْخَضِبُ . وَالْمَلُوبُ : الْمَلُوقُ ؛ يُقَالُ دِرْعُ
مَلُوبَةٍ . وَالشَّرْبُ : الشُّمْرُ . وَغَلَبًا : مِنَ الْغَلَبَةِ . وَالْوَيْبَرَةُ : غُرَّةٌ عَلَى مِقْدَارِ الْوَرْدَةِ
الْبَيْضَاءِ ، وَتُسَمَّى الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ وَبَيْبَرَةً . وَالشَّمْرَاحُ : غُرَّةٌ تَسْتَطِيلُ فِي الْوَجْهِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَوْهَبَ مِنْهُ لِيَذَى أَثَرٍ وَسَافَةٍ وَهَوْنَةٍ ذَاتِ شَمْرَاحٍ وَأَحْجَالٍ^(٣)
هَوْنَةٍ : قَدْ ذَلَّتْ مِنَ الرُّكُوبِ .

رجع : وَاللَّهُ عَظَّمَتْ وَجْنَاهُ كَانَتْ حَائِلًا ثُمَّ رُبَمَةً وَارْتَقَتْ فِي أَسْدَانِ
الْإِبِلِ رُبَمًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا الْبَاتِعُ ، كَانَتْهَا الْعَارِضُ^(٤) الْمُتَتَابِعُ ، بِذَلِكَ فِيهَا
لِلْمَالِكِ مَرْغَبًا ، فَصَافَتْ بِالنَّفْعَةِ وَتَمَيَّقَلَتْ بِالْعَزَنِ وَأَحَالَهَا عَلَى الْمُضِّ فِي

(١) الخاضب : الطليح احمرت ساقاه (وفيه أفرال) غاص بالذكر . وهفله . انشاه

(٢) الصرير هنا : المستغيث مثل الصارخ . وهو ادى الخيل : التي تسمى في طلبتها .

(٣) أوهب من الخ بقوله فربما فضالة بن كعدة . الاثر (وفيه لغاب) : فرند السيف . والسافاة :

الهرج . والاحجال . جمع حجل وهو يبيض في قوائمه الفرس .

(٤) العارض : السحاب المترض في الاتق . والمغرب : ما يطلع فيه .

زَمَانِ الشِّتَاءِ فَأَرْصَتِ السَّيْمَرَ مَرْصُوبًا . تَرَكَهَا الْجَذْرَافُ ، مِنْ ذَوَاتِ
الْأَشْرَافِ ، وَعَلَّاهَا الْقَلَامُ ، بِأَحَدِ الْأَعْلَامِ ^(١) ، وَأَعَادَهَا النَّحِيلُ ، مِثْلَ
الطُّودِ الْبَحِيلِ ، وَرَمَتْهَا النُّقْدَةُ ، مِثْلَ الْعِقْدَةِ ، وَالْعُرْضُ ، بِمَرْضِ صَخْرَةٍ
عَنْ عُرْضٍ ، وَأَعَادَهَا الْهَرَمُ ، كَأَنَّهَا الْقَرَمُ ^(٢) ، جُمِلَ مُصْعَبًا . فَقَرَّبَهَا
أَوَّانَ الرَّحِيلِ وَقَدْ لَبِثَتْ حِقْبَةً لَا تَعْرِفُ حَقَبًا . فَأَذَابَ عَائِنَهَا اللَّيْلُ وَطَوَى
الْمَهَارَ وَهَدَمَتْ رِمَالُ الْأَرْضِ مَا بَدَتْهُ رِمَالُ السَّمَاءِ فَمَادَ جِلْدُهَا بِالْعَظَمِ أَصْبًا .
وَفَزَعَ إِلَى قَدَمَيْهِ الرَّائِبُ وَتَرَكَهَا بِالْمَجْلِ وَهِيَ مُسْرِفَةٌ عَلَى الْقَاتِ وَعَيْنُهَا
مِثْلُ الْقَلْتِ يَرْضُ لَهَا ذَا لَأَنَ بِامْتِلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَةُ وَهِيَ عَظْمُ الْخَدِّ ، وَقِيلَ
شَبَّهَتْ بِالْوَجْنَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ غَاظٌ مُنْقَادٌ . وَأَوَّلُ مَا يُنْتَجُ يَكُونُ
حَائِلًا . وَالرُّبْعَةُ أَنْتَى الرَّبْعِ وَهُوَ مَا يُنْتَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَلْقَى الْبَيْتُ بِصَفَرٍ فَضَلَ رُمْتَهُ كَمَا تَرُدُّ خِلَافَ الْبَازِلِ الرُّبْعَةَ ^(٣)
يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ كَمَا يَتَّبِعُ الرُّبْعَةَ الْبَازِلُ . وَالْبَائِعُ هَاهُنَا : الْمُشْتَرِي وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا التُّرْبِيَا طَلَعَتْ عِشَاءَ * فَبِصْبَعٍ رِزَاعِي غَنَمٍ رِكَاءُ
لَأَنَّهَا تَطْلُعُ عِشَاءَ فِي أَوَّلِ الْقَرِّ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :
إِذَا التُّرْبِيَا طَامَتْ غَدِيَّةُ * فَبِصْبَعٍ رِزَاعِي غَنَمٍ شُكَايَةُ

(١) الْأَعْلَامُ : جَمْعُ عِلْمٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الطُّوْدُ أَوْ هُوَ عَامٌ . وَالطُّودُ : الْجَبَلُ .

(٢) الْقَرَمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَبُورِدُ الْفَحْلَةِ . وَالْمَصْبُ : الْفَحْلُ نَزَحَ صَاحِبُهُ
فَلَمْ يَرْكَبْهُ . وَالْحَقْبُ : الْحَزَامُ عَلَى حَقْرِ الْبَعِيرِ أَوْ حِيلٍ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِهِ .

(٣) الصَّفَرُ : الذَّلُّ . وَالرِّمَّةُ : قِطْعَةٌ مِنْ حَيْلٍ . وَفَضْلُهَا : مَا بَقِيَ مِنْهَا .

الشككية : تَضْمِيرُ شَكْوَةٍ وَهِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ رَصِيعٍ . وَالتَّائِبُ :
الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي غَيٍّ وَقِدْلَةٍ تَنْبِيْزٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « مَا لَكُمْ مُتَتَابِعُونَ
فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَتَابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ » . وَالْعَضُّ : عَلَفُ الْأَمْصَارِ .
وَالسَّيْفُ : الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ . وَالْحَذَرَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ . وَالْأَشْرَافُ :
الْأَسْنَمَةُ وَاحِدُهَا شَرَفٌ . وَالْقَلَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعْمَهُ وَهَلْ تَأْكُلُ الْقَلَامَ إِلَّا الْأَبَاغِرُ
وَالْبَحِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا وَطِنَتْهُ إِلَّا بِلُ بِأَخْفَافِهَا
وَكَسَرَتُهُ مِنَ الْحَمَضِ ؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ قَمِيلٌ فِي مَعْنَى مَقْمُولٍ لِأَنَّهُ
يُقَالُ نَجَلَتْهُ إِلَّا بِلُ بِأَخْفَافِهَا . وَالْبَحِيلُ : الضَّخْمُ . وَالْمُعَدَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ
أَيْضًا . وَالْعَقْدَةُ : رَمْلَةٌ مُتَمَقَّدَةٌ . وَالْحَرُصُ : الْأَشْنَانُ وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ
وَعَرُصُ الصَّخْرَةِ : نَاحِيَّتُهَا . وَعَنْ عَرُصٍ أَيْ عَنْ نَاحِيَةٍ . وَأَسْنَمَةُ إِلَّا بِلُ
تَشْبَهُ بِالْجَلَامِيدِ وَالْإِكَامِ ، وَيُسَمَّرُ فَوْقَ ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلُونَ الْبَعِيرَ كَالْقَصْرِ ؛
قَالَ أَبُو ذُوَادٍ :

فَإِذَا أَقْبَلْتُ تَقُولُ قُصُورٌ بِسَاهِيَجَ فَوْقَهَا أَطَامُ^(١)
وَإِذَا أَدْبَرْتُ تَقُولُ إِكَامٌ مُشْرِفَاتٌ فَوْقَ الْإِكَامِ إِكَامٌ

وقال آخر :

كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا كَجُلُودِ الصَّرِيمَةِ مِنْ أَثَالٍ^(٢)
سَمَاهِيَجَ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ . وَأَثَالٌ : حَبْلٌ . وَالْهَرَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا يَبْسُ مِنْهُ . وَرِمَالُ السَّمَاءِ : الْأَمْطَارُ ؛ يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ رِمَالُ أَيْ

(١) الْأَطَامُ : جَمْعُ اطْمَ وَمَوَالِيهِ الْمَرْفَعُ . وَالْإِكَامُ : جَمْعُ أَكَمَ وَهِيَ التَّلْمُ مِنَ الْقَفِّ وَهُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ .

(٢) أَثَالٌ : السَّامُ الْمَرْفَعُ . وَالْقَرْدُ : الَّذِي تَجْمَعُ صَوْفُهُ وَتَقْدُ . يَرِيدُ أَنَّهُ غِذَاؤُهَا حَتَّى

أَمْطَارُ . وَاصْبِ الْجَلْدَ وَغَيْرَهُ إِذَا لَصِقَ . وَالْهَجْلُ : مُتَسَمِّعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَئِنٌّ .
وَالْقَلْتُ : الْهَلَاكُ . وَالْعَلَاتُ : أَنْقَرَةٌ فِي ضَخْرَةٍ مَحْتَمِعٌ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛
وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْحَجَّازِ يَسْتَوْنِ الْبَيْتَ قَلْتًا . وَذَٰلَآنُ (عَلَى مَثَالِ فَعْلَانِ يَسْكُونُ
الْمَعْنَى) : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

* فَارَطْنِي ذَا لَأَنَّهُ وَسَمَمُهُ ^(١) *

فَارَطْنِي : سَابَقَنِي ، مِنَ الْفَارِطِ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْمَاءِ . وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ إِذَا
اسْتَرْعَاهَا بِسُرْعَةٍ .

رجع : يَأْمَنُ يَضْرِبُ أَوْ يَضْرِبُ أَوْ عَلِمَتْ مَا يَكُونُ بَعْدَكَ لَقِنْتَ بِالضَّرْبَةِ
وَاجْتَنَبْتَ ضَرْبًا . ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ هَرَبًا مِنَ الْمُضِيقَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُزُومِ
الْآسَةِ ^(٢) أَشْبَهَ رِبْعَهَا رَاحًا وَضَرْبًا . فِي قُدْرَةِ الْخَاقِ أَنْ تَقُولَ الضُّمُّعُ
إِبْغَايِ الْحَرْبِ : مَنْ يَظْلِمُ ، يُخَضَّبُ رَأْسُهُ بِالْعَظِيمِ ، وَتَأْكُلُهُ أَضْبَعُ تَغْتَلِمُ ،
وَيُضْبِحُ أَدِيمُهُ قَدْ حَلِمَ ، وَحَسْبُكَ الْخَاقُ مُحْسِبًا . تَذَكَّرُ قَتِيلَةً بِمَا أَنْشَدَتْهُ ،
كَمَا تَذَكَّرُ نَتِيلَةً بِمَنْ وَلَدَتْهُ ، وَأَيْنُ الرُّيَّةِ مِنَ النَّمْرِ يَّةِ ! ذِكْرُ تِلْكَ
حَسْرَةٍ ، وَذِكْرُ هَذِهِ أَسْرَةٍ ، وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ مُرْتَقِبًا . يَا رَبَّ الْقُودِ ، وَالْيَقْظَةَ
وَالرَّقُودِ ، وَالْخَمْدَةَ وَالْوُقُودِ ، وَالْعَالَمِ بِالضَّمِيرِ الْمَعْقُودِ ، لَيْتَ شَخْصِي مَعْقُودٌ ،
الْحَيَاةَ إِلَى الْمَوْتِ تَقُودُ ، أَسْأَلُكَ بِحَافِضِ وَعَالِدِ ، وَنُتْطِي نُوقٍ وَنِعَالِدِ ،
لَا يَصِيدُونَ الرِّيمَ ، كَرَامَةً لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، هَجَرُوا هِنْدًا وَأَمَامَةً ، وَلَمْ
يَرَوْعُوا الْحَمَامَةَ ، مِنْ شَأْمٍ وَبِمَنْ ، وَفِجَاجٍ لَا تَقْطَعُ إِلَّا فِي الزَّمَنِ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي
وَتَرْحَمَنِي ، فَهَأَنَذَا مِنْ خَشْيَةِ سَخَطِكَ مُكْتَنِبًا . آرَى آرَى ^(٣) ، مَا قَصَدْتَ

(١) الضمير في (ذالأنه وسممه) يرجع إلى الريم الذي ذكره في قوله : «هل تعرف الريم الجبل أرسبه»

(٢) الآسنة (وجعها آسنة وأوانس) : الجارية طيبة الحديث أو طيبة النفس .

(٣) آرى : سألت بعض الفرس عن ضبط هذه الكلمة فقال لى إنها تنطق بكسر الراء المعجمة

عائلة . واحسب أبا العلاء فيها للسمع .

النَّصَارَى ، وَالْعُرْسُ وَلَا أُمَمَارَى ، إِلَّا أَمَلَكَ لَا يُبَارَى ، إِيَّاكَ طَلَبَتِ النَّمَاهَى
بَالَهُمْ كَأَنَّهُمْ سُكَارَى ، رَشَحَتِ الْكُشُوحُ وَالذَّفَارَى ، وَنَحْنُ فِي قَبْضَتِكَ
أَسَارَى ، وَالْأَرْضُ تَجْمَعُنَا جَمَارَى ، فَوَارِنِي لِأَتَوَارَى ، لَا تَجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ
مُرَحَبًا . أُمِدَّ اللَّهُ لِلْمُحَدَّةِ غَيْرَ أَغْنَاءَ وَلَا بَرَرَةٍ ، بَلْ هُمْ الْفَتَى الْخَوَنَةُ ،
إِنَّهُمْ لِلنَّامُ الزَّهْدَةُ ، أَعْبُدُ مَنْ أَقَامَ أَوْدِيَهُ ، بَسَطَ وَقَبَضَ يَدِيَهُ ، يَغْفِرُ إِذَا
صَغَرَ جَسَدِيَهُ ، نَوَيْتُ عَلَى تَهْلَانٍ قَدَرًا صَارَ كَوْتِي سَاخَ . غَايَةُ .

تفسير : يَضْرِبُ : يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ . وَيَضْرِبُ : يَجْمَعُ . وَالصَّرْبَةُ :
اللَّيْنُ الْخَامِضُ . وَالصَّرْبُ : صَمْعُ الطَّلَحِ وَهُوَ أَحْمَرُ . وَالْعِظَامُ : صِبْغُ أَحْمَرُ
يُقَالُ إِنَّهُ الْقُوَّةُ . وَالضَّبْعُ نَوْصُفُ بِالْفُلْغَةِ وَأَنَّهُ تَقَعْدُ عَلَى غَرَامِيلِ الْقَتْلِ إِذَا
انْتَمَعَتْ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَاوْمَاتِ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لِأَضْمَحَتْ ضِبَاعٌ بِأَكْنَفِ الشَّرِيفِ عَرَائِسًا
وَحَلَمِ الْأَدِيمِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَعَيَّنَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ دُودَةٌ يُقَالُ لَهَا
الْعَامَةُ وَحَنَبُكَ : كِفَايَتُكَ . وَنَحْبًا : كَافِيًا . وَقَتِيلَةٌ : أُخْتُ النَّصْرَيْنِ الْحَارِثِ
أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَهِيَ صَاحِبَةُ الْأُيُوتِ الْقَافِيَةِ ^(١) . وَتَقِيلَةٌ : أُمُّ الْعَبَّاسِ
وَنِسْرَارِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
سَافَرَ إِلَى الْيَمَنِ فَنَزَلَ بِبَعْضِ الْمَالُوكِ وَهُوَ شَيْخُ أَشْيَبُ ، فَجَاءَهُ لَيْلٌ يَخْضَبُ
مِنَ السَّوَادِ فَمَيَّرَ إِخِيَّتَهُ فَمَادَّ إِلَى أَهْلِهِ خَضِيبًا ؛ فَقَالَ :

(١) هي القصيدة التي مطلعها :

يَا رَاكِبًا إِنْ الْأَثِيلَ مَطَفَ مِنْ صَبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْفِقُ

عَالَمًا لَا دَلَّ لِي عَلَى صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا أَلْهَى بِالْصَفَرِ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ ، وَتَقُولُ فِيهَا لِلْبَنِي :

أَحْمَدُ وَلَا تَبْتَ مِلَّ نَحْبَةٍ فِي قَوْمٍ وَالْفَعْلُ خَلَّ مَعْرُوقُ

وَأَكَا حَمْرُكَ لَوْ مَدَّ وَرَدَا مِنْ الْعَمَلِ وَهِيَ الْمَطْلُوعَةُ

وَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ مِنْهَا قَالًا لِيَوْمِ هَذَا وَنَا أَنْ أَوَّلَهُ مَادَّةً لِيَوْمِ

فَأَوْ دَامَ لِي هَذَا الشَّبَابُ رَضِيئَةً . وَكَانَ بَدِيلاً مِنْ شَبَابٍ قَدْ أَسْرَمَ
تَلَمَعَتْ مِنْهُ . وَالْحَيَاةُ لَدِيدَةٌ . وَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ تَلَمَعَتْ أَوْ هَرَمَ .
وَالْمَرِيَّةُ : قُتِيلَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ مُرَّةٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ نُؤَيٍّ . وَالنَمْرِيَّةُ : تَلَمَعَةٌ .
وَالْأَمْرَةُ : آلُ الرَّجُلِ وَبَنُوهُ . وَالْقَوْدُ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقَوْدَاءَ وَهُوَ الطَّوِيلُ .
الْعُنُقُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ . آتَى بِالْفَارِسِيَّةِ : نَعَمْ . الدَّفَارِيُّ وَالذَّفَارِيُّ :
جَمْعُ ذِفْرَى وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ كَأَنَّهَا مَحْجَمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَعْتَدُ
الْعِذَارِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْإِنْسَانِ . وَقِيلَ لِأَيِّ عَمْرٍِ وَبِنِ الْعَلَاءِ : الذَّفْرَى مِنَ
الذَّفْرِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . وَالذَّفْرُ : حِدَّةُ الرَّاحَةِ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . وَذِفْرَى الْبَعِيرِ
تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْعَرَقِ ؛ فَلِذَلِكَ قِيلَ إِنَّ اسْتِثْقَافَهَا مِنَ الذَّفْرِ . وَجَارَى أَيْ
تَجَمُّعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَمَعَ الْعَالِكُ جُنُودَهُ إِذَا بَعَثَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْبُعُوثِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذْلُوهُمْ ، وَلَا تَجْعَرُوهُمْ
فَتَمْنُوهُمْ » أَيْ إِذَا بَعَثْتُمْ جَيْشًا فَلَا تَجْمَعُوا الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ فِيهِ . وَالرَّجَبُ :
الْمُعْظَمُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ رَجَبٍ . يُقَالُ لَيْمٍ زَاهِدٌ وَزَهِيدٌ ، يُوصَفُ بِالْبُخْلِ
وَقَوْلُهُ الْقَطَاءُ . الْأَوْدُ : الْأَعْوَجَاجُ . وَصَفَرٌ : خَلَا . سَاحَ الْوَتِدُ فِي الْأَرْضِ
إِذَا نَزَلَ فِيهَا .

رجع : يَا رَبِّ الْجَدِلِ وَالْجَدَلُ ^(١) ، وَخَاقِ الْهَدَالِ وَالْهَدَالُ ، وَالْخَدَلُ
وَالْخَدَلُ ، وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ وَالْمَدَلُ ، لَا تَرُدَّنِي فِي الْعُمُشِ نَصَبًا . لَا يَقُوتُكَ ذَقِيقُ
وَلَا جَلِيلُ ، أَعْظَمَكَ وَمَا أَغْنَاكَ عَنِ التَّعْظِيمِ ، وَأَسْتَوْهَبُكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ،
فَأَصْغِرْ لِي مُتَهَبًا . قَدَيْكَ كُونُ الْحَوْلِ ذَا عِيَا الْمُبَاهَةِ ، كَمَا لَمَّا سَرَّ ضَوْءُهَا بِالْيَمِينِ
فَأَظْهَرَ ذَلِكَ لَوَبًا . أَشْهَدُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَيَّامِ ، وَأَشْهَدُ عَشْرَ مِنْ

[illegible]

الشهور ، ومثلها من البروج والرياح ، وثلاثمائة وخمسة وستين يوماً ومثلها
إلى ، وأربعاً وعشرين من الساعات ، أتى أضمرُ شوْ رهْبا . أشال الرياح
الأزبع ، والمصيف والمرجع ، والسغب والشبع ، ومنازل القمر وكل نجم
في السماء أن تخيل عني من ذكر الله خطباً . ليكنني القليل ويكفني ،
فكأنى بالوقت وقد قني ، وقرب غسلي وكفني ، وأشفيت على أمر شغني ،
وقدمت إلى من عرفني ، فأعني الوصف أن يصفي ، ونزلت من اللحد
صدياً . ودفنت في الأرض فتسيت ، وتمزق الذي كسيت ، لو شاهدت
ذلك لأسيت ، لكن أضبحت وأمست ، لأعسا في قات ولا عسيت ،
أهون بي مغيباً . ورُبما أضجعتي المجد على رمم ميت قبلي أو نطق لم
يقول مرحباً . وتجي أجيل بقدر الله إن شاء فتكشف عني التراب لتفدو
بي جزواً حوشباً . عرفاه تحترف ، وتعرف بذلك وتعرف ، أن لها عندي
مطلباً . وغشيتها رداء الشبح تعتل ، فرأها خبير بكر لا تارق الأرض
فرجزها مفضباً . شغلني عن التسب وقول في التسب أتى أسالك من الحمام
نيسباً . أذهب النوم وأطال الأرق وأفل رعيتي في الشرف أتى لا أجد عن
ذلك مذهباً . جل الباري ! هل تحمل هذه النكبة منكباً أصاخ . غاية .

تفسير الهدال : مائدائي من أغصان الشجر والورق ؛ قال الرازي :

يارب ماء لك بالأجبال * أجبال سلمى الشمخ الطوال

طام عايه ورق الهدال * بغينغ بغينغ يزع بالعقال

المغينغ : القريب المنزع . والهدل : استرخاء الشفر . والحدل : أن
يكثر الحُم الساق ويدق عظمها . متهب : من أتهب إذا أخذ الهبة
وقامها . أربع عشرة : قيل لأن الثأث يعلب التذكير في التاريخ ؛
يقال : أقمتنا خمساً بين يوم وأيلة ؛ وقال النابغة الجعدي :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَآيَةٍ . وَكَانَ النُّكَيْرُ أَنْ تُضِيفَ وَتُجَارَا
تَضِيفُ (بِضَمِّ النَّاءِ) مِنْ أَصَافَ إِذَا اشْفَقَ ، وَقِيلَ تَضِيفُ تَأْنِي بِمَدِّ
بَعْدَ عَدُو . وَمَنْ رَوَى تَضِيفُ (بِفَتْحِ النَّاءِ) أَرَادَ تَمِيلُ . وَالْمُقَدِّمُونَ
يَزْعُمُونَ أَنَّ أَصْنَافَ الرِّيَّاحِ بِعَدَدِ الْبُرُوجِ يَهْبُ مِنْ كُلِّ بُرْجٍ رِيحٌ .
صَبَّأً أَيْ حَدُورًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ كَأَنَّهُ يَمُشِي فِي صَبَبٍ . لَا سَيْبُ : أَخْرَجْتُ . وَجَبَلُ : الضَّمْعُ .
وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

وَنَجَرٌ مُجَرِّيَةٌ لَهَا أَنْخَمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ ^(١)

تَخَرَّفُ : تَكَتَسَبُ ، وَتُوصَفُ الضَّمْعُ بِأَنَّهُا عَرَفَاءُ ؛ لَهَا عَرَفٌ . وَالْحَمِيرُ :
الْأَكَاكِرُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْمُخَابَرَةِ فِي الْعَقْرِ ^(٢) . وَالتَّسَبُّ : جَمْعُ نِسْمَةٍ
وَمِنْهُ الْعَزَلُ . وَالتَّيَسُّبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَأُضَاحٌ : جَبَلٌ . وَمُنْكَيَاهُ :
نَاحِيَتَاهُ .

رَجَعُ : لَعَلَّى أَهْلَكَ بِقَفَرٍ ، بَيْنَ وَحْشٍ وَسَهَرٍ ، فَأَشْبِهَ فِي ذَلِكَ
جُنْدَبًا . فِي قُدْرَةِ رَبِّكَ أَنْ تَقُولَ الْمَعْرِيةُ : إِنَّ الْمَرْءَ غَضَبَنِي ، خَلَبَنِي وَاحْتَلَبَنِي ،
جَزَّ وَبَرَّى وَشَرِبَ لَبَنِي ، وَتَحَرَّ سَهْبِي فَكَّرَ بَنِي ، وَإِلَى الْقَاصِيَةِ رَكَبَنِي ،
فَلَمَّا رَأَى الْكَبَرَ قَلَبَنِي ، أَبْعَدَنِي عَنْهُ وَالْبَنِي ، وَعَنْ حَوْضِ الْوَارِدَةِ
ضَرَبَنِي ، لَا يَحْسُنُ ذَلِكَ أَدَبًا . إِنَّ الْغَضَاةَ ، تَنْبُتُ بِالْأَضَاةِ ، وَالْأَغْرِبَةَ ،
تَنْمُ عَلَى الْوِذَائِمِ التَّرْبَةِ . إِنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ الْوَعُودِ ، بَعَثَ سَجَابًا ذَا رُغُودٍ ،

(١) مجرية : ذات حرو . وأجر : جمع حرو .

(٢) المارة : المارة ، . . . هي المارة بيمين ما يخرج من الأرض ، وقيل إنه انتهى عنها
لأنها كانت على نضاب ويمين .

أَشْرَفَ بِمِثْلِ الْفِنْدِ ، وَلَمِبَ بِسُيُوفِ الْهِنْدِ ، وَالْقَذَرَةُ أَرْنَتْكَ الْبَارِقَ مُلْتَهِنًا .
فَأَرِاقُ ، عَلَى نَبْتِ رَاقٍ ، حَمَلٌ نَمِيرًا ، فَكَانَ لِلْخَضْبِ أَمِيرًا ، أَنْبَتَ بَارِضًا
وَعَمِيرًا ، فَسُبْحَانَ الْخَالِقِ غَافِرًا وَمُعَذِّبًا . آ الرَّشْدُ دَفِينٌ ، أَمْ أَنَا أَفِينٌ ؟ قَدْ
عِشْتُ زَمَنًا فَمَارِشْتُ . أُبْرِكِي يَا مَطِيَّةُ فَهَذَا الْمُنَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : جُنْدُبٌ ^(١) هُوَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمُمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَذُرُّ حَتَّى يُرْمَى ضَرْعُهَا أَيْ يَنْسَحَ
عِنْدَ الْحَلَبِ . خَابِنِي : خَدَعَنِي . فَكَّرَنِي : مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَمِّ .
وَيُقَالُ ثَلَبُهُ وَثَلَبُهُ إِذَا ثَلَّمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَمِيرِ إِذَا أَسَنَّ ثَلَبًا ، كَانَ
الْكَبِيرُ ثَلَمَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحْلُبُ عُلبَةً وَيُتْرَكُ ثَلَبٌ لَا ضِرَابَ وَلَا طَهْرَ
الْبَنِي : طَرَدَنِي . وَالْعَضَاةُ : وَاحِدَةُ الْغَضَا . وَالْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ . وَالْأَغْرِبَةُ :
جَمْعُ غُرَابٍ . وَالْوِذَامُ : جَمْعُ وَذَمَةٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَخْمِ مُسْتَطِيلَةٌ . وَالتَّرْبَةُ :
الَّتِي قَدْ لَصِقَتْ بِالتُّرَابِ . وَالْفِنْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ مُشْرِفَةٌ . وَزَاقُ :
أَعْجَبَ . وَالنَّمِيرُ : النَّاجِعُ . وَالْبَارِضُ : أَوَّلُ النَّبْتِ . وَالْعَمِيرُ : نَبْتُ
فِي أَصْلِ نَبْتٍ قَدْ عَمَّرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَمَسْحَلٌ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَعَا فَلَهُ ^(٢)

(١) جندب هو ابن جندادة وقبل فيه غير ذلك ، كان من كبار الصحابة وكان هاجر الى الربيعة (وهي
قرية من قرى المدينة) مغاضبا لعثمان رضي الله عنه فأقام بها الى أن مات سنة احدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين هـ .

(٢) ثلاث الخ يريد بها ألقا . والدرار : شجرة تنخذ منه القمى . وشبهها بالاقواس لانها اجزأت برعى
الطاب عن ثمرات المار فضمت . والمسحل : البير . واللس : الاخذ بقدم القمى . والجعائل : جمع
جعله وهي اللواب يهرله الشفة من الانسان .

وَالْأَفِينُ وَالْمَأْفُونُ : الَّذِي لَا زَايَ لَهُ فِي وَاسْتِقَافَةٍ مِنْ أَفَنِ النَّاقَةِ وَهُوَ أَنْ
تُحَلَّبَ فَيُسْتَقْفَى حَلْبُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي ضَرْعِهَا شَيْءٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَفْنَتْ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حُيِّنْتَ أَرَى عَلَى الْوُطْبِ حَيْمَهَا (١)
حَيْمَتْ : مِنْ الْحَيْمَةِ وَهِيَ حَلْمَةٌ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، يُقَالُ حَيْمَةُ وَحَيْمَةٌ .
وَرِشْتُ : مِنْ رَاشٍ الْفَقِيرَ إِذَا أَغْنَاهُ .

رَجَعَ : إِنْ السَّلَافَةَ ، تَمَعُ فِي الْمَلَأَةِ (٢) ، وَتَلْحِقُ بِصَاحِبِهَا شَرًّا ، وَحَسْبُكَ
مَوْلَاكَ مُؤَيِّدًا . هُوَ الْمُحِيطُ بِخَوَاطِرِ الْأَسْرَارِ . هَلْ يَقُولُ الْفَزَرُ (٣) إِذَا
اعْتَبَطَتِ الْأَوْلَادُ ، وَمُيَاتَتِ الْأَرْفَادُ : إِنْ الطَّبَّاءَ رَعَتِ الْحَلْبُ ، وَلَمْ تُقَادِ
بِالْحَلْبِ ، وَلَسَكِنْ يَبْعَثُ إِلَيْهَا اللَّهُ مُتَصِيدًا . يَكْمُنُ لَهَا النَّاشِبُ (٤) فِي الْمَكَانِ
الْعَاشِبِ ، فَيَنْفِذُ بِعِلْمِ اللَّهِ جِيدًا أَوْ كِيدًا . وَالْمَكَاذِبُ (٥) تُقِيمُ الْحُرَّةَ بِالْمَعَاذِ ،
تَنْدُبُ حَلِيلًا أَوْ وَلَدًا . أَلَسْتَ بِالْفُرَاتِ ، مُسْتَعْنِيًا عَنِ الْأَبْرَاتِ ، فَأَنْتَ
بِالْإِمْلِيَةِ ، أَحْوَجُ إِلَى الْهَادِي الْبَلِيَّةِ ، وَمِنْ اتَّقَى اللَّهَ لَمْ يَعْذَمْ رَشْدًا . أَمْسَرَ
السَّكَاثُ (٦) ، بَيْنَ الْجَمْرِ الْمُبَاثِ ، فَاطْلُبْ رِزْقَ رَبِّكَ لَتُصِيبَ سَدَا .
إِنَّ الْأَمْرَ لَمَرِيحٌ ، فَهَلْ لِسَائِرِ تَعْرِيجٍ ، إِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ لَأَمَدًا . الْفَوَادُ قَرِيحٌ ،
فَإِنَّ الْمَرِيحَ ، وَارْضَ بِخَاتَمِكَ سَدَا . وَتُرِكَ الْأَرْنَحُ ، أَرْضَى بِالْمَرْنَحِ .

(١) إِذَا أَفْنَتْ الْخَ هُوَ الْمَغْبِلُ السَّعْدِيُّ .

(٢) الْمَلَأَةُ : الْأَزَارُ .

(٣) الْفَزَرُ هَذَا : الْجَدِي . وَاعْتَبَطَتْ : ذَبَحَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَهِيَ سَجِيَّةٌ قَتْلَةٌ . وَالْحَلْبُ : قَتْلُ الْأَكَا
الشَّارِ . وَالطَّبَّاءُ تَفَزَّرَ عَلَيْهِ وَأَسْمَنَ . وَلَمْ تُقَادِ بِالْحَلْبِ : لَمْ يُوْتْ لَهَا بِهِ وَقْتُ الْمَدَادَةِ .

(٤) النَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ . وَالْمَكَانُ الْعَاشِبُ : ذُو الْمَشْرِ وَهُوَ الْبُكَارَةُ الْوُطْبُ . وَالْمَعْدُ الْعَاشِبُ
جِيدُ الصَّيْدِ أَوْ كَيْدُهُ إِذَا أَصَابَهُ سَهْمُهُ وَهَرَقَ مِنْهُ .

(٥) الْمَكَاذِبُ : جَمْعُ مَكْدَةٍ وَهِيَ الْكَذِبُ .

(٦) السَّكَاثُ : الْعَاشِبُ . لَمْ يَكُنْ الْإِنْسَانُ .

وَالْبَكَّةُ لَا يَمْدُمُ طَرْدًا . (١) الْخَقُّ بِالْعَاذِ ، مِنْ أُنْفَقَى مُعَاذٍ ، وَأَنْزَلَ بِاللَّوْذِ ،
هَرَبًا مِنْ بَنِي عَوْزٍ ، إِنْ الْقَوْمَ أَوْدَعُوا الْقَلْبَ كَعْدًا . إِنْ نَزَلَتْ نُصِيرُ بَصِيرَ ،
وَبَنُو عَدَى بِالْبَدَى ، فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ شَاءَ هَدَى . هَلْ يُقِيمُ الشَّمْسُ مَهَامِرُ (٢) ،
أَوْ يَضُرُّ الْعَايِدَ لَا مِزُ ؟ نَعَمْ وَالْمُطْلِعِ نَجُومًا عَدَدًا . زَيْنَبُ تَمِيسُ ، وَفِي السَّكَنِ
لَمِيسُ ، هَلْ عَلِمَتِ الْعَرُوسُ ، أَنْ حَلِيلَهَا مَفْرُوسُ ، إِنْ اللَّهَ حَكَمَ بِالرَّذَى .
لَا بُدَّ مِنْ وَاشٍ ، لِكُلِّ وَشَوَاشٍ ، وَمُهَقَّشٍ ، عَنْ كُلِّ مَرْتَشٍ ، فَاحْمِلْ مِنْ
أَلَيْسَى عَبْدًا . إِنْ الْأَمَّةُ لَمْ تُعْطِ الْخُصَّصَ ، إِلَّا بَعْدَ مَضَضٍ ، وَإِنَّ الظَّلِيمَ لَا يُبْلَى
الْهَيْبَةُ فِي غَيْرِ الْبَيْدِ ، وَرَبُّكَ بِلُطْفِهِ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَوْقِدِ مُهْتَبِدًا (٣) . وَمِنْ
خَوْفِ السَّوْطِ ، حِلَّ الدَّوْطِ ، فَعَظَّمَ رَبُّكَ مُجْتَهِدًا . أَيُّهَا اللَّعْنَةُ ، إِنَّمَا هُوَ
ضَبْرٌ وَمَطٌّ ، فَاسْتَنْجِدْ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ مَدَدًا . كَمْ مِنْ رَاعٍ ، بَيْنَ الْخَوِّ
وَصُرَاعٍ (٤) ، لَا يُنْتَجِجُ حَوَارًا أَبَدًا . لَا تَلْعُ ، وَاخْشِ الْأَمْرَ الْبَلْعُ ، تُمْسِ
لَأَمْرِكَ مُخْمِدًا . الْقَوْمُ تَقَارَفُوا ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَعَارَفُوا ، فَأَعْرَبِ ، أَشْلَمُ
مِنَ الْقَرِيبِ ، فَطُوبَى لِلْقَوْمِ غَبَرُوا زُكَاً وَسُجَّدًا . يَانَاقُ يَانَاقُ ، لَوْ أَصْبَتْكَ
لَمْ أَرِدِ الْفَنَاقَ ، الْيَسْرُوعُ فِي الْأَنْقَاءِ ، (٥) وَالْيَرْبُوعُ فِي الْعَانِقَاءِ ، يُوجَدُ لِرَبِّهِ
مُجْتَدًا . سَتُوعُكَ فَلَا تَعِكَ ، إِنْ الْفَادِرَ هُوَ الْعَمِكَ ، فَأَخْشِ الْوَاحِدَ سَرْمَدًا .
وَإِنْ عَدِمْتَ سَاحِبَةَ ذَيْلٍ ، مِنْ هُدَيْلٍ ، فَعَلَيْكَ بَيْدِيلٍ ، مِنْ الدَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ

(١) الطرد : الإبعاد مثل الطرد بالسكون . ونمير : من قبائل العرب . وضيمر : موضع قرب

مشق وحبل بالشام . وبنو عدى : من قبائل العرب أيضا . والبدى : موضع

(٢) الشمس : جمع شمس وهي الفرس تمنع ظهرها . والمهامز : جمع مهمز وهو حديدة في مؤخر
حرف الراض للفرس . واللامز : الغائب .

(٣) الموقد : ما توقد فيه النار . ومهتيدا : طاعما . يريد أن الظليم يعلم الجر كما
يعلم الهيد وهو حب الحنظل .

(٤) الخو وصراع : مرصعات .

(٥) اليسروع : واحد الأسراع وهي دود بيض حمر الروس تكون في الرمل . والانقاء : جمع

ما وهو العظم من الرمل ينقاد بحذوبة . وهذيل والدبل : قذال .

لَا يُصْبِحُ أَحَدًا . مَا زَمَنُ ، بِأَمْرٍ ، فَاشْتَدَّ لِلطَّاعَةِ قِتْدًا . بُعْثَ الشَّأْوُ ، يَنْتَعُ مِنْ
الْبُأْوُ ، فَسَكَنَ مِنْ خَيْفَةِ رَبِّكَ مُلْبِدًا . يَرْمِيكَ النَّاجِحُ ، بِبَيْبَالِ الْعَنَاجِحِ ،
فَإِنْ تَصْبِرْ لَهُنَّ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَيْشُ حَمَامٍ ، وَإِنْ أُجِبْتَ كَانَتْ السَّهَامُ صُرْدًا .
إِذَا أَرَعَيْتَ اللَّوِيَّ ، فَاسْقِ الرَّوِيَّ ، وَكُنْ لِلدَّكْرِ مُجَدِّدًا . أَرْخِ اللَّيْبَ فَلَنْ
يَنْجُو رَاكِبُ مَرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّلَآءَةُ : الشَّوْكَةُ . الْأَرْقَادُ : جَمْعُ رِفْدٍ وَهُوَ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .
وَالْعَاذِبُ : جَمْعُ لَاوَاحِدَاتِهِ مِنْ أَقْطَعٍ ؛ يُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَةَ عَذَابَةٌ وَهِيَ مِثْلُ
الْعَالِي ، وَوَاحِدَةُ الْمَالِ مِيلَةٌ وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشِيرُ بِهَا النَّاسِحَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ
مِنْ أُدِيمٍ قَبِيٍّ مِجْلَدٌ . وَالْأَنْزَاتُ : جَمْعُ بَرْتٍ وَبُرْتٍ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ .
وَالْفَرَاتُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، إِنْ شِئْتَ النَّهْرُ ، وَإِنْ شِئْتَ الْمَاءُ الْعَذْبُ .
وَالْإِمْلِيَّةُ : مِثْلُ الْإِمْلِيسِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَالْبِلْيَةُ هَاهُنَا
مَحْمُودٌ يُرَادُ بِهِ الْعَقْلُ وَالنَّصَافُ ، وَكَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّتْ
إِذَا قَطَعَ . وَالتَّمْنَى أَنَّهُ يَقْطَعُ بِهِ الْأَمْرُ ؛ وَيُقَالُ بَلَيْتُ عَلَى مِثَالِ شَرِيبٍ
وَحَبِيرٍ . وَقَدْ يَكُونُ الْبَلَيْتُ ذِمًّا كَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ هُوَ قَاطِعٌ
لَا مَصْنَاءَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ أَبَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًا تَقْضُهُ عَلَى أَمَّهَا وَإِنْ دُكِلِمَكَ تَبَلَّتْ ^(١)
أَيْ تَقْطَعُ كَلَامَهَا مِنَ الْحَيَاءِ . الْجَمْرُ الْمُبَاتُ : الْمَفْرَقُ . وَأَصَابَ سَدَادًا مِنْ
عَبَشٍ أَيْ قَوْمًا . وَمَرِيحٌ : مُضْطَرَبٌ مُخْتَلِطٌ . وَالْأَرْخُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .
وَالْعَاذُ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي أَجْرَادٍ * دَارَ إِسْلَمِيٍّ وَابْنَتِي مُعَاذٍ ^(٢)
وَالْمَعْنَى : أَهْرَبُ مِنَ الدَّسَاءِ إِلَى الْأَمَّاكِنِ الْبَعِيدَةِ . وَاللَّوْدُ : حَضَنُ الْجِبَالِ

(١) الشَّنْفَرِيُّ : وَمِنْهُمَا مَعْنَى إِذَا بَلَغَ الْفَصْلَ (٢) أَيْ : مَوْضِعٌ .

وَيُقَالُ مُنْعَطِفُ الْوَادِي؛ وَالْمَعْنَى مِثْلُ الْأَوَّلِ. وَالْوَشْوَاشُ: السَّكْنَةُ الْحَرَكَةُ.
وَالْعَبْدُ: الْأَنْفُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «عَبِدْتُ فَسَكَنْتُ» وَهُوَ
أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ». وَالْخَضَضُ: خَرَزُ
أَنْبُسٍ تَتَحَلَّى بِهِ الْإِمَاءُ. وَالْهَيْدُ: الْحَنْظَلُ. وَالنَّوْطُ: نَحْوُ الْجَلَّةِ وَهِيَ
الْفَوْصَرَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَمَلَقِ النَّوْطَ أَبَا مُحَبُّوبٍ * إِنَّ الْغَضَّ لَيْسَ بِذِي تَذَنُّوبٍ
وَالْتَذَنُّوبُ: بُسْرٌ قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ أَذْنَابِهِ وَهُوَ الْمَذْنَبُ. وَاللَّعْمُظُ:
الْحَرِيسُ؛ وَيُقَالُ لِلطُّغْيَانِ: لَعْمُظٌ، لِحَرْصِهِ عَلَى الطَّعَامِ. وَالضَّبْرُ: شَجَرٌ يَنْبْتُ
فِي السَّرَاةِ، يُقَالُ إِنَّهُ جَوْزُ الْبَرِّ وَلَا يَنْتَفِعُ بِثَمَرِهِ. وَالْمَظُ: رُمَانُ الْبَرِّ يَنْبْتُ فِي
جِبَالِ السَّرَاةِ أَيْضًا؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ النَّخْلَ:

يَعَانِيَةُ أَخْيَا لَهَا مَظٌّ مَا يُدِ * وَآلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةِ كُخْلٍ
مَا يُدِ: مَوْضِعٌ. وَآلِ قُرَاسٍ: أَجْبَالُ فِي السَّرَاةِ بَارِدَةٌ، أُخِذَتْ مِنَ الْقُرَاسِ
وَهُوَ الْبَرْدُ. وَالْأَرْمِيَةُ: جَمْعُ رَمِيٍّ وَهُوَ السَّحَابُ. وَكَخْلٍ أَيْ سُودَ. لَا تَلْعُ:
مِنَ اللَّغْوِ وَهُوَ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ. وَالتَّلْعُ: الْأَمْرُ الَّذِي يَنْبَغِي الْمُرَادُ.
تَقَارَفُوا أَيْ رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْقَمِيحِ وَالتَّهْمِ. وَالْعَانِقَاءُ: يَنْبْتُ مِنْ بُيُوتِ
الْبَرْبُوعِ. الْوَعَكُ هَاهُنَا: مِنْ قَوْلِهِمْ: وَعَكَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وَرَجُلٌ مَعَكَ
أَيْ مُمَاعِكَ؛ كَأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى اللَّعَاجِ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَكِّ. وَرَمَمَ: مَوْضِعٌ.
وَالسَّأُو هَاهُنَا: الْهِمَّةُ. وَالتَّأَوُّ: التَّسَكُّبُ. وَالتَّبَدُّ إِذَا أَصْبَحَ بِالْأَرْضِ. وَالتَّجَاجُ:
الَّذِي يُقَابِلُ الْإِنْسَانَ بِالْقَمِيحِ؛ يُقَالُ تَجَّهَ نَجْمًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حَمِيَّتٌ عَنَّا أَشْهُا الْوَجْهَ * وَالتَّبَرُّكُ التَّجْفُّؤُ وَالنَّجْهُ
وَالْمَاجِهُ: جَمْعُ عُنْجَةٍ وَهِيَ الْقَمْعَةُ الْعَظِيمَةُ. وَضَرَدُ أَيْ تَوَافَدُ؛ يُقَالُ سَهْمٌ

صَارَ دُأَى نَافِدُ . وَاللَّوَى : النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أَلْوَى أَيْ أَخَذَ فِيهِ الْيَبَسُ ،
وَبِمَا يُلْوِي النَّبْتُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاجْتَنَحَ السَّوَامُ إِلَى الْمِيَاهِ . أَرْخَ اللَّبَبُ :
مَثَلٌ ، يُقَالُ هُوَ رَخِي اللَّبَبِ وَمُسْتَرَخِي اللَّبَبِ إِذَا كَانَ مُطْعِمًا غَيْرَ مُجْتَمِدٍ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَمْرِي لَمْ تَنْبُذْ الدَّهْرَ نَائِبَةً إِلَّا اسْتَقَلَّ بِهَا مُسْتَرْخَى اللَّبِيبِ
وَحَيْلٌ مَرَاخِمٌ: أَخَذَتْ مِنَ الْأَرْخَاءِ وَهُوَ عَدْوٌ سَهْلٌ.

رجع : كُلُّ يَدْعِي الْمَكَارِمَ ، آلُ حَنْظَلَةَ وَآلُ دَارِمٍ ؛ ^(١) وَلَا مَكْرُمَةً
إِلَّا لِلْمُتَّقِينَ ، فَأَتَى اللَّهَ تَعْدًّا كَرِيمًا . إِذْ أَسَلَتِ الْوَالِدُ ^(٢) ، أَنْ تَنْهَضَ وَمَعَهَا الْمَجَالِدُ ؛
فَكَأَنَّ مَا لَا قِتْمَهُ جَلَالٌ . وَيَأْتِي عَلَى الذَّائِقِ يَوْمٌ تُودُّ أَنْهَا كَانَتْ قَبْلَهُ عَقِيًّا .
أَشْهُاءُ الطَّائِرِينَ كُنْتَ كَافِرًا بِأَنْعَمَ اللَّهُ ، فَخَابَ سَعْيُكَ ؛ وَإِذَا وَقَمْتَ لَا بِنَفَاءِ
حَبَّةٍ مِنَ الْبُرِّ ، فَصَادَفَتْكَ شَبَكَةُ أَخِي ضَمِيرٍ ، وَإِنْ دَوَّمْتَ ؛ فَأَتِيحَ لَكَ صَقَرٌ ،
مَا بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا وَقْرٌ ، فَمَزَّقَ مِنْكَ حَزِيمًا . وَإِنْ كُنْتَ عَابِدًا لِلَّهِ ، فَأَتَتْ
رِيْشَكَ وَسَلِمَ وَلَدَكَ ، وَكَانَ جَنَاحًا طَالِبِكَ مِنَ الطَّيْرِ كَالْهُدَى بَيْنَ لَا يُنْهَضَانِ
وَلَا يُرْجَى لَهَا آثَانَةٌ نَبَاتٍ ؛ وَلَا قِيَّتٌ مِنْ عَيْشِكَ نَعِيمًا . إِنْ تَفَكَّرْتَ
حَصَلَتْ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، وَإِنْ أَهَيْتُ فَأَنَا مِثْلُ الْقِيِّ لَا أَحْدٌ مِنَ النَّاسِ حَكِيمًا .
مُسْكِرُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ وَآخَاهُ ، فَإِذَا غَمَرَ الْمَاءُ مُلْجَمُهُ كَانَتْ نَفْسُهُ
أَعَزَّ الْأَنْفُسِ عَلَيْهِ ؛ فَكُنْ لِلتَّقْوَى مُدِيمًا . إِنْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ لَعُنْتُمْ بَرَاءً ،
فَلْتَمِظْكَ مَنَازِلُ الْقَوْمِ الذَّاهِبِينَ لَا تَسْمَعُ الْأَذْنَ لَهُمْ نَشِيمًا . إِنْ
الدُّنْيَا لَغَضْرَةٌ ، وَهِيَ بِالْآفَاتِ مُحْتَضِرَةٌ ، يَكُونُ الرَّجُلُ كَأَسِيًّا بِمِثْلِ
رِيْشِ الْأَخِيلِ وَشَبَابِهِ كَرَوْضَةِ الْوُسْعِيِّ وَعَيْشُهُ أَوْسَعُ مِنَ الْمُوَاةِ

(١) - قوله : يا مالک، معناه : ودارم : اس مالک من حنظلہ ابن تیم و هما من ا لرم وائل العرب

• 1111 : 1 • 1111 (7)

وعرضه الصالحة الحسناء ، فلا يخاف في ذلك من السكدر ، إن ذاء الدنيا
عرف قديماً . لا بد له من انتقال إما بالموت وإما بالحياة . يمكن أن
تعود عيشته زاردة مثل الزردة ، ويلبس أخلاق ثياب كلباس الرأل ،
ويفارق العرس إما أن تهلك وإما أن تختار سواه ، وتكون روضة شبا به
هشياً . لا علم للذين ، طارت به الشمال في الأندرين ، ما قال العزبان ! إن
هذه الأيام غير أيام نسبت إليها الرجال ، وهل يبقى الدهر أديماً ! إكل
سوار زند ، وليس لكل زندي سوار ، ولكل خدمة ساق ، وليس لكل
ساق خدمة ، وما أكثر ما تلقى الفاضل عديماً ! إن منازل طسّم وأمير
طالما صهلت فيها الخيل وكثر الرغاء وأما للنفع القاصدون ، فانظر هل
ترى في ديار القوم أمياً ! إن مئة غيلان كمية زياد^(١) ، المئتان مئتان ؛
صار زيادة في الثراب زياد ، وغودر ذو الرمة ريماً . كفأك من حوادث
الدهر أن ولد الغني يفتقر ، وأن ابن الفارس يرجل فيخضر^(٢) وتدعى
الوشائط صمياً . إني لأعجب ، وهل يعني العجب ، من رجال لهم في العجم
نسب ، يدعون كندة وميمياً . إن مرّ الأوقات يجعل السنان سيرا في نعل
حمار يختطب عليه بعض الضعفاء ، والعايل ونذا تربط إليه العافطة الجرباء ،
ويصير الصارم كهيما . أحميد عندك أم ذميم أمير كان عرفه كالدمام ،
خان الذمة وأدّمت به الميمنة بعد ما التشم في الحرب ذميماً . إن الخافض لني
غير شئ ، وكذلك المجتهد تسمع له خلف الدجاجة نهيماً . عيشة الفر كذيرة الفرر
وإن كانت كجونة الفار ، والعاقل يرى أغرة العيش بهيماً . كم أبرمت
العضاء ، وغلت البرم للضيفان ، وأبرم السائل ، وبرم المستول ، واغترزت الأمة

(١) زياد : ابن معاوية وهو النافذة النديان . ومية هي التي كان يشب بها في شعره .

(٢) رجل الرجل إذا لم يكن له ظهر بركبه . ويخضر : من الاحضار وهو حارب من العدو . والسنان :
جودة العجم . والعايل : حشوه .

بَرِيحًا . وَزَجَرَ أَهْلَ الصَّرْمِ الْأَصْرَمِينَ ، وَرَكِبَ الطَّالِبُونَ السَّرْمَاءَ ، وَرَأَى
أَهْلُ الصَّرِيحَةِ صَرِيحًا . إِنَّ فِي الْأَرْضِ لَأَزَامًا ، وَإِنَّ فِي الْبَيْدَاءِ لَأَزَامًا ،
وَسَيَذْرُكُ الزَّمَنُ إِزَامًا وَرِيحًا . أَتَيْتُهَا الدُّمْنَتَانِ لَامٌ أَوْفَى وَالْعَبَسِيَّةَ بِالْجَوَاءِ
كَأَنَّ زُهَيْرًا وَعَنْتَرَةً لَمْ يَنْطَقَا فِي الْمَنْزِلَةِ مِمَّا ^(١) . وَالْغَائِبُ يَلْحَقُ السَّلَفَ
إِنَّمَا يَغَيِّرُ مُهْلَةً وَبِأَنَّى يَتَرَاخَرُ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَجَالِدُ : جَمْعُ مَجْدٍ وَهُوَ جِلْدٌ تَأْخُذُهُ النَّائِحَةُ مَكَانَ الْمِيلَةِ ؛ قَالَ
الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّمَا أُوبُ بَدَيْهَا إِلَى حَيْرُومَهَا فَوْقَ حَصَى الْقَدَفِ
نَوْحُ ابْنَةِ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ تَنْسُدُهُ رَافِعَةُ الْمَجْدِ ^(٢)
وَامْرَأَةٌ نَاتِقٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوَلَدِ ؛ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَتَقَ مَا فِي
الْوِعَاءِ إِذَا نَفَضَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا
وَدَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا حَامَ فِيهَا ، وَقِيلَ التَّدْوِيمُ : أَنْ يَبْسُطَ جَنَاحَيْهِ
وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُرَى غَيْرَ بَارِحٍ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّوَامِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣)

(١) يريد قول زهير بن أبي سلمى المزي :

أَمْسَ أُمُّ أَوْفَى دَمْنَةً لَمْ تَكَلَمْ

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَظْمِ

وقول عنتر بن شداد العبسي :

يَادَارُ عِلَّةَ بِالْجَوِّ نَكَلَمِي وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عِلَّةَ وَاسَلَمِي

(٢) ابنة الجون : نائحة من كدة كانت في الجاهلية .

(٣) والشمس النخ هزلت الرمة يصف به جندبا . وصدره : « معرويا رعن الرضراض بركضه »

معرويا : من اعرويت الفرس إذا ركت عربا نا . والرضض : حر الشمس على الحجارة وعلى الرمل .

والرضراض : المصلي الصغار . راضه : ضربه برجله .

وَالْوَاهِنَةُ : وَجَعٌ فِي الْأَضْلَاجِ . وَالْوَقْرُ : مِثْلُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ الرَّاحِزُ فِي الْوَاهِنَةِ :
تَاجَ لَهَا بِمَذَكْ تَمْسُودُ وَأَيَّ * مِنَ الْأَجْيَمِيِّينَ أَرْبَابِ الْقَرَى
لَيْسَ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا

أَيَّ لَا يَشْتَكِي نَسَاهُ . وَالْحَزِيمُ : مِثْلُ الْحَزِيمِ وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَيُقَالُ هُوَ
أَسْفَلُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَزِيمِ حَيْثُ يُحْتَزِمُ الْإِنْسَانُ ؛ يُقَالُ شَدَّ
حَزِيمَهُ وَشَدَّ حَيَازِمَهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَحْمَلِيَّةُ : (١)

إِنَّ الْحَالِيسَ وَزَهْطَهُ مِنْ عَامِرٍ كَالْقَلْبِ أَلَيْسَ جَوْجُؤًا وَحَزِيمًا
فَإِذَا قِيلَ إِنَّ الْحَزِيمَ الصَّدْرُ جَزَأْنِ يَكُونُ مِنَ الْحَزِيمِ الَّذِي هُوَ جَوْدَةٌ
الرُّمَى لِأَنَّ الْحَزِيمَ يَكُونُ فِيهِ ، وَيُقَالُ حَزِمَ حَزِمًا وَهُوَ شَيْءٌ الْفَقَصُ فِي الصَّدْرِ .
وَأَثٌ : كَثُرَ ، يُسْتَعْمَلُ فِي الثِّبَاتِ وَالرِّيشِ وَالشَّعْرِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْأَعْمِ
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجَجُ الْأَتَانِثُ * تَمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ (٢)
وَالْأَتَانِثُ : أَصْلُهُ مَوْضِعُ الْجَارِمِ فِي الْفَرَسِ ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ ، كَمَا قَالُوا لِأَنْفِ
الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَرْسِنٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَا أَخُذَ مِنَ الرَّسْنِ أَيْ حَيْثُ يُجْعَلُ الرَّسْنُ مِنَ
الدُّوَابِّ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْإِنْسَانِ . وَالتَّيْمُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسَدِ
وَالْإِنْسَانِ وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْحَمَامِ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ
نَامَتَهُ . وَزَارِدَةٌ : خَائِفَةٌ مِنْ زَرَدِهِ يَزْرُدُهُ وَيَزْرِدُهُ إِذَا خَفَقَهُ .
كَالْبَاسِ الرَّأْلِ : لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِالْغُبَرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَلِأَنَّ الرِّيشَ

(١) لَيْلَى الْأَحْمَلِيَّةُ هِيَ ابْنَتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ الْأَحْمَلُ . كَانَتْ
مِنَ السَّارِ الْمُتَعَدِّاتِ فِي الشَّعْرِ وَهِيَ مِنْ شَاعِرَاتِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَكِيمِ يَوْمَا .

(٢) الرُّجَجُ : جَمْعُ رَجَاحٍ وَهِيَ الرِّاءُ الْأَمِيلَةُ الْمَعْرِفَةُ . وَالْأَتَانِثُ : جَمْعُ أُنْثَى وَهِيَ الْكَثِيرَةُ لِلْعَمَلِ .
وَالْأَوَاعِثُ : جَمْعُ وَاعِثٍ عَلَى عَرَفَاسٍ . وَالْوَعِثُ : مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ وَاعِثٌ فِيهَا الْأَوَاعِثُ . نَسَبُ الْأَعْمَلِ
بِأَسَدِ الْأَحْمَلِ .

لَا يَكُونُ وَافِيًا عَلَيْهِ . وَهَشِيمٌ : بَيِّسٌ قَدْ نَهَشَمَ . وَالذَّرِينُ : الْبَيْسُ الَّذِي
 قَدْ بَلِيَ . الْعَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ ، وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ الْأَيْمَمِ
 التَّغْلِبِيُّ ؛ لِأَنَّهُمَا ذَكَرَا الْأَنْدَرِينَ فِي شِعْرِهِمَا . ^(١) وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَشْبِيهِ
 الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا : كَقَمْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يُرِيدُونَ بِنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَرِينَ ؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَيُسَبِّهُ نَاقَتَهُ بِهِ :

كَأَنِّي شَدَدْتُ السُّكُورَ حِينَ شَدَدْتُهُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلٌ ^(٢)
 أَقْبَ كَقَمْدِ الْأَنْدَرِيِّ مَقْرَبٍ حَزَابِيَةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَسَاحِلُ
 الْحَزَابِيَّةُ : الْغَلِيظُ . وَطَسْمٌ وَأَمِيمٌ : مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَبْقَ
 لَهَا بَقِيَّةٌ مِثْلُ جُرْهُمٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا :
 بَنُو عُيَيْنَةَ وَبَنُو جَوْشَمٍ . وَأَمِيمٌ هَاهُنَا : فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ أَمَّه إِذَا
 قَصَدَهُ . وَالْوَشَاطُ : وَاحِدُهَا وَشِيطَةٌ وَوَشِيطٌ وَهِيَ الزِّيَادَةُ فِي الْعَظَمِ وَالْأَدِيمُ ،
 وَيُقَالُ لِلزَّيْدِ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ : وَشِيطٌ . وَسَمِيرٌ : فِي مَعْنَى مَسْمُورٍ .
 وَالْعَافِطَةُ : التَّمَرُّ الْجَرَبَاءُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَفْطَ الْمُطَاسُ ، وَيُقَالُ : بَلَى الصُّرَاطُ ،
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : « مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ » ، فَتَرَى الْعَافِطَةَ :
 التَّمَرَ وَلَمْ يَذَرِ النَّافِطَةَ مَا هِيَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّافِطَةُ الشَّاةُ . وَكَيْفَهُ :

(١) الذي قاله عمرو بن كلثوم هو :

ألا هي بصحتك فاصبحنا ولا تبقى نخور : الْأَنْدَرِيَّةُ

أما عمرو بن الأيهم وما قاله في الْأَنْدَرِينَ فلم أقف عليه بعد البحث الطويل .

(٢) السُّكُورُ : الرُّجُلُ ، أو الرُّجُلُ بِأَدَانِهِ . وَالْقَارِحُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : بَمِثْلَةِ الْبَازِلِ مِنَ الْفُلَانِ وَهُوَ

مَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ سَيْفِهِ .

مِثْلُ كَهَامٍ . وَالذَّمَامُ : جَمْعُ ذَمَّةٍ وَهِيَ بَرْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ يُبِيرُ ذَمَّةً » ^(١) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَائِجُ ^(٢)
أَنْكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ بِيرُ نَاكِرٍ : لَأَمَاءٍ فِيهَا ، أَوْ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَاءِ . وَأَذَمْتُ بِهِ النَّمِيْشَةَ أَيْ صَارَتْ إِلَى حَالٍ مَذْمُومَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَذَمْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ إِذَا أُعْيَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ فَاسْتَبَدَّوْا مُخْلِقَ النِّقَالِ بِهَا
النِّقَالُ : النِّعَالُ الْمُخْلَقَةُ وَاحِدُهَا نَقْلٌ . وَالذَّمِيمُ : بَرٌّ بِيضٌ يَخْرُجُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنْ سَفْعِ الْعَجَاجِ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ غِيبُ الْهِيَاجِ كَمَا زَنِ الْجَفَلُ ^(٣)
وَالْجَفَلُ (بِالْفَاءِ وَالنَّاءِ) : النَّمْلُ . وَالْمَازِنُ : بَيْضُهُ . وَالِدَجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا . وَالنَّوْسِمُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَمَ إِبِلُهُ إِذَا زَجَرَهَا ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَاسِي : نِمَّ دَيْثُ إِبِلِكَ (أَيْ ذَلَّتْ) قَالَ : بَأَنَّهُمْ السَّمِيعُ ، وَالضَّرْبُ الْوَجِيعُ ، وَالْجُوعُ الدَّقِيقُ . هَكَذَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا : جُوعٌ يَرْقُوعٌ أَيْ شَدِيدٌ .

(١) أَنَّهُ يُبْرِدُهُ : مَكْذُوبٌ وَقَعَ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ . وَالَّذِي أَوْرَدَهُ ابْنُ الْمَكْرَمِ فِي اللِّسَانِ فَمَادَهُ ذَمَمَ : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « مَرَّ بِبَرٍّ ذَمَّةً فَنَزَلَا فِيهَا » .

(٢) عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ الْخِ مَتَعَلِقٌ بِقَوْلِهِ فَلَهُ :

وَسِيرَى وَأَعْرَاسٍ الثَّانِ كَأَنَّهَا إِضَاءٌ أَحْمَرَتْ نَفْعَ رِيحٍ مُضَاعَفٍ

الْأَعْرَاسُ : الْحَالِيَةُ مِنَ الْبَنَاتِ . وَالثَّانِ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ صَاعِدًا . وَمُضَاعَفٌ : قَلِيلَةٌ لَا يَلْتَفِرُقُ فِيهَا ، وَحِمِيرِيَّاتٍ : إِبِلٌ مَسْرُوبَةٌ إِلَى حِمْرِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَنِي . وَالرَّكَابُ : جَمْعُ رَكِيَّةٍ وَهِيَ الْبَرَّةُ . بِصَفِّهِ إِذَا غَارَتْ عِيُونُهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَكَأَنَّهَا أَبَارُ قَلِيلَةِ الْمَاءِ .

(٣) « كَأَنَّهَا كَأَنَّهَا » . « أَيْضًا » كَأَنَّهَا كَأَنَّهَا .

وَاشْتِقَاقُ الدِّيقُوعِ مِنْ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِالْدَّقْمَاءِ أَيْ التُّرَابِ . وَأُتْرِمَتِ الْعِصَاهُ إِذَا ظَهَرَ بَرَمَهَا وَهُوَ نَمَرُهَا ؛ وَيُقَالُ : إِنْ بَرَمَ السَّلَمَ أَطْيَبَ الْبَرَمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِرْبِيعٍ مِنَ الْكَافُورِ وَالسِّكِّ أَتْرَمْتُ بِهِ شُعْبُ الْأَوْدَاهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
الْأَوْدَاهِ : الْأَوْدِيَّةُ قَلْبَ الْيَاءِ أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : نَاصَاةٌ يُرِيدُونَ نَاصِيَةً ، وَهِيَ
لَفْظٌ لَطِيْفٌ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِيمَا جَاسَ هَذِهِ الْيَاءُ فَيَقُولُونَ : قَوْسٌ بَانَاةٌ يُرِيدُونَ
بَانِيَةً عَلَى وَتَرِهَا ، وَأَمَةٌ مُتَغَنَّاةٌ يُرِيدُونَ مُتَغَنِّيَةً ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ ^(١)

أَيُّ يَكُونُ وَتَرُهَا قَدْ التَّصَقَّ بِعُودِهَا ؛ وَأُنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ آدَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّبٌ بِمَحْرَبٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ الْمُسَرِّ ^(٢)
وَالْبَرِيمِ : خِطُّ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَيُقَالُ لِلْقَطِيعِ إِذَا كَانَ فِيهِ مَمَرٌ وَضَنْ بَرِيمٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخِيلِيِّ :

بِنَائِمِ السَّدَمِ الْمَلُوكِيُّ رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيحًا ^(٣)
أَرَادَتْ جَنَاشًا فِيهِ أَخْلَاطٌ كَالْقَطِيعِ الْمُخْتَلِطِ مِنَ الْمَعَرِ وَالضَّانِّ ، نَذْمُهُمْ
بِذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : الْبُيُوتُ الْقَلِيلَةُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَغْيِرُونَ عَلَى مَا حَوْلَ تِلْكَ الْمَرْأَةِ
وَلَا يَصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّتِي هِيَ فِيهِ » . وَجَمْعُ الصَّرْمِ أَصْرَامٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا دَارُ أَقْوَتِ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامًا وَمَا يَبْسِكِيكَ مِنْ عَامِهَا ^(٤)

(١) عارض : يريد رب رام عارض أي يرمى عن القوس بالعرض . وزوراء : معوجة . والنشم :

شجر تعمل منه القسي وهو من شجر الجبال . و « على » بمعنى « عن » .

(٢) الناصاة : قصاص الشعر في مقدم الرأس . والمهر : المشهور المعروف .

(٣) السدم : النادم الحزين ، وهو أيضا : الفعل العظيم الهائج ، والملاح بالنى . والمور رأسه : المنكر .

(٤) يادار أموت الع هو للطماع من حكمه .

والأضرمان : الذئب والغراب ، سمي بذلك لأنهم ابهما من الناس أي انقطاعاً .
والضرماء : الأرض التي لا ماء فيها ، مأخوذة من ذلك : قال المرار :
على حرماء فيها أضرماها وخربت الفلاة بها مليل^(١)
وأهل الصريعة : يحتمل وجهين : العريضة والرملة . والصريم من الأضداد :
بما لل صريم ، وكذلك للصبيح . والآرام : جمع إريم وهو العلم . والآرام :
جمع ريم وهو الظبي الأبيض .

رجع : الدنيا كأنما أجدر بالقم فيها أن يكون فرحاً بعدها . ولو
أن الآكل ذكر اسم الله على كل أكلة يرفعها جازاً ألا ينصر بطعام .
والسلام الردي ، ترك في الأحشاء كلوماً . ما أنا صاحب أشر ،^(٢) إنما أنا
متوقع شر كان أجله عند الله مغلوماً . ما أقل العالم وأقلني فيه ! ما لي أحد
إلا كنت قبله ماوماً . أحسنوا أملاً ، كم جماعة الملائكة قد وف بنفد العدد ولو
أنكم الرمال ، وتحبوا النار ولو هجم لهنها على النجوم ، وتحف بكم التوب
ولو أنكم الجبال خلوها . الظالم ينس ما فعل ، والمظلوم ضيف مهتقم ، فبعد
أمرؤ لا ظالماً وحيد ولا مظلوماً . أنت قوادم المبيض^(٣) وانتعش العائر وجبر
الكبير وأنا على طريق الكمد مستقيم . كم آكل ما أستويله ، وأستمع
ما لم يصبني عنه أحمدته ، كأننا أطرح إلى سُموم الجسد سُموماً . من
أحاسن وجلساء الصديق قميل ! ويمن أثق ونفسي القادرة الخؤون ! . العجبر

(١) الحريت : الدليل الحائق بالدلالة كأنه ينظر في خرت الإبرة . والمليل : التي أصبحت الصبر
عاه مفضة ، فكانه يمل في الملة وهي الرماد الحار .

(٢) الأشر : المرح

(٣) القوادم (مثل القدامى) : أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح . والمبيض : الذي كسر عظمه
بعد الجرح . وأنت : كثرت : يقال أنت النبات إذا كثرت والنف . والاشاش : رفع الرأس . والعائر :
الذي يضر شوقه يكسب على وجهه . والكبير : المكسور . وجبره : التام عظمه بعد الكسر . وهذا
الله على المثل . والمراد منه صلاح الحال بعد الفساد .

أَوْتَقُ مِنْ ذِي الْعَجَرِ^(١) ، وَخَلَقَ أَرْضِي وَمَرَعِي ، أُنْعَمُ مِنْ خَلْقِ مَوْدَةٍ
لَا تُرْعَى ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ كَالزَّجَاجَةِ تَلْقَاهُ بِمَا اسْتَوْدَعَ نَوْمًا : إِيَّاكَ وَعَجُوزَ
الْخَائِيَةِ بِاعْجَازِ الْخَبَاءِ ؛ فَإِنَّ بِنْتَ الْكَرَمِ نَزَعَتْ سَمِيَّةً أَبِيهَا مِنْ جِيدِ الْكَرِيمَةِ ،
وَسَمَّيَتْ الْعَلِيمَ وَأَصَاعَتِ الْحُرْمَةَ وَأَعَادَتِ الْمَحَامِدَ ذُمُومًا . تَجْمَلُ الشَّهْرُ
بِإِمْدِ الْعَيْنَيْنِ لَيْلَالِ إِمْدَا مِنَ الْعَيْشِ مَنْ لَوْ قَبِعَ لَمْ يَبْتَ مَهْمُومًا . صُرُوفُ
الْأَيَّامِ تُرِيكَ الْجَدَى ، عَلَى التَّنْدِي ، وَالظَّيْرِ ، تَزْعُمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ ذَاتَ
نَظِيرٍ ، وَذَا الْأُمُورِ ، يَخْدُمُ الْمَأْمُورَ ، وَالْعَرَبِيَّةَ ، تَنْصُفُ السَّبِيَّةَ^(٢) . وَالصَّغَرُ ،
يَسْأَلُ الدَّخْنَاءَ مَعُونَتَهُ عَلَى الْفَقْرِ ، وَالْمُنْتَصِبَ عَلَى قَضِيبِ الْبِكْرَاتِ ، مُنْجِنِيًّا
عَلَى قَضِيبِ الشَّجَرَاتِ ، وَالطَّبَّاءَ تُصَاوِلُ قُرُومًا . لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَرْسَلَ عَلَى الظَّالِمِ
طَائِرًا يَخْتَطِمُهُ كَاخْتِطَافِ الْقُوَّةِ دُرُومًا . إِبْلُكَ إِبْلُكَ ، تَطْلُكُ بِالرَّسْلِ وَتَبْلُكُ^(٣) ،
وَاللَّهُ مُفْقِرُكَ وَمُخْلِكُكَ ، وَأَقْدَارُهُ تَخْتِمُ لَكَ ؛ لَا تَبْخُلُ بِحِمَاؤِكَ إِنْ تَحَلَّتْ عَلَيْهَا
أُرُومُ الشَّجَرِ أُرُومًا . أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَسَدَانِ كُلِّ فَلَانًا ، فَظَلَّتِ النَّوَاسِحُ بِحَا
مِنَ النَّوْحِ عَلَيْهِ فِي أَيَّدِيهِمْ خِذْمُ النَّعَالِ^(٤) وَكَمْ اغْتَصَبَ ذَلِكَ الْمُتَقَدِّمُ رُومًا .
الْبَخْتِيَّةُ مِنَ الْجَمَالِ أَقْلُ أُمِّ الْبَخْتِيَّةِ ذَاتُ الْجَمَالِ : إِنْ حَوَارَهَا^(٥) نَحَرَ

(١) الحجر هنا : العقول . والخلة (وجمعها خلل بضم ففتح) : ما فيه خلالة من البيت . والخلة
الآخرى (بالضم وفتح وجمعها خلل) : الصداقة المختصة لا خلل فيها تكون في عفاف وفي دعارة .
(٢) السبية : المرأة المأسورة . والبكرات : جمع بكرة وهي هنا الفتية من الأبل .
(٣) تطلك : من الطل وهو المطر الصغار القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندى . والرسل هنا :
البن . وتبلك : من التلل وهو الندى .

(٤) خدّم النعال : فطماها وكانوا يلطمون بها كما قال عبد مناف بن دبع الهذلي يذكر ناعمتين :
إذا تجلوب نوح فامتا معه ضربا ألبا بسبت يلجج الجلدا
والمردوم : ولد الفتاة الذي تراه وتطاف عليه . البختية : الأثني من الجمال وهي جمال طوال الأعناق
تنتج من بين عرصة وهالج وهو الجمل ذو السنامين يحمل من السند للفتلة . وبعضهم يقول : إن البخت
عربي . والبختية ذات الجمال : مدسوبة للثعلب وهو الجند والمخط .
(٥) الحوار (بالضم وهاء المتحركة) : ولد الناقة ساعة تضعه ، أي إلى أن يوصل عنها .

فَلَمْ تَرَ وَجْهًا مَاطُولًا الْأَعْمَارُ تُولَدُ طَوَّالًا تَمُوتُ تَقْصُرُ، وَالْأَمَالُ تُولَدُ قِصَارًا تَمُوتُ تَطُولُ
وَلَنْ يَمُقِدَ الْحَارِمُ هُمُومًا . وَأَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَمْرًا لَكَانَتْ ذَاتَ رَايَةٍ ، وَلَوْ
كَانَ الْعَقْلُ رَجُلًا لَكَانَ سَكِينًا ^(١) ، وَأَوْ كَانَ عُمرُ اللَّيْبِ مَاءً لَكَانَ أَجَا بًا
مَاجًا ، وَأَوْ كَانَ الْأَمَلُ قَائِمًا لَكَانَ جُومًا ؛ إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ جَلَلٌ لَا يَنْقُصُهُ غَدْرُ
الْعَادِرِينَ ، وَلَا تَزِيدُ قَدْرُهُ صَلَاةُ الْمُصَلِّينَ ، وَلَكِنَّ الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ
يَنْفَعَانِ مَنْ فَعَلَهُمَا مِنَ النَّاسِكِينَ . فَاسْجُدَا لِلخَالِقِ وَصُومَا . أَيُّهَا الْمُلْحِدَانِ
فِي دِينِ اللَّهِ ، شَدَّ مَا اجْتَرَأْتُمَا عَلَى الْقَبِيحِ ؛ لَأَفْعَلَنَّ الْحَزِيْرَ مَا اسْتَطَعْتُ
وَلَا أَحْفِلُ أَنْ تَلُومَا . السِّكِّتَابُ الْمَخْتُومُ ، يَشْتَمِلُ عَلَى سِرِّ مَكْتُومٍ ؛ فَإِنْ
فُضِّضَتْهُ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ مَنْ أَمِنَكَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَوْصَعَتْ فِي سَبِيلِ الْخَائِنِينَ ؛
فَا كُتِمُ سِرُّكَ وَلِتَكُنْ نَاقَتُكَ فِي الْمَثَلِ كُتُومًا . لَوْ عَلِمْتَ الضَّالَّةُ أَنَّ الصَّائِدَ
يَسْتَرِي مِنْهَا قَوْسًا يَذْعُرُ بِهَا الْوَحْشَ الْأَمِنَاتِ لَأَظْهَرْتَ مِنْ ذَلِكَ وَجُومًا .
لَمْ تَلَأْتُ الْأَرْضَ عَرَفًا وَرَبًّا ، وَبَنَيْتُ الشَّرَفَ إِلَى الثَّرَبِ ، تَرَكْتُ
الْأَيْتَامَ شَرَفِي مَهْدُومًا ، كَأَنَّهُ لَهَبُ نَارٍ بَاحٍ ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : أملاءكم : أخلاقكم . سُمُومُ الْجَسَدِ : الْأَقْبَابُ الَّتِي فِيهِ
وَاحِدُهَا سَمٌّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَهَرَجْتُ عَنْ سَمِيْعٍ حَتَّى تَنَفَّسَا وَقُلْتُ لَهُ : لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَأْيَا
يُزِيدُ : مُنْجَرِيو . وَعَجُوزُ الْخَابِيَةِ : الْخَمْرُ . وَالْعَجَزَاءُ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ .

(١) السكيت : الكثير السكوت .

(٢) باح : يسكر ويهيج .

وَالْخِيَاءُ : وَاحِدُ الْأَخْيَةِ . وَالكَرَمُ : الْفِلَازَةُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَمْرَ إِذَا
غَرَى بِهَا الْإِنْسَانُ طَالَمَا أَفْقَرَتْهُ حَتَّى يَبْسِغَ الْعَلَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَرِبْنَا بِحَلِيهَا عَلَى رَغْمِهَا مَا يُخْطِئُ السَّنَّ يُفْقِمُ
يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ عَلَيْهَا شَيْئًا مِمَّا يُسْكِنُ فَضْهُ إِلَّا أَسْنَاهَا . الْجَدَى عَلَى
الثَّدْيِ : مِثْلُ مَوْضِعٍ لَيْسَ بِقَدِيمٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَتَغَيَّرُ حَتَّى تَرَى
الْإِنْسَانَ فِيهَا لَا يَسْتَحِقُّهُ ؛ لِأَنَّ الثَّدْيَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ لِلْفَرَاةِ وَأَمَّ تَجَرُّ عَادَةُ الْمَرَأَةِ
أَنْ تُرْضِعَ الْجَدَاءَ . وَالظَّاهِرُ : أَنَّ تَرْضِعُ الْقَوْمَ ، وَأَصْلُهَا الْهَزُّ ، وَاشْتِقَاقُهَا
مِنْ قَوْلِهِمْ : طَارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا عَطَفَتْهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
طَارَنَا كُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَائِبِ ^(١)
وَتَنْصَفُ أَى تَخْدُمُ . وَالْإِخْنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَصَافِيرِ . وَالْمُنْتَصِبُ :
الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ لِقَوْتِهِ وَشَبَابِهِ . وَالْقَضِيبُ : النَّاقَةُ الَّتِي
تُقْتَصَبُ فَتَرْكَبُ وَلَمْ تَكْمُلْ رِيَاضَتَهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَرَوْحَهُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنِ رُحْتَهَا أَسِيرُ عَرُوضًا أَوْ قَضِيبًا أَرُوضَهَا
أَسِيرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ سِرْتُ الدَّابَّةَ : سَيَّرْتُهَا ؛ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَتُهُ
فَفَعَلَ مِثْلُ : خَسَأْتُ الْكَلْبَ فَخَسَأَ ، وَنَزَحْتُ الْبَيْتَ فَنَزَحَتْ . وَالْعَرُوضُ
مِنَ الثَّوْقِ : الَّتِي تَعَرِّضُ فِي سَيْرِهَا ، إِمَّا لِلنَّشَاطِ وَإِمَّا لِلصُّمُوءِ . عَلَى قَضِيبِ
الشَّجَرَاتِ : عَلَى الْمَصَا . وَالْقُرُومُ : فَحُولُ الْإِبِلِ . وَالْدَّرُومُ : الْأَرْتَبُ

(١) طَارَنَا كُمْ : عطفناكم على ما نريد . ويقال في المثل « الطلع يظار » أى يعطف القمر على
الصلح . والسقبان : جمع سقب وهو الذكر من أولاد الإبل ، وقيل فيه غير ذلك . والحلائب : جمع حلوبة
وهى التى تحلب .

سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِقَابَ خَطْوِهَا : وَأَشَدُّ الْمُفْضَلُ فِي صِمَةٍ قَرَسٍ إِسْلَامَةٌ
إِنَّ الْحَرْشَبَ : (١)

وَتَمَكِّنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنَ الشَّحَاجِ أَسْطَلُهُ الْجَمِيمُ
هُوَ عَقَابٍ عَرْدَةٍ أَشَارَتْهَا بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةً دَرُومَ
عَرْدَةٍ : مَوْضِعٌ : وَالضَّمْرَانُ : نَبْتُ . وَالْعِكْرِشَةُ : الْأَنْثَى مِنَ الْأَرَانِسِ .
وَأَسْطَلُهُ : جَعَلَهُ كَالْإِسْلَامَةِ فِي جُرْأَتِهِ . وَمُفْقَرُكَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَفْقَرْتُ
الرَّجُلَ بَعِيرًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ لِيَرْكَبَهُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ أَيْ
مَكَتْنَتُهُ مِنْ فَقَارِهِ . وَمُخِيلُكَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَخْبَلَهُ نَاقَةٌ إِذَا أُعْطَاهُ إِيَّاهَا
لِيَجْتَزَّ وَبَرَّهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هَذَا لَكَ إِنْ يَسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسِيرُوا يُبْغِلُوا (٢)
وَقَالَ قَوْمٌ : الْإِخْبَالُ وَالْإِقْبَارُ وَاللَّيْحَةُ مِنَ أَسْمَاءِ الْعَارِيَةِ . وَالْحَمَامُ هَا هُنَا :
كَرَامُ الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ . وَأُرُومُ الشَّجَرِ : جَمْعُ أُرُومَةٍ وَهِيَ الْأَصْلُ .
وَالْأُرُومُ : جَمْعُ إِدِيمٍ وَهُوَ الْعَلَمُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ إِذَا أَفْرَطُوا

(١) هو سلامة بن الحرشب بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أعمار بن بغيض ينتهي
سبيل مصر . وتمكننا . بريدفرسه . واقتنصنا : خرجنا فقهص : والشحاج : الحمار . والشحيج : صوته
من خلفه لا يفصح به . « وأسطله » : يروى بده : « أزعله » والزعل : مثل الازن وهو النشاط .
والجميم : ما جم من البت . وهوى : أى نهوى هوى عقاب عردة . وأشارته : أفلقته . يقول : تمكننا
هذه القرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب المكْرِشَة .

(٢) هالك : يشير بها الى قوله :

إذا السنة الفيل بالناس أجحف ونال كرام المال في الجحرة الاكل

الجحرة السنة التدبدة . وإن يسروا ينلوا : يقول إذا قاموا بالمر بأخذون سنان الجرر فيقامرون
عليها لا يسرون الا غالة . يدم به هرم بن سنان ونومه .

بِالْأَكَامِ وَالْأَغْلَامِ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ . كَانَتْ الْبَغْيُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْصِبُ لَهَا
رَايَةً حَتَّى يُعْرِفَ مَوْضِعُهَا . وَالْكَتُومُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي لَا تَرْغُو وَهُوَ مَحْمُودٌ :
[قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :]

كَتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كَتَمٍ ^(١)
وَالْعَرَفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَغَيْرُهَا ؛ وَفِي الْمَثَلِ : « لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عَنْ
عَرَفِ السَّوءِ » ^(٢) أَيِ الْجِلْدِ الْخَبِيثِ عَنِ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهِةِ . وَأَحَدُ
الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (عَرَفْنَا لَهُمْ) أَيِ طَيِّبِيهَا ، مِنَ الْعَرَفِ وَهُوَ الرَّائِحَةُ
الطَّيِّبَةُ . وَالرَّيَّا : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ لَا غَيْرُ .

رَجَعَ : كَانَ أَنَّى حُجِرَ لَمْ يَلَهُ بَهْرٌ ، وَلَبِيدًا لَمْ يَفْقَ بِالْذِّبَارِ ، وَجَرِيرًا
مَا ذَكَرَ أَمَامًا . مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا خَلْفَ هَوَاهُ كَانَ لَهُ بِعَذَابِ اللَّهِ مُصْلِيًا ،
فَضْلٌ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِمَامًا . إِنَّ مُشِيدَ الْقُصُورِ وَالْقُلُوبِ مِنَ الْعِمَادِ ^(٣) كَأَنَّمَا
يَهْدِمُ بِهَا الدَّهْرُ بُيُوتَ الْعَنَّاكِبِ أَوْ يَكْسِرُ نَمَامًا . إِنَّ الذُّنُوبَ غَيَّرَتْ وَجْهَ
الْكَافِرِ فَلْيَضْطَلِعْ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ دِمَامًا . أُمِرْ بِأَجْدَاثِ الْأَقَارِبِ وَكَأَنَّمَا
أَشْرَفُ عَلَى الْبُعْدَاءِ ، وَلَوْ سَلَّمْتُ أَوْ تَكَلَّمْتُ مَا سَمِعَ كَلَامٌ وَلَا رُدَّ سَلَامٌ ،
وَالْحَيُّ لَا يَرَعِي لِلْمَيِّتِ دِمَامًا . لَوْ غَبَرْتُ أَلْفَ حَقِيقَةٍ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُمْ كِتَابٌ
وَلَا رَسُولٌ ، وَعِنْدِي خَبَرٌ خَبَرَنِيهِ الْمَعْقُولُ ، إِنَّ جُلُودَ الْقَوْمِ تَعَزَّزَتْ ، وَاللُّحُومَ
بَلَبَّتْ وَتَهَالَكَّتْ ، وَصَارَتْ الْأَعْظُمُ رِمَامًا . أَضْحَكَ ، فَلَا ضَحِكْتُ ، وَأَنَا

(١) الرغاء : صوت ذوات الخف . وهجرت : سارت في الهجرة وهي نصف النهار عند اعتدال

الحر .

(٢) لا يعجز الخ يضرب للرجل القيم يكتم لومه جهده فيظهر في أفعاله .

(٣) القلب : العظيمة المنرفة ، واحدها أغلب . والعماد : الأبنية الرفيعة .

مَالِكًا حَقِيقًا كَمَا كَانَ وَيَسْكُونُ ، فَمَلَمَ بِالْأَسَفِ مَا دَعَتِ الْعَمَانَةُ حَمَامًا .
 مَرْحُومٌ مَرْحُومٌ ، مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حُومٌ ، لَا يَفْقِرُ مِنْهُ الْمُنْقَطِعُ وَلَا يَنْقِي الْعَيْنَانِ ؛
 إِنَّهُ لَا يَجْتَذِبُ إِلَى الْجَدْبِ زَمَامًا . إِنَّ الْجَبَابِرَةَ رَامَتِ الْخُلُودَ فَأَذَا هُوَ لَا
 يُمَكِّنُ وَلَا يُسْتَطَاعُ ، وَلَا يَحْتَلِدُ إِلَّا جَبَّارُ السَّمَوَاتِ ، فَبَذَلُوا سَامَ الذَّهَبِ
 فِدَايَةَ مِنْ سَامِ الْعَطَبِ ، فَقَالَ لَهُمُ الْقَدَرُ : تَجَرَّعُوا سَامًا . أَسْعَدَ اللَّهُ الْأَرْوَاحَ
 فَلَا أُعْرِفُ فَائِدَةً لِلدَّيْنِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ : أَيُّهَا الْقَبْرِ سَقِيتِ عَمَامًا . إِنَّ
 النُّحَى وَالنَّيْتَ لَا يَتَزَاوَرَانِ ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمِ نَزَاهِمٍ فِي الرَّقْدَةِ لِمَامًا . إِنَّ
 هَسِيمَ الْكَشْحِ ، هُضِمَ لِرِضَاتِهَا النَّاسُ ، غَوْدَرَتْ فِي الْهَضِيمِ الْبَعِيدِ
 وَكَانَتْ تُشْبِعُ نَارَهَا أَهْضَامًا . نَحْتَضِمُ مِنَ الْمَا كُلِّ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَذَا
 فِي الرُّزْقِ أَكَلْنَا الزَّمَنَ اخْتِضَامًا . إِنَّ الْأَسْمَاءَ لِأَمْرٍ زَوْلٍ ! سُمِّيتِ
 الْمَرْأَةُ خَدِيجَةً ^(١) وَخَلَقَهَا تَمِيمٌ ، وَفَاطِمَةُ وَلَمْ تُحْدِثْ قَطُّ فِطَامًا . مَنْ
 كَانَ هُمُ عِبَادَةِ اللَّهِ فَأَمْسَجَ بِذَلِكَ حَتَّى أَبْصَرَ فِي كَرَاهٍ أَنَّهُ اشْتَغَلَ بِبَعْضِ
 الْعِبَادَاتِ أُجِرَ عَلَى مَا فَعَلَ وَإِنْ كَانَ الْمَرْئِيُّ مَنَامًا . لَيْتَنِي الْمُتَوَفَّرُ عَلَى
 ذِكْرِ اللَّهِ ، أَجْتَزَى عَنِ الشَّرَابِ كَالظَّلِيمِ ، وَأَقْتَنَعَ بِالْبَضْفَةِ الْوَاحِدَةِ
 عَامًا . فِي الدُّنْيَا فَارْتَانِ دَارَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا فِي دَارِكَ مُجْتَلِبَةٍ ، وَالْأُخْرَى
 مِنْ دَارَيْنِ مُجْتَلِبَةٍ ، تِلْكَ لِلْأَطْمَةِ مُطَيَّبَةٌ ، وَهَذِهِ لَهَا مُفْسِدَةٌ ؛ وَحَبْدًا
 تَقْوَى اللَّهَ طَعَامًا . ذِيَمَ الْبَرَمُ ، فَلَيْسَ بِمُكْرَمٍ ، وَلَعَلَّهُ مَغْدُورٌ ، إِنَّ
 الْفَقْرَ مَنَعَهُ أَنْ يَقْتُلَ بَرَامًا . أَلَا تَسْعُ مِثْلَ الشَّيْبَةِ : أَلَمْ تَرَ نَارًا بِالْأَمْسِ
 مُتَاجِعَةً وَمَرَرَتْ بِهَا الْيَوْمَ هَابِيَةً كَأَنَّهَا لَمْ تُغْذَ ضِرَامًا ! الدُّنْيَا حَيَّةٌ
 عَرَمَاءُ ، لُذْمَةُ بَيْضَاهُ وَلُذْمَةُ دَهْمَاهُ ، وَالْأَيَّامُ عَوَارِمُ لَا تَنْتَرِكُ لِحَيِّ عَرَامًا .

(١) خديجة : أراد أنها في الأصل فعلة بمعنى مفعلة أي مخدجة وهي النافضة الخلق . والفظام : الاسم
 العظم وهو في الأصل القطع ، ثم استعمل في أصل الصبي عن لذي أمه ورضاعها .

إِنَّ الْوَحِيدَ فِي الْعَالَمِ لَا يَلْحَقُهُ غَيْبٌ مِنْ سِوَاهُ ، كَالْبَيْتِ الْمَعْرُودِ مِنَ الْقَرِيضِ
عَدِمَ عَجْزُهُ إِغْرَامًا . مَا الْبَقَاءُ ، إِلَّا طَوْلُ شَقَاؤِهِ ، وَالْحَيَاةُ ظُلْمَةٌ لَيْسَ فِيهَا إِيَّاءٌ ،
وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَمُوتَ الْقَوْمُ كِرَامًا . فَاسْأَلْ سَعْدًا عَنِ الْأَضْبَطِ وَكِنَانَةٍ
عَنِ الشَّدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : ابن حجر : أَمْرُو الْقَيْسِ . وَهَرٌ : امْرَأَةٌ كَانَ يُشَبَّبُ بِهَا وَهِي
هَرٌّ ابْنَةُ سَلَامَةَ مِنْ بَنِي عُكَيْمِ بْنِ جَنْبَابٍ . وَهَذَا الْمَعْنَى مَبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِهِ :
أَغَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هَرٍّ وَفَرَنْتَنَا وَلِيدَاوَهْلَ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرُ هَرٍّ (١)
الدَّمَامُ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ الْوَجْهَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ يُقَالُ : دَمَّ قِدْرُهُ يَدْمُهَا دَمًا وَهُوَ
أَنْ يَطْلِيَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَضْبُطَ مَا يُجْعَلُ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : دَمَّتِ الدَّابَّةُ بِالشَّحْمِ
كَأَنَّهَا طَلِيَتْ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا :

خَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى كَمُخَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَنْنِ إِمَامٍ (٢)
قَرَنْتُ مَحْمُودِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصُرْتُ بِدَّمَامٍ
خَلَقْتُهُ : مَلَسْتُهُ . وَالْإِمَامُ : خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَبَصُرْتُ : مِنَ الْبَصِيرَةِ (٣) وَهُوَ
الدَّمُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَصِيرَةً لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْآثَرِ ، وَيُقَالُ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ
مِقْدَارُ الْفَرَسَيْنِ ، وَيُقَالُ : مِقْدَارُ الثَّرْسِ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّ كُلَّ دَمٍ دَلٌّ عَلَى
أَمْرٍ يُسَمَّى بَصِيرَةً . وَالدَّمَامُ : مَا أَصَابَ السَّهْمَ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى
الطَّحَالُ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ فْتُدْمُ بِهِ الْقُدُورُ . وَالْحُومُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَاخْتَلَفُوا
فِي قَوْلٍ عَالِمَةٌ :

(١) الصُّبُوحُ : شَرِبَ الْفِدَاءَ . وَابْنُ الْخَرِّ يَرِيدُ أَنَّهُ تَمَشَّقَهَا طِفْلًا وَكَلَا وَهَامَ بِهَا شَابًا وَشَيْخًا
إِلَى أَنْ يَفِي شَبَابَهُ .

(٢) الْحَقَّةُ : وَاحِدَةُ الْمَخِ وَهِيَ مَا يَكُونُ فِي جَوْفِ عَظْمِ السَّاقِ وَغَيْرِهِ . وَالْحَقَرُ هَا : مُسْتَدَقُ السَّهْمِ
عَالِي الرِّيشِ . وَأَرَادَ بِالثَّلَاثِ : الرِّيشَاتِ الثَّلَاثَ الَّتِي تَرْكَبُ عَلَى السَّهْمِ .

(٣) بَصُرْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ الَّتِي قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : بَصُرْتُ هَا مَعْنَاهَا : قَوِيْتُ ، وَالدَّمَامُ : الْفَرَارُ .
يَرِيدُ لِأَنَّهُ هَذَا الرِّيشُ بِالْإِزْوَالِ عَنِ السَّهْمِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي بِهِ أَلْوَنُهُ بِالْفَرَارِ قُدِّبَتْ .

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهِ حَارِثَةُ حَوْمٌ ^(١)
 قَبِيلٌ : أَرَادَ الْكَثِيرَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَتَهَاوُودَ ؛ كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الْحَمِّ .
 وَقِيلَ : أَرَادَ يُحَامُ بِهَا أَيْ يُطَافُ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ حَوْمٌ (بِالْفَتْحِ) لِلْإِبِلِ
 الْكَثِيرَةِ . وَيَقْرَأُ أَيُّ يُعِيرُ مَا يُرْكَبُ . وَالْعِيَانُ : الَّذِي يَشْتَهِي اللَّبَنَ .
 وَالسَّامُ : عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَالسَّامُ : الْعَوْتُ ، وَيُقَالُ إِنَّ النَّبُودَ كَانُوا
 يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَيَقُولُونَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، يُوْهُوْنَ
 أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ السَّلَامَ . وَاللَّمَامُ : مِنْ أَلَمَ وَهِيَ زِيَارَةٌ فِي الْأَحْيَانِ .
 وَهَضِيمُ الْكَشْحِ : امْرَأَةٌ ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ . وَهَضِيمٌ : ظَلِيمٌ وَكَبِيرٌ حَقٌّ .
 وَالْهَضْمُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

* هَبَطَا سِهَامَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامَهَا * ^(٢)

وَالْأَهْضَامُ : ضَرَبٌ مِنَ الْبُخُورِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا قَطَعَ الْعُودِ ؛ قَالَ النَّدِيمُ بْنُ
 نَوَلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

كَأَنَّ رِيحَ خُرَامَاهَا وَحَنَوِيَّهَا فِي اللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامٌ
 نَحْتَضِمُ : نَأْكُلُ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ . وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ . وَمُخْتَلِكَةٌ : مِنْ
 الْخِلَاطَةِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ . وَدَارَيْنُ : سُوقٌ بِالْهِنْدِ يُبَاعُ الْمِسْكُ بِهَا ، وَيُقَالُ
 هِيَ مَدِينَةُ بِالْهِنْدِ ، وَيُقَالُ : بِلْ دَارَيْنُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَخْوَصُ :
 كَانَ قَارَةَ مِسْكٍ فَضَّ خَاتَمُهَا صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْكٍ دَارِينَا
 وَيُقَالُ : مِسْكٌ دَارِيٌّ ، تُخَذَفُ الزِّيَادَةُ ، وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : دَارِينِي لَجَازًا إِذَا جَعَلَ نُونًا

(١) كَأْسُ عَزِيزٍ قَالَ شَارِحُهُ الْأَعْلَمُ لَشَتْمَرِي : أَرَادَ بِالْعَزِيزِ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْفَرَسِ أَوْ الرُّومِ .
 وَالْحَارِثَةُ : قَوْمٌ خَارُونَ نَسَبُوا إِلَى الْحَارِثِيَّةِ أَوْ إِلَى الْحَارِثَةِ وَهِيَ الْحَارِثَةُ .

(٢) هَبَطَا ، مَعْنَاهُ : هَبَطَا . وَفَالْصَّنْفِ وَالْجَارِ الْجَنِبِ كَأَنَّهَا . وَتَهَامَةُ فِي الْبَيْتِ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِ . وَصَوَابُهُ :
 وَتَهَامَةُ . وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْمَدِينَةِ . وَكَذَلِكَ هِيَ الْمَدِينَةُ (نِيل) مِنَ الْعَرَبِ وَاسْتَفْهَمَ هَذَا الْبَيْتَ
 وَفَالُ فِي مَادَّةِ (هَضَمَ) ، وَأَهْضَامٌ تَهَامَةُ بِمَا أَطْلَعْنَا مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ سَهَامَاتِهَا وَاسْتَفْهَمَ بِهَا .

دارين مَعْرَبَةٌ مِثْلُ نُونِ مَسْكِينٍ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ أَجْرَتُهُ مُجَرَّى جَمْعِ دَارٍ إِذَا اسْمُ بِي . ذِيمٌ : عَيْبٌ . وَالْبَرَمُ : الَّذِى لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَرَوَى أَنَّ عَمْرُو ابْنَ مَعْدَى كَرِبَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلْبَرَامُ بَنُو الْغَيْرَةِ ؟ قَالَ : وَلَمْ قُلْتُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَزَلْتُ بِهِمْ فَمَا قَرَوْنِي إِلَّا ثَوْرًا وَقَوْسًا وَكَنْبًا . فَقَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ ذَلِكَ ^(١) ، وَحَذَفَ الْخَبَرَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ كَافٍ أَوْ مَقْنَعٌ . وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَالْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّنْبُرِ فِي الْجِلَّةِ . وَالْكَنْبُ : بَقِيَّةُ السَّمَنِ فِي الذَّخِي . وَالْبَرَامُ : الْقُرَادُ . وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ : « أَصِقْ مِنْ بَرَامٍ » . وَأُنْشِدَ لِكَنْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الصَّائِدَ :
وَبِالْعَيْبِ ذُو أَسْنَمٍ لَا صِقْ لُصُوقِ الْبَرَامِ يَطْنُ الظَّنُونَا ^(٢)
وَالْهَابِيَّةُ : الَّتِي قَدْ صَارَتْ رَمَادًا . وَالضَّرَامُ : ضِدُّ الْجَزْلِ مِنَ الْخَطَبِ ، وَاحْدَتُهُ ضَرَمَةٌ ؛ قَالَ حَاتِمٌ :

وَلَكِنَّ بِهَذَاكَ الْبِفَاعِ فَأَوْقَدَى بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بَضْرَامٍ ^(٣)
وَالْعَوَارِمُ : ذَاتُ شِرَّةٍ ، مِنْ قَوَائِمٍ : فِيهِ عَرَامَةٌ وَعَرَامٌ . وَلَا تَتْرُكُ لِحَيٍّ عَرَامًا : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ عَرَامِ الْإِنْسَانِ الَّذِى هُوَ شِرَّةٌ أَوْ يُغَيِّرُ الرَّجُلَ حَتَّى تَذْهَبَ قُوَّتُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ قَوْلِكَ : عَرَمْتُ الْعَظْمَ إِذَا عَرَقْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ عَرَامُ الْعَوْسَجِ لِقَشِيرِهِ ، وَيُقَالُ لِلْعَرَاقِ مِنَ اللَّعْنِ عَرَامٌ . وَالْبَيْتُ الْوَاحِدُ مِنَ الْقَرِيضِ إِنَّمَا يُلْحَقُهُ الْإِقْوَاهُ بِسَبَبِ كَوْنِهِ مَعَ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ عَلَى أَيْ إِعْرَابٍ كَانَ فَقَدْ

(١) فان ذلك : ذكر صاحب اللسان في مادة (برم) أنه قال له : « ان في ذلك لشعرا » .

(٢) العيب هنا : ما يطأ من الأرض . ويروى :

« فصادق ذا حق لاصق » . ويروى : « لاصقا » . وأراد بدي حق صائدا « لاصق من كعبه » .

ويطأ الطنون : يقول لها ترد ولها لا ترد وللى أحطى اذا رميت .

(٣) البفاع : ما ارفع من الأرض . والجزل : الخطب النلط .

مبصى بما فيه . وكذلك الألفاء وهو تغير حرف الروى فيكون مرة ميا
ومرة نوما أو نحو ذلك . والألفاء : تردد القافية . والسناد : اختلاف في
القافية ، وقد مر . وهذا كله إنما يبين في البيتين فصاعداً . وكذلك
التضمن وهو ألا يتم المعنى في البيت الواحد . والأغرام : دون التضمن
كان اقتضاء التضمن أشد منه ، إذ كان التضمن مثل قول النابغة :

* وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُسْكَاطٍ إِلَى ^(١) *

« فإني » يقتضى الخبر اقتضاء شديداً ؛ وكذلك قول الآخر :

خَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَدِي * وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمَيْي ^(٢)

وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدُ الَّذِي * يَا كُلُّ أَعْوَامِ الْجُدُوبِ وَالسَّي ^(٣)

هَنَاتٍ غَيْرِ مَيْتٍ غَيْرِ ذِكِي

« فالذي » يقتضى تماماً . والأغرام : دون هذا في الاقتضاء كقول النابغة

فَلَوْ كَانُوا غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنْوَا * وَقَدْ رَفَعُوا الْجُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ ^(٤)

صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ قَرَأْتُ مِنْهَا * بَجَنْبِ الْخِذْرِ وَاضِعَةَ الْقَوَامِ
تَرَانِبَ يَسْتَقِي الْحَلَى فِيهَا * كَجَمْرِ النَّارِ بَدْرٌ فِي الظَّلَامِ
فَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فِيهِمَا إِغْرَامٌ . وَكَانَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِغْرَامَ

(١) وهم أصحاب الخ صدره : « وهم وردوا الجفار على نيم » وغير « إن » هو قوله بعده :

شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن منى

(٢) حيدة الخ نسبة صاحب اللسان في مادة « ماى » لا امرأة من بنى عقيل (بالضم) نفخر
بأحوالها من الذين . ونقل عن أبي زيد أنه العامرية . وعن ابن سيده أنه أراد بالمتى : المتى (بتعديده
الاء) يمس المتين .

(٣) « ولم يكن كخالك العبد الذى » . يروى : « ولم يكن كخالك العبد الدعي » . والجذب : الحل .
وأراد بالمتى : الذين جمع سنة . وهى السنة المجدة . ويروى « يا كل أعوام الهزال والسنى » والهنات :
المطام من النوى . والمير : الحمار الوحشى . وغير ذلك : غير مدفوح .

(٤) الجُدُور : السور . والخيام : الهواج . ويقال : صفح وحرقه القوم : تصفحها إذا نظرها منفرقا

(٥) الجُدُور : السور . والخيام : الهواج . ويقال : صفح وحرقه القوم : تصفحها إذا نظرها منفرقا

أَنْ يَتِمَّ وَزْنُ الْبَيْتِ وَلَا تَتِمَّ السَّكَلَةُ ، وَهَذَا لَا يُعْرَفُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا
يَتَعَمَّدُهُ الْمُخَدَّثُونَ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ جَاءَتْكَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ
رِ الْكَاسُ فَخُذْهَا مِنْهُ صِرْفًا غَيْرَ تَمَزُّو
جَبَّةٍ جَنَّا — بَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ مِنَ السُّو

وَالْإِيَاءَةُ : صَوْنُهُ الشَّمْسِ . وَالْأَضْبَطُ هُوَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ أَخَذَ بَنِي
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً بَنِي تَمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « أَيْنَمَا أَذْهَبَ أَلْقَ
سَعْدًا » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فَارَقَهُمْ لِأَذْيَةٍ وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، فَجَاوَزَ غَيْرُهُمْ
فَلَحِقَتْهُ مِنْهُمْ أَذْيَةٌ ، فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
مَعْمَرُ بْنُ الْمُسَنَّى يَقُولُ هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قِيلَتْ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ ، يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ
الْمَنْسُوبَةَ إِلَى الْأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ :

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَمَةٌ وَالْمُسْنَى وَالصُّبْحُ لَا بَقَاءَ مَعَهُ
فَارَضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَنَاكَ بِهِ مِنْ قَرَّةٍ عَيْنًا يَعْشِيهِ نَفْعَةٌ
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

وَالشَّدَاخُ : ابْنُ يَعْمَرِ الْكِنَانِيُّ الَّذِي خَذَلَ بَنِي كِنَانَةَ عَنْ نَصْرِ خُرَاعَةَ
أَمَّا حَارِثَتُهَا بَنُو أَسَدٍ تَحَامُلًا عَلَى خُرَاعَةَ ، لِأَنَّهُ رَعَى الذَّسْبَ لِلْأَسَدِيِّينَ إِذْ
كَانَ كِنَانَةُ وَأَسَدُ أَخَوَيْنِ .

رَجَعُ : عَيْبُ الْعَيْشِ الصَّالِحِ أَنَّهُ لَا يَدُومُ ، وَاللَّوَامُ أَحَدُ عُيُوبِ الْعَيْشِ
الدَّيْمِ ، وَاللَّهُ بِكُرَمِهِ يُنْفِخُ النَّاقَةَ زِمَامَهَا . رَفَعَ السَّمَاءَ وَأَطْلَعَ قَمَرَهَا وَأَنْزَلَ
إِلَى عِبَادِهِ مَطَرَهَا ، وَأَرْسَى الْأَرْضَ وَأَقْرَهَا ، وَنَبَتَ يَذْبُلُهَا وَشَمَامَهَا . (١)

يَسْتَقْنِي الرُّبُ بَعْدَ الْعَمَلَةِ فَتَكُونُ لَهُ حَالَانِ ، إِنْ كَانَ بِخَيْرٍ
 اشْتَدَّ بَخْلُهُ وَقَالَ أَتَقْبِي صَوْلَةَ الْإِعْدَامِ ، وَإِنْ كَانَ كَرِيمًا زَادَ كَرَمُهُ وَقَالَ
 خَذْتُ وَأَنَا فَقِيرٌ فَكَيْفَ وَأَنَا صَاحِبُ مَالٍ ، وَاللَّهُ نَصَبَ لِلنَّفْسِ إِمَامَةً .
 ضَمِنَا الْإِحْسَانَ فَمَا وَفَيْنَا ، وَعِشْنَا الْمُدَّةَ فَمَا أَكْتَفَيْنَا ، وَأَخْفَيْنَا الْخَيْرَ
 وَمَا اخْتَفَيْنَا ، هَنِيئًا لِحَقَامِ مَسَكَةٍ لَا يَرُوعُ الْمُخْرِمُ حِمَامَهَا . أَرْضِعُوا بِغَيْرِ
 عَرْضِنَا ، وَابْتَغُوا لَكُمْ سِوَى أَرْضِنَا ، وَأَرْحَلُوا عَنْ إِسْجِلَانَا وَنَقْضِنَا ، شَغِلْ
 نَفْسُنَا عَنْ أَكْرَامِ بَعْضِنَا ، إِنْ أَمَّا عَلَيْكُمْ قَرْضًا ، فَحَيَّ هَلَّا بَقَرَضِنَا ، إِنْ
 النَّفْسُ الْكَرِيمَةُ لَتَحْفَظُ ذِمَامَهَا . إِنْ دَمَعَةً مَرَجَتْ بِدِيمٍ ، فَقَطَرَتْ عَلَى الْقَدِيمِ ،
 فَكَانَتْ وَقَايَةً لِلْأَدِيمِ ، مِنْ حَرٍّ قَدْ اخْتَدَمَ ، يَبْرِي مِنَ الْأَجْسَادِ عِظَامَهَا .
 إِنِّ يَا زَجَلُ وَائِرِ ، وَأَعْدُ صَاحِبَ الدَّنِّ ، إِنْ وَجُوهًا كَانَتْ فِي الطَّنِّ ، كَدَنَانِيرِ
 الْعَرَمِ وَعَثَرِ ، أَصْبَحَتْ رَهَائِنَ الْجَنِّ ، تَبَاشِرُهَا الْأَرْضُ رَغَامَهَا .
 فَكُرْتُ فِي الْمَلَالِ ، فَعُدْتُ بِمَلَلٍ ، مِنْهُ صَجَّ الْعُودُ الْمُسِنُ وَنَقَصَتْ النِّقَاقُ
 لَمَامَهَا . قَدْ يَكُونُ الْمُوقُ ، فِي الشَّخْصِ الْمُزْمُوقِ ، وَالْحَبَابِ الْمَوْقَرُ ، فِي الرَّيِّ
 الْمُخْتَمَرِ ، وَالشَّرُّ عَلَى جَهَنَّمَ فَاعِلُهُ مُوسُومٌ : وَرَبُّكَ أَوْاعٌ بِالْأَنْفُسِ غَرَامَهَا .
 خُسٌّ وَائِرٌ ، سِتْرٌ بِالْقَبْرِ ، أَصُونٌ مِنَ الْوَبْرِ فِي الْوَبْرِ ، إِنْ بَرَّ الْقَائِلَ فَرَجَمَ
 اللَّهُ آلَ بَيْرٍ ، إِنْ الدَّنِيَا بَغِيَّ أَلَقَتْ دُونَكَ قِرَامَهَا . إِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَيْرَا الْهَيْمِ ؛
 وَقَوْمَ هُودٍ ، جَمَلُوا الْجِبَالَ كَالْوُحُودِ : فَانْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ ثَمُودَ ، ضَارِبَ
 وَتَدَاؤُ نَاصِبَ عَمُودٍ . يَا فَرَسُ تَدْعِي صَيْدَ الرِّبْدِ وَصَيْدَ الْعَيْنِ ؛ إِنْ النَّفْسُ
 لَا تَسْبِقُ حِمَامَهَا . إِنْ لَيْثِيَا رَزَقَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الذَّهَبِ شُمُوسًا ، بَعْدَ لَيْلَى
 مُوسَى ^(١) ، إِطَافًا صَغَارًا ، لَا تُصْبِي ، كَلْبًا غَارًا ، فَجَعَلَ يَرْثُهَا وَيَخْتَرُهَا ، لَا يَدْفَعُ

(١) رَوَاهُ الْإِسْلَامُ فِي تَرْغِيبِ الْعَالَمِينَ : (وَوَدَّعَانَا مَوْسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَعْمَدَهَا عَشْرَ مِثْمَ . عَادَتْ بِهِ أَرْضِينَ لِلَّهِ) .

مِنَ الْقَالَةِ مَلَامَهَا . لَا مُضِيفَ ، فِي هَذَا الصَّيْفِ ، وَمَعْرُكٌ مَا تَارُضْتُ ،
وَلَا تَمَرَّضْتُ ، إِنَّ بِالْقَارَةِ ، أَهْلَ حَقَارَةٍ ، وَاللَّهُ يَسَّرَ لِلطَّاعِمَةِ طَعَامَهَا .
لَوْ بَعَثَ طَائِرٌ يَخْتَطِفُ ، كُلَّ مَنْ فَوَّادَهُ نَظْفُ ، لَسَابَ الْأَرْضُ أَنْامَهَا .
الرَّيْمَانُ ، لَا يَجُوزُ عَنْهُ الضَّمَانُ ، إِنَّمَا يُضْمَنُ ، مَا يُعْرَفُ وَيُؤْمَنُ ، وَالْغَزَالُ
الْعَرِيقُ ، يُوجَدُ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ ، وَالْدُنْيَا تَمْنَعُ حُطَامَهَا . تَحَلَّتِ الْقِيَانُ ،
بِالْعَمِيَانِ . وَالْحَرَائِرُ ، يَخْزَمُنَ بِالْمَرَائِرِ ، بِشَطِينٍ ، وَيَحْتَطِينُ ، بِصِدْنِ
الْيَعْقُوبِ ، بَعْدَ الْقَرْطِ الْمَقُوبِ ، وَالْجَبَانُ يَنْسَفِرُ ، وَالشُّجَاعُ يُسْفِرُ ، إِذَا
أُبْدَتْ السَّكَابُ خِدَامَهَا . هَذَا يَوْمٌ ضَرِيبٍ ، لَيْسَ بِعَرِيبٍ ، شَمْسُهُ ظَالِمَةٌ
وَطَبِئَتُهُ ظَالِمَةٌ ، إِنْ أَطْلَقْتَهَا فَحَسَنَةٌ غَيْرُ مُؤَذِرَةٍ ، وَإِنْ أَوْتَقَتْهَا فَطَلِيبَةٌ
مُعَذِّبَةٌ ، لَكِنْ أَبُو مَذْقَقَةٍ إِنْ أَكَلَتْ فَخَبِيبًا أَكَلَتْ ، وَإِنْ أُرْسَلَتْ
فَمَدُّوْا أُرْسَلَتْ ، وَرَبُّكَ يَخْلُو عَنِ الْأَرْضِ ظَلَامَهَا . حَانَ مِنْ حَانَ ،
إِنَّ الْقَارَتَيْنِ لَتُسَبَّحَانِ ، ذَاتِ الْهَامِ ، وَذَاتِ السَّهَامِ ، وَاللَّهُ سَدَّدَ لِلرَّامِيَةِ
سَهَامَهَا . جَرَّبْتُ وَتَعَرَّبْتُ ، فَوَدِدْتُ أَنِّي فِي الضَّمَاءِ وَالسَّدْفِ ، أَغْلَقْتُ
دُونِي بَابَ جَدْفٍ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْأُمَمَ وَرِمَامَهَا . إِنَّ الدِّيَارَ حَمَّةُ الْبَلَابِلِ
ذَاتِ الزَّفِيرِ ، لَا ذَاتِ الصَّهِيرِ ، قَوَّضَ الظَّمَنُ خِيَامَهَا . لَيْسَ الْفَقِيرُ الْخَضِيرُ ،
بِأَنْفَعِ لَكَ مِنَ الْفَقِيرِ الضَّرِيمِ ، هَذَا مَنَّةٌ لَكَ بِمَيْكَ ، وَذَلِكَ مَنَّةٌ عَلَيْكَ
بِئْنْفَيْكَ ، يَفْصِلَانِ الدَّرَنَ مِنَ الْغُبَارِ ، وَدَانَسَ الدَّائِمُ السَّكَا . وَتُفْطِكُ
الْأَيَّامُ بِالْعَذْبِ الدَّقَاقِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَيْلَةُ هَاهُنَا : الْفَقْرُ . وَإِمَامُ النَّفْسِ : مَا تَأْتِيهِ بِهِ . وَأَخْفَيْنَا :

كَلَمَتِنَا . وَاخْتَعَمِينَا : أَظْهَرْنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِتْنَةٍ كَالدَّنَابِ الطَّلَسِ قُلْتُ لَهُمْ إِنِّي أَرَى شَبَعًا قَدْ زَالَ أَوْ حَلَا^(١)
 فَأَعَصَوْا صَبَوْا ثُمَّ جَسَّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ حَتَّى اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ مَالَ^(٢)
 يُقَالُ خَفَاهُ يَخْفِيهِ وَاخْتَفَاهُ إِذَا أَظْهَرَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَّاشِ مُخْتَفٍ لِأَنَّهُ
 يُظْهِرُ الدَّيْتَ . وَأَرْزَعُوا : مِنْ زَرَعَتِ الْمَاشِيَةِ وَهُوَ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجِيءَ فِي الْمَرْعَى .
 وَالْعِرْضُ : الْوَادِي . وَالْإِسْحِلُ وَالنَّفْضُ : شَجَرَانِ مِنْ شَجَرِ الْمَسَاوِيكِ .
 وَحَى هَلَا : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَعْنَى هَلَمْ ؛ وَهِيَ (حَى) جُعِلَتْ مَعَهَا (هَلَا) الَّتِي تُسْتَعْمَلُ
 فِي الرَّجْرِ لِلْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تُخَاطِبُ النَّبَايَةَ الْجَعْدِيَّةَ :
 عَيَّرْتَنِي دَاءً بِأَمْلِكَ مِثْلُهُ وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا
 وَكَانَ « هَلَا » تُسْتَعْمَلُ فِي دُعَاءِ الْخَيْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي إِفْرَادِ حَى :
 فَقَامَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَأْنِ رُفْقَتِهِ فَقَالَ حَى فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ كَلِمَةٌ يُرَادُ بِهَا الْحَثُّ .
 وَاحْتَدَمَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ وَكَذَلِكَ احْتَدَمَتِ النَّارُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ
 جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيِّ :
 طَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٍ^(٣)
 الْأَرْزَانُ : جَمْعُ رَزْنٍ وَهُوَ غِلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا .
 وَالصَّاوِيَةُ : الَّتِي قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وَآثَرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَرَى بِالشَّيْءِ
 يَثْرَى ثَرَى إِذَا فَرَحَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

(١) الدَّنَابُ الطَّلَسُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ غَيَرَةٌ إِلَى السَّوَادِ .

(٢) اعْصَوْا صَبَوْا : احْتَدَمُوا وَحَارُوا عَصَاهُ وَاحِدَةً

(٣) طَلَّتِ الْحَرُّ يَبْسُ الْحَرُّ . وَيُقَالُ صَدَمَتِ الدَّابَّةُ نَفْسًا صَغِيرًا إِذَا قَالَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَتَفَتَ سَدَكُ

بِدَعَا . وَمَا حَقَّ الصَّيْفُ : شَدِيدُهُ .

وَإِنِّي لَا كَمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضِيرٌ مَخَافَةَ أَنْ يَتَرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ^(١)
وَالدُّنْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَالطَّائِرُ : مِنَ الطَّيْرِ وَهِيَ الْخِصْبُ وَسَمَةُ الزَّيْتَانِ .
وَعَثْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّنَائِرُ الْعَمْرِيَّةُ . وَالْجَنَرُ : تُرَابٌ لَيْسَ
يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي الْأَرْضِ . الرَّغَامُ : التُّرَابُ الدَّقِيقُ . وَالْمَوْقُ : الْحِمَاقَةُ .
وَحُشٌّ : مِنَ الْخَشَاشِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُجْمَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَأَبْرٌ : مِنَ الْبَرَةِ
وَهِيَ الْحَلَقَةُ مِنْ صُفْرِ أَوْ فُضَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ تُجْمَلُ فِي
أَنْفِهِ ؛ وَلَا يَقَالُ أَفْطَلْتُ لَشَيْءٍ مِمَّا يُجْمَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ إِلَّا لِلْبَرَةِ ؛ يَقَالُ
خَشَشْتُهُ وَعَرَنْتُهُ وَزَمَسْتُهُ وَخَزَمْتُهُ وَأَبْرَيْتُهُ بِأَنْفٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ الْمَطَايَا بَعْدَ عَجَلِي ذَمِيمَةٌ فَلَا تَنْدُهَا وَلِبَرَيَاتُ الطَّرَائِفِ^(٢)
وَالْوَبْرُ : يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا أَيَّامُ الْأَعْجَازِ وَالْمُجُوزِ ، وَبَعْضُ
النَّاسِ يَقُولُونَ الْعَجُوزَ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مَلِكَةً
عَزَّتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَالَتْ قَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ ، فَهَلَكْتَ مِنَ الْبَرْدِ .
وَأَلْ بَيْرٌ : قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ كَانُوا مُدَّحِّحِينَ ، وَهَذَا التَّعْلِيلُ مُبْنًى عَلَى
قَوْلِ الْقَائِلِ فِي بَنِي بَيْرٍ :

مَا كَلَّفُونِي فِيمَا صَحِيحَتُهُمْ تَقْبِيلَ كَفِّهِمْ أَلْهُمَّ وَلَا قَدَمِ
وَالنِّمْرَامُ : السَّيْرُ . وَالْهَيْمُ : جَمْعُ هَيْمَاءَ وَهُوَ مِنَ الْهَيْمِ وَالْهَيْمُ ، وَهُوَ ذَا
يُصِيبُ النَّاقَةَ فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ الْهَيْمُ كَالْحُمَى يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ
شُرِّهَا بَعْضُ الْمِيَاهِ . وَدَوَاهِ الْهَيْمَاءِ أَنْ يُقَطَّعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

(١) اكى : اكتم واستمر .

(٢) غل : غلبه أى الغلبة . وأجبت الدنيا له وإن لم أجده فى دياره . وفلان : جمع فلان وهو
هذا الخطب من الماء على نيل الماء . والمزمار : المرحمة . أى أمها المراث . والطرائف : الجملة القليلة .

بِلا يَهْنِي الْوَاشِينَ أَنْ صَبَّابِي بِمِرَّةٍ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ ^(١)
فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَبْلَتْ مِنْ دَفْرِهَا كَمَا أَذْنَتْ هِمَاءُ ثُمَّ أَبْلَتْ
وَقَالَ الْحَادِرَةُ الذُّبْيَانِي :

وَمُسْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهُمْ هِمٌّ مُقَطَّعَةٌ حِبَالُ الْأَذْرُعِ ^(٢)
وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِالَّذِينَ قَابَزُوا مِنَ الْكُفْرِ .
وَالْإِبْدُ : النَّعَامُ . وَالْمَعْنَى : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَالْقَالَةُ : قَوْلُ السُّوءِ ؛ يُقَالُ لَيْسَ
عَلَيْهِ قَالَةٌ وَهِيَ هَاهُنَا اسْمٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ قَائِلٌ مِثْلُ
بَانِعٍ وَبَانِعَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ :

فَلَيْسَ عَلَيْنَا قَالَةٌ غَيْرَ أَنَّنَا نَسُودُ وَنَكْنِي ، كُلُّ ذَلِكَ نَقْلُ ^(٣)
وَالضَّيْفُ : النَّاحِيَةُ . وَتَأْرَضَ أَيْ تَعَبَسَ كَالَّذِي يَنْتَظِرُ شَيْئًا ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبِ نَبْهَتُهُ لِيَنْهَضَا * فَقَامَ عَجَلَانِ وَمَا تَأْرَضَا ^(٤)

يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

وَأَصْلُ التَّأْرَضِ اللَّصُوقُ بِالْأَرْضِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ قِيلَ فِي الْأَصْلِ لِرَجُلٍ

(١) الغمرة : الشدة . وغمرة كل شيء منهكة وشده كغمرة الهم والموت ونحوهما . وتجلت :
تكشفت . وأبالت : غشيت . والدفر : المرض اللازم المخاض ، وقيل المرض ما كان . وأدنت المرض
مثل دفت : نعل عليه المرض .

(٢) المصراع (بتقدير الرأى) : الذي صرع صرعا شديدا . والكلال : الإعياء .

(٣) تكنى : من الكفاية وهي أن تكفى غيرك ما أمه .

(٤) وصاحب اللح أوردته صاحب اللسان في مادة أرض هكذا :

وصاحب نبهته لينهضا . إذا الكرى في عينه تعهدنا

يمسح بالكفين وجهها أيضا . فقام عجلان . وما تأرضا

قال بعض الناس في عينه إذا دب دما .

لَصِقَ بِالْأَرْضِ فَنَامَ . وَالْقَارَةُ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ مِنْ طِينٍ وَحِجَارَةٍ ، وَيُقَالُ بَلَى الْقَارَةُ أَكْمَةً سَوْدَاهُ . وَحِقَارَةٌ أَيْ مَحْقُورُونَ . وَالنَّطْفُ : الْفَاسِدُ الْقَلْبُ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ تَهْجُمُ الْغَدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ فَتَقْتُلُهُ ؛ يُقَالُ بَعِيرٌ نَطْفٌ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شُدًّا عَلَى سُرْقِي لَا تَنْقَعُ ^(١) * إِذَا مَشَيْتُ شَيْئَةَ الْعَوْدِ النَّطْفُ
يَوْمَ لِهَذَانِ وَيَوْمَ لِلصَّدْفِ * وَلَتَمْسِمَ مِثْلَهُ أَوْ تَعْتَرِفُ
الصَّدْفُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا صَدْفِي ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى النَّمِرِ نَمْرِي . وَالْخَرَقُ : الَّذِي يَفْزَعُ فَيَخْرَقُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ . وَالْفَرَقُ : الْأَمْلَسُ وَقِيلَ الصُّلْبُ . وَالْعَقِيَانُ : الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ هُوَ خَالِصُهُ ؛ وَأُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ قَوْمٍ خَلَقُوا مِنْ أُنْثَى وَبَنُو الْعَبَّاسِ عَقِيَانُ الذَّهَبِ ^(٢)
وَالْمَرَانِيُّ : جَمْعُ مَرِيرَةٍ وَهُوَ حَبْلٌ دَقِيقٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَوْبَةَ : ^(٣)
لَسَلَكَ يَأْتِيَسًا نَرَا فِي مَرِيرَةٍ مُعَذَّبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَرْوَرَهَا
وَيَشْطَبِينَ وَهُوَ هَاهُنَا : مِنَ الشَّطْبِ وَهُوَ شَقُّ الْجَرِيدِ مِنَ النَّخْلِ لِأَعْمَلِ الْحُضِرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَقَبَ الرَّعْدُ إِذَا خِلَافَهَا فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوْاطِبُ فَوْقَهُمْ حَصِيرًا ^(٤)

(١) تنقفع : تنقلع من أصلها .

(٢) الأُنْثَى : الأنثى وهو الرصاص القلبي . وقبل الرصاص الأبيض وقبل الأسود وقبل

الحال من منه .

(٣) هو توبة بن الحوير (بالصغير) ابن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . كان

يحب ليل بنت عبد الله بن الرمال أو الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية بن أبي عامر بن صمصمة .

أملك الفخ يخاطب به زوجها .

(٤) عقه : جاز سده . وال نون . كان بعد ثوبى بعد سقه . ولراد : أهل المطر .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَشْطَبِينَ مِنْ شَطَبٍ إِذَا بَعْدَ أَيْ يَبْعُدْنَ لِيَجْنِيَ بِالْحَطَبِ .
وَالْمَقْبُوبُ : ذَكَرُ الْحَجَلِ . وَالْقُرْطُ الْمَقْبُوبُ : الَّذِي فِيهِ خِيْطٌ . وَيَنْسِفُ
مِثْلَ انْسِفَارِ السَّحَابِ وَهُوَ انْكِسَافُهُ أَيْ يَهْرُبُ وَيَنْسِفُ : إِنْ فَتَحَتْ
الْيَاءُ فَهُوَ مِنْ سَفَرٍ إِذَا كَشَفَ وَجْهَهُ ، وَإِنْ ضَمَّتْ فَهُوَ مِنْ أَسْفَرَ وَجْهَهُ
إِذَا أَضَاءَ . وَالْحِدَامُ : الْخَلَائِلُ وَاحِدُهَا خَدَمَةٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْقَرَبَ
نَصِيفُ السَّكَابِ بِإِبْدَاءِ الْخَلَائِلِ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالْهَرِيمَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ ذَيْلَهَا
اسْتَعْدَادًا : قَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَعَقِيلَةٌ يَسْمَى عَلَيْهَا قَيْمٌ مُتَغَطِّرٌ مِنْ أَبْدَيْتٍ عَنْ خَلْخَالِهَا ^(١)
وَالِى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَتِ الْخَنَسَاءُ فِي قَوْلِهَا :

وَبَيْضَاءُ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَاءِ قَعَمَتِ بِاللَّيْلِ خَلْخَالِهَا ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ :

تَحْمِلُهُمْ عَوْدُ النِّسَاءِ إِذَا أَبْدَى الْمَذَارَى مَوَاضِعَ الْخَدَمِ
وَالْقَرِيبُ : التَّلَاجُ . وَمُرِيبٌ : لَيْسَ بِذِي رِبِيَّةٍ قَدْ أَمْسَكَ فِيهِ الْأَصِيدُ
وَطَبِئَتْهُ طَائِعَةٌ أَيْ قَدْ مَنَعَهَا التَّلَاجُ مِنَ الْعُدُوِّ . وَأَبُو مَذْقَةَ : الذَّنْبُ
وَالْقَارَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأَرْضِ وَالْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ نَحْوُ
الْبُومِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْهَامَةَ ذَكَرُ الْبُومِ ، وَهُوَ يَقِفُ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْمَشْرِفَةِ
فَيَصِيحُ بِاللَّيْلِ . وَالْقَارَةُ الْأُخْرَى : قَبِيلَةٌ ^(٣) مِنْ خُرَيْمَةَ بْنِ مُذْرِكَةَ

(١) العقيلة هنا : الكريهة المخدرة من النساء . ولقيم هنا : زوج المرأة لأنه يقوم بأمرها وما
ماح اليه . والمتغطرس : الظالم المتكبر .

(٢) وبضال الخ هو من كلمة لها في رثاء أخيها صخر وذكر غناقه . والسروات : جمع سراء ،
سراء كل شيء أعلاه ، نزلت النساء الرفيعات المقام . والقعقة : حكاية صوت الحبل .

(٣) قبيلة الخ ما حصل والديش أبا الهيثم بن خزيمة .

وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ فِيهَا : « أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ^(١) » لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ
نَبِيلٍ : وَإِنَّمَا سُمُّوا الْقَارَةَ لِأَنَّ بَعْضَ رُؤَسَائِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ
فِي الْقَبَائِلِ ؛ فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تَفْرُقُونَا فَتُجْعَلُ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّالِمِ
أَيُّ دَعُونَا مُجْتَمِعِينَ مِثْلَ الْأَكْمَةِ . وَالسَّدْفُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ ظُلْمَةً
وَيَكُونُ نَهَارًا . وَالْبَلَابِلُ : مَا يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ النِّهَمِ وَالْحُزَنِ .
وَالزَّفِيرُ : مَصْدَرُ زَفَرَ يَزْفِرُ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ النَّفْسَ فِي جَوْفِهِ وَصَدْرِهِ ثُمَّ
يُخْرِجُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْفَرَسِ إِذَا وَصِفَ بِعِظَمِ الْبَطْنِ : خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ ^(٢)
وَذَاتُ الصَّغِيرِ : الْبَلَابِلُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْفَقِيرُ : الْبِئْرُ . وَالْخَضْرِمُ : الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ . وَالْفَقِيرُ الثَّانِي : الرَّجُلُ الْمُحْتَاجُ . وَالضَّرِمُ : الْجَائِعُ . وَالْمَعْنَى أَنَّكَ
إِذَا أَطْعَمْتَ الْفَقِيرَ الْجَائِعَ أَجَزْتَ . وَالنِّشْفَاخُ : الْإِشْتِاقُ يُدْلُّ عَلَى أَنَّهُ الصَّافِي
وَهُمْ يُفَسِّرُونَهُ الْبَارِدَ ؛ وَأَنْشَدُوا بَيْتًا نَسَبُوهُ إِلَى الْعَرَجِيِّ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ
ابْنِ عَفَّانَ :

(١) أنصف القارة الخ يعني أن رجلين اتفيا أحدهما قارى ، فقال القارى للآخر : إن شئت
صارعتك وإن شئت سابعتك وإن شئت راميتك ؛ فقال الآخر : قد اخترت المراماة . فقال القارى : قد
أنصفني وأنا أقول :

قد أنصف القارة من راماه ، أي إذا ما فقة نلقاه

نرد أولاهما على آخرهما

ثم انتزع له بسهمك به فواده .

(٢) الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة . يقولون
هذا الفرس لسمة جوده وإجفاله محزومه كأنه زفر فلما اغترق نفسه بنى على ذلك ، فلو أنه تلك الزفرة فصيح
عليها لا يبارفها .

فَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النَّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نَخَاعًا وَلَا بَرْدًا
يَعْنِي بِالْبَرْدِ : النَّوْمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » .
رجع : أَيُّهَا الْجَالِيَةُ بِقَادِمَتِي حَمَامَةٍ ، بَرْدًا مَسْقُطًا مِنْ عِمَامَةٍ ، وَالْحَامِلَةُ
مُؤَدَّهَا غُرَابًا مَاطَرًا وَلَا يَطِيرُ . وَدُونَ الرَّادِ ، مِثْلُ أَجْوَاثِ الْجَرَادِ ، لَوْ كَانَتْ
الْثَرَيَاتُ فِي نَحْرِكَ مَا أَخْرَجْتَ الْأَجَلَ نُجُومَهَا . إِنَّ النَّاقَةَ بَعْدَ أَطْرِ ، وَاللَّيْلُ
قَدْ رَمَى بِشَطْرِ ، أَنَاقَتْ عَلَى ذَوَاتِ الْخَطْرِ ، يَمْنُقُ سَبْطُ ، تَنْظُرُ إِلَى وَمِيزِ
الْقَطْرِ ، فَهَاجَتْ لِذَلِكَ هُمُومَهَا . لَوْ أَذِنَ رَبُّكَ قَالَ أَنَّهُمُ الرَّاكِبُ الدَّلِيلُ ،
فَقَالَ صَاحِبُ الْحَسِّ مَا يَهَامُهُ بِقَرِيبٍ ، وَإِنَّ الْإِبِلَ لَتَكَادُ تَجْزَأُ قَبْلَ رِغْيِ
الرَّطْبِ مِنَ الْكَلَالِ ظَنًّا بِأَنَّهُ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْوَاحِمَةُ بِإِذْنِ الْوَاحِدِ كَانَتْ
وَنُجُومَهَا . وَيَأْذُنُ اللَّهُ فَتَقُولُ السَّمْرَةُ لِلْكَبَاءِ : هَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ فَرْجِي
وَأَبَاءِ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَالَّذِي جَلَبَنِي فِي السَّبِيلِ إِلَى ذَوِي الرَّعَاشِ ؛ فَتَقُولُ : صَدَقْتَ
قَدْ حُرِّقْتَ وَأَنَا أَنْظَرُ فَمَا أَنْ لَكَ مِنِّي غُصْنٌ ، وَالْأَنْسَابُ مِنْ عِنْدِ الْخَالِقِ
أَرْوَمُهَا . وَقَبْلَ التَّعْيِيبِ عِلْمٌ بِفِرَاقِ كَمِيسٍ ، وَرُبَّمَا طَرَقَ الْحَيَّ الزَّائِرُ
وَنِيرَانُهُ عَدَدَ الشُّجُومِ فَمَرَفَ نَارَ أَصْحَابِهِ بِالْقَرِيرَةِ ، وَلَوْ كَانَتْ سَوْقُ الْعِضَادِ
دَوَاتِ عَقْلٍ لَوَجَّهَتْ قُلُوبَهَا قَبْلَ وَقُوعِ الْكَرَّازِ فِي يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَكُلُّ
يَرْغَبٍ فِي الرَّخَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَقَادِمَتَا الْحَمَامَةِ : تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ
الْمَرْأَةِ : « نَحَاوْ بِقَادِمَتِي حَمَامَةٍ » . وَفَسَّرُوهُ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَعْنُونَ
شَفِيفَتِهَا ، شَبَّهُوهَا بِقَادِمَتِي الْحَمَامَةِ لِمَسْكَانِ اللَّعْنِ الَّذِي فِيهِمَا . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ
يَعْنُونَ بِالْقَادِمَتَيْنِ إِصْبَعَيْهَا لِمَسْكَانِ أَثَرِ الْحَيَاءِ فِيهِمَا . وَالْغُرَابُ : الدُّوَابَّةُ
مِنَ الشَّعْرِ . وَالرَّادُ : أَصْلُ اللَّعْنِ وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ وَجَمْعُهُ أَرَادُ .
وَنَحْفُفُ هَهُمًا وَهَهُمًا مَا كَانَ مِثْلَهُ جَائِزًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى كَأَنَّ يَرَاغَةَ بِأَرَادٍ لَحْنِيهَا يَقْلَبُهَا شَرْبُ (١)
يَصِفُ نَاقَةَ حَنْتَ . وَأَجْوَازُ الْجَرَادِ : أَوْسَاطُهُ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْخَلْقِ
يُشَبَّهُ بِأَجْوَازِ الْجَرَادِ ، وَرُبَّمَا جُمِلَ فِي الْأَذُنَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ عَلَى الصَّدْرِ .
وَأَطْرَ أَيْ بَعْدَ مَا أَطْرَهَا السَّيْرُ أَيْ حَنَاهَا : يُقَالُ أَطْرْتُهُ فَأَنْطَرْتُ : قَالَ
الْفَرَارِيُّ :

وَلَوْ أَرْمَحْنَا حَقَائِبُهُمْ نَكْرَهُهَا فِيهِمْ فَتَنَاطَرُ (٢)
وَالْخَطَرُ : مِنَ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَجَاءَ ، وَذَلِكَ مِنْ
صِيَالٍ أَوْ نَشَاطٍ . وَالسَّبَطَرُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو رَبِيعَةَ الْبَصْرِيُّ
فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

أَنَافَتْ بِمَجْدُولٍ سَبَطَرٍ وَرَاجَعَتْ وَمَاذَا مِنَ اللَّمَحِ الَّتِي مَانِي تَطَالِعُ (٣)
أَنَّهُمْ الرَّاكِبُ إِذَا صَارُوا بِنَهْجَةٍ . وَيُقَالُ هُوَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ : يُرَادُ
أَنَّهُ قَرِيبٌ . وَحَبْلُ الذَّرَاعِ : يُرَادُ بِهِ الْعِرْقُ الَّذِي فِيهَا . وَالْوَاجِعَةُ :
مِنْ وَجَعَتْ إِذَا بَانَتْ فِيهَا الْكَرَاهَةُ لِلشَّيْءِ ، وَيُقَالُ لِلْسَّائِكِ الْغَزِيرِ
وَاجِعٌ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ (٤) :

« أُمُّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِعٌ »

(١) البراعة هنا : القصبة التي ينفخ فيها الراعي . والشرب : القوم يجتمعون على الشرب .

(٢) الحقيفة : كل ما شد في مؤخر الرجل أو القتب . شبه الرماح ولقد اختلفت بأجسامهم وهم
مدبرون فرارا بالحفائب . والكره هنا : المشقة .

(٣) أنافت : أشرفت . والمجدول : المقتول المحكم الخلق . يريد به عقبا . والمراجعة : المعاودة .
واللمح : ما نلحه العين من برق أو نجم أو ضوء . ويقال طالعت الشيء إذا اطلمت عليه .

(٤) هو أعمش قيس . وتام البيت وهو مطلع قصيدة له :

مريرة ودعها وإن لأم لأم غداة غد أم أنت للبين واجم

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكَرَاهَةِ فَيَكُونَ قَوْلُهُ لِلْبَيْنِ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ
 قَالَ : أَمْ أَنْتَ وَاجِبُ الْبَيْنِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَاجِبُ فِي مَعْنَى السَّكَاةِ
 الْعَزِيزِ وَيَكُونَ الْفِعْلُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ فَيَكُونَ الْمَعْنَى أَمْ أَنْتَ وَاجِبٌ مِنْ أَجْلِ
 الْبَيْنِ وَيَكُونَ قَوْلُهُ « لِلْبَيْنِ » مَفْعُولًا لَهُ وَمَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ . وَالسَّعْرَةُ :
 شَجَرَةٌ أَيْ غَيْلانَ وَهِيَ مِنَ الْعِضَاهِ . وَالْكِبَاءُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .
 وَالْإِبَاءُ : مَعْنَاهُ هَاهُنَا أَنِّي أَكُونُ لِلْقُرْبَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ آيٍ مَا تَأْبِينُ .
 وَالرَّعَاثُ : الْقِرَطَةُ ، وَالْهِنْدُ يَجْمَعُونَ فِي آذَانِ الرِّجَالِ قِرَطَةً . وَأَنَّ : مِنْ
 الْإِنِّينِ . وَالْأُرُومُ : الْأَصْلُ . وَالْكَرَازِنُ : جَمْعُ كَرَزِنٍ وَهُوَ فَأْسٌ تُقَطَّعُ بِهَا
 الشَّجَرُ . وَالرَّحَاحُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَإِيْنُهُ .

رجع : لَعَلَّ الضَّبَّ قَدْ عَلِمَ أَنَّ السُّكْدِيَّةَ سَتُسَلِّمُهُ ، وَفَزَعَ الظَّنِّي مِنْ
 الْحَايِلِ قَبْلَ أَنْ يَرِيْبَهُ ، وَالْوَلِيدُ يَأْخُذُ الْمَرْوَةَ وَجَنَاحُ الطَّائِرِ
 يَنْتَفِضُ ؛ وَاللَّهُ أَوْدَعَ الْأَنْفُسَ خَوْفًا وَطَمَعًا . لَوْ شَاءَ خَلَقَتِ اللَّهُاءُ فَقَالَتْ
 سَيَهْبِطُ حَامِلِي أَرْضًا كَثِيرَةً الرَّقَالِ فَلْيُصِيبَنَّ مِنْ هَامِدِهَا ، وَلَا ضُطْرِبَتْ
 خَوْصَلَاهُ الظَّلِيمِ فَقَالَ قَرِيٌّ قَرِيٌّ ، وَإِنْ كُنْتُ مُبَشِّرَةً فَتُبَشِّرِي ، لَا زِيْرَتَكَ
 بِلَادًا كَثِيرَةً التَّنُومِ ، أَوْ لَا لَقِيْنَنَّ فَيْكَ مَا شِئْتُ مِنَ الْهَيْبِ إِنْ كَانَ الْعِشْرُقُ
 أَنْسَ لَكَ بِحَبِيبٍ ؛ وَيَعْصِي اللَّهُ مَنْ كَانَ جَسَمًا . لَوْ شَاءَ رَأَتْ الْقَطَاةُ
 رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَشْرِي أَدَمًا ، فَأَبْتَهَجَتْ لَهُ وَلَمْ تَشْعُرْ إِمَّ ذَلِكَ ،
 فَصَنَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَدَمِ غَرْبًا ، وَأَوْرَدَ إِبْلَهُ عِدًّا ، وَاتَّخَذَ لَهَا حَوْضًا
 فَسَقَى وَأَسَارَ ؛ فَأَقْبَلَتْ سُرْبَةً مِنَ السُّكْدَرِيِّ فِيهَا تِلْكَ الْقَطَاةُ فَأَصَابَتْ
 مِنْ ذَلِكَ الشُّورَ ، فَلَمَّا ارْتَوَتْ قَالَتْ لِرِيِّ الْيَوْمِ مَا اغْتَبَطْتُ بِالْأَنْسِ ؛
 وَمَنْ أَمِنَ مِنَ اللَّهِ بَاتَ مِنَ النَّاسِ مُرَوَّعًا . وَإِذَا حَكَمَ رَبُّكَ رَأَى
 فَرَسَ الْغُرَابِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ غَيْلًا يُفَعِّرُ الْمَسِيلَ فَجَعَلَ يَنْصَاعُ

مِنَ الْإِنْبِهَاجِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتَفِرُ ذَلِكَ الْقَتِيلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ طَارَ
وَنَأَى عَنِ تِلْكَ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَغْوَامٍ قَدِمَهَا فَرَأَى فِي مَوْضِعِ
ذَلِكَ التَّفْغِيرِ أَشَاءَ كَأَنَّهَا مُوسَقَاتُ الْفُلُجِ ، ، فَأَصَابَ مِنَ الْجَدَمِ وَالْفَرَسِ
وَقَالَ : إِنْ نَفْسًا أَحْسَتْ بِهِذَيْنِ وَنَخَلُهَا نَوَى مَعَ الْعَسِيفِ لِنَفْسٍ وَلَوْعٍ ^(١)
فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ بِذِكْرِ رَبِّهِ مُؤَامًا . وَيَأْذَنُ الْخَالِقُ فِتْنَتِصِرُ الضَّائِنَةُ
قَيْنًا يَصْنَعُ شَفَرَةَ قَرَارٍ مِنْهُ وَهِيَ لَا تَذَرِي أَلِذَّجِ أَمْ حَلَاةِ الْأَفِيقِ ،
وَاللَّهُ أَشْرَفُ أَنْفُسِ الْبَخْلُوقِينَ جَزَعًا . وَيَقْضِي الْعَالِمُ فَتْنَارُ الْحَيَاةِ ^(٢)
وَأَسَارِيعُ الظُّبَى تَخْتَرِشُ ، وَيَبْدُو الْبَاكِرُ فِي حَاجَتِهِ وَصَدْرُهُ لَيْسَ
بِرَحِيبٍ كَأَنَّ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مُفَاضَةٌ أَوْ بُرَّةٌ بَعِيرٌ لِبَعِيرٍ مُوجِبٍ فِي
الظَّاهِرِ فَيَقْضِي نَخْبَهُ فِي رَوْحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَيَنْقَاضُ الْمَازِنُ ^(٣) عَنْ
أَوَّلَادِ الدَّمَلِ فَيَضْحَكُنَ إِلَى النَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَهُنَّ لَمْ يَخْتَلِفْنَ قَطُّ فِي
تَجَمُّعِ الْقَوْتِ فَيَكُنَّ عِوَاءً لِلْحَبَّةِ ؛ وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ عَلَى عِبَادِهِ مُطْلِعًا .
وَيَبْغُرِي قَدْرُهُ فَيَجْمَعُ الْمَبِيتُ بَيْنَ الْمُتَنَاسِلِينَ وَهَمَّا لَا يَتَمَارَقَانِ ، فَيَفِرُّ
نَجْدِيئُهُمَا لِلْعَوْرَى ، كَالرَّجُلِ مِنْ تَقِيفٍ يَحْسُ لِلرَّجُلِ مِنْ دَوَسٍ وَهُوَ
يَرَاهُ مِنْ طَيِّئِ الْجَبَلَيْنِ . وَتَمُرُّ الْأَغْرَابِيَّةُ بِابْنَتِهَا عَلَى أَصْنَافِ الشَّجَرِ
وَالنَّبَاتِ فَلَا تُرِيقُ الشُّكُوهَ ^(٤) إِلَّا عَلَى الْوَسْمَةِ ؛ فَتَقُولُ الْأُمُّ : كَأَنَّكَ عَلِمْتَ

(١) العسيف : الأجير . والولوع : الكدوب . والمولع بالنوى : المعرى .

(٢) خار : غفل . والحالة : المصيدة كالشرك تنصب للصيد .

(٣) ينقاض : ينفق . والموازن : يبيض العمل . والبير : الأبل التي تحمل الميرة ، واستعارها للدمل

كما استعارها أبو النجم في قوله :

وَأَنْتَ الدَّمَلُ الْمَعْرَى بِعِيرِهَا ، مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافِوَرِهَا

والحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، وورقه كورق الرجلة وأوراقه : جمع ناقة وهي

انتهط من الأرض وقيل ما ارتفع . والخافور : نالت جمعه الدمل في دونهما .

(٤) الشكوة : وعاء من أدم العار واللعن .

أَنَّهُ سَتَكُونُ لَكَ جَمَالًا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ : وَيَعْدُو الرِّزْقَ لِقَضَاءِ رَبِّهِ مُتِمِّعًا .
وَيَنْفَعُ حُكْمُ الْبَارِي فِيهِشْ وَلَهُ الذَّنْبُ إِهْوَاتِ الْفَرِيرِ وَهُوَ لَمْ يَنْفَعِ
عَيْنِيهِ لِقُرْبِ الْوِلَادَةِ ، وَإِنَّمَا حَظَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَيَقُولُ فَرَحُ
النَّسْرِ لِأَيِّهِ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ سِنَانًا يَرْكَبُ عَلَى قَنَاةٍ فَحَدَّثَنِي
السَّكْدُوبُ بِالشَّيْخِ ، فَهَلْ لَكَ بِهِذِهِ الرُّؤْيَا عِلْمٌ ؟ فَيَقُولُ : قَرَّتْ عَيْنُكَ ، يَقَعُ
كَيْدُ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَتَيْكَ بِاللَّحْمِ غَرِيضًا ^(١) يَفْطُرُ مِنْهُ عَيْيَطُ الدِّمِ ؛ وَيَرْزُقُ اللَّهُ
النَّسْرَ إِذَا بَدَتْ الرِّمَاحُ شُرْعًا . وَبِحُكْمِ اللَّهِ يَقُولُ التَّوْقُ لِمَنَاسِمِهَا : مَا لَكَ
تَأْلِيْنِ وَالسَّاعَةِ أَفْرَعْتَ فِي الْمَسَافَةِ ؟ فَتَقُولُ : إِنْ أُمَّ أَدْرَاسٍ مِنَّا لَقَرِيبٌ ؛ وَإِذَا
أَيْدِ اللَّهِ الرَّاكِبِ أَمْ تَرُ ظُلْمًا . وَيَعْرِفُ الْحِجْلُ الشَّرَّ فِي الْحَارِشِ وَهُوَ لَمْ
يَرَ حَيَوَانًا غَيْرَ أَبَوَيْهِ ؛ وَاللَّهُ أَلْهَمَنَا اخْتِرَاسًا وَخُدْعًا ^(٢) . وَيَعْلِمُ بِكَادِ الرُّوْيِ
يَتَكَلَّمُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الشَّادِي إِلَيْهِ ؛ لَقَدْ أَنْجَحَ مَنْ وَجِدَ لِرَبِّهِ مُتَخَشِّعًا .
وَتَسْبِقُ مَسِيئَتُهُ فَيَلْتَمِئُ الْمُتَحَارِبَانِ وَأَحَدُهُمَا ضَعِيفٌ أُعْزِلُ ، وَالْآخَرُ قَوِيٌّ
دُوْ شَكَّةٍ ، فَيُكَبُّ أَضْمَمُهَا عَلَى الْجِدَالَةِ فَيَأْخُذُ حَجْرًا كَأَنَّهُا قَعٌّ أَوْ ضَرْعٌ ^(٣)
أَوْ كَلْبِيَّةٌ بَعِيرٌ لَمْ يَرَعْ ، فَيَطْنُ أَنْ الْمُؤَدِي بِحَجَرِهِ مُودٍ ، فَيَحِقُّ الْمَالِكُ ظَنَّهُ
رَأْيًا مُسْتَمِيمًا . وَتَعْلُكُ أُمَةُ السُّوءِ قُرُوءَةُ الْهَامَةِ فِي ابْتِسَامِ الْفَجْرِ فَيَشْجُهَا سَيْدُهَا
مَعَ الضَّحَاءِ ؛ فَارْفُقْ بِمَبْدِكَ فَإِنَّ مَوْلَاكَ أَوْ سَمَكَكَ فَنَمًا . وَتَهْنُ الْأُذُنُ لِلْعَبْرِ
قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ بِأَيَّامٍ ؛ وَالْعِلْمُ لِمُنْشِئِكَ بِأَدْيَا مُبْتَدِعًا . وَتَقْشَعِرُ دَائِرَةُ الشُّجَاعِ
وَإِنَّ السَّيْفَ لَفِي الْقِرَابِ ، وَتَرْعُدُ فَرِيصَةُ الْوَحْشِيِّ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّهْمِ نَزَعَاتٌ :

(١) غريض اللحم : طريه . وعييط الدم : طريه .

(٢) الخدع : جمع خدعة وهي ما يخدع به .

(٣) الققع (بفتح القاف وكسرهما) : الأبيض الرخو من الكاه وهو أروها . والضرع مدر لن

كل ذات ظلف أو حاف .

فَانْزِلْنَارَبَ مِنْ رَحْمَتِكَ مَرْبَعًا . إِن شِئْتَ قَالَتِ الْوَرْدَةُ لِأَخْتِهَا : مَا شَوْقِي
إِلَى الْمَاءِ ! قَالَتْ : وَرَقَكَ يَهْفُ وَالنَّسِيمُ رَاكِدٌ ، سَرَّوْنِ وَلَوْ مِنْ أَدْمَعِ كَنِيْبٍ ؛
سَعِدَ مَنْ أَجْزَى خَيْفَةَ رَبِّهِ أَدْمَعًا . وَإِذَا أَنْطَقَ رَبُّنَا بِالْقُدْرَةِ غَيْرَ النَّاطِقِينَ ،
قَالَتِ الْبَهَّارَةُ ^(١) لِصَاحِبَتِهَا : وَدَّعِييَ فَاَلْبَارِحَةَ طَلَّتْ وَلَمْ أَتَعَشْ ، مَا أَقْرَبَ مِنِّي
قَدَمَ وَاطِيٍّ أَوْ كَفَّ جَانٌ ، فَاجْعَلْنِي رِبَّ لَخَشِيَّتِكَ مُسْتَدْعَا . إِذَا حَكَمْتَ قَالَتْ
أُمُّ حُبَيْنَ لِلْحَرَبَاءِ : أَلَا تَبْرُرُ فَقَدْ ضَعَا الْيَوْمُ ! قَالَ : نَفْسُ تَأْمُرُنِي بِذَلِكَ وَنَفْسُ نَهَانِي
عَنْهُ ، وَالتَّشَابُثُ فِي مَوْضِعٍ مَبِيتِي أَخْزَمُ ، وَلَكِنَّ الْعَادَةَ جَذُوبٌ ، فَخَرَجَ فَلَمَّا
انْتَصَبَ فِي الْجِذَالِ ^(٢) مَرَّ رَاكِبٌ خَلْفَهُ صَبِيٌّ فَسَقَطَ سَوَاطِ الرَّاكِبِ فَقَالَ
لِلصَّبِيِّ : انْزِلْ فَأَعْطِي السَّوْطَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَخَذَ فِرْزًا مِنَ الْأَرْضِ قَرَمَى الْحَرَبَاءَ ،
فَقَتَلَهُ ؛ فَقَالَتْ أُمُّ حُبَيْنَ بَكْرًا ^(٣) حَدَّثْتُكَ نَفْسُكَ بِمَضْرَعِ الْهَجِيرِ : وَسَيَلَمُنِي النَّحْيُ
بِأَمْرِ الْأَوَّلِ مَضْرَعًا . إِذَا أَطْلَقَ وَاهِبُ الْحَوَاسِّ السَّنَّ الدَّيْرَ قَالَ الْيَعْسُوبُ
لِعَوَاسِرِهِ وَقَدْ وَقَعَ فِي أَرْضِ مَرْعِيَةٍ : إِنْ الْجَبْنَى الْيَوْمَ لَنَغِيرَ عَذَبٍ فِي فِيٍّ
قَادِرٍ سَنَّ بَيُوتَكُنَّ ، فَأَخْسِبُ أَنْ قَدْ حَرَبَكُنَّ ^(٤) شَعْتُ الرُّهُوسَ أَخْلَاقُ
الْأَطْمَارِ مَعَهُمُ الْمَحَابِضُ وَالْأَخْرَاصُ ، فَعُذْنُ فَإِذَا الْأَرْضُ فِي الْمَسَائِبِ وَهَيْفُ
السَّمْعِ مُلْقَى فِي الرِّيْحِ وَقَدْ تَخَرَّمَ ^(٥) الرَّضْعُ ؛ وَتَقَوَّى رَبُّكَ أَحْصَنُ دِرْعُ ،

(١) البهارة : واحدة البهار وهو زيت طيب الريح . وطلت : أصابني الغل وهو المطر الضعيف أو الدى .

(٢) الجذال : ما عظم من أصول الشجر المقطوع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثل شمارخ الدخول .
والحرباء : حيوان أكبر من العظاية وهو يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون بحر الخمس ألوانا
مختلفة ، وهو لا يكاد يفارق أصول الأشجار وغصونها . والهمر : الحجر يلا الكف ، ويؤت .

(٣) البكر (بفتحين) : التمودة ، قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا .

(٤) حرره : إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . العظم : اللحم . الخلقاء : الكبار . قال من عر العروق

(٥) تحرر : أقطع واستوصل ، يقال : احذرهم الله . وهم أي أقطعهم واستأصلهم .

فَكُنْ بِالتَّقْوَى مُدْرِعًا . وَيَقْبَلُ ابْنُ الصَّائِدِ كِنَانَةً ^(١) أَيْبِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
أَوْجُورٌ فِيهَا أَمْ ذَوَاتُ نِصَالٍ ، فَيَزُرُّهُ الْخَالِقُ مِنْهُمْ شَيْعًا . إِنْغَرَى رُبٌّ ،
وَلَأَهْلُ حَرْبٍ ، قُصِرَتْ دُونَ الطَّمَنِ عَلَى الشَّرْبِ ^(٢) ، اجْتَمَعَ أَهْلُهَا مِنْ شَرْقٍ
وَعَرْبٍ ، فَجَلَسُوا بَيْنَ الشَّرْبِ ، يَتَنَاقَلُونَ السَّعَةَ بِثَقَلِ الرَّخَاخِ ^(٣) . غَايَةٌ .

تفسير : السكذية : الأرض المليظة . والمرؤة : العَجْرُ الرقيقُ وخلصت :
أما نقول العامةُ اختلفت ؛ قال كثيرٌ :

وَإِنْ طَلَّتِ الْأَذْنَانِ قُلْتُ ذَكَرْتَنِي وَإِنْ خَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَافِيأَ
وَالرِّقَالُ : جَمْعُ رَقْلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَالْهَامِدُ : الرُّطْبُ الَّذِي
عَلَيْهِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ كَأَنَّهُ شُبَّةٌ بِالنُّوبِ الْهَامِدِ أَيْ الْمُخْلِطِ . وَالْحَوْصَلَةُ :
مَنْلُ الْحَوْصَلَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَمْ تَجِئْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ إِلَّا فِي رَجَزٍ
أَبَى النَّجْمُ حَيْثُ يَقُولُ :

* هَادٍ وَلَوْ خَارَ لِحَوْصَلَانِي *

وَيُقَالُ : تَبَشَّرِي بِكَذَا وَكَذَا مِثْلُ أَتَبَشَّرِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَبَشَّرِي بِالرَّفْدِ وَالْمَاءِ الرَّوِيِّ * وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى ^(٤)

وَالْتَنُومُ وَالْهَيْدُ (وَهُوَ حَبُّ الْخَنْظَلِ) وَالْمِشْرِقُ : مِنْ مَا كِلِ النَّعَامِ .
وَالْجَشْعُ : الْحَرِيسُ . وَالْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ بِلَفْعَةٍ طَيِّبَةٍ . وَيُقَعَّرُ لِلْفَسِيلِ وَهِيَ
صَغَارُ النَّخْلِ أَيْ يَغْفَرُ لَهَا قَعْرًا فِي الْأَرْضِ . وَالْقَمَرُ : جَمْعُ قَمِيرٍ وَهِيَ
الْبُيْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الكنانة : التي تجعل فيها السهام . والوجود : الهواء يجر في وسط القوم . ويقال أوجره

الرجح إذا طلع به في فيه . والصل : حديدة السهم والرجح والديف ما لم يكن له مقبض .

(٢) الطمن : الوعر بالرجح . والضرب : إيقاع شيء على شيء بشدة .

(٣) السعة في الأصل : الحقة والطيش وأراد به هنا بذى الكلام . والرخاخ : جمع رخ وهو من أدانه المطر يح

(٤) الرمة : أنصر الورد وأسرعه وهو أن تغرب الأمل الما كل يوم . وقيل : هو أن ترد كلاما أو أدات

وَضِرَابٍ تَأَذَّبُ الْجِنُّ لَهُ وَطِمَآنٍ مِثْلِ أَقْوَاهِ الْفَقْرِ^(١)
وَيَنْضَاعُ : يَتَحَرَّكُ ، يُقَالُ : ضَاعَهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ حَرَّكَهُ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ :^(٢)

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ
وَالْأَشَاءُ : النَّحْلُ الصَّغَارُ . وَطِمْنُ الْبَادِيَةِ تُشَبَّهُ بِالْأَشَاءِ الْحَوَائِلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ فُلَعَانٍ كَمَا زَالَ فِي الضُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَائِلِ^(٣)
وَالْجَدَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْفَرَّاسُ : الثَّمَرُ الْأَسْوَدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَّاسَ رَأَيْتَ شَأْمًا عَلَى الْأَنْثَالِ مِنْهُمْ وَالْغُيُوبِ^(٤)
فَمَا تَنْفَكُ تَسْمَعُ قَاصِفَاتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ فِي الْعَامِ الْخَصِيبِ
الْأَنْثَالُ : جَمْعُ نَثْلٍ وَهُوَ الثَّرَابُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَثْرِ أَوْ حَفِيرَةٍ .
وَالْعَلَى : قَشْرُ الشَّعْرِ عَنِ الْأَدِيمِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « حَلَّاتٌ »^(٥) حَالِئَةٌ
عَنْ كَوْعِهَا « أَيْ أَتَقَى مُنْبِقٍ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْأَفِينُ : الْأَدِيمُ مَا دَامَ فِي
الدَّبَاغِ . وَالْأَشْرُوعُ وَالْبُسْرُوعُ : عَصَبَةٌ فِي ذِرَاعِ الظُّبِيِّ . وَتَحْتَرِشُ
أَيْ تَحْتَكُ . وَيَحْسُ : يَرِقُ . وَيُقَالُ : إِنْ دَوَسًا وَتَقِيغًا ابْنًا خَالَةً .
وَالْوَسِمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِنَاءِ . وَأَفْرَعَتْ فِي الْمَسَافَةِ أَيْ ابْتَدَأَتْ بِهَا .
وَأُمُّ أَدْرَاصٍ : أَرْضٌ فِيهَا جَعْرَةٌ قَلَرٌ وَبِرَابِيعٌ يَصُغُّ الْمَشْيُ فِيهَا . وَالْدَّرَّصُ :
وَلَدُ الْبِرْبُوعِ وَالْمَأَرَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أَذَى لَهُ : اسْتَمَعَ لَهُ

(٢) هُوَ صَخْرٌ قَمِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(٣) الْبَحْرُ : التَّأَمُّلُ . وَالظُّلْمَةُ : الْمَرَأَةُ تَكُونُ فِي هَوْدَجِهَا . وَزَالَ : تَحَرَّكَ .

(٤) الشَّامُ : جَمْعُ شَاةٍ رَمَى مِنْهَا الْأَثَرُ الْأَسْوَدُ فِي الْأَرْضِ . وَالْغَيْبُهَا : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ

(٥) حَلَّاتُ الْبَحْرِ أَمَلُهُ فِي أَيْ تَحْلَأُ الْأَدِيمُ فَتَضَعُهُ عَلَى كَوْعَانِهَا تَدْبَاهُ بِالْكَوْعِ ، فَإِنْ أَحْطَأَتْ فَطَلَتْ

كَوْعَهَا وَهِيَ طَرَفُ الرِّدِّ الَّذِي عَلَى الْأَهَامِ . وَفِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ هَذَا

وَمَا أَمْ أَذْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَّضَلَّةٍ بِأَمْنَعٍ مِنْ لَيْلٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
وَالْحَسْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْحَارِشُ : الَّذِي يَجِيءُ فَيَضْرِبُ جُحْرَ الضَّبِّ
بِيَدِهِ فَيُخْرِجُ الضَّبَّ ذَنْبَهُ ؛ وَيَقَالُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَطْلُنُ الْحَارِشَ
حَيَّةً ، وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهَا ذَنْبَهُ ، فَيَأْخُذُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَارِشُ ،
ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ صَيْدٍ لِلضَّبِّ حَرْشًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَهَزَا مَنَى أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْرَشُ * وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عَنْ حَرِشِ
عَنْ وَاسِعٍ يَفْرُقُ فِيهِ الْقَنْفَرِشُ

الْقَنْفَرِشُ : حَشَفَةُ الذِّكْرِ . وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ كَافَ التَّائِيثِ
شِينًا ، وَقَرَأَ قَارِئُهُمْ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَا طَهْرَشَ وَأَصْطَفَا ش » .
وَالرَّوِيُّ : الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَافِيَةُ ، وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

بَحْسَنِيكَ أَنْ تُهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرَّوِيُّ عَلَى إِسَائِي ^(١)
قَالَ قَوْمٌ أَخَذَ مِنْ رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ بِالرَّوَاءِ إِذَا شَدَدْتَهُ . وَالرَّوَاءُ :
الْحَبْلُ ؛ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنَّ الْقَافِيَةَ رُبِطَتْ بِهَذَا الْحَرْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي * وَدَقَّةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَبَيْدِي ^(٢)
أَرَوِي عَلَى ذِي الْمَكْنِ الصَّفَنْدَدِ

الصَّفَنْدَدُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ فَعِيلًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَبِّطُ لِأَنَّهُ يُعَادُ فِي كُلِّ بَيْتٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ : رَوَيْتُ الشَّعْرَ أَرَوِيهِ إِذَا حَفِظْتَهُ ؛ مِثْلُ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

(١) نهاض : من الهمز وهو كسر المظم بعد جوره . وكل جمع : همز .

(٢) الحدود : اضطراب القدم من الرمال .

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانٍ وَالْفِيلِ زَاجِرٌ اعْتَبَسَ الرَّاَوِي عَلَى الْقَصَائِدَا
يَعْنِي عَنبَسَةَ بْنِ مَعْدَانَ، وَهُوَ أَحَدُ النَّخَوِيِّينَ الْمُتَقَدِّمِينَ كَانَ فِي زَمَنِ
أَبِي الْأَسْوَدِ أَوْ بَعْدَهُ يَبْسِيرٌ، وَكَانَ يَرْوِي شِعْرَ جَرِيرٍ فَهَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ .
وَالشَّادِي : الْمُغْنِي . وَالشَّكَّةُ : السَّلَاحُ كُلُّهُ ، وَرُبَّمَا خُصَّتْ بِهِ الدَّرْعُ ؛
يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شَاكُ السَّلَاحِ بِالتَّخْفِيفِ
وَشَاكُ السَّلَاحِ فَهُوَ مِنَ الشُّوْكَ كَقَوْلِهِمْ وَهِيَ الْحَدُّ ، يُقَالُ رَجُلٌ شَاكٌ سِلَاحُهُ
وَزَنُهُ فَاعِلٌ ، وَشَاكُ سِلَاحِهِ وَوَزَنُهُ فَعِلٌ مِثْلُ بَابِ وَنَارٍ ^(١) ، وَشَاكُ سِلَاحِهِ
وَشَاكُ سِلَاحِهِ عَلَى الْقَلْبِ يَجْرِي بِجَرَى قَارِضٍ ، وَوَزَنُهُ فَالِيعُ لِأَنَّ اللَّامَ قَدِّمَتْ
عَلَى الْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيِّ :

فَتَعَرَّفُونِي إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ شَاكِي سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ ^(٢)
وَأَجَازٌ قَوْمٌ أَنْ يَكُونُوا أَرَادَ شَاكًا فَأَبْدَلَ مِنَ الْكَافِ الْأُخْرَى يَاءً .
وَالْجِدَالَةُ : الْأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَدَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ بِالْجِدَالَةِ . وَكَلِيَّةٌ
بَعِيرٌ لَمْ يَرْعَ : أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا شَحْمٌ . وَالْمُودِي : أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَهُوَ الْكَامِلُ
السَّلَاحِ . وَالْمُودِي الثَّانِي : الْهَالِكُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فِي الْأَصْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا
قِيلَ لِلْهَالِكِ مُودٍ ؛ لِأَنَّ رَجُلًا قَتَلَ فَتِيلَ أَوْدَى أَيْ وَجِبَتْ فِيهِ الدِّيَّةُ ،
ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ هَلَكَ . وَالْفَرَوَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالصَّخَاةُ : بَعْدَ
الصَّخَى وَهُوَ أَرْتِفَاعُ النَّهَارِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدَاءِ الْإِبِلِ ضَعَالًا . وَالْفَنَعُ : كَثْرَةُ
الْمَالِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ النَّخَعِيُّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي . فَتَعِ وَأَكْكُمْ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعَنْقِ

(١) التمثيل باب وبار في النطق فقط لا في الوزن

(٢) أنشد ابن بري هذا البيت شاهدا على أن تعرف بمعنى اعترف ؛ يقال اعترف القوم إذا سلمهم

وقيل إذا سلمهم عن غير ليرة .

وَصَنَتِ الْأُذُنُ بِمِثْلِ قَوْلِ الْعَامَّةِ طَنَّتْ ، يُقَالُ مَيَّمْتُ صَنِينَ الطَّلْتِ
وَالدَّائِرَةِ ، شَعَرٌ مُسْتَدِيرٌ فِي الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ لَا تَقْشَعِرُ دَائِرَتُهُ ، كَمَا
يَقُولُونَ هُوَ مُطَمِّنٌ الْهَامَةَ إِذَا وَصَفُوهُ بِالشَّجَاعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَوَاسَّهَ دَائِرَةُ لَا تَفْرَعُ * عِنْدَ الْفَاءِ وَخَطِيبٌ مِسْمَعٌ ^(١)

وَيَهْفُ : يَتَحَرَّكُ حَرَكَهَ خَفِيفَةً . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : أُنْثَى الْجُرْبَاءِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ
أُمَّا حُبَيْنَةً ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ تَجْرِي بِجُرَى أُمِّ عَمْرٍو : قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَمَّ حُبَيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا وَأَوْدَى حُبَيْنٍ فِي الْقَدِيمِ مِنَ الْعَمْدِ
وَالدَّيْرِ : النَّخْلُ وَجَمْعُهُ ذُبُورٌ . وَالْيَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّخْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا إِلَى عَطَنِ رَحْبِ الْمُبَاةِ عَاسِلٍ ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ فِي الدَّيْرِ :

عَذِبَ كَذُوبٍ الْأَرَى أَسْلَمَهُ الْمُسْتَبْتِغِيهِ مَهَاقِلُ الدَّيْرِ

وَالْجَوَارِسُ : النَّخْلُ لِأَنَّهَا تَجْرُسُ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ تَأْكُلُ . وَمُرْعِيَةٌ :
كَثِيرَةُ الرَّعْيِ . وَالْمَحَابِضُ : جَمْعٌ مَحْبُضَةٍ وَهِيَ خُشْبِيَّةٌ تَحْوِي الْمِلْعَمَةَ تَكُونُ
مَعَ مُشْتَارٍ الْعَسَلِ يَفْتَلِحُ بِهَا الشَّهْدُ . وَالْأَخْرَاصُ : جَمْعُ خُرْصٍ وَهُوَ عُودٌ
طَوِيلٌ يَكُونُ مَعَ الْمُشْتَارِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْةَ الْهَدَلِيَّةِ :

أَتَمِجْ لَهَا شَيْئَ الْبَنَانِ مُكَزَّمٌ أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَفَّرْتُهُ كُلُّومَهَا
قَلِيلٌ نَرَاءَ الْمَالِ إِلَّا مَسَائِبًا وَأَخْرَاصَهُ يَفْدُو بِهَا وَيُقِيمُهَا

(١) المسقع : مثل المسقع وهو البلغ الماهر ، والمسقع والصقع : رفع الصوت ومناجته

(٢) تَمِج : ارتفع . واليطن : مترك الابل مثل المطن . ويروى « ال مَأْت » وهو ما قاله
الفس وقيل الين . والمباة : مثل الابل . ح : تناخ في الموارد . وعاسل : ذو عسل كلابن ونامر .

المَسَائِبُ : تَجَمُّعُ مُشْتَبِهٍ وَهُوَ زِقُّ الْعَسَلِ . وَالرِّفُّ مِنَ الشَّمْعِ : الَّذِي لَا عَسَلَ فِيهِ . وَالرَّصْعُ : فِرَاحُ النَّحْلِ

رجع : عَزَّتْ قُدْرَةُ اللَّهِ الْوَاحِدِ . يَبْرُ الْفِرْزُ بِالْفَرْطِ فَيَرْعَاهُ رَعًى حَقِيقًا ^(١) كَانَ لَهُ عِلْمًا بِمَا يَنْقَى الْأَدِيمُ ؛ فَأَلْفَافٌ بِاللَّهِ مَلُومًا . وَهَالُ الرَّجُلِ مِنَ الدُّخَانِ وَعِنْدَهَا أَنَّهُ ضَبَابٌ يَنْجَابُ فَتَسْكُونُ بِقَضَاءِ اللَّهِ لِلْعَوَقِدِ مَطْمَئًا . وَيَنْظُرُ الْخَوَارِ إِلَى الْقَدْرِ نَظَرَ شَفِيفٍ وَهُوَ يَخْسِبُهَا قِطْعَةً مِنَ الْحَرَّةِ ^(٢) ؛ وَرَبُّكَ نَصَبَ الْحِيسِ غَامًا . لَوْ كَانَتْ الصَّلْيَانَةُ ذَاتَ حَيَاةٍ لَأَزْعَدَتْ مِنْ شَحِيحِ الْغَيْرِ ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ الرَّاعِدَةِ فَلَمْ تُبَالِ ؛ وَالْمَوْفِقُ مَنْ سَجَدَ لِرَبِّهِ مُعْظَمًا وَتَسَكَّدَ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا لَمْ يَخْطُبْ ضَرَّتَهَا ، وَإِنْ كَانَ الْعَشِيرُ لَهَا مُكْرِمًا . فَبُكَاءُ الْخَائِفِ مِنَ اللَّهِ أَجْدَى مِنْ بُكَائِكَ بِالْعَقِيقِ أَوْ خَاسِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفِرْزُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالرَّجُلُ هَاهُنَا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ يُقَالُ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَاعَ رِجْلًا مِنْ جَرَادٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَدَّخَانٍ رُتَعِلٍ بِأَعْلَى تَلَعَةٍ غَرَّتَانِ ضَرَمَ عَرْفَجًا مَبُولًا ^(٣)
وَالشَّفِيفُ : الْمُبْغِضُ ؛ يُقَالُ : شَفِيفَتُهُ إِذَا أَبْغَضْتَهُ . وَالصَّلْيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَبِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِلرَّجُلِ إِذَا حَلَفَ الْبَيْمِينَ فَقَطَعَهَا « جَدَّهَا جَدَّ الْغَيْرِ الصَّلْيَانَةُ » لِأَنَّهُ يَقْتَاتِمُهَا بِأَصْلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِلَادٍ لَا يَزَالُ الْعِجَاجُ فِيهَا يُضَاحِكُ جِمْمِيًّا فِيهِ اغْتِرَارُ ^(٤)

(١) الحق : المتل : غيظا . وألفاف بالله أى ما ألفقه . وهال : من هاله هولاً إذا أفرعه

(٢) الحررة : أرض ذات حجارة تحرق مود .

(٣) القدر : الجائع .

(٤) يضاحك : من الضحك ، يريد أنه سبها يراها ضحك فادلتهم لمكانه ضحك لها .

زُرِيعُ الصَّيَّانَةِ نَاجِدَاهُ . فَيَنْبَغُهَا غُبَارُ مُسْتَنَارٍ ^(١)

المُلَجَّ : العِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَالْجَعْمُ : أَصُولُ الصَّكَّانِ . وَالْعَشِيرُ : الزُّوجُ ،
وَالْمَرْأَةُ عَشِيرَةٌ . وَخَاحٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلَفُونِي بِطَنْ خَاحٍ مَرِيضًا وَتَوَلَّوْا وَغَادَرُونِي طَائِعًا ^(٢)

رَجَعُ : أَنْتَ رَبَّنَا مُجِيلُ الْأَفْكَارِ . تَلْعُجُ الْعَامَّةُ النَّوْمَ السَّفَرُ فَتَوَدُّ
أَوْ غَارَتْ بِرُوحِ الْأَرْضِ ؛ وَلَعَلَّ فِي مَرَادِهِمْ حَنْظَلًا يَبِثُ فِي الْبَيْدِ قَبْرِ يَوْمَهَا
فِي الْأَدْحَى فَتَلْقَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَلَلًا . وَيَطُوفُ الْعَفْوُ بِالنَّبْعِ وَكَيْفَ لَهُ
بِاجْتِنَاتِ أَصْلِهَا وَهُوَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَجَرَةِ الضَّرْوِ ؛ لَا يَدْفَعُ تَوَقُّيكَ
مِنْ حُكْمِ الْقَادِرِ مُرْسَلًا . وَيَفْرَحُ ابْنُ الْأَمَةِ بِاللَّجُوبِ وَهُوَ صَغِيرٌ كَأَنَّهُ
قَدْ عَرَفَ مَا يُوعَى فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَلَنْ تَبْلُغَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَمَلًا . يُدْرِكُ الْعِلْمُ
بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : بِالْقِيَاسِ الثَّابِتِ ، وَالْعِيَانِ الْمُدْرِكِ ، وَالْخَبَرِ الْمُتَوَاتِرِ . فَأَمَّا
الْحَسَنُ فَرَجَرُ طَيْرِهِ خَلِيقَةٌ بِالْكَذِبِ وَإِنْ صَدَقَتْ فَبِاتِّفَاقٍ ؛ وَالْعِلْمُ اللَّهُ كَمَلًا .
رَبَّنَا أَدَاغَتِ السَّمَلَةُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ لَتَطْنِي ^(٣) الْبَرْقِ فَهَجَمَتْ عَلَى حَجَرَاتِ ،
أَوْ قَدْ هَارَا رَاغِي بِكَرَاتٍ ، مِنَ الْعَرَمَجِ أَوْ بَعْضِ الشَّجَرَاتِ ، فَأَضَاعَتْ بَعْلًا ،
وَلَمْ تُصَادَفْ أَهْلًا . وَرُبُّكَ عَزَّ وَعَلَا يُورِخُ إِذَا أَمَرَ الصَّخْرَةَ أَى الْإِبْرَاحَ غَايَةً .

تفسير : الْعَفْوُ : الْجَحْشُ . وَالنَّبْعَةُ : شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَبِيُّ . وَالضَّرْوُ :
شَجَرُ الْعِطَمِ . وَاللَّجُوبُ : وَغَالَتْ نَحْوُ الْفِرَارَةِ . وَذِكْرُ السَّمَلَةِ هَاهُنَا مَبْنِيٌّ
عَلَى حَدِيثِهَا الَّذِي تَدْعِيهِ الْعَرَبُ إِمْعَرُو بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .
وَيُورِخُ : مِنْ أَوْ رَخْتُ الْعَمِينَ إِذَا كَثُرَتْ مَاءُهُ حَتَّى يَرِقَّ .

(١) زُرِيعُهَا : مِنْ أَرَاغِ الشَّيْءِ إِذَا حَرَكَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ أَوْ أَرَادَهُ الْتَزَاعَ .

(٢) الطَّلَحُ : الْمَجِيءُ مِنَ الْأَمَلِ وَغَرَاهَا ، مَسْتَوًى فِيهِ الذِّكْرُ وَالْإُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاحُ .

(٣) السَّمَلَةُ : إِعْمَالُ الطَّلَحِ ، وَأَصْلُهُ الْعَمَلُ ، فَأُتِيَتْ مِنْ إِحْدَى التَّوَنَاتِ يَدًا .

رجع : كم أمره عرفها الدليل وعند الركب أنهما حجر ، لم
 ينصها بشر ، وكفى بالله هادياً . وقد يعني الركب ليئله بالسؤال : أين المنزل
 ومتى التعريس ؛ فسبحان الله يجعل قدره الجبل وادياً . وإن كان للإيل
 غريزة علم فما بال الشارف تذر على البؤ وإنما هو ثمام ؛ ولو لآربك لم
 يشف المورد صادياً . وكيف لا يهزب العود من السكلا الوخيم ، وعلام تنساق
 الهجمة أمام الفقى الغر إلى مدى الجازر وسيف العاقر ؛ فأرهب الله وكن
 المنكر معادياً . وأمرك ما تبالي السمره ألها بكر العاصد أم للأراكة ،
 وإنها لا تفرق بين الحبله والبرمة وغيرهما من الثمار ، ولا تميز النعم من
 بنان المرثقة ، ولو عرفت ذلك لا غفقت من الدودم كما تنقل السكائب
 من دم الطمث ؛ وإذا شدا العوى بالهنود فلتلف بذكر الله شادياً ؛ إن
 ذكره مسك فآخ . غايه .

تفسير : الأمره : العام ينصب من حجارة ؛ ومنه قول أبي زبيد
 يرثي عثمان :

إن كان عثمان أمتى فوقعه أمرٌ بالأرض في مستوى اليد الصفا صيف
 ورُبما قيل : الأمر الحجارة . والأول أصح وعليه المعنى . والبرمة والحبله :
 من ثمار المضاه . والمرثقة : المختصة . والرقان : الحناء . والدودم :
 ما يخرج من السلمة يقال هو حيصها . وفآخ : مثل فآخ .

رجع : وكم ناظر إلى الفراق ثم كفيه . ورب جفن حليته النوى
 فوفا ثم حليه الجدل بإتقاء العصا فوفا ؛ فاستكف بالله تعده كافياً .
 وقد يكذب الموعدة بنأى الغد أمر يحدث بعد شد الأكوار ، وإن كان
 النيب من شواهد الرحيل فالغراب يعلم الغيب ، ومعاذ الله شغل

ان دابة^(١) يسور اللبث ورذبة السفر عن توكف الاخبار؛ وان تخفى
عن الحاقى خافياً . ورب مطاوب بيرة ، هجم على ارة ، وهو القائف^(٢)
اللبث يتوهمها اطيمة فريفة ، فوجد لديها نارة زرق الميون ؛ وأبت
الافضية من رب العالمين ان تترك ريش جناح وافيأ ؛ اكمل خير
بالشر انتساخ . غاية

تفسير : القواق (بالفتح والضم) ما بين الحلبتين . وتوكف
الاخبار : توقفها . والارة : النار ، وقيل حفيرة توقد فيها النار . والاطيمة :
الموضع الذي توقد فيه النار ، وقيل : هي التنور ، وجمعه اطائم ؛ قال
الافوه الاودي^(٣) :

في موقف درب الشبا وكأنما فيه الرجال على الأطائم واللطى
رجع : يرى الضب الركب فيقول لحسله : اتق الحارش ، فيمر
الراكب عجلأ ومعه جراب عجوة فيلقيه ويمنجله السير عن أخذه ،
فيكون في ذلك الجراب معيشة للحسل وأبيه . وينام الوليد عند
جدار الضبة المسكون ومعه تمرات حشقات ، فتخرج لتسرقهن منه فيصيدها
بالتمني الهين ؛ ويمد الطبق جيدة إلى البرير وحتفه فيه . ويجذب الرهدن
طمع في الحبة الواحدة ، فيقع في ذات الحمام ؛ فكان حين تذكر العباداة
أخا وصارخ . غاية .

(١) ان دابة : الغراب لانه يقع على دابة البعير الدبر (وهي موضع الرجل والقلب من ظهره) فينقرها ؛
عصب لها لكثرة ما يرى عليها . وقيل سمي بذلك لان الانثى اذا باضت طارت عن بيضها فيجى الذكر
فيحسها فيكون دابة للانثى .

(٢) القائف : الذى يصرق الاثمار وجمعه قافة ، يقال قفت اثره اذا ابتعت مثل قفوت اثره .

(٣) الافوه : لقبه واسمه صلاية بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث ، من اود بن الصب بن

عد الشيرة . وهو شاعر جاهل .

تفسير: الْمَكُونُ مِنَ الصَّبَابِ: الَّتِي فِيهَا يَبْضُهَا وَهُوَ الْمَسْكَنُ وَالْمَسْكَنُ؛
وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ^(١): «ضَبَّةٌ مَكُونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
دَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ»؛ وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ:

وَمَسْكَنُ الصَّبَابِ طَعَامُ الْعُرِيِّ بِ لَاتَشْتَهِيهِ نَفْسُ الْعَجَمِ
وَالرَّهْدَنُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَصَافِيرِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْمَقِ رَهْدَنٌ، شَبَّهَ بِالْمَصَافِيرِ
لِخَفَّتِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي * عَلَى فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلَبَّنِي

عَلَيْكَ مَا عَشْتُ بِذَلِكَ الرَّهْدَنِ

تَوَكَّنِي أَيْ تَتَّخِذِي لَكَ وَكُنًا مِثْلَ وَكُنِ الطَّائِرِ فَتَنْقَلِبِي عَلَى فِي الْمَجْلِسِ .
وَتَلَبَّنِي: مِنَ اللَّبَانَةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ أَيْ لَا تَطْلُبِي حَاجَةً . وَالْوَرِضَاخُ: مِنْ
وَأَضَحَّتِ الرَّجُلَ إِذَا فَصَلَتْ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ .

رجع: : كَيْفَ لَا يَشْعُرُ نِطْعُ الْقَمِّ وَقَدْ مَدَّ صَاحِبُهُ الْيَدَ إِلَى الذِّيفَانِ
فَشَرِبَهُ . وَأَيْسَ لِأَبِي الْخَمَّانِ عِلْمٌ بِمَا ادَّعَى الْمُجِيزَةَ الطَّعَامَ ، إِنَّمَا هِيَ تَجْرَى
الْهَيْبِدُ ، وَحَصَى الْبَيْدِ ، وَالشَّرْمَى وَالذَّبَّجَ وَالتَّنُومَ ، أَلَمْ يَضَعْ النَّظْمَ بِمَسْكَانٍ
هُوَ عِنْدَهُ مَنِيْعٌ فَسَقَاهُ الزَّاجِلَ وَحَضَّنَهُ اللَّيْلَ الْأَذْهَمَ ، ثُمَّ حَرَبَهُ إِثَّاهُ ^(٢) وَلَدُ
الْأُمَةِ الْفَاجِرَةِ ؛ وَأَوْ أَمَدُهُ بِالْعِلْمِ اللَّهُ لَعَلِمَ كُلَّ مَا ظَهَرَ وَتَوَخَّاهُ . غَايَةُ .

تفسير: نِطْعُ الْقَمِّ: أَعْلَاهُ . وَالذِّيفَانُ: الشَّمُّ . وَالْخَمَّانُ: أَوْلَادُ

(١) شقيق بن سلمة: أدرك الذي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، وهو صاحب عبد الله بن مسعود.

وشهد صفين مع علي رضي الله عنه. وتوفي سنة تسع وثمانين هـ.

(٢) حربه إياه: سلبه منه.

النَّعَامِ . وَبُحَيْرَةُ الطَّلَامِ : الْحَوْصَلَةُ . وَالنَّظْمُ : بَيْضُ النَّعَامِ . وَالزَّاجِلُ : مَا هِ
الظُّلُمِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِهِ عَلَى الْبَيْضِ إِذَا حَضَنَتْهُ ؛ قَالَ
أَبْنُ أَحْمَرَ :

فَمَا بَيْضَاتُ ذِي لَبَدٍ هَجَفَ سَعِينِ بِرَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا ^(١)

وَنَاحَ فِي الْأَرْضِ : مِثْلُ سَاخٍ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا بِاللَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ ^(٢)

رَجَعَ : تَنَزَّلُ الْقَطَاةُ إِلَى شَرَكِ الْوَلِيدِ وَهِيَ فَرَحَى بِمَا لَاحَ لَهَا مِنَ
الرِّزْقِ ، فَيَقُولُ أَمْرُهَا مَعَهُ إِلَى أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : سَخَطُ مُزْعِفٍ ، أَوْ سِجْنِ
حَرَجٍ ، أَوْ عَذَابِ مُبَرَّحٍ ؛ فَأَمْسَ بِمَا فَعَلَ رَبُّكَ رَاضِيًا . وَالْبُجُّ عَلَى صَفَاءِ
عَيْنِهِ وَشِدَّةِ حَذَرِهِ وَوَصِيَّةِ أَبِيهِ لَهُ بِاتِّقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، يَرَى الْعَظْمَ فِي خِتَاءِ
الْقَوْمِ فَيَحْمِلُهُ الشَّرَّ عَلَى هُجُومِهِ فَيُغِيرُ طَمَعًا فِي الْمُبَكَّا كَرَهُ ، فَإِذَا ظَفِرَ بِهِ
ابْتَغَى مَا طَلَبَ فَأَخْفَى ، وَأَلْفَاهُ صِفْرًا مِنَ الْقَصِيدِ وَالزَّرِيرِ ، وَقَدْ رَأَى الصَّيِّ
فَمَرَضَ لَهُ يُعْظَمُ فِيهِ صَلِيبٌ ، فَيَحْمِلُهُ جَشَعُ النَّفْسِ عَلَى كَرِّ الْغَارَةِ ، فَيَزِمِيهِ
فَيُطِيرُ جَنَاحَهُ ، وَهُوَ بِالْأُولَى مَا لَمْ يَطْ وَقَدْ سَلِمَ فِيهَا وَدَجَّهُ مِنَ الْمُدْيَةِ وَجَنَاحَهُ
مِنْ رُزْءِ الْمُصِيبَةِ ؛ لَقَدْ رَمَاهُ الْقَدَرُ بِإِتِّتِلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السُّخْطُ : الذَّنْبُ السَّرِيعُ . وَالْمُزْعِفُ : مِنَ قَوَائِمِ : أَرْغَفَهُ إِذَا
قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَمُبَرَّحٌ : مِنَ الْبَرَحَاءِ وَهِيَ شِدَّةُ الْحُزْنِ وَالْوَجْدِ فِي الْحُبِّ

(١) اللب : جمع لبدة وهي هنا : الريش المزركب بين كتفيه . والمهجع : الظلم الجاني الكثير الؤف

(٢) قصر الصبح لها : حبس اللب لفرسه . فشرج لها أي جعل فيه لونين من اللحم واللحم .

والعن : لو أدخلت فيه أصح لعدلت .

وَالشُّوقِ . وَالْبَيْعُ فَرَنَحُ الْغُرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَنْ يَهْجِيَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَإِنْ اللَّهَ يَمْدُو الدُّوْمَنُ كَمَا يَمْدُو الْغُرَابُ بَيْعَهُ » .
وَالْمُسْكَاكَةُ : الْمَخُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْعَظْمِ ؛ يُقَالُ : مِنْهُ أَمْتَكُهُ بِمَتَكُهُ
وَالْقَصِيدُ : الْمَخُ الْغَلِيظُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّيرِ . وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ . وَالْإِتْلَاحُ :
مِنْ قَوْلِهِمْ : أُنْتَلَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا اخْتَلَطَ .

رجع : تَبَحَّثُ الضَّائِنَةُ فَتَشِيرُ ذَاتَ الْجُرْأَةِ ، فَيَعُودُ بَصِيرَتُهَا فِي الْبُرْمَةِ
وَجِلْدُهَا مَعَ الْمَنِيَّةِ ، وَصُوفُهَا مَعِيَتَهُ لِلْوَكَاءِ الرَّاعِيَةِ ؛ وَلَنْ تَرَى مِنْ رَبِّكَ مُعْتَمِئًا .
وَرُبَّمَا اخْتَرَشَتْ أَسَارِيعَ الظُّفْرِ فَخَاضَ رَوْضًا أَهْمِيًّا أَوْ جَسَمَ شَأْوًا مُغَرَّبًا
أَوْ جَرَى عَلَى الْعَادَةِ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ لَهُ دِينَ ؛ وَإِنَّهُ لَيَرُدُّ الْغَدِيرَ فَيَبْرِي فِيهِ خِيَالَ
نَفْسِهِ وَقَدْ قَرِيبَتُهُ مِنْذُ لَيْالٍ فَيَطْنُهَا خِيَالُهُ ، فَيُظَلُّ يَدْعُوهَا بِالزَّرِيبِ وَيَبُورِي
عَلَى النُّطْفَةِ الرَّزْءَاءِ فَيَجِدُ رِيحَ الْقَانِصِ فَيَنْفِرُ وَيَرْكَبُ مُتَمَسِّفَ الطَّرِيقِ
فَيَقَعُ فِي الْحَبَالَةِ ، وَلَوْ رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ كَانَ أَحْزَمَ ؛ فَالِقُ عَابِدُ خَالِقِكَ مُسْكِرِمًا .
وَيَرْكَبُ الْفَارِسَ أُنْشُرَ أَخْلِيًّا ، وَإِنَّمَا هِيَ خَطَوَاتُ فَيُوقِصُ ^(١) فَيُنْقَلُ إِلَى أَعْوَادِ
الْمَنِيَّةِ ؛ فَلَا تَخْفَرُ اللَّهُ ذِمًّا . وَيَمْدُو الْعَاطِبُ نَشِيطًا وَفِي يَدِهِ الْمِخْلَبُ ^(٢)
وَعَلَى عَاتِقِهِ الْمَسْدُ ، فَيَكُونُ أَكِيلَ أُسَامَةِ مَعَ الشُّرُوقِ ؛ فَاْمْلَأْ بِذِكْرِ اللَّهِ قَمَاتًا .
وَيُسْرُ الْفَارِ رُ إِذَا نَبَتْ لَهُ جَنَاحَانِ ، وَلَوْ عَلِمَ لَجَزَعَ لَهَا جَزَعُ الْآسَى النَّطَاسِي
مِنَ الدَّاءِ النَّجِيسِ ، وَلَا يُشْعَرُ النَّاسِكُ نَدَمًا ؛ فَارْتَجَزْ بِحَمْدِ اللَّهِ خَيْرُ
لَكَ مِنْ رَجَزِ الْفَلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجُرْأَةُ : نِصَابُ الشَّفَرَةِ وَالسُّكَيْنِ . وَالْبَضِيعُ : الْأَعْمُ .
وَالْمَنِيَّةُ : الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ . وَالْمَعِيَّةُ : شَيْءٌ مِنَ الصُّوفِ يُجْمَلُ

(١) الوقص : كسر الوق . يريد تلقى دابة فقصم عنقه .

(٢) المِخْلَبُ : مَا فِي النَجَلِ .

كالخلفاء يُفزل . وألوكناه : التي انقلبت إنيهاً على الإصبع التي تليها .
واحتسنت : احتسكت . وأساربع الظبي : جمع أسروع وهي عصبة في
قوائم . وجسم : تكلف . والغرب : البعيد . والدين هاهنا : العادة .
ورجع على قرواه : إذا رجع في الطريق الذي جاء فيه . والفازر : ضرب
من النمل الأحمر ؛ وقيل لبعض النساين : قد نسبت الجن والإنس فأنسب
النمل ؛ فقال : النمل ، وفازر ، وعفان . والعفان : النمل الأسود . والداه
النجيس : الذي لا يبرأ ، يقال : داه نجيس ونجيس ، قال أبو ذؤيب :
إشأنه طول الصراعة منهم وداه قد أعيا بالأطية نجيس^(١)
ولا يشعر : من قولك استشعر كذا وكذا إذا وقع في خلد . والفلاخ
ابن حزن المنقري : راجز معروف ، وهو القائل وقد أبق عبد له يقال
له مقسم :

أنا الفلاخ في بقاي مقسماً * آليت لا أسأم حتى يسأماً

ويذرهم كبيراً وأهرماً

إذرهم : إذا سقطت أسنانه من الكبر ، وقيل : ذهب بصره .

رجع : يكلم الرجل أخاه وابن عمه وفي ظنه أنه القرن المحارب ،
والقتل الشائر ؛ فسبحان الله رباً . وتوحي الشهلة الجرسية بيدها إلى
ابن أوبر لئلا كلة أو تطعمه فطيمها فيجر المنية ؛ فاستغفر ربك مرئياً .
ويذليج السيد وقد أسن وانحص في الليلة ذات الأريز والجرياء إلى مراح
المنم ، فإذا رأى الجديرة بشر نفسه الشكمة ووعد معه أورام ، فتكون

(١) لسانته الخ هو من كلمة له بطفها على خالد بن زهير وكان قد مرض مرضاً شديداً . والشاعر

البحر : الدابة - الخنصر - بالاطعة - روى بدله بالاطار .

حُطْوَتُهُ فِي تِلْكَ الْجَهَنَّمَ حُطْوَةٌ غَلَامٌ فِي اللَّبَةِ أَوْ مَشَقَصٌ شَيْخٌ فِي الزَّافِرَةِ ؛
فَأَفْلَحَ مَنْ عَدَا بِالتَّقْوَى صَبًّا . وَأَمَّزَكَ مَا تَدْرِي الْمَذْنِبَاتُ أَجْلَالًا تَحْمِلُ
الرَّكَابُ أَمْ رَجَالًا ؛ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى غَيْرِ الظَّالِمِ صَبًّا . وَيَتَأَرَّسُ الْعَدُوَّانِ
حَتَّى يُوقِنَ كِلَاهُمَا أَنَّهُ شَارِعٌ فِي حَوْضِ الْمُنُونِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ سَالِمَيْنِ ؛ لَقَدْ
عَظُمَ رَبُّنَا خُطْبًا ^(١) . وَتَقْتَضِبُ الْوَلِيدَةُ عَصَا الطَّلْحِ جَذَلَةً بِاسْتِوَاهِهَا وَقِلَّةِ
أُبْنِهَا ، فَلَا تَصِلُ حَتَّى تُكْسَرَ بِهَا يَمِينُهَا ؛ فَاْمْنَحُ اللَّهُمَّ خَطَأَ مُلْبَأٍ . فَقُلِّ بِالْمَوَاضِعِ ،
مَا أَنَا وَخُلُقِ الْبَذَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : القِتْلُ العَدُوُّ . وَالشَّهْلَةُ : الْعَجُوزُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ ؛ وَأُشِيدَ لِبَعْضِ

الْأَصْوَصِ :

لَمْ يَخَافِ اللَّهُ شَيْئًا كُنْتُ أَنْفِضُهُ غَيْرَ الْعَجُوزِ وَغَيْرَ الْكَلْبِ وَالْقَمَرِ
هَذَا نَبُوحٌ وَهَذَا يُسْتَضَاءُ بِهِ وَهَذِهِ شَهْلَةٌ قَوَّامَةُ السَّحَرِ
وَالْمُجَرَّسَةُ : الْمُجَرَّبَةُ ؛ وَالرَّجُلُ مُجَرَّسٌ . وَابْنُ أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكِنَاءِ
وَجَمْعُهُ بَنَاتُ أَوْبَرٍ . وَمُرَبًّا : دَائِمًا . وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ ؛ وَانْحَصَ : إِذَا سَقَطَ
شَعْرُهُ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ . وَالْأَزِيرُ : الْبَرْدُ وَالْجَرِيْبَاءُ : الشَّمَالُ . وَالْجَدِيرَةُ :
حَظِيرَةٌ تَتَّخِذُ اللَّغَمَ مِنْ حِجَارَةٍ . وَالشَّكِمَةُ : الشَّدِيدَةُ الْفَجْزِ . وَالْمَعْنَى :
أَنَّهُ قَدْ أَشْتَدَّ جُوعُهُ فَجَزَعَ مِنْهُ . وَالْوَرَامُ : الْفَيْحُ وَهِيَ الْقَبَّةُ ^(٢) . وَالْجَهَنَّمَةُ :
الْقِطْمَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَوَّلُ مَا خِيرَ اللَّيْلِ . وَالْحُطْوَةُ : السَّهْمُ
الصَّغِيرُ . وَالْمَشَقَصُ : نَضْلٌ مُسْتَطِيلٌ . وَالزَّافِرَةُ : الْوَسْطُ ، وَقِيلَ الصَّدْرُ .
وَالْمَذْنِبَاتُ : الضَّابُّ ، مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ إِذَا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ جُحْرِهِ .

(١) عظم خطبا أي عظم خطبه . وتقتضب : تقطع . والابن : المفد في العود .

(٢) القبة (بتشديد الباء) وتخفف : ذات الاطلاق من الكرش . ويقال لها أيضا « الحفت »

بتقديم الحاء على العاء مثل الفحت على ودان كفت

وَالْعِلَالُ : جَمْعُ جَلَّةٍ ، وَهِيَ الْقَوْصَرَةُ . وَالضَّبُّ : الْعَقْدُ . وَمُلِيًّا : مُلَازِمًا
 رَجَعُ : وَقَدْ يُوْفِي الْجَادِعُ ^(١) عَلَى أُذُنٍ مَا صَدَّتْ مِنْهُ عَايِمٌ ، وَلَا
 يَخَافُ الْبَارِيَّ لَا تَمًا . وَيَسْتَوِي لَحْمُ الْقَمَرِ صَائِدًا لَمْ تُرْعَدْ مِنْهُ فَرِيصَةٌ
 الْحِمَارُ : فَمَنْ أَلَّاهُمْ عَلَى جَارِمًا . وَرُبٌّ وَزِدٌ فِي وَجَنَاتٍ صَاحِبُهُ يَسْمَعُ
 وَيُبْصِرُ يَسْقِيهِ صَبَاحُ مَسَاءٍ طَلُّ الدَّمْعِ وَهُوَ لَا يَشْمُرُ بِهِ ، وَوَرْدَةٌ أُخْرَى
 فِي شَجَرَةٍ يَنْتَثِرُ وَرَقَهَا ذُبُولًا وَعَطَشًا وَالْمَاءُ فِي أَصْلِ قَضِييِمَا جَارٍ ؛ وَاللَّهُ
 بِكَرَمِهِ يَنْعِمُ عَلَى عَابِدِهِ قِيَمِيشُ نَاعِمًا . فَلْتَعْنَدُ الْقَشَاعِمُ بِعَهْدِ رَبِّهَا
 الْأَفْرَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : صَدَّتِ الْأُذُنُ : مِثْلُ طَنَّتْ . وَالْقَشَاعِمُ : الْمَسَاكِينُ مِنَ النَّسْرِ
 وَالْعِقْبَانِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي النَّاسِ .

رَجَعُ : وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَةُ الْبَهَارِ مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ فَهِيَ تَشْعُرُ إِذَا دَنَا
 مِنْهَا الْجَانُونَ ؛ وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَتُهَا غَرِيزَةً فَلَا بَأْسَ لَهَا أَفْتَكُ الْجَانِي
 بِأَخْتِمِهَا أَمْ بِالشَّيْخَةِ ؛ وَعَظُمُ عَفْوُ اللَّهِ خَطَرًا . وَلَوْ ظَنَّ الْحَرْبَاءُ أَنَّ أُمَّ حُبَيْنَ
 تَعْمِلُهُ عَلَى عَشْوَةٍ ^(٢) لَطَلَّقَهَا بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ ، وَلَا تَخَذُ بَدَلًا مِنْهَا بَعْضَ حِجَارَةٍ
 الْمَرْءِ ؛ كَرُمَ رَبُّنَا مُقْتَدِرًا . وَتَقْدِيمُ الْجَارِسَةِ عَلَى مَارِّ الطَّرِيقِ بِاللَّسْبِ وَحَتْفُهَا
 فِيهِ ؛ وَحَسَنُ خَبَرِ اللَّهِ خَبَرًا . وَرُبٌّ وَلَدٌ كَالْتَوَلَّى ^(٣) فِي حِجْرِ بَائِسَةٍ مِثْلُ
 السَّلَاةِ أَوْلَعَ أَبُوهُ بِرَمِي الْهَادِيَاتِ بِمَدُّ يَدِهِ إِلَى ابْنِ قَعْرَةٍ كَمَا يَمُدُّهَا

(١) الجادع : القاطع للأنف أو اليد أو الفقه . وجر الرحش توصف بالقمرة لأن
 الرأنا تحرب إلى الحضرة ؛ وقيل هو أن تكون يضاً فيها كدرة .

(٢) العشوة (مثلثة الدين) : رهكوب الأمر على غير بيان . والمرأ : الأرض الصلبة

واللسب : الدغ .

(٣) التوالى : المعش .

إِلَى الْقَدِيدِ ؛ وَلَا شَيْءَ عَنْ رَبِّكَ يُوجَدُ مُسْتَتِرًا . وَمَا يَفْرُقُ الْغُرُ بَيْنَ أَنْفَافٍ
وَالْقَرَطِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْنَافِ الشَّجَرِ ، فَأَكْثَرُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ سَهْرًا . وَيَنْزِلُ
الْحَرَشُفُ بِالرُّوضَةِ الْأَنِيقَةِ آمِنًا مِنَ النَّيَّاتِ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فِي الْقَنْبِ ، قَدْ
أَغْنَى بِرَبِّكَ مُفْتَقِرًا . وَمَا تَشْمُرُ لَامٌ « قِنَا نَبِكَ » أَمُطَلَقَةٌ هِيَ أَمْ مُقَيَّدَةٌ
فَلَا رُبِّي الْكَافِرُ مُجْتَدِرًا ، وَيَأْتِي الْعَوْدُ رَاعِيَهُ وَقَدْ رَأَاهُ نَحَرَ عِدَّةٍ مِنْ
بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَإِنَّهُ لِيَجْعَلُ النَّمْلَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ الْمَلِكُ مُسِيرًا . وَسَوَاءٌ عَلَى الصَّلْيَانَةِ
تَوَاجِدُ الْغَيْرِ وَمَطَرُ الرَّبِيعِ ؛ فَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ رَبًّا لَنَا مَطَرًا . وَتُسِرُّ الْجَارَةُ
إِلَى جَارَتِهَا بِمَا تُخْفِيهِ عَنْ كُلِّ وَهْيٍ بِهَا وَائِقَةٌ وَتِلْكَ تُخَكِّمُ النَّمْلَةَ إِلَى
حَلِيلِهَا ، وَتَسْتَحْسِنُ يَدَهَا فِي التَّسْكَةِ وَالْقَلْبِ ^(١) وَمَنْ لَهَا أَنْ يَدَهَا جَذْمًا ،
وَتَأْمُرُهَا بِاشْتِرَاءِ الْقُرْطِ وَكَيْفَ لَهَا أَنْ تَجْدَعَ أذُنَيْهَا ، وَمَنْ يَرُدُّ اللَّهُ قَدْرًا .
فَهَيْئَتَا لِلْقَوْلِ لَخَاهُ التَّقْوَى لَآخَ . غَايَةٌ .

تفسير : فَلَا بَالَةَ : أَيْ فَلَا مَبَالَةَ . وَإِنْ قِثْرَةٌ : حَيَّةٌ . وَأَنْفَافُ وَالْقَرَطُ :
نَبْتَانِ يَدْبَعُ بِهِمَا . وَالْحَرَشُفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَنِيقَةُ : الرَّائِقَةُ . وَالْقَنْبُ :
كِسَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْجَرَادُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

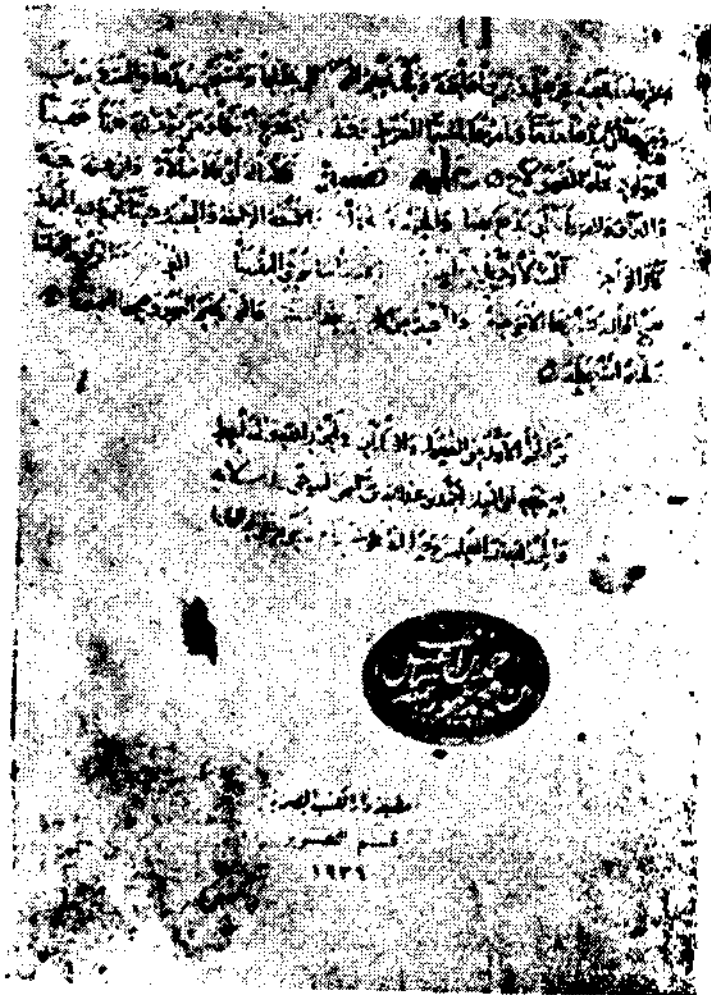
أَلَيْتَ لَا أَجْعَلُ فِيهَا عُنْطَبًا * إِلَّا دَبَّاسًا تُوَفَّى الْمُقْنَبَا

الْعُنْطَبُ : ذَكَرَ الْجَرَادِ . وَالدَّبَّاسُ (يَفْتَحُ الدَّالَّ وَكَسْرُهَا) : الْأَنْثَى مِنْهُ .
وَالْمُجْتَبَرُ : مِنَ الْاجْتِبَارِ بَعْدَ الْكَسْرِ . وَالنَّمْلَةُ (بِخَمِّ الثَّوْنِ وَفَتْحِهَا) :
الدَّيْمَةُ . وَلَخَاهُ : أَسْمَطُهُ .

(١) التَّسْكَةُ : وَاحِدَةُ الْمَسَكِ بِالْحَرَكِ وَهِيَ الْأَسُورَةُ وَالْمَخْلُخِيلُ مِنَ الْقُرُونِ وَالنَّاجِ . وَالْقَلْبُ :
سَوَارِ الْمَرَاةِ . وَالْبِدَا الْجَذَارُ : الْمَفْطُوعَةُ أَوْ الَّتِي دَعَبَتْ أُنَامِلَهَا .

جاء في آخر نسخة الأصل ما صورته : —

(. . .) تم كتاب الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ بصنعة أبي العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي وإملائه . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطاهرين .



مثال لصفحة ٢٣٢ وهي الأخيرة من نسخة الأصل

Al-Fuṣūl Wal-Ghāyāt

PAR

ABU'L 'ALĀ AL - MA'ARRI

Dar Al-Afaq Al-Jadidah

Beirut - Lebanon

Al-Fuṣūl Wal-Ghāyāt

PAR

ABU'L 'ALĀ AL-MA'ARRI

Dar Si-Aṭṭar Si-Isbīḥ

Beirut Lebanon